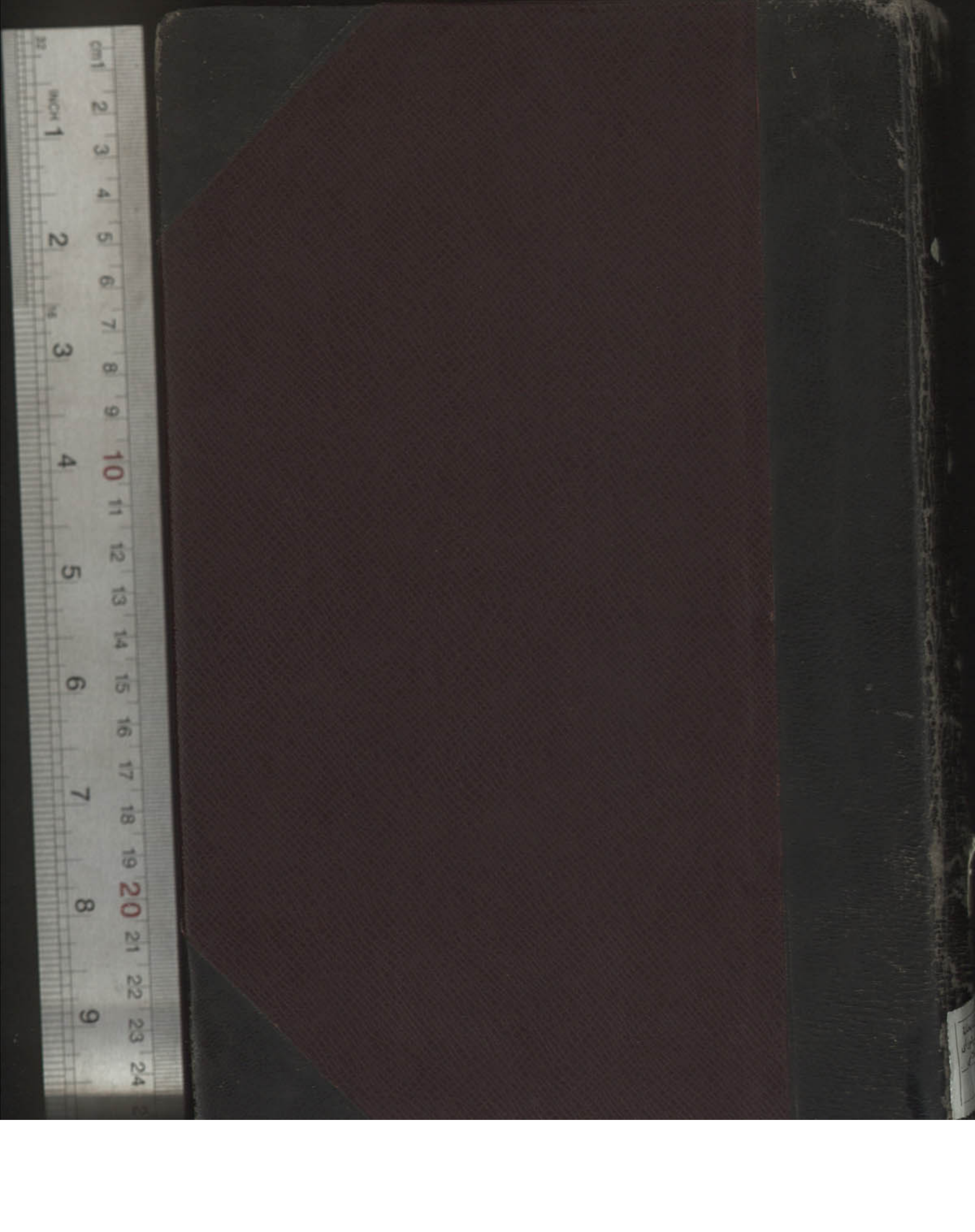
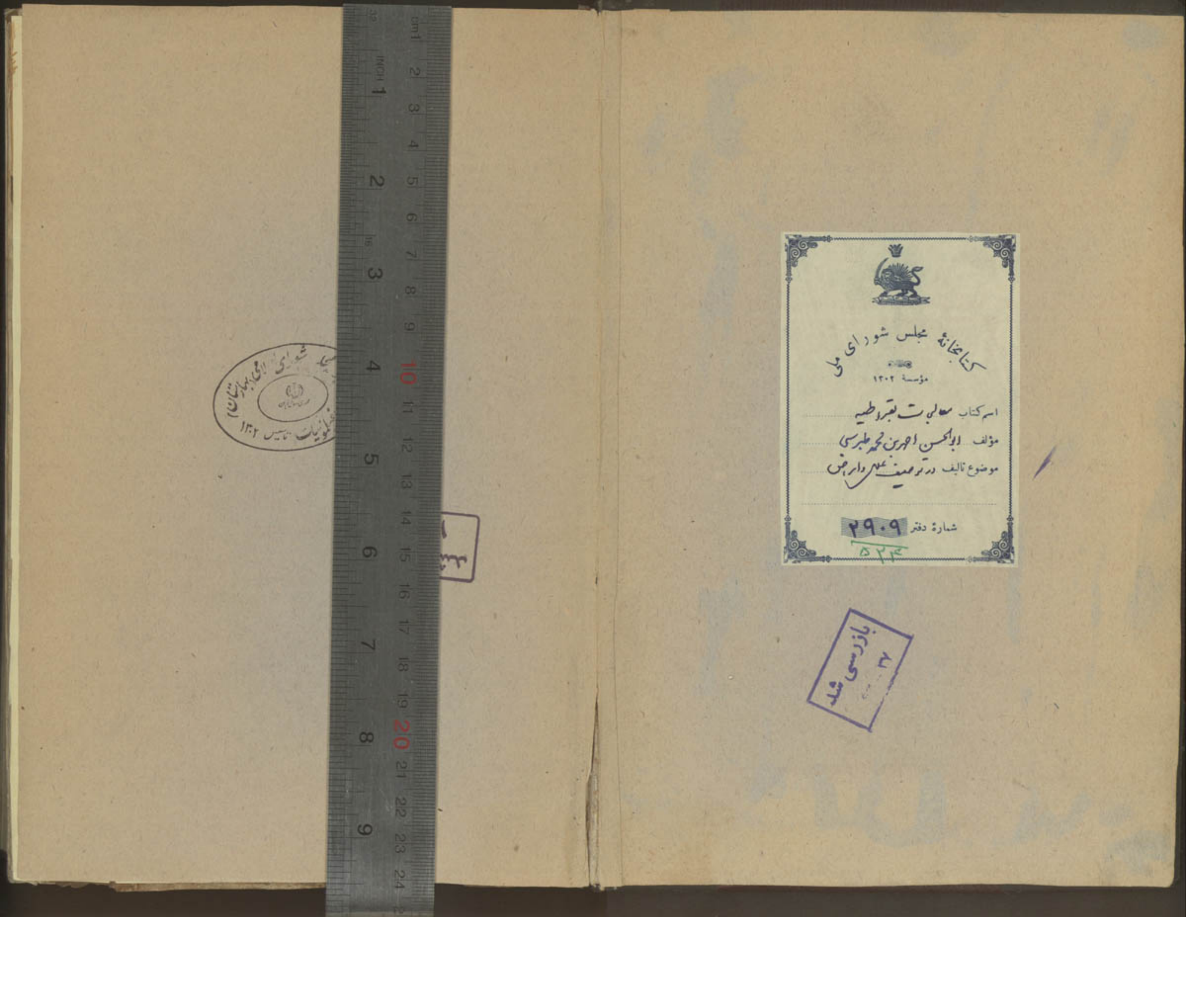
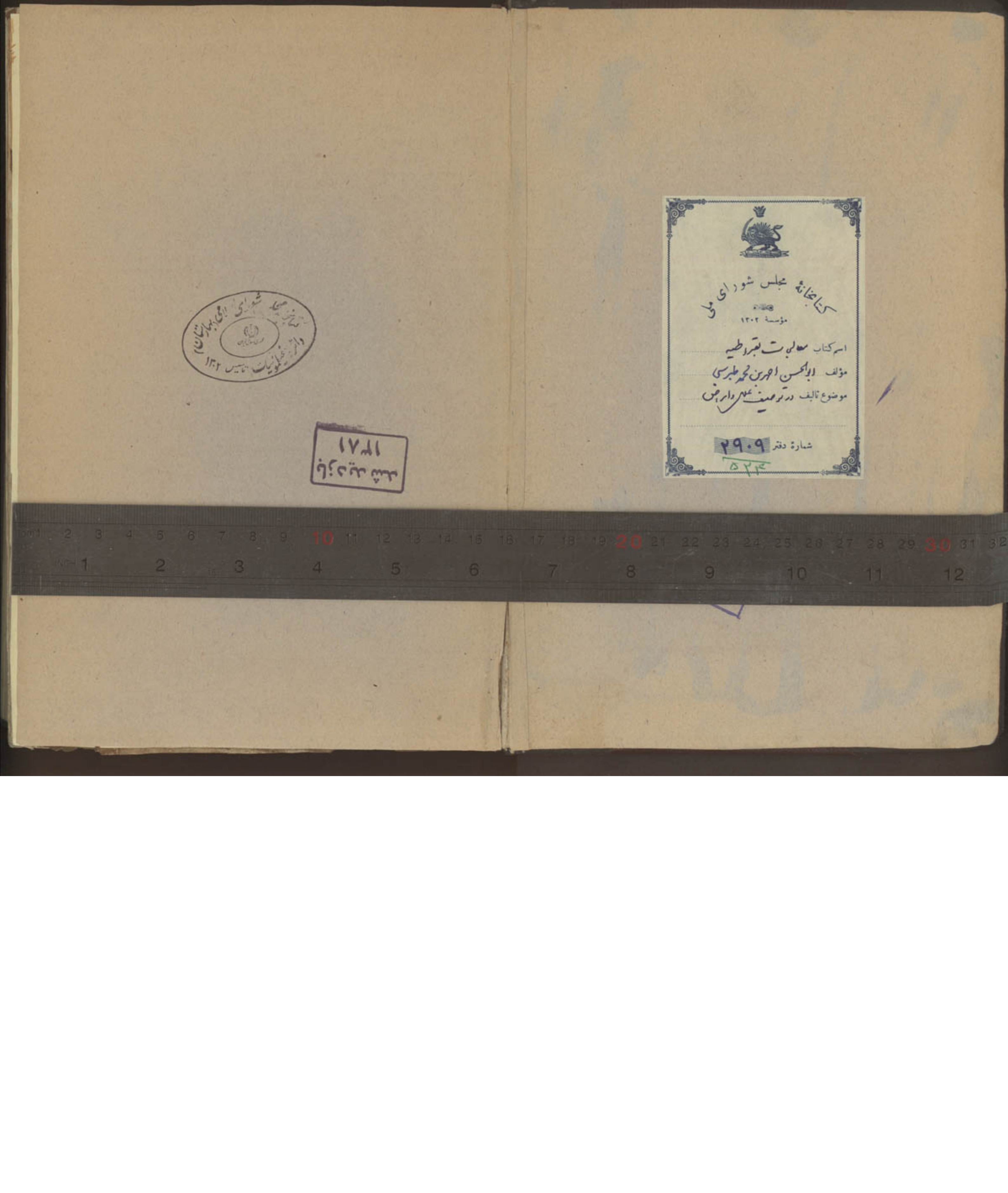



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب معالجات بقراطیه
مؤلف ابوالحسن احمد بن محمد طبری
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر ۲۹۰۹
۵۲۴
بازرسی شد



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسة ۱۳۰۲
اسم کتاب معالجات بقراطیه
مؤلف ابوالحسن احمد بن محمد طبری
موضوع تالیف
شمارهٔ دفتر ۲۹۰۹
تأسیس ۱۳۰۲
۱۷۸۱



١

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله وبه نستعين المقالة الرابعة من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال العين وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقتها ومداواتها وهي اربعة وخمسون بابا **الباب الاول** يذكر فيه خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها **الباب الثاني** يذكر فيه امراض الطبقة الصلبة وهي ثلثة اعلال جرب يخص بها ومرض آخر مشترك **الباب الثالث** يذكر فيه امراض الطبقة المشيمة ويذكر ان اكثر ما يصيبها من الامراض الدموية **الباب الرابع** يذكر فيه اعلال الطبقة الشبكية وهي تخص باربعة اعلال احدها اليرقان الذي يحدث فيه مع الدموع والثاني غور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الم يجده كانقبض عليها والثالث هي ما يسمى في الصغار الوردينج وفي الكبار النبج والرابعة هي ضربان يجده الانسان تحت عينه كانه يحس او يضغط **الباب الخامس** يذكر فيه اعلال الرطوبة الزجاجية ويذكر انها تخص بمرضين احدهما هو عدم الغذاء والآخر جحوظ العين من غير ورم **الباب السادس** يذكر فيه اعلال الرطوبة الجليدية ويذكر ان امراضها بالمشاركة كثيرة وتخص بمرض واحد وهي جفاف ويبس وخشونة تحدث فيها **الباب السابع** يذكر فيه اعلال الطبقة العنكبوتية وهما علتان احديهما عام لها ولساير الطبقات وهي الورم وحصول الفضل فيه وتغير المزاج واشباه ذلك والاخرى علة تخصها في نفسها وهي التقلص التشنج **الباب الثامن** يذكر فيه اعلال الرطوبة البيضية وهي ثلثة اما زيادة او نقصان او تغير الى الكدورة **الباب التاسع** يذكر فيه اعلال الطبقة العنبية ويذكر ان لها اعلالا

كثيرة بالمشاركة والذي تخص بها ثلثة احدها القرحة التي تخرج فيها والآخر امتلاؤها من الرطوبة حتى تكاد الحدقة ان تتسع والثالث زوالها عن موضعها قليلا اما بالورم الذي يحدث فيه واما بالضغط الذي يحدث فيه ساير الطبقات واما بنقصان الرطوبة البيضية **الباب العاشر** يذكر فيه اعلال الطبقة القرنية ويذكر ان لها اعلالا كثيرة بالمشاركة وتخص بعلتين احدهما يعرف بالخشونة والاخرى نتوها عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة **الباب الحادي عشر** يذكر فيه اعلال الطبقة الملتحمة ويذكران اعلالها بالمشاركة كثيرة وتخص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر تحس الثانية القرحة الودقية الثالثة احمرارها والرابعة السبل **الباب الثاني عشر** يذكر فيه انواع الرمد المركب واول ما يبتدي فيه ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر تحس في الطبقة الملتحمة وهو على ثلثة انواع النوع الاول هي حمرة تظهر في الملتحمة مع التورم والاتراف والثاني سخونة الرطوبات وغلظها الثالث قبول الملتحمة الفضول بالعروق والاوراد التي تظهر فيها من الشبكة **الباب الثالث عشر** يذكر فيه رمدا كليا علاجا عاميا جنسيا **الباب الرابع عشر** يذكر فيه نوعين غريبين من الرمد احدهما يبس يجده العليل في عينه وضربان يحس به ولا يطيق والآخر هو ان يجد في عينه كالرمل او كالشعر وقد انقلبت الى الجفن **الباب الخامس عشر** يذكر فيه الورم الذي يعرض باسترخاء الجفن الاعلى من استرخاء العضلات الاربع **الباب السادس عشر** يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شيء احمرا واصفرا او نيليا او ابيض او غير ذلك من الالوان المركبة **الباب السابع عشر** يذكر فيه الرمد الذي يعرف بالتراخي الجفنين **الباب الثامن عشر** يذكر فيه العلة المعروفة بالشترة وانواعها الثلثة **الباب التاسع عشر** يذكر فيه الشرناقين **الباب العشرين** يذكر فيه البثور التين التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة تحس **الباب الحادي والعشرين** يذكر فيه العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة تحس **الباب الثاني والعشرين** يذكر فيه الشعر الزايد في الاجفان الباب

اذا قرت في العين ٢

 بسم الله الرحمن الرحيم الباب الاول
نحن نذكر انواع الرمد وساير اعلال العين وما يحدث ويخص بكل طبقة من الاشياء
الخارجة عن الطبيعة واما عزمنا على شرح ذلك فلابد ضرورة من ذكر طبقات العين و
رطوباتها حتى اذا ذكرنا علة طبقة طبقة عرفه المتعلم فالعين آلة للبصر وهي مخلوقة من سبع
طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى يعرف بالصلبة وهي تتولد وتنشو من طرف
الحجاب المغشي الموضوع على القحف من داخل وهي اصلب طبقات العين وجعلت كذلك
لانها متوسط على العظم حاجزة بين ساير الطبقات وبين العظم وهي في شكلها مستديرة
تتصل باكثر اجزاء العين والطبقة الاخرى طبقة يعرف بالمشيمية وهي مخلوقة من عصب وعروق
واجزائها تنشو من العضل التي تحرك العين الى فوق ومن الحجب ومن العروق وهي كالرحم
للجنين لانها تحوي جميع طبقات العين ويحتوي عليها احتواء الرحم على الجنين ولها وبها
نسجة يتمدد عند الحاجة وينبسط والطبقة الثالثة يعرف بالشبكية وشكلها مستدير وهي على
خلقة الشبكة غير انها ليست هي بسيطة متصلة الاجزاء بل هي متخلخلة على خلقة الشبكة غير
ان الثقب التي فيها صغار يكاد ان يكون كالنسج غير انها لو احدث مثلا قصت فيه الماء لسال
منها وهي مخلوقة من عروق واوراد واطراف الاعصاب ومن الاغشية واطراف
الشراين وطبيعة الطبقة الصلبة المتوسطة على العظم باردة يابسة بالجملة وقد يجوز ان يتغير
بالزيادة والنقصان في الحرارة والبرودة والطبقة المشيمية فطبيعتها مركبة والغالب
عليها الحرارة واللين والطبقة الشبكية فطبيعتها على الاصل الحرارة واليبوسة غالبة عليها
عند اكثر الاوايل ثم بعدها رطوبة على اللون الزجاج صافية لزجة سخيفة غير مانعة للنور عن النفوذ
فيه وهي رخوة وطبيعتها البرد واليبس وهي وعاء كالوطا للرطوبة المعروفة بالجليدية و
الجليدية غايصة فيها غوص قد تمكنت لنفسها فيها مهادا على قدر كبر الجليدية وصغرها يكون
غور العين ونتوها ثم الرطوبة الجليدية وهي رطوبة مستحصفة كالجليد في المثل صافية ونها

على راي بقراط قشور كقشور البصل ينقشر عنها حتى يقنا بقنا بتلك القشور كالبصل اشتباه
وعلى راي ارحجانس هي صمده صلبة متلوزة الاجزا اشبهته بالجليد وعلى راي جالينوس
هي على صورة الجليد غير انه يتخللها شي من الرطوبة كالغذا لها وانفقه في جلد اجزائها حتى اذا
احتاجت الى الغذا اغتذت بها فاما شكلها فشكل مستدير على راي جالينوس وعلى راي غيره
فيها انفرطح يسير وقد اخطأ حنين بن اسحق في العبارة عن هذه الجليدية فقال انها مفرطحة منبسط
قليلا ليا خذ من اجزاء المبصرات اكثر لان الاشيا المنبسط يلقى من الشي الذي يواجهها اكثر
مما يلقى الشي الكري وهذا محال لان الشي المنبسط يلقى الشي الذي يواجهه بالسطح منه والشي
المستدير يلقى ما يواجهه بجميع الجهات بما يواجهه وبجوانبه ولاجل ذلك قيل ان الجسم المستدير
سوابق الاجسام وهي مستديرة وجعلت مستديرة ليلقى المبصر بجميع اجزائها وطبيعتها
باردة يابسة ثم يليها رطوبة تعرف بالبيضية بينها وبين الرطوبة ملاقات غير انها تغوص فيها
وهي قايمة على حد واحد متى زادت او نقصت دخل بحسب ذلك الخلل على المبصرات وهي
التي اذا انكدرت وغلظت حالت بين المبصر والجليدية ومن مذهب جالينوس ان هذه الرطوبة
سالت او حقنت بعد من الاشيا الخارجة عن الطبيعة ثم تعاصها العين وبعد وذكر
في تفسير المقالة السادسة من كتاب ابيذيميا طرفا من ذلك وذكر العكبري صاحب كتاب
العنوان انه راى رجلا سالت هذه الرطوبة منه بالقدح فالتزقت العنبية بالجليدية وكان ادعج
العين قبل القدح فلما ان قدح حدثت به زرقة لالتزاق العنبية بالجليدية فلما ان مرت عليه ايام
كثيرة عادت العين الى شكلها وزالت الزرقة فعلم ان الرطوبة قد عادت واما الماهرون كلهم
الحذاق منهم يحدون القدح اذا سالت منه تلك الرطوبة معتدلة وطبعها منع لم يحز ان يكون
الا كذلك لاحوال قد ذكرها عند ذكر منافع كل طبقة من العين وبين هذه الرطوبة وبين الجليدية طبقة
رقيقة شفة تحجز بين الجليدية والبيضية وهي مستديرة الشكل غير انها من فوق هلالية قليلا و
طبيعتها معتدلة ثم يليها الطبقة العنبية وهي في الصورة مثل نصف عنبة وهي في نفسها طبقتان

فاما من داخل فطبقة جليدية وحمها وسرى نا عم حجبت كذلك الاسباب قد ذكرها عند ذكر منافعها
ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة فيخرج من جوانبها شيا كالرباطات وهي في نفسها ستة
ولها اربع طبقات مركب بعضها على بعض التحاما شبيها بالاتحاد خفيا غير انه لو قشرت لتقشرت
عنها وهي على صورة القرن الابيض شفة بيضا شبيهة الاوايل بالذبل والذبل عظيم يستخرج
من اصداف نوع من السمك في البحر شفة ذكر اسحق بن حنين انه اخذ منه عشر طبقات ووضع
بعضها على بعض وكانت يشف كما تشف طبقة واحدة منها ثم يليها طبقة بيضا عصبية تعرف
بالملتحمة وهي تحيط بالعين كما تحيط الطوق بشي طوق به وتلتحم بالعين من جميع جوانبه وشبهها بعض
الاوايل ببياض البيض وسطها فهذه جملة طبقات العين وحكمها ان يقال العين عضو مركب من الاعضاء
البسيطة كلها ليكون البصر مدركا للمبصرات بما جعل فيها من المواضع لسلوك النور واذا قد
فرغنا من هذا فنحن نرجع الى الغرض التي كنا فيه من ذكر المداوات ووصف منافع طبقة طبقة منها
ومرض مرض ومداوا كل مرض يحدث في كل طبقة **الباب الثاني** في امراض الطبقة
الصلبة الطبقة الصلبة تخص بثلثة امراض مرض منها هو مشترك ومرضان هي تخص بهما فالمشترك
هو الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كان في الغشا الموضوع على القحف من داخل فمتى ما كان
الفضل المجتمع في ذلك الغشا حارة رطوبة غليظة حدث في العين مع الالم جحوظ من غير حمرة
المجتمعة وان كان في تلك الطبقة ورم حدث في العين جحوظ مع قلة حركة وعلى حسب المواد المجتمعة
في ذلك الغشا يكون المرض في العين وعلامات الامراض التي تحدث في العين بمشاركة هذا
الغشا يكون علامتان خاصتان لا يكاد يغلط فيهما الطبيب مع التامل احدهما جحوظ العين و
الثانية الم يجده في عمق العين فان كان يبس تلك الطبقة فانه يجد مع الالم كانه يجذب الى
خلف او كان من فرط رطوبة وانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين احتراقا ويحس بلهيب
في عمق عينه وان كان من دم غليظ فانه يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين تمددا وحكة لا يدري
اي موضع من عينه يحكه فاذا تامل الطبيب هذه العلامات لم يخف عليه صورة العلة ومنفعة هذه

الطبقة انها كالوشش والوطالسائر الطبقات توقيها من خشونة العظم وفيها ٤ و في يسيرة ما تيها
ليؤدي اليها الغذا فقط وعلاج اليبس الذي يحدث في هذه الطبقة رطب المزاج والحلب على دا
من لبن امراة ترضع صبيا او لبن اتان بعد ان يصلح علفها او من لبن شاة قد علف الخس و
الهندبا ايام او استفراغ بدنه بالشي الخفيف جدا واطعامه الاشيا المبرده بخارا رطبا كالباقلا
وماء الشعير واشباه ذلك ثم يسعط بلبن امراة ترضع صبيه وبدهن النيلوفر و من البنفسج و عصا
حي العالم وما يجري هذا المجرى فان تعسر المرض ولم ينحل يكحل بهذا الكحل يوخذ من الشير الزرس مسحوق
ويجمع بينه وبين الشياف الابيض الذي ليس فيه اقليميا ثم هذا فان بياض البيض ويكحل به في صدر
النهار وفي اخره ومتى كحل وضعت على عينيه رفادة مبلولة بماء الورد وشدت عيناه شدا موثقا
بان شد كل عين على حدتها وليس شي انفع لهذه العلة اذا كانت في هذه الكيفية من الشده فاذا
الوجع ونقص الجحوظ يكمد بالماء الحار على الراس والانكباب على ماء الحشايش المحللة كالبابونج و
الكليل الملك واشباه ذلك واسعاطه بهذا السعوط يوخذ من دهن المصطكي جزو ومن المسك
مثل ربع هذا الجزو ويصب عليهما من الماء الدو ذا المغلي ويدلك حتى يتحد ويختلط ثم يسعط بمقدار
يسير ولا يزال يسرا بعد يسير الى ان يصير جملة ما يسعط به وزن درهم ثم يعطس بالمرو الشونيز والزعفران
ويعطيه ان يحص المرو الشونيز ويسحق هذه الادوية المذكوره معها ويصر في خرقة ويشم حتى يقع عليه
العطاس وان افرط عليه العطاس ضرب الخل والماء الورد ودهن الورد والنيسر وامران يستنشق منها
وان لم يسكن بذلك امران يمضغ شي كالصبر واشباهه وان احتاج الى زيادة تعطيس زيد فيما
ما يعطس به اليسير من الكندش وقد رايت امراة بالبصرة كانت عارفة بامراض العين كثيرة اللانس
والمعالجة لها اذا علمت وتيقنت بان المرض في هذه الطبقة وان المرض رطوبي كانت تعطس وتكمد
بالماء الحار عيني المريض وكان يزول المرض في اقرب مدة ولم ار شيا انفع في هذه العلة من
التعطيس وقد يغلط الطبيب في هذا المرض كثيرا اذا جهل بالعلامات الدالة على المرض وقد بينا
ان علاماتها الخاصة بهذا المرض اذا كان رطوبيا جحوظ العين والثقل الذي يجده مع عسر الحركة

[Marginal note:] واكثر ما يعرض ... في ...
[Marginal note:] وان كان من الافراط من رطوبة فصلها استفراغ البدن بحب الصبر ... الايارج واشباه ذلك

فان كان المرض من صفرا فالاذاعة يجب ان يستفرغ البدن اولا بالورد والبنفسج والاجاص
والعناب والتمر الهندي والترنجبين والكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك فاذا استفرغ
في عينه هذا الما يوخذ من الشعير المقشر حبات ومن حب السفرجل الحلو المقشر مثل حبات
الشعير ومن الحب المعروف بالخشخاش حبات بعدان تحرش ومن العنزروت الابيض يسير
ويجعل ذلك في قارورة ويصب فوقه غمره من الماء العذب ويغلى بنار لينة حتى يصير في
قوام الشعير ثم ترك حتى يفتر قليلا ثم يقطر في عينه منه دفعات في اليوم والليلة ويوخذ منه
رفادة مبلولة مبردة ثقيلة ويوضع على عينه من غير شد ويومر بالاستلقا ساعة الى ان
يحل ما قطر في عينه من عينه ثم يضمد عينه عند النوم بهذا الضماد يوخذ من شحم الرمان جزو
ومن اطراف الهندبا جزو ويدق فان تمايم يخلط معهما مثلهما من بزر القطونا ويضرب بماء
ورد ودهن الورد ويضمد به عيناه بالليل وقت النوم ويشد شدا خفيفا وتنقى عينه الغدوات
ويكون طعامه ما يبرد ويرطب ويسعط بدهن البنفسج ولبن النسا والما ويكحل عينه تقطيرا في
بعض الاوقات بالشياف الابيض ويمنع من المشي في الشمس ودخول الحمام البتة ولو
كان المرض دمويا فصد العليل القيفالين وحل طبيعته بالمطبوخ الخفيف الساذج ثم يكحل
بالكحل المعروف بالرمادي الاصفر ونسخته ورق نخورة النبفسج اليابس وزن درهم توتيا
الحري ومرارسي ومتندي من كل واحد وزن دانقين نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد
وزن نصف درهم يسحق ويجمع ذلك ثم يطرح عليه وزن نصف درهم شياف ماميثا ويدعج
في الهاون ويخل بحريرة دفعتين وثلثة ثم يكحل به بالغداة والعشي وان يقع ذلك والا اخذ
ماء الكزبرة الرطبة وماء عنب الثعلب واغليا جميعا حتى يصفو ثم يداف فيهما من الشياف
الابيض ادافه بجنه وتقطر في عينه منه ويشد عينه الى ان ينهضم الدواء وتحل وينفعه شرب
شراب العناب مع ماء الشعير دايما والاسعاط بماء الطلع واشباه ذلك ومن انفع الاشيا
لمثل هذه العلة اذا كانت دموية الحقنة بماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان

دفعات متوالية واما العلتان اللتان تخص بها هذه الطبقة فاحديها علة تعرف بالالتواء وهو
ان يجد الانسان في عينه حالاً شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب ويجد مع ذلك الماً مثل
الم الشد وذلك يكون اذا اصابت العين الشمايم بقوة او اذا اصابها ضغط مثل انسان شد
عيناه شداً شديداً فينضغط العين اما عند ملاقات الشمايم فيحدث هذه العلة لان الرطوبة
الجليدية وهي الزجاجية تنقل وتشف فيكي على الشبكة والمشيمة وتكي هاتان الطبقتان على
الصلبة فيحدث هذه العلة لهذا السبب واما عند الشد الشديد فيحدث هذه العلة لغوور العين و
الكانها بجملة رطوباتها وطبقاتها على الطبقة الصلبة واما العلة الاخرى فيعرف بالاسترخاء
وهو ان يجد الانسان عينه كانها منقلبتين الى اسفل حتى ربما صعب عليه ان ينظر الى
السقف من غير الم وهذه العلة ينقسم الى قسمين احديهما ما ذكرنا والاخرى كما يكون ما وصفنا
مع الم شديد فاما الذي بغير الم فانه يدل على ترتيب الطبقة الصلبة باكثر مما يجب واما اذا كان
مع الالم فانه يدل على انها قد تمددت مع ما اصابها من الابتلال والترطب فاما علاج العلة
المعروفة بالانقلاب فرطب مزاج العليل في تدبير الماكول والمشروب والنعاس بالابزن
والحمام وتمريخ بدنه بالقيروطات المتخذة بالشمع والدهن مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر
قد سقيت ماء عصا الراعي وقداح الخلاف وماء ماء ماذة القرع الحلو وسقي ذلك ما في قدر مقعص
كما ذكر جالينوس في المسامر واما عند انزاله عن النار يمزج بهذا القيروطي على ما ذكرناه ويحلب
في عينه من لبن امراة ترضع صبية ويمنع من النوم على ظهره وان كان الزمان صيفاً واضطر الى
الخروج في وقت الهواء جعلت على وجهه برقع قد بل بماء الورد وهذه العلة سريعة الزوال اذا
دبر بهذا التدبير واما العلة الاخرى فعلاجها استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون على النسخة
التي في اقراباذيننا ثم استفراغ راسه بحب الصبر او حب القوقيا او حب الايارج فاذا استفرغ
ثقل تدبيره الى ما ينشف بدنه مثل القلايا المجففة والطبهوج والقبج المشوي واشباه ذلك
وجعل شرابه من العتيق الاحمر ولا يكثر منه ولا يمزجه ان احتمل مزاجه ذلك ويومر بالغرغرة وايامالمويز

والعاقرقرحا المذافين في الميبختج او المري النبطي ويومر ايضاً بمضغ الكندر والمصطكي ويدلك
لسانه في الاوقات بسعد الاسود فان تغيرت العلة حسن بما بقي اما ما وه من الرطوبات
الغليظة وامر بالرياضة المتوسطة وان كان هذا المرض من الالم زيد في هذه المعالجة الفصد
من القيفال بعد الاستفراغ والغرغرة ويقطر دايما في عينه الاشياف الاحمر الحاد
مذاف بماء الرازيانج المغلي فان تغيرت العلة فهي لا شك تركب معها الصداع فيترك حينئذ معالجة
العين وينقلب الى مداوات الصداع فان بزواله يزول هذه العلة **الباب**
الثالث في اعلال الطبقة المشيمية فاما الطبقة المشيمية فتصيبها على الاكثر الامراض
الدموية وذلك لاجل ان فيها عروقاً من الاوراد وكثيراً ما ينصب اليها الدم ومن علامات
المرض اذا كان في هذه الطبقة انك ترى الحمرة في موق العينين والالم هناك وعلاج
الفصد اذا امكن ذلك وحقن الطبيعة بما ذكرناه من المطبوخ والحجامة بعد الفصد والا
الاستفراغ والتقطير في العين من هذا الماء يوخذ ورق بزر القطونا وورق لسان
الحمل وورق عنب الثعلب ويستخرج مياهها ويغلى غلياناً صالحاً ثم يداف فيه الحضض و
يسير جداً من الشياف الابيض ويقطر في العين كل يوم مرتين بالغداة والعشي ويضمد عند
النوم عينه بطلع مدقوق ناعماً مضروب مع بزر القطونا والخل اليسير ودهن الورد فان
هذا الضماد يزيل اكثر الاعراض في هذا المرض ومما يكحل به شياف الدهنج وبعده بالبرود
الكافوري وقد وصفنا صفة هذا الشياف وهذا البرود في اقراباذين هذا الكتاب
الباب الرابع فاما الطبقة الشبكية فهي مجلوة عما قلنا من اطراف
الاعصاب والعروق والشرايين ولاجل ذلك ما صارت كالشبكية ويخص بها اربعة
اعلال وليس في جملة الرمد شيء اصعب من اعلال هذه الطبقة غير يسير او يبقى سريعاً
لسهولة جذب الفضول منها وسهولة وصول ما يداوي به اليها لكثرة الطرق المنشعبة اليها
فاحدا علالها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع

فهو من انصباغ الطبقة الملتحمة لما يرد عليها من الغذاء الذي قد اختلطت به فضول الصفراء
اذا كان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء الحليب وصارت الى الطبقة الشبكية
وان الطبقة الشبكية قد قذفت الى الجليدية شيئا منه مكان الغذاء الذي تقذف اليها فلذعت
الطبقات وصبغتها والعلة الثانية هو غئور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الم كالقبض
عليها وسبب ذلك ان الغذاء الذي يصل الى الجليدية يصل اليها من الرطوبة الزجاجية ويصل
الى الرطوبة الزجاجية من الطبقة الشبكية فاذا وقعت في العروق التي تورد الغذاء الى الشبكية
انقطع الغذاء عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فحدث في العين الجفاف والتقلص والالم لتجمع
الطبقات وغئورها الى داخل وهذه العلة تغلط فيها اكثر الاطباء لانهم اذا رأوا ذلك
ظنوا ان في الدماغ علة فداووا المريض بالشحم وتضميد الراس وترطيب البدن والكثار الاغذية
فيؤدي ذلك الى ان يعظم امر السدة ويعظم النكاية في العين والعلة الثالثة هي ما يسمي في الصغار
الوردينج وفي الكبار وهي ان تتسع افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فتقذف
الدم الكثير مثل ما تقذف الغذاء فتظهر هذه العلة وقد يكون الوردينج من انفجار تحدث وتختلط
بالملتحمة او بالجفن وذلك ولاجل ذلك ينقلب الجفن في اكثر الاوقات لمن به هذه العلة والعلة
الرابعة هي وجدان يجد الانسان في عمق عينه كانه ينخس او ينضغط وربما كان في وقت دون وقت
وذلك يكون من سدة تقع في العروق المتصلة بالشبكية او سخونة في الدم او فضل في الشرايين
يكون منه الشقيقة او هذه العلة فان بقي الفضل في العرقين الذين يكشفان الصدغين كانت منه
الشقيقة فان صار الفضل الى اطراف الشرايين وصار منه يسيرا الى طرف متصل بالشبكية حدث
الضربان الذي يحدث في الشقيقة في العين فيحس الانسان بما ذكرناه وربما اتعبت هذه العلة
صاحبها لشدة الضربان او كدرت الرطوبات لاسيما البيضة لكثرة الحركة والتموج وهذه العلة
يغلط فيها اكثر الاطباء بل لا يعرفها الا منهم العارف باسباب التشريح فهذه كلها علل الطبقة
الشبكية وعلاماتها ونحن نذكر علاج مرض مرض منها فاما علاج اليرقان الذي يكون مع الدموع

فهو ان يبتدي بالفصد من القيفال ثم تحل الطبيعة بهذا المطبوخ ان ساعد الوقت وامكن
الزمان واطاوعت القوة هليلج اصفر وزن عشرة دراهم اجاص ثمنين عددا عناب ثمنين
عددا سبستان كفا ثم هندي وزن عشرين درهما بنفسج ثلثة دراهم ورد ثلثة دراهم ترنجبين
وزن خمسة عشر درهما بزر الاكشوث وزن خمسة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم ورق
عنب الثعلب وزن خمسة عشر درهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير
ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر طبرزد فوق شربة وهو فاتر ثم يقطر في عينه شياف
ابيض قد اديف بلبن امراة ترضع صبية او بياض البيض الرقيق ويضمد العين بهذا الضماد بزر
قطونا يضرب بماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد ويوضع فوق العين وينام عليه
وقد يكحل هذا العين الذي بها اليرقان مع الدموع بهذا الكحل طباشير وزن درهمين صمغ
عربي وزن درهم توتيا مرازبي وزن نصف درهم سبد وزن درهم ونصف لؤلؤ صغار وزن
درهمين يسحق ذلك تعما ثم يشرب شيء من الرمان المز ويجفف ثم يسحق ثانيا ويشرب من لبن
امراة ترضع صبية او لبن اتان حتى يشرب منها الكثير ثم يجفف ويسحق يسقى مرة ماء الرمان المز
ومرة لبن الاتان وكلما سقي منه اكثر كان اجود ثم يسحق ثانيا ويحل ويكتحل ذرا وفي الميل ايضا
فان زال اليرقان وزالت الدموع والا وضع على عينه الهندبا المدقوق مع شحم الرمان
المضروب مع البزرقطونا وبياض البيض ودهن الورد ويكحل عينه بهذا الكحل سرطان بحري وزن
درهم رماد زبد البحر وزن درهم ونصف ورق الانبرباريس المجفف وحضض من كل واحد وزن درهمين
مارمشك وزن مثقال درهم يسحق ذلك كله ويكحل به فان هذا يزيل اليرقان بعد سكون الدمعة فان نفع
ذلك والا طبخت هذه الحشايش بالخل مع العدس وينكب عليه ورق البنفسج والكشوث وورق
الخبازي من كل واحد كف ورق البلوط او جفته كف كزبرة نخالة وسعتر صوص من كل واحد كف
كمر عدس مرضوض كف كثير حب الرمان المخرج من عمل الصاعين مجرس كف كمر يطبخ ذلك كله في
قمقم مضموم الراس حتى تنهرى الحشايش ثم ينكب عليه وينفتح حقته فيه فان ذلك مما يزيل اليرقان

وتدبيره كله في المطعم والمشرب يجب ان يكون مميلا الى ما يسكن الدم ويعدل المزاج وان كانت
قارورة صاحبه حامضة فمن اجود الاشياء له شرب ماء الشعير بالسكنجبين وفي الغذاء اذا لم يكن
هناك حمى فلحم جدي مصوص والفراريج بزيرباج وان كانت حمى فالمزورات المتخذة بالخل و
السكر والخبز بالسكنجبين واذا لم يكن هناك حمى فمن اصلح الاشياء له الهندباء بصفار البيض
المقلي في الخل واما علاج العلة الثانية التي تكون من الشدة فيكحل العين ويداوى والفصد ان
احتمل ذلك وسقي ما يحلله ويفتح سدده بمثل هذا المطبوخ افسنتين رومي وزن خمسة دراهم
سنبل الطيب وماء ورد من كل واحد ثلثة دراهم كادريوس وزن خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون
وبزر الرازيانج من كل واحد الكشوث وبزر الهندباء من كل واحد خمسة دراهم آس وبليلج من
كل واحد اربعة دراهم هليلج اصفر وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه ما يشربه ويشربه وهو فاتر فان انحلت السدة بعد
الفصد والاستفراغ بهذا الدواء والا سقيه اقراص الامبرباريس بالسكنجبين البزوري ان
احتمل البلد والوقت والا سقيه السكنجبين دايما فانه يسقيك اياه هذه الوصية مع السكنجبين مما
يفتح به السدد ويحل الى الكبد ومن الكبد طريقا واذا تيقنت ان السدة قد انفتحت وابتدأت
حال العين يصلح استعملت في عينه تقطير لبن النساء فيها ويضمد راسه بهذا الضماد ورق
بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق البنفسج يدق ذلك كله ثم يغلى بدهن الورد ثم يطرح
عليه يسير من الشمع ويترك عن النار ويصب عليه يسير من لبن الاتن او لبن النساء وبياض
البيض ويضرب ضربا ناعما حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به راسه ويقتصر به من الغذاء على الفراريج
الرطبة والجوذابات بالخشخاش والسميذ اذا لم يكن هناك حمى فان كانت هناك حمى اقتصرت
به على المزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ ودهن اللوز واسعطه بلبن امراة ترضع صبية
مع بياض البيض ودهن البنفسج وغرقت راسه بدهن البنفسج في الاوقات وان كانت اوان
زمان البنفسج الرطب جعلت على راسه منه كثيرا وعممته فوق ذلك بمثله بالكتان وامرته بالنوم عليه

ولا يجب ان يقع في عينه شيء من الادوية المعدنية وامرته بترك الجماع البتة ويكون غرضك كله
في علاجه تفقد امر السدة فان تفتيحها نقل من انفتاح السدة وعلاج العلة الثالثة التي
تحدث في هذه الطبقة هو الفصد اذا امكن وتعديل المزاج حتى يميل الى البرد وحل الطبيعة
في دفعات متوالية بطبيخ الترنجبين والهليلج وقد ذكرناه في العلة الثانية ثم يصب في العين
من هذه الاشياف محلولا بماء عصا الراعي نسخة الاشياف اسفيداج الرصاص المغسول وزن
درهمين صمغ عربي وزن درهم نشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين سولوس والحوشة
المعروفة بالعقدة بعرفة النسا وهي شبه السداب شكله ينبسط في الارض وله في تسكين
الدم فعل قوي وقد كنت ارى ببغداد عجايز يقطرن من هذا الماء ويسمونها ماء العقدة ويسكن
الورديج من ساعته وزن درهمين مالس منه كهربا والطين الارمني خالص من كل واحد وزن
درهم حجر الدم وهو الشادنج الذي ليس بعده شيء وزن درهمين شياف ماميثا ذهباني
خالص وزن درهمين عنزروت ابيض وزن ثلثة دراهم زعفران وزن دانقين فضة
يسحق ذلك كله وينخل ثم يؤخذ وزن درهم حضض ودانقين افيون مصري خالص ويحلان جميعا
في لبن امراة ترضع صبية ثم يطرح عليها الادوية المسحوقة المنخولة ويتخذ منه شيافات مفرطحة
كامثال العدس واذا اراد الطبيب ان يكحل المريض به حكه في بياض البيض الرقيق ثم يكحل ان يصب
شيئا او يقطر في عينه ان احب فان هذا الشياف بعد الاستفراغ والفصد والدواء المذكور
يزيل الورديج من يومه فاما ما يذر به العين اذا كان بها ورديج وهو السبل في الكبار ويسمى
انقلاب الجفن فهو ان يؤخذ وزن درهمين شياف ماميثا ذهباني خالص وزن عشرة دراهم
عنزروت ابيض وزن درهم ونصف حضض وزن درهم زعفران وزن درهم اقليميا الذهب
وزن نصف درهم روسختج وزن دانق فضة افيون يسحق ذلك كله سحقا ناعما وينخل بحريرة
ثم يذر منه في العين ويشد حتى ينهضم الدواء وتحل ثم يصف ويغلى بالماء البارد ويعاد
الذرور وقت النوم وليس يجب ان تترك العين بعد هذا الذرور من غير الشقيقه فانا قد وجدنا الرمد

٨

اذا ابقي في العين او تحت الجفن احدث الورم واما ما يضمد به العين التي يكون الوردنج وسوان يوخذ جوز السرو من قشوره وزن درهم وقشور الفستق الرطب وزن درهم عدس مقشوره وزن درهم حضض وزن نصف درهم شحم الرمان وزن درهم يدق ذلك كله نعما ثم يوخذ من اطراف ورق الهندبا ويدق نعما ويجمع بين الجميع ويقطر عليه قليل من دهن الورد ويجعل كالمرهم لينا ويومه ثم يضمد به العين عند النوم وينحي بالغداة وقد يوخذ شياف ماميثا محرق حتى يصير رمادا ثم يجمع بينه وبين الشياف وصنع عربي او آبرسو آو يذر في العين التي بها الوردنج فيزيله من يوما اذا وافق مزاج العين فاما العلة الرابعة فيعرف بصداع الحدق وقد يعرف بشقيقة العين وقد بينا على اي طريق تحدث وفي اي طبقة من العين يكون وعلاجه علاج الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشراسين ويجان يبادر الى بين العرق الذي يصعد فيه الفضل فانه ربما تراكد قد ويذر بالشده الضربان فاما تكدير الرطوبة وانزال الماء واحداث الانتشار فقلما يسلم منه المريض ومما يداوي به العين ويضمد به بعد الاستفراغ وبتر العرق وسوان ياخذ بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية وماء الخشخاش المعروف بعصا الراعي ويجعل في قارورة ويطرح عليه من الشياف ماميثا والحضض شي يسير ويغلي حتى تزيد ويرغو ثم ينزل عن النار حتى يبرد ويقطر عليه في القارورة قطرات من دهن الورد ويخضخض حتى يصير كالمرهم ثم تقطر منه في العين كل ساعة ويضمد صدغيه موضع الشراسين بالضماد المعروف بلزاق الصدغين نسخته بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد وزن درهمين مر وزن درهم حضض وزن ثلثة دراهم افيون وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بلعاب بزر القطونا ويطلى على خرقتين مقدرتين في تقدير الدرهم الواسع ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف فان هذا يقبض الشريان ويزيل الصداع فهذه جملة اعلال هذه الطبقة

الباب الخامس في اعلال الرطوبة الزجاجية فانها يخص بمرضين وعلاج مرض هذه الرطوبة اصعب علاجات العين والعلة الاولى هو عدم الغذاء وعدم الغذاء انما يكون بانسداد العرق الذي يورد الغذاء الى الزجاجية لا يكون فيه فضل يتقدم الى هذه الرطوبة

على الحقيقة اذا كانت الشقيقة

فيعدم

فيعدم الغذا فيحدث فيها قحل ويبس او يقع السدة في هذا العرق فلا يصل الغذاء الى هذه الرطوبة ولا يكون حواليها من الرطوبة المعروفة بالعدسية يضطر اليها عند عدم الغذاء فيتنفش به ويحفظ على نفسها رطوبتها ومن علامة هذه العلة في هذه الرطوبة اذا احدثت ان المريض لا يقدر ان يديم تحديقه ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر ويرى في العين الغوور بينا ولا يدمع البتة ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس وعلاجه ان يقتصر به في غذائه على المرطبات ويسقيه ماء الشعير اياما متوالية حتى ترطب بدنه ثم يستفرغه بهذا المطبوخ ان تبينت انها من السدة لا من عدم الغذاء وربما انفجر في اذنه شي شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شي سمج فيجلب الى فمه واذا كان من عدم الغذاء فانه يكون جفاف وغوور ولا يكون من هذه الاعراض التي ذكرناها شي واذا كانت من السدة استفرغت بهذا المطبوخ يوخذ من كل واحد ثلثة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد اربعة دراهم وورق الكراث وسوابخ زالبري وزن ثلثة دراهم سعتر وزوفا من كل واحد ثلثة دراهم سنا مكي واسطوخودوس من كل واحد خمسة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهم تمر هندي وترنجبين من كل واحد وزن عشرين درهما تين ابيض عشرين عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى شربة يكون مقدارها وزن مائة درهم ويطرح عليها وزن سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوق ويقطر فوقه وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم من دهن اللوز المر ويشربه وهو فاتر ويسقيه من هذه الشربة شربتين في مدة سبعة ايام ان احتمل مزاجه وقوته وسنه والوقت والبلد وكل واجهد في جميع اعلال العين عند المداوات ان لا تغير مزاج العليل الى الحده وترده الى الاعتدال ان كان خرج عنه في الوقت فاذا اسقيته هذه الشربة على ما ذكرناه قدم على حلب اللبن في العين من ثدي امراة ترضع صبية واضمدها بهذا الضماد ورق الخبازي وورق الخطمي مطبوخين مدقوقين قد ضربا بياض البيض ودهن البنفسج واحذر ان يقرب العين او يشم المريض اذا كانت العلة في هذه الرطوبة شيا من الكافور واسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن الخلاف

تقدم الغذاء وعلامته ان تمنع العين عن ... ترتيبا ذا كان الشدة ... (marginal note, partly illegible)

لا سيما ان ظهر هناك صداع ومما يكتحل به للترطيب الشياف الابيض ولبن امراة ترضع صبية
وان كان المرض من عدم الغذاء وقلته فلا سبيل الى نقص العليل او سقيه شيا من المجففات
وعلاجه سكب اللبن على راسه من ثدي امراة ترضع صبية او ضرع اتان واسعاطه بدهن البنفسج
واطعامه لحوم الحملان والجداء الصغار وسقيه من الشراب الخمري القليل الحرارة ومنعه من الرياضة
العنيفة والتوق الكبير في الحمام وان كان وقت البنفسج اخذت البنفسج الرطب وسحقه في ماء الورد
ثم جعلت على راسه منه وامرته ان حسب عليه وعدلت موضع مرقده وحفظه من السمائم والرياح
الحارة فانه بهذا الطريق يكثر الغذاء ويصل الى الجليدية ومايتين باقبال العافية وابتداء زوال
المرض ان يرى الغوور الحادث في العين كان نزول او لا فاو لا فاذا عادت العين الى طبيعتها في
الهيئة وزوال الصداع والحذف الذي كان يحده متقدما العليل واما ساير الامراض كالاورام
والقرحة والودقة واشباه ذلك فلا تحدث في هذه الرطوبة فهو ان يحفظ العين من غير ورم
ويحس بنطوحها من العين ونخالة العين تدفع من داخل الى خارج وهذه العلة تحدث اما من
انساع فم العرق المورد للغذاء فيدق من الفضل اكثر مما يجب فيسيل هذه الرطوبة وينذفع عن موضعها
ويكون علامته هذا ان العين يدمع دموعا فيها غلظ واذى لزوجة يحس بها المتامل جدا او يحدث
من يحمى الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء وليس هذا المرض شديد فان اكثر البستان الذين يعتريهم
اذا استوا ارى اعنهم بها هذه العلة ويزيد وينقص هذه العلة بحسب زيادته ونقصانه في الغذاء
فان اردت واثرت معالجة فعلاجه الاستفراغ بما ينقص به بدنه بمطبوخ الافتيمون وسقي به
راسه بحب الصبر وحب الايارج اذا امكن ذلك ولم يمنعك عنه مانع ومما يكحل به مما يمرض العين و
مضاويه معها كالهليلج الاصفر والعنزروت والدار فلفل وزبد البحر واشباه ذلك وقد رايت
موسى بن سيار يداوي من هذا العارض واستعمال الرياضة والكحل بما يدمع العين فقط من
غير استفراغ البدن وسالته عن ذلك والزمته طريق الخلاء والملاء فانه يحدث الملاء الى هناك
اذا استفرغه بالتدبير فقال اني رايت استفراغ هذا الفضل الحاصل هناك اوفق لانه نوع من

الفضل فقط وليس في البدن من ذلك الفضل الا اليسير ووصوله الى هناك بطريق دقيقة جفيه
فلا يكاد ينجذب الى هناك خلط من غير جنسه مع الخيثة واذا كان كذلك فاستفراغ ذلك الفضل
من ذلك الموضع اوفق فلم اقنع بذلك وقلت فما تومن ان يحذب فضل الدماغ حاد رقيق الى
هناك فيحدث الورم ويصير من ذلك العين نكاية فقال العمري ان هذا الطريق مخاطرة فانما
استعمل ما استعمل اذا لم يكن استفراغ العليل اما لمزاجه وسنه او للبلد والوقت ثم رايت جماعة
من الكحالين بالبصرة وبغداد يستعملون في هذا العارض التدبير بما ذكرناه ووضع الزفت
على العينين وشدهما ورايت للسنة في هذا الموضع اثرا محمودا فاعلم ذلك **الباب**
السادس في اعلال الرطوبة الجليدية واما الرطوبة الجليدية المستديرة التي بها تتم امر البصر
فان امراضها بطريق المشاركة كثيرة ولها في نفسها مرض واحد يخصها فاما بطريق المشاركة
كثيرة فنحن نبينها كلها او اكثرها وعلاجات ذلك في مواضع الامراض انشاء الله تعالى فمن مرضها
بالمشاركة الغوور وهو عند نقصان الرطوبة الزجاجية او عدمها الغذاء وقد تقدم ذكره
وعلاجه ما قد بيناه واذا عادت الى ما ذكرناه فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يؤخذ من الاثمد
الصافي المعروف بالنوري ويسقط عليه يسير من دهن البنفسج ويدلك بالابهام دلكا قويا حتى
يخرج منه وسخ كثير شبيه بالصديد ثم يجمع بينه وبين السادج العدسي المسحوق المنخول بالحرير
واكثر ما يشبه ... ذلك الوسخ مع يسير من الكحل الاصفهاني ويكحل به بالغداة والعشي ومن امراضها
بالمشاركة زوالها عن موضعها الى فوق او اسفل او يمنة او يسرة وهي العلة التي يقال لها
الحول والعبل الذي يحدث بغتة بعد ان لم يكن فهذه تحدث اما من رياح غليظة تزيلها عن موضعها
او من فضول غليظة بخارية يحصل في العروق فيتادى الى الطبقة الشبكية فيزيلها ويشغل
فراغ الرطوبة الزجاجية ويزاحم الرطوبة الجليدية فيزيلها عن موضعها وعلاج ذلك
معالجة السبب الفاعل بالاستفراغ والطاف التدبير في الغذاء ثم يعمل نزجة على شكل العين
مثقوبة الوسط ويوضع على العين بعد ان يقطر شي من بياض البيض والاشياف الابيض فاذا

وضعت الاشرحه على العين وجعلت الثقبة على الحدقة نفسها ووضعت فوقها رفائد صغار اذا فرغ الجليديه من حيث مالت اليه الى موضعها بعد معالجة وبسد سدا خفيفا معا وبالرفادة وعلى ما اراد المعالج فان هذا يردها الى موضعها بعد معالجة السبب وقطعه فان تعسر رجوعها استعمل في العليل السعوط بدهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك من الادهان المرطبة ثم تضع ما ذكرناه عليها فانها ترجع الى موضعها ومن اعلالها بالمشاركة الكدورة ومما ان تكدر الرطوبة البيضية فيضعف نورها وعلاج ذلك تذكرها في علاج هذه الرطوبة اذا تغيرت عن طبيعتها وقد تحدث بها خشونة لخشونة العصبة التي تؤدي اليها النور وعلامة ذلك انه يجد في حدقة عند كربها حشونة ليست باليسيرة وهذه العلة تعرف بالخشونة فقط وانما تحدث من خلط لذاع حاد مايس يرشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة بسبب او التدبير ثم تحدث خشونة في هذه الجليدية وعلاجها سقية الراس بما سيما متوسط الحرارة والاقتصار بالعليل على الاغذية المعتدلة كالفراريج والطيهوج والدراريج والقبج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك والادوية التي تستعمل بهارا به كالافسنتين والورد والمصطكي والصبر ثم الغرغرة بالمري المالح والمنبج واشباه ذلك فاذا فعل ذلك اسعط العليل بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وبياض البيض ورفدت بالرفادة خفيفة مبلولة بدهن البنفسج المضروب مع ماء الورد ومنعه من الرياضة والحركة العنيفة وحذر الجماع سنة ومن اعلالها بالمشاركة علة تعرف بالضغط وهو ان تحدث في الجليدية وجعا كانها يضغط بالحقيقة وتحدث ذلك عن ورم تحدث في الخاليق وفي الطبقات ومتى كان عن ورم الخاليق لم يكن في العين وجع ومتى كان من ورم الطبقات كان في العين الم شديد ومنع الحركة والتقطيع والرمص الكثير وسيلان الدمعة والعطاس وهذه العلة تداوي بعد ان يلين مقدار تغير المزاج الى الحرارة فيسكن المزاج ويستفرغ العليل ان احتاج الى الاستفراغ ثم يحلل الاورام ويداوي بحب بابج ويستعمل في العين التقطير بالاشياف الابيض وحلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية والسعوط بعد الاستفراغ بالاشياء الموافقة وهذه العلة

ربما دعت النور اذا لم يبادر الى علاجها ولا لكادوان يخفى لانه بالحقيقة ضغط بين ولها اعلال كثيرة بالمشاركة لسنا نذكرها كلها لانها لا يخفى على الطبيب ولا علاماتها تخفى فاما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس يصرايس مما هي فيتكدر وتكدرها يتكدر النور كالمراة التي اذا صدئت امتنع النور عن قصور الاشياقية وذلك يتشقق ويحف باكثر ما يجب اما من تغير مزاج البدن واستيلاء القشف واليبس عليه حتى يعم طبقات العين وجميع الاعضاء المجاورة لها واما من الشمس البعيد في الصيف وملاقات الغبار وايما وعلاج ذلك ان كان من تغير مزاج البدن واستيلاء القشف عليه ان ترطب مزاج البدن بالاغذية المرطبة كالاسفيدباجات المتخذة بلحوم الجداء والباقلي ومثل اكارع الجداء واطرافها اذا طبخ مع السعتر المقشر واللبن الحليب من لبن الماعز والحوادمات المتخذة بالحشيش ولبن السمسم المعلق عليها الدجاج فالجداء الصغار واشباه ذلك هذا اذا كان هذا العليل تنال فاذا لم تنل منه فيجب ان يكون غذاءه الماش والباقلا المطبوخين مع دهن اللوز والاسفاناخ والبقلة المعروفة بالملوخيا وشرب ماء الشعير ولبن الاتن واشباه ذلك وترك الجماع حتى ترطب مزاج البدن ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن النيلوفر ولبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه بلبن الحليب المجمد بانفحة الجدي عند النوم فاذا ترطب مزاجه عادت الجليدية من شفيها وسبها الى حالة الطبيعية ومما يقطر في العين عند حدوث هذه العلة هذا القطور يوخذ من بادعضا الراعي فيطبخ بالسعتر المقشر ويوخذ من ذلك الماء ويقطر عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويسير من دهن البنفسج ويخضخض ويقطر في العين بالغداة والعشي ويومر بشم البنفسج الرطب ان كان اوانه وشم النيلوفر وشم الحشيشة المعروفة بعصا الراعي واشباه ذلك وليس يجب ان تكحل العين بشيء مما تحيته اوبه مهاباته ويحذره الجماع الباب السابع في اعلال الطبقة العنكبوتية فاما الاعلال التي تحدث في الطبقة العنكبوتية فعلتان احدهما عامة لها ولسائر الطبقات والاخرى تخصها فاما العلة العامة لها ولجميع الطبقات فمثل الورم وحصول الفضل فيها

ونغر مزاجها واشباه ذلك ومى كلما واحد من طرق ان ساير الطبقات تقبل بهذه الاعلال
وبهذه الطبقة ايضا تقبل فهى واحدة فى هذا المعنى واما العلل تخصها فى نفسها فهى التقلص والتشنج
وعلامة سايرما ذكرناه من العلل التى تشترك هى وساير الطبقات لا حاجة بنا الى ذكرها المقدار
ما يعلم انها فى هذه الطبقة وذلك يكون ان البصر يعرض لها اعراض بحسب العلل ان كان وربما كان
البصر يدق جدا او ان كان حصول الفضل فان البصر ينضغط ويصير العليل يبصر نعمة ويسرة اكثر
مما يبصر قدامه ويكون حما لتى عينه كانها تمد الى اسفل واما علامة التقلص والتشنج فى هذه الطبقة
فهو ان يرى العليل فى بصره اختلاجا والنور ينقبض مرة وينتشر اخرى ويحس كان فى عينه شوكا او
شيئا يمدها ونحن نذكر علاج ذلك وعلاج ساير الاعلال التى تشترك هذه الطبقة مع ساير الطبقات
فاما علاج ذلك فبحسب المرض وسببه ان كان فيه يبسا بان يقطر فى اذنيه دهن البنفسج
وان كان وربما حارا فان يوضع فى اذنيه فتل مغمورة فى دهن قد غلى فيه الشنكار مع حب
السفرجل وان كان من سوء مزاج بان يسعط بالاشياء المرطبة المبدلة للمزاج كلبن امراة مع
صبية ودهن البنفسج والنيلوفر وكالطلع واشباه ذلك ولسنا نعيد ساير العلاجات فى
هذا الموضع فقد تقدم ذكرها فى ساير الطبقات وثانى فى علاجات انواع الرمد التى تحدث
فى الملتحمة والقرنية والعنبية واما اذا كان من التشنج والتقلص الذى ذكرناه فعلاجه السعوط
بما قد تقدم ذكره من الاشياء المرطبة والاغذية ايضا وصفناه والاكباب على مياه قد طبخ فيه السمن
والبنفسج وورق الخبازى وعصا الراعى وحى العالم وحشيشة المامينا واشباه ذلك
فان الاكباب على ذلك يحل التشنج والتقلص وان كان هذا مما تحل هذه العلة وهلاك الا
فى هذه العلة ومداواتها بترطيب المزاج اذا كان التشنج من اليبس واستفراغه وتحقيقه
اما اذا كان من الامتلاء فاشياء فالابيض المعمول بالعنزروت المربى بلبن الاتن نافع
لهذه العلة جدا ان شاء الله تعالى

الباب الثامن في اعلال الرطوبة البيضية

واما اعلال الرطوبة البيضية فثلثة اما زيادة او نقصان او تغير الى الكدورة او فضل الدفاو

والتفتت ابو علامتها كدر والغلظ والرقة فاما ... و... م

فصل الغلظ اما علاجها اذا انتقص وقلة مما نذكره بعد ان نذكر علامة الزيادة فى الرطوبة
البيضية فهو ان يرى الانسان اذا ما هو طرف كان قدامه داكن بالاضطرار وذلك لان
الرطوبة البيضية سيالة غير محتاج فاذا اطرف ينظر الى الارض سال هذا الماء فاكن على
الطبقة العنبية وصار بينه وبين الطبقة العنكبوتية فضاءا فاذا خرج النور من الجليدية
وبين العنكبوتية وهذه الرطوبة فضاء ما حتى كانه ماء واقف على الارض وعلاج هذه العلة
اذا لم يكن تغير فى المزاج ولا صداع ولا انه ذنان فان يستفرغ البدن بمطبوخ سا...
ثم يستفرغ الراس بحب الاياراج ثم يغرغر بالمرى النبطى والرب الحلو واشباه ذلك
مما يجفف ما بين كرب السوس والماء المغلى والزوفا اليابس ثم يكحل العين بهذا الكحل
هليلج اصفر محكوك على المسن بماء الرازيانج مجفف مسحوق دار فلفل خالص محكوك من
قشره البحرى الى ان تتسن الصفوة منها من كل واحد وزن نصف درهم توتيا خرى
ومرارسى من كل واحد وزن درهم زبد البحر قرى منه وزن درهم وصحيح كحل اصفهانى
وزن ثلث درهم يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويحل بحريره ويرد الى الهاون ويدمج فيه حتى
ينعم ويلين جدا وكلما لان كان اصلح واعلم ان جميع ادوية العين اذا كان الغرض فيها
المس والتدبير فيجب ان يكون فى نهاية النعومة ثم يكحل بالغداة والعشى ومعدة خالية ويجتنب
الاطعمة الغليظة والاطعمة المبخرة والاطعمة المرطبة ويعتمد على الاشياء التى تشفى كالطيهوج
والقبج المكدرين والقلايا المحرقة ان وجد ضعفا اذا لم يمنع من ذلك مانع وهذه الزيادة
مع الكدورة والغلظ هو الذى يسمى نزول الماء فاما علامة النقصان وهو ان يرى
الانسان اذا اطرف كان قدام عينه شراو وهذه وذلك لان هذه الرطوبة اذا اقلت يعفت
وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرف رأى شيئا شبيها بالخلا فيظنه ... وهذه
لان هذه الرطوبة انما خلقت لمنافع كثيرة منها حفظ الجليدية من العنبية والقرنية ومنها ان
يملا الموضع الذى بين العنكبوتية وبين العنبية لئلا ينفذ البصر تنفذا ماسا على غير تقدير ... ش

ومنافع اخر كثيرة نحن نذكرها اذا ذكرنا منفعة طبقة طبقة من العين وعلاج هذه العلة الاكتساب
البدن الخفة والزامه الاطعمة المرطبة واسقاط العليل لبن امراة ترضع صبية وتضميد رأ
بلبن ماعز محلب ابا نفخة الجدي وتعريق راسه في الاوقات به من البنفسج ولزوم الابزن بالمياه
العذبة والتقطير في العين من الشياف الابيض الذي ليس فيه افليمان اذا فاللبن النساء
واشباه ذلك فاما علامة كدورتها وغلظها فهي الحالة التي يسميها ما دام لا يمنع نفوذ
البصر بالواحدة ابتداء نزول الماء ومن علامته ان يرى الانسان قدام عينه اشباحا سودا
وعرا او مرة يعرض له شي كالذباب كانه يطير قدام عينه ومرة يرى قدام عينه شيئا اسود ومرة
يرى كان قدام عينه قطعة من الغمامة السوداء اذا وافقه تحرك وترجرج معه تحرك العين
والعلة في ذلك ان النور يحايد في النفوذ تلك الرطوبة الغليظة ميدانعه مرة وينفذ مرة و
يكون توجه على غير خط مستقيم فيتخيل هذه التخيلات الكاذبة وقد قيل ان ذلك يكون على
شكل الرطوبة المعترضة طولا وعرضا على اشكال مختلفة وعلاج ذلك استفراغ العليل اولا
بما ينقي بدنه ثم استفراغ راسه بما ليس فيه عنف ولا اسراف في الحل دفعة او دفعتين و
يمنع العليل من الاطعمة المبخرة الغليظة ويمنع الجماع البتة ومن الرياضة العنيفة ومن حمل
شي على راسه ثقيل وان لا يقرب من النار ان كان ممن يعمل بالنار ثم يكتحل بهذا الكحل صفته
على شي مغسول وزن ثلثة دراهم راسخت صيني وزن نصف درهم نشادر وهو المعروف
بذات الشعر وزن درهمين قشور البيض المصلح وزن درهمين لؤلؤ الصب وزن درهم
لؤلؤ غير مثقوب وزن ثلثي درهم سبج يدق ذلك كله وينخل يكحل بهذا خمسة ايام ثم يكحل شياف
المرارات يومين وعلى هذا ان يكون تدبيره الا ان يخرج الفساد الى حالة لا يمكن تلافيه
بالادوية فيكون حينئذ القدح ان كان مما يجوز قدحه وما يجوز قدحه على اسامي احدها الماء
المعلق وهو ان يرى الماء زايدا كالشي المنفوذ عن الرطوبة الواقف متعلقا مع صفاو
مساع نور البتة والاسم الثاني هو الماء الحلو ومعنى ذلك ان الطبيب اذا تامل في

جملة الرطوبة لا يتميز عنها والنور يمنع البتة والاسم الثالث يقال له الماء الهوائي وهو ان
يرى الطبيب اذا تامله كان شيا صافيا رقيقا يتحرك في وسط الرطوبة وهذا هو الذي
ذكر جالينوس انه ربما يفوق بهذا الراس او يعطسه سفق قوته ولهذا اسمي هوائيا والماء الا
لا يقدح وله ثلثة اسماء احدها الزيبقي وهو ان يرى الطبيب في وسط الرطوبة كان
هناك نقطة من الزيبق لا يختلط بالرطوبة ولا يتحرك وهذا ان قدح زال البصر لانه قد افسد
الرطوبة وغلظها والاسم الثاني يقال له الاسود وهو الذي اذا نظر اليه الطبيب راه و
راى الرطوبة معه سوداء اكدرة لا يتميز احديهما الاخرى وهذا ان قدح لم ينتفع به لان كيفية
الرطوبة كلها قد فسدت وتغيرت عن حالها الطبيعة والاسم الثالث هو الذي يقال له
الجصي وهو ان يرى الطبيب اذا تامله كانه قطع جص كالنمش البيض في الشي الصافي وهذا
لا تقدحه الحذاق وربما قدح فالج النادرة وليس يجب الطبيب الماهر ان يتعرض لما هذا سبيله
للقدح ولا علاج له بعد امتناع النور غير الزام العليل الحمية والمنع من التخليط فقط ذكر
روفس ان من كان بعينه ما لا يجوز قدحه ربما صفى ويغير حتى يجوز قدحه بمعاناة ماء البحر و
الاغتسال به والسفر فيه ولم اجد لجالينوس ولا لغيره من الافاضل في هذا المعنى شيا و
سمعت رجلا من حذاق الدسكارية يقول انه قدح ماء زيبقيا فامتنع النور وانطبق الجفن على
الجفن مدة من الزمان ثم انفتحت عينه فابصر به شيا خفيا فان كان هذا حقا فيجوز ان يكون بلطف
التدبير وطول الحمية اصلحه الطبيب ورققه وقد قالت الاوايل ان علامة الماء الذي يجوز
قدحه ان تغمض فرد عينه فان اتسعت هذه الحدقة التي فيها الماء وصفت فذاك يقدح وان لم
تتسع الحدقة ولم يظهر الصفا لم يتعرض لقدحه البتة واصلاح قشور البيض الذي ذكرناه هو
ان يوخذ قشور البيض فيجعل في ظرف زجاج ويصب عليه خمر ماء ويترك في الشمس الى
ان يبس ثم يغسل فينظف من القشور التي تقشر من داخل قشر البيضة فانه يقلع منه لعله
قشوره شبيهة بالورق ثم يرد الى الظرف ويصب ايضا عليه ماء خمر ويستر من الغبار ويترك

في الشمس حتى ييبس وعلى هذا الى ان يصير القشور اذا صب عليه الماء وترك في الشمس لم تتغير
رائحته ويوخذ ويغسل لطيفا ويجفف ويدق دقا ناعما وينخل ويمرج في الهاون حتى ينعم جدا
وحده يعرف بالجزم الصغير ويضم اليه اشياء كثيرة نحن نبينها في موضعها ويعرف بالجزم
الكبير وهو الذي يقال له المغسل **الباب التاسع** في اعلال طبقة العنبية فاما
الطبقة العنبية فلها اعلال بالمشاركة كثيرة يخصها ثلثة اعلال فاما الاعلال التي يخصها فالقرحة
التي تخرج فيها وعلامتها انها يكون بازاء الحدقة حمراء اللون وقد تجتمع فيها مدة وهذه القرحة
ربما خرقت القرنية وربما بلت في العنبية فتندفع في القرنية ولا تخرقها بل تتحلل فيها ويبرأ
بالمعالجة على طول الزمان والعلة الاخرى هي امتلاؤها من الرطوبة حتى يكاد الحدقة ان
يتسع ويكون العين كانها قد تورمت فيضعف البصر واذا نظر الانسان الى عيني المريض
تبين كانها اكبر من الاخرى ويجد في عينيه شبيها بالتمدد والعلة الثالثة زوال العين
موضعها قليلا قليلا اما بالورم الذي يحدث فيها واما بالضغط الذي يقع من ساير
الطبقات فاما علاج القرحة التي لا تخرق القرنية فالفصد من القيفال وحل الطبيعة دفعات
متوالية بمطبوخ ساذج ان ساعدت القوة لذلك ثم يجب ان يقطر فيه من هذا القطور في
الاول يوخذ من الخشخاش عشر حبات ويرض من الشعير القشر المرضوض عشرون حبة ومن
العنزروت وزن دانقين فضة ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات يجعل ذلك كله في قارورة
ويصب فوقه عشرة وزيادة يسيرة من الماء ويغلى بنار لينة حتى ينضج الشعير ولب الخشخاش ويتغير
حب السفرجل ثم تنزله عن النار وتترك حتى يفتر ثم يصب عليه من لبن امراة ترضع صبية يسيرة
ويخضخض حتى يختلط ثم يقطر منه في العين في اليوم دفعات فاذا ابتدات العلة تنضج
فيتغير حمرة وقد قطر فيها من هذا القطور يوجد جميع ما ذكرناه ويزاد فيه وزن نصف
درهم من شياف ماميثا ودانق ريوند ودانق من ماميران صيني ويغلى على الرسم ويعمل
كما عمل بالاول من صب اللبن عليه ثم يقطر منه دفعات في اليوم ويضمد عينه بهذا الضماد يوخذ

من

من اطراف السذاب كف ومن اطراف عصا الراعي كف فيدقان جميعا ويوخذ من الكزبرة الرطبة
قبضة كثيرة ويستخرج ماؤه ثم تغلى هذين المدقوقين من السذاب وعصا الراعي بهذا الماء حتى
ينهضم ثم تنزله عن النار ويذر عليه يسيرا من دقيق الشعير ويسيرا من الخطمي ويصب عليه قليل من
بياض البيض الرقيق ويضرب كله في موضع واحد ويضمد به عينه فان هذا يحلل القرحة التي
تخرق القرنية فاما اذا مست فوقه القرنية فانه يقال لها قرحة في الطبقة القرنية ولا يقال لها قرحة
في العنبية وعند قوم انه لا يجوز ان تخرق القرحة التي تخرج في العنبية الطبقة القرنية لان
بينها فضاء وليس الامر كذلك فان بينهما شركة في الاتصال واذا تورمت العنبية وخرجت
فيها القرحة صارت القرنية فاسدت الموضع الذي يحاذي القرحة وفوقه ومثال ذلك
ان المادة او البثرة زيدا كانت في اللحم فصار الجلد فخرقه ويفسده وعلاجه اذا مست طبقة
في القرنية الفصد والاسهال كما قلنا ثم يكحله بالاشياف الابيض وذرة بهذا الذرور وعيرا
قدر في مثل الاثمد وزن درهمين نشا ووزن ثلثة دراهم سكر طبرزد ووزن درهم ونصف
صمغ فارسي ابيض ووزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويذر فيه بعد النشف شياف ابيض
قد اديف بلبن امراة ترضع صبية او ببياض البيض الرقيق فاذا اوزت العين ومضت
الذرور شققت ثانيا ونظفت بعد ذلك وكحلت بهذا البرود وورق نور البنفسج وزن
دانقين نشا نصف درهم كثيرا امثله نصف كحل اصفهاني وزن درهم توتيا هندي ووزن
دانقين لؤلؤ صغار ووزن درهم كافور ربع درهم يسحق ذلك ناعما وينخل بحريرة صفيقة
ويكحل به العين بعد النشف الثانية فاذا ابتدات القرحة تمد قطر فيه الشياف الابيض
المذاف الذي ليس يقلعي الذي يعرف بالاسرب الصافي وقد سبق اتخاذه في اقراباذين يكون
من شياف الابار ثلث شيافات ومن الشياف الابيض واحدة ويحك بلبن الاتن او
بياض البيض الرقيق على المسن حكا حسنا ثم يقطر في العين يقطرانه فضل ثم يوضع عليه
رفادة من الخرق الكتان مبلولة بماء الورد ويشد العين شدا موربا ويجب ان يحذر هذه

القرحه سوا كانت في القرنيه او في العنبيه اذا انخرقت فانه ان توانى الطبيب عن الرفادة
والشد عظم الفنا، واتسع الخرق وخرجت العنبيه فصارت العلة المعروفة بالموسرج فيحوج
الى القطع اذا هو لم يرجع بالرفايد وملاك حفظها هو الرفايد والشد والقطر ما شيا من
الذين ذكرناهما وليس يجب ان يمس عينا فيها قرحة بشي من الدهن ونحن نخطي اهل حران
في استعمالهم الشياف المداف مع الشمع والدهن في عند حدوث القرحه لان الدهن يمنع
الالتحام ويدمع العين ونذر بعد الشف بهذين الشيافين بعد الذرور وصمغ عربي وزن
درهم عنزروت عربي يعجن بالاثفي درهمين نشا وكثيرا من كل واحد وزن درهم المرداسنج
المحرق او الرضراض من انهما كان وزن درهم صمغ الصنوبر وزن نصف درهم كندر ذكر
وزن درهم هذه الشياف تعرف شاف كندر وربما حطوا منها صمغ الصنوبر وجعلوا بدله
دم الاخوين اسفيداج وزن درهم ونصف يكون اسفيداج الرصاص المحرق بالنار لاما
يوخذ من تحت البحر العربي زعفران وزن دانق يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويطرح عليه وزن
ثلثة دراهم سكر طبرزد وان كانت القرحه تتسخ وان كانت لا تتسخ وكانت نطيفة فلا حاجة
الى السكر وان احب جعلت السكر المدقوق على حدقته فمتى احتجت الى جلي القرحه جعلت منه
مقدار بحث على مقدار ما تذر به العين تذر من هذا الذرور بعد الشعف والاثر عندي طرح
الذرور على الشيافين اذا انت حككتها ببياض البيض وحركه عليه حتى تنعم وتصير مثل
المرهم ثم يكحل به العين كحلا كحلا ويرفدها برفايد من فوق كتان مبلولة بماء الورد وتشدها
شدا موزيا فاذا نقب العين ونقطت ما في القرحه من المده نقطها رفق وضمدها عند
النوم بالضماد الذي ذكرناه ومنعت هذا العليل من ان تتغذى بلحم البتة وحفظ القرحه
ان تتسخ وحفظها باستعمال الرفايد دايما ولا باس بان يكون العين مرفدة في وقت الدواء
الا اذا احتيت عليه فاذا احتيت قطرت فيها من الشياف الابيض المداف ببياض البيض
رقيقا وحللت رفادتها رشها بماء ورد بماء عذب الرفادة مبلولة بماء الورد فانك اذا الزمتها

الرفايه

الرفايد امنت حدوث الموسرج فان صارت القرحه موسرجا ولم ينفع الرفايد ساحتى يمنع
العين من الانطباق وقبح في المنظر نظرت وتاملت صورته فان وجدت فيها نقطا حمرا او عروقا
حمرا لم يتعرض لقطعه فانه يدل على ان طرف الشبكية شاركت العنبيه او القرنيه شركة اتصال
على وضع طبيعي كما يكون للانسان ستة اصابع او يقع عضو على عضو على غير وضع طبيعي
فان تعرضت لقطعه مع هذه الحال سالت العين وغارت وقبحت في المنظر ولكن تزمه الالة
المعروفة بالاكره وهي ان تعمل اسريحه مستديرة مجوفة على عمل نصف عينه وجعلت من
الاسريحه اكره حسنة الاستداره على قدر ثقبة الناظر وجعلتها في جوف الاسريحه المستديره
المجوفه وجعلت على الموسرج يسيرا من القطن وجعلت هذه الاسريحه فوقها ورفدته
برفادة قوية وشددته شدا موزيا وامرته بالنوم على ظهره اياما كثيرة فانه ربما رجع بهذا التدبير
وان لم يكن فيها نقط حمرا وطلقتها وقطعتها على وجهين اما ان يوضع عليها انبوبة وتمص
مصا خفيفا في كل يوم غدوة وعشية حتى تنحدر وتنضم ثم تقص الباقي بالمقص بعد ان
ترفع بالصنارة عن الملتحمه او تحزم بالابريسم فيما حففا وترك خمسة ايام ثم يحل ذلك الحزم
ويحزم اشد من الاول وترك خمسة ايام اخرى ثم يحل ويشد اقوى منه على هذا الى ان يقطع
ويحذر القاطع بالحديد ان يصيب الملتحمه فانها ان خشنت لم ينقطع الدمعه ومتى قطع او
قرم كانت الملتحمه سليمة وابتدات العين تدمع او ترشح كحلتها بالمقبضات كالتوتيا الهندي
والمرارسي والحري وقشور بيض النعام والقلقطار المحرق والعفص الاخضر المحرق ورفقت
بالعليل في الكحل الى ان ينقطع الدمعه البتة ذكر الامدي صاحب كتاب العين ولم يجد هذا الشي
من كتب في كتاب جالينوس ولا كتب بقراط ان الموسرج اذا قطع فيجب ان لا تحزم صاحبها
البتة وزعم انه ان انقطع ما التحم بعد قطع الموسرج لم يلتحم ولم يندمل ولم يحتمل ابدا وما ظن
ان هذا الشي يقع لانا رايناه من طب مشاشه لاخراج الحصى فبطا ثانيا والتحم فان كان طبقات
العين يخشى عليها امتناع التحامها لانها عصبية فقد وجدت الاعضاء العصبية قد التحمت

بعد البط والقطع دفعة ودفعتين وان كانت تخشى ان ينظر اطراف الطبقات فلا يبال
للالتحام فان هذا غلط وذلك ان الطبيعة تلحم وتنبت على المواضع العاريه من اللحم وتجمع
بين طرفي الجراحة قد ذهب من وسطها شي ولست ادري لم اعتقد الا هذا الذي
حكيناه عنه وفي العين التي بها رمد قد يظهر شي شبيه بالموسرج يقال لها الودقة والفرق
بينها وبين الموسرج ان الموسرج يكون في الطبقة القرنية والودقة تكون في الملتحمة وعلاج
الودقة الشديدة بالرفايد والاستفراغ بالفصد والدواء وهو سريع الزوال لا يضر بالبصر
فان العلة الثانية وهي امتلاؤها من الرطوبة فهو الذي ظن بعض الناس انها العلة التي تسمى
نزول الماء فانها اذا امتلات منعت الناظر من نفوذ البصر وليس الامر كما ظنوا ونحن
نبين صورة نزول الماء والقدح والى موضع يقف الماء اذا انكدرت وغلظت او زاد
على المقدار الطبيعي فنقول ان قدام الرطوبة الجليدية العنبية العنكبوتية ثم الرطوبة البيضية
التي اذا انكدرت منعت البصر عن النفوذ واذا ازدادت على المقدار الواجب كان البصر الذي بعد
فيه متفاوتا غليظا فيكون صاحبه ينظر الى شي من بعيد اكثر ما ينظر اليه من قريب واذا انكدرت
هذه الرطوبة وغلظت منعت البصر البتة وهو الذي يسمى نزول الماء فاذا اكثر ذلك الماء انحطت
نزل الى الطبقة العنبية وتعلق بالحجم الذي فيها والحلي عن قدام الناظر فعاد البصر الا ان
يكون الرطوبة الكدرة كثيرة وقد تكدرت الرطوبة البيضية كلها فكلما قدح منه عاد ومارت
لكدورتها وفسادها وهي التي يسمى الماء الاسود فاما ابتلا العنبية من الرطوبة ولما تكدرت
البيضية ولا ازدادت ولا غلظت فليس بنزول الماء وعلاج ذلك الاستفراغ بالاشياء الموافقة
والزام العليل الحمية الدقيقة والاقتصار بالعليل على الطيهوج وصدور الفروج ومنعه عن الامتلاء
وكحله بهذا الدواء حتى يمص العين ويحلل ما فيها دار فلفل خالص وزن ثمني درهم هليلج اصفر
وزن نصف درهم شادنج عدسي وزن درهم ونصف اقليميا الفضة وزن درهم ابيض البحر
درهم كحل اصفهاني وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويطرح عليه من العسل

وزن طسوج ويدف بالماء ويخل بالحريرة ثانيا ويكحل به فانه يمص عينه ويدمعه ويحلل
تلك الفضولات فيبرأ بهذا الطريق وفصد القيفال ايضا مما ينتفع به هذا العليل والعلة التي
هي بروز العين عن موضعها بالورم الذي يحدث فيما تجاورها من الطبقات وعلامة ذلك
انه مع الالم والدمعة يجد ثقلا ويرى الشي على غير استقامة ويسوء بصره ويدمع العين
احيانا ولا ينطبق جفناها وعلاج ذلك ان يستفرغ ان احتمل ذلك ويفصد ان اوجب
الراي ذلك ايضا ثم يكحل عينه اولا بما يمصها ويدمعها ثم يرقد برفايد قد جعل فيها الاسرجة
المعمولة على الشكل المعين مثقوبة الوسط ويشد شدا رفيقا ويمنع اياما متوالية من الحركة
والنظر الى الضوء والانكباب على الشي الى ان يستقيم بصره ويصير النظر غير متفاوت ونزول
الدمعة وهذه العلة سريعة الزوال وقد كان لي صديق من الافاضل حدث به هذه العلة
وكنت اذا نظرت الى الطبقة القرنية رايت كانها قسمت بنصفين وكنت اداويه بما ذكرته
فلا يزال ينقص النصف ويزيد النصف الاخر فاذا زال ذلك الاثر رجعت العين الى حقها
والناظر الى اعتداله والبصر الى ما كان عليه وقد حدثت هذه العلة برجل من الكتاب يعرف
بابي الحسن الماوردي وبقي مدة وكان طبقة عينه القرنية قد قسمت بنصفين نصف منها على
صفائها والنصف فيها الدورة طامرة والعين تالم وتدمع احيانا ثم مرض مرضا حادا
وغبت عنه فلما عدت وجدته قد برا من العلة الحادثة وزال ذلك الذي بعينه وعاد بصره
كما كان فذكر لي ان ذلك زال بزوال العلة وكثيرا ما يحدث هذه العلة فتزول من غير مداواة

الباب العاشر في اعلال الطبقة القرنية فاما الطبقة القرنية فلها بالملتحمة
اعلال كثيرة ولكنها تخص بعلتين احديهما الخشونة وهي ان تخشن اما لتقشف واما لانصباب
خلط واما لتغير مزاج وعلامة ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الا على يمر
على شي جاف فيدمع العين لذلك وتظهر خشونتها وعلاج ذلك بتبديل
مزاج جميع البدن عما هو عليه الى الرطوبة لان ذلك لا يكاد يحدث الا من استيلاء اليبس

وامتلاء البدن من الخلط الحاد ولانه لو ذهب الطبيب ليعدل مزاج العين لم يمكنه ذلك الا بعد
تعديل مزاج جميع البدن وان كان ذلك من اجتماع خلط حاد مجفف فاستفراغ ذلك
الخلط بحسب الامكان وان احتمل سنه ومزاجه فصده ويلطف غذاؤه ويجعل غذاؤه المرطبات و
المعومات كالاسفيدباجات وماء الاكارع وشحوم الدجاج والحسا المتخذ بلب الماء الرطبة
السان اذا لم يكن هناك حماء ولا حمى ومما يكحل به من به هذه العلة ان يؤخذ الاثمد ويدلك على
اليد او المسن ويؤخذ ذلك الوسخ ويجمع بشيء من دهن البنفسج ويدلكان جميعا حتى يختلطا ثم
يكحل به فان ذلك يلبس الخشونة ويمنع الدمعة ويكحل ايضا بان يؤخذ لعاب حب السفرجل ويذوب
الكثيرا فيه بان يترك اياما ثم يصفى ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويكحل به فانه يجلب ويزيل
الخشونة ومما يعالج به هذه الخشونة ان يفصد فرخ من العروق التي تحت جناحيه ويؤخذ من ذلك
الدم وهو حار فيكحل به ولاجل ذلك يكحل بهذا الدم وهو من طرفه لان طبقة العين تحتشي من الطرف
وتحتقن فيها الدم فاذا اكحل بهذا الدم يلين الطبقة وجلاها وقد يداوى بهذه الخشونة بحلب لبن
امراة ترضع صبية ايضا بان يمص برفق وتمصها صبي صغير او صبية ولا يمصها الشيخ ولا العجوز
ولا من فيه قوة شديدة والعلة الاخرى هو ان ينتو عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة
حسا وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها او ورم يحدث فيها ولكن هذا الورم
لم نذكرها لانه يشاركها في هذه العلة غيرها من الطبقات فاما دخول الخلط الرياحي تحتها فلا
يكون الا في هذه الطبقة وعلاج ذلك ان يستفرغ من البدن الاخلاط الغليظة اللزجة وقصد المعدة و
والراس بالاستفراغ فيلطف غذاؤه والاقتصار به على الناشفة الخفيفة كالطيهوج و
القبج والتدرج والدراج ومنعه من الاكثار والتملي وقصده ان اطلعت القوانين ذلك
ثم تكحله بما يقوي العين ويحلل ما فيها من الرطوبة وهو الكحل الذي ذكرناه في باب امتلاء العنبية
من الرطوبة وخير ما يداوى به هذه العلة ان يجعل رفادة من خرق الكتان وتبل بماء عنب الثعلب
وماء الورد ويوضع على العين ويشد وربما برات هذه العلة بالرفادة فقط اذا انضجت

الى انه

الى ذلك بقاء البدن وكان السبب ضعيفا فان تعمرت ولم يزل ذلك الزم الحمام وصب الماء
الحار على راسه وتكميد العين بالماء والانكباب على بخار المياه الحارة فان لم يزل وتعسر نظر
الى مزاجه فان كان حاميه سكن من مزاجه الى ان يرجع حالة الطبيعية وان كان مزاجه باردا
او على اعتداله الخاص اسعط بدهن المصطكى مع يسير من ماء الشعير المغلي وهذا يزيله سريعا

الباب الحادي عشر في اعلال الطبقة الملتحمة واما الطبقة الملتحمة فاعلالها
ايضا بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس والثانية القرحة الودقية
التي تخرج فيها لان الودقة لا يكون الا في الملتحمة والورم الظاهر للحس لا يكون الا فيها و
الثالثة احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها والرابع السبل لان السبل يبتدي فيغشي
السواد ويكون ابتداؤها من الملتحمة ويلطف من الملتحمة حوالي السواد فنزول السبل وليست
الظفرة من اعلال الملتحمة الا على مذهب من قال انها زيادة في الملتحمة وهو قول ضعيف
بل هي اعلال الماقين ولاجل ذلك لم نذكرها في اعلال الملتحمة فاما الورم الظاهر للحس في
الملتحمة فهو ان يراها كانها قد نتأت الى الكدورة وعلت وكان القرنية قد ضاقت وصغرت
والعين مع ذلك تدمع وتالم والعلة في ذلك احد سببين اما الصداع الذي يعرف بالبيضة
اذا كانت البخارات المجتمعة في الغشاء الموضوع على القحف من خارج فيودي الى هذه الطبقة
فيتورم وانما ذكرت هذين الوجهين لان بين المشرحين في هذه الطبقة خلاف فاعتقد بعضهم
ان هذه الطبقة تنشؤ من اطراف الغشاء الموضوع على القحف من داخل ويخرج اطرافها
على حسب ما تخرج اقسام العروق الدقاق من بين اللحم والعظم فيخرج ذلك الاقسام من
درز عظام الحاجبين عند الماق وتسقط وتصير منه هذه الطبقة وراى قوم اخرون لا يعتمد على
قولهم ولا يرجع الى رايهم ان هذه الطبقة عضو براسه ولا حاجة بنا الى ذكر هذا الخلاف في
هذا الموضع فان جالينوس قد استقصى في امر طبقات العين في منافع الاعضاء وبين
اعتقاده فيها في المقالة العاشرة وعلاج هذا الورم ان ينظر الى السبب الفاعل لذلك

وانما فيها ذكر الاعلال الخاصة بهذه الطبقة
او يكون [illegible] التي في القحف

ينبسط

المطفيات

وتبين لك السبب من تغير مزاج العليل او الصداع الحادث فان كان مزاجه قد خرج عن
الاعتدال الى الحرارة وكان هناك امتلاء استفرغته اذا اطاعت القوة وسكن مزاجه
بسقي ماء الشعير وساير المطفيات وفصدته من القيفال وكحلته بعد ذلك بهذا الاشياف
صفته ماميران الصيني وزن دانق ونصف ورد وزن دانق زعفران وزن دانق حضض
وزن نصف درهم شياف ماميثا وزن نصف درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد
دانقين يسحق ذلك كله نعما ويعجن بما عصا الراعي ويحلل شيافات معتدلة فاذا اراد
ان يكحل بها اذبتها بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية وكحلته بذلك كحلا ثخينا ورفدت عينه
وشددتها مورباً واذا افتحتها نقيتها برفق وحلبت فيها لبن امراة ترضع صبية و دققت عصا
الراعي واطراف الهندبا وورق عنب الثعلب دقا نعما وضربته مع بزر القطونا ووضعته فوق
عينه فان ذلك يحلل الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به هذه الورم اذا لم
يكن هناك ورم ان ياخذ ماء عنب الثعلب ويغلا غليانا خفيفا ثم يصفى ويجمع بينه وبين لبن
امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق فان كان يدل لبن امراة لبن اتان كان ابلغ في
هذا المعنى ثم يجعل كله في قارورة ويخضخض حتى يمتزج ثم يقطر منه في العين في كل ساعة فان
هذا يهدي ذلك الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به اذا لم يكن المزاج حارا
ان يكبت على بخار فيها ماء قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك واشباه ذلك ولسنا نذكر
علاج الرمد في الملتحمة في هذا الموضع لانا نذكره في اصناف الرمد المركب اذا نحن فرغنا من
هذه البسايط فاما العلة التي تعرف بالودقة فهي خروج بثرة بيضا في الملتحمة كانها تخمة وقد
مر طرف من علاجه عند ذكرنا القرحة التي تخرج في العنبية والقرنية ونحن نعيد ها هنا بعض
ما مر ونزيد ما يجب ان نزاد فيه وهذه الودقة انما تخرج اذا حصل فضول غليظ في الملتحمة
فمددتها فيكون كانها بثرة وهي بالحقيقة تنشوا في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما فقتها في
الندرة وتلك الاخلاط الغليظة ربما كانت رياحية غليظة فيخرج الودقة ويجذب في الملتحمة

حالة شبيهة بالتحرز والاجتماع ومما يبتدي بعلاج ذلك ينقص من العليل بمطبوخ الافثيمون
ثم تسقيه بعد ذلك بخمسة ايام شربة من حب الايارج ويصبر بعده خمسة ايام ويفصده القيفال
ان حملت قوته ذلك ولم يتغير مزاجه ولم يمنعك من ذلك مانع عرض كالاسهال او القي او
الرعاف ثم تكحله باشياف الاحمر اللين الذي دعيناه في قراباذين هذا الكتاب ونسبناه
الى السابرنداخانيات الرازيانج ان احتمل مزاجه ذلك وترفد عينه رفادة مبلولة بما الورد ونسير
من المح الحوضي الابيض هذا اذا صح عندك ان مزاج عينه لم يتغير الى الحار وبانت لك لا بل
الرياح الغليظة والرطوبة الغليظة الفاسدة وتوهمته بالتبل موقد العين وربما رجعت الودقة
وامتنعت او كانت باقية تكحله بهذا الكحل يشف الدمعة ويقوي الطبقة ويمنع الودقة من ان
تنشوا وربما كلت الودقة وخرجت من اصولها فداواته عند ذلك بعد الفصد والاستفراغ
ان يوخذ باشياف الابيض المعمول بغير الافيون كما بيناه في اقراباذينا لهذا الكتاب مع
شياف الاحاد وشياف الكندر يجمع ذلك كله ويحك ببياض البيض ويقطر في العين ويرفد
العين برفادة قوية ويسقي بعد الكحل برفق ويوضع على عينه ورق عنب الثعلب واطراف عصا
الراعي واطراف الهندبا مدقوقة والنعامص مع بزر القطونا ودهن الورد عند النوم و
اما العلة التي تظهر فيها حمرة وقتا وسيلان الدمع حمرة ووجود الالم فذلك يكون على
الاغلب من غليان الدم وغلظه واحتداده لان الدم قد يغلظ ويحتد وليس هو كما ظن بعض
الناس ان الدم لا يحتد حتى يرق وعلاج ذلك ان يفصد العليل من القيفال ويحل طبيعته
بعد الفصد بايام ان امكن الوقت والقوة بطبيخ هذه صفته عناب جاني وزن مائة درهم
تمر هندي وزن ثلثين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما ورق عنب الثعلب كف بزر الهندبا
كف اجاص ثلثون اجاصة يطبخ ذلك كله على ما يجب ثم يصفى منه رطل بالصغير ويلقى فوقه
قدر عشرين درهما من شراب البنفسج الجيد ويشربه وهو فاتر ثم يكحل عينه شياف احمر مذاف بلبن
امراة ترضع صبية ويرفد حتى ينهضم الدواء ويلطف العين بالفضول التي تجتمع ثم تصح ويسقي

برقوق ويكحل بهذا البرود نشا وزن درهم كثيرا وزن ثمني درهم صمغ عربي وزن درهم صمغ فاد
وزن درهم شياف ماميثا وزن درهم ونصف ورق لوز البنفسج وزن درهم طباشير
وزن درهمين كافور وزن طسوج لؤلؤ غير مثقوب وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ثم
بمهراس حجر او زجاج وينخل بحريره ويرد الى الهاون ويعاد سحقه وينخل في كل مرة باضيق ما يمكن
من الحرير ثم يكحل به العين بعد التنشيف وهذا يعرف بالبرود الرماني الذي صنعه ابو عمران
موسى بن سيار وعلى هذا الى ان تزول الحمرة وتبقى البياض وينقطع الدمعة فان حدث بعد ذلك
غلظ في الجفنين فيجب ان يكحل بشياف الاحمر اللين وهو الشياف الابيض الذي عمل بغير الافيون
واما علة السبل وهو ان يتسبل على الناظر شي كالغشاء الابيض وهو على ثلثة انواع احدها
نوع يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون معه دمعة ورطوبة مفرطة في الاجفان وذلك
لا يتعلق بالبصارة اذا طرحت فيه والنوع الاخر يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين
ناشفة لا يسيل منها الدمعة ولا يبين فيها رطوبة ويكون كالعيون اليابسة غير ان الغشاء
يكون متسبلا عليها والنوع الثالث هو ان يكون السبل المسبل الذي يكون قد استحكم و
منع البصر وبيض الحدقة وعلاج هذه كلها مجملا وعلى الانفراد يأتي في انواع الرمد المركبة و
العلة التي تولد السبل هي حالة تصيب العين من رمد وغيره فينطبق مع الدمعة ويسيل عنها وهو
فعشي الناظر او يكون الرمد قويا لم يعالج بحسب ما يجب فيغلظ الجفن ويحدث تحت الجفن
جرب فتدمع العين لذلك ويسيل ولا يحتمي صاحبها ويرتقي البخارات الغليظة الى الراس
العين فيقوى ذلك ويشتد قليلا قليلا وربما حدث السبل من طرف يقع في العين او من فضول
كثيرة يجتمع في الراس والعين فيمتلي عروق العين وشعبها التي في الملتحمة وتغلظ فتدمع
العين لسوء الطباع وبعقبها هذه العلل البسيطة في هذه الطبقات البسيطة ونحن نذكر
انواع الرمد المركبة وعلاجات ذلك ان يصير الانسان بمعرفة اعلال الطبقات ومعرفة
الاعلال المركبة من اعلال هذه الطبقات ماهرا

الباب الثاني عشر

يذكر فيه انواع الرمد المركب واول ما ابتدي به ذكر ما يحدث به من الرمد الظاهر المحسوس في الطبقة
الملتحمة وهو على ثلثة انواع النوع الاول هي حمرة يظهر في الملتحمة مع التورم والالتزاق والم
يجده شديدا او يهيج في الماقين وهذا النوع يعرف بالرمد الحار في الملتحمة وهي علة اليه لانها في
العضو المركب الالي وتتركب من ثلثة اسباب احدها حدة الدم وكثرتها فيكون فساد في الكيفية
الكمية ميل من ساير الاعضاء الى العروق التي في العين والشعب التي في الملتحمة والسبب الثاني
سخونة الرطوبات وغلظها والثالث قبول الشبكة الفضول بالعروق والاوراد التي فيها واداها
ودفعها الى الطبقة الملتحمة بالمشاركة التي بينهما من جهة العروق والاوراد فاذا اجتمعت هذه
الاسباب الثلثة حدث هذا النوع من الرمد ولكن بسبب هذه الاسباب علامة تظهر في
هذا الرمد فاما علامة سخونة الرطوبة والالتزاق والرمص واما علامة كثرة الدم الحاد والالم
الذي يجده من النخس وكثرة الدمعة واما علامة اجتماع الدم في الشبكة باكثر مما يجب وانتقاله
الى الملتحمة بالمشاركة التي بينهما فالحمرة التي يجدها في الملتحمة والالم الذي يجده في غور عينه وعلاج
هذا النوع من الرمد الاسهال اذا امكنت القوة واطلقت ساير القوانين بهذا المطبوخ
نسخته تمر هندي منزوع النوى والليف وزن عشرين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما ثلثون
اجاصة ملثون عنابة خمسة وعشرين درهما زبيب طايفي منقى كف الكشوث بغدادي كف بزر الهندبا
كف كزبرة يابسة كف من ورق عنب الثعلب يجمع ذلك كله ويدق وزن سبعة دراهم اهليلج
اصفر ويطرح عليه ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة درهم ويصب
عليه وزن اربعين درهما شراب البنفسج جمر ويشربه وهو فاتر ويقتصر في غذائه على الخبز المبلول
بالماء البارد الى ان يفصد ويفصد بعد هذه الشربة بثلثة ايام من القيفال ويخرج من الدم
على حسب قوته ثم يرد من الخبز المبلول الى المزورات الحامضة الصفر المرة المعمول بالخل والسكر
ويكون طعامه الحلاوة لان حموضة الخل وما الحصرم ضارة لصاحب الرمد ثم يكحل بهذه
الشياف على ما ذكره نسخة الشياف يوخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن وزن خمسة دراهم

ومن الشاذنة العذب الطعم اذا دانق وزن درهمين كثيرا وصمغ عربي من كل واحد درهم اسفيداج
الرصاص المحرق لا ما يؤخذ من تحت بحر العنب وزن ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن درهمين
افيون مصري خالص وزن ثلثة طساسيج الى دانق فضة للمراد عليه لما بينه جالينوس وحذره
من استعمال الادوية المخدرة لما فيها من اخفاء مقدار العلة حتى يغتر الطبيب بذلك تسحق
كله وتنخل وتعجن بلبن امراة ترضع صبية وتحبب كامثال العدس مفرطحة وتجفف في الظل ياخذ
منها ثلث شيافات فتحلها في الصدفة وتدفعها رقيقا اما بلبن امراة ترضع صبية او ببياض
البيض الرقيق منه وتحذر ان تذيقها الاشياف في شيء من انواع الرمد في ابتدائها بالماء
فان الماء ربما صار سببا للنكاية العظيمة والورم وبرث العلة وبرز المادة فان دعتك
الضرورة الى الماء لعدم ما ذكرناه من لبن امراة ترضع صبية او بياض البيض فيحل بالماء من
ماء المطر او الماء المطبوخ في القمقام الحديد ويكون ما تذيقه رقيقا ثم ينومه على ظهره ويفتح
عينه برفق ويقطر منه في عينه قليلا قليلا وكلما قطر في عينه منه امهله ساعة حتى يرفض العين
بما فيها ثم يمسحها بقطنة مبلولة بذلك الموصوف وتعيد التقطير في العين على ذلك حتى يقطر
منه ثلث دفعات ثم تنقيها وتنظفها يدوم على هذا المداواة يومين تقطر في عينه بالغداة
والعشي ثلث دفعات حتى يهدى الحدة وتسكن الثورة وتقل الدمع ثم تحك من هذه الاكحال شيئا
على المسن باللبن الذي ذكرناه او بالماء الموصوف حكا ثخينا ما امكن وتحذر ان يسقط فيه شعرة او شي		ذكرناه صح
من القذى ثم تكحل عينه من هذا الشياف المحكوك حكا ثخينا ما امكن بالميل حتى يملا تحت جفنه
منه ثم تردعه وتفتحها فيدوم على هذه المداواة يومين آخرين تكحل عينه بالغداة والعشي
على ما ذكرناه ثم تكحل عينه بهذا الذرور الذي انا ذاكره يؤخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن وزن
ثلثة دراهم ومن الشاذنة العذب الطعم وزن درهم ونصف ومن السكر الابيض وزن درهم
يسحق وينعم سحقه وينخل بحريرة واجود الذرور ما كان عتيقا يؤخذ من هذا الذرور على طرف
الميل ما امكن ان يؤخذ ثم ياخذ الميل بيمينه ويرفع جفنه الاعلى بابهامه من يده اليسرى ويدع

حفره من اليد اليمنى على جفنه الاعلى ويمده الى اسفل ويسيل جفنه بابهامه الى الفوق حتى يظهر له
تحت الجفن فيضع ذلك الذي اخذه من الذرور على طرف الميل تحت الجفن فيضع ذلك الذي اخذه
من الذرور على طرف الميل تحت الجفن الاعلى على ذلك ثلثة اميال تحت كل جفن ثم يرفد عينه
بخرقة مبلولة بماء الورد ويشد عينه شدا موربا ويصبر عليه ساعة زمانية ثم يفتحها وينظر الى عينيه
فان كانت العين قد مصت الذرور وانحل عنها الذرور بالدمع وذلك من اجود العلامات
ثم يسقي عينه باستقصاء مع رفق ويمسح ما تحت جفنه فانه ربما يقلع منه اشياء كالاغشية تقشر
عنه وربما كان تلك الاغشية غليظة كانها قطع لحم يكحل على هذا الذي مثله ايام اخرى بالغداة
والعشي وفي كل ليلة يضع فوق عينه عند النوم من هذا الذي نذكره يؤخذ اطراف عصا الراعي
والعفص من ورق عنب الثعلب واطراف الهندبا ويسير من ماء القرع ان كان زمانه يدق
دقا ناعما ويضرب ببياض البيض او بلعاب بزر قطونا ويوضع منه على خرقة كتان ويوضع فوق
عينه وينام مستلقيا بالليل حتى اذا ما الغداة ويغسل بالماء الفاتر ويكحل من الذرور الذي وصفناه
على هذا الى ان يكمل البرء فان بقي في عينه بعد زوال العلة شيء من الجفاف او غلظ في الجفن امرته
بلزوم الحمام ويكمد عينه بالماء الحار ويحذره العشاء ويمنعه الجماع بالواحدة فان لم تنجح
فيه ذلك بعد الحمية حككت اجفانه بالشياف الاحمر الحار الذي ذكرناه في القراباذين ونسبناه
الى بختيشوع الكبير فان لم يحتمل مزاجه ذلك وبقيت عينه منه حككت اجفانه بالشياف الاخضر
اللين الذي قد نسبناه الى اصحاب بيمارستان جندي سابور فان بقيت عينه من الجميع
استدللت على ان الفضل الذي قد انصب الى الملتحمة عسر غليظ وان بقي مع هذه الحال وجع
في داخل العين اتفقت ان الطبقة الشبكية فيها فضل كثير فعاوده بالفصد من القيفال
واستفرغه ثانيا بالمطبوخ الذي ذكرناه واسح عينه عن ادخال الميل فيها فان الح هذا
العلاج وجفت الاجفان والاشفار في جفنه عند اصول الاشفار فان رايت شيئا
يتمشى في الاظفار فاعلم ان الشرناقين قد غلظا ونبذ اقر ما فوق ذلك واقرأ ذلك ان		الاصول صح

نشق الجفن فوق الاشفار طولا و يقص حتى يخرج منه ذلك ثم يجمع مسعى الشق فانه يلتحم من
وقته ومن سنة الدسكارنة في اخراج الشرناق انهم يمددون جلد الجفن الى فوق مدا شديدا
ثم يشقونه و يخرجون منه ذلك الجسم السمين بالشحم ثم يرسلون الجلدة التي مدوها الى الفوق
فتسيل على الشق و يصير كانه لم يبط و هم يسمون هذه العلة اذا تطاولت ايامها واحرقت
الاجفان لاجلها ولم ينطبق انطباقا على ما يجب وكثرت الدمعة التواليس فان لم يكن الاجفان
قد علقت من الشرناق فهذا الجفن في عين الشمس فان كان على الجفن شي شبيه بحب التين
حككته بالحديد حتى يخرج منه دم فاذا سيل منه دم غليظ اسود وكحلته بالشياف الابيض الذي
ذكرناه انفا ولا تقطع عنه ما يدمع عينه في كل ثلثة ايام مرة فانه يرق الجلد و يزيل ذلك المرض هذا علاج
هذا الرمد ولا يكاد ان يقع في هذا الرمد شي غريب سوى ما ذكرناه والنوع الاخر هو الرمد الدموي
المعروف بالرمد الدموي وهو ان تحمر الملتحمة كلها و تغلظ الاجفان من غير دمعة كثيرة وغير ان يكون
مع الم مجاوز الحد ولا تكاد ان ينطبق جفناه فاذا اصابه الهواء البارد صدع منه ويسميه الاطبا
وان الرمد العلقي وكثيرا ما تفسد العين بهذا الرمد بطريق انه تشنج الطبقة الملتحمة والسبب الموجب
لهذه العلة هو الصداع المعروف بالبيضة ويكون الصداع النوع الذي تجمع البخارات الحادة
الغليظة في الغشاء الموضوع على القحف من خارج لان الطبقة الملتحمة هي على قول بقراط من طرف مذهب صح
هذا الغشاء و على مذهب جالينوس ومن المتاخرين من يقول تتولد هذه الطبقة من طرف الغشاء
الموضوع على القحف من داخل واستدلوا على ذلك بان قالوا انه يحدث تغير في الذهن اذا احدثت
هذه العلة في العين ولو كانت هذه الطبقة من الغشاء الموضوع على القحف من خارج لما كان يحدث
تغير في الذهن اذا احدثت هذه العلة لان تغير الغشاء الموضوع على القحف من خارج لما كان يحدث
تغير في الذهن اذا احدثت هذه العلة لان الغشاء الموضوع على القحف من خارج لا يغير الذهن وهذا
غلط لان الالم اذا كان في الاغشية تغير شي من الحواس والذهن لمشاركته الدماغ الا ترى ان
الصداع الذي يصير من الضربة على الراس تغير الذهن حتى لا يفرق بين هذه العلة وبين البرسام

واذا كان الامر كذلك فغير ممتنع ان يتغير العقل بانه يقع في الطبقة الموضوعة على القحف من
خارج من وجهين اما للمشاركة بالعصبة مع الدماغ او للالم بمجاورة الدماغ ولا نطول في هذه
المعنى لان غرضنا وصف العلة ومداواتها لا ذكر الخلاف واقاويل المخالفين فنقول ان هذا
البخارات كانت دموية غليظة فيها لذع فانصب الى الملتحمة لكثرتها فاحمرت الملتحمة وظهرت حمرة
الى السواد فاما الوجع والتمدد الذي يحدث مع امتلاء الطبقة واما الصداع الذي يحدث
عند ما يصيب الهواء البارد فقلنا فيه نقول في علاج ذلك انه يحتاج ان يعتبر حال العليل في ضعفه و
قوته فان اطلقت القوانين فصد من القيفالين واخرج الدم في ثلث شرطات او اربعة
ولا يكحل عينه البتة في هذا الرمد و يحمى من جميع الاطعمة الردية و يقتصر به على المزورات ويجتنب
الاشياء المالحة جدا كالكرم والخل والدوغ واشباه ذلك و يكون ما يتخذ له من المزورات
حلوة و يصبر بعد الفصد ثلثة ايام ثم يحل الطبيعة بمطبوخ ساذج خفيف و يلزم شرب الشعير
و ترك التعرض للهواء حتى يتبين في العلة الانحطاط ثم يكحل بالاشياف المعروف بالدرنج
وهو نوعان قد بيناهما في القراباذين نسبنا احدهما الى يسار واخرى الى ابن ابي عمران فان
دمعت العين منه باكثر مما يجب اضفت اليه الشياف الابيض المعمول من الافيون و يلصق في
كل ليلة على يسحب على راسه و يكحل في عينه من لبن امراة ترضع صبية وعلامة انحطاط
هذه العلة ان تصفر الطبقة الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سيار بالبصرة اصابته هذه العلة
فوثقت على حل طبيعة وعفت رعافا مفرطا وزالت هذه العلة بالواحدة وقد رايت كحالي
البصرة يكحلون هذه العلة بعد الفصد والاستفراغ بما يكحل به الطرفة بدم الفروج والزرنيخ
المكحول عليه وذلك انهم ياخذون للطرفة اذا ظهرت في العين الدم الزرنيخ الاحمر اليسير منه
جدا فيقطرونه على دم الفرخ الذي يخرج من العروق الدقاق الذي يجب جناحيه و يكحلون
العليل به فيصح ذلك ومما يستعمله اهل العراق وذكره حنين بن اسحق في العشر مقالات انه يكحل
من الطرفة والدم والعلقة بما ورق لسان الحمل وماء العناب المغلي ياخذون العناب فيدقونه

من نواه ويجمعون بينه وبين لسان الحمل ونعلونه ثم يصفون من ذلك الماء ويكحلون العين المطروفة
مع العرسرا اذا لم يبق فيها الم ولا التزاق وسكن الوجع ومن الذرور الذي يزيل تلك الحمرة بها
نصفه يوخذ من رماد ورق عنب الثعلب ورماد الاكشوث واللولو الصغار وزبد البحر والشادنج
العدسي والرمل الذي يكلس بكه الذي يسمى رمل الصاغة فيسحق بها سحقا ناعما ويكحلون به مزيل
الحمرة وسكن الدمعة ويجلو آثار الطرفة وبالجملة فاعلم ان طريق معالجة الرمد هو اعتبار بحسب
الامكان وفي التزايد حفظ المزاج وفي الانتهاء والانحطاط ما يحلو ويحلل وكل عين يكحلها الطبيب
بما يبرد ويسكن الحمى والثوران فيبدا ان يحلل بعده بما يجلو والا تكدر نور العين وسرى الغين فيها
والكمرت فاذا طال ذلك ادى الى السبل وذهاب النور واما النوع الثالث فهو انصباب
الفضل الى هذه الطبقة الملتحمة الى غيرها من الطبقات وايراثها اليبس والجفاف لحدة المادة
وحرارتها ولا يكاد يكون هذا الخلط الاصفر قد احرقت اعني بذلك احتراق الاخلاط ولحدتها
بالصفراء حتى يستولي القوة الصفراوية عليها فيصير من جنس السوداء ويورق الغجل وسولدي
يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد وابعدها برءا ولا يكاد العين والبصر يسلمان من
هذا الرمد وعلامته ان يرى في الملتحمة جفافا وانضمارا وفي العينين غورا ويبسا وربما احمر
الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان تحمر وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع وعلاج ذلك
ان يجتنب الطبيب استفراغ هذا العليل بوجه من الوجوه من فصد ودواء مسهل ويسلك طريق الترطيب
والتبريد وحميه والاقتصار به على مرق الماش وماء الباقلا بدهن اللوز وينظر الى مزاج قارورته
فان كان قد تغير مزاجها الى الحرارة الزمه ماء الشعير ويامره استعمال الآبزن واستنشاق
دهن البنفسج والقرع وتضميد الراس بلبن الماعز قد حلب ما نقع الحبوب بعد ان يعلف الهندبا
والحشائش الرطبة ويسعط بلبن امراة ترضع صبية على هذه التي اذكرها يوخذ من ماء عصا
الراعي وماء ورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فيغلى كلها حتى تصفو ثم يوخذ من ذلك الماء
جزو ومن لبن امراة ترضع صبية جزو ومن دهن القرع او من دهن النيلوفر او دهن البنفسج

جزو ويصب في قارورة ويخضخض حتى يختلط وينعم ثم يسعط منه بعد ان يستنشق الماء الحار الكثير
ويصب على راسه منه ويصون راسه عن هواء البارد ويلزم من الطعام مرق الماش
وماء الباقلى والبقول الرطبة كالهندباء وورق الخشخاش والبقلة اليمانية والبقلة المباركة
والاسفاناخ المعمول بسنبوسك والحشيشة التي تعرف بقلة الحمقاء وهي بقلة شديدة الترطيب
وخاصيته تسكين اللهب والصداع الحار اكلا ووضعا على الراس ويسقى ان احتمل مزاجه لبن
الاتن او ماء الشعير ويقطر في عينه في آخر المعالجة الشياف الابيض الذي لم يجعل فيه الاقليميا
ويكون افيونه قليلا والاشياف المعروف بالدرجون نافع لهذه العلة مرطب لطبقات العين
ولا يحوج هذه العلة مع هذه الطريقة الى الكحل بل يزول بترطيب البدن وربما كان مزاج العليل
سوداويا وفي مزاج دماغه فحل فيطول هذه العلة وتلبث زمانا كثيرا ولا شي اصلح لهذه العلة
من الماء الفاتر واستعمال الآبزن والحمام باعتدال ولا شي اضر لهذه العلة من ادمان الجماع
وذكر جورجو ان هذه العلة حدث بانسان من الموتر يعرف باس الوس وكان كثير الرياضة فعتب
سنة واحدة ولم يزل الا بعد تودع وترك الرياضة وذلك انه حبس بعده فخرج من الحبس وقد
زالت العلة وربما احوجت هذه العلة اذا اصعبت المرطبة كماء الشعير المطبوخ بالعناب و
السبستان واكل الجوي والماروا شباه ذلك ومن اعدل الاغذية لمن حدث به هذه السمك
الهادي الرضراضي واذا قد فرغنا من هذا فقبيل ان نذكر ساير انواع الرمد وامراض الجفون
والصفوه والبياض والقرحة وزوال الطبقة والحول الذي يحدث والزرقة التي يظهر في العين
الدعجاء وانواع نزول الماء وخلاف الا واي فيه فنحن نذكر رمدا كليا وعلاجا عاما جنسا وقد
تكلمنا في الامراض البسيطة المفردة في الطبقات وهذه الانواع الثلثة من الرمد المركب
فاذا تكلمت في ذلك عرفت اي رمد حدث من اي نوع هو وتحت اي جنس واي طبقة
الباب الثالث عشر بذكر رمد الكلي وعلاجا عاما حتى يا الرمد هي حالة خارجة
عن الطبيعة يقع بالعين وطبقاتها ويظهر للحس بعضها وبعضها يدرك بالاستدلال بمنع العين

عن افعالها الطبيعة جوهرها او كلها وسواد اظهر بحس فاله معه وهي التي تسيل والحمرة التي تظهر
في الملتحم والم بجه العليل والتراق ويقطع رمص بجه تحت اجفانه كانها رملا ومن سيلان معها
وربما سال من منخريه المار المشاركة التي بين العين وبين الانف بالعشا الغضروف ومنها الى
الانف طريق خفي والى الفم من الانف طريق واسع ولم طريقان وتمايد لك على هذا بعد كلام [illegible]
في التشريح حين يذكر الحجاجين انهما عظمان منتقلان على الانف وفيه ما تخلخل وثقب خفي ايك
اذا اكحلت العين بشي اصفرا واحمر ده معهما اسرت بعد ساعة وجدت كون ذلك الدواء في
الاستشاق وجدت طعمه في اللهوات وربما احمرت الاجفان مع ذلك فهذا احد الرمد وصفته
الكلي واما علاجه العام الجلي الذي يذكر بعد ذكر القوانين ان يقول بحال ان ينظر الى مزاج هذا
العليل وسنه فان لم يمنع مانع من فصده فصد من القيفال من الفصد والفصد يوم ثم يرد
عينه لشي يقويها ويمنعها عن قبول المادة وان كان ما يكحل به العين في هذا الوقت شي يجمع كيفيتي
البرد والقبض كان اصلح لان البرد يسكن الحار والقبض يضيق العروق ويمنعها عن قبول المادة
وهذا المعنى يجتمع في هذه الشياف التي ذكرناها وهي على نسخة ابي ماهر يوخذ من الورد الاحمر
القاطع العفص وزن درهم واحد ومن الحضض المكي وزن ثلثي درهم ومن اقليميا الفضة وزن
دانقين فضة ومن اقاقيا الرهولي وزن نصف درهم ومن التوتيا الهندي وزن دانقين فضة و
من النشا وزن درهم ونصف ومن صمغ الاجاص والصمغ العربي من كل واحد وزن درهم و
من العنزروت المربي وزن مثقال يسحق وينخل ويعجن بماء قراح ويحبب كامثال العدس ويجفف
حتى يكون اسهل للحك تحك من هذه الشياف على المسن وتحل به وتكحل بها ويوضع فوق جفنه
من اطراف الهندبا المدقوق مع شحم الرمان البري ان كان وقته والا شحم الرمان المز ويدقان
جميعا ويضربان مع بزر قطونا ودهن الورد ويوضع فوق الجفن على خرقة كتان ولا بد عينه
ويصبر عليه الى ينهضم الدواء ثم سقي العين ويوضع فوق جفنه ما ذكرناه ولا يتعرض للهواء البتة
ولا يدلك عينه بيديه فاذا كان بعد الفصد بيومين حلت طبيعته ان امكنت القوة وكان الزمان

سواتيا ولم يمنع شي من الموانع وكان الزمان احد الزمانين اما ربيعا او صيفا قبل طلوع كلب الجبار
وهو المنقلب الصيفي بهذا المطبوخ اجاص ثلثون عددا امثلها عناب ترنجبين وزن خمسة عشر
درهما تمر هندي وزن عشرين درهما هليلج اصفر وزن سبعة دراهم بزر الهندبا وبزر الخس
من كل واحد وزن سبعة دراهم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى
ويصفى ويوزن منه مائة وثمانين درهما ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر مرسا
حتى يبيض فلوسه ثم يصفى ثانيا ويشربه او يسقيه شراب البنفسج الخمير فاذا احله حجبت غداه بربا
المزورة الحلوة ويطرب الى العين فان كانت الدمعة قد قلت او انقطعت والورم قد نقصت
والحمرة قد قلت عدلت به الى هذا الاشياف نسخة نشا وكثيرا وصمغ عربي وفارسي من كل واحد
وزن درهم افيون مصري وزن نصف درهم عنزروت ابيض شديد البياض خفيف الوزن
مربى بلبن الاتن وزن درهمين اقليميا الفضة حضض طراي وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله
وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب المغلي او لبن الاتن او بهما جميعا ويحل الشياف كبارا اكبر من
العدس واصغر من الحمصة يوخذ في كل يوم شيافة منها فيداف بلبن امراة ترضع صبية ويكحل
به وكذلك وقت العصر فاذا ظهر في العين علامات النضج وهو ان يرى الرمص قد اصفر
وغلظ والوجع قد قل ومتى مسح عينه رايت كان على سوادها غشاء من الرمص فاذا اخذ
بالقطنة زال من غير ان يحس بالالم فذر حينئذ بهذا الذرور عنزروت ابيض خفيف مربى
بلبن الاتن وزن خمسة دراهم نشا حلو المذاق وزن درهمين سكر طبرزد وزن درهم يسحق
ذلك كله نعما وينخل بحريرة ويذر في العين منه على حسب ما وصفناه في الانواع الثلثة من
الرمد وحيلته ان الذرور بحاله ان يوضع تحت الجفن الاعلى وترفد العين برفادة مبلولة بماء
الورد وتشد العين متربا فانه ان لم يفعل كذلك لم يذب الذرور فاذا انهضمت العين لك
فيحت وتنقت وشفت بالشياف الابيض الذي ذكرناه فان كانت العين اذا املتها لو
شي قد فرح او كان فيه كلبه ظهر لراى العين فيحب حينئذ ان يحل الاشياف ببياض البيض

الرقيق منه ويطرح الذرور عليه وتحكه باليها حتى يصير كانه المرهم وجعلت كمية الذرور منه قليلة وكمية الشياف كثيرة ووضعت فوق جفنه من هذا الضماد يوخذ من اللوز الحلو خمس لوزات مدقق بعد ان يسحق ويوضع فوق الجفن فان هذا يهدي الحدقة ويقوي الجفن فاذا صفا بياض العين وزال الالتزاق والرمص كحلته بشياف الاحمر اللين قد حكت مع شياف ابيض شيافة منه وشيافة من الابيض بماء قراح يكحل بهذه العين ويلزم صاحب الرمد الحمية والاقلال مما يأكله والاقتصار على المزورات فاذا ابدت العين نظرت الى احوالها فان كانت اجفانها قد غلظت الزمته دخول الحمام وتكميد العين بالماء الحار والكحل بالاشياف الاحمر اللين وكحلها بالبرود المعروف بالبنفسجي وقد مر كحل البرود وهو في اقراباذيننا وعلى هذا الى ان يبقى بعلاما ماويس بحان يسامح العليل في ان يتركه وفي عينه الكدر اي وفي اجفانه غلظا وفي بصره سوفانك متى تواني عن ذلك او سامحته ادى الى احدى الحالتين اما ان يتفق له تدبير جيد موافق فيتحلل ذلك ويبقى العين او يسي في التدبير ويخلط في الماكول والمشروب فيغلظ الجفن ويدمع او لا يظهر الدمعة غير انها ثقل وشقل الاجفان فيظهر لانطباقها وثقل الجفن عشاوة وبياضا وتمتلي العروق التي في الملتحمة فيصير سبلا او يجرب الجفن فيحتاج الى تعب شديد في حكه واستيصاله هذه معالجة عامة الرمد العام ويجب على الناظر في هذه المعالجة ان لا يستعمل استعمالا خاصا الا بدليل خاص لاني اذا لم اذكر هذا الرمد الا على انه قد يحدث لا على ان كل رمد يحدث فهو من هذا النوع واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر ما يستعمل من الادوية في ابتداء هذا الرمد وغيره وما يستعمل اذا انتهت العلة وعند انحطاطها ذكرا ثانيا فاما ما يستعمله الطبيب فيما يراه من الرمد فقطور يعرف بالمسكن يقطر في العين في اول ما يهيج ولا يجوز ان يقطر منه في العين اذا انتهت العلة واذا ابتدات يسحق يوخذ من الجندبيدستر عشر حبات ويرض ومن حب السفرجل مثله ويرض ومن بزر الخبازي مثله ويدق ومن النشا وزن نصف درهم ومن الشعير المقشر ثلث حبة ويرض ومن العنزروت الابيض وزن نصف درهم ومن الحضض المكي وزن دانقين فضة ويصب عليها

وسى في قارورة من الماء العذب فيغلى بنار لينة حتى يثخن ثم يصفى عن الثفل ويجعل في قارورة اخرى ويصب فوقه يسير من بياض البيض ويخضخض القارورة ثم يقطر في العين وفيه ادنى فتور دفعتين وثلث في اليوم فان هذا يسكن السورة ويهدي الدمعة ويقوم مقام المرهم فيما شاط فاذا اسكن الفورة وهدي الوجع اشتدي في العلاج على ما ذكرناه قطور آخر يعرف بالمحللة يستعمل عند تزيد الرمد يوخذ خشخاش وحب السفرجل من كل واحد ثلثين حبة مرضوضة ومن العنزروت الابيض وزن درهم ونصف يجعل في قارورة ويصب فوقه من عصي الراعي ولبن امراة ترضع صبية ويغلى في قارورة بنار لينة حتى ينضج ثم يقطر منه بعد التصفية في العين هذا يحلل ويطفي وينضج وهو من تركيب ابي علي الصغير قطور يستعمل عند انحطاط العلة استعمالا عاما كما ذكرنا في القطور التي يستعمل في ابتداء الرمد يوخذ من الرصاص الذي يعرف بالوسط وهو المقارب من الرصاص ومن الاسرب وهو نوع من الاسرب لين جيد فيحك باليد كما يحك الشي بالراحة فلا يزال يدلك باليد حتى الراحة والاصابع ثم يقطر عليه يسير من ماء الورد حتى يطرى ثم يحك بالسكين فيخرج شبه الكنية الصدا فيجمع من ذلك شي له مقدار ثم يحلب عليه اللبن من ثدي امراة ترضع صبية حتى يرق وينعم ثم يقطر منه في العين دفعات في اليوم وهذا القطور يسكن ويحلل ويؤمن من وقوع البثرة او خروج القرحة وهو عاجل النفع وقد يحرق هذا الرصاص بالكبريت ثم يسحق ناعما وينخل بحريرة ويذاف في ماء عصا الراعي المغلى ويحلب عليه لبن النساء ويخضخض ويقطر في العين كان يقول ابن ماهر موسى بن سيار انا اكره هذا لان الرصاص لا يحرق الا بالكبريت والكبريت ردي للعين الا العين المرطوبة وحرق الرصاص على وجهين اما ان يجعل على النار قطعة من الكبريت الكبير ويكون الرصاص قد جعل صفائح رقاقا فيقدم من لهب الكبريت الذي يرتفع من النار فاذا يسيل ويقع في النار فاذا انطفت النار واخرج الرصاص وقد صار كهو كاما سود الا انها الفحم فيسحق ما يسحق منه وما بقي لا يسحق رمي به فهذا الرصاص المحرق الذي يجعل في شياف الآبار الاسرب واللون الاخر من الاحراق ان يوخذ قارورة

فيجعل في طين الحكمة ويطين ويسوسا حتى اذا خفت جعل فيها الاسرب الذي قد جعل صفايح رقاقا فيكون مقداره الى ثلث القارورة ثم يضم راسه بطين الحكمة ويوقد النار في مستوقد يعمل مثيرا له بباب واحد ثم يحرق في ذلك المستوقد قطع من الكبريت فاذا استوقد ذلك ونقيت نارة جعلت القارورة منكوسة الراس الى اسفل في ذلك المستوقد ويطين بابه ثم يخرج من الغد ويفتح راسها فان كان الاسرب قد صار كالحجر والاسود راسها واعد الى المستوقد ويطين على ما ذكرناه فانه يحرق وقلما يحوج في الاحتراق الى الكرة الثالثة وهذا يكون نقيا من رائحة الكبريت واما ما احرق بالكبريت فينبغي ان يغسل وغسله ان يجعل في هاون الزجاج ويصب عليه من الماء القراح غمره ويدلك حتى يصير مثل الوحل ثم يصب عليه مرة ثانية من الماء ويدلك حتى يختلط ولا يزال يدلك ويصب عليه الماء الى ان يصير حشا من الماء لا يتبين فيه الا ان يغير لون الماء فقط ثم يصب في غضار رصاص او في زجاج ويغطي بخرقة او طبق ويترك ايام تطاله كل يومين حتى اذا راق الماء فقد صفا صفوة قليلا وما لا يمكن صبه وخشيت ان يختلط نشفته بالقطنة حتى يبقى في الغضارة مثل الحماة اذرة في الغضارة حتى ينطبق وجه الغضارة به ويتركه حتى يجف ثم تحككه منها برسه فيكون ما تعاستعمله فما يرد وقد يجعل هذا ذرور العين التي كانت فيها قرحة ويختم ان كان بقي منها شي لم يسحج حلا ستعمل في اواخر الرمد اذا زال الرمد وبقي كدورة في البصر استعمالا عاما فانها بحسب الامكان فعلى الطبيب علمه وشرط استعمال هذا الجلاء ان لا يكون في الاجفان غلظ ولا في طبقات العين الم ولا بقية صداع ان كان به صداع ويكون مزاجه غير متغير عن اعتداله الى حر يوخذ من الهليلج الاصفر البالغ الذي ليس فيه سحج فيحك بماء الرازيانج حتى يجتمع منه شي صالح من ذلك المحكوك وكلما ابعي الحك الى نوى هليلجه اخذ غيرها فان نوى الهليلج رديء للعين جدا فاذا اجتمع شي منه كسر مع الماء ترك حتى يصفى الماء عنه ويرسب ثم يصب الماء ويترك ذلك الثفل حتى ينشف ثم يجمع ويعمل بعد ان يوزن منه وزن درهمين ثم يوخذ من ورق القلقنجك اليابس وزن درهم فيسحق ويعزل ثم يوخذ من الدار فلفل الغلاظ الذي لم ينبت

اليه العجم وزن ثلثي درهم فيسحق ويعزل ويوخذ من الدار فلفل العدسي بعد ان يغسل من طينه وزن درهمين ومن اللولو الصغار وزن درهم ونصف ومن المسك البحري وزن درهم يسحق ذلك كله موضعا واحدا او يكون قد سحق كل واحد على حدته وينخل فرد الى الهاون فقد يسحق حتى ينعم ويلين ثم يجعل في الهاون الزجاج او على صلاية فيسقى من ماء الحصرم الذي لم يجعل فيه الملح ويجفف ويسحق ثانيا ويسقى من ماء الرمان المز ويجفف ويسحق ويحمل ثانيا فاذا حصل هذا ممن لم يرد من عينه الا الجلاء كحلته به على الريق ومن اردت من عينه التبريد زدت فيه اليسير من الكافور وان اردت التسخين وفرغت من الاشياء الباردة التي قد زدت فيه يسيرا من المسك هذا جلاء بالغ اذا كان يستعمل مرارا وضعه في وتعرف هذا الجلاء البصر وكان ابن سيار يحمده ويحط عنه ماء الرمان المز ويجعل بدله السكر الابيض ويحط الكافور اذا اردت تبريدا ويجعل بدله النشا والصمغ ويحط السكر اذا اراد الاسخان ويجعل بدله الساذج الهندي وربما احمله على جهته كما في النسخة فاعلم ذلك ان الاكحال والبرودات والجلاء اذا اردت نصفها فيجب ان يكون نقصانك من الاوزان وزيادتك بحسب اغراضك وهذا الذي ذكرناه فاورا ان متشابهة والطبيب يزيد وينقص بحسب ارادته **الباب الرابع عشر** يذكر فيه نوعين غريبين من الرمد واذ قد ذكرنا ذلك وهو جملة حال الرمد وجملة معالجته فنحن نختار ان نذكر نوعين غريبين من الرمد لم يذكرهما احد ممن قد تقدم وانا استنبطت ذلك بطريق التجربة وطريق القياس وقد كان يوحنا ابن العشر المهندس يقع على وقت من الاوقات في بلد العراق كناش الاسكندر وهو مكتوب بالرومية وهو الكناش الذي يذكر في ابتداء الديدان وتولدها في البطن ما كان منها احمر وابيض فقرا في موضع من الكناش لون هذين النوعين من الرمد ذكرا خفيفا لم يذكر سببهما على الاستقصا ولا علاجهما على الاستقصا فاحد هذين النوعين وهو يحس به العليل في عينه وصرها بالحس لا اطيقه واذا نظرت الى عينه وجدتها بغير حمرة ولا ورم ومن الاعراض اللازمة لهذا النوع من الرمد انه يجد جلدة راسه كانها محترقة وان مسة الانامل برفق وجد من ذلك

المس الماويه في اذنيه طنينا وهذا الرمد فاما هو من جنس يستولي على البدن ويجعل الرطوبات
الاكثرها وبخارات حارة يابسة تتحلل من البدن فترتفع الى الراس وما يلزم منها الغشا الموضوع
على القحف من داخل وخارج ويحتقن هذا البخارات على الاكثر تحت الغشا الموضوع على
القحف من خارج وهذا الغشا يشارك الطبقة الملتحمة مشاركة اتصال على مذهب الفاضل بقراط
والرطوبات التي في العين تسخن وتعل وتنشف فيظهر هذا النوع من الرمد لهذه الاسباب
وقد رايت ابرهيم بن بكس بالموصل يشير على انسان يشكي هذا النوع من الرمد ما لشي على البرم
الراس من ثدي امراة ترضع صبية او من ضرع ماعز وقد علفت الحشايش الرطبة لاسيما
الحشايش الرطبة وكنت في ذلك الوقت متعلما اقرى عليه مبادي الكل بحب راي الاسطاط
فسالته عما امر به فبين لي سبب هذا الرمد فعلمت انه يسلك بما اشار به الطريق الترطيب فلما
ابتدات اشاهد معالجات ابي ماهر موسى بن سيار رايته يعالج هذا النوع من الرمد بهذا
العلاج يمنع العليل من الاستفراغ البتة ويزيد في غذاه من الاشيا المرطبة كلحم الجدي
المطبوخ مع الشعير في التنور والفراريج الرطبة ومن البقول الخس والهندبا والقطف
والبقلة المباركة ويامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع وحب
على راسه ما ذكرناه من الالبان وان احتمل سقي ماء الشعير دايما ويطعمه من الفواكه الرطبة
المحمودة ويامره بالاحتقان بماء الشعير المضروب مع بياض البيض ودهن البنفسج والسكر
الابيض فاذا صار المرض الى انحطاطه كان يسعطه بماء الطلع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج
ولبن امراة ترضع صبية ويميل تدبيره كله الى الترطيب وازالة القشف ولم اره اشار عليه
بان يكحل عينه بشي الا مرة واحدة واشار على انسان بالانكباب على بخارات المياه العذبة
والاكتحال بهذا الذي نذكره يوخذ من الصفار وزن درهم ومن النشا وزن درهم ومن
الصمغ العربي والفارسي درهم درهم ومن اللولو [illegible] النيه المجففة وزن درهم ونصف
ومن الطباشير وزن نصف ثم يسحق ذلك كله وينخل ويداف منه مقدار ما يحتاج اليه من

امراه

امراة ترضع صبية ويكحل به عين العليل في الليل كاشف العين ويغسل به بعد ذلك بالماء الفاتر وهذا
العلة اذا دبرت بهذا التدبير فانها سريعة الزوال جدا والنوع الاخر هو ان يجد في عينه كالرمل او
كان اشفاره قد انقلبت في عينه هذا عند انتباهه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وهذه العلة من بخارات
غليظة تحتبس في طبقات العين وتنحل اذا اكثر الفتح والانطباق وحرك العين كثيرا في النظر الى الاشيا
التي لا توذيها البعض وقد يكثر هذه البخارات ويحتقن عند الاستيما اذا نام على طعام غليظ وعلاج
هذا النوع الاستفراغ من البدن بالشي الموافق لمزاج العليل وتلينه وحميه من الاطعمة الغليظة
وتقويه معدته بحب بالوجه القوانين ويكحل عينه بما يدمعها من الجلا الذي ذكرناه وما يقع فيه مثل
الهليلج والدار فلفل وهذا النوع من العلة تزول بهذه الطريقة **الباب الخامس
عشر** يذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخا الجفن الاعلى من استرخا العضلات الاربع ويكون صورة
الاسترخا بحسب العضل الذي استرخا وكيف يعالج وكيف يدبر وقد يحدث من الرمد استرخا في الجفن
الاعلى وصورة الاسترخا بما كان في العضلة كلها وهي العضلة التي تسيل الجفن مع الحاجب
الى فوق فيكون الجفن كله مسترخيا وربما استرخى موخر الجفن فيكون ذلك من استرخا العضلة التي تكون
في موخر العين عند الماق لهما عضلتان علاج ذلك استفراغ البدن ان كانت هناك فضل
ولم يمنع عنه مانع بالدوا والفصد ثم مداواة الرمد بحسب جوهر الرمد وبحسب الطبقة التي فيها
الرمد فاذا عولج الرمد وصفت العين نظر الى الجفن فان كان الاسترخا باقيا فصد من العرقين
اللذين في المنخرين وضمد الراس والجفن بهذا الضماد يوخذ من الراوند وزن درهم ومن
قشور الفستق وزن نصف درهم ومن شحم الرمان وزن درهمين يدق ذلك كله دقا ناعما
ثم يوخذ من الزامل وزن خمسة دراهم فيغلى بالماء حتى ينماع ويذوب ثم يوخذ من ذلك
الما الصافي منه ويداف به هذه الادوية ويطرح عليه يسير من بزر القطونا ويسير من دهن
الورد الخالص ويضرب حتى يختلط كله ثم يوضع على الراس على خرقة كتان وعلى الجفنين
المسترخين ليالي متواليه ويكحل بما يدمع العين مدة مما يلبس بالكرم ويمنع بالاغذيه المبخرة الى

الراس كالباقلي وساير الحبوب فان كان استرخاء الجفنين من طريق الفالج او اللقوه
كان علاجه علاج الجنس وقد تقدم ذكره ويكون زوال الاسترخاء حينئذ على قدر زوال
العله فان انطبق الجفن ومنع البصر ستر بالاضطرار وتشميره ان يقطع من الجفن الاعلى
من فوق قطعا يخرج منه جزو على قدر الاسترخاء ثم يخيط فان الجفن تشمر ويظهر الباطن

الباب السادس عشر

يذكر فيه الرمد يرى صاحبه الشي احمر او اصفر او اسود
او نيلجي واسماجوني او غير ذلك من ساير الامراض هذا الرمد قد يحدث عوضا ساسا ولم
يذكر هذا المعنى في الرمد الا الاسدي ويحموع في كناشه وقد راينا نحن من حدث به
ذلك في اواخر الرمد وعلته ان تكون في الطبقات الخارجة قدام الجليديه وقد قيل
انه يكون من تغير مزاج الطبقة العنكبوتيه وقد قيل انه يكون في العنبيه او الملتحمه ولم يذكر احد
انه يكون في القرنيه واحتج بعضهم في هذا الموضع للبصر فقال الدليل على ان البصر يخرج من
العينين ويقع على الشي انه يرى الشي احمر عند هذه العلة وليس الشي باحمر لان ما قدام الرطوبة
الجليدية قد تغير مزاجه الى حالة شبيه اللون الذي يحمل الى العين وليس هذه بحجة قوية لان من
تدعى ان النور يدخل من خارج يمكنه ان يحتج فيقول يدخل من خارج غير ان الطبقة التي فيها
العلة قد تغير مزاجها فينعكس الى العين النور من الشي المرئي بلون تلك الطبقة وكلام يطول
في هذا المعنى في هذا الموضع وذكر بختيشوع ان قوما زعموا ان العين يحمل اليها هذه الالوان
اذا كان قد قذف شي من العروق الشبكية في الطبقة المعروفة بالشبكيه شي الى حوالي
الرطوبة الجليدية او الرطوبة الزجاجية وذكر عن قوم انهم قالوا ان هذا التخيل يكون من تغير
مزاج الدماغ مع حدوث الرمد واحتجوا بان قالوا نحن نرى من به السرسام الحاري
في اواخر العلة اشياء كالشي من بديه وكالنار يشتعل قدام عينيه ومن به السرسام البارد
يرى قدامه الثلوج وان السماء يمطر واشياء اخر من الرطوبات وطبقات العين صحيحة تدل
على ان ذلك من تغير مزاج الدماغ حتى يكون النور الخارج من الدماغ المتصل بالمرئي متشكلا

بحسب ذلك التغير وعلى جميع الاختلاف فيجب ان يكون العلاج استفراغ البدن واستفراغ
الراس وتعديل مزاج الدماغ بحسب ما خرج عن الاعتدال ومداوات الرمد بحسب نوعه الذي
صح عند الطبيب من اعراضه الخاصة لا طريق في معالجة غير ذلك فقد رايت رجلا حدث له يرقان
الاسود السودي وكان يرى اكبر شي يراه اذا كان له بريق او صقال اسود وتقدمت اليه طبيبا
فيه الماء فذكر انه يراه كالمداد في وقت ينكشف بكليته عليه فيراه كالماء الوحل فهذا لا شك يكون وذكرنا
علاج انواع الرمد والاستدلال على انواعها وهو عام وهذا المعنى يخرج في جملة ما به يستدل الطبيب
يستدل عليه من اعراضه وكانت امراة احترق بيتها بالبصرة واصابها جزع عظيم حتى اشتعل
النار في بعض ثيابها واطفئت النار وتخلصت هي وكانت ترى كان الدخان يرتفع من بدنها
ومن كل ما كان قدام اليها فعالجها ابو ماهر بتسكين مزاج الدماغ واسعاطها بالاشيا المبرده
وابتدا بغذائها بالاشيا المرطبه الخفيفه كالفراريج الحدثه واطراف الجداء والسمك الصغار
النهري واشباه ذلك فزال عنها ما كان يخيل اليها

الباب السابع عشر

يذكر فيه الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين قد يحدث بالعين رمد يحمر معه العين واحمر
الجفنان وتصيران كانهما قد اعتقرا وسلخا حتى يظهر اللحم وذلك ثم يلتزق الجفن بالجفن التزاقا [illegible] الجفنان
بشدة والسبب في ذلك خلط حاد ويتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخر الى العينين من ساير
الاعضاء ويكون الخلط حادا لذاعا اكالا قرحا للعضلات حتى ينطبق الجفن على الجفن و
يحدث في الجفن لحدته هذه الحالة الشبيهة بالتشنج وعلامته ما يكون من تحلب الخلط الحاد
من الدماغ صداع يحده وتمدد وحمى في راسه والتهاب عند جبهته وما كان من البدن فارتفاع
البخارات منه فانه يجد الالم في العضو الذي عنه يتصل البخارات ان كانت من المعدة فالالم
يكون من المعدة وان كانت البخارات من الصدر والمراق فانه يجد الالم هناك وعلاج
اولا الفصد والاستفراغ اذا لم يمنع عنهما مانع ثم استفراغ مزاج جميع البدن لا سيما
مزاج الفضل الفاعل للمرض ثم يكحل العين باشياف الابيض وشياف الابار وذرها بالذرور

الابيض المربى عنزروته بلبن الاتن والحلب فى عينه من ثدى امراة ترضع صبيته وليس فى انواع الرمد ولا فى مداوات العين التى يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع المعروف بالتزاق الجفنين فانه يكحل ميلين فى كل عين بعد المعالجة والتنقية من دهن الورد ايضا ويشد هذه العين عند المعالجة لوضع رفادتين احديهما صغيرة تبل ببياض البيض وتوضع على الجفن وترك ساعة ثم توضع رفادة اخرى كبيرة فوقها ويشد موربا ويجذب فى شدها الى فوق حتى ينفتح العين مثلا وهاتان الرفادتان تمنع الجفنين من الالتزاق وكذلك الكحل بدهن الورد يمنع من الالتزاق

الباب الثامن عشر

نذكر فيه العلة المذكورة بالشترة وانواعها الثلثة الشترة هى تقلص الجفن حتى لا ينطبق كما تجب ويحدث ذلك عن علة فى الغشاء الموضوع على القحف ويحدث فيه كالتشنج وقد يحدث الشترة من سوء امساك الجفنين عند لفظ الشبل فان الماسك اذا اقلت الجفن فى امساكه سواء كان الجفن الفوقانى او السفلانى الى خارج حدثت بعد برء العين فى الجفنين الشترة وقد يحدث الشتره عند برء وذلك على سبيل التشنج فان كانت الشترة من تغير مزاج الغشاء فعلاجه التضميد والترطيب والتعريق اعنى تعريق الراس بالادهان الرطبة كدهن النيلوفر والبنفسج واصلاح غذائه حتى يكون تدبيره كله مائلا الى الترطيب وتليين واسعاطه فى بعض الاوقات بالادهان الرطبة الملينة فان كانت الشترة من سوء الامساك عند لفظ الشبل فالعلاج ان تتامل العين فان فى موضع رايت الطبقة الملتحمة قد التزقت فان رايت الجفن من داخل قد حدث به شئ كالعقد جهدت فى تحليل ذلك بالادهان او الرفائد المبلولة بالادهان وقد يحدث هذه الشترة التى من سوء الامساك بالجفن السفلانى اذا كان الماسك اعله الى خارج وسبيل معالجة الجفن الفوقانى وسبيل الجفنين ان تقلب الى داخل عند الامساك فى وقت لفظ الشبل وان لا تغمز عليهما شديدا فان ذلك يؤمن من الشترة والتى تكون من الضربة واخراج العظم فلا حيلة فيه ومقدار ما

يعالج بالتليين والترخيخ ومنع العين مما يدمع بالادوية الحادة والدواء الحريف والدخان وما اشبه ذلك

الباب التاسع عشر فى الشرناق

هذه العلة هى غلظ يبقى فى الجفن مع الم يسير يجده فيه فيثقل حتى لا يمكنه ان يقل جفنه الا بتعب والطبيعيون من الاطباء يعالجون هذه العلة باستفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج والامر بدخول الحمام عند ذلك وتكميد الجفنين بالماء الحار وبالمياه الحارة التى قد طبخ فيها الحشايش الرطبة كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك ولا يعدون به الطريقة ولهم كحل يسمونه الباسليقون الاكبر وهو يحلل الصلابات التى تبقى فى الاجفان ويحلون العين بذلك وله منافع اخر كثيرة فى العين واما حذاق الدسكارية وهو العمال بالحديد فانهم يحون الى الجفن فيشقونه بالطول ويخرجون منه شيئا شبيها بالشحم اصلب من الشحم قليلا ثم يخيطونه فيزول تلك الصلابة والغلظ ويظهر فى جفنه الاثنين بقع وقد رايت جماعة داووه هؤلاء الدسكارية بالبط واخراج ذلك فاستفعوا به ورايت منهم من عولج بذلك فصار الى الشتره وبقى على ذلك بما بقى فعلمت ان المعالج اخطا فى البط اذ اضعف الموضع جدا بسوء البط او سوء المعالجة فاما علاج الاطباء فما تقدم ذكره وجمع ما يبقى مزاج الدماغ فانه يستفرغ ويحلل تلك الصلابة اذا انضاف الى ذلك الحمية التقية والى علة من الصلابات لا يحلل بصدق الحمية وعندنا ان السرطانات والخنازير يحلل بالحمية ويبقى صاحبها متكيف صلابة الجفنين واياك ان تشير على احد باخراج الشرناق فانه حيلة الطبيعة فى ذلك الموضع لحفظ الاشفار وتقويم الجفن ليحسن انطباق الجفن على الجفن عند الحاجة اليه فاذا اخرج ذلك خف الجفن واسترخا متى احتاجت العين الى شده لانطباق لم يمكن ذلك لخفة الجفن واسترخائه

الباب العشرين فى العلة المعروفة بالتوتين

وهو ان تسقط فى كل قليل قطرات من الماء ثم تنقطع ولاجل ذلك لقب سمى بالتوتين وهو غلظ يحدث بالجفن مع نتو فى داخل الجفن متى اصاب ذلك النتو الجفن الاعلى والطبقة

الملتحمة ومعه العين ومتى كان الجفن حفيفا وذلك السوسبرالم بدمع العين ومتى امتلا او
شرب او سهر زادت النكاية وعلاج ذلك عند الاطبا الاستفراغ والحمية والتحليل
بالضماد المحلل واستعمال الماء الحار بالتكميد وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوباتها بمثل ما
ذكرناه فيما تقدم فاما الماسون فانهم يجيون الى الجفن فيبطونه ويخرجون منه الغشا الذي
يكون بين الطبقة التي تلي العين من الجفن وهي الجلد الذي على سطح الجفن وقد يرطب ذلك
الغشا وصارت فيه رطوبة ثم يخيطونه ويذكرون البواقين مما شان يحدثان في
الجفن الاعلى شبيها بالنفاختين ممتليان مآ وهذا غير مذكور في شي من الكتب على هذا النحو
الذي يصفونه بل هو التهيج الذي يحدث في الجفن والتهيج اذا طال ودام حدث فيه رطوبة رقيقة
كما يحدث في الخصيتين ويحدث في اليدين والرجلين حتى ربما ترج بالاثر ويخرج منه رطوبة
رقيقة فيها لزوجة فيحرقون هولا ويبطون الجفن الاعلى ويخرجون منه الغشا الذي على اللحم
ابدا او على العضل ويسيل منه تلك الرطوبة فيفسدون به تلك الجفن والضعفون حركته وليس يجب
ان يطلق لهم ذلك فان مداواة الشعبة بالاستفراغ والتنشيف بالحمية وقلة الغذا واصلاح
مزاج الكبد والطحال والعناية بامر المعدة حتى تقوى ويجود هضمها فان بهذا الطريق يزول
التهيج ويشف الرطوبات الرقيقة ويتم صحة الاعضا ولسنا نذكر او نجمع حالات المتابة
على الناس في اعينهم في هذا الموضع فقد عزمنا ان نجعل في هذا الكتاب فصلا اسن فيه مخاريعهم
والصحيح من اعمالهم والفاسد منها وما هو واجب عمله بالحديد وما يزولون مع الاستغنا
عنهم ونشرح جميع اعمالهم الحق والباطل منها وكيف يطرقون الى المخاريق ونذكر الفاظهم
الذي قد تواضعوها ما بينهم مع اسامي الامراض بتلك اللغة واسمهم للصحيح منه والفاسد اذا
حضروا عند العليل وكيف يريهم للما الصحيح ويلوبهم فيه ويحرفهم وكذلك في القدح واخراج
الحصى والبواسير وغير ذلك من الاعمال للايذب على الطبيب اذا حضر واحد منهم عند العليل
ما ياتيه من الصحيح والمخرقة الباب الحادي العشرين في العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى

تحت الجلدة الظاهرة للمحس قد يحدث هذه العقدة في الجفن الاعلى كثيرا ويكون سببها رطوبة
غليظة نزل من الراس فتنحو هناك ويصير عدده فيكون على ثلثة انواع نوع منه يتحرك
فزول عن موضعه سلسا وينظر الى ذلك فان كانت تحت الجلد غايرة احدث بعد ان
يقلب الجفن ثم يحشى بالكمون الممضوغ تحته او بماء الكمون فانه يبرا من يومه اذا كانت
باحده ما هو والنوع الاخر فصلبة كانها حصاة لا تتحرك من موضعها واحد ذلك فيه
خطر بل يجب ان يذوب بالداخليون والانبجة والاسرنجة ويجهد في تليينها وتحليلها فان
لم يتحرك ترك ولم يتعرض له وما هذا سبيلها فلا يكون الا عابرة وقد رايت من اخذت
منه هذه الصلبة فعور جفنه الاعلى واشف وساء بصره والنوع الثالث هو منبسط و
لونه يظهر في سطح الجلد كانه لون الثوثة او بادنجانة وله عروق تتشعب وهذا النوع لا يجب
ان يتعرض له البتة ومداواتها الاستفراغ في كل قليل والحمية من الاطعمة الغليظة وكان
على الصغير يسمى هذا التوثة المنبسطة يقلب حين العليل فان كان لون الظاهر في السطح الجلد
منه يظهر تحت الجفن لا يتعرض له وان كان لا يظهر تحت الجفن من ذلك اللون شي يزع بالاثر
الظاهر فوق الجلد ووضعت عليه البان الناس وصفة ما تقدم ذكره حتى اذا تقور الجلدة و
بلغ الى الطبقة نحاه وعلقه ودهنه وحشاه بالقطنة العتيقة ثم داواه وكان قدما يتخلص من التقلص
والتشنج ويحدث قصر في الجفن الاعلى وخير الاشيا ترك التعرض لمثل ذلك الباب
الثاني والعشرين في الشعر الذي ينبت في العين غير الاشفار ويبت على الجفن في غير
موضع الاشفار شعر زايد وشكل ذلك قد يختلف فان كان انقلابه الى خارج مع الاشعار
لم يضر بالفعل ضررا محسوسا بل يكون خفي الاضرار وقد ذكر بعض الاوايل ان الاشفار اذا كانت
زايدة على ما يجب وكان نباته في غير موضع الاشفار ثم نظر صاحبه الى القمر في جميع عينه راى الشعاعات
الخارجة من شعاع القمر المتصل باشفار عينه قطعة واحدة واذا كانت الاشفار غير زايدة على ما
يجب وكان نباته في غير موضع نبات الاشفار راى الشعاعات الخارجة من ضوء القمر متفرقة

منبسطة متجزية على عمل الخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من اشعال السراج اذا كان الشعر
نابتا في غير موضع الاشفار منقلبا الى خارج يراه قطعة واحدة متفرقة واحدة واذا كانت
الاشفار مستقيمة راى تلك الشعاعات متجزية فاما اذا كان الشعر الزايد او كان منقلبا الى
داخل العين فلا حاجة بذلك وانه يدمع العين وتخسها ويمنع البصر ونظره بذا اذا كان زايدا او اما
اذا كانت الاشفار الناقصة متبذرة او ذا ابتة بشيء من العلل فقد ذكر ان الشعاعات الخارجة
من ضوء القمر او ضوء السراج لا يتصل باشفاره فان رآها متبذرة متفرقة ولا يقدر الاشفار
على دفع الفضول المودية والتراب والغبار ومتى كان برق ولم يومن على عينه التكاية العظيمة
ذكر العكبري انه راى من في اشفاره نقص استقبل بعينه انتشار البرق فذهب بصره فاذ قد ذكرنا
امر زيادة الشعر والنقصان ونحن نذكر علة زيادتها ونباتها في غير موضعها فقد قلنا ذكر
في امر الشعر على البدن وان منه شيء اعملته الطبيعة الزينة دون المنفعة ومنها شيء للمنفعة دون
الزينة ومنها ما هو للمنفعة والزينة ومنها ما هو نابت بحسب القوة وشبهنا ذلك بالاراضي التي
ينشر فيها الماء ويطلع عليها الشمس فيخرج منها نبات بالاضطرار فاذا صح ذلك والشعر الذي
يخرج العين في غير موضع الاشفار فعليها الرطوبة الفضلية وفضول الدم يصير الى الاجفان
من الراس ومن بعض الاعضاء فليسكن هناك ويكثر الحرارة فيخلق شعرا ويخرج في تلك
المواضع على غير ترتيب وكل فضل انصب الى الاعضاء وكثرة الحرارة في ذلك العضو يكون
من ذلك الفضل شيء خارج عن الطبيعة يكون وما لا على العضو كالرمل في الكلى والحصا
في المثانة والديدان في الامعاء والجرب فما بين الجلدين والشعر في غير مواضع الشعر
واشباه ذلك علاج ذلك تعديل مزاج العليل فان كان علة في العين لا يكون مداواتها
الا بعد تعديل المزاج فاذا اعدل المزاج استفرغ بالدواء والفصد ونقي بدنه وراسه
من الفضل واقتصر به على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه ثم نتف ذلك الشعر بمنقاش من
النحاس المعروف بالطالقون فقد ذكر بعض الاوايل ان خاصية الطالقون انه اذا انتف

به الشعر الزايد لم ينبت بعده فاذا نتف ذلك كحل بهذا الكحل صفته روسختج المعمول من الطالقون
وتوبال الحديد والحجر المعروف بالبيا زهرو هو الحجر الملح الذي يجعل نصابا للمرايا وقال ابو ماهر
ان المس يقوم مقامه يحرق ذلك الحجر ثم يدق ويسحق ويجمع بينه وبين الروسختج المذكور و
توبال الحديد وكلس قشور البيض والصدف المحرق والتوتيا والكحل اجزاء متساوية ويسحق ذلك
ناعما ويحل بحريرة ويكحل العين به ذكر بعض الاوايل انه اذا نتف ذلك الشعر وكحل بماء المازريون وهو
بيض النمل لم ينبت بعده وبعضهم ذكر انه اذا اخذ فراخ النحل وفراخ الزنبور والذي لم يشتد
بعد ويوخذ من عشر وهو اصفر رقيق له ماسة فاخذ من مائه وكحل به العين بعد نتف ذلك لم
ينبت الشعر وذكر بعضهم انه اذا احرق الريش واقوى ذلك الريش ريش النسر وسحق مع
الزعفران وكحل به لم ينبت وهذا كله شيء مما نستعمله نحن والذي نستعمله الكحل المذكور و
هو يسمى كحل التوبال واما ما يعمل باليد والحديد فهو ان ينبت ذلك الشعر شعرة شعرة وكلما نتف
شعرة كوي اصلها براس ابرة دقيقة محماة غير حادة ثم لا ينتف كله ومتى كان الشعر الزايد طويلا
والكن اخراجه من العين اخراجا بالحيلة وهو ان يأخذ ابرة دقيقة ثم يقبض على الجفن بطرفي
اصبعين بالسبابة والابهام ويغمز عليه ويحرك حتى يخرج الدم عن ذلك الموضع ثم يدخل
الشعرة في فوق الابرة ويخرج الشعرة الى خارج العين فيسلم العين من النخس والتدميع
غير انه يجب ان يراعي الجفن والعين بهذا الكحل لئلا يستفز العين به ويتورم الجفن يوخذ من التوتيا
الهندي والجري والمرارسي والكحل السلوري والصمغ العربي وكثيرا وافليما الفضة وزبد
البحر والشادنج العدسي فيسحق وينخل وهي اجزاء متساوية ويطرح عليها ان كانت جملتها
عشرة دراهم وزن دانق فضة من الكافور وعلى هذا الحساب زاد او نقص ويحمي ويومر
بشرب ماء الشعير ويستفرغ بالادوية المشاكلة لطبيعته وبالفصد ان امكنت القوة ومن
حذر من اخراجه بالابرة الى خارج الجفن ويمكنه ان يلزقه بالكثيرا او الصمغ او الراتنج او بهما
كلها ومنهم من يلزق بالغراء طلبا للاستشاق وهذا الشعر الزايد الذي يكون قريبا من الجفن

شعره اخرى حتى [illegible] وكل ذلك [illegible] الى ان ينتف كلها

من جنب الاشفار فاما ما ينبت منه في وسط الجفن او كان نا عما لينا جا لمنع على الملتقى
اللينة وتنقصف لضعفه وسقطع فليس له دوا، غير ما ذكرناه من الاستفراغ والجبه
عن النتف ومن الدسكاريه من اذا كان نبات الشعر في وسط الجفن بطه واحد منه
بالحديد كالبطانة فيفسد المواضع التي كانت يسكن فيها تلك الرطوبات فلا ينبت الشعر
لفساد تلك المواضع وانطماسها واذا كان في الجفن وكان الشعر قصيرا ولينا ولا
يمكن من المداوات بما ذكرناه من النتف والكي والاخراج الى ظاهر الجفن والالزاق ثم
العين فان لحي الى الجفن فيأخذ منه الاقل والاكثر بان ياخذ من ناحية الاشفار اكثر و
ناحية اعلى الجفن اقل ثم يخيطه ويعقد في خياطة الاشفار الى خارج فينقلب ويقصر
الجفن ولا يحس الشعر ولا تدمع العين عن ان الجفن والبصر يضعف لمصادمة الحدقة ولا
يعمل الا عند الضرورة الباب الثالث والعشرون في الطرفة

ان الاطباء اشتقوا هذا الاسم من طرفة يقع على العين فيحدث حمرة في الطبقة الملتحمة فسموا
ساير الحمرة التي تظهر في الطبقة الملتحمة طرفة والطرفة بالحقيقة هي اللطمة بهذه الحمرة لثلثة من
ثلثة اسباب احدها لطمة تقع او صدمة او حجر فينفتح العروق الدقاق التي في الملتحمة فيخرج الدم
الى سطح الملتحمة ويسكن تحت الغشا الذي على الطبقة والسبب الثاني هو دم يسيل من الراس
او من بعض الاعضاء الى العين فيغمر الملتحمة ويظهر هذه الحمرة في الملتحمة والسبب الثالث و
هو قذف الطبقة الشبكية الدم من بعض العروق التي فيها الى الطبقة الملتحمة ويكون ذلك
العروق التي هي مشتركة بينها وهذا النوع مواصعبها مداواة واطولها نها واعظمها خطرا
وليس يجب ان يتهاون الطبيب بالطرفة فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا فيصير
صورة صورة شامة ويقبح في المنظر وربما عرض ما يجاوز الدم فيصير قرحة ويتعدى
الى ساير الطبقات وعلاج ذلك الاستفراغ بالدوا والفصد فان كان مزاج العليل
محتملا للاستفراغ بالايارجات وحب الشبيار استفرغته بذلك وما اشبهه مما فيه تنقية

مزاج الدماغ فان لم يحتمل ذلك جعلت استفراغه بالادوية الموافقة لمزاج بدنه ولكن يجب
ان يجعل بدل شربه ثلث شربات او خمس فان الراس سعى طريق الخلاء والملاء وهذه الذي يسمية
الاستفراغ بالعوض لانك اذا استفرغت البدن انحدر من امتلاء الراس شيء ولكنما
استفرغت البدن انحدر من امتلاء الراس يسيرا حتى ينقى الراس بهذا الطريق والفصد
بعد ان يكون من القيفال ثم من الاكحل ثم الباسليق وان تعسر ذلك ولا سيما اذا
كانت الطرفة من قذف الطبقة الشبكية فان كان مزاج العليل قد حمي عدلته وسكنته بماء الشعير
ومما يكحل به العين الطرفة اذا لم يكن معها رمد هذا الشياف يوخذ من العنزروت المغسول وزن
درهمين ومن الطين الارمني الخالص وزن درهمين ومن الزرنيخ الاحمر المكلس وزن ثلثة
دراهم ومن بزر الحلبة وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بدم الفرخ ويعمل شيافا
موضوعة على هيات العدس كل ذلك بالماء واجوده ماء المطر ويكحل به العين من الطرفة فان هذا
يزيلها بايسر شيء والبرء وان كانت العين قد تاثرت مع الطرفة لم يشتغل بعلاج الطرفة حتى
تهدي الثورة ويعالج الرمد فاذا زال ذلك عالجت الطرفة مفرده ما الحلبة وهو ان يغلى بزر الحلبة
ثم يوخذ من ذلك الماء ويصفي ويذاف فيه يسير من الصمغ اي صمغ كان غير صمغ الصنوبر و
يكحل به العين كحلا خفيفا وقد يوخذ الطين الارمني فيذاف بخل التمر ثم يصفى بخرقة ويصب على
ذلك المصفى يسير ماء الورد ويسير من ماء عصا الراعي ويقطر في العين وقد يحلب فيها لبن الشاة
دون الماعز وقد يقطر فيها دم الفراخ ودم الوراشين ودم الفواخت واجودها دم الفراخ
الناهضة فليس كل دم يصلح من الفواخ فان دم ذبحها يغلظ نور العين ويفسده وانما يصلح
دم اجنحتها فيوخذ فيها عروق دقاق فيفصد بالمبضع ويوخذ من ذلك الدم وهو حار فيقطر
في العين ويبل به قطنه ويوضع فوق الجفن ساعة واجود ما ينتفع به للطرفة ان ياخذ الريش
الرطب من اجنحة الفراخ وهو الريش الذي يكون اسفله رطبا ويعصر في العين منه وهذا ربما
زال الطرفة من وقته ومن غريب ما راينا من علاج الطرفة من مولانا في عين واحد منهم طرفة

اول شرح ثلث باب

و هو اول من احتجم

اخذ والاشنان الاخضر والمالح من السمك مجعولة في قدر ويصبون عليه الماء والخل ممزوجين
ويصبون فوقه يسيرا من الدهن ويوقدون تحتها اذا غلت القدر وارتفعت البخارات امروا
المضروب ان ينكب على تلك البخارات ويفتح عينه حتى يصادمها البخارات فتدمع فربما ازال
الطرفة من وقتها وربما ازال بعد مرة او مرتين فاذا داويت بهذه الادوية بعد الاستفراغ
بالدواء والفصد ولم ينجح ذلك حجمت العليل على النقرة وبين الكتفين فانه يؤثر اثرا محمودا وقد
كان بالبصرة انسان يكحل العين بالهليلج الاصفر المحكوك بماء الحلبة اذا انفجرت الطرفة فاطري
على ذلك فذكر انه وجد في كناش قسطنطين بالسريانية فساولت فيه انه يقصر الطبقة الملتحمة
فسدها بالعصر ذلك الدم وتدمع العين فيجلوها بالتدبيج والا فكذا اعرف للهليلج فيه معنى

الباب الرابع والعشرين في انتثار الاشفار

انتثار الشعر من اربعة اقسام سبب منها هو فساد غذاء الشعر وهو ان يصير العفص الذي يغتذى
به فاسد الكيفية او يغالد ما ومثال ذلك مثال النبات اذا دخل اليها المياه السبخة او ماء
البحر فجف لفساد كيفية الغذاء والسبب الثاني هو عدم من الرطوبة كالنبات اذا عدم المياه
والسبب الثالث كثرة الغذاء ومجاورة حدها يجب كالنبات اذا كثر عليه الماء فيضعفه
وينطل ويتناثر والرابع هو منع عرض من الاعراض وصول الغذاء الى الشعر وهو الذي
يعرف بداء الثعلب فان الرطوبة تغلظ وتلج في العضو فيمنع الشعر من الاغتذاء او خلطا
او يصير الى العضو فيمنع الشعر من الاغتذاء فهذه جملة علة تناثر الاشفار فاما علاج النوع
الذي هو من فساد كيفية الرطوبة التي تغتذى بها الشعر وهو ان ينظر الطبيب الى العلامات
التي يدل عليه خلط من الاخلاط اي نوع خرجت في فسادها فان كانت قد صارت نفخة
فانه تتعرف انه من مخالطة الرطوبة الصفراء فان المرارة اذا اجتمعت مع الحلاوة وفسدت
احدث الصداء ثم الاحراق ويقصد في استفراغ بدن العليل بمطبوخ الافتيمون
على السحنا ويزيد في ان يرش حجر اللازورد على حاله بمقدار رتيق ثم نقصده بعد الاستفراغ

بهذا المطبوخ من البسفايج ومن الصافيين ان احتملت القوة ولم يمنع عن ذلك مانع ويبتدى
في تعديل مزاجه بالاغذية المحمودة وبما يولد دما رطبا حلوا فاذا فعل ذلك كحل عينه بعد ذلك
بهذا الكحل لادن لاذن في اسود طيب الرائحة وزن درهم حجر اللازورد مغسول وزن درهمين
الحجر الذي يعرف بالارمني وهو ضرب من حجر اللازورد والا انه يرح النقب الطوبون
درهم واحد حتى محرق وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويكحل به الغداة والعشي فان ذلك ينبت
الشعر ويحفظ اصوله وان كان تغير الرطوبة الى المرارة حتى يكون كلما سقط او حرق به جرا
ولهوانه يجد فسادا يما مرارة مفرطة والعلاج استفراغ العليل بنقيع الصبر وهو ان يأخذ
من ماء الهندبا ارطال ويغليه حتى يصفو ثم يطرح عليه وزن درهم مقل وعشرين درهما
صبر اسقوطري خالص ووزن درهمين مصطكي يجعل ذلك كله في ظرف زجاج ويشد راسه
ويضعه في الشمس فاذا كان بعد ثلثة ايام اخذ من ذلك الماء وزن اربعين درهما وقطر عليه
من دهن الورد يسيرا ويشربه ويحذر ان ياكل في ذلك اليوم شيئا فيه خل او الحموضة يتناول
من هذه النقيع ثلثة ايام على الولي فان استفرغ استفراغا فيه فضل قطع ثلثة ايام ثم عاوده
وان لم يستفرغ جعل يتناول ذلك خمسة ايام الى ان يستفرغ استفراغا فيه فضل ويطلي كل
ليلة على وزن درهمين بزرقطونا وخمسة دراهم دهن الورد الخالص ويكمد مقعدته بدهن الورد
المسخن ثم يلزمه شرب ماء الشعير والتدبير المرطب واذا علم ان الاستفراغ قد اثر وان المرارة
قد زالت عن لهواته حلب في عينه اياما متوالية من لبن امراة ترضع صبية ويكمد عينه بالماء الحار
دفعات كثيرة في اليوم ثم يكحله حينئذ بحجر اللازورد المغسول مع الكحل السلوادي ويتبعه و
يكحل عينه في اليوم مرتين فاما غير هذين النوعين من تغير الخلط الى كيفية اخرى كالحلاوة و
الحموضة وغيرهما فلا يوجب انتثار الاشفار فاما ان كان انتثار الاشفار من قلة الغذاء من
الرطوبة فهو نوع من داء الثعلب فسبيل المعالجة ان نترك استفراغ العليل بالواحدة ويدبره
بالتدبير المنعش برطبه ويزيد في غذايه ويميل به في الغذاء الى ما يرطب دون ما يجفف ويمنعه

من الجماع البتة فان كان بدنه لا يتغذى ولا يترطب نظر الى مزاج آلات الغذاء والى حال
الكبد واي شي وجد هناك تغيرا اجتهد في ازالة العارض ورد العضو الى طبيعته فان الاعضاء
اذا صحت وعادت الى طبيعتها جاد الهضم واذا جاد الهضم اغتذى البدن فان ذلك
الامتناع من الترطب من الزيادة في المقدار الواجب او النقصان منه رد غذاه الى المقدار
الواجب ثم كحل عينه بما لا يذهب بل يقوي اصول الشعر ليقوى على جذب الفضول الى نفسه
كالباسليقون والروشنايي واشباه ذلك وان كان تناثر الشعر من كثرة الرطوبة استفرغ
البدن بالايارجات والحبوب المنقية للراس كحب القوقايا وحب الصبر وحب الايارج
واشباه ذلك وتغذيه بالاشياء النشفة كالقلايا المحرقة ويمنعه من اكل الفواكه البتة و
يامره ان لا يكثر مزاج ما يشربه من الشراب ولا يكثر من الجماع ولا يتركه البتة ثم يكحل عينه
بما يصنعها ويدمعها مثل كحل الدار فلفل والباسليقون الاكبر وان احب زاد في الروشنايي
الذي على نسخنا جزءا من الدار فلفل وكحله به واما فانه تخرج الشعر او خلط او قد يمنع من
اغتذاء الشعر نظرت الى لون الاجفان فان كان الى البياض او الى الصفرة او الى الحمرة
او الى الكمودة او [illegible] ذلك كما يداوي صاحب داء الثعلب واستفرغه بما يزيل الخلط
الغالب الفاعل للمرض وقد تقدم اكثر انواع داء الثعلب ومعالجة كل نوع منه فاذا عالجته
على ما يجب من الاستفراغ كحلته بالحجر الارمني المذاب بالخل اذا صح عندك انه نوع من
الانواع داء الثعلب وكحلته بهذا الكحل وصواحبه وما يستعمل في هذا المعنى يوخذ من الحجر
الارمني الذي وصفناه ومن حجر اللازورد وبينهما فرق يسير ومن الرخام وهو عند التفتت
[illegible] الطعم ومن الكبريت المحرق وخلط الماغ المحرق والكحل السوادي والحصى المحرق
اجزاء متساوية يسحق وينخل ويكحل به العين فاذا ابتدا الشعر [illegible] امرغ الكحل
[illegible] من ماء الرازيانج وحقنه وسحقه ثانيا فان [illegible] الشعر على حد لا يزيد ويكون اقصر
مما جرت به العادة في اشفاره التي كانت على حسب طبيعته ومزاجه كحلته ببرادة البنو كحله

حقه

حقيقه وبينه عليه بهذه انواع تناثر الشعر فاما يدخل في انواعه وهو غريب يقع فيما يصيب
بالجدري او الجراحة او حرق النار فهذه كلها نحتاج النظر الى اهاب الجفن فان كان تعر واحترق
حتى انعرب المسام ولا حيلة فيه وان كانت المسام لم يفسد والجلدة لم تحترق كحلته بهذا
الكحل يوخذ من بصل العنصل محرق ويوخذ من رماده وزن درهم من الفوسون الطرى
وزن حبتين ومن رماد القيصوم وزن درهم ومن الشادنج العدسي وزن خمسة دراهم
ومن الطين الارمني وزن درهم يسحق ذلك نعما وينخل ويكحل به كحلا خفيفا حادا حتى يكون
ما يتعلق بالميل كالرايحة وينظر الى عينه فان تعوقا من هذه الكحلة ترك استعماله وبرد عينه
بالشياف الابيض وبالبرود السفيجي الذي تقدم ذكره فاما ما قد انفسدت مسامه او
احترقت بشرته فلا يستعمل به

الباب الخامس والعشرون

في القرحة قد تقدم قول يسير في القرحة حين ذكرنا اعلال الطبقات ووصفنا
من علاجها ما يليق بذلك الموضع ونعيد في هذا الموضع قولا مجملا اعلم ان القرحة قد
تخرج في ساير الطبقات غير انها اذا كانت في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لم يظهر
للحس وظهر فساد في العين منكر يغلط الطبيب فيها ويظنها رمدا فهو على طول الزمان
اذا كثر الفساد وعظمت النكاية ظهرت المدة وخرقت الطبقات ونفذت في الرطوبات
فتنفقت العنبية والقرنية ولا يظهر قرحة غايته ما به بل يظهر سيلان المدة مع الرطوبة
ويودي اذا الحس الطبيب معالجته الى العمى وذهاب العين وجفافها وذلك ان الطبقة
الشبكية فيها عروق ضوارب وغير ضوارب فيحتقن فيها الدم الفاسد اذا انصبت
اليها فيصير قرحة فاما يظهر للحس فلا يخفى على ما بيناه كونها في اي طبقة هي من هذه الطبقات
وعلاجها اذا ظهرت للحس الاستفراغ بالادوية التي لا عنف فيها والفصد من
القيفالين وان احتمل المزاج فسقي ماء الشعير والاقتصار به من الغذا على المزورات
ثم التقطير في العين في ابتدائها بهذا القطور يوخذ من لعاب البزر قطونا ولعاب حب السفرجل

ولعاب بزر المرو ويجعل في قارورة ويصب فوقه لبن امراة ترضع صبية ويطرح عليه حبات
من الشعير المقشر المرضوض وحبات من الخشخاش المرضوض ويقطر في العين وهو فاتر في اليوم
دفعات كثيرة ويوضع على جفنه من الاطراف الهندبا المدقوق المغلي به من البنفسج حتى يصير كالخبيص
ثم يضرب مع هذه الادوية التي ذكرناها ويوضع فوق الجفن في وقت النوم فاذا انفتحت القرحة و
سكن وجعها وخروج المدة منها كحلت العين حينئذ باشياف الابيض الى ان تظهر المدة كلها اضعف
الى الشياف الابيض شياف الآبار على نسخة في القراباذين ياخذ من الشيافين كليهما من
الابيض الرقيق منه او بلبن امراة ترضع صبية حارة فيقطر في العين منه تقطيرا كثيرا ويكون عليظا
لا يكون رقيقا مائيا ويسيل من العين ويضع رفادة مبلولة بماء الورد ويشد العين شدا موثقا
ويلاك الامر في معالجة ذلك الشد والرفادة فاذا فنيت المدة ونقي اصل القرحة برئ اخذت من
هذا الذرور نشا صافي وزن ثلثة دراهم عنزروت المربى بلبن الاتن او بلبن النساء وزن ميمين
اسفيداج الرصاص وزن درهمين ويكون الاسفيداج مما احرق بالنار لا مما جعل تحت كرم
العنب يسحق ذلك ثم ياخذ من شياف الآبار شيافة ومن الشياف الابيض المعمول على
نسخة شيافتين يحكان بياض بيض رقيق حكا بليغا ثم يطرح عليهما من هذا الذرور ويضرب
حتى يصير كالمرهم ثم يكحل به العين كحلا نخسا ويرفد العين ثم تفتح الى ان يجف الدواء ويسقي ويبرد
بالبرود الذي ذكرناه في القرحة الحادثة في العنبية فاذا التحمت القرحة وبقي اصلها كحلت
العين بالباسليقون والروشنائي دائما ويحفظ مزاج العليل لئلا يسقط العين ولا سواد ...
كلها بهذا الذي ذكرناه فانه اذا تركت اصول القرحة ولم تحك بما يجلوها بقي اثرها السواد والبياض
فطال الامر في جلائه ومعالجته واذا لم يقع كحلها كان ثم كحلوا لباض بهذه جملة معالجة القرحة
والزيادة في هذا العلاج والنقصان منه على حسب ما يرى الطبيب من زيادتها ونقصانها
وقلما قرحة تخرج ورا الا وتغشي العين بالبياض وان كانت القرحة اكالة متولدة من خلط
حريف وتسعت اتساعا وبقي كحلها عند ابتداء خروج المدة بالانزروت المربى حتى يمض

ويخرج ثم قطرت فيها من هذا الذي نذكره يوخذ من ارجل الدجاج ويحرق حتى يصير حممة ثم يسحق
سحقا ناعما ويوخذ منه ومن دم الاخوين والحضض والعنزروت المربى ومن اقاقيا اجزاء متساوية
ويسحق ويجمع بينهما ثم يداف منه بشيء ابيض الماء يوخذ من ماء عصا الراعي جزء ومن لعاب بزر
قطونا جزء ومن لبن امراة ترضع صبية جزء ويداف فيها من هذا الذرور الذي ذكرناه يسير و
يضرب حتى يبيض ثم يقطر في العين دائما ويسقي بعقب القطور ويبرد بالبرود ويكحل عين صحت فيها
قرحة واستعمل الكحال في كحلها بالاشياء المفجرة للمدة افسد العين بل يجب ان يسلك في مداواتها
طريق الانضاج حتى اذا انفتحت القرحة كحلها بما يفجر ثم يكحلها بما يمص ويسوع ثم يكحلها بما يلحم
على الترتيب الذي ذكرناه وقد يكحل العين التي فيها القرحة اذا امتنعت القرحة من الالتحام بهذا
الكحل يوخذ من الزرنيخ جزء ومن الصمغ العربي جزء ومن دم الاخوين جزء ومن الكندر الذكر
جزء ويسحق ويطرح عليها مثل ربع جزء من اجزائها الزعفران ويكحل به العين كحلا خفيفا وقد
يربى هذا الذرور بماء الحضرم ويكحل منه في اواخر القرحات اذا عسر التحامها وكلما نقت العين
منه قطع عنها ذلك الى ان تستريح العين منه ثم يعاود فان كانت العين لا يحتمل هذا الذرور
واستعمل شياف الآبار ويزاد في رصاصه المحرق ولا يكون حرق رصاصه بالكبريت بل بالنار
في قدر الحديد وطول الاعاد على ما بيناه في حرق الرصاص واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر في
القرحة قولا كليا وفيما يعالج به قولا ايضا كليا ليستدل من نظر فيه على معالجة كل قرحة وقد ذكرنا
اكثر انواعها عند ذكر امراض طبقات العين معول القرحة يستدل على فسادها وصلاحها و
فوقها وعمقها من ثلثة اشياء احدها سلامة العين من سيلان الدمعة وامتناع الانطباق
وشدة الحمرة وصعوبة القلق والالم مع قلة ظهور القرحة فاذا كانت بهذه الصورة دلت على
ان القرحة عميقة ردية واذا كانت ظاهرة والعين سيالة والدمعة يسيرة والانطباق ممكن
والالم يسير والقلق قليل يستدل منه على قلة غور القرحة وظهورها الى خارج ومتى اسلم ما
يكون في هذين الوجهين مما استدلالا ماخوذ من نفس القرحة واعراضها والاستدلال الثالث

مو الماخوذ من موضع القرحة كل قرحة تخرج عن الطوق من السواد الى السواد فهي شئ لو بها
من الناظر وما وجت نارا الناظر على الحدقة فهي شر ما يكون وهي التي تغشي البصر بالبياض لانها
يدمع ويمنع من فتح العين على ما يجب ويطول الاجل فلذلك الانطباق فتغشى العين كذلك البياض في
والقرحة ساوة عريبة تقع اعين الاصحاب المخالط يعرف بذات العروق وهي قرحة تخرج في
اي موضع من العين وجت اظهرت شعبا وعروقا تنتسج منها كانها شبكة ولم ارقط وجت هذه
القرحة عافلت العين وولكنها تاخذ في اكثر الطبقات ويكون مادتها من الشبكية فاذا برأت
اذهبت بالبصر علاج القرحات في ابتداءها يقول عامي الاستفراغ والابتداء منه بالفصد
ثم بالادوية المنقية للراس وحفظ العليل من الادوية المبخرة والكثيرة الغذاء والاقتصار به
على الطيور الجبلية القليلة الغذاء كالطيهوج والقبج المخاليف منهما وان لم يكن الوقت وقت
المخاليف فاعذاوها وذبحها في الماء البارد وتعليقها مقلا مما يرطبها ويحللها ثم يكحلها
بما ينضج القرحة كلعاب بزر المرو ولعاب الحلبة ولعاب حب السفرجل مضروبة بصفرة البيض
واشباه ذلك وتضمد العين باطراف الهندباء المدقوق مع لب البصل المدقوق المطبوخين
بالدهن قد اطرح عليها يسير من الخطمي الابيض قد ضرب مع صفرة البيض حتى تصير كالمرهم
ثم تضمد به الجفن العليل احمع فاذا انضجت القرحة ووجت المدة فكحلها شياف الآبار و
شياف الكندر والذرور الذي ذكرناه الذي يقع فيه اسفيداج الرصاص المحرق بالن
وعند الالتحام فكحلها بالزرنيخ والكندر والاقاقيا والعنزروت فان اتسخت القرحة
فقطرها بماء الحلبة المطبوخة مع يسير من العسل وكحلها برماد الكتان بخرق الكتان ويوخذ
من رماده فيكحل به العين فانه يجلو الوسخ واعلم ان الاوساخ انما تكون من رطوبات تسيل الى
العين من الراس واحتباسها ووقوعها في القرحة والاتساخ يمنع من الالتحام فان
احتاجت القرحة الى ما يعلو فوقها من حوم الطبقة فكحل به من الاحون والعنزروت والماميران
واشباه ذلك ومن عظم الوجع واشتد اكثر فيها من حلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية

بعد ان يلزم شرب ماء الشعير واكل المزورات ويمنع من التخاليط كلها عند التحام القرحة يكحل
العين بالمقبضات كالاقليميا والراسخت والتوتيا فاذا رتبت هذه بماء الحصرم به حول كل
القرحة ومعالجتها حلة والطبيب يستخرج من هذه جوفياتها الباب السادس والعشرون في
البياض الذي يظهر في العين على ثلثة انحاء احدها ما يظهر بعد القرحة لطول انطباق الجفن وانصباب
الفضول الردية والنوع الثاني هو ما يظهر عقب الرمد وان لم يكن هناك قرحة وذلك لطول
وايلام الطبقات بها وكثرة صدمات الميل وكثرة الانطباق وسوء الشد بعد الذرور والنوع
الثالث ما يظهر عقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين وامتناع الفتح وسوء الحركة التي
بها تدفع العين فضولها فاما القرحة والبياض التي يظهر عقبها فقد عرفت بخلاف القرحات و
اختلاف اشيابها فاذا برزت القرحة وظهر البياض لم يكحلها البياض عقب برء القرحة
وقرب الوقت من ذلك فان ادوية البياض فيها حدة والحدة ربما فتقت القرحة وبعضها ولكنك
تركها حتى تعذره ان القرحة ولم تذكروا في استحكام البياض لا سيما اذا كانت القرحة نائية
عن الحدقة فاذا بعد الزمان وامنت انقباض اصل القرحة كحلت العين للبياض بالجرم الصغير
وهو ان ياخذ من قشور البيض قدر ان يعني بعضه اقل واكثر فينقعه في عشرة من الماء العذب
ويضعه في الشمس وقد غطيته بخرقة حتى يسخن الماء ويسود ثم تصب عنها الماء وتغسلها غسلا
لطيفا وياخذ من المعتصر من داخلها من ذلك العرق وترمي بها ثم تصب عليها ماء رطبا وتتركها
في الشمس ولا تزال على هذه الصفة في الشمس وتغسلها حتى يسخن الماء وتسقيها مما يقلع فيها
من العرق والقشور حتى تصير بمنزلة ما اذا تركه في الشمس لم يتغير ولم يسعر ولم يسخن ثم تاخذها
حينئذ وتجففها في الشمس وتسحقها سحقا ناعما وتنخلها وتعات بالحريرة ثم تكحل العين منها فانها
تقلع البياض الذي ظهر عقب القرحة بعد تعب ومن اطباء البصرة ان يزيد في هذا الجرم للجلاء
ومنهم من يزيد فيه عقد القصب الموجودة في الحطات العتيقة حتى ان من يزيد في هذا الجرم
السكر للجلاء حتى ان حوزحس كان يكب على اصدقائه بالمراس طلب منهم عقود القصب

التي في السور سور الاكاسرة يوخذ تلك العقد ويسحق نعما وينخل ونحات ثم تجمع بينهما وبين
الجرم الصغير واي بياض يعرض فالجرم الكبير يقلعه ولكن من يكحل العين للبياض بالجرم الكبير يجب
عليه ان يحفظ مزاج العين وان لا يتعب العين به وان لا يلح عليها بل يستعمل الرفق واللطف
ومتى احتاج وما رأيت قطع المداواة يسحبه وهو الكبير نسخته قشور البيض المدبر وعظم القصب
المدبر ورماد الصدف اي صدف كان وخيرها صدف اللؤلؤ والسك وزبد البحر وبعر الضب
والدهنج واقليميا الذهب واقليميا الفضة والشادنج الذي يعرف بحجر الدم ورماد
جناح النسر والبسد يوخذ من ذلك كله اجزاء متساوية ثم يوخذ من حجر المسن مثل ربع جزء و
من اجزائه ومثل نصف جزء من هذه الاجزاء السر الازرق الاعرابي ومولين الحب
وقال بعضهم انه دق ويسحق ذلك كله نعما وينخل بحريرة ويدمج بالماون ويعاد النخل حتى ينعم
ويلين ثم يكحل به العين كحلا في وقت وذرا في وقت فاذا كان في الذر شددت العين برفادة
شدا خفيفا واذا كان كحلا لم يشد العين وهذا يقلع البياض الذي يظهر عقب القرحة يرده الى
مقدار اثر القرحة فلا يطمع في ازالة اثر القرحة كالاطمع في اثر ازالة الجدري وكذلك الذي
يظهر عقب قرحة الجدري يرده الى مقدار اثرها وساير البياض الذي يكون حدوثه عن غير
قرحة فانه يزيله بالواحدة واي بياض كان السبب الفاعل له واقفا لم داواه او لا يقطع
السبب واستيصاله واستعمال القوانين على الترتيب من الاستفراغ والحمية فان الصداع
والشقيقة ما داما واقفين لا يطمع في ازالة البياض الذي تولد عنهما بل يجتهد في ازالتهما
فاذا زالا وبرا العليل منهما دووي بعد ذلك من البياض واقوى من هذين الكحلين الجرم
المعسل نسخته يوخذ من بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والسك المحرق والبسد
وجوز الخطاطيف وبورق ارمني يسحق ذلك كله ويسقى من مرارة التيس ومرارة الكركي و
يجفف ويسحق ثانيا ومقدار ما يكحل به العين يداف بعسل ابيض ماوي رقيق القوام منزوع
الرغوة ويكحل به فهذا اقوى شي في ازالة البياض واستعماله على ما اصفه يوخذ من الخطاطيف

البياض

وجوزها ويطرح في قمقم ويطرح فوقه من بزر الحلبة كف كبير ومن البابونج والاكليل الملك
كفا كفا ومن ورق السذاب كف كبير ثم يغلى والقمقم مضموم الراس ثم يوضع على راس
القمقم قمع مكبوب ويسوى من حلقها حتى يصير مخرج الدخان من راس القمع ثم يكب على
تلك البخارات مفتوح العين انكبابا كبيرا ثم يكحل عينه بهذا المعسل فانه ابلغ في قلع البياض و
ذكر السامر في مقالة له ان جوز الخطاطيف وجوز الحمام وما للناس وما للاطفال اذا جففت
كلها وسحقت نعما واذيفت بالعسل ازالت البياض ومما ذكرناه دري الحصى الذي يستخرج
من المثانة اذا جمع بينه وبين توبال الحديد وزبد البحر والبورق وسقي من الشراب العتيق و
جفف وسحق ناعما وكحل به العين ازال البياض وقد كنت ارى بالبصرة كحالا يزيل
البياض بامون سبي ويكحل العين ولا يذرها فسالته عن الدواء فذكر انه الزجاج الاخضر المحرق
المسحوق المنخول قد اضيف اليه البورق وزبد البحر وهذا انما نذكره على طريق النوادر لكون
علمك به والا فيما تقدم مما ذكرناه كفاية وذكر جاليوس نوى التمر المحرق **الباب
السابع والعشرين** في الظفرة الظفرة على ثلثة انواع نوع منه غشاء رقيق يبتدي
من اي جانب ابتدا من جوانب الملتحمة والاطباء يغلطون فيه اذا كان ابتداوها من غير الموضع
المعهود ويظنونها غشاء من البياض والفرق بين ذلك وبين الغشاء الذي يغشيه السبل
ان غشاء السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة يبتدي من جانب العين فربما
اصلها واتساعها وعلاج ذلك الفصد والاستفراغ حتى يامن ثوران العين ثم يكحل
العين باشياف الاصفر وشياف الزنج والاسارحون المعمول في نسخة من القراباذين
ويكحلها بهذا الكحل نسخته توبال النحاس والكحل السلوقي والبورق الارمني ومن الحضض
وزبد البحر والصدف المحرق والشادنج العدسي المغسول من التراب والزعفران والجلنار
المحرق واقليميا يسحق ذلك كله نعما ويكحل به العين ويحس الظفرة اذا كانت رقيقة فان لم
يوثر ذلك نظر الطبيب الحاذق الى القراحة على الملتحمة فان كانت متشبثة بالطبقة فلا طريق

الى معالجة الا بالكحل ولا يتعرض لها بالحديد فان سب على الملتحمة وصارت اذا طرحت الصنارة
فيها ترتفع عن الملتحمة فشظت بالرفق وليحذر ان يصيب الة القشط الطبقة الملتحمة وانه ربما
شخ العين واضر بالبصر وعلى قدر النكاية في الملتحمة يكون دخول الغشاء على الناظر والنوع
الاخر من الظفرة يبتدي من الماق من الملتحمة المعروفة باللوبة قديسي فسط الى ان يجي
حد السواد ثم يغلظ هناك ويعمق ولا يتجاوز الخط المعروف بالاوبذا ان لم يقشط فانها لا
يضر بالبصر اضرارا يمنع عن الفعل ولكنها يكحل بما ذكرناه ومما يعالجها اهل البصرة به ان يتخذون
من اغصان المرخ او العقار كهية الاميال ثم يدلكونها بايديهم حتى يحمى حمي شديدا ثم يضعونها
على نفس الظفرة ويحذرون ويسوفون طبقات العين والاجفان فيقلص الظفرة وترجع
منزورة الى الماق ثم يقصونها بعلم واحتراز لئلا يا خذوا الملتحمة التاسة الى هذا الدن والنوع
الثالث متى غشي السواد فاذا بلغت الى الحدقة اضرت بالبصر بل منعت البتة فينظر حينئذ الى
صورتها فان كانت فيها اشيا شبيهة بالعروق الدقاق كهية الشعر حمراء وهي وقشط واذا
لم يكن فيها تلك الاثار وكانت بيضا صلبة فهي التي يقال لها الظفرة العظيمة لا يطمع في ازالتها
بالدواء فانها في صلابة الظفرة لا يكاد الدواء يحلها فان امكن القشط وكانت مواضع الملتحمة
اذا طرحت الصنارة الى ما يلي فيها مشطف ومصع كسرا ما يقع علط يطرح فيها صنارتان فيفتل
ويطرح فيها ولسان الصنارة الى ما يلي الماق ويرفع باللسان رفعا بالرفق ويمسك ساعة ثم
فانها سهوا عن الملتحمة حتى يتبين انها غير متشبثة والا لازقة ثم يدخل الاله تحت الصنارة ويقشط
برفق كا يقشط الجلد القاشط طرفه راسها كنصف دايرة وصغيره معقوفة الى خلف ويكون
غير حادة قاطعة بل يكون متوسطة في الحدة فيقشط الى حد اللحمة المعروفة بالقدر والرد ثم يحذر
ان يصيب تلك اللحمة المقراض وينحي الظفرة المقشوطة ويرفع بالصنارة حتى يتبين ثم يقص و
يكبس الموضع ساعة بالكمون الممضوغ ويرفد العين يوما اجمع فاذا كان في نصف الليل
فتحت العين وتنحت الرفادة ونقيت من الكمون ووضع الكمون ثانيا مع يسير جدا من الملح وتحشي

الطبلة

الغشا الذي [illegible] فيها الصنارة [illegible]

الموضع ويرفد الليل اجمع فان كان في اليوم الثاني كحلت العين بالروشنايي والباسليقون
الاكبر ايها سبب من هذه واعلم انه الخطا الطب في قصها حتى يصيب المقراض لحم الماق
عمي الانسان وسالت رطوبة البيضة لان العين يدرق ويتفتح وحينئذ يتولد الظفرة من كثرة
الفضول اللزجة الى صلة هناك انها زيادة في الملتحمة والخطر في قطعه عند شدة البرد وكذلك
عند شدة الحر لانها زيادة في طرف الغشاء الملتحمة وهذه الطبقة فهي من طرف الغشاء الموضوع
على القحف لانا من الطب ان مو قطعها في البرد الشديد الكزاز فان مو قطعها في الحر الشديد
لم يامن اورام العين وخراجات معالجتها عند كون الشمس في الحمل او عند كونها في الميزان
والشريطة في قطعها ما ذكرناه من استفراغ البدن وتنقيته بالفصد والدواء حتى يامن
الطبيب ثوران المادة ومن الظفرة متى تظهر فانها ظاهرة وباطنة فيكون الظاهرة من
طرف الطبقة الملتحمة والباطنة من طرف الطبقة الصلبة لانها سقب اطرافها على العين ومن
داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع وهذه يقع ما ورات هذا في مقالة لعلي الكحال نذكر فيها انه
قشط وقطع ما هذه صورتها من الظفرة فعظمت واصاب صاحبها الكزاز وبقي مداويها سنة
واحدة فنقص الموضع ويطل البصر نذكر في هذه المقالة انه حالي باب برؤه فسالة عن هذه الظفرة
فاخبره الظاهرة والباطنة مما من هاتين الطبقتين اللتين ذكرنا مما وخطاه في مسها بالحديد
ثم ذكر في هذه المقالة اشيا عزيبة وقعت له في معالجة العين فذكرنا من العزم انه كان يكحل
عينا بها سبل بالروشنايي والعنزروت والباسليقون فاسخن الدواء في العين حتى صار كانها جمرة
او رمل من ساعته وانه كان ماخذه ذلك مجمعه فلا يفرق بين الرمل والحصى وبينه وكان ذلك من فرط
حرارة خارجة عن الطبيعة حدث في مزاج العين واشيا كثيرة يطول شرحها فما كان من
الظفرة بهذه الصورة فيجب ان لا يتعرض لها بالحديد البتة الباب الثامن والعشرين
في الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن قد يحدث هذه العلة كثيرا بالاطفال لثلثة اسباب
اما الصرع يحدث لرطوبات يسد مجاري النفس من الدماغ فيقع الاهتزاز من الدماغ و

وكات على غير الارادة ليسمى العامة ريح الصبيان فيمتد الاغشية الموضوعة على القحف من
داخل الموضوع على الدماغ فينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم وساير الطبقات التي بينها
وبين هذه الاغشية مشاركة فيظهر الحول وقد يحدث بهم ايضا الحول من سوء التدبير الظير و
المرضعة بان ينومون الطفل على جانب واحد ويرضعونه من جانب آخر و يطول نظره بعينيه جميعا
الى موضعه من جانب واحد يظهر الحول كما يظهر في الراس التعويج وزيادة الشوون على
الشوون اذا كان النوم ابدا على جهة واحدة وقد يحدث بهم الحول من فزع او سقطة شئ
يستغربونه من الموضع فينظرون الى جانب يفزع ويستوون على ذلك ساعة فيقلب العين الى تلك
الجهة ويسرع الى النظر الى تلك الجهة ابدا لان العين قد تشكلت بذلك الشكل فيظهر الحول
فهذا الحول الذي يحدث بعد ان لم يكن يعالج بالدواء والحيل والحول الذي يولد مع الطفل لا علاج
له لان ذلك علة من موضع الطبقات في الجبلة او وراثة النفس وعلاج ذلك من طريق
الحيلة ان يلبس الطفل البرقع ويدر عليه البرقع لان لا يتحرك ولا يتزعزع ويثقب بحذاء عينيه
ثقبين صغيرين حتى يكون النور الذي يخرج من عينيه على خط مستقيم وكذلك العينين الى آخر
عند خروج النور يقوم مقامه ومنها هذا اذا كان الحول بالانحطاط والارتفاع فان كان الميل
الى احد الماقين فهو الذي يقال له اقبل واحول الى موضع اي جانب كان الحول اليه من الماقين
يسد على الصدغ من الجانب الاخر شئ يشير الطفل بالنظر اليه فيستقيم العين وان كان الحول
الى الماق الموضع سند من الجانب الاخر حتى يديم النظر اليه وليس يجب ان يتهاون الطبيب
بما ذكرناه من هذه المعالجة ما جملته بالاطفال فان رطوبة اعضائهم وحرارة النشو وصلاح الرطوبة
يقبل هذا المقدار من المعالجة ويوثر فيه ذلك بسهولة وكيف لا يفكر الطبيب في ذلك ويحتال
اليهم فيحمل راس الطفل المستدير مستطيلا كما يفعله والى الراس المستطيل فيجعله مستديرا او
مفرطحا كما يفعله الخوارزمية والصقلبية بان ينومه في مهده ويحمل على جوانب راسه مخاداة صغارا
فائما الامام والقابل حتى يستطيل راسه وربما همت بان يفرطح راس الطفل كما يفعله اهل الشام

وسط

والخوارزم فيضغط راس الطفل بين المخاد ويشد من طرف المهد الى طرف دائرة ضغط
فيفرطح راسه فاذا كان هذا العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذه التاثير فكيف
لا تقبل الرطوبات والطبقات الرطبة واما ما يداوي به من جهة الادوية والتدبير المطعم
والمشرب ومداوات المرضعة حتى يقوي الحرارة الغريزية والقوة المصورة فيسوي العضو و
يقومه ويسدده على ما يجب فهو ان يحفظ المرضعة ويامرها بالاغذية اللطيفة مثل الطيهوج والفروج
والدراج ولحم الحمل الصغير الحولي واشباه ذلك ويمنعها من جميع الاطعمة المنفخة المولدة
للرياح ويسقيها اليسير من الشراب الجيد الجوهر يقوي حرارتها الغريزية ويجود هضمها ويصفو
لبنها ويعطيها من الادوية ان احتمل مزاجها ما يسخن رحمها كالدحمرثا والمسك والسلنجا
اليسير من ذلك فان احتملت الاستفراغ وغلب هناك الامتلاء يستفرغ عنها بما يصلح
لبنها واعطيت الطفل بلبنها اذا صفي ونقي وزن حبة في كل يوم من المعجون المعروف بالكاكنج
بوزن حبتين من الشهد وقد يسعط الطفل في كل يوم بوزن حبة من ماء الشهبانك ووزن
حبة من دهن الناردين ويمسح راس الطفل في كل يوم بكلك ويدلك تحت قدميه وقتا بعد
وقت فان اثر ذلك والا حيل الى جانب المخالف الحول فيكوي طرف العضل التي تحرك
العين وهذا العلاج ذكر عن افلاطن في كتاب الكي ان صح ان الكتاب له وذكر في ذلك الكتاب
ان الطفل اذا حدث به الحول كوي يافوخه فيزول مع الكي وهذا العلاج بالكي علاج لا يختاره
جالينوس ولا يعدل عن مداوات المرضعة واصلاح مزاج دماغ الطفل واذ قد وضعنا ما
يحدث بالاطفال من الحول فنحن نذكر علة الحول الذي يحدث بالكبار فنقول قد يحدث الحول بالكبار
من الناس من اسباب اكثرها معروفة وهو تابع لتلك الاسباب مثل الفالج واللقوه
فانهما قد يحدثان حولا بالجذب الذي يقع من العضل ومداوات ذلك مداوات المرض وزواله
بزواله وقد يقع حول بالكبار وهو زوال الطبقات او تحرك الجليدية الى جانب او زوالها عن
موضعها بعض الزوال والسبب في ذلك رياح غليظة ورطوبة يحصل بين طبقات العين

وتحرك الرياح الغليظة فتدفع الطبقة وتدفع الرطوبة الجليدية عن موضعها وقد ذكر بعض الاوائل
انه راى عليلا عطس عطسات متوالية فحدث به الحول مدة مرضه وزال عنه بزوال المرض
والسبب كان في ذلك تحرك الرياح الغليظة ودفعها بعض الطبقات عن موضعها وذكر ابن
ماسرجويه انه راى رجلا افتصد واكل بعض الاطعمة الثقيلة فحدث به حول في العينين جميعا من غير
ان تبين من تلك شي في اعضائه او سالت الدمعة من عينه فعالجها بالاستفراغ الشديد
فوجدت العينين متحركان وكذا اختلاجية فعلمت ان رياحا غليظة تزعزع الطبقات وتحركها
من غير ارادة فعالجته بفصد البدن وتنقية الراس وجعلت ارفد العينين واشد مما نضجت
من غذاه واقتصرت به على الطف ما امكن واقله فانحل ذلك وعادت العين الى حالها كما كانت
فمن حدث به هذا الحول عن غير مرض آخر فبتنقية انما رطوبات ورياح غليظة مزعزعة لطبقات
العين ويكون المعالجة على حسب ما ذكرناه هذه جملة الكلام في الحول الذي يحدث بغتة من غير
الفالج ونحن نتكلم على كل طبقة ورطوبة يكون منه الحول بغتة اذا حدث بها الزوال عن موضعها
هذا الكلام الذي نذكره لم اجده في شي من الكتب مصنفا مجموعا وهي منثورة في الكتب ومعانيها
والدلايل عليها ماخوذة من اقاويل جالينوس ومن معاني الفاظه التي تقرب من هذه المعاني
او يناسبه وكنت رايت في الموصل عند ابي اسحق بن ابرهيم بن بكس مقالة لبعض الاوايل في
منافع طبقات العين فوجدت فيها من هذا الكلام واكثر الاطباء يغلطون في اعلال العين
وذلك لقلة رياضتهم وقلة دراستهم لمعالجة العين فالحول الذي يحدث في العين بغتة من زوال
الطبقة الصلبة من رياح غليظة تسكن تحتها تحاربه فعلامته ان الحول يكون الى فوق كانه ينظر
المشيمية فهو حول من جميع جوانب العين حيث ما نظر يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل كانه ينظر
الى صدره وحركة عينه تكون حركة سريعة وما حدث من الحول بغتة لتزعزع الرطوبة الزجاجية عن
موضعها فانه يكون حول مضطرب مع حركة من العين من غير ارادة وما كان من زوال الجليدية
فهو على حسب زوالها يكون الحول ان زالت الى فوق وكان النظر تحول مع تضايق في النور

فاذا خرج النور من عينه على غير خط مستقيم نظر الى شي واحد ظن انه شيئان وان كان زوالها
الى اسفل نظر الى شي يحول فيظن الشي متحركا لا يثبت في موضع وما كان من زوال العنكبوتية
فان كان قد زال الى فوق حتى صار من محاذاة الجليدية الى فوق كان حولا مع تضايق في العين
وضعف من النور جدا حتى ربما لم يبصر شيا وحوله يكون الى فوق وان كان من تقلصها و
نزولها الى اسفل واذا ادام شيا من ناظره احتاج ان يرفعها الى فوق وان كان من نقصها او
نزولها الى اسفل من محاذاة الجليدية ما كثر ما كان في حالة الطبيعة كان الحول مع شخوص العين
واذا نظر الى شي من قرب لا يكاد يراه واذا كان من بعيد كان اجود لناظره واصدق لما يراه
وان كان الحول الذي يحدث بغتة من نقصان الرطوبة البيضية او ميلها الى احد الجوانب لضغط
يقع او حركة من البخارات الغليظة فان الحول معه يكون ضعف البصر ويرى اكثر ما يراه غير اللون
بلون الطبقة العنبية فان كان ما يحدث من الحول بغتة من زوال الطبقة العنبية فان صورة الحول
يكون الى احد الماقين ويكون مع ضعف ورقة من النور فان كان من زوال القرنية حدث مع
الحول تزعزع في العين وحالة شبيهة بالاختلاج فان كان ذلك من زوال الملتحمة فانه يكون
الحول غير ثابت يعرض ويحول عنه ويتغير عن شكلها ويكون كانها تمد الى ذلك الجانب الذي
مال اليه بصره ثم يسكن ويزول من ساعته وهذا اكثر ما يحدث بالمشايخ وعلاج جميع ذلك
اذا كان من رياح غليظة بخارية مرتب بعضه من بعض واما الزيادة والنقصان يكونان بحسب
المزاج والسن والتكلم في علاج ذلك كله كلاما جنسيا يستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه في
وقت الحاجة ووقوع العلة فنقول الرياح الغليظة البخارية التي ترتقي الى الراس والعين اما
ان ترتقي من المعدة لاخلاط مجتمعة فيها او من جميع البدن فان كان ذلك من المعدة فليس
يخفى على الطبيب لان امارات ذلك معروفة وهو الغثيان الذي يجده وسوء الشهوة وفساد
الهضم والتخيلات التي تخيل العين في اوقات الجوع وان كان من جميع البدن فلا يخفى على
الطبيب الماهر لانه يحتاج تعالى الى الاستدلال عليه من الكسل والثقل وخبث النفس وتقلبها و

بخارات حامية في وقت يرتفع الى راسه وتحمر عينه وتسود وتخشنه وفي وقت تسكن وكذلك و
كيف ما كان فانه اذا صح انها بخارات ترتفع الى الراس والعين فانه يلزم ان تعرف مزاج
العليل في الوقت الحاضر وسنه والوقت من سنته فرغه على حسب الامكان وعلى ما توجبه
القوانين ومتى اراد تنقية المعدة جعل ما يستفرغ به على الاكثر الايارجات والصبر والمصطكي
تقويهما بالسقمونيا المشوي واجود ما يستعمل في تنقية المعدة اذا لم يمنع عنه مانع هذا الحب نسخته
افسنتين رومي خالص اصفر وزن درهمين ورد احمر وزن درهم ونصف مصطكي وزن
ثلثي درهم عصارة السوس وزن دانقين فقط اسقوطري خالص خمسة عشر درهما هليلج اسود
وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء ورق الاترج او من الباذرنجبويه او اللحم العتيق
ان احتمل مزاج العليل ويسقيه منه وزن ثلثة دراهم بماء فاتر ويجعل بالسقية ثلث شربات يجعل
بين الشربة والشربة ستة ايام ويسقيه ويحميه من الاطعمة الغليظة اللبنية والاطعمة ويمنعه من
العشا البتة فان اراد استفراغ البدن جعل استفراغه بمطبوخ الافتيمون ويزيد فيما يغلي
فيه من السعوط والمصطكي مع الغاريقون الذي في النسخة ولا يقنع منه بشربة واحدة ان
احتمل مزاجه فاذا استفرغ بدنه فالزمه الحمية الصادقة والزمه التودع ويحتمي بعض الدمع ورفه
عينه برفادة جعل في اشيافها الشربة المعمولة على شكل العين على ما وصفناه قبل هذا الكلام فانه
بهذا الطريق يزول ذلك الحول ويصون اذنيه ووجهه واستنشاقه من الرياح الباردة ويلزم
بعد الاستفراغ دخول في كل يوم ويلزمه ايضا تناول الاطريفل على حسب مزاجه ان احتمل
الكبير فالكبير وان احتمل الصغير فالصغير فاذا فعلت ذلك كله لم تقرا ان يسعط على حسب مزاجه
ان اوجب السعوط الحار به من المصطكي والناردين وان اوجب السعوط البارد به من البنفسج
ودهن النيلوفر وصندلت راسه على حسب ما يوجبه الراي وقد يحدث من الريح الى احد الجوانب
ويكون معه اختلاج وحركة على غير ما يجب وعلاج ذلك الاستفراغ والغرغرة بما يستفرغ
الرطوبات من الراس وسقي المعدة وحميه من الاطعمة الغليظة والاقتصار به على التنشف

من الاطعمة الصالحة الكيفية الباب التاسع والعشرين في الجرب
المعروف بالحصفي ان هذا النوع من الجرب قد يحدث من غير رمد وقد يحدث عقب الرمد
فاما اذا حدث من غير رمد فالعلة في حدوثه البخارات الحادة عن اخلاط حريفة عرضت
فيكسر حث العشاء التي على الجفن من داخل فيتولد ما بين هذه البخارات وبين مصادمة
الهواء للجفن هذا الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب بيض الروس يتقشر عنها قشور
خفيفة رقيقة فان توانى الطبيب عن حكها ومعالجتها دمعت العين من اجلها وعشيت
باياض او اسبل علاج ذلك الفصد من القيفال اذا لم يمنع منه مانع من القوانين و
الاستفراغ بحسب المزاج حتى انقى البدن فالزام العليل الاطعمة المحمودة والاقتصار به
على الطف ما يكون واقله حتى يعتدل مزاجه وكثيرا ما يغلط الاطباء الكحالون في معالجة هذا
النوع من الجرب وذلك انهم يظنون ان انواع الجرب كلها مداوى بدواء واحد وان السبب
الفاعل لها سبب واحد وليس الامر كذلك لان الجرب منها ما سببه الرطوبة العفنة فقط ومنها ما
سببه كثرة الاطباق والدمعة ومنها ما سببه الوسخ وتحلب الفضل من الراس ومنها ما سببه
البخارات الحادة عن اخلاط حادة وحريفة وهذا النوع من ذلك فمنه ما اذا حك بالحديد
ازمنت العلة وغلظ الجفن وضعف البصر ومنه ما ان لم يحك بالحديد لم يبرا العليل ويحن
نصف جميع ذلك في مواضعه فهذا النوع ان حك بالحديد افسد الجفن وغلظه من علاجه
ان يكحل الانسان بهذه الشيافة نسختها يؤخذ من الشادنج العدسي وزن درهمين ومن
الروسختج وزن درهم ونصف ومن الصمغ العربي وزن دانقين كثيرا وزن نصف درهم صبر
يابسة وزن دانقين فلفل ابيض وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء المطر او ماء
مغلي مصفى ويحبب كامثال العدس ويحك كل يوم واحدة منها في الماورد ويكحل به العليل
ويحك الجفن بالميل مع الشيافة حكا بليغا ثم يبرده بعد التشييف بالبرود البنفسجي الذي
ذكرناه او يبروده ان نسخته ورق البنفسج وزن درهم نشا وزن ثلثة دراهم كزبرة محرقة

وزن درهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويسقى من الخل العتيق
دفعات ويجفف ويعاد السقيه حتى يجعل به خمس مرات ثم يسحق ثما ويطرح عليه وزن
طسوج من الكافور الرباحي ويدمع الهاون حتى ينعم ثم تحكه بعد النشف كما ذكرناه
ولا يحكه بالحديد ولا بالسكر البتة فان الجرب الحصفي ياخذ في سطح الغشاء الذي على الجفن ولا
يعم فان حك والغشاء صحيح فوق الغشاء افسده واعلم ان جميع انواع الجرب الذي يحوج
الى الحك فانها تحكه الطبيب لحال الاضطرار لا للاختيار ويعلم انه قد يفسد من الحك
الجفن لكنه يقدم عليه لازالة الالم في الوقت وهذا النوع من الجرب سريع الزوال اذا
لازم صاحبه الحميه ونقص البدن واستفرغ بالادويه الموافقه وربما يسلخ الجفن منه اذا
الترق بعضه الى بعض فداوه حينئذ ان يكحل بهذا الكحل يوخذ من الاسفيداج المعروف
بالحرق لاسحر العرب ومن زبد البحر ومن النشا والصمغ العربي اجزاء متساويه ثم تسقى بماء
البطيخ دفعات ويسحق ويدمح ثم يكحل به وهذا موافق للجرب الحصفي اذا انسلخ وليس يجب
ان يلمس الجرب الحصفي شي من الدهن فانه يتغير ويغلط وهذا النوع وان كان خفيفا
سريع الزوال فانه يعظم نكايته عند الخطا الباب الثامن في الجرب المعروف بالتيني
هذا النوع من الجرب يظهر من فساد الدم واحتداده حتى ياخذ من لحم الجفن ويفسده وصورة
هذا الجرب صورة حب التين يكون متفرقا بعضها الى بعض مستديرة الشكل اسافلها محدودة
الرؤس يظهر متصلة ومتفرقة وهذا شر انواع الجرب الذي يحدث في العين ويصعب على الطبيب
مداواته وهذا النوع هو الذي يحك بالحديد ويستاصل وربما احوج الى التسطين و
يظهر عقب التسطين السترة ويقصر الجفن وان لم يحوج الى ذلك بقي الجفن على سلامة فعلاجه
ان يستفرغ صاحبه اذا لم يمنع مانع ويفصد دفعات متوالية ان احتملت القوة ويكحل
العين ايضا باشياف الاحمر الحاد الذي على نسخة في القراباذين ويحمى من جميع الاطعمة
المولدة للمدة الكدرة ويقتصر به على اقل ما يمكن والطف فان احتد مزاجه الزم ماء الشعير

المطبوخ مع العناب الجرجاني فاذا اضر ذلك نظر الى مقدار التاثير وان كان تقبض ومحى دام
على ذلك وان كان لا يقبل التاثير وتصلب حك بالحديدة المعروفة بالورد حكا رقيقا وليستاصل فاذا
فعل ذلك وكحل به ياشياف الابيض الذي قدر في عروقه بعين الانثى وشياف الابار وشياف الزنجار
الذي ذكرناه في اقراباذيننا فان اثر ذلك بعد الحك وملا الموضع وحمه والا كحل بهذا الدواء
يوخذ من الشمع المصفي ودهن الورد فيحل منه الشمع والدهن ويطرح عليه يسيرا من الاسفيداج
المعمول بالنار ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يجعل في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويدلك
في وسطه ويصب عليه الماء الذي سوحق حتى ينعم ويلين ويبيض ثم يوخذ منه قليلا ويجعل على
المس ويطرح فوقه يسير من العنزروت المربى بلبن الاتن ويخلط ثم ياخذ منه بالميل و
يضعه تحت الجفن ويرفد العين ويشدها برفادة مبلولة بماء الهندباء او ماء ورق عنب الثعلب
وينومه على ظهره حتى يلفظ بما فيها ويحل الدواء ثم ينقيها بالقطنة على رفق ويكحلها بالبرود
الذي ذكرناه فان انسلخ الجفن ورايت عليه اداه شبيها بنسج العنكبوت والطبيب في جميع
ايام هذه المداواة لا يغفل عن مراعات مزاجه فان مداواة العين لا توثر ولا تنجح مع شر مزاج
البدن وليكن هذا قانون الطبيب في جميع مداواة العين خاصة وان كان هذا الجرب خفيفا
امنع بان تحك بالسكر دون الحديد ونحن نذكر اذا فرغنا من انواع هذا الجرب ومداواتها كيف
يجب كيف يكون الحك والسكر والحديد ومن اين يبتدي الذي يريد حكها ومن اي شي يجب
ان يحترز فانه ان خطا الطبيب في الحك ربما كان سبب العمى الباب الحادي
والعشرون في الجرب المعروف بالشيني هذا النوع من الجرب يظهر بعد الرمد اذا اسى الطبيب
التدبير او اتى العليل عن الحميه كان لم يستفرغ الطبيب من الاخلاط غير النوع
الذي يحل الاستفراغ والدواء غير الدواء الذي يجب في القوانين فيبقى من الفضل الذي انصب
الى الاجفان والعين شي غليظ ويكون كيفيته كيفية حريفة لذاعة فيبقى تحت الغشاء من الجفن
يلذع الجلد ويورث الحكة فيه مع العين لذلك الجرب المنبسط وعلاج ذلك بعد الاستفراغ

والحيه نثر الا ذلك الموضع بالموضع حقيقا وحكه بالميل وكحله بعد ذلك مثلين او ثلثة من الخل
الممزوج بماء الورد ثم الزامه الكحل المعروف بالروشنائي والباسليقون الكبير الذي
على نسخنا في القراباذين فان لم ينحل الغلظ وبقيت صلابة في الجفن فلا باس ان تحك بالحديد
او بنظرو كل صلابة تبقى في الجفن ولم يكن هناك مادة ولا في البدن امتلا فانها تنحل بالماء الحار
والتكميد والحيه وتدمع العين مع الحميات انشاء الله تعالى الباب الثاني

والثلثين في الجرب الذي بهذا النوع من الجرب يحدث مع الرمد وربما حدث من غير رمد و
صورته انه يكون حبة شبه ما تظهر تحت الجفن الا على مولمة في وقت ويحك في وقت حتى تلذ
العليل حكها ثم يعظم الالم بعد ذلك ولا يكاد ان ينحل ما فيها من المدة او يرقى وسبب ذلك
مادة مركبة من كيفيته حاسرة وكيفيه لذاعه ورطوبة غليظة وعلاج ذلك ان لا يكحل العين
بشي البتة مما يدمع او يمض بل يكحل بما ينضج ويرق المادة مثل القطور الذي ذكرناه في رمد
الملتحم ونريد ذكره في هذا الموضع وهو ان ياخذ من الحشخاش عشر حبات وترضها من القشر
الجاف المرضوض وزن درهم ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات وضوصه مع قشرها ومن
العنزروت الابيض الصافي المربى بلبن الاتن ان كان والا بما كسر حدته بماء المطر والبحر و
نحن نصف كسر حدة ادوية العين في باب على حدته اذا ذكرنا ادوية العين ولم جعلت ادوية
العين معدنية اكثرها ويجعل ذلك كله في قارورة ويصب عليها ملا القارورة من لبن امراة
ترضع ذكرا فان لبن الذكور الطف واجود للتحليل ولبن الاناث اوفق اذا كان غرض التبريد
هذا او فق اذا كان غرض التحليل والانضاج ويغلى بنار الجمر عليها وزن ورق حتى ينضج ويصير
في قوام الجلاب ويترك حتى يبرد ويقطر منه في العين في اليوم ثلث دفعات واربع دفعات
فان هذا يحلل صلابة البردة فان متى تعسرت ضمدت الجفن بهذا الضماد يوخذ من بزر الحلبة
ومن الحنطة الصغار المعروف بالهندية اسطحان جمعا تطبخ بالماء ثم تضربان مع يسير
من الخطمي الابيض المعروف بالموصل بعد ان تقطر عليهما يسير من ومن البنفسج او من

الحرمخ

الجزى ويسير من صفرة البيض بضرب ضربا قويا حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الجفن الاعلى ويشد شدا
حفيفا فان لم تبرا العين ولم تستو لاجل هذا الضماد والزمته هذا الضماد فانه ينضج البردة وكل ما
فيها وان كان تعسرت وازدادت اخذت البردة بالشق بالحديد وداوى الجفن بالادوية المحمة
وجميع ذلك مع لزوم الحيه وتعاهد الاستفراغ اذا احتمت القوة ذلك فان انحلت وانفجرت
البردة فعلاجه الزام القطور وتضميد الجفن بالبزر قطونا المضروب مع بياض البيض واياما
بعدها في البردة فاذا انفرغت البردة ولم تبق منها مدة وحصل على رشح تكحله بشياف الاباري
والشياف الابيض وشياف الكندر والشياف الذي يقع فيه الزرنيخ والريوند ودم الاخوين
وهو شياف استخرجناه حسن التاثير في القروح والجراحات التي تقع في الاجفان وفي
العين وقد اثبتناه في القراباذين وهذه نسخته يوخذ من الكندر الاحمر الذي عليه شبه بالحجت
ومن الزرنيخ ودم الاخوين والعنزروت والاسفيداج المعمول بالنار والنشا والصمغ
العربي اوقية اوقية يسحق ذلك كله ويطرح عليه من المر وزن ومن الزعفران دانق ونصف ووزن
ربع درهم ريوند صيني وليس يحتاج ان يكر الانسان الريوند في هذا الموضع فان باسهو ربه وكل
فاراس المعروف بالهندي ذكر اي قوة الريوند انه يلحم الجراحة ويختمها كان ذلك في العروق
او داخل الامعاء او على سطح البدن وذكر جالينوس سببها بهذا القول في قاطاجانس و
ذكران مسارسوس في الادوية الملحمة المحمرة ونحن قد امتحناه ولاجل ذلك ما جعلناه في المرهم المعروف
بمرهم الريوند ووزن نصف درهم قاقيا او حلبا ويسحق ذلك كله نعما ويعجن بلبن الاتن او
بياض البيض الرقيق ويحبب شيافات صغارا وان احببت ان تركه ذرورا جاز ذلك
والاشياف احب الي وكلما حمت العين بردت باخذ البرودات التي ذكرناها الباب
الثالث والثلثين في الصلابة التي تحدث في الجفن من غير رمد هذا الصلابة تحدث في الجفن في وقت
احد الوقت اذا عرى من المشي وضرب الهوا البارد وعند الانتباه من النوم ولا سيما في ليالي
الشتا والسبب في ذلك بخارات غليظة فيها لين وليس فيها حدة ولذع وهذا البخار ينقسم الي

قسمين احدهما يكون غليظا معه يبس لا لذع والقسم الاخر يكون معه حدة ولذع وكيفية
فما كان منه غليظا معه يبس كان منه الصلابة التي تظهر بعقب النوم وبعد العرق وما كان
منه حادا او رقيقا غليظا حدث منه السلاق وبعد هذا الفصل فاما علاج الصلابة وعسر الانفتاح
وصوان ينظر الى مزاج العليل فان كان يحتمل الاستفراغ لم يستفرغ من اوله وبدله لان
الخلط الذي ينفصل عنه البخارات يابسة سوداوية ومتى رمت استفراغه من غير اعداد
لم يطاوعك ولم يستجب للخروج فيجب ان تسقيه ماء الاصول اياما والماء المستخرج من
الخلط الرطبة التي لم يستحكم ولبن الماعز واشباه ذلك ثم تستفرغه بمطبوخ الافتيمون فاذا
استفرغت بدنه امرته بالانكباب على مياه الحشايش المحللة المرطبة مثل البنفسج والبابونج
والاكليل الملك قد جعل معها الشعير المرضوض ونخالة السميد يكب على ذلك دفعات ويحلب
في عينه من لبن امراة ترضع صبية ويحلت العين وقطرت فيها الادوية مثل لعاب حب السفرجل
والحلبة وبزر الكتان فان تقطير هذه الادوية يحلل تلك الصلابة ويرقق الاجفان ويفتح السدد
العارضة فيها ومما يكحل به الاجفان للصلابة فهذا الكحل نسخته الشياف المتخذ من الخطاطيف التي لم
تبلغ في السنبلة وكثيرا وصمغ عربي وشادنج غسل هذا الكحل وان كان يستفرغ فانه يحلل
الصلابات ويلينها فان تعسر من تلك الصلابة فيجب ان يأمره تكميد العين كل يوم دفعة ويكمد
بالماء الحار وهذا بعد الاستفراغ وتنقية البدن واحذر ان يحرك العليل عينه ويشخص وبعد
بعد فانه يحلب المادة الى الموضع واذا كان البدن مستفرغا فان تحرك العين يحلل تلك الصلابة
ويحلل تلك البخارات الغليظ المشتبكة هناك ومما يعالج به هذه الصلابة بعد الاستفراغ
السعوط بماء المرزنجوش مع مرارة البقر ودهن الخيري الاصفر ولبن امراة ترضع صبية
وقد يضمد بورق البنفسج وورق الخبازي وورق الخطمي واشباه ذلك مما يحلل وله والهذا يحلل
بزرك الصلابات الحادثة في الاجفان يؤخذ من بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر القطونا ونوى
الخطمي وبزر الخبازي فيطبخ كلها بماء ابيض اللون رقيق القوام ثم يستخرج لعاباتها ويقطر منها

في العين ويرفد العين وقد تبل بذلك رفادة ويوضع فوق الجفن فان هذا يحلل جميع الصلابات التي
تحدث في العين من اي نوع كان غير ان شريطة استعماله ان يكون البدن مستفرغا والمزاج
يحتمل هذه الادوية في العين **الباب الرابع والثلثون في السلاق** قد ذكرنا ان
السلاق يحدث من بخارات غليظة فيها كيفية حارة يسكن في الاجفان وينصب الى الملتحمة
واذا طال انتثرت الاشفار واحمرت الاجفان وسالت الدمعة والفرق بين السلاق و
الكمنة ان السلاق يكون معه حدة مستلذة وقتا وغير مستلذة في وقت اخر والكمنة يكون حمرة
في الاجفان وغلظ فيها وتغير لون طبقات العين ويكون حكتها وضعف في البصر والكمنة
تحدث في جميع الاعضاء وقد يكون حاله يعرف بالكمنة في الدماغ واذا نحن شرحنا سببها
في العين استدللت منه على السبب الفاعل للكمنة في جميع الاعضاء علاج السلاق يجب
ان يعالج العين بها السلاق فان كان السلاق مع حكة من غير حمرة المآقين ولا دمعة فاعلم
انه ابتدا الحال ان يستفرغ الانسان به والطبيب وان كان مزاجه مزاجا رطبا جعلت فيما
يستفرغ شيئا من الايارج وان كان مزاجه حارا اقتصرت به على الادوية اللطيفة ثم
يكحله بماء الورد المنقوع فيه السماق فان لم يجد ماء الورد نقعت الورد والسماق في
وشمّتها الماء وشممتها ثم تكحلت بذلك الماء فانه يزيله لا سيما السلاق الذي يحدث من شم روائح
الاماط والكنيف والمستنقعات الردية فان هذه البخارات الصاعدة من هذه المواضع
وروائح الاماط قد تحدث في العين حكة اذا اشتمه الانسان لانها حادة فاسدة وتلذع وتحدث
في العين من خارج ما يحدثه البخارات التي بهذه الصورة من داخل وان كان السلاق
قد انتهى الى ان يكون المآقين قد احمرتا ولم تدمع العين بعد نقعه هذا الذي ذكرناه من الاغراض
والكحل بهذا الماء الشياف الاحمر اللين والغسل بالماء الحار والتكميد به والانكباب على
بخاراته وان كان قد انتهى الى ان يحمر العين وتدمع وتتناثر الاشفار فعلاجه الاستفراغ
على حسب مزاج الانسان حتى اذا نقي البدن بحمية العلل وحفظ مزاجه ثم تكحل العين بالاشياف

الابيض يكحل ذلك في موضع بما الرازيانج حتى اذا ذهب الحمرة وانقطع الدمعة وزالت الكلة
كحلتها حينئذ بالحجر الارمني ودبرته بما ذكرناه في انتشار الاشفار فعلاجه الاستفراغ والزمه
الحمام والتكميد بالماء الحار ومما يكحل به السلاق اذا اشتد وعظمت النكاية بهذا الشياف
وهو يعرف بشياف اللاذن يوخذ من اللاذن اما مكلسا واما على جهته او منهما جميعا وزن
درهم ومن حجر الارمني وزن درهمين ومن الشادنج العدسي وزن درهم ونصف ومن التوتيا
المرازي وزن ثلثة دراهم ومن المر الصافي وزن ثلثي درهم ومن الحضض المجلوب من الطايف
وزن ثلثي درهم ومن الصمغ العربي وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء عذب ويحبب
كامثال العدس يكحل به العين المسلوقة بعد الاستفراغ والحمية واستعمال التدبير الذي ذكرناه
وهذا شديد المنفعة للجرب ايضا الباب الخامس والثلثين في الكمنة الكمنة هي
حالة تظهر في العين يغير لون طبقاتها ويضعف البصر معها ويجد كان عينه اعظم حجما مما كانت
ويظهر معها حكة يكاد ان تهدأ الا بالماء الحار والسبب في ذلك ان بخارات غليظة يخالطها
رطوبة فاسدة ردية الكيفية فيه شي من جوهر السوداوي يحتقن وتتمكن تحت الطبقات وليس
فيها حدة فتدمع العين او تولم لكنها يحلها كالبليده البطيئة الحركة قد يحتقن المرة ايضا تحت
الطبقات اذا سالت من القرحة ولم ينفتح القرحة الى سطح العين فهذا اشد ما يكون من حال
الكمنة وهذه البخارات بعينها قد يحتقن في الاعضاء فاي عضو زاد في حجمه ولم يكن هناك ورم
بل يجد صاحبه فيه ثقلا ويظهر لراي العين زيادة على ما كان فان ذلك يسمى كمنة وهو من احتقان
البخارات هناك وكمنة ونحن نتكلم على كمنة الاعضاء وحالة التي يعرف بالكمنة في الدماغ في
مواضعه وعند اكثر الاطباء ان الكمنة هي احتقان المرة تحت طبقات العين عقيب القرحة فقط
وعلاج الكمنة في العين الاستفراغ بالايارج والامر بالغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا
كحل العين وهو يعرف بذرور الكمنة دار فلفل وزن دانقين فضة هيج اصفر وزن درهم زبد البحر
وزن درهم ماميران وزن دانقين صبر اسقوطري وزن دانق ونصف وحضض من كل

لا يكاد

واحد وزن درهم يدق ذلك وينخل ويكحل به العين ذروراوان احببت جعلته شيافا يعجن بماء
الرازيانج ويحبب ثم يحك بعد ان تحكه بماء الرازيانج وربما تغيرت هذه الكمنة واحتاج الى ادمان
كحلها بالباسليقون الاكبر واجود الاشياء في مداواة هذه الكمنة بعد استعمال ما ذكرناه التكميد
بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والكليل الملك فاما علاجها اذا كانت من تمكن المدة فربما
احوج ذلك الى ادخال الميل وخطها عن الموضع الى اسفل اذا كان يحجب الناظر وساير ما ذكرناه
من علاج الكمنة فعلاج المدة ويزاد فيه التكميد في كل يوم بخرق مبلولة بماء قد اغلي فيه الرياحين
وسقي حب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر واشباه ذلك ويحمى نهاية الحمية وقد رايت
رجلا كان به رمد شديد وهيجت وجه وانتفخ واحمرت وكان يظهر لراي العين ولم ينفتح الى سطح
وصلحت العين ادنى صلاح وضعف بصره وظهرت المدة بيضا فيه شرع خلف القرنية
ثم بقي على ذلك زمانا واتفق ان حم وعاد وقد زال اثر تلك المدة وعاد بصره فسالته عما كان
يدبر نفسه في طريقه وعن حال المدة التي كانت قد تمكنت فذكر انه حم بغمه وصارت عنه ملترق من
غير بد فلما زالت الحمى زال ذلك الالتزاق وصفا نور عينه فعلمت ان الحمى كان يحلل تلك المدة وتزقها
ولعطت العين طرق الدموع ومواضع الفضول وكان ذلك الالتزاق من تلك المدة وهو
فيجب ان يكون مداواتك بما يرققها ويحللها الباب السادس والثلثين في الشبكرة
الشبكرة هي اسم بالفارسية وهي العشا بالعربية ومن الاطباء زعم ان العشا هو الشبكرة الزائدة
السامنة حتى يصير لا يبصر في اليوم المبغم ولا يبصر اذا كانت الشمس طالعة والشبكرة هو ان لا
يكون من بصره شيا بالنهار فاذا اظلم الليل امتنع والسبب فيه بخارات غليظة تكدر النور و
تمنع الروح النفساني ان تجري في العصبة المجوفة على ما يجب لتكاثفها وغلظها فيبصر بالنهار
لان الشمس والضوء يلطف تلك البخارات وان طبخ الكبد مع الرازيانج والدار فلفل
واكب عليه اصلح ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الاستفراغ الغرغرة والتعطيس
فان العطاس يعنف الحركة ويلطف تلك البخارات ويبددها والغرغرة تحل الفضول الغليظة من

الراس ويستعمل هذه الشيافة يوخذ من كبد الماعز فيحرق ويوزن منه وزن درهم ودار فلفل
درهمين شادنج درهم حضض درهم صبر اسقوطري نصف درهم مر يسحق ويعجن بالخل العتيق و
يطبخ في قمقم نحاس ويترك حتى يجف عليه ثم يوخذ منه ويسحق سحقا ناعما ثم يعجن ثانيا بماء
الرازيانج ويطلى على آنية نحاس ويجفف على ذلك ثم يسحق وينخل ويكحل العين به فانه يزيل
الشبكرة من يومه اذا كان بعد الاستفراغ والحمية فان تعسر اخذ من هذه الحشايش وطبخ ثم
بالانكباب عليه وهو البابونج والكليل الملك والشيح والقيصوم والمرزنجوش وورق التمام
والرازيانج وكف كسرة من النخالة تغلى ذلك في قمقم حتى يتهرا ثم ينكب عليه الكباب حتى يبرد
الحشايش ثم يكمد بالحشايش العين اذا قرب ومما يستعمل في هذه العلة ان يدق وزن درهم
دار فلفل وزن اوقية بزر الرازيانج ثم يوضع من رواند كبد الماعز على النار حتى يغلي ويظهر
فيه الزبد فيذر ذلك الدار فلفل المدقوق مع الرازيانج عليه وكلما ظهر من ذلك الزبد شي ذر عليه
من هذا الدار فلفل الى ان يستوي الكبد لم ينحى عن النار ويترك حتى يبرد ثم يوخذ ذلك الدوا
من فوقه ويحرق ويجفف ويسحق سحقا ناعما ويكحل به العين بعد الحمية والاستفراغ وكان
ابو عمران بن موسى بن سيار يستفرغ صاحب الشبكرة بحب القوقايا ثم يامره بالحجامة
على الساقين ويكحله بانزروت الوس الذي قد اعتقد القدماء زوال الشبكرة في اسرع
مدة فاما سقيه حب القوقايا فلاستفراغ الراس وحل الاخلاط الغليظة والبخارات
الرطبة وتلطيفها واما حجامته على الساقين فليجذب ذلك الى اسفل واما كحله بانزروت
الوس فلخاصية فيه لهذه العلة كما في كبد الماعز وكان اذا تعسر ذلك يامره بالاحتقان
بالحقن المحللة للرطوبات ويامره بالانكباب على نحاس قد احمي ورش عليه الخل مع ماء الرازيانج
وذلك الساذج لسعد **الباب السابع والثلثين** في الغرب هذه علة تحدث من انصباب في العين م
فضول ردية الكيفية من الراس الى العين فيستقر تحت جلد الجفن الاسفل ويكون ذلك اما
بعقب رمد او بلا رمد وربما غور وفتح العشا الذي على الجفن السفلاني من داخل فيسيل المدة

الى الماق الاسفل مع صفحة الانف واذا طال انصبابه الى مناك وخرج منه من العين العفن و
التقرح الموضع وسعره وعلامة ذلك كان مع الرمد ان العين انما تشرق وتقطع رمضا
سببها المدة واذا غمز على الجفن السفلاني منه مدة وتظهر سببه بالورم اليسير فعند ذلك
يجب ان يجهد في فتحه الى اسفل فانه ان انفتح الى اسفل لم يغور ولم تفسد العظم ولم ينفتح وان
لم ينفتح الى اسفل وانفتح الى العين عور وتفسد وربما تسود العظم علاج ذلك في ابتداه استفراغ
البدن وفصد القيفالين وتلطيف الغذاء وتجنب جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس
ووضع الرفايد على الموضع المتغور وشده بحسب الامكان واما الذرور في العين من هذا
الذرور يوخذ من الاسفيداج المعمول بالنار وزن درهمين ومن دم الاخوين وزن درهم
ومن المر وزن درهم ونصف ومن الكندر وزن نصف درهم يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويسحق
في الهاون حتى ينعم ثم يذر منه بعد ان يفتح الجفن الاسفل بالابهام ويرفد العين ويوضع الرفادة
على الموضع المتغور فان هذا ربما انبت اللحم وملا الغور والزق الجلد فان تعسر ذلك وبلغ الى
العظم كوي بميل من حديد وبلغ الى العظم فان عبر مناك الى الفم ظن بذلك الميل به اذا كوي واعصى
ومن كان حاذقا يجي هذه العلة ابرأ صاحبها منها في مدة يسيرة ومن اخطا في الكي افسد البصر و
يجب ان يكون الكي من حيث لا يصيب الميل الجفن ويستقصي فيه فان كان منفتحا الى اسفل برا بالكي
في ايسر مدة والذي لا يبرأ منه ما انفتح الى الانف وسارك العظم المتخلخل الذي في الانف لم يبرا
لانه لا يمكن ان يكوي ما تحته وربما برا العليل من هذه العلة بعد ان تفسد العين وتنقص من
رطوباتها ويضعف بصرها ثم يرجع بطول الزمان الى مكان عبرانه يجب ان يراعي بالاكحال المغلية
كالانزروت والروشنايي ويومر العليل بالفصد من القيفال وحل الطبيعة بالادوية اللطيفة وقد
كان علي الكحال يشير على صاحب الغرب بنظره وكشفه ثم يضع عليه الادوية الحادة حتى يتاصل
الناصور ثم يداويه بالمراهم فيلتحم ويحتم ويبقى كانه اثر شجة ويبرا العليل برا تاما وليس هذا
من العلاج الذي يقدم عليه لان الادوية الحادة والحديد استعمالهما في العين ردي جدا

ومن الجلنار وزن درهمين ومن الانزروت
المربي بلبن الاتن وزن درهم صح

وعند الفاضل جالينوس ان هذا دبيلة في العين و غلط المفسرون عليه فظنوا انه انما اراد الدبيلة التي يكون في الاعضاء التي يوجد فيها انواع من المدة و ما يحصل فيها كالعسل والزيت والصوف والخزف واشباه ذلك ولم يرد به جالينوس من هذا المعنى بل اراد به انه يصير للمدة في العين وعاء احدهما الجفن السفلاني والاخر التجويف الذي في الوجه مع صفحة الانف فقوله دبيلة انما يريد به وعاء بين الاسنان وانما ذكرت هذا المعنى لسلا يظن الناظر فيه ان جالينوس غلط فان عرض ما ذكرناه من امر الوعائين وما ذكره افاضل الاوايل في علاج ذلك اذا لم يبط ولم يفسد العظم بان يكوى بهذا الدواء يوخذ من رماد البابونج ومن رماد اكليل الملك ٥ ذ و ٥ ذ ومن رماد الكرم ٥ ذ ومن الزرنيخ الاحمر ربع ٥ ذ ومن الحضض ٥ ذ ومن الزنجار الذي يعمل برش الخل على النحاس ربع ٥ ذ ومن الجوز المحرق ٥ ذ ومن الشادنج ٥ ذ يسحق ذلك كله ويذر فيه ويشد فان افسد العظم وسوده يلطف المعالج في حك العظم بالالة المعروفة ثم يبطه ويداويه بمداواة الناصور في ساير الاعضاء غير انه يجب ان يتلطف في مداواته فان صعب الناصور و غلظ ولم ينفجر ضمد بهذا الضماد يوخذ من الحنطة الحشنة ٥ ذ ومن بزر الحلبة نصف ٥ ذ ومن بزر المرو ٥ ذ ويطبخ حتى يتهرا ثم يصب عليه اللبن الحليب من اي لبن كان ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به ثلث الصلاة ليلا و نهارا فان ذلك يبجره واعلم ان استعمال الكي في العين خطر لانه ان اصاب الجفن شي من النار او الغشى المستبطن للجفن السفلاني لسترت العين وربما يسترخي الجفن و يقلص وقد استخرجت الافاضل من الاوايل كيا للعرب يسلم العين من مضرته وكان على الكحال يستعمله ورايت اماما بالبصرة وصف هذا الكي وهو ان يوخذ قمع مهندم الاسفل فيمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصير فيه من الانك المذاب ويصير مقدار ما يعلم انه قد كوى ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي موضع الناصور ويبرا العليل برا تاما وقد كان الكحالي بالبصرة لا يعالج رج الغرب الا بالبط والكشف والدواء الحاد بعد ذلك فاذا استاصل بالدواء الحاد الناصور تركه من غير ان يداويه بشي من المرهم ولا يجاوز القطنة الحلقة فما

ابتداءت رفده من الجانبين برفائد كبار و شده شدا يقع العقدة على الانف فيصير الاثر الذي يبقى من البط بعد البرء وكادق ما يكون من الخيط وهذا لمن عسر عليه معالجة بالغة

الباب الثامن والثلثون في انواع الانتشار اكثر برؤه و ما لا برء على الاغلب فالانتشار الذي يصيب العين من ضربة يقع العين او حالة ترد على العين من خارج يضغطها وهذا النوع عسر على الاكثر الا ان يكون النكاية عظيمة والانتشار مفرطا فاما ما يصيب من الشقيقة او المالنخوليا او السرسام الحار فان ذلك لا يبرا على الاكثر بل ما راينا من برا من ذلك برءا تاما ونوع اخر يقال له الاتساع والانتشار وهو ان تتسع ثقبة الحدقة باكثر مما كان في حاله الطبيعي وينتشر النور فهذا فلا يطمع في برؤه البتة لاجتماع امرين فيه وهو الانتشار والاتساع والذي قد ينتشر النور لاجله اما ان يكون في العصبة المجوفة التي ينفذ فيها النور الى العينين لصداع يعرض من بخارات حادة غليظة ويكون الفضل في العروق المنتسجة من الشبكية في العين فاذا انتسجت تلك الفضول بالصداع تفتحت افواه العروق ومدت الطبقات واحدث الاتساع فينتشر النور ومعنى قولنا ينتشر النور ويتفرق النور ويتبدد النور هو ان يخرج على غير حالة الطبيعية التي كانت باكثر مما يجب على غير خط مستقيم لاتساع الثقب فيسمى ذلك الوقت انتشار النور ومما يصيب من الاتساع من خارج مما يقع من الضربة واللطمة ووقوع الحجر عليه فانما هو من ان الضربة تمدد الطبقة وتفتحها وتدفعها دفعا قويا فيتسع الثقب مثال ذلك انه لو اخذ انسان جلدا مثقوبا رطبا ثم دفع في موضع الثقب حجرا او جسما صلبا دفعا قويا لانشقت تلك الثقبة بالاضطرار وكذلك لو جعلت في تلك الثقبة شيئا غليظا سيالا ثم غمز عليه لو سع في فوهة الثقبة شي غليظ سيال لغلظه وشدة الدفع فتصور ذلك في اتساع الثقبة وانتشار النور فاما ما يرجى من برؤه ما يكون من الاتساع والانتشار فلان الاتساع على الاغلب يكون في العنبية لان الصدمة واللطمة التي وقعت من خارج لم يوثر في العصبة المجوفة والسبب الذي لا يرجى لاجله البرء فما كان

اتمام البرؤ

فتتسع جوانب طبقات العين والي يخرج الى المرسات على جانب اتساع الثقبة

تولده عن صداع او سرسام حاف او ورم فانما مولان العصبة يتسع باكثر مما يجب فيتشر
النور فاذا اتسعت العصبة وخروج النور منها على غير ترتيب انتشر النور وبدد فاذا
كانت العصبة صحيحة واتسعت ثقبة العنبية للسبب الذي هو من خارج فخروج النور من
العصبة على استقامة لا ترك النور ان ينتشر ومقدار ما ينتشر لاتساع العنبية ينتشر لا يطل
النور بالواحد علاج الاتساع والانتشار اذا كان السبب من خارج ان نفصد القيفال
من القيفالين ونوضع المحاجم على الساقين ويحقن بالحقن اللينة ولا يسقى الدواء مر فوق
ويحمى عن الاطعمة الغليظة ولا يترك ان ينام على ظهره البتة ولا النظر الى الشمس ولا الشي
الذي له بصيص وبريق ويحذر الجماع بالواحدة ويحلب في كل يوم خمس مرات في عينه
من لبن امراة ترضع ذكرا او يضمد في كل ليلة بهذا الضماد يوخذ من دقيق الشعير جزو ومن
ورق البنفسج والخطمي نصف جزو ويضرب جمع ذلك في صفرة بيض طري حتى يصير كالمرهم
فيضمد به عينه فاذا تزول الورم الذي يحدث بعقب الضربة يقطر في العين من الشياف
الابيض الذي قد اديف ببياض البيض الرقيق ويزاد في الضماد يسير من البابونج ويحل
الشمع والدهن ويطرح عليه هذه الادوية التي ذكرناها ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد
به العين هذا اذا زال الورم وهدت النقوه وابتدات العين ترجع الى حالها فاما في الاول
فلا يزاد على ما ذكرنا فاذا زال الورم وهدت العين نظر فان كان الانتشار باقيا يكحل
المعروف بالباسليقون والروشنايي واستعمل التكميد بالماء الحار ان احتمل ذلك جرم
فان ذلك يبرا في اكثر الاوقات بهذا التدبير فاما ما كان سببه من داخل فعلاجه علاج
السبب الفاعل لذلك كالصداع والشقيقة ولا يفصد ولا يطمع في ازالة ذلك الاتساع
والانتشار فان كان يبصر شيئا يسيرا احفظ ذلك اليسير بالتدبير الحسن ويقل شرب النبيذ
ويداوم على الاطعمة الجيدة وقد كان على الكحال يامر صاحب الانتشار بوضع الشريحة
معمولة على هيئة نصف العين المنتشر ويشدها مع الاشر يحه يريد بذلك تسوية الطبقة ويعوم

نزل

العنبية ولم ار اال وفي هذا من كان به انتشار من صداع او شقيقة او سرسام برا ابراتاما
بهذه الطريقة التي ذكرناها وربما وسع الثقبة الصياح الكبير والعطاس الشديد لان ذلك يوتر
الاوداج فيتسع العروق لاجلها وهذرات من ساقي الجرو به انتشار من السبب الذي
هو من داخل فشفاه وقد خف ذلك الانتشار وقل **الباب التاسع والعشر**
في انواع نزول الماء وخلاف الاوايل فيه اعلم ان حد نزول الماء ان يقال رطوبة تحول
بين الطبقة الجليدية وبين نفوذ النور في ثقب العنبية ويجد ايضا بان يقال رطوبة غليظة خارجة
عن الطبيعة تسكن بين غشاء العنكبوتية والطبقة العنبية ويقال ايضا رطوبة غليظة تقوم بازاء
ثقب الناظر فتمنع البصر من النفوذ ويقال ايضا رطوبة غليظة تعرض بالعين واقعا لها كلها وتحيط
بالجليدية ما لا اضرار بها وتقال فساد البيضية وتكدرها حتى لا ينفذ فيها النور وحده بعض الناس
على حسب مذهبه فقال انسداد مجرى النور من العصب المؤدي للبصر الى الرطوبة الجليدية لتتم
امر البصر وقال بعضهم انسداد مجرى الروح في العصبة المجوفة لاجتماع رطوبتين رطوبة
في العصبة ورطوبة يتصل بها من زيادة الرطوبة البيضية هذا ما عبروا عنه وجعلوه كالحد و
نحن نفسر معنى ذلك كله ونبين الصحيح من الفاسد ونذكر خلاف الاوايل كلها اعلم ان عند
بعض الناس نزول الماء هي رطوبة غليظة تتحلل من الراس وتقف وتجمد خلف الغشاء العنكبوتي
يمنع البصر من النفوذ لغلظها وكدورتها وقال بعضهم هي رطوبة غليظة تقف في العصبة
المجوفة كدرة او صافية غير انها تكثر فيها تسد مجرى النور وقال آخرون وهو المذهب الصحيح
عندنا هو زيادة الرطوبة البيضية وتغيرها في الكيفية والكم حتى تسد ثقب العنبية وقد كان
راي بعض الجهال من المتاخرين ممن كان ينوه على الناس ويحرق انها رطوبة بيضية تغلظ و
تنصب على الرطوبة الجليدية فتكدرها وتجعلها صدية كالصدى المرآت وهذا قول يشنع منكره
لولا خشية التطويل بينا وجوه خطائه وظاهر شناعة القول يغني عن الاطالة فيه واذ قد ذكرنا
ما وصف من الحد والخلاف فنحن نذكر من اي سبب يحدث ذلك وعلى كم لون يكون والذي

الى فقطع

يقدح والذي لا يقدح منه ثم نذكر علاجه وصورة القدح وكيف ما يفرق بين ما يقدح وبين ما لا
يقدح فنقول السبب الذي يوجب ذلك احد سببين اما من داخل واما من خارج فاما من
خارج فهو سقطة يقع او ضربة على الراس فيزعزع الدماغ ويجري بسببها ما يكون محتقنا في
بطون الدماغ فيندفع منه شيء في العصبة المجوفة فينزل الى العين ويحتقن بين العنبية والعنكبوتية
والطبقة العنبية او يحصل في العصب المجوف فيسدها ويمنع الروح من النفوذ فيها وهذا النوع
الذي لا يقدح لانه في العصبة قد اورث هناك سدة وما يكون منها بين العنبية والطبقة فانها
يقدح اذا كانت صافية واما السبب الذي من داخل فهو امتلاء من الرطوبة يتحلل عنها بخارات
غليظة فتصاعد في عرقين خفيفين من المعدة ومنها الى العينين فيعود بين العنكبوتية والطبقة
العنبية فيستحيل هناك رطوبة غليظة فيمنع الورم من النفوذ ولاجل ذلك يستفرغ البدن
ليسقط تلك البخارات وهذه البخارات اذا كانت رقيقة خفيفة سخيفة علة الكمنة صعدت
فيحدث الى العين اشياء توهم انها ابتداء نزول الماء ولعمري انها كذلك غير انها لخفتها ورقتها
وعلتها وسخافتها لا تستحيل رطوبة غليظة فلا يمنع البصر ولا تحوج الى قدح بل تجري امره على
حسب نقاء المعدة وفسادها وصحتها وسقمها وقد يكون السبب الذي من داخل الصداع الشديد
والشقيقة فان شدة الالم في ذلك الموضع تغير الاخلاط ويكدر الرطوبات وربما وسع المجرى
لتسويتها اياه فينزل الرطوبة الفاسدة ويسد مجرى العصبة وربما كان من غير بخارات ترتفع
بل من برد الرطوبة وكثرة وتكدر بسوء التدبير وفساد الرياضات واعلم ان الفرق بين ما يقدح منه
وبين ما لا يقدح واضح لمن قد ارتاض بعلوم علاج العين وعرف صحتها ومرضها وذلك انا نعلم
انه اذا كانت الرطوبة الفاسدة في العصبة المجوفة قد اورث هناك سدة ان القدح لا يبلغ الى
هناك ولا يؤثر فيها وان معالجتها بالمداواة والاستفراغ اوفق واصلح ويعلم ايضا ان
الرطوبة الحاصلة اذا كانت كثيرة متغيرة غير صافية فان الرطوبة البيضية كلها قد تكدرت وزادت
على المقدار الطبيعي ولا يؤثر فيه القدح ولا ينكس الى اسفل لكثرتها ولا يصفو لكدورتها واما

التي لا يقدح فخمسة اولها العامية وهي التي اذا تاملتها رايت كانها قطعة غيم سوداء واقفة في العين
كلها لا يبرح ولا يتحرك واذا اقمت العليل في عين الشمس لم يصغر ولم تتهيج والنوع الثاني
هو الماء السقي وهو الذي اذا نظرت اليه رايته كمد اللون الى البياض على لون الزئبق مستديرا قد اخذ
على بياضه وزرقته امر السواد والنوع الثالث هو الجصي وهو الذي اذا نظرت اليه رايت كان
قطعة جص سد بها ثقب العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يشعر الثقبة سوى بحسب العين الا في اوائل
بعضها والنوع الرابع وهو كبير وربما يتحرك في التحريك غير ان القدح لا ينجع فيه لان الرطوبة
البيضية قد يدسا ان تفسد بالبخارات الحادة المحرقة والنوع الخامس هو المنتشر الرقيق الذي
اذا نظرت اليه رايته مشقوقا ولا يتحلل على طول الزمان بل يبصر صاحبه بصرا ضعيفا تزيد وينقص
في الاوقات ولا يؤثر فيه القدح لان المهب لا يتعلق به والمعالجة بالدواء والاستفراغ اولى
من ذلك واما النوع الذي يقدح فهو الابيض الصافي المعلق وهو الذي اذا غمضت العين
الاخرى جاءت حدقة هذه العليلة واتسعت الثقبة واذا حككت وكأن يستدل
ايضا على صفاء هذه الرطوبة بان يسئل العليل بعد ان يقام في الشمس مستقبلا لها هل يحس
بضوء الشمس او ضوء السراج اذا قعد بحذائه فان اجاب بانه يحس بضوء الشمس وضوء السراج
فاحكم بانه يقدح وان العليل برا ويمتحن ايضا بالعطوس ويسئل بعد العطاس هل احس بضوء يخرج
من عينه كانه شعاع مستطيل فان احس بذلك فانه يقدح لانه يدل على ان الماء صاف رقيق
ابيض فانه ينحى عن وجه الناظر في وقت العطاس وهذا النوع هو الذي ذكر جالينوس انه يفرق
ويحصر عن الناظر ويزال باتفاق عطاس او حركة قوية تقع بالراس والماء الذي لا يقدح عن المائية
والدستكارية اسامي كثيرة فمنها ما يسمونه الرائي وعين الجراد والتعطي والاصبعي والمطفور او
الفيروزجي والمعقد هذا ما لا يقدح واما ما يقدح والصافي والمعلق والمدحرج والسمكي وصالح
النمل والسان واسامي كثيرة وكلها يرجع الى معنى اما ما يقدح واما ما لا يقدح لصلاحه او
فساده واذ قد بينا هذا فحق ان نذكر كيف يحتاج ان يعالج قبل القدح وكيف يعالج هذه والى ان

بل يحس

تنزل الماء اذا اكبس واعلم ان صورة القدح انه يجب ان يكون القادح حسن البصر ذكي الناظر حاذق
النور عارف طبقات العين ورطوباتها وطبيعة العين ويعرف جميع اجزائها ويعرف صورة خروج
النور وامشاجه فليستفرغ بدن العليل بما يجب ان يستفرغ به ويضع المحاجم على الساقين
وعلى الاخدعين حتى يجذب الفضول الى اسافل الاعضاء ويميلها عن العين والدماغ و
نحن نذكر تلك الادوية اذا نحن فرغنا من صورة القدح ونبين كيف يعالج الانواع التي لا
يقدح والنوع الذي يقدح فاما القدح فقد وصفنا كيف يجب ان يكون صورة القادح
ويجب ايضا ان لا يجز تعديه ولا يكون طبعه في الجبن وخور النفس طبعا يحدث به الدوار ويحرج
عند حصول الميل في العين فاذا كان بهذه الصورة جاء الى الماق الموخر عند ما يحده فان
هناك اجزاء الطبقة الملتحمة يدخل الالة برفق وان فتحه براس المبضع ثم ادخل الالة كان اوفق
وآمن من الخطر ويمر بالالة برفق لا يمس به الى غور العين فيخرق العنكبوتية او القرنية فيبطل البصر
ولكنه يدفع الالة برفق ويتوسط اليها حتى اذا ساوى بالالة الحدقة وثقبة الناظر ويرى
الماء والالة كبسه الى اسفل برفق حتى ينكشف له الحدقة ويبين ثقبة الناظر واستخبرت العليل وذكر
انه يجمع الاشياء ببصرها فحينئذ يخرج الالة برفق وان سالت شي من الرطوبات او لم ترف
في الخروج فلا باس بل سيلانها اذا كانت قليلة دليل محمود جيد فالطبيعة تعوض بدل ما سيل
مع حسن التدبير ثم تضرب صفرة البيض مع يسير جدا من الملح ويسير من الكمون الممضوغ
مضغا جيدا او يضعه على قطنة ويتوسمه على ظهره ويضع على عينه ذلك ويلزمه شرب الشعير
ويمنعه من الاغذية التي تهيج الرياح وتبخر الى الدماغ ويقل من غذائه ويجدد عليه هذا الذي
يضمد به عينه في اليوم والليلة مرتين وتنومه في موضع معتدل مصان من الحر والبرد و
الرياح ويحذره الحركة والكلام الكثير والانزعاج بالعطس والجرد وكثرة الكلام ومتى اراد
الاستنجاء احد وهو نايم على ظهره فان مل النوم على ظهره جعلت له مخاد على يمينه ويساره
وخلف ظهره ووضع راسه على المسند الذي خلفه مميلا الى الخلف ويجتهد ان لا يعتدي بشي

يحتاج الى المضغ واوفق الاشياء الكشك المتخذ من ماء النخالة فان حس ضعفا غذيته بمرقة فروج
معمولة من صدور الطيهوج من غير دسم خمسة ايام فاذا كان بعد اليوم الخامس جعلت ضماده
من بزر قطونا وورق لسان الحمل وورق حي العالم وورق عصا الراعي مدقوقة كلها مضروبة
مع صفرة البيض وبياضه ويسير من دهن الورد الى يجوز السابع فاذا جاز السابع ومكان الاصلاح
ولم يتغير العين وقام وتصرف منعته عن النزول من مواضع عال واتعاب نفسه بالرياضة حتى يجوز
الرابع عشر فاذا جاز الرابع عشر امرته بدخول الحمام وخفف الجلوس فيه هذا صورة القدح و
اما العلاج الذي يجب ان يتقدمه فيجب ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد خرج عن اعتدال
الى كيفية ما رددته الى الاعتدال بحسن التدبير حتى اذا امهلت مدة لشرب الدواء نظرت الى مزاجه
الطبيعي له فان احتمل استفراغه بالايارجات استفرغت بدنه اولا بطبيخ الافتيمون على نسخة
ثم امهلته سبعة ايام واستفرغته بحب الايارج او حب القوقايا او حب الصبر والافسنتين والورد
على نسختها حتى اذا استفرغته حميته واقتصرت به على الطف ما يمكن من الغذاء وجنبته من المبخرات
من الاطعمة وقدحته بعد ذلك فان اردت تاخير القدح واشفقت عليه لرقة ورقة نفسه كحلته
بالاكحال والاشياف المبددة للماء والزمته الحمية فان الماء الصافي مع حسن التدبير واستعمال
هذه الاكحال بما يحلل ويجلي وان كان ممن لا يجوز له الاستفراغ بالادوية استفرغته بالحقن
اللينة في دفعات كثيرة حتى يتيقن ان بدنه قد نقي ثم قدحته او كحلته بهذه الاشياف والاكحال نسخة
الشياف الذي يستعمل قبل القدح يوخذ من مرارة الكبج ومرارة الزرق ومرارة الشاهين ومرارة
البازي ومرارة العقاب ان وجد هذه خمس مرارات من الطيور الجوارح ومن حيوان الماء مرارة
الشبوط ومرارة المارماهي ومرارة السرطان ومرارة السلحفاة البحرية هذه ثلث مرارات من حيوان
الماء ومن مرارة الحيوان ذوات الاربع ومن الطاير الاهلي فمرارة الخشاف والخطاف والزرازر
السود والجرح المعروف بحجور والكركي والقطاة فهذه ستة انواع يجمع ذلك ثمانية عشر
مرارة لكل واحدة منها طبع بحسب طبيعة ذلك الحيوان وحسب طبيعة المرارة وكل مرارة من



طبعها التحليل والاستفراغ والتصفية والجلاء اذا استعملت على ما يجب لو خذ هذه المرارة و
برد ويعجن بماء الرازيانج ويجبب ومنهم راى ان يضيف اليها الشاذنج العدسى والفلفل
الابيض والاسود وزبد البحر والمارقشيثا ودخان النحاس وتوباله على اوزان يحب وسواذا
كانت المرارة وزن درهم كان كل واحد من هذه الادوية مثل سدسها يسحق وينخل ويعجن بماء
الرازيانج ويسير من الخمر الصافى ومنهم من راى ان ياخذ جميع ذلك ثم ياخذ مقدارها ويعجنها به
من العسل فينزع رغوته ويعجنها به ويجعلها فى حقة عاج او حقة نحاس ويكتحل به بالميل واى
شى استعملت من هذا الذى ذكرناه فجائز اذا اقرب استعماله القوانين ولم يغفل ذلك واما
الاكحال الذى يستعملها فى ابتداء الماء قبل القدح وقبل استحكامه فكثيرة غير ان الذى يستعمله
وقد جربناه هو ما نذكره لو خذ من الحجر الذى ذكره جالينوس فى الميامن وهو مارقشيثا الذهبى
فيكلس فى قارورة مطينة بطين الحكمة او فى كوز فقاع مطينة بطين الحكمة ويجعل فى مستوقد
الاتون او فى كور الزجاج حتى يتكلس ويصير رمادا ثم لو خذ منه جزو ومن الفلفل جزو ومن
الدخان الذى لو خذ من الموضع الذى يستخلص النحاس جزو ومن اقليميا الذهب جزو ومن الفلفل
جزو فيسحق الجميع ثم يسقى بالخمر العتيق ويجفف ثم يسقى ثانيا بماء الرازيانج ويجفف ثم يسحق ويمزج
فى الهاون وينخل بحريرة ويستعمل وقد سمعت جماعة ذكروا انهم استعملوا هذا الكحل فزال الماء
وفساده وكرلى عبدان بالبصرة بعد رجوعه من عند القرامطة انه انما استدعى لابتداء نزول الماء
كان ما خذ الاخوه منهم وانه ركب شياف المرارة وهذا الكحل واستعمل الكحل قبل الاشياف على
عن استعمال الشياف وذلك بعد استفراغه عاما خاصا اعنى استفراغ بدنه وراسه وقد
جربت انا هذا الكحل فحمدته واذ قد ذكرنا ذلك فنحن نذكر الوقت الذى يجب ان نقدح ينبغى الا يسرع
للقدح الا بعد ما ذكرناه من الاستفراغ والحمية وان يكون الزمان زمانا احدا الا عند اليبس
ويحذر ابدا المنقلبات الاربع ولو خذ ذلك عن ابتداء المنقلب الصيفى او الخريفى او الشتوى
او الربيعى مقدار عشرين يوما مدمنة الحمية لسكن الاخلاط فان المنقلبات تثير الاخلاط فى الابدان

ل



كاثارة الرياح والمياه فى الارض ويجب ان يكون صورة الالة الحسنة المعروفة بمزراع الجرادة
وهى حسنة ممتد الراس مستطيلة له ثلثة اوف على مقدار اصبعين منه على هذه الصورة
ثم يدق الحمة بمقص يا جد فيحمل ليهت على هذه الصورة ملون مستطيلة على مقدار له ثلثة
اوف وراسه يكون اقل امتلا قليلا ولا يكون حادا بل يكون متوسطا شديد اللين والنعومة
املس لا حشونة فيه ولا شى ولا شظية ترتفع عنه ويكون بعد ذلك المقدار دقيقا او حيث يتعدى
يدق ويكون جوزه مستديرة كالحاجة بين الدقيق وبين الممتلى واجود ما يتخذ منه هذه الالة الاسفيدرو
وبعده النحاس المعروف بالطالقون وبعده الذهب على هذا يجب ان يكون معالجة هذا النوع
الجيد وبعد هذه المعالجة فيما يداوى به المقدوح ان يمنع من الجماع البتة والاطعمة المبخرة والاطعمة
الغليظة وشرب الشراب الكثير وترك العشا بالواحدة ويستفرغ فى كل فصل يجب الايارج
بعد ان يستفرغ بمطبوخ الافتيمون ويدوم بالرياضة المحمودة المعتدلة ودخول الحمام بعد
الرياضة وذلك قديما فى اوقات خلو معدته فاما ساير الانواع من الجصى والعامى والزرقى
ولون السماء وغير ذلك وساير الانواع التى ذكرتها عن المائية والقابها فانه ليس يوثق
من برو العليل وانما يقال ان القدح لا يوثر فيه وليس يمتنع ان يبرا العليل من ذلك بحسن
المداواة او سعل ويبصر بصرا ضعيفا وعلاج جميع تلك الانواع يقرب بعضها من بعض يوم
اصحابها بالحمية على قدر امزجتهم ويستفرغ ابدانهم وروسهم على حسب امزجتهم وطبيعتهم و
يدبروا التدبير لا تمتلى ابدانهم سريعا ولا يبخر اطعمتهم الى روسهم ثم يستعمل فيهم الشياف المذكور
من شياف المرارة ويكحلون دايما بالكحل المذكور فى هذا الباب المتقدم ويكحلوا ايضا بالعزيز
والروشنانى والباسليقون وجميع الاكحال التى منها الجلاء والاستفراغ والشف
والتصفية وبسطوا على حسب اختلاف امزجتهم لا سيما اصحاب السدة منهم بمرارة الكركى
ومرارة البشوط مضروبا ذلك بيسير من دهن البلسان ان لم يمنع من ذلك مانع فان من
حسن الحمية وجودة التدبير واستعمال الادوية ربما برو او صلحوا صلاحا لان الماء رق

ويزول عنه الخلط ويصفوا وليس هذا بمنكر لان الاخلاط الغليظة والغذا الفاسدة بحسن
التدبير ينقلب الى احمد ما يكون فاعلم ذلك واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نبين الفرق بين ابتدا
الماء وبين حصول الفضول الى المعدة وبخارها الى الراس فان اجتماع الفضول الغليظة في
فم المعدة ربما نجا الى العين والراس بخارات غليظة فتخايل العليل قدام عينه اشيا كالبق
والذباب والشعر ومثل هذا يكون عند ابتداء الماء لان خروج النور يدق ويتموج ويعقب
وربما ثقبت نقطة خفية فينفذ النور في تلك الثقبة فيرى قدام عينه شيا على مقدار ذلك النور
ووقته على حسب جوهر الماء ان كان رديا فيما يراه يكون رديا اسود وان كان صافيا فانه
يكون صافيا ابيض وقد قلنا ان البخارات بعض ذلك لان صعود البخارات الى الراس يسلك
الى العين في العرقين اللذين ذكرناهما الا ان الفرق بين ما يكون من ابتداء الماء يكون
على حالة واحدة او تتزايد في كل يوم لا يزول بعد حدوثه الى ان يستكمل نزوله وما كان من المعدة
فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت آخر وربما زال اذا نقيت المعدة وخلت كانه لم يكن قط
لم يعود مع التخلط وفرق آخر ان الماء من وقت ابتدائه الى ان ينتهي ويستكمل يكون ستة
اشهر او سبعة اشهر ويستكمل فاذا مضت سنة او سنتان صح ان يتيقن انه من المعدة
وليس هو ابتداء الماء وعلاج ما كان من المعدة فالاستفراغ بالقي غدوا بعد شرب ماء
الاصول والحمية والاستفراغ ايضا بالصبر والافسنتين والمصطكي واصلاح الاغذية و
تضميد المعدة بالصبر والسنبل والمصطكي ودقيق الشعير والخطمي واشباه ذلك ان احتمل
مزاج العليل وان لم يحتمل فجوارش السفرجل طيب الرائحة والفوتنج وعصارة الحصرم واشباه
ذلك والسلوك به المسلك الذي يسلك به المعود به على حسب مزاجه فان تقوية معدته وحميته
نزول ذلك من غير شك واعلم انه كان بمصر شخص يعرف بنقيل الكحال له مقالة في الماء الصافي
اذا نزل في العين فذكر فيها ان بعد الاستفراغ الموافق بالفصد والدواء والزام الحمية اذا
وضعت المحاجم والآلة المعروفة بالانبوبة على الاحد عين وكحل العين بميل مغمور في ماء حار

وايماء زين ذلك الماء فاما الآلة المعروفة بالانبوبة فهي انبوبة معمولة من صفر او زجاج يوضع على
العرق من الصدغين اعني شرياني الصدغين فقط وانما جعلت انبوبة لئلا ياخذ من الجلد واللحم
الصدغين فيمص العرق مصا قويا في كل يوم دفعة او دفعتين ويكحل بعقبه بالميل المغمور بالماء الحار
حتى اذا رق الماء يكحل بشياف المرارات وشياف البربوما على نسخها نذكر انه يغني عن القدح وقد
رايت هذه المقالة يستعمل الافاضل ما فيها من الاكحال وطرف المعالجات وذكر فيها ان الميل
يجب ان يكون له نتو اضلاع حتى اذا حصل في العين يكون امكن لكسر الماء على اي ضلع اتفق فان
اتفق ان يكون على حرف من حروفه يعني جنبي الحد الضلعان فيكون امكن كيف ما اتفق ولو كان منبسطا
ثم اتفق ان يقوم على حده لكان اكثر الماء يصعب لضيق مساحة الحد وقد رايت في هذه المقالة
لهذا الرجل كلاما لم اره في شي من الكتب نذكر ان حب القطن اذا احرق وجمع بينه وبين رماد
الضفدع الاخضر الذي يوجد على الشجر جزوين متساويين وكحل به العين اذا ابتدا الماء ازال
الماء ورققه ومنعه وقال ابو القاسم المعروف بالمعوج الرقي انه جرب ذلك فوجده يوثر اثرا
محمودا الباب الاربعون في الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يلتزق بالناظر
ان في الجو الذي يطير بالليل او يطير بالنهار يوم متغيم مظلم حيوان شبيه بالبق خفي صغير جدا له
اجنحة رقيقة وهو في الصغر كالذر مثلا يسميه اهل حران بالنبطية طالف العين ويقع في العين
كثيرا ويلتزق بالسواد ويحرق العين ويمصها فيحس الانسان بالم شديد لذاع وتحمر العين وتسيل دموعا
نظر الطبيب الذي لم يتمهر في الصنعة ظن ان العين بها نخة بارزة فيبدا ويها بما يداوي به الرمد والعين
لا يزداد الا فسادا واذا كان الطبيب ماهرا واستقصى في التامل كثيرا هذا الحيوان عنه قلعه خفيا
علاجها اخذ ذلك برفق وقلعها من السواد ويوخذ علي وجهين اما بان يكحل العين بالطين الفارسي
ذرا ويشد العين ساعة فيقبض الطين الفارسي على ذلك الحيوان مع الرطوبة ثم يلين بعد القبض
وقد انقلع هذا الحيوان فذلك القبض الاول ينقلع عن الناظر فيوخذ الميل الذي له اضلاع غير
حادة مفتوح فيه ثقبة ينفذ من الميل الاول الى آخره فينفخ في ذلك الميل الى العين نفخا متتابعا

يحك نقش السواد حكا رقيقا باضلاع الميل ويكمد بالماء الحار وقد رايت بالبصرة رجلا
كحالا فارسيا فسالته عن هذا الحيوان فذكر انه عالج منها جماعة وكان يعالج بان يكمد العين بخرق
مبلولة بالماء الحار ويفتح العين ويصب فيه الماء الحار برفق وكان ينقلع ذلك ويزول واذا
زال ذلك وقد اثر في العين فسبيل الطبيب ان يكحله بالشياف الابيض او القطور الذي
ذكرناه في الرمد واعلم ان الاستفراغ هو الطريقة التي اوثرها هي الفصد والاستفراغ
لئلا تثور العين ثم يكحل العين بالبرود الرمادي فانه ينشف الرطوبة ويجلوها وما يقوم مقامه
مما ينشف ويقطع ما في العين من الرطوبات الغليظة وبذلك التقطيع ما ينقلع ذلك الحيوان
الميت الذي هو الشرق دوي بهذا الدواء واذا سعت العين بهذا الغبار والريح ولم يكن
قبله رمد ولا ثوران فيجب ان يعلم الطبيب انه قذى حصل في العين وان الدموع لاجل القذى
فامره بان يغسل العين بالماء الحار المكن ويتركه حتى يهدا قليلا ثم يقلب جفنه الاعلى ويتامل
باستقصاء فان اكثر ما يتعلق القذى تحت الجفن الفوقاني وقد يتعلق تحت الجفن السفلاني
ايضا فيقلب ويوخذ لو جين اما قطنة لينة ناعمة جدا يضعها على القذى ويصبر ساعة ثم يقلعها
بسرعة فان القذى ينقلع منه او يذر العين بالذرور ان عم العين الكثير النشا فقيل السكر
يكون من العنزروت الذي بلبن الاتن هو ومن النشا جزو ويذر في العين ويشد العين برفادة
ثم يفتح العين بعد ان ينضم العين الدواء ويخرج فيها شيئا كالغشاوة والرمص الرقيق فيضع القطنة
عليه كما ذكرناه فان جميع ما يكون ينقلع مع ذلك بسهولة وتصفو العين واعلم ان في فلوس السمك
نوع من الفلوس رقيق جدا لين اكثر ما يوجد ذلك في نوع من السمك يعرف بالروع البلجي ربما وقع
عند حك السمكة وتطاير فان وقع في العين التزق ولم يمكن قلعه الا بجهد وقد رايت من طال به الرمد
وعولج بانواع العلاج فلم يوثر فيه حتى تبين فيه التزاق شي كالغشاء فقلع فكان فلسا من
فلوس هذه السمكة وصب العين بعد قلع ذلك ومما يعالج به هذه العين التي تبين ان بها التزاق فلس
او يتهم انه ذلك بان يكحل العين بالدهن اي دهن كان ومن هذا الضرب فان كان ثوران العين

لم ينتو

لم ينتوا السواد ولم يرتفع عن البياض فان كان الفلوس متفرقا فان السواد ينتوا ويرتفع
عن الملتحمة وتتبين الفلوس ويوخذ براس الميل المضلع فان كان قد اثرت في العين والمهاوي
بما يعس ويدمل الشياف الابيض ولبن النساء والذرور الناعم وجميع ما يقع في العين
من القذى والغلس وغير ذلك فانه ان ذررنا بالطين الفارسي انقلع وزال وكذلك ان
ذررنا بالذرور اللين الغالب عليه جزو النشا وما يصب فيه اذا اكحل بالدهن ثم ذر بهذا
الذرور انقلع وفي طبيعة العين ان يلفظ ويقذف ما يقع فيها عند البعد والنوم وانما
ذكرنا هذا الباب وان كان نادرا الا انه قد يقع وحارحده وثه ولئلا يكون الطبيب جاهلا بمثله
اذا وقع وقد يحدث نشراب وسواحلها في العين علة تسمونها القذى وهي داء صعب وشبيه
بالقمل يختفي تحت الجفن وموشي يدخل من خارج وربما ثقب الجفن ودخله فبكى في العين
بكاء عظيما يعظم منها العلة ويسيل من العين مدة كثيرة وينطبق الاجفان حتى لا يمكن
فتحها وان طال اشراف قد فطنوا لذلك ويسمونها قمل البصر ويعالجون العين بان يكحلونها
بالفلفل الابيض المحرق ويضمدونه بالطين الماخوذ من اصول السفرجل فيخرج هذا الحيوان على صورة
القمل وربما وجدت منها عدة وربما كحلوا العين من هذا الطين وربما ذروا منه ومما يعالجونها به
ان ياخذوا ورق السفرجل وطاقم شجر السفرجل ويدقونها ويعلونها باللبن الحليب ويقطرون
من ذلك اللبن في العين فيخرج ذلك الحيوان وهو نحول هذا الحيوان في البدن معروف عيران دخوله
في العين لم الاسراف وسواحلها **الباب الحادي والاربعون** في العين
اذا اقربت من الثلج بذارة يصيب الملتحمة من الثلج اذا سار الانسان فيه او طلعت الشمس على الثلج
ونظر الانسان اليه رجع شعاع الشمس من الثلج الى العين فيضعف بصره وهذه الكائنة التي تصيب
من الثلج على وجهين اما ان يضعف النور من غير رمد ويكون سبب ذلك رجوع شعاع الشمس
من الثلج الى العين عند النظر اليها كما يرجع من الطست اذا جعل فيه الماء ووقعت فيه الشمس و
انعكس نورها الى العين فيشتت النور ويضعفه والوجه الاخر انه يحتقن البخارات فيها فتورم

الملتحمة من احتقان البخارات فيتورم الطبقة الملتحمة وتصير رمدا رطبا سيل منها الدمع الكثير فاما علاج
النوع الاول فهو ترك المشي في الشمس وتجنب النظر اليها في كل وقت والاستعمال خرقة سودا
على الوجه ليصون العين من ضوء الشمس وحلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية وتضميدها باللوز
الحلو المدقوق بالليل عند النوم وكحلها بهذا الدواء يوخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن جزو
من ماميران جزو ومن الكحل الساذج جزو فيسحق الجميع وينخل ثم يسقى ماء الرازيانج والشراب
العتيق مرتين ويجفف ويسقى مرتين ومثله ثم يسحق ثانيا وينخل ويكحل به صاحب هذه العلة فان النور
يصفو ويعود والكحل بماء الحار ايضا نافع جدا واما علاج الرمد الذي يصيب من الثلج فيقطع
اويدق ثم يجعل في القمقم البابونج واكليل الملك وورق الثوم الرطب او مثورها اليابس
والنخالة والملح فيغلي وينكب عليه فان هذا يحل ما حصل في العين من البخارات واما ما يكحل به هذا
الرمد هو ان يوخذ من دارصيني الصين وزن دانق ومن القرنفل وزن قيراط ومن الشاذنج
الهندي وزن دانقين ومن اقليميا الذهب وزن دانق ومارقشيثا الذهبي وزن دانق
ملكس يسحق ويذر به العين فانه يزيل هذا الرمد وليس يجب ان يداوى هذا الرمد بما يبرد المادة
بل بما يحللها فان اقوى السبب فيه احتقان البخارات ويضمد بهذا الضماد ورق السرو وجوز
القرنفل من كل واحد وزن دانقين ودقيق السميد وزن درهمين يعجن وذلك مع الدقيق ثم يترك
حتى يتخمر ويقرب بما قد اغلي فيه بزر الحلبة ويوضع على خرقة ويضمد بها العين فاذا ابتدا الرمد
ينقص والورم يقل عطش العليل في كل يوم ويحل طبيعته بالايارج ويشم الغالية واشباه
ذلك فان تركب هذا الرمد فصار رمدا في الملتحمة وفي غيرها من الطبقات والتزق فعلاجه علاج
الرمد وتغير الدواء فيها واستعماله على حسب تغير المرض وتركبه والماهر من الاطباء يعلم ان
من ابتداء الرمد من اي نوع كان في العليل ابتداء حمى يوم يعرض في الملتحمة فان اصاب الطبيب
في معالجته والا تركبه وارتقى الى اصعب ما يكون من الرمد كما ان الطبيب اذا توانى في معالجة حمى يوم و
تركب فصار الى اصعب ما يكون من نواحي الحمى فيسل الطبيب ان ياخذ استدلال الرمد ومن السبب

اولا فيقابل ذلك بما يقطعه فان عدم الاستدلال من السبب احد العلامات التي دللنا عليه من اعلال
الطبقات وهذا الرمد خاصة فعلاجه في ابتدائه مخالف لعلاج ساير الرمد لان سبب البرد والا
لانصباب المادة واحتداها وقد راى بعض الاوايل اطعام من اصابه الرمد من الثلج الشلجم
المطبوخ بلحم الحمل وان يحل من الثوم فيه شي صالح اذا لم يمنع عنه حمى المزاج ومنهم من راى
كحل العين برغوة الثوم وهو ان يوخذ الثوم ويجعل في قارورة ويغلى فاذا نضج الثوم وارتفع
فوق الماء شيء يعلى به زبد اخذ من ذلك الزبد فكحل به العين وراى غيره ان يغرز في الثوم ميل ويجعله غيره
في النار الى ان يلين ويسخن ويجذب فيه رطوبة ثم تنزع الميل وياخذ من تلك الرطوبة فيكحل
به العين وحل الطبيعة في هذا العلة يجب ان يكون بالايارجات كما ذكرنا قبل وما يجري مجراه
وقد يومر بالغرغرة في هذه العلة بما يجلب الرطوبة ويستفرغ الراس وكان ابو ماهر عمل مقالة
في تدبير المسافر فذكر في مداواة الرمد الذي يصيب العين من الثلج ان يوخذ صفحة من نحاس
فتحمى في النار ثم يرش عليه شي من الخمر وينكب عليه فهذا جميع ما ذكرناه في هذا الباب وامتحناه ما وجدناه

الباب الثاني والاربعون في القمل والقمقام الذي يظهر في الاجفان اعلم ان الحيوان
الذي يتولد يتغير شكلها وصورها بما يجب المادة وجوهر العضو الذي يتولد فيه ولم ار للاوايل
في هذا الكلام الا لاسكندر الافروديسي في كناشه المعروف بالعروس فقد كان يوحنا نقله الى الرومية
والى وقتنا هذا ما اظنه نقل الى العربية فوجدت له قولا شافيا وانا اذكره او بعضه واما يتولد من
مادة غليظة وان كانت فاسدة وتتولد في الامعاء السفلى والمادة لا تصل الى ذلك الموضع الا
وهي قد نضجت وتصل الى هناك على طريق الفضل الفاضل عن الاعضاء ولان الاعضاء
لا تغتذي بها ولا تجذبها القوة الجاذبة لكيفية فاسدة تخالطها لانه قد يكون مادة جيدة تخالطها
يسير من الفساد وتسيل اليها من عضو او لاجل الفساد الذي يخالطه ما يكون ردي الكيفية
فاسد الى ان تصير في تولده وما يتولد اسفل الى الامعاء المستقيم يكون ايضا بيضا صغارا جدا
اما بياضها فلصفاء المادة واما صغرها فلقلة المادة اذا وصلت الى هناك يكون قد فنيت

اوتبها وضربا فانما هو لغشاء الكثيفة التي تخالط ما بها وما يتولد من الاعضاء في الاعضاء التي
كالمعدة والامعاء القريبة منها فانها يكون كبارا كالدود والذي تسمى الحية ويكون حمر الالوان او
غبرا وانما صار ذلك لان المادة يكون غير نضيجة ولا صافية ويكون كبارا لان المادة يكون كثيرة
فاما القمل والقمقام فانها تتولد من اخلاط نضيجة رقيقة تخالطها كيفية وتحية دسمة فتقصها الطبيعة
الى الجلد فاحصل مثل هذه المادة في العضو فسبب تولد الحيوان انه يكون المادة نضيجة حارة ورطبة
فكل مادة كانت غير حارة رطبة فان الحيوان لا يتولد منها اذ الحرارة والرطوبة مادة الحيوة ولاجل
هذا ما لا يتولد الحيوان في كل عضو ومن كل مادة والقمل والقمقام الذي يتولد في ساير الاعضاء
وما يتولد في الاجفان من مادة واحدة وتولدها في الاجفان والراس لصعود المادة الى العينين
والراس واذا كانت المادة في الراس تقصه الطبيعة الى الجلد واصول الشعر واذا كانت في العين
تعطه الى اصول الشعر لان اصول الشعر موضع لقبول الفضل الذي تتغذى به الشعر وعلاج ذلك
في البدن وعلاج الديدان الذي يتولد في البدن نذكره باستقصاء في مواضعه فاما يتولد في
الاجفان واصول الاشفار فنحن نذكره في هذا الموضع يجب على الطبيب ان ينظر الى صورة القمل و
القمقام الذي يحدث في الاجفان وان كانت لابثة متمسكة باصول الشعر لا تكاد يظهر للحس
فتعلم ان قد خالطها غلظ وفجاجة وان رآها مدت وهي سريعة الحركة فيعلم ان المادة لطيفة فعلى حسب
ما يبقى له يكون استفراغه فيعيل لا يحمل على ما دة رقيقة بالدواء القوي ولا تقنع ثمن مادة غليظة
بالدواء الخفيف بل يستقصى في استفراغه ونزيد في القوة دوائه ويعالج على هذا الترتيب يسقى
سبعة ايام ماء الاصول بشراب التين وماء الاصول على سحنا وشراب التين كذلك ونذكره في هذا
الموضع لكون اقرب على من يريد تناوله يوخذ من التين الابيض الصافي منا ويطرح عليه
امنان ماء صافي ويسقع يوما وليلة ثم يزاد عليه من الماء ويغلي حتى يتهرا التين ثم يمرس ويصفى
ويحل السكر قبل ان يصب عليه ثم يصب عليه ويغلي حتى يصير له قوام ثم يصب على وزن عشرين
درهما من ماء الاصول وعشرين درهما من هذا الشراب ويسقى منهما سبعة ايام فانه ينقص جميع

الاخلاط الفاسدة الى خارج ويغسل اوساخ البدن ويرققها وبعدها الخروج بالدواء الذي يسقيه مطبوخ
الافتيمون الذي على نسخنا ويصلح غذاءه ويمنعه من التخليط فاذا كان بعد سبعة ايام من شرب المطبوخ
سقاه شربة من حب الايارج وشربة من حب القوقايا فاذا استيقن ان البدن قد نقي وان الفضول قد
انجلب امره بالغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والميبختج والمري النبطي واشباه ذلك ويكون
الغرغرة على الريق واجودها في الحمام فاذا فعل ذلك كحل عينه بهذا الكحل يوخذ من البورق الارمني
وزن دانق ومن ورق الخبازي وزن دانق ومن الملح المحرق وزن قيراط ومن ورق العاروين
دانق ونصف ومن المويزج وزن درهم ومن قشور حب الخروع وزن دانق ومن الكحل المقلو
به من الخروع وزن نصف درهم ومن التوتيا المقلو بدهن الناروين وزن درهم يسحق ذلك
كله سحقا ناعما ويحل بحريره ثم يوخذ ميل من حديد او نحاس بالزئبق حتى ياخذ الميل رائحته وان
يعلق به شي منه مسحا نظيفا ثم يكحل عينه بهذا الكحل من غير ان تصيب الحدقة بل يمره على احفانه
فان به استقصى شر القمل والقمقام من وقته او يومه فان وجدته غير ساقط كحلت العين بدهن
الخروع او دهن الناروين او دهن القسط والزمته شرب دهن الخروع على الحريرة المتخذة
بماء النخالة ايام ثم كحلته بهذا الكحل وضمد به بهذا الضماد يوخذ من العاقرقرحا والمويزج وحب
الغار وشحم الرمان اجزاء سواء يدق ويعجن بالخل مع دقيق الكرسنة عجنا رقيقا ويكون الكحل يسيرا
ثم تضمد به العين وهذا الضماد وحده من غير ساير ما ذكرناه من الاكحال يبلغ مبلغا شافيا ان شاء
الله وداوى ابو عمران امراة من الاشراف من القمل والقمقام الذي يحدث في الاجفان فامرها
بالخروج الى عبادان والقعود في الماء البحر في كل يوم مرة وغسل راسها بهذا الماء وامرها
بالاغتذاء بالرمس ودهن الخوخ ففعلت وقد زال القمل والقمقام حتى كانها لم يكن قط وكانت
بها كثرة عن اشفارها فلعت ذلك واصاب بدنها القشف ثم زال ذلك على الايام وعادت
اشفارها كما كانت فاحسن من كانت في القرب من ساحل البحر فلا باس بان يداوى بهذا الدواء
فان الماء المالح له قوة في استفراغ البدن وتنقيته ولاجل ذلك ما يقتل القمل والقمقام

كان يستفرغ البدن من الاوساخ وينقيه منها فينقطع مواد هذه الحيوانات فيهلك وقد
رايت عدة كان ياخذ الميل فيغمسه في الزئبق ثم يمسحه مسحا نظيفا ويكحل العين من غير دوا الا
الزئبق فقتل لساير الحيوانات برايحته **الباب الثالث والاربعون** في الزرقة التي
يحدث في العين قد ظن بعض الاطباء ان الزرقة التي يحدث في العين بعد ان لم يكن هي من
حصول الماء الذي يعرف بالزئبق والى هذا ذهب بعض المتاخرين من الجهال لانه كان يتوهم
انه يصح هذا او يجوز او يتوهمه الطبيب لو كانت الزرقة يتم بصفاء الرطوبة فقط واذا كانت
الزرقة تحتاج حتى يكمل الى خمسة اشياء من اسباب العين كبر الجليدية ونتوها وصفاء العنكبوتية
وقلة رطوبة البيضية مع صفائها شديدة وصفاء العنبية مع قلة سوادها فهذه الاسباب الخمس تتم
الزرقة فكيف يكون الزرقة الظاهرة بعد ان لم يكن من نزول الماء الذي يعرف بالزئبق فقط
فاذا تبين ان هذا الذي ذهبوا اليه محال فنحن نبين علة الزرقة التي تحدث فنقول هي على وجهين
اما من نتو الجليدية لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية ظهرت في العين الزرقة وهذا النوع
يراه الانسان يعود عيناه الى ما كانت عليه في طبيعتها والنوع الاخر وهو تغير مزاج الطبقة
العنبية ويزيد الرطوبة البيضية ويكدرها وهذه العلة يسميها الاسكندر برص العين كذا فسر له
يوحنا ماسويه من الكناش الذي لم ينقل بعد الى السريانية ولا الى العربية فهذا النوع من الزرقة
اذا ظهرت بعد ان لم يكن لا يكاد يبرا او يزول ومما تبين غلط هذا الجاهل ذهب الى ان الزرقة التي
تحدث لا يذهب بالبصر وهذا ظاهر تبين للسبيل مع تامله لان من ذهب الى ما ذكرناه غلط علاج
النوع الذي يزول من الزرقة استفراغ بدن العليل بما يوافق سنه ومزاجه والوقت من السنة
مع استعمال القوانين وقصده والزامه الحمية التامة والوقوف على مزاجه الطبيعي له فان قد
زال عن طبيعته فرده الى مزاجه وفيما يستفرغ به بعضه الى استفراغ راسه وتنقيته فان
لم يكن المزاج قد احتد وكان الورم قد ثبت من اجلها الجليدية ورم بلغمي او سوداوي صلب
كان الاستفراغ بالمطبوخات المسهلة والحقن اللينة وبسط من كان مزاجه بليدا بالادهان

فيهذا

الحارة

الحارة كدهن المصطكي والناردين والقسط والدهن المعروف بالرازقي المعمول بتمر الاغاثو
وان كان المزاج قد بدا المخ فيجب ان يكون السعوط بلبن امراة ترضع صبية ودهن الورد ودهن
البنفسج واشباه ذلك واكثرها عندي دهن الورد وان كان المزاج بلغميا فلا باس بالغرغرة
وعلى حسب المزاج يكون التدبير ويصلح احد الكحلين على حسب المزاجين فاما المزاج الرطب فيصلح
له الشاذنج العدسي وزبد البحر والدار فلفل والزنجبيل والهليلج الاصفر واشباه ذلك
والمزاج الحار فيصلح له النشا والصمغ العربي والكحل والتوتيا والطباشير واشباه ذلك يكحل
به العين وليس يجب ان يغلط الطبيب في امر المزاج فان مداواة العين خاصة لا يمكن الا بعد
رد البدن الى مزاجه الطبيعي فاما النوع الذي لا يزول لشدة وصعوبة ولا يكون بغير الطبقة
العنبية الا من الرطوبة الغريزية كما لا يكون البرص الا من فساد الرطوبة وغلظها فيجب ان يستفرغ
العليل بعد سقي ماء الاصول بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا وما يجري هذا المجرى
ويعطس بالمسخنات والمحللات ويحمل تدبيره في ماكله ومشربه الاشياء الناشفة ويدوم بالاكحال
به من الناردين ودهن الخروع والشرب منهما واستعمال معجون ماذريطوس والمعمول بالمعرفة
والسمن المعتق مقدار ما يحتمله ويحقن بما يحقن به صاحب الوجع وقد بينا ذلك في اقراباذين كناشنا
هذا **الباب الرابع والاربعون** في الشعيرة التي تخرج على الجفن والبثرة الصلبة المعروفة بالعروس
ان الشعيرة بثرة تخرج الى الجفن الاعلى والاسفل والعروس كذلك والعامة يسمي الخراجة
التي تخرج بجنب الماقين وهو ورم الغددي يحكمها وسا والذي يخرج عن الجفن من الغشا
والزيادة في الاكل كذلك يسمون بهذا الاسم وبين الشعيرة وبين هذا فرق وذلك ان الشعيرة
بثرة صلبة شبيهة بالغدة منعقدة لا تنحل وربما بقت سنين كثيرة ويكون لونها كلون
الجفن وهذه الاخرى التي يسمي بالعروس هي حمرا رخوة يظهر بعد العشاء والزيادة في الطعام و
يزول اذا جوع الانسان نفسه واذا كمدت بالماء الحار علاجها التجويع ونقصان الغذاء والامتناع
عن الاشياء المبخرة الى الراس والاطعمة الغليظة ثم استفراغ البدن ونقص الكمية بالفصد

والامر بالغرغرة والسواک وکمد العینین فی کل وقت بالماء الحار وکحل العین او بالتوتیا والکحل
وسائر ما یقوی العین ویسدها واما علاج الشعیرة فالفصد واستفراغ البدن والغرغرة
بحسب مزاج الانسان وحسب الوقت وکحل العین بهذه الدواء رماد القیصوم ورماد مارشیشا
وزنجبیل وکندر اجزاء سواء ینعم سحقه وینخل ویکحل به ویسوی فی العین ویعتمد به الاجفان فان انحل
بذلک والا لم یکن بد من اخذها واخذها یجب ان یکون من سطح الجفن سطا بالطول ویخرج الغدة
ثم یوضع علی العین شحم الرمان المدقوق المربی بالخل ودهن الورد ویکحل العین بهذا الکحل ومن
وقاق الکندر وجلنار ومر وحضض ودم الاخوین وکحل السلودی واقلیمیا الفضة واسفیداج
الرصاص المغسول بالنار اجزاء سواء یسحق وینخل ویکحل به فانه یحلل البط من یومه وهذا النوع شیاف
من الذرور المعروف بسوسو لون فاذا ثارت العین للالم الذی یصیبها عولجت بمعالجة الرمد الذی یحدث
فی الملتحمة وقد علمت ان جمیع اعلال العین تداوی بعد تعدیل مزاج البدن سیما ما کان من خلط
اولی الباب الخامس والاربعون فی تذکرة لم جعلت ادویة العین معدنیة وقد جعلت
انواعا کثیرة وکیفیات متباینة اعلم ان الفلاسفة سلکوا فی المعالجة مسلک الاحتیاط والتحرز و
الاحوط والاولی والاشبه والاوثق فعرفوا امزاج العضو ومقدار قوته ومزاجه ثم مقدار
الضرر الداخل علیه من الاشیاء الخارجة عن الطبیعة ثم قابلوا العلة ثم قابلوا السبب الموجب
للمرض بضده وحفظوا العضو علی جوهره فی مزاجه ونظروا الی الاعضاء البسیطة التی منها
ترکب العضو الالی فحفظوا تلک الاعضاء البسیطة فما کان من العضو کثیر الاعصاب کثیر
الحس قابلوه من الادویة بما کان اوثق والین وبما لا یوذی الحس ولا یهیجه ونظروا الی ما
کان قلیل الحس فقابلوه بما شاؤوا من الادویة بعد ان یکون موافقة لاغراضهم فجاؤوا الی
الجراحات مثلا فوجدوا جراحة علی عضو فیه عصب کثیر واحدة او متشرة وکان غرضهم حفظ
جوهر العضو وانبات اللحم علی الجراحة وختم الجراحة بعد الامتلاء من اللحم فرکبوا مرهما متخذا
من الشمع والدهن لیکون الشمع والدهن حافظین للاعصاب والاوتار والجلد وجعلوا فیه

دم الاخوین والمرداسنج والزفت واشباه ذلک مما له قوة الانبات فاذا اراد اللحم علی ما یجب جعلوا فیه الزنجار
والزنجار وعاقرقرحا واشباه ذلک فاذا انتهی الی وقت الختم جعلوا فیه الکندر والزاج واشباه ذلک
فتمت اغراضهم حین استعملوا ذلک لانهم حفظوا جوهر العضو وقابلوا المرض باضداده والسبب
الموجب له وتحرزوا من الاضداد فاذا صح ذلک فانهم جاؤوا الی العین فوجدوها مولفة من طبقات
واغشیة ورطوبات وکانت الطبقات العصبیة کثیرة الحس والرطوبات لطیفة سریعة قبول العفونات
والتغیر فاراد وامقابلتها اذا عارضها شیء من الامراض فعلموا ان الشمع والدهن والادویة المرخیة
السیالة لا تثبت علی الاعضاء الا بالشد والرفاید والعصابة والعین فلا یمکن شدها زمانا طویلا فلم یحتاجوا
فی معالجتها المرهم والاشیاء السیالة لحاجة العین الی البصر دایما ولانه لا یمکن شدها زمانا طویلا
ولان العین اذا شدت ووضعت علیها العصابة والرفاید زمانا طویلا اضر بصرها وذلک کدر
نورها والعلة التی لیست تخلو من ان یکون محتاجة الی تسکین حرارتها وتحلیل صلابتها وتعدیل
مزاجها وتعویض ما ذهب منها وذاک لا یمکن الا بالدواء الحار والبارد والیابس والرطب و
هذه القوی کما انها موجودة فی المراهم والادویة السیالة کذلک موجودة فی الادویة الیابسة
المعدنیة وغیرها فجعلوا ادویتها الادویة الیابسة فان من شانها ان تنشف الرطوبة من وجهها
ویحلل وتنشف فتتم بها سایر الاغراض ولا یحوج الی الشد زمانا طویلا فعدلوا الی الادویة الیابسة
المعدنیة لذلک وسبب ثان وهو ان الادویة الرطبة تلتزق بالعضو فلا ینقلع منه الا بعد حین
او بدونه الحرارة الغریزیة والعین فلا یمکن ان تلتزق بها شیء لانه یمنع ذلک بصرها فهی محتاجة
مضطرة فی کل لحظة الی النظر الی الاشیاء لسیاسة الجسم واحوالها فجعلت الادویة الیابسة
المعدنیة لیسحق او یبرد او ینقص من غیر ان تلتزق بها ویکون یسهل علی العین لفظها ودفعها الی الاماق
وخارج العین ولو کانت رطبة تلتزق لصعب ذلک علی العین وتاذت به وسبب ثالث وهو ان
الادویة الرطبة ربما لینت العضو وارخته والعین وطبقاتها فلا یحتمل ان تسترخی الا بما اداوی
العین من استرخاء الجفن لان ذلک یضعف بصرها ویودی ناظرها فلاجل ذلک لم یجعل ادویتها ادویة

رطبه سيالة مرخيه والسبب الرابع سوان ما سقوريدس وارجيجانس ذكرا في الادوية المعدنية ان
القوى المضادة لا لكثرة فيها لان تركيبها وكونها ليس سوما الاغذية او مصادمة الهوى والتميز
القوى المتضادة في الاشياء التي تغتذي باصولها من انواع الاغذية وصادق الهوى كحب
فيه قوى متضادة ومن القوى المتضادة تظهر الخواص المختلفة والادوية المعدنية تغتذي بإجماع الاوائل
من خارج من الظل والهوا والقوة الشمس وحرها فيقل فيها القوى المتضادة ويلطف فيقل خواصها
فيقاومون العين بذلك لوضوحها ومعرفة طبيعتها وقلة خواصها لئلا يكون على الناظر من اختلاف
قواها ضرر والذي قاله جالينوس سوان قال نحن ننظر عند المداواة الى جوهر العضو فما كان من
الاعضاء عصبيا وقعت به الجراحة جعلنا ادويتها جافة يابسة لحفظ جوهر العصب ويلطفنا في
ادوية اخر لانبات اللحم وتنقية العضو من الجراحة وما كان من الاعضاء لحميا ووقعت به الجراحة جعلنا
ادويته رطبة لينة لحفظ جوهر اللحم فاذا صح ذلك فالعين وطبقاتها هي باسرها جوهر عصبية فلزم
مقابلتها عند نكاية تقع بها لحفظ جوهرها وجوهر طبقاتها ان تقابل بالاشياء اليابسة ويلطف
في ازالة ما يعرض من الورم ويسكن الحار فلاجل ذلك ما جعلت اكثر ادوية العين معدنية يابسة فان ذلك
احفظ لجوهر العصب واشبه والبق به وتمام هذا الفصل باستقصا فانه من بحث الفلاسفة و
ليس هو من بحث الاطبا وقد تكلم حلق في هذا المعنى فلم يات احد غير جالينوس بكلام يرضي و
نقع به **الباب السادس والاربعون** في ضيق الحدقة الحادثة اذا لم يكن
عارضا بعد ان لم يكن فهو سبب لاحتداد النور لانه اذا كان اتساع الثقبة يوجب انتشار ها
فضيقها يوجب جمع النور واحتدادها وضيق الحدقة اذا كانت طبيعتها هو ان يكون الثقبة التي
في العصبة المعروفة بالمجرى ضيقة معتدلة والرطوبة البيضية كثيرة حافظة زوال الطبقة العنبية
ووقوعها على نفسها او على الرطوبة الجليدية ويكون الثقبة التي في العنبية ضيقة معتدلة ومحاذاة
بهذه الثقبة للجليدية محاذاة موازية مستقيمة فيه فعند ذلك تم للبصر ان يكون حادا مجتمعا فاذا
ضاقت الحدقة وهي الثقبة التي في العنبية بعد ان لم يكن كان سببا لضعف النور لان ذلك لا يحدث

الاعنه مرض مغير لهيئة العين وهو احدى ثلثة اعلال اما زوال الطبقة بورم يحدث في العنبية او في غيرها
فيقع المزاحمة والسدة وفرزوال العنبية اي زوالها يكون زوالها على شكل سقف الثقبة التي فيها عن مساواة
الجليدية فيكون الضيق على قدر زوالها او يكون ضيق الحدقة لنقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع
الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتضيق الحدقة او تنجذب الى الجليدية فتقع عليها
فتضيق لذلك الحدقة لان النور لا ينفذ في الثقبة التي فيها بل يتموج ويتعب ويحتاج الى طلب طريق
للخروج فيجد مسلكا ضيقا لانقلاب الطبقة العنبية وهذا الذي قال جالينوس عند ذلك يبصر جزا سوا
ويحدث ضيق الحدقة لتشنج او سدد يقع في العصبة المجوفة فيضيق ثقبتها وهذا الضيق وان لم يكن في
ثقبة العنبية فهو في مجرى النور والحدقة اسم يعبر به عن ثقبة العنبية وعن ثقبة العصبة وقد جرى بين
جالينوس وبين قوم مناظرة في هذا المعنى على وجه ان احدهما ادعى ما زعموا منهم ان احساس ان
ضيق الحدقة سواء كان بالجيد والطبع او عارضا فانهما سببان في باب النور والى هذا ذهب جاهل من
المناقضين فاجاب جالينوس بكوا بين احدهما ان قال لكل عضو له فعل ما وهيئة ما معدة لذلك الفعل
فاقوى ما يكون ذلك الفعل واصحه اذا كان العضو سليما في طبيعته والنقصان يدخل على ذلك
الفعل بحسب نقصان داخل على العضو وضيق الحدقة اذا عرض بعد ان لم يكن فهو نقصان داخل
على العضو وليس الشي الطبيعي الذي مقامه مقام الصحة كالشي العرضي الذي مقامه مقام المرض
وليس الصحيح كالمريض في تجويد الفعل وجواب آخر ان قال ضيق الحدقة الطبيعة تخلق الثقبة محدودة
واحدة لفعل البصر وضيق الحدقة العارضة شي لا يحدث الا من اعلال صعبة مغيرة لهيئة العين مزيلة
لطبقة عن موضعها او مسيحة لها وجميع الامراض في حدث في عضو طبيعي فازالته عن موضعه احدث
اذى وادخلت النقص على افعاله فلاجل ذلك صار ضيق الحدقة اذا عرض ليس هو محمودا وهذه
المسئلة بيني وبين جبر وحسن فاكثرني ان قال يحرري الانسان اذا اراد يحد بصره وسفد صحيحا ان
جعل حدوث ضيق الحدقة في حدة النور بمنزلة فعل الانسان اذا هو جمعها فاجبت لو هام متوسط
مسامان قلت اذا جمع الانسان حدقته وضيقتها وجمع نوره تماما من خلفه ويحدد بصره لان الطبقة

في جمع دمحي حدوث ...

العنبية في موضعها والثقبة على استقامتها وموازاتها للرطوبة الجليدية والذي يحدث عليس يحدث الا والطبقة قد زالت عن موضعها او دخلت عليها آفة ما فبينهما فرق من هذا الوجه ولم ار ابل هذه النكتة فحكم ابو ماهر بان كلما في خاطره وناظر ايضا قوما منهم اصحاب ماسرجس بان قال ان ضيق الحدقة قد يحدث عن ابتلال الطبقة ورطوبتها باكثر مما يجب وحصول الرطوبة في تجويف الطبقة العنبية حجبها وجوهها فيضيق لذلك الحدقة وذلك ان سولاني القوم اعتقدوا ان لا يضيق الحدقة الا عن الجفاف واليبس فاجابهم بما ذكرنا ودل على قوله بان قال نحن نرى الخشبة الرطبة او الجلدة الرطبة اذا نقعت ثم وضعت في الشمس حتى تجف شعب الثقب ولم يضيق واذا ارطب الجلد تمددت وضاقت الثقبة ان كانت فيها ولذلك لو حدث الجفاف واليبس في الطبقة العنبية لا واجب على هذا القياس اتساع الثقبة دون تضايقها وهذا بين لمن انصف واذ قد بينا هذا فنحن نرجع الى العلاج فنقول انه اذا كان ضيق الحدقة من ورم يحدث في الطبقات فينبغي ان يراعي مزاج العليل ويستفرغ بحسب مزاجه ان اوجب الاستفراغ ويعدل مزاجه ويحقن ويوضع المحاجم على ساقيه ويحدر الفضول الى اسفل البدن ويداوي العين بالاشيافات والاكحال المضادة للسبب الفاعل للمرض ويضع الزفاق والساعة ساعة من النهار وحمية العليل وان كان ضيق الحدقة من نقصان الرطوبة البيضية وعلامته ان يرا ما يراه اذا قرب الشي من ناظره جدا او يكون بصره غير حاد وغير مستقيم فربما ابصر على شكل الالتفات النظر الى الزاوية مثلا حسن ابصره واذا قابل الشي فقد قلنا ان هذه الرطوبة تحتمل الزيادة والنقصان وكما يداوي عند زيادتها بنقصان الكثرة ونقص البدن ويكحل العين باشياف يميعها ويستفرغها كذلك يداوي عند نقصانها بترك الاستفراغ وترطيب المزاج وتعديله وحمية العليل والاقتصار به على احمد الاغذية وان يسعط بالاشياء المرطبة المعدلة للمزاج واجود ما يغذي العليل اذا جاز ان يغذي به الجباه ولحوم الحولية من الخاسي فان لم يحاد ان يغذي به للشربه فلحوم الجداء الرضع والحملان والفراريج واشباه ذلك ومن الحلاوات المتخذة بالخشخاش وبعد التنقي بان مزاجه قد اعتدل فماء الباقلاء المطبوخ على ما اذكره يوخذ الباقلاء الصحيح السليم من الآفة عشر

ويجعل في قدر برام جديد ويصب عليه الماء العذب ودهن اللوز ويطبخ براس القدر بنار القصا على مهل ورفق حتى يعلم انه نضج ويهري ثم ينزل به عن النار ويكبس الباقي حتى يصير كالحسو ثم تحسي ما رق منه وهذا يزيد في جميع رطوبات الراس والعين ويزيل القشف عن البدن ويسكن الصداع الحار من غير مادة فاما اذا كان من انقلاب الطبقة العنبية على نفسها ووقوعها على الجليدية فمداواته حبس النفس ساعة ومداواة العين بوضع الرفايد فيها الاسرجة المعمولة على شكل الحدقة مشقوقة واصلاح الاغذية ومداواة هذه الرطوبة ربما ردت الطبقة العنبية الى حالها اذا امسى عادت الى طبعها وعوضها الطبيعة ما نقص منها وقد قال بعض الاوايل ان يوم مولاء يجب ان يكون على ظهور مسم ليلة وليلة على وجوههم ودخول الحمام وصب الماء الفاتر على روسهم ويكميد عيونهم بالماء الفاتر جدا الباب السابع والاربعون في اختلاج العين الدايم حتى يضر بالبصر هذه العلة من جنس الرعشة في الاعضاء وعلاج ذلك وتبيين علة الاختلاج الدايم في

التي في الاعضاء وقد بينا علاجه في الصحيح

العين اعلم ان تحرك الجسم من غير ارادة يوجب الاضطرار ان يكون على سبب محرك وذلك السبب يحتاج الى سببين حتى يتم له ان يحرك الجسم عن غير قصده ومثال ذلك الزلزلة فان الارض تحرك عن بخارات كثيرة يجتمع في مضايق من الارض فيحتاج حتى يتم امر الزلزلة باجتماع البخارات فاحد الاسباب هي المضايق تحت الجبال وما بين الجبلين واشباه ذلك والسبب الثاني صلابة الارض فاذا التقى البخارات المجتمعة بهذان السببان تحركا الارض ما بين خروج البخار وحركه الى فوق وبين صلابة الموضع ومنع البخارات من النفوذ فتزلزل الارض كذلك الاختلاج في العين يتم بثلثة اسباب واجتماع البخارات تحت الاغشية والصافات في مضايق وصلابة الطبقات عندما يمنع البخارات عن النفوذ والبخار واجتماعها والمضايق وصلابة الطبقات عندما يمنع البخار من النفوذ عند تحركها للخروج يحدث الاختلاج واذ قد بينا ذلك فنحن نبين ما ذا الكون تلك البخارات فنقول كان المياه والرطوبات يجتمع تحت الارض وتطلع عليه الشمس فتحميها فيصير بخارا ما ويجذب الى فوق ليلطف كذلك الرطوبات التي يجتمع في البدن والدماغ اذا

فوت عليه الحرارة الغريزية حللتها وصيرتها بخارات غليظة تصعد للنفوذ فاذا منعت الطبقات
حدث الاختلاط وكذلك في كل عضو تحتقن البخارات وتحمى وتمنع العصب والغشاء عن
النفوذ حدث الاختلاج وقد مر في علاج ذلك عند ما ذكرنا علاج الفالج والاسترخاء واختلاج
الاعضاء بعينه علاج العين اذا دام اختلاجها ونزيد في هذا الموضع ما يكحل به العين عند
دوام اختلاجها اذا وقع الاستفراغ والحمية والتدبير الصحيح فيجب ان تكحل العين بهذا الكحل
توخذ من الرخبيل الصيني الخالص وزن درهم ومن القرنفل من ثمره وزن درهمين ومن الماميران
والفلفل والدارفلفل من كل واحد وزن دانق توتيا وصمغ عربي من كل واحد ورق نصف
درهم تسحق ذلك كله نعما ويدبج في الهاون بعد النخل ويكحل به الباب الثامن والاربعون
في العلة المعروفة بسل العين هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر وربما حدثت بالشباب
في عين واحدة وهي نقصان الرطوبة وتكمش الطبقات وفناء البيضية او قلتها او قلة النوازل في
بلاء العصبة التي من الطبقات والتجاويف التي في العين فيضعف لذلك العين ويكاد ان
ينضم عليها جفنها وربما ذهب البصر فاما في الضعف فلا شك فيه علاج ذلك في الشباب
استفراغ البدن وتفتيح السدد ثم ترطيب البدن بعد ذلك واماله الى التدبير الملطف والاقتصار
به على الاغذية التي تولد الدم المحمود كلحم الجداء والحملان والفراريج وصغار السمك النيمرشت
واشباه ذلك وحبس نفسه في الاوقات حتى ينفتح حرارة الاعضاء ومنعه عن الاكثار
من الشراب وصب المياه الفاترة على راسه بعد ان طبخ فيه الخشخاش والبنفسج والنيلوفر والشعير
المقشر ويسعط بدهن النيلوفر ودهن البنفسج ويراعي مزاج بدنه وكلما زال عن حال الطبيعة
رده بالتدبير الى الطبيعة ويمنع من المشي في الشمس ويحذر الجماع البتة ومن الاغتسال بالمياه
المالحة ويمنع عن الركوب البحر وشم روايح النفط والكبريت واشباه ذلك ويضمد عينه بهذا
الضماد من دقيق الباقلا ويضرب مع لبن امراة ترضع صبية او لب الخبز السميذ ويضرب مع ذلك
اللبن ويضمد به عينه وقت النوم ويلزم شم الروايح الطيبة المعتدلة بالمشايخ فقلما يزول

الجداء

غيران علاج المشايخ من هذه العلة يكون بالحمية والاقتصار به على الاغذية الطيبة المحمودة
ومنعه من الرياضة العنيفة والجماع وتختار له من الاطعمة ما كان اوفق واليق بمزاجه وتحقن
بالاشياء التي ترطب وتسخن وتقوي الكلية وتبخر الى راسه بخارا محمودا مثل هذه الصفة توخذ من
البهمنين والتودري وبزر الجرجير والبابونج واكليل الملك ومن الزوفا ومن الاكارع على
صفة ان يحسم اضرب حتى ينعم ويخلط ثم يحقن به وهو فاتر ويمرخ بدنه ان احتمل مزاجه بالدهن
المعروف بالمجموع وقد مرت نسخته في الفالج واللقوة وقد بيناه في القراباذين في باب الادهان ولا
تفصد من به هذه العلة شيخا كان او شابا الخمر ايما ويكون من الخمر عطريا والعوالي او النبيذ و
الرياحين الطيبة كل ذلك مما يزيد في رطوبات العين المحمودة وفي السروح وكل شي يزيد في الروح
والرطوبة المحمودة ازال سل العين باذن الله الموفق الباب التاسع والاربعون
فيمن قد زال بصره في المطامير والمحبوس المظلمة هذه العلة تحدث من سببين اما لقلة نظره الى
الضوء او كلال النور وانسداد مجاري النور فان من شان العين اذا هي لم تنظر الى النور طويلا ان
تقل بصرها ويتكدر نورها ويغلظ رطوباتها فان النور مما يرقق البصر وينشفه ويزيد في مادته ويحلل
البخارات الغليظة والرطوبات ومن شان الظلمة والسواد ان يكثف البصر الا ترى ان العين اذا طال
انطباقها وعدمت النظر الى النور غشيت بالبياض او اسبلت وامتنع نورها وربما غلظت الرطوبة
البيضية وتكدرت واسودت فامتنع الناظر لاجل او يحدث عند خروجه من الظلمة بعد كونه فيها طويلا
بلا نور الى النور بغتة فينصدع النور بقوة لتمزيج النور الخارجي فيتبع النقبة وينتشر النور او يشبه
ضوء الشمس كالسبب ضوء السراج الكبير مثل التقاطه ضوء السراج الضيا ومعالجة هذه العلة
يكون بحسب قلة المرض وكثرتها فاما ان كانت الرطوبة البيضية قد اسودت وهو الذي يسمى
الماء الاسود فقلما ينجح فيه العلاج فان كان الانسداد مجاري النور فقد ينجح العلاج فيه نادرا
فاما من اسبلت ضوء السراج بصره بخروجه بغتة من الظلمة الى الضوء فهو عسر البرء جدا انه يرجى
وعلاج هذا المرض اذا كان من تكدر النور والسدد او اسوداد الرطوبة البيضية هو ما ذكرناه

في علاج انواع نزول الماء غير القدح سواء واما اذا اسلت ضوء الشمس بصره فعلاجه ما قدم في علاج
العين اذا اقمرت من الثلج او ذهب البصر من ادمان النظر الى عين الشمس بل يمشي ويسرف وعلى وجهه
برقع مصبوغ بلون السماء وقد وصف بعض الاوائل لهذه العلة شيئا عجيبا ذكر انه يحتاج ان يقعد
في موضع ليس بمظلم جدا ولا مضيء ولكن يكون في جوف بيت او في حجرة قليل الضياء ويأخذ قطعة
كبيرة من الاسرب ويحكه بالحديد حتى يصير له صفيص وينظر اليه ويقربه من عينيه يفعل ذلك في كل
يوم مرتين ويديم صب الماء الفاتر على راسه **الباب الخمسون** في الدمعة
الدمعة التي تسيل دائما اما ان يكون من عوران الشعر او شيء يقع فيها او من خشونة الجفن بالجرب والشرة
تخرج واشباه ذلك فهذه كلها قد ذكرنا علاجها ولا يكون مداواة الدمعة من غير قطع الاسباب
واما اذا اتت الدمعة دائما من غير ان يكون في العين شيء مما ذكرنا فذلك احد السببين اما النقصان اللحمة
التي في الماق الاكبر وذهابها او من امتلاء في الراس والعينين وضعف الطبقة الملتحمة فعلاجه
الفصد والاستفراغ واصلاح الاغذية ومنع العليل من الاطعمة المبخرة كالباقلا والعدس
غير مداومة العليل في كل ثلثة ايام على الحب المعروف بالشبيار وهي نسخة مختلفة فاما ما نختار فهو
ان يوخذ من الايارج المخزون فيزاد عليه ربعه من الزراوند وخبث الحديد الفولاذ المدبر بالخل
والقلاية من اللوز ويتناول منها عند النوم وزن ثلثي درهم الى وزن درهم وان احتمل المزاج
زيد في مقداره ويكحل العين بهذا الكحل جلنار وروسختج وتوتيا هندي وحضض ومراري والكحل الاسود
من كل واحد وزن درهم وزن درهم طباشير هلال محرق وزن نصف درهم قشور البيض المكلس
وزن نصف درهم يدق جميعا في الهاون حتى ينعم ويلين وينخل بحريرة ويكحل به وربما اكتفى الطبيب
في معالجة ذلك بالكحل لانهما يسدان الطبقة ويقويانها وقد يكون الدمعة من ضعف الطبقة واسترخائها
فاذا اصابها البرد انقبضت وعصرت فسالت الدمعة وذكر بعض الاوائل ان سيلان الدمعة
هي من تحلب فضول رقيقة تجتمع في الراس فترشح الى العينين وربما كان ذلك الفضل فيه اذى لذع
وعلامته ان يكون مع الدمعة حكة او لذع فان كان كذلك فعلاجه استفراغ الراس وتعديل

المزاج

المزاج وتكميد العين بالماء الحار وايضا قال ابو عمران في هذا المعنى قولا هو الحق ان شاء الله تعالى ذكر ان من
تدمع عيناه من الهواء البارد فانما هو لحمى مزاج طبقات العين واذا اصابها الهواء البارد
استحال ذلك الحاما لان الاهوية في الشتاء غليظة فاذا صادفت حمى العين تحللت وسالت
فان كان كذلك فعلاجه تسكين مزاج البدن ويكحل العين بما يبردها كالتوتيا والصمغ والنشا
والورد واشباه ذلك وقد كان ابن سياره يعطي كحلا للدمعة مجرب عنه فاذا هو الورد
والجلنار والصدف المحرق والتوتيا والنشا المحمص مجربات وذلك بعد استفراغ البدن في
عدد من الناس فاشتفوا به وناظرت ابن سيار على قوله ان البخارات تستحيل ماء فقلنا ليست
البخارات والمياه اذا سخنت استحالت هواء والهواء اذا سخن وجف استحال نارا فكيف
يجوز ان تستحيل البخارات دمعة اذا حمي مزاج طبقات العين فقال البخارات الغليظة اذا
صادفت حمى تحللت اولا فيصير ماء ثم يتحلل فيصير هواء والهواء في الشتاء غليظ فاذا صادفت
حمى طبقات العين استحال اولا ثم يستحيل بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء **الباب**
الحادي والخمسون في الخفش الخفش علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهي ان
يكون الطبقة القرنية مشففتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء فلا يبصر بصرا تاما كالحجب و
بهذه استدل بها بعض الاوائل على فساد قول ارسطاطاليس في ان النور يدخل من خارج
فيطبع في العين فقالوا لو كان النور يدخل من خارج لكان يمنع البصر كما يمنع الاخفش ضوء
الشمس على البصر التام وكذلك الحيوانات التي في طبقات عينها وطبيعتها انها تشف ويضعف
نورها فلا يمكنها الابصار بالنهار كالبوم والخفاش ومن ذوات الاربع كالسنور والقرود — للخفاش ظ
فهذه العلة اذا كانت بالانسان فهو يبصر بالنهار بصرا ضعيفا واذا كان عند غروب الشمس او
في يوم الغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع مداومة في الاجفان — للخفش ظ
فاذا كان الامر على ما ظنوه فعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس واستعمال الاكحال التي
تجلو كالروشنايي والعزيز والباسليقون الاكبر واشباه ذلك وان كان كما قلناه [illegible]

البدن وتنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتياء الهندي والمرارى والحشري والكحل الاصفهاني وربما
الجلنار فان هذا يقوي الطبقة السفلى ويجمعها ويضعفها وقد يكحل العين ابدا الهندبا والعنزروت خاص من
البنفسج لتسويد الاجفان والطبقة الملتحمة فان في تسويد ذلك مما يجمع النور ويقوي العين على
النظر الى الضوء فاما رطوبة الاجفان فقد عرفنا فيما تقدم من علاجات العين **الباب**
الثاني والخمسون في هيئة العين وصفها وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذي للشرحين
فيه قد ذكرنا في اول المقالة في علاج العين طرفا من ذلك يسير الا انه والاطباء يذكرون العامة هذا
في ابواب معالجات العين ويعتمدون في معرفته على المقالة العاشرة من كتاب جالينوس في منافع
الاعضاء وليس كل الكحل قراءة مراتب كتب الطب بل منهم من لا يعرف من طبقات العين شيئا و
انما نقلته فيما يجهل خطاؤه اكثر من صوابه وجناياته اوفر من اصاباته فقصدت في شرح هذا الى ان
تحت موازنة الدرس على الكسالى ونقل غلطهم وخطاءهم في معالجتهم فاقول ان الطبقة الصلبة
والمشيمة والشبكية وهي الطبقات الثلث التي في اواخر طبقات العين اولها الصلبة ولا اختلاف
عند احد الا عند جالينوس فانها تنشؤ من الغشاء الموضوع على القحف من داخل وان الطبقة المشيمية
تنشاء وتتولد من طرف هذه الطبقة ومن الغشاء الموضوعة على العصبة المجوفة التي ينفذ فيه النور وان
الشبكية تتولد من طرف المشيمة ومن طرف الغشاء الموضوع على العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب
وغير الضوارب وتتشبك فيها هذه العروق لتولد الروح والحرارة الغريزية والغذاء الى طبقات
العين فيها يصل الغذاء الى الرطوبة الزجاجية التي هي كالفرش والغطاء للرطوبة الجليدية ويغتذي
الجليدية من الزجاجية على طريق الترشح والدفع بالرشح على جهة الامتلاء لا على جهة ما يغتذى به
العضو بالرضاع والعروق وان الطبقة العنكبوتية تنشؤ من طرف الغشاء الموضوع على العصبة
المجوفة وانها موضوعة على الجليدية لا فضا بينهما وغير انها ماضه عن الجليدية قليلا كانه على الثلث
منها او النصف وان بين الجليدية وبين العنبية فضا ما ملاء ذلك الفضاء من رطوبة سيفيه ناعم قيقة
حلوة الطعم صافية وجعل منصبه على الجليدية ومنصبا لعنبيه وان الطبقة العنبية تنشاء وتتولد من

الشبكية ومن طرف المشيمة ولاجل ذلك ما يرى فيها العروق الكثيرة وجعلت مثقوبة بازاء
الجليدية وبازاء ثقبة العصبة المجوفة التي يخرج منها النور وجعلت اسمانجونية اللون ليكون اجمع
للضوء واحسن ملائمة للنور وجمعها وان الطبقة القرنية تتولد من طرف الطبقة الصلبة التي
هي اولا الطبقات التي تتولد من طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل وانها انما جعلت
صلبة ليدفع الافات ويقوى على احتمال الحر والبرد وملاقات ما يصدمه من الهوام من خارج وضبط
طبقات العين ورطوباتها اذا هي اندفعت اما بالورم او عند التهوع والتوجع والسعال الشديد
وان الطبقة الملتحمة تنشاء من طرف الغشاء الموضوع على القحف من خارج وجعلت كالطوق والكليل
لضبط العين من خارج وبجمال الله ليكون مستديرة حوالي السواد فيحسن شكل العين ويضبطها
كالضبط الحاوي المحوي وجميع ذلك صحيح غير ان في جميعه خلافا عند المشرحين وعند الكحالين فبعض
الكحالين يقول ان الطبقة الصلبة تنشاء من عصبة تخرج من الراس وبعضهم يقول انها طرف
الغشاء الموضوع على القحف من داخل وبعضهم يقول ان المشيمة هي عروق مشبكة تخللها غشاء
رقيق جدا وان الزجاجية هي رطوبة واقعة مستديرة على الشبكية والمشيمة وان الجليدية هي في
الوسط من الزجاجية غايصة فيها وان العنكبوتية هو من طرف الغشاء الموضوع على الدماغ
وان العنبية هي من عصبة يدخل الى العين من الدماغ ومن طرف الشبكية وان القرنية هي من
اطراف هذه الطبقات كلها وان الملتحمة هي مولفة من طرف الغشاء الموضوع على القحف
من داخل ليتصل الداخل بالخارج فيكون العين مضبوطة بهذه جملة ما عليه اكثر الناس واما على
مذهب جالينوس وبقراط وما وجد ارحاسانس في كتابه المنقول العربية بمصر في تشريح الاحياء
وتشريح الاموات فهو ما ذكرناه والذي يحتاج ان يعتقده المتعلم فهو هذا لا غير وسوا ان موضع
العين اذا حققته صنوبري الشكل مولف من خمسة عظام منها عظمان متصلان بالمحاجر وثلثة
عظام تتصل بعظام الرحنة وصفح الانف هذا كله في العين وطبقات العين سبع وان الناس في
تسميتها كلها طبقات العين مختلفون وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي الصلبة ثم المشيمة ثم

طرف عصبتين تخرجان من الدماغ الى العين و
بعضهم يقول ما ذكرناه واخرون يقولون
ان المشيمة

الشبكية ثم العنكبوتية ثم القرنية ثم الملتحمة والرطوبات فاولها الزجاجية وهي فوق الشبكية ثم
الجليدية وسماها جالينوس البردية وفي موضع اخر البردية ثم الرطوبة البيضية وليس الزجاجية والجليدية
شي منه وبين الجليدية والبيضية الغشاء العنكبوتية بهذه جملة العين فاما الطبقة الصلبة فلها ثلث منافع
احدها انها توقي الطبقات والرطوبات من خشونة العظم والثاني لوره [الحس الى العين] والثالث
ايضا تصل الطبقات بعضها ببعض واما المشيمية وهي للرطوبات وساير الطبقات كالمشيمة للجنين
تغذيها وتضبطها وتحتوي عليها واما الشبكية فكالوطا للزجاجية وهي كالمعدن لساير الطبقات
والرطوبات واما العنكبوتية فلتكون وقاية للجليدية تحول بينها وبين الرطوبة البيضية لئلا تنكى عنها
وليجمع ايضا النور لها لتكون نفوذ النور على تقدره واما العنبية فجعلت لاربع منافع وجعل لونها
اسمانجونية فاحد المنافع انها تجمع الرطوبة في داخلها فتحفظ بتلك الرطوبة رطوبة القرنية والثاني
انها تكون جامعة للضوء ملائمة للبصر على النظر الى الاشياء المضيئة والثالث ان تكون مستديرة
مثقوبة بان الحدقة مثقوبة لينفذ فيها النور [من الملاك] على مقدار الحدقة وتعال ان كل انسان تكون ثقبة العنبية شقوية
من عينه مثل ثقبة العصبة المجوفة بالسواء التساوي في خروج النور منهما فاي واحد من الثقبين حل
فيها الفساد دخل الضرر على البصر بمقداره والرابع جعلت اسمانجونية حتى اذا اجتمع بياض الرطوبة
البيضية ولونها والنور الكرى يتصور في العين انواع الالوان واصنافها لان من البياض يحدث
ومن منهما يكون تركيب الالوان فاما القرنية فانها جعلت كالقرن المجوف المفصول الشفاف لمثل الذي
لتكون حافظ للعين وملقاها من داخل وامنعه الافات التي من خارج عن العين والملتحمة
جعلت للجمال وضبط الطبقات وتقويها تحسن استدارتها فاما الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية
فانها تتولد من عصبتين وتخرجان من الدماغ فينقسم كل واحدة نصفين فالنصف من كل واحد
تركب بعضه مع بعض ويستدير ويصير دايرة الكلية عظمى تكون بهذه الدايرة من طرف هاتين
العصبتين عليه غشاآن احدهما الغشاء الموضوع على القحف من داخل والثاني الغشاء الموضوع
على الدماغ وكل عصبة تخرج من الدماغ الى مقدم البدن والى العينين والى الاذنين فهو تخيل

بهذين الغشاءين والقسمان الاخران ينبسطان فيصير من احدهما الطبقة الصلبة ومن القسم
الاخر الطبقة المشيمية ويخرج من هذا الاكليل اعني بهذه الدايرة غشا اخر به تكون الطبقة المشيمية
ثم تتولد الشبكية من اربعة اشياء من غشاء يخرج من هذه الاكليل وغشاء يخرج من طرف
العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب وباجتماعها تكون الطبقة المشيمية واما العنكبوتية فغشاء
رقيق نبتت من الاكليل اعني بهذه الدايرة فتنقلب وتخلل الجليدية وعلى المذهب المرضي من هذه
المذاهب ان هذا الغشاء فانه تستر نصف الجليدية وان الغشاء الذي بين الجليدية وبين العنبية
تقسم العنكبوتية نصفين فبين العنكبوتية والجليدية مثل ما بين العنبية والعنكبوتية وان بين
الفضلتين كلاهما الرطوبة البيضية وان الطبقة العنبية تنشا من صفاقين يخرجان من هذا
الاكليل اعني بهذه الدايرة ومن جوف عروق تخرج من الشبكية ومن طرف الطبقة المشيمية :
وباجتماع بهذه واتحادها تكون العنبية وهي مخملة الداخل ملساء الخارج كالعنبة سوداء واما
الطبقة القرنية فينشا من طرف العصبة التي تنبسط فيفرش [من الاكليل] على العظم وهي المعروفة بالصلبة
ومن غشاءين يخرجان احدهما من الاكليل والثاني من طرف العصبة المجوفة فهذه كلها يصير
منها الطبقة القرنية ولاجل ذلك يقال ان عليها ثلث قشور كما يكون على البصل وتلك
القشور هي الغشاء وطرف الطبقة الصلبة واما الطبقة الملتحمة وهي من طرف الشبكية
وغشاء رقيق يخرج من الاكليل اعني بهذه الدايرة التي ذكرناها ومن طرف الغشاء الموضوع
على القحف من خارج بالتيام ذلك كله يكون الطبقة الملتحمة بهذا المذهب الصحيح في تشريح العين
وقد ذكروا ما سوى عن بعض الاوايل في العين تشريحا طريفا لا يعرف وذلك القول لغيره ومواته
زعم ان الطبقة العنكبوتية تنشا وتنبت من الرطوبة الجليدية والى هذا ذهب الامدي وهذا قول
بشع لان الرطوبة الجليدية لا عروق ولا عصب فان اراد به الغشاء العنكبوتية هي موضوعة
عليها ملازمة لها فليس كل عضو يكون موضوعا ذلك عليها الغاية وحكمه نظير ذلك
البحث والنظر لكون ان الامدي حسن المعرفة بمداواة العين لما حكت هذا القول لا زمه

سایر علوق مزمن ذکر فی منافع الحیوان اشیاء ما ذکرها احد من الاوایل ولا مسواح لها مثل
ان فرج الارنب اذا جفف وعلقته المراة حملت وولدت لیت شعری من جرب هذا ومن
این له ومثل قوله ان مرارة الانسان تصلح لکذا وکذا الی اشیاء ذکرها فاله لیلا اعتبر به الجاهل
فیقدم علی العظیم من المحرمات فمن کان هذا مذهبه وهذا عقله فلیس یجب ان یحکی عنه قولا
واذ قد فرغنا من ذکر طبقات العین ومنافعها فنحن نذکر خروج النور من الدماغ ونذکر
العصبة المجوفة وخلاف الناس فیه فنقول ان هذه العصبة تتشارص جمیع اجزاء الدماغ مستدیره
وتضیق عند الخروج الی العینین فبالاضطرار یجب ان یکون مجوفة ویکون علیها الغشاآن
جمیعا احدهما من تحت وهو الغشا الذی یکون علی الدماغ والاخر الغشا الذی یکون علی القحف
من داخل ویتصل احدهما بالاخر ایضا واتحاد وامتزاج وملاومة لان جوهرهما واحد والنور
یخرج من الدماغ فی هذه العصبة کما یخرج النفس الحساسة فی اعصاب من الدماغ و
معنی قولنا ههنا النور یعنی به النفس قولنا یخرج فی العصبة المجوفة کقولنا یخرج الروح الحیوانی
فی العروق الضوارب وقولنا امتنع النور بالسدة الواقعة بالعصبة المجوفة کقولنا عند الفالج
والاسترخاء والخدر ان السدة وقعت فی الاعصاب فامتنعت النفس الحساسة من النفوذ
فیهما سواء وهذا علی مذهب جالینوس وبقراط وجمیع الطبیعیین والاوایل وان ارسطوطالیس
یری ان الذی یخرج من الدماغ هی القوة الحساسة وان النور الباصر ینطبع فی العین من
خارج ویدخل الیه من برا ویقع عن الجلیدیة ویتصور فیها بذلک النور صورة الاشیا وینعکس
علیها ویکون به البصر وشبهه بالمرآة التی ینطبع فیه النور من خارج ویتصور فیها صور الاشیا
ثم ینعکس علی الناظر فیتبین للناظر فی المراة ما یتصور فیها من المرئیات ولست بنا حاجة الی
الرد علیه فان السامع منا الرد علی ارسطاطالیس یستشنع ویستجهل لان اکثر اصحاب
والمایلین به الشی کما یقلد الانبیاء واصحاب الشرایع ومنازعه من لا نصف صعب علی انا
نعلم ان النور لو دخل من خارج بالطبع بالجلیدیة لیتصور فیها صور الاشیا ثم ینعکس لاحتاج

ال

الی شی به الشیء یبصر تلک الصور ولیس ههنا غیر النفس وان کانت النفس تبصر الاشیا التی تتصور فی
الجلیدیة فما بها حاجة الی دخول النور من خارج لانها فی الدماغ فقولنا بان النور یخرج من الدماغ
فیبصر الاشیا بواسطة الهواء وواسطة الاشیا اقرب الی الصواب واولی واشبه وقد طال الخطب
فی هذا الباب وکله قریب من قریب ولا فایدة لنا فی المنازعة بعد علمنا بالبطن المبصر وبصورتها
وذکر ارسطاطالیس احتجاجا لقوله ان منزلة الجلیدیة ومنزلة النور الذی یقع فیها من خارج منزلة
الناظر فی المرآة فینعکس علیه فیبصر الناظر فی المرآة ما تصور فی المراة والعکس علیه ولا یتم
انعکاس النور الا اذا کان وقوع النور من خارج کالشمس الذی لا ینعکس نورها اذا وقعت
علی شی ولو مر نورها علی خط مستقیم لم ینعکس والجواب ان اقول انه لم یتامل صورة خروج النور
من العصبة المجوفة ووقوعها علی الجلیدیة لان العصبة المجوفة موضوعة من الدماغ علی الجلیدیة
والجلیدیة تحت العصبة فتصور ان نقطة من الماء ارسل من فوق فسقط علی صحیفة موضوعة تحتها
مضاعفا اذا کان خروج النور علی هذا العکس فانه اذا وقع النور علی الجلیدیة انعکس رجع علی تمام
المبصرات فتم انعکاس النور بهذا المعنی

الباب الثالث والخمسون

فی ترکیب ادویة العین وسحقها وغسلها ان من اضر الاشیا علی العین وقوع التراب فیها لا
سیما اذا کان خشنا او حارا او ماله کیفیة ردیة کالتراب الذی یرتفع عن الحمام التی قد جفت ولیس
من الادویة المعدنیة شی الا وفیه تراب وکذلک یضر العین الحجر والاشیا الحجریة فیها لا سیما
اذا کانت قویة او لست بناعمة واما التدبیر فی ازالة ما یخالطه من التراب فهو ان یجفف ای دوا
کان تجفیفا بالغا ثم یدق ویذر علی الریح فان التراب یطیر منها ویثبت الدوا المعدنی لدرانتها
کالوجع من الرمل والتراب ثم یسحق فی الهواء الکثار ما یبقی الرمل واما غسلها فیجب ان یوخذ منها
لا سیما الحجریات منها کالشادنج والتوتیا والدهنج والبسد وحجر الدم واشباه ذلک ویجعل فی
هاون من حدید او هاون من زجاج ویصب علیها ویسحق فی جوف الماء فان احتسب وقبته ثم صب
علیه الماء وحرکه حتی یتکدر الماء ثم یصب ذلک الماء عن الدواء الی غضارة لطیفة ویصب علیه الما

ودمجة ثانيا وبدعك فلا يزال يفعل به ذلك ويدمج ويدعك ويصب الماء عنه في العصارة اذا الكدت
الى ان يصير الماء اذا صب عليه ودمج لم يتكدر فيعلم حينئذ انه نقي في الهاون حجارة او رمل صرفي
بها ويصب على ذلك الماء حتى يصفى وكلما صفي الماء اخذته بالقطنة مما بقي بعد تصفية الماء عنه ادرته
في العصارة ووضعت عليها شاشا بسترة عن التراب حتى يجف ثم يكحه عنها برشه ويحفظه فانه
يكون مثل الهباء ونحوه ثم يستعمله يحتاج اليه وكان على الكحال يرى ان جميع الاجسام المحرقة
يحرق قبل استعمالها في العين وكان يرى ابو ماهر هذا الراي وناظره عليها بحضرة ابي القاسم
التريدي فقلت نحن نرى الحجارة قبل الاحراق لها طبيعة ما وتنتقل تلك الطبيعة فتصير الى حدة
الاحراق والى لين وسكون لحجارة النورة وحجارة الاسفيداج فانهما في نهاية اللين والسكون
قبل الاحراق فاذا احرقا صارا الى حدة عجيبة وظهر منها طبع الاحراق فما يؤمن ان يكون في هذه الحجارة
شي اذا احرق احدث فيه كيفية محرقة تفسده فقال الامر على ما ذكرته غير انا ما حرق الا ما قد عرفنا
طبعه وسبرناه بالتجربة واما ان نقدم على شي لا نعرفه فلا وجوابه ان يؤمن ان الحدة يحدث في هذه
الحجارة عند الطبخ فاما عند الاحراق فيزول كل حدة فيه لان حجارة النورة والاسفيداج فانما
بطبخهما فيحدث هذه الكيفية مع الطبخ فاما لو احرقا احراقا حتى يصير اكالرماد فزالت كل حدة فيه فارته
من قول ديسقوريدس ان كل شي يحرق فان رماده يصير احد من جرمه واشتد تاثيرا فيما كان يوثر
فيه قبل الاحراق فظهر كلامي عليه في هذا الموضع لما قبل قول ديسقوريدس فضي هذا يكون بناء لمركب
في اصلاح الادوية المعدنية الباب الرابع والخمسون في الظلمة التي يجدها
الانسان في عينه نقول ان الظلمة في العين علة جنسية بالقياس الى ما تحته من الظلمة فانه ليس
الى المرض كان المرض اعم منه فنقول ان الظلمة يحدث للشيوخ لاكثر الناس لفساد رطوباتهم
وتحركها وضعف مزاج الدماغ وكثرة البخارات الردية وضعف القوة الحساسة وكما يدخل
عليهم الضرر في حاسة البصر يدخل عليهم في ساير الحواس كذلك غير ان حاسة البصر لذكائها و
صفائها وسرعة استحالتها يبين النقص اسرع والضرر في ذلك يكون اعظم ولا علاج لذلك

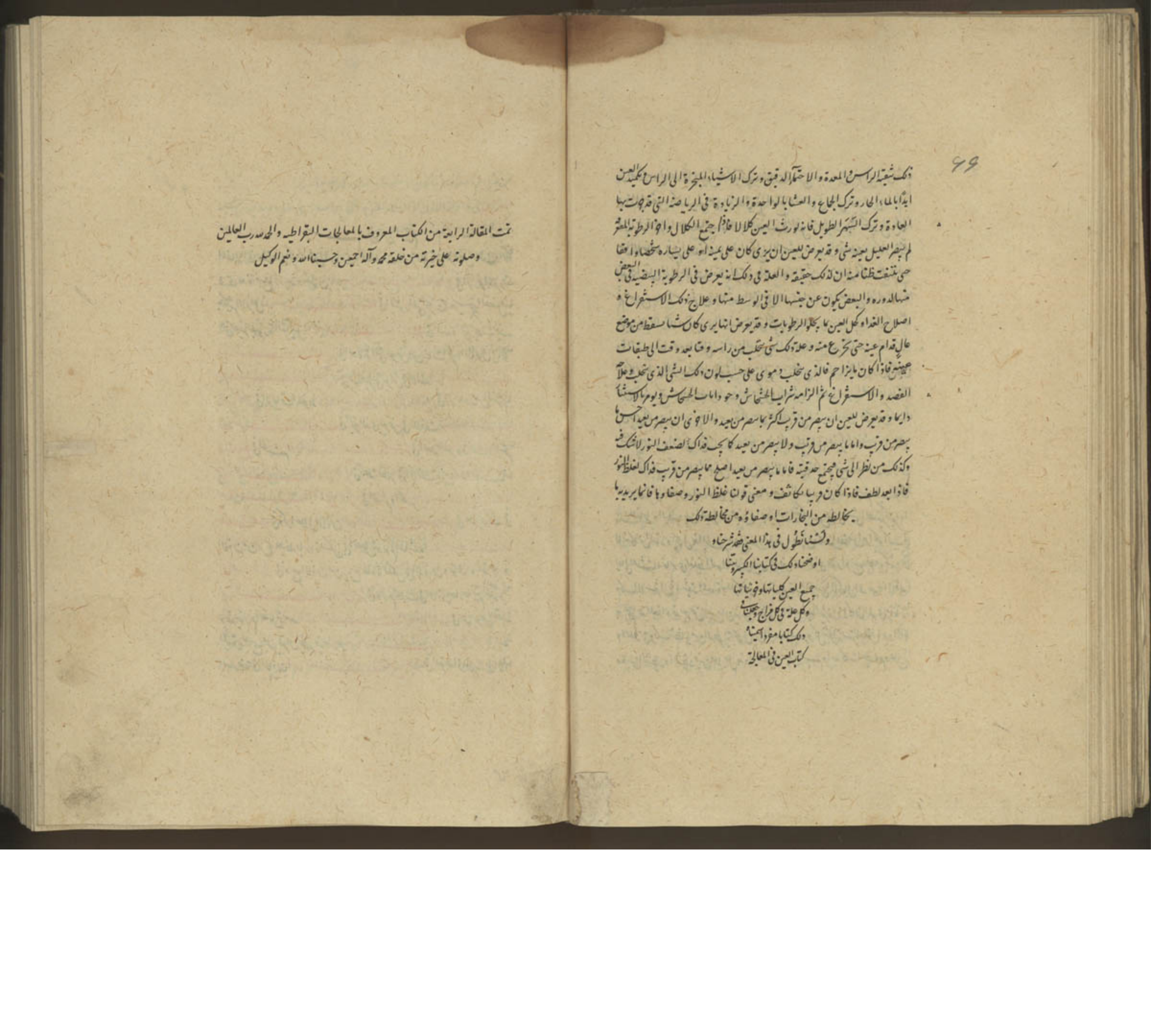
الامقدار ما يحفظ الحالة التي عليها الشيخ وذلك ايضا يكون بصعوبة وحفظه يكون بنقله
الى اعدل الاهوية والى اصلح الاغذية واوفق التدبير ومراعاة اكله وحفظا وقاية للسلامة
واستفراغ راسه وبدنه ان امكن ذلك يجب ما لوجبه القوانين المتقدمة ثم يكحل في كل عشرة
ايام مرة بما يجلو عينه مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر وما يقوي عينه ويشد طبقتها
مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك فان اوجب الراي اسعاطه بما يسخن مزاج دماغه مثل الادهان
الحارة والمرارات فعلى ذلك بعد ان لا اضرب عليه فان كان تخيل مزاج دماغه ان هناك حرارة ويبس
فيجب ان يجوز الطبيب اسعاطه بشي من المرطبات كدهن البنفسج ولبن النساء وبياض البيض
فان ذلك يكدر الحاسة ويبلدها وقوله في مقدم الدماغ رطوبة فانشدة هذا في المشايخ فقط بل
الاصل في ذلك انا معناه عن زيد مزاج الدماغ ما اكثر مما يجب ومزاج دماغ الشيخ كيف صرفت
الاحوال فقد برد مزاج بالطبع وزاد على ما كان في طبيعته في وقت شبابه والحرارة التي يجدها
في دماغه فانما هي بخارات ترتقي من معدته الى راسه فيخيل ان مزاج دماغه قد سخن والاستحمام للمشايخ
صالح وصب المياه عليه وسهم بمقدار معتدل فاما الظلمة التي يعرض لغير المشايخ فقد يعرض ذلك من
سوء مزاج بارد مع غير المادة واما الذي يعرض مع المادة فانه رطب الدماغ ما اكثر ما يجب فتغير
الات البصر وبخاصة العصبة المودية للنور واذا كان بلا مادة فانه ايضا الات البصر ويضعف
حركات العين ويجد الاعصاب وكذلك يحدث هذا الضرر في طبقات العين ورطوباتها وعلامة
سوء المزاج البارد اذا كان مع المادة فان العين تدمع وتقطع مقصار فيقتا بلا الم ولا احمرار في
العين ويجد الناظر اذا نظر الى عينه زيادة على ما كان في ايام صحته ويحدث كدورة وسواد بصره فاذا
كان بغير مادة وجد الناظر الى عينه نقصانا عما كان في ايام صحته وجفافا وبطوء حركة وسواد في
بصره وعلاج ذلك اذا كان مع المادة الاستفراغ يجب القوقايا فلالانه تتراسل البدن
ما جعل فيه من السقمونيا ثم استفراغ راسه مرات كثيرة يحب الصبر الذي هذه نسخته ورد وافسنتين
ومصطكي وبزر الكرفس اجزاء سواء صبر اسقوطري غير مغسول مثل الادوية زعفران وزن العشر

يسحق ويعجن بشراب صافي واما الباذرنجبويه او ماورق الاترج ويجبب منه وزن درهمين
وثلث يسقى منه عدة شربات تحلل بابس الشربه والشرب بسبعة ايام اقله ويحمي العليل من الاشربة
المبخرة الى راسه والاطعمة المولدة للدم الغليظ العكر ويومر بالرياضة اليسيرة ودخول الحمام
بعقبها ومضغ المصطكي والسرو والغرغرة في الاوقات بالميويزج وفي الاوقات بالمري
المري النبطي واشباه ذلك ويكحل بعد الاستفراغ بالروشنايي الكبير والباسليقون
المسك والكحل الذي يعرف بالهندي وقد بينا جميع ذلك في اقراباذين كتابنا هذا مشروحا و
ذكرنا منافعها وان كان سوء مزاج بارد بغير مادة لم يستفرغ الا انه يسعط بالادهان الحارة
وينقل من غذائه ان كان رديا الى لحوم الحملان ويسقى من الشراب الممزوج فرجا يسيرا قدر ما
يسخن ويومر بالانكباب على المياه المغلية بالحشايش الحارة المسخنة انكبابا يسيرا قدر ما يسخن و
يرطب بالبخارات الرطبة التي ترتقي من الماء الحار ولا يطيل الانكباب ويحلل بالايحتاج الى ان
يحلل ويكحل بالاشياف الاصفر ومن الاكحال بهذا الكحل سشك بحري ولولو وورق الطليجبك
اقوا سوا يكون ابوا وه وزن درهم مسك وزن نصف جندبيدستر وزن حبتين قشور الحلزون
المحرق وزن نصف درهم زعفران وزن دانق يسحق وينخل ويكحل منه وهذا الكحل نافع لسوء
مزاج بارد وقد يعرض الظلمة من سوء مزاج حار بغير مادة وسوء مزاج حار مع المادة
فاما الذي مع المادة فانه يفتح له البصر ويحدها ويملأ آلات البصر فضلا لان الفصل اذا
بحث ارادت من الموضع اكثر مما يريده اذا لم يسخن واذا كان لم يسخن واذا كان بغير مادة
نشفت الرطوبة واحمى اعضاء البصر وعلاج ما كان منه مع المادة الفصد والاستفراغ
ان امكن ولزوم الحمية والاقتصار على الاطعمة الموافقة والرياضة اليسيرة وكحل العين
بما يبرد ويدمع وتتابعه وقت كالكحل المربي بماء الحصرم وان كان بغير مادة فترك الاستفراغ
والعدول الى التدبير المرطب في الاغذية كالفراريج والجداء الرضع والطلع والخيار و
الاسفاناخ ان كان شابا بلبن النساء وبياض البيض ودهن النيلوفر وماء عصا الراعي

واشباه ذلك وان كان سوء المزاج مركبا مع الرطوبة واليبوسة في اي نوع كان ردت في الادوية
والاغذية ما تقابل اليبوسة والرطوبة فان صعب عليك ذلك فاستخرج من الابواب التي
تقدمت او ياتي بعده من معالجات الرمد البسيط والمركب ومعالجات الصداع ومن علاج
النوع يشبه هذا المرض فانه لا خلاف بين العلاجين اذا احصيت ذلك على ما يجب مثال
ذلك ان الظلمة عرضت من سوء مزاج حار يابس وعرض الاخر صداع من سوء مزاج حار يابس
والعلاجان جميعا واحد وانما يزيد علاج العين على علاج الصداع بما يكحلها فقط واما الغذاء
والتدبير فيما يسقى مما يحلل او ما يكحل فواحد وجميع هذا الذي ذكرناه مما يحدث الظلمة في العين
اذا كانت العلة في الدماغ كذلك يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في طبقات العين
الا ان علاماتها تكون مختلفة اذا كانت في العين بحسب الموضع من الطبقات فيعدل عن ذلك
فان ذكرنا ما يحدث في احوال الدماغ يغني عن الاطالة في هذا المعنى ونذكر السوداء الذي
يقع من الاحوال المركبة وقد يحدث الظلمة من تكدر الرطوبة البيضية وعلامته ان يرى
العليل قدام عينه كدورة كان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره
الى الارض وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن اما
من فرط المجامعة او من سوء التدبير في الماكول والمشروب وعلاجه الاستفراغ عند
الامتلاء والاشتغال الى اعدل التدابير ومراعاة المزاج وتبديله من الحالة الضارة الى
الحالة النافعة وقد يعرض الظلمة من انصباب رطوبات مسقطة في اجزاء العين وعلامته ان يرى
قدام عينه اشياء على حسب اشكال اجزاء تلك الرطوبة فان انصبت هذه الرطوبات وانضاف
اليها كدورة البيضية كان الذي يسميه نزول الماء فان لم يتصل فقد يظلم العين مرة ويتخلى
بحسب ما يتفق بحسن التدبير او سوء التدبير ويقال لهذه التخيلات ظلال الاسباب الفاعلة
المرض ومعنى ذلك انه لو اقام الانسان شيئا مثمنا او مسدسا او مدورا او مثلثا في
الشمس لكان الظل الذي يقع منه مثله في شكله اذا اقامه والشمس قد استقامت في

العين في وقت يمكن وقوع الظل كذلك او ان حال بين البصر والمبصرات شيا ذوات اشكال
مختلفة كان ما يتخيل مثلها في الشكل وقد يعرض الظلمة في مثل هذه الحالة التي ذكرناها من
فساد البخارات التي يرتقي من المعدة وان بخارات المعدة ينقطع مع نقاء المعدة البتة ويزداد
مع الامتلا لا سيما اذا كان من الاطعمة الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر
مع الجوع تلك التخيلات وتقل مع الشبع وعلاج جميع ذلك ان كان من المعدة او من الرطوبات
المنبثة في طبقات العين الاستفراغ والحمية وتنقية المعدة وتنقية الراس والاقتصار بهم
على احد الاطعمة بحسب مزاجهم وكحل العين بما يذوب ويشد تلك الرطوبات كشياف المرارات
والكحل المتخذ بالحجر الارمني مع الشادنج ومما يدمع العين كالدار فلفل والساذج الهندي
واشباه ذلك وقد يعرض الظلمة من تكدر الرطوبة الجليدية فتلك تتكدر حتى تظلم العين بالواحد
ولا تتبين للناظر ولا اشاره بزوال الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه الاستفراغ
بما يستفرغ الاخلاط السوداوية كمطبوخ الافتيمون ومعجون الهندي المقوي بالسقمونيا
الانطاكي واستعمال الاطريفل الذي قد زيد في اخلاطه الافتيمون والافسنتين واسقولوقندريون والمصطكي والعود النيء والاقتصار على الدجاج المسمن والحملان والجداء وترك
العشاء والاقتصار من الاطعمة على المقدار الذي لا يورث الامتلاء وحسن التدبير في
الرياضة وساير احوال الجسم وقد ذكرنا اكثر انواع الظلمة وسواها فنذكر التخيلات التي
قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان يرتفع من قدام عينه حتى اذا علا انشعب و
ذاك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريانات وانه سيؤدي الى قيام شعب اذا صار
الى الراس وعلاجه تركه وكيه حتى يمكن ثم لزوم الاستفراغ الموافق والغذاء الملائم
وتنقية البدن بحسب الامكان وقد يرى كان شيا من بخار يخرج من عينه في ابتدا
وذاك يدل على ضعف في الشرايين وحاله كحال ان يخشى صاحبه بدم الشرايين وعلاجه
الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحمية وقد يرى الانسان قدام عينه

عند العطاس او عند ونس العين اشيا بيضا ذوات تعاريج يصعد من اسفل الى فوق او من
فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في فم المعدة او امتلا في حوالي العين او في مقدم الدماغ
من رطوبة غير انها حلوة صاحبه وعلاجه التقذف بماء البقل والشبت والسكنجبين لان ما كان
من الاخلاط في فم المعدة كفاها عند التعالج الاشيا الخفيفة القاطعة وما كان في قعر
المعدة احتاج الى المرعجات المقطعة الحريفة والامتلاء الشديد حتى يطفو ذلك على فم المعدة
ثم العلاج به والاستفراغ بالاشيا التي تنقي المعدة والراس واصلاح الغذاء والعدول
عما يورث الامتلاء وقد يرى الانسان الشي الكبير صغيرا والذي بينهما قريب فيدل ذلك على
قوة النور وفساده وحاجته الى النور من العينين والتقاوهما حتى يصير النظر واحدا وذلك يحدث
اذا كان المرئي بالقرب ضغط يقع في العصبة المجوفة وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل
فان حدث ذلك من يابس رطب مزاجه ويكحل بالاشيا المقابلة لسبب العلة فاما اذا احد
ان يرى الكبير صغيرا الذي بينهما بعيد فذاك من التقاء خطي النور وقد بين اقليدس ذلك في
الشكل الاول والثاني من كتابه في المناظر وغير ذلك المانا في تفسير المجسطي وبرهن عليه
ولسنا نذكر جميع ذلك لانه ليس ذلك من بحث الاطبا في هذا الموضع وقد يحدث في العين
ان يرى الشي الصغير كبيرا والذي بينهما قريبا بعيدا والسبب في ذلك جسم رطب يحول ما
بين الناظر والبصر وبين المبصرات فيحتاج البصر ان ينعكس فيرى الشي الصغير كبيرا
لانعكاس النور ويحول هذا الجسم بين البصر والمبصر وقد بين ذلك ايضا من امر الكواكب في
ليالي الشتا انما ترى لغلظ الهواء والذي يرى في قعر الماء الذي غور او سع مما هو لكثره وعلاج
ذلك الاستفراغ وتنقية المعدة والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المذكورة والاقتصار
به على احد الغذاء وقد يعرض للعين ان يرى شيا واحدا اشيا كثيرة اذا كان المرئي بينهما بعيدا
والعلة في ذلك شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصر وكل شظية تستر ما حاذاها وازاها
وما بين الشظية والشظية فيرى لاجل هذه الشظايا ما بين جسم واحد كانه اجسام وعلاج



ذلك شقيقة الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك الاشياء المبخرة الى الراس وتكميد العين
ابدا بالماء الحار وترك الجماع والعشاء بالواحدة والزيادة في الرياضة التي قد جرت بها
العادة وترك السهر الطويل فانه يورث العين كلالا فاذا اجتمع الكلال واجتمع الرطوبة المفرطة
لم يبصر العليل بعينه شيء وقد يعرض للعين ان يرى كان على يمينه او على يساره شخصا واقفا
حتى يتلفت ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض في الرطوبة البيضية في بعض
منها الدورة والبعض يكون عن جنبها الا في الوسط منها وعلاج ذلك الاستفراغ و
اصلاح الغذاء وكحل العين بما يحلل الرطوبات وقد يعرض انها يرى كان شيئا سقط من موضع
عال قدام عينه حتى تخرج منه وعلة ذلك شيء ينحلب من راسه وقد يعود وقتا الى طبقات
عينيه فاذا كان ما يزاحم فالذي ينحلب دموي على حسب لون ذلك الشيء الذي ينحلب وعلاجه
الفصد والاستفراغ ثم الزامه شراب الخشخاش وحو وامات الخشخاش ويوم ما لا استنشاقا
دايما وقد يعرض للعين ان يبصر من قرب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما
يبصر من قرب واما ما يبصر من قرب ولا يبصر من بعيد كالنجف فذاك لضعف النور لا شك فيه
وكذلك من نظر الى شيء مجتمع حدقته فاما ما يبصر من بعيد اصح مما يبصر من قرب فذاك لغلظ النور
فاذا بعد لطف فاذا كان قريبا كان كثيفا ومعنى قولنا غلظ النور وصفاؤها فانما نريد بها
يخالطه من البخارات او صفاؤه من مخالطة ذلك.

ولسنا نطول في هذا المعنى فقد شرحناه
واوضحناه ذلك في كتابنا الكبير وبينا
جميع العين كلياتها وجزئياتها
وكل علة في كل مزاج وجعلنا
ذلك كتابا مفردا سميناه
كتاب العين في المعالجة

تمت المقالة الرابعة من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية والحمد لله رب العالمين
وصلواته على خير خلقه محمد وآله اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الحادية عشر من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في امراض الانف والاذنين
وهي عدة مبلغ اربعة وثلثون بابا الباب الاول في الورم المعروف
بالكثير الارجل الباب الثاني في البثور التي تخرج ويتجر الفضل فيها
حتى يصير بصورة الثآليل الباب الثالث في السدة التي يحدث فيه
الباب الرابع في السدة التي تعرض من نبات اللحم والثالول في الانف
الباب الخامس في البواسير التي تعرض في الانف الباب
السادس في الرعاف المفرط الباب السابع في الرعاف من الشريان
الباب الثامن في البخر الذي يعرض في الانف الباب
التاسع في الخشم الباب العاشر في العلة المعروفة بفساد الشم
الباب الحادي عشر في علة تظهر في الانف يدمع منه العينان
الباب الثاني عشر في العطاس والكسر الباب
الثالث عشر في ذكر اعلال الاذن الباب الرابع عشر في علة تحدث في
الاذن من ريح غليظة باردة تسكن في الصماخ فتولم الما شديدا الباب
الخامس عشر في وجع الاذن من رياح حادة تسكن في الاذن وتولمه وتمدده
الباب السادس عشر في ورم تحدث في الاذن خارجا يتم الجلد والغضروف
وقد يتورم الصماخ معه الباب السابع عشر في علة يعرض للقصبة
المودية للسمع من غير ان يظهر فيه ورم الباب الثامن عشر في السدة
العارضة في الاذن الباب التاسع عشر في القرحة اذا ظهرت في الاذن

من

من غير ورم وسعة مدة وربما كان موضعها او عميقا وكان صديدا يسيرا بعد الباب
العشرين في مداواة الاذن اذا انكاه المقص والخلل او اصابه شي فالم ووجد فيه شي شبه
نبض الشراين من الم شديد رشح او لم ترشح الباب الحادي والعشرين
في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث مرة وبزول اخرى والوجع لابث من غير ورم
ولا صلابة ولا رشح غير ان العليل يجد لهبا فيه مع هذا الوجع ودويا في الاوقات
الباب الثاني والعشرين في الدوي الذي يظهر في الاذن
الباب الثالث والعشرين في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من
غير سقطة ولا ضربة ولا تعقب شرب دوا او فرط وعلة الباب
الرابع والعشرين في الحيوانات اذا دخلت في الاذن الباب
الخامس والعشرين في علة تظهر في الاذن تعرف بالآكلة وهي تكون مع الوجع ويخرج من
الاذن قشور كانها قشور القرحة الباب السادس والعشرين في انبعاث
الدم من الاذن الباب السابع والعشرين في الطرش الباب
الثامن والعشرين في الحصاة اذا سقطت في الاذن او شي صلب يقع فيه فيمنع السمع
الباب التاسع والعشرين في الما اذا دخل في الاذن
الباب الثلثون في انكسار الاذن الباب
الحادي والثلثون في الاذن اذا انقلع الباب الثاني والثلثون
في الجراحات والاورام في اصول الاذن الباب الثالث والثلثون
في الورم اذا احدث وصلب في اصول الاذن الباب الرابع والثلثون
في الشي الذي يصب في الاذن الباب الاول في الورم المعروف
بكثير الارجل هذا الورم يحدث في المنخرين حتى يغلظ الارنبة ويتعلق ويظهر فيهما من داخل
وخارج عروق خضر وحمر ممتليه مترفعة وربما تقرح هذا الورم فيصير كانه صور وربما

لم يتقرح وهو ينقسم الى قسمين اما ان يكون صلبا زايدا على صورة ساير الاورام الرخوة
والاورام الدموية ولا يكون معه وجع محسوس جدا بينا ويكون العروق الظاهرة منه خضرا
ممدودة ويحس مع هذه الحال تمدد في حماليق عينه وفي مقدم راسه فيتيقن حينئذ انه السرطان
ولا يتعرض لتقريحه ولا لمسه بحديد فان استيصاله لا يمكن بالحديد وربما يودي الى الورم ويحدث
في حجب الدماغ ويودي ذلك الى الهلاك ومقدار ما يمكن ان يعالج السرطان في هذا الموضع ان
يستفرغ العليل استفراغا عاما ويستفرغ العليل استفراغا خاصا بالادوية التي يقع فيها الصبر
والمصطكي واشباه ذلك وان احتمل مزاجه استفرغت راسه بالايارج وحب القوقايا ثم حفظته
اتم حفظ وحمية الاطعمة الغليظة البتة وطليت منخريه في بعض الاوقات بالشمع والدهن اللين
جساوته وفي بعض الاوقات تغرغره بالاشياء الخفيفة كالسكنجبين البزوري والمري النبطي
ولا يبالغ في غرغرته ويحفظ راسه عن ان يصيب وهج الشمس او شدة البرد وقد وصف بعض
الاوايل للسرطان في هذا الموضع الحقن البتة ولا باس بها اذا استعمل في وقتها هذا ما يمكنك
ان تعالج بها السرطان في هذا الموضع فان لم يكن الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف بالكثير
الارجل وهو الذي شبهه جالينوس بالسمك الكثير الارجل لكثرة عروقه ولم يسم جالينوس
بالسمك الكثير الارجل وهو الاسان والمعنى الثاني هو ان يكون العروق المتشعبة عنه حمرا
كانها رجل تلك السمكة الا ترى انه اذا كانت هذه العروق خضرا مترفقة والورم صلبا فهو
السرطان فاذا صح ذلك فهذا الورم تسميه حذاق الاطباء البواسير في الارنبة ويسمونه
ناصور الانف وهذا الاسم خطا لا يشترك معه غير هذا الورم وهذا الورم لا يخلو من ان
يكون متقرحا او غير متقرح وان كان غير متقرح فعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون
على نسخة ثم استفراغ الراس بحب الايارج الذي يسمى الحب السارح المنجح ثم الغرغرة بالحا
والميوبزج ورغوة الخردل ورب العنب واشباه ذلك وتجنب العليل من جميع الاطعمة
الغليظة المبخرة الى الراس ثم تامل صورة هذا الورم بعد هذه المعالجة فان كان باقيا على حالة

عولج اخيرا بما ذكره وان تحلل ونقص لم يتعرض لشي غير ما ذكرناه من العلاج فانه يحلل على الايام
مع لزوم الحمية بل يتفقد في الايام تضميده بما يحلل وينشف كالمر والحضض فاما اذا كان باقيا
على حالة فانه يطلى من داخل وخارج بهذا الطلا صفته يوخذ من المر الصافي وزن نصف درهم
ومن العنزروت وزن درهم ومن المقل وزن نصف درهم ومن الزوفا الرطب نصف درهم
ومن المرداسنج التي وزن درهم يدق ذلك كله نعما ثم يستخرج لعاب بزرقطونا ولعاب
بزر الحلبة ويغليان جميعا بيسير من الزيت حتى يثخن ثم يرفع به عن النار ويطرح عليه هذه
الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى به داخل الانف وخارجه بالليل والنهار الى
ان يحلل الورم ويلين فاذا انحل ولان شرط بعد الاستفراغ بالدوا والفصد شرطا بليغا فان
سال منه دم اسود عكر فانه ابرا لا شك فيه وان كان الدم الذي يسيل منه رقيقا احمر طرح
عليه العلق من داخل وخارج بعد الاستفراغ وحمية العليل واصلاح غذايه ويجب ان
يحذر الطبيب شرطا او طرح العلق عليه والبدن ممتليا فان لم يحلل بالضماد الذي ذكرناه
ولم يلين وبقي على غلظه وجساوته اخذ من الزرنيخ الابيض وزن درهمين ومن الزنجار وزن
ثلثي درهم ومن عروق العرطنيثا وهو العروق التي يغسل بها الصوف وزن درهم ومن
الحضض وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل بحريرة ثم يطلى المنخرين من داخل بعد
مزجا من الخل ثم يطلى بهذا الدواء اليابس وهو يابس فانه يحرق ويحد او الخل في الموضع
ويفعل ذلك به دفعات متوالية فانه يسقط الورم وياكله فاذا تحقق انه قد سقط وان
هذا الدواء قد اكله داواه حينئذ بهذا المرهم صفته يوخذ من الزيت وزن خمسين درهما
ومن المرداسنج وزن عشرة دراهم فيسحق المرداسنج نعما ثم يطرح على الزيت ويغلى
حتى يجمع ثم يصب في الهاون ويرش عليه الخل الى ان يبيض ويقرب من البياض ثم
يستعمل فان هذا اوفق الاشياء للمواضع التي فيها القصارية اذا تقرحت فان دامت
الجراحة يابسة فليداويه بهذا المرهم صفته يوخذ من الشمع المصفى ومن البنفسج

فيعمل منهما الشمع والدهن ثم يطرح عليهما وهو على النار يسير من اسفيداج الرصاص المحلول
ويحرك ثم ينزل به عن النار ويصب في الهاون ويصب عليهما الماء البارد ويدلك حتى يخرج
الوسخ ان كان فيه ويجمع ثم يصب الماء عنه ويطرح عليه كثير من بياض البيض الرقيق ثم
يدلك حتى يجتمع ويختلط ثم يداوى به هذا الموضع وان كان الموضع رطبا والمدة التي تسيل
منه زائدة على ما يجب زدت في المرهم الاول يسيرا من الجلنار ويسيرا من الكندر وقد يحكم
بعض الاوائل في هذا الورم اذا لم يكن سرطانا فامر باخذه بالحديد واستيصاله ولاجل ذلك
ما يجاسر الماسون على ادمانه بالحديد فيمرضها ويدس شي من عروق لدا رجل ويسمونه بنعتهم
القدشان والحق منه والصحيح ان يوخذ بالحديد وليس كل احد يجسر عليه ولاجل ذلك يموتون
ويمرضون وعلى كل الاحوال يجب ان يكون معالج هذا الورم ماهرا رفيقا لئلا يخرم الانف
او يستاصل الغضروف **الباب الثاني** في البثور التي تخرج وتتحجر
الغضون فيها حتى يصير بصورة الثاليل تحدث هذه العلة من فضول تتحلب من الدماغ الى ذلك
الموضع ولكثرتها وسوء تدبير العليل ما يغلظ ويحمى النفس تحلل منها ما لطف ورق ويتحجر
الباقي وكذلك في كل موضع يكثر والحاجبة او العرق ثم انصب اليه الفضل ولم يحتمل العليل
غلظ الفضل ويحلل الصافي الرقيق منه ويتحجر الباقي لتحت الابطين وتحت العكنين وعند
الاربيتين علاج ذلك في الانف اذا حدث وكان العليل ممتليا ان يستفرغ بهذا الدوا
ايارج فيقرا وزن نصف درهم غاريقون وزن درهم تربد وزن درهم افسنتين رومي
وزن درهم ونصف ورد مصطكي ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثلثي درهم صبر اسقوطري
زيادة على ما في الايارج وزن درهمين سقمونيا انطاكي مشوي وزن درهم يسحق ذلك كله
ويعجن بماء ورق الاترج او بماء ورق البادرنجبويه ويحبب الشربة منها كلها وزن مثقالين
بماء فاتر يشرب من هذه الشربة شربتين في مدة عشرة ايام وان كان مزاج العليل حارا
رطبا امرته بالغرغرة بالسح والمري النبطي والخردل المحلوب واشباه ذلك وحمية اشد ما يكون

من الحمية ثم نفصده ان احتملت القوة من القيفالين على حسب ما يجب مع استعمال القوانين
ونطلي تلك البثور دايما بالشمع والدهن ونامره باستنشاق الماء الحار كثيرا بعقب استعمال
الشمع والدهن فان تحلل وزال والا امرته بشرط تلك البثورة وقطعها ان صعبت وصلبت
ثم نداويها بالمراهم فانه يستاصل وربما احدث الورم لاسيما اذا امرت عليها الفضولات
الحادة التي تتحلب من الراس وهذه الفضول يسميه الدستكارية المتشبثة ويشرطونه او
يقطعونه ويخرجون ذلك على رؤس المباضع وهذا اذا عملوه صحيحا فاذا ارادوا وان يموهوا
عملوا به كما يعمل بالورم الكثير الارجل **الباب الثالث** في السدة
التي تحدث في الانف تحدث في الانف سدة من خلط غليظ لزج يسد المجرى وينعقد
هناك فيصير كانها لحم او غدة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ
مع قوة الحرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه وعلاج ذلك ان ينظر الى
مزاج العليل في وقت ما يريد معالجته والى الوقت من السنة وتعتبر ساير القوانين فان
امكن استفراغ البدن استفرغته اولا بمطبوخ الافتيمون ثم امهلته مقدار ما يجب ان
يترك بين الشربة من الدوا والاخرى من الزمان واستفرغت راسه بحب القوقايا او
حب الايارج او حب الصبر او فقهاحب الصبر على نسختنا ثم نغرغره بالميويزج والعاقرقرحا
والخردل المدقوق والزمته الحمام واستنشاق الماء الحار كثيرا فان ارتكبت المادة عطسته
بالمر والزعفران فانها تفتح ثم الزمته الحمية ومنعته الاطعمة المبخرة والاطعمة الغليظة اللزجة
فانها تنقى بهذا الطريق فان رايتها قد انفتحت السدة وبقي شي لزج يسيل من الموضع
امرته بالانكباب على بخار القمقم اما بالقمع او بغير القمع على ما وصفناه في باب الزكام في
اول الكتاب فانه ينشف ويحلل فان رايته يسعل بعد ذلك علمت ان المادة قد تحدرت
الى الصدر فالزمته حينئذ شرب شراب الخشخاش وشراب العناب حتى يزول السعال وامر
بالاستنشاق الدايم وعطسته والعلة في هذا انك تغلظ المادة بشراب الخشخاش وتحرها

بالاستنشاق الدايم فينقي الدماغ بهذا الطريق في هذا الوقت واعلم ان هذا الترتيب يجب
ان يحفظ الطبيب في هذه المعالجة فاذا آلت قدم المولود او ترك الرعاف والصداع لان
التعطيس قبل فتح الطريق وترقق المادة يصدع العروق او يزعزع الدماغ وقد يعرض
سدة لا من غلظ الاخلاط ولزوجتها لكن من ضيق المجرى بالخلقة فيكون مسدودا ابدا ما في
شي يزال الا ان يكون الشي رقيقا جدا او علاجه حتى لا يكون مسدودا تنقية الدماغ واستعمال
الحك بالايارج ان احتمل مزاجه وان لم يحتمل مزاجه فمضغ السماق والسعد على الريق ودلك
لسانه بهما وحميته من الاطعمة الغليظة البتة وتحذيره الجماع وفي معدته طعام وتعاهده بالا...
في الاوقات المحمودة **الباب الرابع** في السدة التي تعرض من نبات
اللحم او الثالول في الانف قد يعرض سدة صعبة من نبات اللحم في الانف ينبت شي شبيه بالثالول
ربما تقرح وربما لم يكن متقرحا علاج ذلك ان تستقصي الطبيب بحث سبب ذلك ويعرفه فان
كان سرطانيا لم يتعرض له بالحديد ويعالجه بما ذكرناه في ورم الاربية اذا كان سرطانيا وان لم يكن
سرطانيا ولكن كان لحميا نابتا فحظه ان ياخذ خيطا ويعقد في طرفه خيطا من الشعر
الفتل ثم يستنشق الخيط الدقيق الى ان يخرج طرفه من الثقبة الى الحلق الى الفم ثم يمد برفق حتى يخرج
طرفي الخيط المفتول من الشعر ثم يوخذ طرفاه طرف بعضل من منخره وطرف يخرج من فمه فيمد
مرة هذا الطرف ومرة الطرف الاخر حتى يسقط اللحم ويدخل في المنخر ساعة مقدار ما ينقطع الدم
ثم يداويه بالمرهم المتخذ بالخل والجلنار والكندر والمرداسنج ويمنعه من استنشاق الماء البارد
ويحميه من الاطعمة الغليظة ويتعاهد فصده من القيفال الى ان يبرأ ويتخم وربما اخذ هذا اللحم
بالحديد وربما ورم فيقطع لنفسه واسلمها ما ذكرناه من الخيط والمداواة بالمرهم واما الادوية
الحادة الاكالة فليس يسلم ان توضع عليها لانها ربما احمت مزاج الدماغ وورمت الحجب
الباب الخامس في البواسير التي تعرض في الانف يعرض علة في
الانف تضيق مجرى النفس من غير ورم وتثوير العروق التي فيه ويكون معه الم مقلق ويسمون

الاطبا

الاطباء هذه العلة البواسير لانها تضيق مجرى النفس بالتوتر والترقق والامتلاء الذي
يحدث في العروق كما يحدث في عروق الشرج ثم يزول ذلك عند المداوات من غير ان
ينفتح وربما حدث مع هذه العلة الرعاف الكثير فيكون على طريق مجرى البحارين مدفع الطبيعة
في هذا الطريق ثم يكثر او يكون حادا فيقهر الطبيعة ويسيل اكثر مما يجب حتى ربما اضعف وغير
اللون والاطباء يسمون هذا المرض اذا تقدمها ما ذكرنا من توتر العروق وضيق مجرى النفس
البواسير والدم الذي يندفع يسمونه دم البواسير ولا يوفون مما يندفع من عروق الشرج
ومما يندفع بالرعاف اذا كان على ما ذكرناه وعلاج ذلك قلب المادة اولا وجذبها الى
خلاف هذه الجهة بالفصد ان احتملت القوة والحجامة على الساقين ووضع المحاجم تحت
الثديين بغير شرط وشد الساقين ودلك القدمين فان اندفاع الدم من عروق الشرج اصلح
واوفق من اندفاعه من الانف لقرب هذا الموضع من القلب والدماغ فان انقلبت المادة
او لم ينقلب نظرت الى قوة العليل فان احتملت الاستفراغ استفرغت بمطبوخ الافتيمون
وحميته الاطعمة الغليظة واقتصرت به على الفراريج والطيهوج والقبج ان امكن ذلك والا
فلحم حمل صغير مقليا بالزيت ان احتمل مزاجه ذلك والا فصفر البيض النيمرشت وحذرته الالبان
والسمك والسكسو ولحم الصيد هذا علاج الرعاف البواسير فان لم ينقطع مع هذا التدبير
اخذت من القلقديس والقلقطار والزاج اجزاء سواء ومن الدار صيني مثل نصف جزء منها
ومثله من الكافور مثل ربع جزء من اجزائها وسحقت جميع ذلك واذفته في الخل الثقيف
ولوثت به فتيلتين وادخلها المنخرين فان انقطع الدم والا صببت على راسه من الماء البارد
حتى يحس بالبرودة في دماغه ثم اخذت من الاسفيداج الرصاصي وبعض الاوايل اختار الجص
على الاسفيداج لشدة قبضه وديفه في الخل ويطلى به الجبهة طليا ثخينا ووضع المحاجم على
ثلث مواضع تحت ثدييه وعلى ترقوته وشد الساقين ووضع القدمين في الماء الحار فانه يقطع
ذلك لا شك فيه واما البواسير اذا لم يكن مع الرعاف في الانف فعلاجه ما قد تقدم ذكره من

الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وشعب الراس واصلاح الغذا ولو هاتين العلتين
اذا احدثت وتغيرت واحتمل المزاج اعطا العليل حب المقل اعطيته منه كل يوم على الريق من
درهم ونصف الى درهمين وثلثه على قدر قوة العليل وقلة الاعراض المانعة من ذلك

الباب السادس في الرعاف المفرط قد يحدث الرعاف من عرق السبب
الذي ذكرناه وبان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فينفتح العروق الدقاق التي في
مجاري الانف ومن هبوب السمايم فان السمايم ربما تحلل العروق او من احتدا الدم وغليانه
في الكبد والعروق وذلك ان الدم اذا غلى واحتد تخرق العروق وصدعها وربما كان ذلك التفجر
والصدع في عروق الانف وربما كان في المقعدة وربما كان في الامعا فان كان العرق
المنصدع ضيقا كان قطعه اسهل بقطع تبريد مزاج الدماغ وشم الخل والكافور واذا كان
العرق كبيرا كان التعب في قطعه شديدا وكثرة الدم يكون على حسب امتلاء البدن وطرق
معالجة ذلك على حسب قلته وكثرته ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك فيقطع السبب
وان كان السبب اندفاعه على طريق البحران راعيت البحران فان الرعاف لا شك يتصل ويدوم
على دون البحران في ايام معلومة ثم راعي مزاجه فان كان قد تغير مزاجه سلكت في مداواته
طريق التلطيف كما يسلك في الامراض الحادة واقتصرت به على اقل ما يكن من الغذا او اصلحه فان
لم يكن على طريق البحران نظرت الى مزاج العليل فان كان قد احتد سكنته وعدلته وزدت في
تدبيره وفصدته القيفالين وداخلت في متحريه ما ذكرناه في باب الرعاف البواسيري وشددت
عضده وساقيه فان انجح فالا وضعت المحاجم تحت ثدييه واقتصرت به من الاغذية على السماق
والحصرم بالفروج والمزورة فاذا انقطع والا حقنته بهذه الحقنة نسخة الحقنة يؤخذ من لحية التيس
يؤخذ من ورق بزر القطونا ومن ورق لسان الحمل يؤخذ يطبخ ذلك كله حتى يبقى الواحد من ثلاثة مقدار
رطل بالصغير ويصب عليه دهن السرو ودهن الورد الخالص فيغلى به شي من حوار السرو
غليانا ما تظهر قوته في الدهن ثم يصب عليه وزن عشرة دراهم الى وزن عشرين درهما ويحقن ويسعط

بهذا السعوط يستخرج من القثا المر وما الباذروج ويخلطان جميعا ويسعط منهما بمقدار
ثلثة دراهم واستعمال جميع ما ذكرناه من القلقطار والقلقديس والزاج والمداد الصيني
والخل والكافور جايز في جميع انواع الرعاف وقد كنت اراه ابن سيار يأمر بان يحرق من عري السمك
حتى يصير حممه ثم يجمع جزء منه ومن مثله من الكافور ويخلط بالخل ويلوث به فتيلة ويدخلها في المنخر
فيقطع الرعاف وكنت اراه في بعض الاوقات اذا كان الزمان صيفا يأمر المرعوف بالقعود في الما
البارد فيقطع الرعاف ويقصد به تبريد البدن وتسكين غليان الدم وذكر بعض الاوايل ان قثا الحمار
اذا سحق مع الزعفران والكافور وعجن بالخل وجعلت منه شامة يشمه المرعوف سقط رعافه من وقته

الباب السابع في الرعاف من الشريان هذا الرعاف يحدث من تصدع
عرق من عروق الشراين في الراس وذلك يكون اما من لسع الهوام ذوات السموم فان في الحيات
نوعا يعرف بالافاعي الباعثة للدم وقد رايتها في طريق بين اصبهان والاهواز اظنه المعروف
بالرط والحاران رجلا شابا لسعته حية دقيقة غبرا فسقط على عكرفه ولا اكترث به واخذ تلك الحية
فقتلها واحرق راسها وشده على موضع الملسوع وكان يمزح ويلعب ساعة زمانية ثم ادركه
الضعف فحمل على المحمل وهجم الليل ولم يصل في ذلك الوقت الى معالجته ولا الى ترياق فلما
كان في الثلث الاخير من الليل انبعث الرعاف واندفع بالدم القرمزي المشرق فجهد كل من كان
في الرفقة على قطعه وانا اعلم انه لا حيلة في حبسه فلما اصبحنا ومضى من النهار ساعة انطفى وكان
الذي سال منه اذا وقع عليه الذباب هلك فسالت تلك الساحة عن هذه الحية وهل اوا لسعوا
قط في هذا الموضع فذكروا انهم يعرفونها وكل سنة تمر عليهم الا ويلسع منهم الواحد والاثنين
وانهم يداوونه بالتجربة في منعه من النوم ويحسبالا ارليالي ثلث او اربعا ثم يبول بولا رقيقا
مختلطا بالدم ويتخلص والسبب في ذلك ان البدن اذا كان فيه فضل فانا نمنعه من النوم في
اوايل ابتدا الحميات لئلا يغمر الفضل القوة ويستولي على البدن كذلك يمنع هذا من النوم لئلا
تغمر السم القوة ولا يستولي على البدن هذا اشبه ان يكون والا فلا معنى لمنعه من النوم وعلاج

هذا النوع من الرعاف ان يترك الدم حتى يخرج شوطا كثيرا ثم يعطى العليل من الترياق الكبير
وزن مثقال الى مثقال ونصف في [illegible] ويطلى به منخريه و قليه ويومر بشمه و يتجرع خلفه بعد
ساعة من الدوغ الحامض من دوغ البقر و يجلس في الماء البارد وان احتملت قوة العليل
تبرئه بان صد عنه بالكي برأ منه استاصلا ويقعد في الماء البارد ساعة ويومر بالتمضمض بالخل المثقف
فان انقطع الرعاف يسقى الترياق او يتم الشربابين رجا خلاصه وقد رايت من لسعته الافعى
في موضع يعرف بالجامعين واعطى الترياق الخالص واندفع دم الرعاف بعد تناول الترياق
ساعة ثم انقطع وبرا من ذلك وتقشر بدنه كله وتناثرت اشفاره ثم حدث به سعال يابس
فعاش وبه ذلك السعال مقدار ثلث سنين ثم انفجر الدم من صدره وكان يعالجه رجل من
افاضل الاطباء يعرف بابن الذهبي فلم ينجع العلاج فيه وادى الى الذبول وهلك ومن علاج
لسع الحية العضد اذا كان في اعالي البدن من الصافنين وان كان في اسافل البدن فصد
من مابضي الركبة ولا يفصد الملسوع من البدن الا ان يكون اللسع في الراس ويسقى الملسوع
الترياق وشراب حماض الاترج وشراب الريباس واطعامه مرقا الفروج من غير مطعم لحمه و
ان لو خو بشحم الدجاج والدوغ ويومر بشربه داءما وان يوضع العضو الملسوع في الدوغ
الحامض فان في الدوغ قوة جاذبة للسم وان يشد العضو في اول ما يقع اللسعة فوق الموضع
شدا شديدا وقد يشرط في اللسعة ويوضع عليها المحاجم المعروفة بالبوقية يكون محاجم على
شكل البوق ثم يوضع الفربيون على فم اللسعة او الترياق للسلامة ويجذب الفربيون السم في
الترياق قوة مستفرغة منشفة للسم وقد يداوى بان يطلى جميع البدن بالخل والطين الارمني فقد
خطا بعض الاوائل راي من راى بانه يغيض المسام وليس هو بعيد فان طلي البدن بذلك يبرده
تبريده ودفع الفضل الى مواضع اخر ومجارا وسع من المسام وقول من لم ير ذلك انه فليس
ببعيد ولسنا نستقصي في ذكر مداوات لسع الافاعي والعقارب في هذا الموضع فان ذلك
يحكى في موضعه مستقصى ان شاء الله تعالى وقد يرعف الانسان من الشراسيف عند الاعلال الوبائية

التي تقع في البلدان فيكون منها الموتان ولا علاج لذلك لانه يكون بعد فساد جميع الاخلاط
واستحالتها فمن اراد من الاطباء التخلص في مثل هذه العلة فيجب ان يسلك طريق التبريد وتسكين
الدم واصلاحه والتعرض للفصد والاسهال في مثل هذه الحال والرعاف الذي يجي عند
البحران في الامراض الحادة اذا كان البحران صحيحا فهو محمود جدا وكذلك الاسهال وكذلك
العرق فاي واحد افرط في هذا فقط **الباب الثامن** في البخر الذي
يعرض في الانف هذه العلة تعرض في الانف من سببين اما ان يكون من عفونة قرحة تقع في
الخيشوم فتنتن الرائحة كذلك وسوء الرائحة لعفونته واما من رطوبة تسكن في العظم المعروف
بالمشاشي الذي في اقصى الانف وهو عظم متخلخل كالمشاشي تعفن فيه الرطوبة لاجل حمى
شديد يكون في مزاج مقدم الدماغ او بخارات حادة ترتقي من المعدة فيفسد بذلك تلك
الرطوبة ويعفنها علاج النوع الاول استفراغ البدن بحسب الامكان والفصد من القيفال
وبالادوية المسهلة التي تعم البدن والراس كحب القوقايا الذي فيه الصبر والسقمونيا ليكون
للراس والبدن ثم انظر الى القرحة فان كانت عفنة ومع عفونتها رطبة افنيت رطوبتها بالادوية
القابضة مثل الجلنار وقاقيا الكندر ثم يقلع الخشكريشة وهي القوة التي تعلو القرحة ثم ننفخ القابضة
فيها بهذا الدواء ويومر العليل باستنشاقه وهو الدواء المعروف به داء الانف يوخذ من الزرنيخ
جزو ومن الزنجار جزو و يسحقان جميعا ويطلى بها القرحة حتى ياكل عفونتها ولا يزال يطليها بذلك
حتى يصير القرحة ملساء حمراء ثم ياخذ رمانة حلوة فيدقها بقشورها وشحمها ويأخذ عصارتها ثم
ياخذ من قشور النحاس جزو ويكون مقداره درهمين او اوقية ويجعله فيه ولا يزال يقلبه حتى ينعقد
ثم ياخذ من ذلك العقيد فيطلى به جزو انفه فان هذا ابرا به وشفا فان انجع ذلك والا طلي بهذا
المرهم يوخذ من القلقديس والقلقطار والشب اليماني والمرداسنج [illegible] اجزاء سواء فتسحق ناعما ثم
يمزج بالشمع والدهن من زيت اخضر ثم يطرح عليه هذه الادوية ويسقى من الخل العتيق
ثم يداوى به القرحة فان لم ينجع ذلك اخذ من قشور النحاس او النحاس المحرق جزو ومن الشب

اليماني ٩ ز و من الزعفران ٩ ز و من قشار الكندر ربع ٩ ز و يسحق نعما ثم يومر العليل بان
يستنشق ويدخل من هذا الدوا في الانف بمرود الميل كما امر جالينوس فان ابح ذلك وان
اخذت من الحشيش المعروف بالشبكار ٩ ز و من القنبيل ٩ ز و من الزاج الاخضر ٩ ز
فيسحقها جميعها و يوخذ من ورق الساذج الهندي نصف ٩ ز و يسحق الجميع نعما و ينفخ في الانف
منه دايما فان هذا الانشب بره هذا اذا كان البخر من القروح العارضة في الانف فان كان
البخر من رطوبة تعفن و تسكن في العظم المشاشي الذي في اقصى الانف فيجب ان يستفرغ
العليل استفراغا عاما بمطبوخ الافثيمون ان احتمل مزاجه ثم يستفرغ راسه
استفراغا خاصا به وايارج فيقرا والصبر والمصطكي و ينقي معدته بما يوجب مزاجه و يقابل الغذا
ويامره دايما بالاستنشاق ثم يسعط بهذا الدوا يوخذ من عصارة الفودنج النهري ٩ ز و
من الشراب العتيق القابض الجيد الجوهر خمسة اجزاء ثم لا تزال تسعطه بذلك سعوطا بليغا الى ان
٩ ز ومن اجزاء ماغذو هو الجزو الذي يكون به قوة الشم الى ان ينفش تلك الرطوبة العفنة ثم
ثم ياخذ من القلقطار ٩ ز و من الزاج الكرماني الخالص ٩ ز و من الخردل الابيض نصف ٩ ز
فيسحقها سحقا ناعما ثم يامره بالاستنشاق دفعات كثيرة حتى ينقي ذلك العظم فاذا انقطعت
الرايحة وتيقنت ان العظم قد نقي ثم ياخذ من سنبل الطيب ٩ ز و من القرنفل ربع ٩ ز و من
الساذج الهندي نصف ٩ ز و يسحق جميع ذلك و يسقيه الشراب العتيق ويجففه ويسقيه ما
الرمان المستخرج بقشوره و يسحقه و يجففه ولا يزال يفعل ذلك دفعات كثيرة الى ان يصير طعم
الدوا حامضا يضرب الى المرارة و عطرا فاذا صار الدوا بهذا الوصف يامره باستعمال
ذلك دايما ويكرره في كل ثلثة ايام بان يطلي انفه بذلك فمتى حدث مع استعماله هذا الدوا
في عينه سيلان اورمد صعب فيجب ان يترك هذه الطريقة في معالجته و يرجع الى معالجة رمده و
تسكين مزاج دماغه الى ان يسكن ذلك ثم ينظر فان كان البخر قد زال بجعل تدبيره تدبير الاوله
في راسه الرطوبة ولا يجمع في معدته الفضول اللزجة وان صعب الامر في بخره نظرت الى مزاجه

فان كان على حاله الطبيعي اسعطته بهذا السعوط يوخذ من ماء الفودنج النهري ٩ ز و من الشراب
العتيق ٩ ز و من الحشيشة المعروفة باذان الفار ٩ ز و من ابوال الابل مقدار ما يجب وزن
درهمين على التعليل و يكون اجزا هذه المياه كلها مقدار رطل بالصغير ثم يطرح عليه وزن درهمين
من الكبريت الذي و وزن درهم من المر و وزن درهم من الكندر و يضع ذلك كله في الشمس حتى
تنشف و يصير كلها كانها عصارة ثم يطرح عليه من سنبل الطيب وزن درهم و من القرنفل
وزن درهم و يضعها في الشمس حتى تجف و يمكن سحقه و ينفخ في الانف منه مسحوقا ولا يسرف
في نفخه فانه ربما يورث الرعاف فان رعف تركته ما دام الدم اسود غليظا فان افرط قطعته
بما يقطع الرعاف و عدت الى معالجته و هذا ابلغ دوا يستعمل في هذه العلة فان كانت العلة بعد
الى حوالي العظم واورثت العفونة هناك اخذ العلقة وتس بعدان تذبغ بالعسل و توثق بفتيلة
وادخلته الانف بعد ان تسعط يسير من دهن الورد و راعيت من العليل حال مزاج دماغه
ليلا يحمى فيتغير عقله فان حمي حاله اسعطته بدهن الورد و دهن البنفسج و لبن امراة ترضع
صبيه وما القرع و ماء قداح الخلاق واشباه ذلك مما يطفي و يسكن مزاج الدماغ اذا احتد
فان احتد مزاج بهذه الادوية حتى يسكن

الباب التاسع في الخشم

هذه علة يكون اما من سبب بادي او يولد مع المولود او هو ان لا يشم الروايح فان كان
الانسان يولد و هو اخشم فلا علاج له لان مزاج الجزو الذي يكون به الشم من الدماغ
فاسد او الالة التي يتم بها امر الشم متغيرة مضغوطة فاسدة يضرب من الفساد و هو كالخرس
الذي يولد مع الانسان و كالصمم فاما اذا كان من سبب بادي نظرت هل هو شي حدث بعد مرض
حاد و كالبرسام والسرسام الحاد فتداويه و سلكت في المداوات طريق الترطيب و ترك الاستفراغ
و تعديل مزاج الدماغ لا سيما اذا كانت القارورة مع ذلك حادة و معالجته حينيذ ان تحميه
الاطعمة الحارة كالفلفل واشباه ذلك و تقتصر به على الفراريج فانه اعدل طعام لمثل هذا المريض
او الطبهوج او القبج او الدراج او التدرج و ما شاكل ذلك فان لم ينل به واقتصرت به على

المزورات بالماش والاسفيذباج واحيانا بالسكر والخل و من اللوز و سقيته ان كان الزمان
زمان الربيع ماء الجبن من اللوز والجلاب و بالسكنجبين في بعض الاوقات فان ابتدا الجبن
يحلو باكثر مما يجب قطعت عنه ذلك او اضفت اليه ما يحفظ طبيعته مثل السفوفات المركبة
من بزر البقلة و بزر الحماض والطباشير والطين والقرط والطراثيث والزباد والقصب
بحسب الحاجة فاذا ارطب بدنه و اعتدل فراجه اسعطه بلبن امراة ترضع صبية و من القرع
و دهن البنفسج فان هذا ينفع ذلك منفعة انه لا طمع في برء ما يحدث من التشنج في الاعصاب عقيب
الامراض الحادة اللهم الا ان يكون المريض طفلا او غابرا او صح بعض الصلاح وان كان
السبب البادي لم يحدث عقيب الامراض الحادة و لكنه حدث لسوء التدبير في المطعم والمشرب
او امتلاء في بدنه عاتية الجري وانسدت الالة بالرطوبات الغليظة غيرت تدبيره في ما كله و شربه
و رددته الى الاوفق والاخف واستفرغته بما تقدم ذكره من المزورات والسعوطات وغير

المذرورات

ذلك الباب العاشر في العلة المعروفة بنقصان الشم هذه العلة تحدث
من وجوه شتى و لاسباب مختلفة قد مر في خلال الكلام اكثر ذلك و نحن نذكر منه بابا و عنها و
سواه ربما حدث في الانف ان يشم الروائح رائحة واحدة او يشم من شي واحد روائح مختلفة
فان كانت العلة ان صاحبها يشم من شي واحد روائح مختلفة فذلك يدل على اختلاف وقع في
مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة و لاختلاف المواد ما يشم اشيا مختلفة و علاجه علاج
تنقية الدماغ بالاشياء المقابلة للعلة و تنقية معدته والزامه الحمية والاقتصار به على الاطعمة
التي لا تبخر او اسعاطه بما يعدل مزاج دماغه و يزيل السبب العارض و تعطيسه كثيرا وان كان
يشم الروائح المختلفة رائحة واحدة نظرت الى تلك الرائحة فان كانت الرائحة توجيان كون
المرض حادة واوجبت ذلك السبب مثال ذلك ان الانسان اذا شم من الاشيا المختلفة رائحة
الفلفل فقط او رائحة الفلفل او ما اشبه ذلك علمت ان السبب الغالب له سبب حار
كاحتراق الاخلاط او حدة الصفراء او تغير الدم بالصفراء وان كان يشم رائحة العفونة كرائحة

الوصل والحماة علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة في مزاج الدماغ حسب السبب يكون اوا
له وحينئذ و سعوطك و غير ذلك و لست اعيد ذكر المعالجة في هذا الموضع لانه قد مضى ذكر استفراغ
الراس و تعديل مزاج الدماغ على الوجوه كلها واذا عرفت السبب الفاعل للعلة قابلته بما تقدم
ذكره على حسب ما تراه الباب الحادي عشر في علة تظهر في الانف مع
الغثيان مصيب الانسان منه حالة ضعيفة و مواتها يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهوا
البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه و تدمع منه عيناه و ربما وجد هذه الحالة من غير استنشاق
الهواء البارد و حدوث هذه الحالة تدل على بخارات حادة لذاعة في بطون الدماغ فاذا رزلك
البخارات احتقن في الانف فاحرق احراقا شديدا او من اصابه الزكام ثم احرقت خياشيمه
و ليشط من جريان الفضل الرقيق الحاد الذي يجري في اول الزكام فانما يكون ذلك لان مثل
هذه الاخلاط تكون مجتمعة في بطون الدماغ فاذا انسدت مسام الراس بالبرد و غير ذلك
وانعكست البخارات فخرجت من المنخرين اختلط به شي من تلك الاخلاط الحريفة الحادة فيسقط
المجاري وانما شرحت لك ذلك لتعليم السبب في الموضعين جميعا علاج ذلك تعديل مزاج
البدن بالماكول والمشروب و فصد ذلك الخلط بالاستفراغ ان احتمل الاستفراغ وان كان
ضعيف القوة او الزمان زمانا يمنع من الاستفراغ البالغ سقيته نقوع المشمش و زدت
في اخلاطه ما يقابل تلك الاخلاط اللذاعة الحريفة فان النقوع يستفرغه على مهل و تبدل
و يعدل مزاج اعضائه و يكون النقوع الذي يسقى اصحاب سوء المزاج الحار والكبد و تغير
مزاج الدم و قد تقدم ذكره في اعلال الراس الباب الثاني عشر
في الهشم والكسر الذي يقع في الانف هذه العلة ربما وقعت من صدمة او سقطة او شي يقع
عليه و ربما حدث في ابتداء الجذام من حدة الاخلاط و فسادها فاما هذا فنحن نذكره عند ذكر
الجذام مستقصى واما يقع من الصدمة او الشي الذي يقع عليه و هو يكون على وجوه منها ما
يسترخي او ينكسر الغضروف الذي في مقدم الانف و علاجه الفصد من القيفال والحمية وان يحل

الالة التي تسمى المثال في الانف ومتى آلة شبه المشقاص له فم واسع تضغط باليد ثم تترك
فتنفتح فيدخل ذلك في الانف مضموما ثم تترك منفتح المنخر وبه فتحها ويزول الانضمام ثم يشال
به الانف وتمر عليه اليد وتضم باليدين حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل العلة ويمسك
ساعة زمانية ثم تقطع من خرقة او كاغد كهيئة الانف ويطلى عليه الصبر والمغاث والاقاقيا
والمرداسنج بلعاب بزر كتان المحلول ويلزق عليه ويترك ثلثة ايام ثم تقلع برفق ويعاد عليه
مثله فان قام الانف وزال الهشم واستقامت صورته والا جعل في المنخرين خشبتين على
هيئة الميل وحشي الانف حشوا رفيقا حتى يقوم الحشو الخلاس تحت خشبتين كصفحتي الانف
ويلزق عليهما من الخارج الاشراس ومما ذكرناه ويلزق فوقه الخرقة المقطوعة على ما وصفنا
ويخرج في كل ثلثة ايام الحشو والخلال لئلا يتعفن ويعاد الى ان تزول العلة واذا كان
الهشم والكسر خفيفا كفى ان يدخل الميل ويشال الانف ويلزق عليه الادوية التي ذكرناه
على الكاغذة المقطوعة على ما وصفناه ويفصد فصد القيفالين ويسكن المزاج ويمنع
من الغذاء الغليظ لابد منه وحمية العليل لئلا يحمى وجهه ويتاذى برؤه هذا كله اذا كان الهشم
والكسر في الغضروف فاما اذا انحل الغضروف وانفصل عن العظم الذي هو اقصى الانف
فقل ما يرجع او يتصل بعد الانفصال علاجه ما ذكرناه واذا انخسف فانهبط من انف
العليل موضع اتصال الغضروف بالعظم فان تم الطبيب معالجة الا لان يتصل ويتجفف
وينهبط ذلك الموضع فسبيله ان يسد الانف كانبعث المرارة الى الرأس ثم يدخل الميل
على ما ذكرناه او الهال ويلزق عليه ما وصفناه ويجعل الكاغذة المقطوعة على ما ذكرناه
قطعة واحدة موصولة من اول الانف الى اخره واذا لم يكن العلة انفصال الغضروف
عن الانف فانه يجعل عرض الكاغذة الذي على صفحتي الانف تام من طولها لانه لا حاجة
به الى طول الكاغذة لان الغضروف متصل بالعظم والارنبة لا تنكسر والمنهشم من الانف
قطعة يسيرة ويجعل هذا السد الذي ذكرناه كانعف المرارة وايما ذهبا الزرق ولم تخسف وادم

فرغنا

فرغنا من اعلال الانف ونحن نذكر امراض الاذن انشاء الله **الباب
الثالث عشر** في ذكر اعلال الاذن ووصف المعجون الذي يعرف ترياق الاذن ان اعلال
الاذن كثيرة ويشبه بعضها بعضا ولاجل ذلك اختلفت ادويتها وكثر انواعها ولم ار احدا من
المتقدمين بين اعلالها وعددها على ما يجب ولا رتب ادويتها على التحصيل وقد كان ابو ماهر
ميز من ادويتها ورتبها على ما وجب ووقع اليه بحران نسخة معجون عمله بعض الفلاسفة وسماه
ترياق الاذن جمع فيها الادوية النافعة من الاعلال الباردة والاعلال الحارة والاورام
والقروح والطرش وسيلان الصديد وتكدر الحاسة وما يحلل ويجلو وكان يستعمل في
اوجاع الاذن يقطر منه في الصماخ محلولا ببعض ما يقابل العلة ويطلى منه على الاورام و
القروح والطرش وسيلان الصديد بعد ان يحله بما يقابل العلة ويحمل فتلا ويلوثها
ويدخلها في الطرش والدوي والطنين وهو لعمري ترياق بالحقيقة ونحن نجربه على طول السنين
فنحمده حسن الاثار كثير المنفعة وبحسبك اني رايت ابا ماهر قد امر ان يطلى من هذا المعجون على
الخنازير وذاك ان الورم كان قد قرب من اصل الاذن فحلل الا اليسير منه ونحن نقدم ذكره
حتى اذا ذكرنا الامراض ووصفنا في علاج واحد منها الترياق اعني هذا المعجون يكون معلوما
عند من تقراه نسخته بصل العنصل الكبار عشرة دراهم يقلى بالزيت حتى يتهرا ثم يعزل
اصول السوسن الاسمانجوني وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا ابيض سبعة دراهم لب البصل وزن عشرة
دراهم يغلى بالشراب حتى يتهرى شحم البط وشحم الثعلب من كل واحد وزن عشرين درهما يسلقان
جميعا معا ويعدلان افلونيا رومي وزن ثمانين درهما جندبيدستر وزن خمسة دراهم كندش
وزراوند مدحرج وطويل من كل واحد وزن خمسة دراهم فلفل اسود ودارصيني وسليخة
من كل واحد وزن خمسة دراهم كبابة وزن عشرة دراهم رماد العقارب وزن خمسة
دراهم حجر اليهود وزن خمسة دراهم قثاء الحمار وجعدة من كل واحد سبعة دراهم شياف
ماميثا وزن عشرين درهما شياف ابيض المعمول بالعنزروت المربى بلبن الاتن وزن عشرة

العلق

درامم من وزن خمسة درامم خبث الحديد الفولاد الذي دق وخلط بالخل وجعل في الشمس
اياما كثيرة وزن عشرين درهما كندر وزن عشرة درامم نطرون خمسة درامم زعفران
خالص اربعة درامم لوزقر عشرة درامم مرارة الثور عشرين درهما عصارة الكراث المجفف
عشرين درهما حضض عشرين درهما قنة خمسة عشر درهما بج اذراني خمسة درامم النحاس
المحرق والرماد الذي يوخذ من البوت الذي يسبك فيها النحاس وقشور الرمان وشحم الحلو
منه والحامض يدق ويجعل في قدر ويطرح معه قطعة من النحاس ويغلى حتى يتهرى الشحم
والقشر وينعقد وزن عشرين درهما عفص اخضر مغلي بالشراب حتى يتهرى عشرة درامم
الباقلي المصري هو الترمس وزن عشرة درامم سقمونيا وزن خمسة درامم ورق العليق
وورق المرو الازاد درخت مجففين من كل واحد وزن خمسة درامم شب يماني محرق وغير
محرق من كل وزن ثلثة درامم زرنيخ احمر وزن ثلثة درامم ورق السذاب مجففا وزن
خمسة درامم ورق الغار وحبه من كل واحد ثلثة درامم شحم الحنظل ثلثة درامم رماد السمكة
التي تعرف بالاسلابي فان لم يوجد ذلك فالحرشي واجودها ان يوجد رماد الحلزون عشرة
درامم زوفا يابس وسعتر فارسي وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة درامم زنجار الكحال
المستخرج بالشراب وهو ان يرش الشراب على صفايح النحاس ويترك في موضع كثير فاذا
تزنجر حك منه ثلثة درامم علك وزن عشرة درامم عصارة الحصرم المجفف سادا وان
وعصارة قثاء الحمار من كل واحد وزن ثلثة درامم ورق الفنجنكشت وبزره من كل واحد
وزن خمسة رؤس العصافير منقوعة في الخل والملح مجففة وزن عشرة درامم الدواب
التي تكون في اصول الحيطان وتحت الجرار والجدران كاث مديه وهي بيض كثيرة الارجل مشدده
اذا مستها بشي استدارت ومنه نوع اخر مستدير قليلا واذا ضرب بشي لم يستدر وذلك
لا يصلح يجمع ويجفف وزن عشرة درامم افسنتين رومي يغلى بالماء حتى يتهرى وزن عشرين
درهما سلخ الحية واجودها سلخ الافاعي دفعات يجفف وزن خمسة درامم بول الجمل الاعرابي

وبول البقر وبول الثور مجففة من كل واحد خمسة درامم ورق الآس المغلي به من الغار بعد
الدق وزن عشرة درامم بزر الفجل وقشور اصل الكبر فان وجد عصارته من كل واحد خمسة درامم
شهدانج المصري والبيش المقشر المغلي بالخل ثم المغلي بلبن النساء من كل واحد عشرة درامم
صمغ البطم خمسة درامم مغرة خمسة درامم الشيح عشرين درهما بزر الخيار ورماده من كل و ح
خمسة درامم سكاالس عشرة درامم رماد الزجاج الشامي يحرق حتى يصير هو والقطران رمادا
يجمع ذلك كله ويسحق ما يتسحق منه والدرات يجمع معها ويخلط وكذلك الشحوم ثم تعقد بعسل
اسفن منزوع الرغوة عقدا لينا **الباب الرابع عشر** في علة تحدث
في الاذن من ريح غليظة باردة تسكن في الصماخ ويولم الما شديدا قد تحدث هذه العلة اما
من بخارات غليظة يرتقي من المعدة الى الراس والاذنين او من ريح غليظة باردة ينحل
من فضول الراس فيحتبس في حجب الاذن وقد يتولد هذه العلة من المشي في يوم بارد وريح
باردة وقد يتولد من صب الما البارد على الراس والغوص فيه وقد يتولد من وضع الادوية
الباردة فيه كالافيون والكافور وغيره فاما اذا كان من بخارات غليظة يرتقي من المعدة
فعلامته انه يجد مع وجع الاذن غثيانا وامتلا الفم من الما وصداعا يسيرا تستروح معه الى
الما الحار يصب على الراس وعلاجه استفراغ البدن عاما الى طاعة القوة وكان الزمان موافقا
بادوية منقية للمعدة والراس وساير اعضا البدن نسخة يوخذ من الايارج الفيقرا وزن ثمني
درهم افسنتين وزن ثلثي درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد نصف درهم ماميران صيني
وزن دانقين عصارة السوس وزن نصف درهم زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن
دانقين سقمونيا انطاكي مشوي مع الزعفران في سفرجلة او مع القرنفل او مع السنبل وزن
دانق يسحق جميع ذلك وهي اوزان اربعة درامم ماية تقسم بقسمين ويعجن بما المرزنجوش المغلي
ويحب حبا صغارا يتناول النصف منها بعد حمية يوم بماء الحمص وطبيخ الحمص بيسير من الفودنج النهري
ويصبر ثلثة ايام ويشرب النصف الاخر ولا تفصد لهذه العلة في اولها البتة ومتى وقع الخطاء في

الفصد في اول هذه العلة ادّى من عرض شكا الى البرسام البارد ومما يوضع في الاذن لهذه العلة
وهو نافع جدا ان يلها من يومه وهو ان يوخذ دهن الحري ودهن الياسمين فيغلي فيه هذه الادوية
البصل المعروف بالنسلوس وهو النوع الصغار من الاسقال فان لم يوجد فيه العنصل بعد ان يشوى
يوخذ منه وزن نصف درهم ومن اسقوردبون وزن دانقين فلفل ابيض وزن دانق وقنفل وزن دانق
وزر الاقحوان وزن درهم بزر السداب وزن دانقين بابونج وزن درهم يغلي ذلك كله بالدهنين
اللذين ذكرنا غليانا ان يخرج الدهن ويأخذ قوة هذه الادوية ثم يصفي ويوخذ من هذا الدهن جزء ومن
دهن النارد بن المعمول على سحق الاقرافادين جزء ويبل فتيلة محددة الراس منه الاسفل ويقطر
بهذين الدهنين ويدخل في الصماخ وترك النهار اجمع ثم تجدد بالليل فتيلة اخرى وينام على الاذن
الالم ان امكنه ذلك والاستلقى على ظهره ومما يعالج به هذه العلة ان يوخذ من هذا الترياق وبعد
ان تتغرغر العليل بهذا الغرور وسحق يوخذ من السعتر الفارسي والبستاني من كل واحد وزن
درهم كرمانج وعاقرقرحا من كل واحد نصف درهم يسحق ذلك نعما ويذاف بالميبختج او المري النبطي
ويتغرغر به بالغدوات على الريق دفعتين او ثلثة ثم يأخذ من هذا الترياق وزن دانقين فيذيبها
المرزنجوش ويجعل في الصماخ بقطنة ملوثة به ويصب على راسه من الماء الحار بعد انتهاء التدبير الى
هذا الموضع شيا صالحا ويجب ان يكون غذاء العليل هذا الغذاء يوخذ من العصافير البرية او الاهلية
فيطبخ منها اسفيدباجه ويجعل فيها من الحمص شي ويسير من الدارصيني ويتحسى من مرقها وياكل من لحم
العصافير ويسهل بعض هذه العلة ان يكون صيبا ليس بسريع ولا بطي متوسط بين ذلك ويكون
قارورته بيضا صافية غليظ القوام هذا في مبدا العلة فاذا طالت ايام العلة انصبغت القارورة
واحتد النبض ونقص من الصلابة وزاد في السرعة فان كانت القارورة من العلة حمرا والنبض
زاد في سرعة نقصت من قوة هذه الادوية الحارة بمقدار نقصان هذه العلة مما ذكرناه وفصد و
اخرجت من الدم يسيرا وركبت الادوية تركيبا يخلط بما ذكرناه اشيا معتدلة البرد وبالجملة يجب ان
يكون الطبيب متوقيا حذرا حسن التاتي والحدس والفكرة في جميع اعلال الاذن وليعلم ان اشرف

البدن عضو شعر العلة الحادثة فيه بسرعة وينقلب من كيفية الى اخرى مثل الاذن وذلك لما كان حسه
وشرف العشا المنعطف الذي يتصل به من عشاء الدماغ على راي بعض الحكماء من الفلاسفة
فان كان ذلك من رياح غليظة تنحل من فضول في الراس الى الاذنين باردة فعلامته انه معها مهما
يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين يجد مثله في الراس وعلاجه جميع ما ذكرنا وغرغرة
فيسقى حب الايارج بعدة تنكيل الشرس وعلامته اذا كان من الراس ان يجد ثقلا في راسه وصداعا
شديدا او شبيها بالطنين وان كانت العلة من المشي في اليوم البارد في رياح باردة فعلامته
انه يجد في اذنه شبيها بحركة الريح والوجع لا يكون على صورة التمدد بل يكون على صورة شي يدبّ
فيه وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة ودخول الحمام وصب الماء الكثير على راسه
ووضع اذنه على الطابق الحار الحمام الا ان يتبين للطبيب ان بدنه ممتلي فيعجل في استعمال الاستفراغ
بدنه قبلها لئلا تحمى الاذن فينجذب اليه الاخلاط ومما ينفع في مثل هذه العلة طبخ اللفت مع الخردل
ووضع ثقب الاذن على طبق القدر بعد ان يثقب الطبق ويمكن البخار الصاعد من الاذن فاما غذاؤه
فيجب ان يوخذ من الاحجرة الرطبة ان كان زمانه وان لم يكن زمانه من نوره ويطبخ مع الفراخ و
العصافير ويتحسى من مرقته وماء اللفت المطبوخ باللحم نافع ايضا اذا احتساه ويغني عن ذلك كله ان
ياخذ من الترياق الذي ذكرناه فيطلى به ثقب الاذن ويسدها بقطنة فانه يهديه من وقته واذا كان من
صب الماء البارد على الراس فعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع موق الراس حتى انه لا
يقدر ان يطاطئ راسه وعلاج ذلك ان يمرخ الراس ما موخره بدهن الحرى ودهن الناردين
الكسر وفي جميع هذه المعالجات ليتفقد مزاج العليل وتغير العلة في الزيادة والنقصان ولا يغفل
ذلك فاما اذا كان ذلك الوجع من وضع الادوية الباردة كالافيون والكافور فمقابلته بما يضاد
تلك الادوية فان كان الافيون فمقابلته يجب ان يكون بصب السداب او الزيبق او اليسير او
الادهان الحارة او من الترياق الذي ذكرناه فان كان من الكافور فيجب ان تقابل بيسير من
السنبل ويسير من اللبن المعروف بحب الزيادة وهو الذي تتوقه النساء بالمسك الابيض وهذا الترياق

١٢٨

نافع ايضاً وينبغي ان يكون معالجة الطبيب بهذه الاعلال التي ذكرناها على التدريج ولا يهجم على
الاذن بغتة بالادوية القوية ومتى استعمل الماء الحار لم يستعمل فيه غيره

الباب الخامس عشر في وجع الاذن من رياح باردة تسكن في الاذن وتولم وتمدد وعلامة الرياح
الحارة ان يكون الوجع وجعاً خشنا ويحمر الموضع ويحمر العين معه ويجد كان لهيبا يرتفع من اذنه
الى الراس ويجف لهوائه اذني جفاف ويكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة المرض و
نقصانه وربما كان معه صداع في نصف راسه مما يلي الاذن الالم وتولد ذلك يكون اما من رياح
حارة حادة يرتقي من المعدة الى الراس او من المشي في الشمس او في يوم سمايم او من صب الماء
الحار كثيرا على راسه او من وضع ادوية حارة فيه فان كان من بخارات حارة حادة ترتقي من
المعدة فعلامته ان يجد لهيبا في فم معدته وعطشا مع حاجة تدعوه الى شرب الماء البارد وجفاف
في اللهوات وتدميع العينين وحاله في البدن شبيهة بحالة الحمى اذا فترت وانحطت ويكون نبضه
سريعا متواترا وقارورته حادة على الاكثر علاج ذلك فصد العليل ان امكن القوة وساعد الوقت
وتبريد معدته بالاطعمة المبردة التي لا تبخر كالنواريج المطبوخة بماء الحصرم والخس المسلوق المطيب
بالخل والقطف ولب الخيار بالخل فان كفى ذلك والا حلت طبيعته بمطبوخ مركب من الهليلج الاصفر
والتمر الهندي والاجاص والاكشوث وورق عنب الثعلب واشباه ذلك من غير ان
يقع فيه دواء حاد البتة فاذا فرغت من ذلك وسكنت العلة والا نظرت الى قارورة العليل
فان كانت حادة سقيته ماء الشعير المبرد وماء القرع المشوي المبرد وجعلت مع السكر يسيرا
من الخشخاش فان كان اوان الخشخاش فاكله من انفع الاشياء وهو رطب لهذه العلة ويسكن
هذه البخارات وذكر روفس في مقالة في فضل الخشخاش الرطب فقال دخلت بستانا واكلت
من بقايا رطب البلمات ومن بسر السكر واويت الى شجرة ونمت فلما انتبهت ولم اشك ان
الحمى قد لسعت اذني فيه كالهائم فوجدت في البستان بقايا خشخاش رطب لان زمانه كان
قد ذهب فاكلت منه الكثير ونزلت في الماء البارد فسكن الوجع بعد ساعة حتى كانه لم يكن وقت

مجلسا

مجلسا كثيرا فعلمت ان الخشخاش نفعني وان الماء البارد برد الاذنين من خارج وعدل المزاج الذي
كان فيه احدث وقويت الطبيعة لقوة البدن فدفعت ذلك عن المعدة والامعاء واجتماع هذه الآلات
ازال تلك العلة وانها كانت بخارات حادة ارتفعت من معدتي الى الراس فتولدت تلك من
اكلي الرطب الكثير ومما يوضع في الاذن اذا اشتد المعالجة الى هذا الموضع دهن الخل وهو ان يغلى
رطل من الخل مع وزن عشرة دراهم من دهن الورد حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ثم يوخذ من
ذلك الدهن فيبرد بالثلج ثم يقطر في الاذن ويقطر مثله دهن الخلاف ودهن القرع مع
لبن امراة ترضع صبية ويضمد الاذن من خارج بورق بزر قطونا وورق لسان الحمل وورق
عنب الثعلب ودقيق الشعير يدق ذلك كله ويخلط ويضمد به الاذن وقد يرش عليه يسير من
الخل فقط المخيض فان لم يسكن بذلك اخذ وزن حبة من الافيون واديف بلبن امراة ترضع صبية
يقطر في الاذن من غير دهن فان كان الصماخ ملوثا بالدهن يغسل وينقى بخلال قد لف عليها
قطن وغسل الصماخ وهو ان يصب فيه ماء فاتر حتى يمتلي ثم توضع الراحة على ثقب الاذن ويقوم
على رجل وثب ومشي وثبة وقد وضع راحته على صماخه واقف براسه الى جانب الاذن
الذي فيه الماء فان الماء يسيل من الاذن مع بقايا الدهن وهذا الاستقصاء كله لان الدهن يكون
اثره في مواضع كثيرة ان لا يستعمل الادوية المخدرة مع الادهان وقد يقطر في مثل هذه العلة
في الاذن الشياف الابيض بلبن امراة ترضع صبية بعد ان يكون غير دهن ويقطر لبن الاتن و
متى استعمل الطبيب في الاذن الدواء المخدر فينبغي اذا زال العلة ان يتدارك ضرر ذلك
باضداده والاشياء التي تحرك فقد وصفنا في الادوية الاعدة التي تفعل ذلك فيشرح من
هناك ما يحتاج اليه فان كان ذلك الوجع من المشي في الشمس في يوم فعلامته انه يجد لهيبا
في اذنه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وعطشا يسكن كلما يمضمض بالماء البارد او شرب
اليسير وعلاجه ان يقطر في الاذن يسير من الخل مع دهن الورد مفترين او من الدهن الذي
قد دبر بالخل ويضمد به الاذن من خارج باسفنجة مغموسة بالماء البارد ويومر العليل بالنزول في

الماء البارد ويطعم الاغذية المرطبة كالخس المسلوق والفراريج الحدث المطبوخة بماء الحصرم و
يسقى ان اوجب الرأي ذلك ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش وان اشتد الامر فاعط التربيح
بدهن البنفسج لغلبة الماء ودهن الورد وكزبرة بماء وشم الروائح الباردة الكيفية لتبدل المزاج
كرائحة الكافور والبنفسج الرطب والنيلوفر واشباه ذلك وينفع هذه العلة استنشاق ماء
الطلع واصلح الاشياء تعديل الموضع بالرياحين الباردة كالتفاح والخلاف المرشوش
الماء البارد ويسير من الكافور وماء الورد والتوم والتوزيع صالحان له ويوخذ من الخشخاش
المعروف بعصا الراعي فيدق ويضمد به الاذن وشمه ايضا نافع وان كان تولد ذلك من صب
الماء الحار او الشمس او الكبريتي على الرأس والقعود في الحمام فعلامته انه يجد في رأسه حرا
شديدا وصداع في موخر رأسه او وسط رأسه وعلاجه فصد العليل وشد ساقه ودلكه
حتى يجذب وينجذب الى اسفل الى الاعضاء السفلى ما سخن ورق واحتد في بطون دماغه ويطعم
الاغذية المرطبة على ما ذكرناه في الباب الذي قبله ومما يوضع في اذنه ويقطر فيه ويسعط به دهن
القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر والدهن المدبر بالخل مبردة ويوضع على رأسه منها ويقطر
في اذنه يسير من لبن امرأة ترضع صبية بعد ان يصلح غذاها وتعدل رياضتها ومن انفع الاشياء
لمثل هذه العلة الماء البارد وشربه واستنشاقه والتمضمض به ودلك اسفل رجله برفق نافع له وان
كان ذلك نافع من وضع الادوية في الاذن ووضع اضداد تلك الادوية التي كانت سبب
تلك العلة في الاذن وحل الطبع بالخيار شنبر والتمر هندي والاجاص واشباه ذلك و
يسقى العليل ان احتمل مزاجه ماء الشعير ويسد في رأس العليل كرباع فيه جل بماء الحصرم الطري
او بماء الرمان بعد ان يصلح بشنابه او احمر ويحل اذا ابتدائه دم ويسلك في مداواته لهذه
للعلة ضد مسلك مداواته للعلة التي تتولد من وضع الادوية الباردة ولا يجب ان يظن الطبيب
انه في اول المعالجة ينتفع بمقابلة العلة باضداد الادوية التي يفتحها لان الادوية الاولى قد
احدثت الاخلاط والعضو وان كان في العضو وفي الاعضاء المجاورة له لكن يداوى اولا

باستخراج

باستخراج تلك الاخلاط الفاسدة وجذبها عن العضو ثم يبتدي في تبريد العضو ومقابلة باضداد
تلك الادوية المسخنة للمريض وليس يجب ان يقع الطبيب تقصيرا في امراض الاذن الحارة و
الباردة فانها يؤدي الى البرسام الحار او البارد ولا يستعمل من الادوية المبردة في
الاذنين استعمال من لا فكر فان تبريد الاذنين باكثر مما يجب ردي جدا وكذلك اسخانهما علم
ذلك **الباب السادس عشر** في ورم يحدث في الاذن خارجا يعم الجلدة والغضروف
وقد يتورم الصماخ معه اما الورم في الاذن والغضروف فهو يظهر للحس وهو ان يكون على وجهين
اما ورم حار من جنس الحمرة او بارد وهو رطوبي وعلامته اذا كان في الاذن فقط دون الصماخ
او في الصماخ مع الاذن دون العصبة المؤدية للحس انه لا يجد في داخل اذنه وجعا ولا نخسا
ولا صداعا عاما ولا نقص بعض وشبهها هذا اذا كان الورم رطوبيا رخوا فان كان الورم حادا
وجد في اذنه واصل اذنيه شبيها باللهيب هذا اذا لم يعظم النكاية علاج الورم الرخو الذي
يحدث في الاذن حل الطبيعة ان اطاعت القوة وثبت في بدن العليل فضلا يجب الاياريج او
حب الصبر او حب القوقايا ويبزغ على حسب مزاجه في الوقت ان كان قد يغر الى الحار ويسيرا
ما المنضج والمري النبطي وماء الشعير المغلي مع السكر ويدلك لسانه وحنكه بالسماق حتى يتحلب
من فمه رطوبات كثيرة ثم يطلي اذنه بهذا الدواء ونسخته يوخذ شحم البط جزء ومن دهن السوسن
جزء ويمل منهما الشمع والدهن ويطلي به اذنه بحيث ويجدد عليه الطلي في كل ثلاثة ايام فان ذلك
والا اخذ بزر الاقحوان واكليل الملك ويدقان دقا ناعما ويوخذ من الخطمي الابيض جزء ومن
الصبر نصف جزء ومن الدواء ابن المسحوق جزء او جزءا ومن زبد الكرم جزء ويخلط ذلك كله
بالخل الثقيف ويضمد به الاذن فان هذا يحل الورم هذا ما لم يكن في الصماخ فاذا كان في
الصماخ مع الاذن دون العصب المؤدية للحس جعل من هذه الادوية كلها في الصماخ بفتيل
لينة او صوف برفق وتان شديد وان كان قد شاركت الاذن العصبة المؤدية للحس وعلامة ذلك
ان يقل سمعه ويعظم الالم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت ويجد يسيرا من الوجع خفيفا

رياضتها

وربما دمعت عينه وسالت من مناخره رطوبة معه وذلك يجب ان يكون ملاقاتك له برفق شديد
فان الهجوم عليه والعنف ربما اداه الى ان تزايد الورم فيتصل بالحجاب الموضوع على الدماغ
فيكون منه السرسام البارد وعلاج ذلك ان يضمد الاذن من خارج بما ذكرناه ويصب في اذنه
دهن السوسن مضروبا مع بياض البيض ويرفق به فان كان يسيل منه ما يصب فيه لعظم الورم
سدت ثقبة الاذن بصوفة لينة او اسفنجة طرية مغموسة في هذا الدواء وبالجملة يجب ان لا يبقى الاذن
شيء يولمه فان حمي مزاجه في وسط المداواة فصده من القيفال فان لم يحم مزاجه ولم يتغير وكان
لم يتعرض للفصد فان كان الورم حارا من جنس الحمرة او جنس الفلغموني وكان في الاذن او في
الصماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم على مقدار قوته وحل طبيعته بالتمر الهندي
والاجاص والعناب والترنجبين والخيارشنبر وغذاه فعنس ويلزم ماء الشعير ويضمد اذنه
من خارج بهذا الضماد صفته يوخذ من ورق بزر القطونا و ورق لسان الحمل وورق
البنفسج و ورق الخطمي الرطب وعصا الراعي وحي العالم واطراف الهندبا ويدق جميع ذلك
دقا ناعما ويطرح عليه اليسير من دقيق الشعير المنخول وخيرها دق ثمرة في الهاون ويقع في الماء
البارد ويمرس ثم يصب من ذلك الماء على هذه الادوية ويطرح عليها جزوا من شياف
ماميثا ونبات ويدق في الهاون حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يضمد به اذنه من خارج فان كان
مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع في الصماخ وحمرة فيه يجب ان يحذر الطبيب تمام الحذر
من ان يشكي العصبة المودية للحس فانه اذا اشكى تلك العصبة المودية للحس عظمت النكاية وربما ادى
الى البرسام الحار ومما يجعل في اذنه ويصب فيه بياض البيض المضروب مع لبن امراة ترضع صبية
فاترا فان سكن بذلك وهو لا الا اخذت الخل المعتدل الحموضة التي لا تسنه ولا يكون عتيقا
ويذاف فيه وزن حبة او حبتين من الافيون ويصب في الاذن ويسد الثقبة بصوفة ويرفق
به ولا يزل عن الاذن من خارج الصماخ الذي ذكرناه ويتعاهد بفصد القيفال ان اطاعت
القوة في كل عشرين يوما وحل الطبيعة بما ذكرناه وسقي ماء الشعير ولا يزاد في الغذاء على المزورات

البتة فاذا ازالت العلة واعقبت ثقلا في الاذن فيجب ان لا يبادر الى معالجة الثقل حتى يستحكم
البرء ويبعد الايام عن العلة ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد عاد الى حالة الطبيعية جعلت
في اذنه من هذا الدواء صفته يوخذ من الخربق الابيض وزن نصف دانق ومن المسك البحري
نصف دانق ويذابان مع العسل منزوع الرغوة فان زال الثقل بذلك والا جعلت فيه من
الترياق المذكور يسيرا بقطنة مفتلة فانه يزيل الثقل من يومه فان كان المزاج يتغير من استعمال
هذا الترياق واستعمله فاقطره بياض البيض ولبن النساء ويكون باردا بعد استعماله **الباب
السابع عشر** في علة تعرض في العصبة المودية للسمع من غير ان يظهر فيها شيء ان كانت العلة
العارضة في هذه العصبة علة حادة ولم يظهر الورم في الاذن والصماخ ولا الحمرة فعلامته
العطش الشديد والصداع المفرط وفقدان السمع والتاذي من الريح الهابة فضلا عن ان يمسه
ماس او يمنعه ذلك لفرط الالم من ان ينام فيتبعه تزيد السهر في الشكاية ويجد في لهواته جفافا
وفي مناخره يبسا علاج ذلك فصد القيفال وحل الطبيعة بما ذكرناه في الورم الحار من جنس الحمرة
اذا ظهر في الاذن الزامه ماء الشعير ثم يقطر في الاذن دهن الورد ودهن النيلوفر فان كان
عظم الوجع اخذ وزن طسوج من الافيون وطسوج من جندبيدستر يداف جميعا ببياض
البيض ويستعمل بميل قد لف عليه صوف مغموس لين ويرفق بالعليل اتم رفق فان سكن بذلك
الوجع استعملت بعد ذلك يسيرا من الفلونيا الرومي مذاف ببياض البيض واجود ما يستعمل
لهذه العلة الموجعة صفتها يوخذ من الافيون ٩ و من جندبيدستر ٩ ثم يوخذ من ورق بزر
القطونا و ورق لسان الحمل وعصا الراعي فيدق ويطبخ بعصير العنب حتى يتخثر ثم ياخذ هذه الحشائش
وتدق وتعصر وتنقص الافيون والجندبيدستر بهذا الماء ويجفف ثم يدق ويذاف بلبن امراة ويجعل
فيه طرف ميل قد لف عليه صوف ويقطر منه في الاذن ويسد الثقبة بصوفة فان سكن بذلك والالم يكن
بد من ان يجمع ويمد فان جمع وقد عالجته بالادوية التي تعالج بها قرحة الاذن وسلكت في مداواته
مسلك الشفقة والرفق فان اجتماع الوسخ في الاذن يزيد في العلة وان لم تمد فطريق مداواته ما

ذكرناه وقد يداوى هذه العصبة اذا احدث بها علة حادة بالاشياف الابيض داف بماء القطر
ويخلط معه يسير من الصمغ الفارسي وهذا الدواء مجرب نافع في وقته

الباب الثامن عشر

في السدة العارضة في الاذن قد مضى الكلام في السدة اذا كانت من ريح
غليظة او فضل ينجلب من الدماغ فاما اذا كانت من نبات اللحم او الثالول فعلاجه الفصد و
الاستفراغ على ما يوجبه قوة المريض وتسكين مزاجه فاذا سكن المزاج اجذب من الحرتوبين
دانق ومن الجندة ونصف ومن دسن العقارب وزن درهمين ومن قثاء الحمار نصف
دانق ومن الجعدة وزن دانق ونصف فيسحق ذلك كله ويذاف بدهن العقارب ويجعل
فتيلة ويجعل في الاذن فان ذلك يحلل ذلك اللحم النابت او الثالول فان انتفع بذلك
والا اخذت من ذلك الترياق ج واذفته بدهن العقرب واستعملت فيه ذلك على فتيلة
من قطن عتيق وكيف ما استعملت الترياق اذا لم يمنعك عن استعماله مانع فان الترياق
يحلل ذلك ويحسمه ويقلعه وقد يستعمل في نبات اللحم القلقطار والملوق والزنجار اجزاء سواء
تسحق ويذر فيه بالبساه ولا يسد الثقبة وترك حتى يسل وينام على شكل لا سيل الصديد في الاذن
فان زال اللحم النابت وبقي العرق متقرح فلا يجب ان يستعمل فيه الدواء الحاد بل يستعمل
المراهم الا كالة برفق ثم يستعمل المراهم المختمة وقد ذكرنا هذين النوعين في المراهم في اواخر
هذا الكتاب والذي اوثره اذا ابصر ان يستعمل فيه القطن العتيق حتى يصفو الجراحة وينكشف
ثم استعمال المراهم برفق

الباب التاسع عشر

في القرحة اذا ظهرت في
الاذن من غير ورم متقدم وربما كان موضعها عميقا وكان صديدها قليلا يسير الفصد و
يستفرغ ويحمي ثم يستعمل في الاذن هذه الشيافة صفتها يوخذ من شياف ماميثا وزن
درهم ومن الشياف الابيض الذي قد ربي عنزروت بلبن الاتن وزن درهم ومن المر
الصافي ودقاق الكندر من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ويعجن بالخل ويشيف
فاذا اردت استعماله اذفت منه بالخل وقطرت فيه على رفق فان كان القيح كثيرا زدت

في هذه المعالجة ان ماخذ من خبث الحديد فينقعه في الخل ويضعه في الشمس حتى يخرج قوته ثم توخذ
من ذلك الخل فيذاف فيه هذه الشيافة والترياق المذكور نافع للقرحة الصديدية اذا اذيف
منه في الخل وزيد فيه يسير من النطرون وقد تداوى هذه القرحة الصديدية في الاذن بهذه
الاشياف يوخذ من المر والكندر والنطرون والزعفران من كل واحد نصف درهم ومن الافيون
وزن دانق لوز مر وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويشيف ثم تحل اذا اردت استعماله
بدهن الورد مع شحم البط المسلي ويبل بها قطنة ويوضع في الاذن وينظر الى ما يسيل من الصديد
والى ما يكون على القطنة فان كان له نتن جعل من هذا الدواء في الاذن بلا قطنة ويسد ثقبة الاذن
فان ذلك نافع فان زالت المدة وبقي شيء كالرطوبة يسيل وقتا بعد وقت اخذ من الحضض
ج و ويذاف بالشراب العتيق وتقطر فيه فان زالت الرطوبة وبقيت صلابة اخذ من ذلك الترياق
وان كان حاضرا او من ادويتها المحللة ويذاف بشحم البط ويجعل في الاذن منه على قطنة فان
بقيت صلابة ورشح فهذا دواء تام لتحليل الصلابة ما لم يحتمه مزاج العليل نسخة الدواء يوخذ
من القنة وزن درهم ويذوب مع دهن السوسن ويبل به قطنة ويجعل في الاذن فهذا دواء
المثل هذه العلة نافع وان ظهر الم مع هذه العلة اخذ من الافيون ج و واحد ق ثم اخذ من ماء
ج و من الجندبيدستر ربع ج و ويسحقان جميعا ويطرحان على درهم السكار ويجعل على قطنة
ويدخل في الاذن هذا يهدي الالم من وقته في مثل هذه العلة

الباب العشرين

في مداوات الاذن اذا انكاه المص او الحك او اصابه شي والم ووجد فيه سببه بعض
الشراسيف مع الم شديد رشح او لم يرشح فمداواته الفصد والاستفراغ ان لم يمنع عنهما
مانع ثم يكمد الاذن بقطنة مغموسة في هذه المياه يوخذ ماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان
الحمل ولعاب بزر القطونا وماء عصا الراعي يجمع بين ذلك كله ويصب عليه يسيرا من الخل
وقليل من دهن الورد ثم يبل به قطنة ويكمد به الاذن تكميدا دائما حتى يسكن الالم ثم يوخذ من
السكار الشديد الحمرة فينقى من اصوله ويوخذ من لبه ويغلى بدهن الورد الخالص حتى

حتى تجي الدهن ثم يصفى ويطرح عليه الشمع المصفى حتى يصير كالمرهم و يجعل منه على قطنة و يدخل
في الاذن هذا دوآء مبارك يزيل جميع اوجاع الاذن من حرارة كانت او برودة وكانت
يجري منها الصديد او لم يجر وتستعمل مع هذا المرهم تضميد الاذن بخشخاش ابيض مدقوق
مطبوخ مع يسير من دقيق الشعير بالشراب حتى يثخن و هذا الخشخاش مع دقيق الشعير اذا طبخ
بالشراب وطرح على الشمع والدهن المعمول بشحم البط و ضرب حتى يختلط و يضمد به الاذن
حلل الصلابة وازال الورم وسكن الوجع وقد تستعمل للوجع الذي يحدث في الاذن بعد
شيء يقع عليه او ضربة تصيبه ان يوخذ من الكندر الابيض الذي يعرف باللبان فينقع في
لبن امراة حتى يذوب ثم تشرب قطنة منه و يجعل في الاذن هذا ما لم يتورم او يفسد
صالح بان يورم او افسد بالمعالجة بحسب مزاج العليل بما تقدم ذكره في الورم والصلابة
فان آل الامر الى ان يمد الاذن وكان صورة مدة تخرج من الجراحات العفنة و وجدت
في الاذن مع الوجع لهيبا واسترخاء استعملت هذا الدواء فانه نافع جدا يوخذ من الزرنيخ
الاصفر الكافي والحب وزن درهمين ومن قشور الرمان والعفص الاخضر الذي قد اخرج
نواه من كل واحد ثلثي درهم افيون وزن دانق ونصف يسحق جميع ذلك ثم ينظر الى مزاج
العليل فان كان قد احتمل ذلك بالخل و قطر فيه وان كان المزاج على حالة الطبيعة اوثف
بالعسل وجعل على قطنة وادخل في الاذن برفق الباب الحادي
والعشرين في وجع يحدث في الاذن مع دوي تحدث مرة و يزول اخرى والوجع لا يشتد
من غير ورم لا صلابة ولا رشح عرفان العليل يجد لهيبا فيه مع هذا الوجع و دوي في
الاوقات علاج ذلك الفصد والاستفراغ الخفيف ان لم يمنع عنهما مانع من القوة ثم
ثم استعمال الخل ودهن الورد تقطيرا فان كان الاذن ينفر من الخل او يظهر في الحك
شبيه بعسر الحركة او في الوجه شبه الاختلاج اخذت من الخل رطلا بالصغير ومن دهن الورد
الخالص وزن عشرة دراهم ومن اللوز المحرق وزن حبة واحدة او حبتين وطرحته على هذا

الخل

الخل والدهن وصببت موقيا من ماء عصا الراعي نصف رطل وصببتها كلها في قدرة برام
وغليتها بنار خفيفة حتى ينضب الماء والخل و يبقى الدهن ثم استعملت من هذا الدهن تقطيرا
في الاذن فانه يسكن الوجع و يهديه و يزيل ذلك الدوي و يجمع الاعلال الحارة ما لم يكن
هناك مدة او صديد او قد يستعمل هذا الدهن و هو عظيم البركة فان رشح بعد مدة من
الوجع رشحا يسيرا جعلت من هذا الدهن الذي قد غلت فيه الكندر شمعا و دهنا واحدة
في الاذن فانه يزيل الرشح والوجع و هذا المرهم يستعمل في الرشح اليسير من الاذن و جميع
الجراحات اذا ادرت الباب الثاني والعشرين في الدود والذي يظهر في
الاذن قد يظهر في الاذن نوعان من الدود نوع منه اغبر شبيه ذباب الكلب والنوع الاخر
ابيض شبه الدود الرووس و ابيض الاضطراب والسبب في تولد ذلك مواد عفنة تنحل من الاذن و
تعفن و قد يطول مكثها مع سيلان الصديد علاج ذلك تنقية الاذن بالبورق المذاب
بالخل بصوفة تلف على الميل تنقى برفق ثم يوخذ من هذا الدواء انسخة ترمس وزن دانق و
وزن دانق و نصف و وزن دانق ورق الآزاد درخت وزن نصف درهم سقمونيا وزن
دانق يسحق ذلك كله و يذاف بالخل العتيق و يقطر فيه و كلما قطرت فيه ارحته يوما وقطرت فيه
السوم الثاني من لبن النساء و يتبعه بعقب اللبن ثم قطرت فيه ثانيا و على هذا الى ان يخرج
الدود كله او يخرجها بالتنقية و هي ميتة فاذا تيقنت ان الدود قد فني نظرت هل بقي صديد
او لا فان لم تيقنت ان الاذن قد برأ وان سال الصديد اخذت من توبال النحاس وزن
دانقين ومن الكندر والجلنار والعفص المحرق والمر والشب اليماني من كل واحد وزن نصف ينقى
دانق و سحق الجميع واذقتها بالخل مع دهن الورد و قطرت فيه واستعملت بعد التقطير مرهم
السكار و قد يستعمل لهلاك الدود اذا وقع في الاذن السقمونيا وحده مذافا بالخل وقد
يستعمل بخور وحده فان كان الدود اذا هلكت لم تخرج من الاذن الا بصعوبة امرته بدخول
الحمام و صببت الماء الفاتر على راسه كثيرا او عطسته في الحمام وامرته بان يمسك نفسه ساعة ثم

لخطه وامرتان تقوم على وزن رجل مما على الاذن المصدوده ويقطر قطرات يعمل هذا اياما متوالية
فان الاذن تنقى وتسقط الديدان الميتة

الباب الثامن والعشرون

في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة ولا ضربة ولا يعقب شرب دواء فرط
في عمله فهذا الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقوط ولا يعقب شرب دواء فرط
فهذا الطنين والدوي يتولدان من رياح غليظة يتحلل عن فضول تكون في الراس او عن
فضل ينصب في الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الاذن فيشوشه او ورم يحدث في
آلة السمع علاج العام ان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة والحدة فالفصد وان كان مزاجه
مائلا الى الرطوبة فالاستفراغ بالصبر والافسنتين والورد والمصطكي والهليلج الاسود
وبيسير من السقمونيا والامر بالغرغرة مما يجتلب الرطوبات من راسه وفم معدته واستعمال
الترياق المذكور في اوجاع الاذن يزيل الطنين والدوي من يومه كان مزاج العليل حارا
او باردا غير ان استعماله بحسب مزاج العليل يختلف فان كان الى الحرارة اذيف بالخل وان
كان الى البرودة اذيف بالعسل واذا كان المزاج الى البرودة فالتعطيس موافق جدا و
من مداواة الطنين والدوي الخالص ان يؤخذ من جندبيدستر ونطرون وخربق اسود فيسحق
ذلك ويذاف بالخل ثم يستعمل في الاذن بقطنة فان زال الطنين وفاحت الاذن الحد من الشب
اليماني واوقية ومن المر المحرق مذافان بالعسل ويستعمل في الاذن على صوفة فانه حسن التاثير
في الدوي والطنين ومن دوائه الخالص ان يؤخذ من الصراصر السود فيحرق ويؤخذ من رماده
فيذاف ببول البقرة الراعية او بول الحمر ان وجد ويقطر في الاذن فهذا يزيل الدوي والطنين
من وقته وجع آخر بزر البنج وزن دانق جندبيدستر وزن طسوج شب يماني نصف دانق زرنيخ
احمر وزن طسوج ورق السذاب وحب الغار من كل واحد وزن دانق صبر اسقوطري نصف
دانق افيون دانق ونصف يسحق ذلك كله ويقرص بعد ان يعجن بالخل يذاف منه شيء يسير في الخل و
يقطر فيه فان لم يحتمل الخل اذيف بدهن الورد ولبن النساء ويقطر في الاذن وان نفخ في الاذن

من

من هذا او لم يحتمله طبيعة العليل فضرب من خواص العصفور يحتاج الى ما ذكرناه في وجع الاذن من حمرة
يظهر فيه وضمدت الاذن بما ذكرناه من ورق البزرقطونا وورق لسان الحمل ودقيق الشعير

الباب التاسع والعشرون

في الحيوانات اذا دخلت في الاذن يدخل في
الاذن عدة اصناف من الحيوان فصنف يعرف بالشبشان وهي دابة طويلة دقيقة لونها احمر
كثيرة الارجل بالفارسية تسمى شبشبان بالقزوينية وهي بالشامية خان هذا اخبث الحيوانات الثلث اذا
دخلت في الاذن واطالت الاقامة واكثرها اذى والصنف الاخر دابة يعرف بالشيشان كثير الارجل
لونها شبيه لون الجزع سواد ويبرق مع بياض خطوط مستديرة عليها وهذا الصنف اذا دخل في
الاذن مات من وقته والصنف الاخر حيوان شبيه بالبق يخرج من التمر وكانه يجذب الى
الاذن انجذاب الحديد الى المغناطيس فيدخل في الاذن فيموت من وقته ويحرق واذا ذلك
كله يقرب بعضه من بعض يؤخذ من قشور الحنظل او لبه ومن ورق الدفلى المصري يسير ومن الزرنيخ
الاحمر يسير ومن اللوز المر الجبلي جزء ومن السقمونيا جزء ويسحق ذلك كله ويغلى بالخل ودهن الورد
حتى يذهب الخل ثم يؤخذ من ذلك الدهن فيجمع بينه وبين لحم البقر يوضع من اللحم على النار حتى
يرخي الماء ثم يؤخذ من ذلك الماء ويجمع مع هذا الدهن ويقطر في الاذن فانه يقتل ما كان
بقي من هذا الحيوان حيا وعلامة حيوته حركته في الاذن فاذا سكنت الحركة فقد هلك وقد يقتل
هذا الدهن وحده وقد يقطر من هذا الدهن ومن الخل المغليين في الاذن لهذه الحيوانات
التي تدخل فاذا هلكت الحيوانات نقي الاذن برفق فانه يعسر ادخال الآلة المعروفة بالماكوس
وتنقي بها فاذا بقيت بقايا يسيرة منه يحرق الموضع صب في الاذن من دهن الورد وبياض
البيض المضروبين لوبين او ثلثة ثم يمص برفق لئلا يخرق الحجاب وربما قذف نوع من هذا الحيوان
شيئا له سمية فيوجع الاذن فيصب حينئذ في الاذن دهن الورد المفتر دفعات فان الح ذلك
الوجع والا اخذ من رماد الافيون جزء يسير وطرح على جرم الشك ر وجعل في الاذن
منه على قطنة فانه يهدي الوجع فان زاد الامر لخبث الدابة وظهر الورم فصدت العليل و

اسقوعة وجلبت في اذنه من مَدْي المراة ونفات في يوم وان صلب الورم وزال الوجع
الشمع والدهن به من الخيري وطرحت عليه يسيرا من الزوفا الرطب ومن مخ عظام الابل
وضربتها كلها حتى تختلط وطليت بها الاذن داخلا وخارجا وعند الصلابة دهنات وصلحت
فيلاك الامر غذا العليل لسلاحته واصلاحه اذا احتيج حتى بزوال ذلك وفي جميع هذه المداوات فيلاك
الامر فيه مراعات مزاج العليل لسلاحته واصلاحه اذا احتيج ونوع من هذا الحيوان الذي
يدخل في الاذن يعرف بالزنبور غيراني لم اَرَه في شي من الكتب ولا رايت احدا داوى منه
وكنت اَمُرُّ يوما بالبصرة فاذا القوم قد اجتمعوا على امراة وهي تصرخ فسالت عن حالها
فقالوا دخل في اذنها الزنبور فاستعظمت ذلك وظننت انه من هذه الزنابير التي تعرفها
فقلت كيف دخل الزنبور في اذنها وهي لا يعقل وكيف امكن الزنبور ان يدخل في هذه الثقب
الضيقة فقالوا هذا شي شبيه بالنمل يعرف بزنبور الاذن وجاز حتى برقتها على عمل ما يعمل مولا
المرقون ثم اخذ لعاب بزر القطونا وشيا كان عنده في قارورة شبيها بالخل فوقفت
انظر اليه فصب في اذنها ومصه ونفس ومشه ثم صب منه ويمصه حتى خرج شي شبيه بالنمل
على الحقيقة غيرانه مستطيل الشكل لا حلي فشهد كل من حضر انه ذلك الزنبور ثم قطر في اذنها دهن
الورد وسالت عنه ابا بكر بن ابي سعيد فذكر انه شي يذكره العامة وهو شيء ما رايت بعيني فقال
ان هذا شايع عند العامة ويقولون انه شديد العض فان كان حيوان اخر لا يعرف يدخل في الاذن
فالعلاج في قبله ما ذكرناه الباب الخامس والعشرين في علة يظهر في الاذن
يعرف بالآكلة وهي يكون مع الوجع ويخرج من الاذن قشور كانها قشور القرحة ويحدث
ذلك عن خلط لذاع ردي الكيفية فيتبع اكال اللحم وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب
الامكان ثم صب هذا الدوا في الاذن حتى ينقى القرحة ويزول جوهر القشور يوخذ من
خل العنصل وعصارة الحنظل جزوين متساوين ويطرح عليهما يسير من الزنجار الاحمر
ومن الشب اليماني ومن الصبر الاسقوطري ويسير اجدا من الزنجار وتوبال النحاس ويصب

فوقه الشراب ويطبخ حتى يثخن ثم يوخذ منه على قطنة ويستعمل في الاذن وقد يداوي بان
يوخذ جزو من المر وجزو من الشب اليماني وتوبال النحاس ويسير من الجندبيدستر ومن
الفلفل ويسير من قشور الرمان ويسير من القلقند وينقع جميع ذلك في الشراب وعصارة
الحصرم يومين منه ثم يغلي غليا شديدا ويطرح عليه يسير من الزعفران ويعمل فتيل ينقع
فيه ويدخل في الاذن واحدة بعد الاخرى الى ان ينقى القرحة ويزول القشور وهذا الباب
علة يحدث في الاذن غير انها لا يكاد يحدث الا في الاجواف اللحمية منه واذا الحقت في اولها
سهل برؤها فان عتقت واخذت في الاجواف العصبية عظمت النكاية وبعد البرو فاذا نقيت
القرحة فيداوي بمرهم الخل المذكور في القرافادين الذي لنا فاذا كان وقت الاختمام داوي
بالمرهم الذي يقع فيه الراتنج والكندر والجلنار فان بقيت صلابة يضر بالسمع حللتها بما ذكرناه
فان الادوية التي يحلل الصلابات واستعمل فيه المروخ والتليين وحفظ مزاج العليل
في جميع اوقات مداواتك الباب السادس والعشرين في انفجار الدم
من الاذن انفجار الدم من الاذن ينقسم الى قسمين احدهما يكون على طريق البحران يدفعها
الطبيعة عند ما يكثر او يحتد او يعرض بكيفية من الكيفيات الحادة فيدفعها الطبيعة على سبيل
الشفقة وليس يجب ذلك ان يقطع ما دام قليلا او يحتمله القوة فاذا افرط واراد ان يودي
قطع لان قطعه معالجة خاصة له لكن يجب ما قطعه الجرح من سقوط القوة والثاني يكون
اما من ضربة او سقطة او لسع هوام او ما يجري هذا المجرى وعلاج جميع ذلك ما يحاول
الطبيب قطعه وكان المزاج على حاله الطبيعي قريب بعضه من بعض ومما يعالج به ان يوخذ
من عصارة الكراث النبطي وزن خمسين درهما ومن الخل الحاذق وزن مائة درهم ويطبخان
جميعا حتى يذهب منه الثلثان يوخذ ما بقي ويطرح عليه يسير من الكافور جدا ويجعل على قطنة
ويدخل في الاذن او يصب فيه ويسد الثقبة بقطنة فهذا يقطع انفجار الدم على اي وجه كان
او يوخذ رمانه مزة ويطبخ بالخل حتى يتهرا ثم يستخرج ماءها ويعصر ويوخذ من ذلك الماء وقطر

فيقطر في الاذن او يوخذ عفص اخضر فينزع ما فيه من النوى ويوخذ من عصارة العليق
ومن الخل مثل العصارة فيطرح عليهما العفص ويطبخ الجميع حتى يتحلل ثم يوضع في الاذن منه
على حسب ما ذكرناه واقوى من جميع ما ذكرناه وهو ما يستعمل دايما ان يوخذ من الحضض وزن
درهم ومن الكندر مثله ومن الزعفران وزن دانقين ومن عصارة السماق ووزن
وزن درهم فيذاف جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويتماع ويصير مثل الماء ثم يقطر في الاذن
منه هذا اذا كان انفجار الدم اما من سقطة او ضربة او من دفع الطبيعة على طريق البحران
وهو صحيح كما رعف الانسان فاما اذا او فقت الطبيعة ذلك وهو مبرسم او مسرسم او محموم
حماه حادة فلا يصلح ان يقطر في اذنه غير الخل المغلي مع العفص فيطرح يسير من الكافور او
ان يوخذ من المرار الصيني جزء ومن الخل جزء فيذاف في الخل ويقطر منه وان افرط خروج الدم
من الاذن وليس هناك مرض كالبرسام او الحمى فالفصد من القيفالين وشد الساقين و
وضع المحاجم تحت الاذنين يقطع ذلك كما يقطع الرعاف وقد وصف افلاطن في كتابه في
الكي ان صح ان الكتاب له ان كي العروق التي خلف الاذنين يقطع الرعاف

الباب السابع والعشرين في الطرش

اذا كان الطرش في الاذنين وكان مولودا معه واضطرار
ان يكون مع الطرش الخرس وهذا يسمى الاصم الاصل ولا علاج له والاشتغال به محال
الا ان يكون طفلا فربما اثرت فيه المعالجة ولم ار الى وقتي هذا وهو وقت الكبر والشيخوخة
اصم برا او اخرس نطق فاما اذا احدث بعد ان لم يكن او كان مولودا معه غير انه يتكلم فعلاج
الاستفراغ بحب الاياريج وحب القوقايا وحب الصبر ثلث شربات في مدة عشرين يوما ثم الغرغرة
بالعاقرقرحا والمويزج ورغوة الخردل واشباه ذلك ثم ما يقطر في الاذن ويكمد به يوخذ
من الافسنتين الرومي الخالص فيغلى في قمقم مفتح الراس يقع يكون له انبوبتان انبوبة
في الوسط وانبوبة في اسفله يصل الى الانبوبتين ساقي القمقم ويلقم فم القمقم بالقمح ويسد
من الخلو ويسد انبوبة القمع بقطنة ويغلى حتى يتهرى الافسنتين ثم ينزل عن النار حتى يصير البخار

الذي يصعد منه ممكنا ثم تفتح الانبوبة ويقدم ثقب اذنه منه يفصل هذا دفعات كثيرة ويكمد به
اذنه بذلك الافسنتين المطبوخ ويحفظ مزاج العليل ومما يقطر في مثل هذا الاذن
الخل والنورة مغليين ومن دوايه البابونج او يوخذ شحم الحية فيدق نعما بعد ان يغسل بالخل
دفعات ويكفف ويدخل بعد الدق فيذاف في مرارة عنز ويطرح عليه يسير من البورق و
يقطر في الاذن فان انفتح بذلك والا اخذ من عصارة الكراث جزء ومن الخل الثقيف
العتيق حفنة او اثنين ومن شحم البط المسلي جزء ومن دهن الغار جزء وان يضرب ذلك كله في
موضع واحد حتى يتحدم يقطر في الاذن منه او يجعل فتل يتوث بهذا الدواء ويجعل في الاذن
هذا ابلغ ما يستعمل في هذا الباب فان كفى ذلك وانفتح السمع والا اخذت من التين الاسود و
من لحمه دون حبه جزء ومن البورق الاحمر جزء ويدق ناعما ثم يعجنان بالعسل ويجعل منها
شافة طويلة ويدخل في الاذن وفي الوقت الذي يستعمل هذه الشيافة يجب ان يكمد ببخار الماء
الذي قد طبخ فيه الافسنتين على ما ذكرناه ومما يعالج به ايضا ان يوخذ بول البقر وبول الانسان
وبول الخنزير ويوخذ من الخل مثل الجميع ومن ماء الاس جزء واو وزن ويغلى في قدر مطبق الراس
ثم يطبق الطبق ويقدم ثقب اذنه من ذلك البخار هذه معالجات الطرش فان صار صمما لا يمكن
ان يسمع شيا فعلاجه ان يوخذ من الخربق الاسود فيجعل في اذنه منه فوقانه انما يجعل
يجعل هذا يوما ويوما ما ذكرناه من الشيافة المعمولة من التين والبورق وهذه الشيافة ابلغ
من جميع ما ذكرناه في الصمم صفتها يوخذ من الخردل جزء ومن التين جزء ومن البورق وحب
الغار وجند بيدستر نصف جزء يوخذ من الشراب العتيق ما يغمره ويغلى حتى ينعقد ثم تتخذ منه
شيافات طوال ويستعمل في الاذن ومتى تغير مزاج العليل واحتد تركت هذه المداواة
وانتقل الى تعديل المزاج وتسكينه واعلم ان من الصمم نوع يحدث بعد ان لم يكن وهو
عسر البرء وذاك ان وربما يحدث في الصماخ حتى يسد الثقبة ولا يمكن الوصول اليه لخفايه
عن الحس واولى الاشيا بالطبيب ان لا يتعرض لمثل هذه العلة الا عند الاضطرار

الباب الثامن والعشرون في الحصاة اذا سقطت في الاذن او شي
صلب تقع فيمنع السمع يجب ان يرفق في اخراجه ولا تتوانى عنه فانه ان ترك ادى الى علة
صعبة تحدث في الاذن ان ينفخ في اذنه وزن حبة من الصبر الاسقوطرى مع وزن حبة
من الكندس وحبتين من بزر الورد مدقوقة منخولة ان لم يمنع عنه مانع حتى يقع عليه
العطاس فكلما عطس اخرته لسد انفه وفمه والميل براسه الى جانب الاذن التي وقعت الحصاة
فيها ويهز راسه برفق فان لم تخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفة وغمس في صمغ البطم
حتى يعلق بالصوف منه شي صالح ثم ينوم على سريره ويومر بان يعلق راسه ويقعد الطبيب
تحت اذنه ويكون الموضع مضيا ويطالع الحصاة فان كان الموضع مظلما ادخل شمعة الى
ثقب اذنه فان ظهرت الحصاة ادخل الميل الذي قد لف عليه الصوف وغمس في علك البطم
وادير برفق حتى يتعلق الحصاة بالصمغ واخرج برفق فان لم يظهر الحصاة ادخل الميل الى
ان يصادم العظم الذي في منعرج الثقب وادير الميل حتى يعلق الحصاة بالصمغ ويجهد
الطبيب كل الجهد ان يخرجها باي حيلة يتاتى من اجود ما يحتال لاخراجها ان يوجد حديدة على
عمل القاطير لا يكون فيها الا ثقبة واحدة في راسها ويكون فيها سهم قد لف عليه يسيرا من
الخرق فيدخل الحديدة وهي مصمة السهم حتى اذا بلغت نصف الصماخ وهو نايم على السرير
فلو علق راسه والطبيب قاعد تحته جذب السهم من الحديدة الشبيهة بالقاطير فان الحصاة
تنجذب فتلتزق بالثقب الذي في راس الحديدة التزاقا يتمكن ولا يسقط ويخرجها فان تعسر
ذلك فوجها مقص بعد التعطيس وهز الراس وتعليقه مشار قيقا فانها تخرج وليس من
الحزم تركها في الاذن البتة ومتى تورم الاذن من اذية تحدث او نكاية الآلة التي تدخل فيه
دووي بادوية على ما ذكرناه ومتى بقيت اورثت التشنج الباب التاسع
والعشرين في الماء اذا دخل في الاذن قد يدخل الماء في الاذن عند صب الماء على الراس
والقلاه او قلب راسه الى جانب وقد يدخل عند الغوص في الماء وجه على غير استعماله

فان لم يحس ان يخرجه من وقته اذى السمع واورث الطنين والدوي وربما عفن الاذن
اذا سخن واختلط به وسخ الاذن واخراجه حين يدخل ان يقوم على فرد رجل الذي في الاذن
العليل ويقلب راسه الى جانب ويضع راحته على صماخه ويتعاقر قفزات عدة حتى يسيل ذلك
الماء فان تعسر فوجه ان يقلب اذنه الى فوق وصب فيه زيادة من الماء الحار حتى يخرجه غير سك
وقد يخرج الماء بغير حيله وهو ان يلطف النار ويسخن حتى تشعلها النار ويحلل مواده وهو
ان يوخذ قصبه من الرازيانج يابسة لانه اوفق فيها البتة مجوف وتشق ثم تقف على احد راسيها قطنة
لا يسد الثقب بها ثم يلوث القطنة بدهن الياسمين ودهن الخيري ويجعل اسفلها في ثقب
الاذن ويشعل القطن فان استعمال النار في القطنة يجذب الماء ويحلله ويجد سوورات
بالبصرة قوما يدخلون في آذانهم فتيلة معمولة من الاسفنج وينامون على ذلك الاذن فيخرج
الاسفنج مبتلا وقد نشف ذلك الماء والماء يخرج من الاذن بسهولة لمن علم كيف يخرجه
فاما من فرج منه او غفل عنه فانه يودي الى نكاية صعبة واقرب ما في اخراجه المص بالرفق
اما بانبوبة او بالفم الباب الثلثين في انكسار الاذن قد ينكسر
الاذن لا سيما من المشايخ الذي ظهر بهم الذبول والجفاف ومعنى الانكسار انكسار الغضروف
من حيث يظهر للعيان او الحس من ضغط يصيبه او فركة او عركه قويه او ضربة تقع عليه فينفسخ
الغضروف علاجه فصد العليل ان لم يمنع عنه مانع وحل طبيعته باسهل ما يمكن ثم يقوم باليد
ويضمد بهذا الضماد نسخته صبر اسقوطرى وزن ثلثي درهم مر وزن دانقين مغاث وزن
درهم اقاقيا وزن درهم وصمغ وزن دانقين حنا وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويضمد
به الموضع المنكسر ان كان الكسر الى الوجه ضمد من خارج وان كان الكسر الى خارج ضمد من
داخل وان كان الفسخ مع الانكسار ضمد من داخل وخارج ويقلع عنه الضماد بعد ثلثة ايام
بارفق ما يكون ويطلى بعد قلع الضماد عنه بالطين الحر ويترك يوما وليلة فان ظهر كالورم اخذ
من صغار الحلزون فيسحق ناعما ويطرح عليه الاحمر المعروف بالمغره وخارج فان رشح

عمل هذا المرهم صفته يوخذ من صمغ البطم جزو ومن الساذج نصف جزو ومن الزفت جزو
ويعمل الشمع والدهن بشحم البط ثم يطرح عليه صمغ البطم مع الساذج والزفت وهو على
النار ثم ينزل به ويضرب وهذا المرهم خاص للاذن والاعضاء الغضروفية فان تورم اصل
الاذن قطرت فيه الخل ودهن الورد مع لبن امراة ترضع صبية مضروبة كلها في موضع واحد
ويقطر فيها الاشياء التي ذكرناها في الحمرة اذا ظهرت في الصماخ **الباب
الحادي والثلثين** في الاذن اذا انقطع قد تنقطع الاذن بان يحدث جذبا قويا او صدمة
آفة من ورم او غيره وقد رايت رجلا علقه بعض الملوك باذنه فتقطع وخرج غضروفها طويلا
وانفصل الاذن عن الموضع حتى لم يكن رده وعولج وبرا غير انه كان منكسرا الى الوجه و
استدار وصغر علاجه اذا انقطع فصد العليل واسهاله ثم رد الاذن الى موضعه برفق وشد
مع العظم برفائد لينة قد بقيت بازاء الصماخ شدا لا يفتح الا في كل ثلثة ايام فان هذا يرده الى
موضعه ولقوة الطبيعة وينبت حواليه لحما صلبا فان بقي الالم فيه بعد رجوعه الى موضعه عولج
بهذا المروخ نسخته يوخذ من شحم البط ويعمل منه الشمع والدهن في قدر مضاعفة ويسقى
ماء ورق الخبازي وماء ورق الخطمي وماء ورق بزر القطونا وماء عصارة العوسج ما امكن ان يسقى
فاذا اخضر ولم يشرب الماء انزل به عن النار فاذا برد طلي حوالي اذنه وجعل في الصماخ منه فان
سكن الالم بذلك وزال خذ من خبز الشعير اليابس فينقع في الماء حتى يبتل ثم يرش عليه اليسير من
الخل ومن الورد الخالص ويضمد به الاذن **الباب الثاني والثلثين**
في الجراحات والاورام في اصول الاذن اعلم ان الخراجات اذا وقعت في هذا الموضع فان
الخطر فيها شديد ومتى ازرقت وتورمت اهلكت فيجب على الطبيب اذا وقعت هناك واحدا ان
يفصد من القيفال ويحل طبعه بحقنة لينة ويداويها في اول الامر بهذا المرهم نسخته يوخذ شحم
البط وشحم الدجاج فيسلقان ويجمع بينهما وبين دهن الورد ثم يعمل منهما الشمع والدهن ثم
ان ينزل به عن النار ويذر عليه شي من الشنكار ويسير من اسفيداج الرصاص المعمول بالنار

ويحرك حتى يختلط ثم يصب في الهاون ويصب فوقه من الماء البارد ما يغمره ويحرك بدستج
الهاون حتى يتغسل من اوساخه ويتنعم ويبرد ثم يداوي هذه الجراحات ويطلي حوالي اذنه
به ويمنع من الحركة العنيفة وينظر بعد السابع الى الجراحة فان كانت نقية يابسة زاد في المرهم
بياض البيض وضربه مع المرهم فان رطب هذا ترطيبا يمكن ان ينبت اللحم معه والا زاد
في هذا المرهم من دهن البنفسج وضمد حوالي الجراحة بالضماد الذي ذكرناه في تقطيع الاذن
وانكساره وان كانت الجراحة رطبة زايدة على الرطوبة على ما يجب حتى صارت رطوبتها
مانعة عن الالتحام ونبات اللحم جعل لها هذا المرهم نسخته يعمل الشمع ودهن الزيت بعض
من شمعه ما امكن ثم يوخذ من المرداسنج نعما ويطرح على الشمع والدهن وهو في الهاون
ويجودها باون الرصاص هاون الزجاج ويطرح عليه الوسخ ويسير من الجلنار ويدك
في الهاون ويسقى الخل ما يمكنه ان يسقى حتى يتركه ويبيض فاذا صار لا يشرب الخل فقد بلغ
به والك الجراحة بهذا المرهم فانه يمنع من ورم ويسكن حمرة الجراحة ويزيل الرطوبة الزايدة على المقدار
الواجب وينبت اللحم ويحكمها وتراعي في مداواتك هذه الجراحة الورم ليلا يتورم اصول الاذن
فان تورم راحم برده بما ذكرناه آنفا وقطرت في اذنه الخل ودهن اللوز ولبن النساء ويكون
هذا الجرى والزمت العليل شرب ماء الشعير والاقتصار به على المزورات **الباب
الثالث والثلثين** في الورم اذا حدث في اصول الاذن وصعب ولم يصب لا انه
يعظم قد يحدث هذا الورم من ضربة او لكمة او صدمة ويحدث من انصباب مادة ويحيها الى
ذلك الموضع واكثر الاطباء لا يفرقون بين هذا الورم اذا كان من ضربة او كان من مادة
فيضمد به في اول الامر بما يبرد ويردع المادة فيهلكون العليل بذلك لرجوع المادة الى
الحلق والعضلات الداخلة وآلات النفس ويجب ان يكون الضماد والتبريد في اوله فيما
يحدث في السقطة او اللكمة ويكون الضماد مولفا مما يسكن الالم كالشمع والدهن ومما
يردع ويحلل كماء الهندباء ودقيق الشعير والصندل الابيض والاحمر ويبادر العليل

قبل ذلك كله بالفصد والاسهال حتى يتحلل الورم فاما اذا كان الورم من مادة يسيل من
الراس او من الاعضاء الداخلة فيجب ان يضمد ويكمد بما يميل المادة الى خارج كدقيق
البنفسج والخبز الحامض المضروب مع دهن وبزر المرو الابيض المدقوق مع الرشاد
المضروب مع صفرة البيض ويسير من دهن الخيري او بالحنطة المطبوخة مع لبن الضان
حتى يتخبص واشباه ذلك مما يجذب المادة الى خارج فان انجذبت المادة بهذا المداوات
وبهذه الضمادات وضعت عليه المحاجم الكبار وامرت بمصها حتى تنجذب المادة وقد حصلت
وغلظت ونضجت وتستخرج ما فيه من المدة بالشدة ووضع الرفايد العصارة حتى اذا
نقى البط وانقطعت المادة وسهل على العليل وكذلك الكين داويته بالمراهم اللينة او على ما
ذكرناه ثم بالمراهم التى تختم ومنعت العليل من الحركة والكلام الكثير ومداوات الورم
اذا حدث فى ذلك الموضع بالضد مما يداوى به ساير الاورام فى اوايلها فى ساير الاعضا
فاذا التحمت الجراحة او لم تختم غير ان صلابة بقيت حوالى الجراحة ضمد بالمراهم التى تقع فيه
الشحوم فان حمى مع الورم ضمد بورق لسان الحمل وورق الحماض مطبوخين بالخل الحاذق
او الشراب فان هذا يحلل ويسكن الحار وفى هذه المداوات كلها يجب ان تكون فى الصماخ
فتيلة مغموسة فى النيل المذاف بالخل مع دهن الورد واجود شى يحلل الصلابات من اصول
الاذان واقربها هو هذا الضماد يوخذ من النيل جزو ومن رماد الحلزونة جزء او فان
لم يوجد الحلزون فرماد السلالى او صغار الجرامى يعمل الشمع والدهن دهن الحناء يطرح
عليه هذا الرماد ويضرب ويضمد به وقد يضمد هذه الصلابة بطين الرباطة او الطين الحر
مطبوخا بماء البحر حتى يذهب الما ويبقى الطين هذا جيد التحليل ايضا لتلك الصلابات
واذا لم يكن هناك حما شديد مضمده وتمريخه بالسمن العتيق ايضا يحلل الصلابة من اصول
الاذان تحليلا جيدا تم **الباب الرابع والثلثون** فى الشى الذى يصب
فى الاذن جميع ما يصب يتسهل امره لا يخشى غائلة لانه تخرج بصب الماء الحار وقلب

الراس الى الجانب الذى قد صب فيه او يخرج بما ذكرناه فى باب اخراج الماء من الاذن اللهم
الا ان يكون ما يصب فيه ردى لا يجب ذكره فى هذا الموضع بل نذكر ذلك فى هذا الكتاب
فى المقالة التى نذكرها فى السموم ومداواتها فاما الزيبق اذا صب فى الاذن وهو حى فانه
يسيل من الاذن ولا يبقى منه فان بقى فيه بقية تمنعها الوسخ الذى يوجد فى الاذن ويعرف
بالشملوخ وهو الشى الاصفر المر فينبغى ان ينوم على اذنه الذى قد صب فيه الزيبق ويوم
النبيذ العتيق والتملى منه واكل الكسابه والاشياء التى يحمى مزاجه فان ذلك يخرجه ثم يدخل
برفق فى الصماخ الميل المتخذ من الذهب او الفضة او الرصاص ويترك ساعة زمانية فيه فان
خرج الميل وقد تعلق به شى يسير من الزيبق او قد ابيض الذهب من رايحته اعيدت ذلك
دفعات كثيرة ثم يمسحه بالخل ثم يمسحه بالخرقة ويدخله فى الاذن الا ان لا يبقى من الزيبق شى
ولا من رايحته وعلامة بقاء الاذن منه ان يخرج الميل الذهب نظيفا على لونه لم يتعلق به
شى يوحر بعد ذلك يصب الادهان الحارة فى الاذن كدهن الغار ودهن الخيرى واشباه
ذلك ويحفظ مزاجه فان تغير الى الحرارة
سكن بما ذكرناه فى تسكين الحرارة
انشاء الله تعالى تمت المقالة الحادية
من الكناش المعروف
بالمعالجات البقراطية
والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه وخيرته محمد واله الاكرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السادسة من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال الفم و
السن واللسان واللهات والعمور والحلق والرقبة وهي ثمانية وخمسون بابا
الباب الاول في صفة الاسنان الباب الثاني
في تزيد الاسنان من غير الم ولا ورم في العمور الباب الثالث
في نقصان السن الباب الرابع في تزيد السن طولا الباب الخامس
في السن اذا انكسر او انصدع او انثلم او انتخر الباب السادس في السن
الذي يظهر الالم فيه من غير محسوس لا لكسر ولا لثقب الباب السابع في السن
اذا انثقب او ذهب منه جزء الباب الثامن في السن اذا اخضر او اسود
الباب التاسع في الاسنان كلها اذا اوجعت وقرب من الماء البارد و
تحركت او لم تتحرك الباب العاشر في السن اذا ظهرت فيها وفي اصولها شبيه
بالحركة حتى كانه لا يستطيع ساعة ان يمضغ عن كل الاسنان بعضه ببعض الباب
الحادي عشر في الضرس من غير تناول شيء حامض او من تناول شيء حامض الباب
الثاني عشر في الدواء المعروف بالفارح الباب الثالث عشر
في السن اذا ابتدأ ينقلع او ينقشر من غير سبب ظاهر محسوس الباب الرابع عشر
في الاضراس اذا انشقت وتحرقت بالاكال فيذوب الباب الخامس عشر
في ذكر السوس الذين ذكرنا مما الباب السادس عشر في السن اذا احدثت به
[illegible] الباب السابع عشر في فساد العمور الباب الثامن عشر
في البخر اذا كان بمشاركة المعدة الباب التاسع عشر في البخر اذا كان من فساد
العمور وعفونتها الباب العشرون في الناصور الذي يحدث في العمور [illegible]

الوجه

الوجه فيها الباب الحادي والعشرون في الحمرة اذا ظهرت في العمور الباب
الثاني والعشرون في الحنك اذا تورم الباب الثالث والعشرون في البثور الذي
يظهر في الفم مع وجع شديد الباب الرابع والعشرون في العمور اذا تورمت وخرجت
وبرز من السن وهي العلة المعروفة [illegible] العمور الباب الخامس والعشرون
في العلة المعروفة بالآكلة الباب السادس والعشرون في القروح التي تظهر
في الفم الباب السابع والعشرون في القلاع الدموي الباب
الثامن والعشرون في القلاع الابيض الباب التاسع والعشرون في القلاع
الاسود الباب الثلثون في [illegible] سقف الحنك والشدقين واللسان
والعمور الباب الحادي والثلثون في الحكة التي تعرض في اللسان [illegible] الباب
الثاني والثلثون في ورم اللسان الباب الثالث والثلثون في التشنج الذي
يعرض في اللسان الباب الرابع والثلثون في فالج اللسان الباب
الخامس والثلثون في العلة المعروفة بالضفادع الباب السادس والثلثون في
العلة المعروفة [illegible] الباب السابع والثلثون في انقلاب اللسان الباب
الثامن والثلثون في فساد حس اللسان وذهاب ذوقه الباب التاسع
والثلثون في تشقق اللسان الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان يكون
مستقيما الباب الحادي والاربعون في ورم اللهاة ونزولها الباب
الثاني والاربعون في اللهات اذا انطوت بعد التورم الباب الثالث
والاربعون في الورم اذا احدث في اللهات بعقب القطع الباب الرابع
والاربعون في اعلال الشفتين الباب الخامس والاربعون في بياض الشفة و
تقشرها الباب السادس والاربعون في اختلاج يظهر في الشفتين
الباب السابع والاربعون في تقلص الشفتين الباب الثامن والاربعون

في علة الجنجرة وقصبة الرية والحلق جملة **الباب التاسع والاربعون** في وجع الحلق المعروف بالذبحة **الباب الخمسون** في الذبحة المعروفة بالخناق **الباب الحادي والخمسون** في الخانوق **الباب الثاني والخمسون** في البثور التي تخرج في الحلق **الباب الثالث والخمسون** في اختلاج يحدث في قصبة الرية **الباب الرابع والخمسون** في انطباق المري **الباب الخامس والخمسون** في حكاك يظهر في المري حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنخع **الباب السادس والخمسون** في العلق اذا تشبث في الحلق والشوك اذا نشبت في المري والحلق وسقوط شي في قصبة الرية واشباه ذلك **الباب السابع والخمسون** في الوادج وهي عرق يلتوي في الرقبة والى ما بين الكتفين **الباب الثامن والخمسون** في انقطاع الصوت

بسم الله الرحمن الرحيم **الباب الاول**

في صفة الاسنان هي عظام صلبة متفرزة مستحصفة مثالها من ساير الاجسام مثال الزجاج والبلور في شدة الاستحصاف وقلة الاحتمال للتمويج والتليين وخلقت لمعان كثيرة مختلفة يحتاج البدن اليها والى تمام افعالها لقوام البدن والصحة وتمامها ومتى دخل النقص على شي من الاسنان دخل الضرر بمقداره على الجسم وهي اثنان وثلثون سنا واعراضها الكلي ثلثة القطع والكسر والطحن فقال بعض الفلاسفة ان جميع اعمال الاسنان في الصنايع البينة منه وهي القطع والكسر وتحتها التاليف وطحن الاجزاء وهذا ايضا تحته عرض التاليف فاكملت للاسنان هذه الثلثة الاعراض فاما القطع فيكون بالثنايا وهي اربعة اسنان اثنان من فوق واثنان من اسفل واللذان هما من فوق اعرض واحد من اللذين الاثنين اللتين من اسفل يتكيان عليهما لحركتهما عند القطع وللمعنى اخر وهو ان هما متعلقان وعملهما في القطع اشد واشد لعدم الحركة واربعة اخرى اثنان من فوق الاسنان ٣٢

واثنان من اسفل كل واحد من الاثنين اللتين من فوق بجنب الثنية التي يليه عن اليمين والشمال وكذلك من اسفل وانما جعلت هذه الاربعة حتى اذا اشتركت مع الاربعة من فوق ومن اسفل كانت اعرض والمكن للقطع وياخذ من موضعها اكثر من الشي الكثير اذا اراد الانسان قطعه ويقال لها الرباعيات فهذه الثمانية هي للقطع وتفصيل اجزاء المتصل بالقطع فاما الذي للكسر فاربعة اسنان اثنان من فوق واثنان من اسفل محددة الروس صنوبرية الشكل غليظة الاسافل هي بكسر والرض وعشرون ضرسا عشرة من فوق وعشرة من اسفل هي كلها للطحن وتصغير اجزاء الشي فمتى ما استعمل شي منها في غير ما خلق له كان خطاء وليست في جميع الناس بالسوا وربما زادت او نقصت ويكون النقصان مرضا طبيعيا كما يكون في الاصابع عند الزيادة والنقصان وللاسنان منافع اخر لا يتم تلك المنافع مع عدم الاسنان فاما الثنايا فمنفعتها حفظ اللسان ان تخرج عن حد الاسنان عند الكلام وتاليف الحروف ومتى سقطت الثنايا خرج اللسان عند النطق عن المعهود في النطق فصار النون كالباء والشين كالسين ومع هذا انسيل اللعاب عن غير ارادة لعدم الحاجة واما الاضراس فمتى سقطت زال استدارة الوجه وانضغط الشدقان ودخل الخلل في الكلام لا سيما اذا اراد الانسان الاستعجال في النطق وعند انضغاط الشدقين تقطع لحم الشدق عند المضغ ويتاذى به الانسان تاذيا ليس باليسير وحكى عن الحرث بن كلدة طبيب العرب انه قال من سقطت اسنانه لم يولد له ويشبه ان يكون اراد به ان التنبيه التي يهيي الانسان الطعام عند المضغ بعدها الاسنان فيفسد لذلك الهضم ويصل الكيلوس الى الكبد على غير ما يجب فيكون ناقصا عند استحالته الى الدم ويكون النطفة لاجل نقصان الدم ناقصة واذا نقصت النطفة وهي البزر ولم يتم الزرع فلعل هذا نعرف معنى كلامه غير ما ذكرناه وقد اختلف الاوايل في حس الاسنان فقال جمهورهم ان الاسنان هي عظام صلبة لا ينقسم فيها الاعصاب والحس لا يكون الا مع العصب فليس اذا لا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا نحن نبرد الاسنان ونشر

العظام فلا يحس العظام ولا الاسنان وذلك لا يكون الا لان الاعصاب لا تنقسم
فيها فيجب ان يكون الاسنان كالعظام والعظام لا حس لها كذلك الاسنان ليس لها
حس واعتقد الفاضل جالينوس ان الاسنان ليس يبعد ان يقع فيها ما يحس وينقسم
فيها الاعصاب وذكر انها تغتذي ويزيد وينقص وانه ياتي اسفلها عصب حساس فيها
خفيا وذكر ان السن ربما اخضر او اسود او صار بلون الباذنجان فلا يكون ذلك الا
لانصباب الخلط اليه وفي قوة هذا الكلام انه اذا جاز انصباب الفضل لم يبعد تقسيم
العصب فيه وقال في كتاب الميامن انه وجب ... فوجد نفس تالم وفرق بين الحس الذي
يكون الالم فيها وبين الحس الذي لا يكون الالم في العصبة التي تحته بان قال اذا قلع السن
الذي يكون الوجع في العصبة المكتنفة له بقي الوجع بعد قلعه على حالته والذي يكون الوجع
فيه اذا قلع زال الوجع على المكان ثم فرق بينهما في المداوات فجعل مداوات ما يكون الوجع
في العصبة ذلك اصوله بالدواء وما يكون الوجع في السن نفسه طليه بالدواء وجميع ما ذكرنا
فبعضها في نص كلامه وبعضها في قوة كلامه واذ قد فرغنا من وصف الاسنان فنحن
نرجع الى وصف امراضها ومداواة مرض فيها **الباب الثاني** في
تزيد الاسنان من غير الم ولا ورم في العمور هذه علة غريبة في وجع الاسنان تكلم فيها
جالينوس واعتقد ان الاسنان يقبل الزيادة التي يصير مرضا وشبه ذلك بالاورام التي
تحدث في الاعضاء ويزيد زيادة بينة وما بينهما ونوضح ان ذلك ممكن في السن بان تراه
من قبول السن المادة المختلفة فيحمر ويسود ويصفر ويصير بلون الباذنجان وكل
سن يقبل هذه المواد يصير اعظم حجما مما كان قبل قبوله ذلك ويزيد على نظيره من السن
الغلظ فاذا جاز ذلك فقد ينصب اليه مادة يملاه ويغلظه من غير ان يتغير لونه وربما كان
ذلك مع الوجع وربما كان بلا وجع فما كان منه بوجع دل على الخلط المنصب اليه حادا
كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط الذي ينصب اليه رطب كالاورام

الرخوة

الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا ونص عليه في كتاب الميامن ونحن قد رأيناه كثيرا وعالجناه
علاج ذلك ان اذا كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن واصلاح الغذاء و
الزام العليل ماء الشعير الذي قد طبخ فيه يسير من الخشخاش الابيض ومن الغذاء المزورات
المتخذة بالخل وان يؤمر بالمضمضة بماء السماق والمخلوط مع ماء عنب الثعلب وبالخل مع ماء
الورد ودهن الورد وان يوضع على السن هذا الدواء يؤخذ من الورد جزء ومن الباقلا
جزء ومن دقيق الشعير جزءان ومن الخطمي نصف جزء ويغلى جميع ذلك بالخل الكثير حتى
ينحل ثم يعجن ويقطر عليه يسير من دهن الورد ثم يلبس به السن بالنهار كله وعند النوم
ويداوى ايضا هذا السن بان يؤخذ رماد الكرم ورماد الكزبرة اليابسة فيعجنان بالخل ويطلى
به السن نفسه ومن اجود ما يستعمل في مثل هذا السن فلا يخلى البتة ان ياخذ من الجلنار
والسماق ودقيق العدس وبزر البقلة والطباشير فيسحقها ويعجنها بالخل عجنا ثخينا ويضع
منه على السن قطعة وهذا مجرب يحجج في هذه العلة وكثيرا ما نذكره من ورم العمور والتقلقل
والتحرك لان ذلك بابا مفردا وان كان حدوثه بلا وجع فعلاجه استفراغ البدن اذا لم
يكن يمنع القوانين عنه بمطبوخ الافتيمون ثم بايارج فيقرا ثم بحب القوقايا والزام العليل
تناول الجلنجبين السكري او العسلي على حسب مزاجه والغرغرة بعاقرقرحا والمويزج والخردل
والميبختج والمري النبطي واشباه ذلك واكثره بمضغ السعد والمصطكي والتبرق بما يجتمع في
فمه واسعاطه بدهن المصطكي ودهن البابونج واشباه ذلك من الاشياء التي يسخن مزاج
الدماغ ويحلل الرطوبات المجتمعة في اصولها ويطلى هذا السن بالقطران في الاوقات و
امره بالتمضمض بالشراب واحسن ما امتحناه في مثل هذا السن ذلكه بالترياق وقد يطلى
هذا بيسير من المسك المعجون بماء السذاب ويجب ان يكون طعام العليل الاشياء التي تسخن
كالقلايا المحرقة ولحوم الحملان المكبة المرشوش عليها الشراب العتيق ويصلح له من الشراب
العتيق العطر الاصفر الرسي ويكون جميع تدبيره تدبير الملطفة ذكر بعض الناس انه جرب في

مثل هذا السن الثوم المشوي مل ذكرانه لويد من وقته ويحلل ما فيه وحكى هذا الانسان حكاية عن
رجل من القروية اباه فشكا اليه تزيد السن من اسنانه طولا وعرضا فانه اشار عليه بمضغ الكندر
فلما كان بعد مدة عاد اليه وقد برأ من علته فسأله وتعجّب اذ اوى به نفسه فقال حسني صاحب الصنعه
في بيته وكان مطعمي خبزا نجّا وكان في البيت ثوم كثير فكنت اكل منه بالخبز قال فخرجت من الخبز وقد
زالت عني العلة بالواحده وهذا جايز لان الثوم يدخل في التدبير الملطف ويجفف ويسخن

الباب الثالث في نقصان السن هذه العلة ايضا غريبة وكثيرا ما يعرض
ولا يشعر بها صاحبها ويظن ان سنه قد تحرك بغير سبب وانما تحرك ذلك السن اذا لم يكن هناك
الم ولا فساد غور من نقصان لحقه فلما دق وصوى تقلقل في موضعه وتحرك ذلك يكون سين
اما للشيخوخة والكبر وعدم الغذا كما ينزل ساير اعضاه وتدق عظامه فيودي ذلك فيهم الى ان يسقط
الاسنان ولا علاج له البتة لانه شي قد سلك الى الهلاك وانتهى اليه فاما اذا احدث ذلك في
الشبان فيحدث معه بالاضطرار هزال البدن وغور العينين وجفاف بجده في جميع بدنه وعلاجه
منع العليل من الاغذية المجففة كالعدس والدخن والارز واللحم المكسود والقديد واشباه
ذلك ومنعه من الاستفراغ البتة الا الضرورة عسا ما يقع ونقله الى الاغذية المرطبة كلحم الجدا
والفراريج والهرايس والشراب الابيض الممزوج واشباه ذلك ويسعط بلبن النساء ودهن
البنفسج ويومر بدخول الحمام بعد الطعام وترك الاطالة فيه ويمنع من الجماع البتة ويصلح له
هذا الحسا خاصة وهو ان يوخذ دقيق الباقلا والنشا ويعمل منهما حسوا بلبن ما عز فيه السمن ويحمل
عليه دهن اللوز والسكر الابيض ويصلح له ايضا البهطة بالسكر ودهن اللوز واشباه ذلك
ويومر ايضا ما جدلبن السمد وطبخه باللبن الحليب واكله بالسكر فمتى عاد السن الى حاله الطبيعة
قويت اصولها بالورد والطباشير ودقيق العدس والسكر والكرمازج واشباه ذلك مما
يقوي

الباب الرابع في تزيد السن طولا من غير ان تتحرك حتى تطول
من بين سايره اعلم ان سنا واحدا ربما طال لانه يكون اصلب جوهرا من ساير الاسنان

على

على طول الزمان ويبقى هو ثابتا فسطح ما يحاذيه من السن فسخه ويبلغ اللثه ويصير سببا
يمنع الانسان من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوي مع ساير الاسنان لا غير وربما
طال من ورم يحدث في اصله ويرفعه وعلاجه اذا كان كذلك الفصد والاستفراغ
والحجامة بعدهما واصلاح الغذا وان يمضمض العليل بما عنب الثعلب وماورق العليق
وعصارة الورد الرطب فانه يرجع الى موضعه بزوال الورم ويشتد اصله بما ذكرناه
وربما آل ذلك الى انقلاعه من الاصل الذي كان مركزا فيه وعلاج ذلك رده الى
موضعه واعلم انه قد برأ من العصب ولا علاج له وان كان لم يتبين من العصب رده
الى موضعه وفصد العليل واستفراغه وامره بالتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه يسير من
الحنظل مع الشب اليماني وان يستعمل في الشب اليماني وقرن الايل المحرق والبان المحرق
فانه يقوي اصله وكل سن برئ من العصبة فليس لامساكه في الفم معنى واذا اخذ وجب
ان يقوي اصله بالاشياء القابضة لئلا ينصب اليه المادة ويحمي العليل لا سيما اذا كان
في اصله وجع

الباب الخامس في السن اذا انكسر او انصدع او
انثلم او انسحج فظهر فيه وجع حتى حدث الوجع في السن من هذه الاحوال من غير نزع
او وصول شي الى اصله والعصبة المحيطة به فاعلم ان الوجع في نفس السن وعلاجه فصد
العليل واستفراغه واصلاح مزاجه ان كان قد تغير ثم اصلاح غذاء العليل فان سكن
الوجع بذلك والا وضعت على السن هذا الدوا يوخذ من عاقرقرحا جزو ومن قشور الكبر جزو
ويدق الجميع ويغلى باللبن الحليب وقيل ان خير الالبان لبن الكلبة وربما استعمل وحده فان
زال الوجع عن السن المكسور او المنصدع او المنسحج فاطبخ اللبن وضع على السن دفعات
متوالية فانه يزيل الالم ويخدره فان لم ينجح ذلك فاستعمله وامرته بالمضمضة بالخل الذي
قد اغلي فيه ورق الحنا وقشور الصنوبر وبزر البنج فانه يزيل الوجع مع ما يستعمل من الدوا
الموصوف فاذا لم ينجح ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل واصلاح مزاجه

فالكوي السن باحد الطريقين اما بالزيت المغلي مع القطران او بالميل المحمي وهذا مما يدلك على
ان الوجع في السن نفسه فاما كيه بالزيت والقطران المغليين فهو ان تغمز الميل فيه وتمسك
ساعة حتى تتعلق بالميل منه شي يسير ثم يؤمر بان يقطر من الميل اذا ادخلته الفم ثم تغمه فايما رقي
الشمس حتى ينظر الى بيت المنكسر المنصدع فيضع طرف الميل المغمور في الزيت والقطران
المغليين على وسط ذلك السن ويمسكه ساعة حتى ينصب عليه المقدار المتعلق بالميل ثم
ويعمل به ذلك دفعات حتى يحس العليل بزوال الالم او بتوطه اذا علمت انك كويته فان
الايام بزول الوجع ويحذر الحس فاما كيه بالميل المحمي وهو ان ياخذ الميل واجود لهذا الميل
المتخذ من الحديد فيحميه حتى يبيض ثم ياخذ انبوبة واسعة فيدخل طرفه في فمه ويضعه على السن
المنصدع وتستوثق منها مساكه ويكوي طرفه الآخر خارجا من الفم بمقدار اصبع ثم يدخل
الميل في الانبوبة حتى يصل طرفه الى السن فيكويه وربما اكتفي به دفعة واحدة وربما احتاج
الى دفعتين وتمنعه هذا هو وجه الاحتياط في استعمال الميل المحمي في كي الاسنان فاما اصحاب
المخاريق والماسون فانهم يدخلون الحديدة المحماة المعرقفة ويكوي بها السن وفي ذلك خطر
لانه ربما اصاب السن الآخر او الشدق او اللسان ومع استعمال الانبوبة نامن ذلك
كله الباب السادس في السن الذي يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس
ولا كسر ولا ثقب ربما ظهر الوجع في السن من غير شي نظهر من التغير وهذا اصعب اوجاع
السن وعلاجه ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى ما هو عليه في وقت وجع الاسنان
فان كان متغيرا فلا بيس ان الوجع من تغير المزاج فاولى ما بدا وبه الى مزاجه المعتدل ثم
فصده واستفراغه ان اوجبت القوانين ذلك ثم استعمال الاشياء التي تستفرغ وتبرد
ويقوي على حسب مزاجه وتذكر من ادوية جملة حتى يميز ها الطبيب بحسب ما يشاهد من مزاج
العليل صفة يوخذ من الخل العتيق منقع فيه الورد والسعد وقشور اصل الكبر والبنج
المدقوق وبروح اللفاح والجلنار والكزبرة اليابسة اياما ثم يغلى عليه ويصفى الخل عنه

الحفظ

ويحفظ به ويجفف هذه الادوية وتسحق ثم يومر بان يتمضمض بذلك الخل ويطلى به ويضع عليه
في قطنة من تلك الادوية المسحوقة ولا يبلغ ما يجتمع في فمه من الريق بل يفتح فمه حتى يسيل منه
فان زال فذلك مع حمية العليل والزامه شرب ماء الشعير او غيره مما يوجبه الحال والا اخذت
من هذا الخل والصفة مع جزء من القطران ويسير من لب قثاء الحمار ثم استعملت من ذلك
الخل دفعات فانه يزيل الوجع وتيقنت ان الوجع في السن فعلاجه احد طريقين اما قلعه ان
زاد الوجع او تنقيته فاما تنقيته فهو ان ياخذ من تومال الشاهرحان فيسحقه نعما ويعجن بلبن شجر
من هذه اليتوعات او لبن شجر التين او لبن العشر ويضعه على ذلك السن باحتياط ومن قبل
ان يضع ذلك الدواء على ذلك السن فسبيلك ان يدهن ساير الاسنان كلها بدهن
الورد او دهن البنفسج ثم يضع الدواء في قطنة على ذلك السن دفعات حذرا ان ينكسه فانه
يسقط على طول الزمان وربما كوي ايضا هذا السن كما ذكرناه فان تيقنت ان الوجع في اللحم
وفي العصبة التي تحيط به امرت العليل بالمضمضة بما نذكره بعد الفصد والاستفراغ والحمية
يوخذ من الخل العتيق ويغلى بورق الآس وبصل العنصل ثم يتمضمض بهذا الخل فانه ينشف
الفضول التي تنصب الى اصل الاسنان فان اكتفي والا نظرت الى مزاجه فان احتمل ان يؤمر
باستعمال الشراب لمرته بالمضمضة بالشراب القابض العفص ثم استعملت منه هذا البرود صفته
يوخذ من بزر البقلة والطباشير ودقيق العدس والنشا والكزبرة المحرقة والورد والجلنار و
السماق اجزاء متساوية ويسحق ويخلط ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويوضع منه على السن
ويستعمل في الغمور ويمسك منه في فمه فانه يقوي اصل السن وينقي الغمور ويزيل الوجع فان
كان السن صحيحا لا قلبه به وشكا العليل ولم يتبين للطبيب واشتبه عليه اصل الوجع في
السن او في العصبة التي هي اصلها واستعمل الطبيب هذه الادوية التي ذكرناها فلم ينجح وكوي
فلم يسكن فليتيقن الطبيب ان الوجع في العصبة لتحلب فضول حادة اليه فيجتهد في استفراغ
ذلك الفضل وطريقه ان يستفرغ البدن والراس بالادوية التي تقابل بها مثل تلك المزاج

ويحمي العليل ويقتصر به على الطعام ما امكن من الغذا فان كفى ذلك وانجح والا شرط
العمور وذلك بما يستفرغ وينشف وحجم قفاه فينجح بذلك وسعط العليل بالسعوطات
الموافقة على حسب مزاج العليل ان كان مزاجه حارا وقلما يكون وجع السن الملتوى الا مع
حدة المزاج ومن الاخلاط الحادة اسعط العليل بلبن امراة ترضع صبية ويسير من
ماء عصا الراعي وبياض البيض ودهن البنفسج فان كفى ذلك والا استعمل الطبيب
مثل ما ذكرناه في الجانب المخالف فان لم ينجح جميع ذلك وليعلم المعالج ان فضلا انصب
الى اصل السن وهو في العصبة ولا يصل الدواء اليه لان السن صحيح متمكن فقد يلام كره
فلا بد حينئذ من قلع السن واستعمال هذه الادوية التي ذكرناها في اصله كالحنا والعفص
وقشور الرمان وبزر البنج المغلي بالخل المجفف المدقوق واستعمال ذلك الخل فيه مضمضا
فان كان مزاجه فاستعمال البرود التي ذكرناه وهو بزر البقلة والطباشير والنشا ودقيق العدس والكزبرة
اليابسة المحرقة والورد ويسير من الكافور وهذا اضمد بروده ويستعمل لتسكين الحرارة في الفم

الباب السابع في السن اذا انثقب او ذهب منه شيء او تغير لونه هذه
العلة يحدث في السن من انصباب خلط حاد اكال الى العمور واصول السن وعلاجه ان
يفصد العليل ان اوجبت القوانين ذلك واستفراغ ما يشاكل ويجب في مثل مزاج العليل
واستفراغ راسه وامره بالمضمضة بالماء الذي قد اغلي فيه الآس مع الخل ودهن الورد
دفعات كثيرة والتحنك بالسعد وذلك اللسان والعمور به حتى تخلب الرطوبات ولا
يبلغ منه شيئا ثابتة ولا يتركه يجتمع في فمه بل يعمل على ان يسيل اولا فاولا هذا اذا كان مع
النقب او ذهاب شيء منه وجع فان لم يكن معه وجع غير انه اذا مضغ عليه اوجعه قواه بهذه
الادوية تسحقها سعد وورد وجلنار وقشار الكندر ويسير من المر ويسير من الهليلج الاسود
والعفص وقشور الرمان وبزر البنج ونشارة ناب الفيل المحرقة وقرن الايل محرق والشب
اليماني اجزاء متساوية الا المر والهليلج الاسود فانهما يجب ان يكونا اقل من ساير النسخ ذلك كله

واستعمل في اصول السن والعمور ويحشا به ولم يتعرض لقلعه اذا كان لا ينجع وان كانت
الثقبة يدخل فيها الطعام فيعفن ويتاذى برايحته فقد يستعمل الاطبا في سد هذه الثقبة
اشياء كثيرة وهي مثل الاسرب المعروف بالكحل وهو الاسرب الخالص ويسدون به واهمال
ذلك خطا لانه ياكل السن ان كان الاسرب قد خالطه شي من الرصاص ويوسع الثقبة و
يجوزه وان كان الاسرب خالصا لا يشوبه شي ومواد من انواع الاسرب ويستعمل
المصطكي فيسدون الثقبة به بان يذوبوا المصطكي ويعجنوه ثم يعملوا منه شكلا على استدارة
الثقب ويحملونه فيها ويمرون على الفاضل من المصطكي حديدة محماة واستعمال هذا ايضا خطا
لانه ربما احمى مزاج العروق وجففها وربما صرع ان طبع العليل رقيقا ولا يومن ان يعفن
ايضا بالمدة التي فيه ومن الاطباء من ينحت من عظام الفيل جسما مماثلا عرض الكرس لطيفا
فيسدونه في الثقبة وهذا ايضا عسر لانه ان المكنه فيها اوجع السنة وربما صدعه وان تركه
سلسا لم يمكن ان يمضغ بتلك السن شيا الا عدكا لانه يلتزق به ويرتفع في كل ساعة ومنهم
من ياخذ علك البطم فيعجنه بالآبار المحرق ويحمله فيه وهذا لا يعفن ولا يوذي السن
غير ان العليل ربما تاذى برايحته والذي نوثره ونستعمله ولا يتاذى به العليل غير انه يجب
ان يجدد في كل يوم ان يوخذ بزر البقلة والطباشير والجلنار والعفص المحرق والعدس
المحرق ويسير من الكندر فيسحقونها ويعجنونها بالخل العتيق حتى يتعفن ويثخن ثم يوخذ قطنة
لينة ويعمل منها شبيهة بالفتيلة ويغمر في هذا الدواء المغلي ويشرب منها ثم يسد الثقبة به
فهذه يقوي السن ويحفظه من مداخلة الريح ويزيل الوجع ان كان وجع يسير ولا يمنع
المضغ ويجب ان يخرج القطنة في كل يوم ويتمضمض بيسير من الخل وماء الورد ودهن
الورد ثم يجدد عليه القطنة على ما ذكرناه وقد رايت من نبت له في هذه الثقبة لحم من عموره
حتى طلع فوق السن وكان صاحبه يتاذى بمضغ الشي وكان يصبر عليه الى ان صار يسيل منه
الدم اذا مضغ عليه واشار عليه ابو ماهر بقلع السن فلما قلع بقي اللحم نابتا حتى وضع عليه الكي

الاكال حتى اذا رجع الى جفاف ذابت ثم يدلك السن بما ذكرناه من الخل والعفص وقشور رمان
وبقي صاحبه يتاذى به زمانا ثم برأ **الباب الثامن في السن اذا اخضر**
او اسود او صار بلون الباذنجان هذه العلة يحدث في السن من انصباب خلط فاسد فيكون
لونه بحسب لون الخلط المنصب اليه ما كان الى الصفرة فهي من خلط الغالب عليه الصفرا
وان كان اسود فمن خلط سوداوي وان كان بلون الباذنجان فمن خلط محرق فيه قوة الدم
وعفونته فاما ان كان من انصباب خلط رطوبي فهو ما تقدم ذكره بان يزيد حجمه ويتغير لونه
او في تغره وربما صار السن بلون الجص او الاسفيداج كانه قد صار قوقا في المثل سريع التفتت
فهذا يكون من خلط رطوبي ناشئ مع فرط الحرارة ويستجد فيه علاج ذلك استفراغ العليل
بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب الايارج ثم فصده من القيفال
ثم حجامته على الترتيب يجعل ما بين الدوا والفصد زمانا يامن فيه ان يوثر في القوه والاعراض
اللذان يتبع احدهما الاخر ثم يستعمل المضمضة بما نذكره ويطلي على ذلك السن مما نصفه وهذا
السن بعد برئه وبقاءه فاما ما يتمضمض به استفرغ ما انصب اليه ان كان اصفر اللون بان
يوخذ اصول الكاكنج وجوز السرو فيغليان بالخل ويتمضمض به العليل وان يسحق من الورد ويطلي
به السن بعد المضمضة بما ذكرناه ويطلي السن بازفت المغلي بالخل وبقشور الكندر المدقوق مع
المصطكي المغلي به من الورد وبوسل به اذا كان اصفر اللون ما عنب الثعلب مع الخل وقد لو
على هذا السن اذا كان اصفر اللون دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمي المغلي جميع ذلك
بالخل وماء عنب الثعلب فان كان اسود اللون فينبغي ان يكون الاستفراغ بمطبوح الافتيمون
ثم بالايارج ثم يمضمض بهذا الما يوخذ من العسل الابيض جزوان ومن الماء خمسة اجزاء ومن
الملح جزو فيغلي والملح مرضوض مطروح فيه حتى يذهب ثلثه فيتمضمض به وان حمي عموره
ترك استعماله وتمضمض بالخل وماء عنب الثعلب وماء الورد ومما يطلى على هذا السن ان
يوخذ من الورد فيغلى معه شي من اصول الكبر والافسنتين والافتيمون والاشنه والمصطكي

حتى

حتى يسخن ثم يطلى على هذا السن ويراعي عموره واصله فمتى تورم او تغير مزاجه ترك استعمال
هذا الطلاء وعلى هذا فانه يستفرغ ما انصب اليه وقد ذكر بعض الاسعى الاوايل ان المضمضة
بماء الحمام تزيل السواد اذا كان الحمام شبيه او رطوبته وان كان اللون باذنجانيا فالدواء
ما ذكرناه في الاسود وان كان بلون الجص او الاسفيداج فلا دوا له لا انتشار الخلط فيه
وخير ما يستعمل فيه الشمع والدهن ومما ذكره الفاضل جالينوس فاثر في البعض ولم يوثر
في البعض سوا ان يوخذ من المصطكي فيسحق في قدر مضعف ويطلى به السن واما ان
يوخذ الحنظل فينقى من بذره ويغلى بالخل ويتمضمض به العليل ويطلي منه على السن وقد جربنا يفسده
هذا دفعات فوجدناه يوثر في اللون الباذنجاني والاسود تاثيرا محمودا والطريق في معالجته
استعمال الاشيا التي يستفرغ وينشف الفضل الحاصل فيه وقد كان ابو ماهر تركت
لهذا السن كان اسود او اخضر ما لم تتحرك ولم تعق بعد الاستفراغ طلا بهذه صفته
يوخذ من الغار يقون الحقيق جزو ومن رماد الكرم جزو ومن توبال النحاس نصف جزو
من الورد والمصطكي من كل واحد جزو ومن المر والصبر من كل واحد نصف جزو ثم يدق
الجميع ويغلى بخل الاس حتى يثخن ويامره ان يطلي بها السن بالنهار ويبزق بما اجتمع في فمه
ولا يبلع منها شي وذكر لي انه ابرأ به خلقا ممن بهم هذه العلة **الباب**
التاسع في الاسنان كلها اذا اوجعت ونفرت من الماء البارد والحار تحركت ام لم تتحرك
هذه العلة علة رياحية يتحلل من الراس بلوح غليظة فيها كيفية حادة تندفع الى العمور فتحدث
في الاسنان وجعا اعني في اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها من جهة انه يمده
وعلاج ذلك النظر الى مزاج العليل ومقابلته بالاستفراغ بالادوية المضادة لعلته الاعراض
بعد الاستفراغ بالفصد والدوا ثم استعمال هذا الذي نصفه وهو نافع لجميع اعلال السن سيما
هذه العلة يوخذ من قضبان الاس الرطب من عند قداحه ما يكون طولها اربع اصابع ومن
اصول الكبر والطرافة ومن اصول الكاكنج ومن جوز السرو والورد ونشارة ناب الفيل الشب

اليماني او الثيني ويسبه بعضها ببعض على قدر قوتها وضعفها ثم يغلي ذلك كله بالخل غليات ثم
يتمضمض بذلك الخل ويترف مما ينجلب الى فمه فان هذا التحرك الاسنان في الوقت الذي ذكرنا له
تاثير عجيب وهو نافع لجميع اعراض السن مقوي لها مشد ولاصولها وقد يستعمل في تحرك
الاسنان هذا الذرور يوخذ من جوز الفوفل جزو ومن جوز السرو جزو ومن السماق والسعد
من كل واحد جزوان ومن قرن الايل المحرق والشب اليماني من كل واحد جزو ويسحق ذلك
كله ويطلى به اصول الاسنان ويأخذه في فمه فانه مقوي لاصول الاسنان ذاهب بحيا
وتحرك الاسنان كلها اذا كان بلا وجع بعد الاستفراغ ان يوخذ هذا الذي ذكرنا
ويزاد فيه رماد الكرم ورماد الحنظل فيعجن بالعسل والخل ويطلى به اصول الاسنان ويتمضمض
بالخل الذي قد اغلي فيه الحنظل ويمنع العليل من اكل الحلاوة والالبان وكل من تحركت
اسنانه او شي من اسنانه من ريح او من شي اصابه او من خلط انصب الى اصله فليس
سبيله ان يمضغ بذلك السن شيا البتة فانه يودي الى اهلاكه بل تعتدي بما يحساه واذا لم
يكن مع حركة الاسنان حما ولا وجع نفع الا التمضمض بالماء العفص القابض الذي قد
اغلي فيه نشاره ناب الفيل والعفص الاخضر الذي لم يثقب وقد رايت اهل البصرة العامة
منهم والعجايز يستعملون في السن اذا نقر من الماء طحال الحمل المكبب على النار بالكمونه و
يطلون منه على ذلك السن ويزول العلة فلم يمكنني ان اتاول فيه الا انه يفعل ذلك بخاصية
فيه او بانه يفصل لدونة فيه الى ان وجدت سدى مقالة لارساسوس في حفظ الاسنان
فذكر في السن اذا انقر من الماء البارد والشي البارد اذا اصابه دم الخفاش ودم التيس
والطحال المغلي بالخل والدمن اي وسن كان ثم فسر ذلك فقال تنقر السن من الماء البا
والشي البارد من خلط بارد انصب عليه وغير مزاجه الى البرد وفي دم الخفاش ودم التيس
والطحال خواص في ازالة ذلك من السن ثم نقول واخذنا ذلك على طريق التجربة من تجارب
يومي الى قوم اطبا من المتجربة يعرفون بالتجاربين وخبرنا جوتنيا لذلك بصل العنصل المشوي اذا

خلط

خلط مسحوقا بالخل ووضع عليه **الباب العاشر** في السن اذا ظهرت فيها
او في اصولها شبيه بالحكة حتى انه لا يستطيع ساعة ان يهدي عن حكة الاسنان بعضه
ببعض او مضغ شي بهذه العلة تحدث كثيرا ممن يشرب المياه المختلفة حتى ان العامة تقول شرب
فلان الماء الذي قد ماتت فيه الحية وآخرون يقولون انه شرب بول الضفادع وقد يحدث
من اكل الاطعمة الحريفة فتولد في بدنه خلطا لذاعا حريفا منجلبا الى اصول اسنانه ومنشئ
يسير وهو الخلط الذي اذا كان عاما في البدن كان منه الجرب المفرط والحكة علاجه الاستفراغ
بدن العليل بمطبوخ هذا صفته يوخذ من الشاهترج باقة كبيرة ومن الافتيمون كف كبير
ومن اسطوخودوس كف ومن الهليلج الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد وزن
خمسة وعشرون درهما ابرسيا وهو اصل السوسن الاسمانجوني وزن خمسة دراهم وورق
المحموم كف افيثمون اقريطي سبعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم خمسة عشر درهما يطبخ
ذلك باربعة ارطال ماء ويصفى حتى يرجع الى رطل واحد ثم يصفى ويوضع عليه وزن سبع كلها
دراهم سكر طبرزد فوق شرب بماء فاتر بعد خمسة يوم بماء حمص وقد بقي من الليل ساعتان ثم يستفرغ
راسه بحب الصبر او حب الايارج دفعة او دفعتين ويمنع العليل من الاطعمة الرديه و
يقتصر به على الزيرباجات المتخذة بالفروج فان لم يتل يده وكان ضعيف الحال اقتصر به
على المزورات والخبز النضيج ثم ينظر الى مزاجه من القارورة والنبض فان كان قد تغير
الى الحرارة عدل مزاجه بماء كشك الشعير حتى ترجع طبيعته الى الحالة الاولى ثم يومر بالمضمضة
بهذا الذي نذكره يوخذ من ماء اصول الكرفس والخل العتيق وماء الورد ويسير من دهن الورد
وقليل من البورق فيضرب ذلك كله حتى يختلط ثم يومر بالمضمضة بذلك دفعات في اليوم
والليلة وكلما يتمضمض به يوما استراح يوما الى ان يزول ما يشكاه فان لم يزل بذلك مع
تعديل المزاج وحمية العليل اخذت من بصل العنصل الرطب وقشرت عنه ثلث قشرات ثم
قطعت اللب منه وجعلته في سطوحه الرقبه وجعلت فيه من الخل ما يغمره وضممت راس

القارورة ضماحقيقا شي منفوش كالصوف او القطن وحيرها الليف و فتشها في السرقين ان كان صيفا عشرين يوما وان كان شتاء فخمسة ايام لان الحرارة في جوف الارض في الشتاء اقوى واشد تاثيرا ثم ياخذ من ذلك الخل فيتدلك على عمور الاسنان فان هذا الخل يحلل جميع ما في العمور من الفضول ويسكن الحكة والاوجاع بسهولة فان تعسرت العلة فسبيل الطبيب ان ينظر الى مزاجه ثانيا لئلا يكون قد احتد والطبيب غافل عنه فلا ينجع المداوات فيه مع تغير المزاج ثم ياخذ من هذا الدواء فيدلك به اصول الاسنان ويبزق ما يجتمع في فمه اولا فاولا فان انجح ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري فطبخه بالخل ثم تمضمضت بذلك الخل فانه تزيل من غير شك وقد يستعمل في هذه العلة قشور الرمان وشحم الرمان مدقوقين قد ربيا بدهن الورد وبياض البيض بان يطلي اصول اسنانه فان كان مزاج العليل الى البرد ما هو نفعه الخل الذي قد اغلى فيه الهيوفاريقون العسل والقطران يتمضمض به ويطلي على السن الباب الحادي عشر في الضرس اذا حدث من غير تناول شي حامض فقد اختلف الاوايل في الضرس فقال بعضهم ان الضرس يكون من نكاية تلحق العصب المنبث للاسنان فيتقبض ويجتمع و يكون ذلك من الاشياء الحامضة الفجة الباردة واذا مضغ الانسان الشي والضرس على العصبة حس بالم في السن والسن لا يالم اذ لا حس له والعصب حساس فالالم انما في العصب وقال آخرون ان الضرس هو امتناع الروح على الجريان في العصب حاله تقع بالعصب مثاله مثال رجل يقعد على عصبة من اعصاب الحس فيمنع الروح من الجريان في العصب للضغط الذي وقع من الجلوس عليه فحينئذ تالم العضو الذي تحت تلك العصبة التي جلس عليها كذلك تلحق النكاية العصبة المتخللة للاسنان فيمنع الروح من النفوذ فيها فيقع الالم فيستدلوا على صحة قولهم بان قالوا لو كان الضرس من الاشياء الحامضة الفجة لكان محالا ان يقع الضرس من غيرها وقد راينا من يضرس ستة من الحلاوة ومن الشي

وقد راينا من يضرس كل يوم بعد الطعام في اوان الهضم فدل ذلك على ان الضرس هي حالة تقع من نكاية تحدث في العصب اي نكاية كانت اذا امتنعت من نفوذ الروح فيها واجاب اصحاب القول الاول عليهم بان قالوا انا نرى الضرس تحدث الاكثر من تناول الاشياء الحامضة القابضة الفجة الباردة والخل اذا كان عتيقا لا يضرس للحرارة التي فيه والحامض اذا كان لطيفا او عذبا فلا يضرس اكثر الناس يعتقد بان الضرس يقع من الاشياء الحامضة القابضة الفجة واما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس من الاشياء الحلوة فانها لا تقبله وان كان صحيحا فهو من خواص الاعضاء وهو نادر غريب ونحن نتكلم على الاشياء العامة لانا رأينا من يسهل بدنه من اكل الحمص ومن لا يحله السقمونيا ومن يعقل طبيعته الاسفيداج وامثال هذه الاشياء الغريبة يكون اما من خواص المزاج او من خواص الاعضاء والاتفاق العام ان السقمونيا تحل وان الاغذية تلين الطبيعة وان الحمص يسخن اسخانا تاما واما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس كل يوم مرة في اوان الهضم فان ذاك ليس بمانع مما ذكرناه لان الخلط السوداوي الحامض يضرس ومن الناس ممن ينحل من طحاله الفضل السوداوي الى فم معدته ويبخر ذلك الى راسه وفمه وربما حدث الضرس لذلك واما ما ظننتم من الانسان ربما كان ضرسا طول دهره فذلك ضعف في العصبة والم يلحقه عند المضغ فيظنه الانسان ضرسا ومن اعتقد ان السن يحس اعتقد ان الضرس يحدث في نفس السن والفايدة في ذكرنا هذا الخلاف هي ان نعرف المتعلم خلاف الاوايل فيه فاما العلاج من جميع الفريقين فقريب بعضه من بعض نقول في علاج ذلك انه يجب ان يكون المداوات اذا احدث الضرس باحد شيين اما ما يسخن حتى يزول ما حدث في العصب من البرد فيبسط العصب او بما يلين و يلين حتى يزول التقبض الذي حدث في العصب فاما ما يسخن ويزيل الضرس فمثل العسل والسعتر يدلك بالعسل ويومر بمضغ السعتر او بدهن الناردين او يمسح على السن يسيرا من الترياق ويومر بالتمضمض بماء الجرجير او الماء الحار ثم يدلك الاسنان بالملح واشباه ذلك واما ما يلين ويلين فمثل لعاب بزر القطونا والصمغ الفارسي والبقلة المعروفة بالفرفير وهو البقلة الحمقاء والبندين

به من البنفسج وخير ما يستعمل في هذه الطريقة البقلة المباركة اذا مضغ وذلك بها السن
فانه يزيل الضرس من وقته والملح كذلك اذا دلك به السن ازال الضرس من وقته وفي
هذا ما يصحح طريقي العلاجين اللذين ذكرناهما لان الملح يسخن ويجفف ويسترخي والبقلة
المباركة تيبس وترطب وتبرد واذا تعسر الضرس ولم تنحل اما لضعف السن او لضعف العصب
عدل عن طريق مداواة الضرس الى مداواة تقوية الاسنان بما ذكرناه في الباب الذي
تقدم في وجع الاسنان ومتى اتفق ان يكون انسان يضرس في اكثر اوقاته من غير سبب
محسوس يجب ان يفصد من الباسليق الابطي ويشرب مطبوخ الافتيمون ويتغرغر
بالايارج ويمنع من الاطعمة الرديه بالواحدة ومما يعالج به الضرس مضغ اللوز الحلو
ومضغ حب المحلب ومضغ الجوز ودلكه ببصل العنصل المشوي والانجدة ومضغ الحسك
ومضغ طحال الماعز المشوي ومرارة الثور وذكر روفس انه يعالج الضرس بالايارج دايما
فيزول وذكر الاوايل ان الصمغ اذا دق مع ورق السداب ودلك به السن ازال الضرس
من وقته وقيل ان الاظفار اذا دلك به السن ازال الضرس الباب
الثاني عشر في الداء المعروف بالقادح هذه علة تظهر في اصول الاسنان فتخص
منها الاسنان وتركب عليه شي شبه الخزف سريع التفتت اخضر اللون ولم ير هذه
العلة حدثت قط في اصول الاسنان الا افسدت العمور ولولا انها من اعلال السن
لاخرت الكلام فيها الى الوقت الذي نتكلم في اعلال العمور والسبب الذي تولد هذه العلة
منه رطوبة غليظة تجتمع هناك وحرارة يسيرة وليست بالقوية المعتدلة فاذا ارتقت هذه
البخارات تركبت على اللسان واللهوات والعمور والاسنان غير انها تنحل وتزول عن اكثر
هذه المواضع لحركة اللسان والشفتين ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل و
خارج لان حركة اللسان لا تمر عليه ولا حركة الشفتين فينعقد على طول الزمان بالحرارة
اليسيرة الخارجة عن الاعتدال فاما خضرته فلانه من رطوبة تخالطها بخارات سوداوية

بخارات صح

مثال

مثال ذلك ان اكثر المواضع الذي يجتمع فيه الماء والطين ويقل طلوع الشمس عليها وكان
جوهر الماء اقل من جوهر الطين وكانت الحرارة اقوى قليلا حدث هناك السواد وكان ما
في الحماة والوحول العفنة وكذلك في هذه البخارات اذا كثر جوهر الرطوبة وزادت الحرارة
قليلا حدث سواد في اصول الاسنان واذا اشتدت الحرارة وكثر جوهر الرطوبة وخالطها
شي من الحدة حدث في اصول الاسنان الصفرة الشبيهة بلون الصفر الا ترى انه اذا
اشتدت حرارة الحماة المطبقة ظهرت صفرة في اللهوات والاسنان واذا اقلت الحرارة
وقل النضج ظهر سواد في اللهوات واللسان فاجعل جميع ما ذكرناه استدلالا لذلك على ما
تجده في الاسنان علاج القادح ان لم يمنع القوانين فصد العليل من القيفال واخرجه
او لا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ويجعل بين المطبوخ وحب الايارج سبعة
ايام واصلاح غذا العليل والاقتصار به على الاشياء التي تشبه الطيهوج والفراريج و
القلايا المرقة فان لم تنل به العليل فصعوا لبعض النمبرشت وعروة الزيرباج العذب الذي
قد حلل بالعسل فاذا افعل ذلك كله فعلاج السن الذي به القادح يوخذ ما على السن بحديدة
على رفق وتاني وتنظف الاسنان منها من داخل وخارج ثم يوخذ بالمضمضة بماء الحسك المغلي
والدلك بالسعد وان يطلى السن بالعسل والقطران وان يغرغر العليل بالمرتج والكاكنج
الا ان يمنع مزاجه من ذلك واسوط به من المصطكي واشباه ذلك الا ان يكون في العمور
فساد فيوخذ القادح بالحديد ويدلك بهذا الدوا بزر البقلة وطباشير و [illegible] وقشر
العدس والكزبرة المحرقة والورد وزبد البحر والملح الاندراني والسكر الطبرزد والشعير
المحرق والعود المحرق اجزا سوا يسحق نعما وينخل ويدلك به الاسنان والعمور ثم يتمضمض
بالخل وماء الورد ودهن الورد وهذا في القادح فان كانت المركب على السن اصفر اللون
سقي العليل مطبوخ [illegible] بالهليلج الاصفر وقد مضت نسخته في مواضع كثيرة ونحن
نعيده في هذا الموضع يوخذ من الهليلج الاصفر النقي وزن خمسة عشر درهما ومن الاجاص

عشرون عدداً ومن العناب مثله ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم وزن خمسة عشر درهما
ومن اصول السوسن المحكوك وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء [illegible] حتى
يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس خيار شنبر منقى من قصبه و
حبه ويصفى ثانيا ويشرب وهو فاتر ثم يوخذ ما على سنه ويدلك بما ذكرناه من السنونات التي
وصفناه في باب القلاع ويومر بالمضمضة بالخل والماورد ودهن الورد واما اذا كان
المركب على السن اسود فيجب ان يكون علاجه مركبا من هذين **الباب**
الثالث عشر في السن اذا ابتدى ينقلع ويتقشر من غير سبب ظاهر يحس بهذه العلة اكثر
ما يظهر باصحاب افطيقوس وهي الحمى الدق او السل ويكون ذلك من فناء الرطوبة واستيلاء
اليبس والنهال الى حالة مويسة لكن الطبع في برؤه على حسب التاثير الواقع عند تاسي المرض
يكون التاثير في برء الاسنان وفاده ذكرنا هذه العلة كي يعلم المتعلم ان هذه العلة تحدث
في الاسنان ومثلها يحدث في الاظفار وقد يحدث هذه العلة لغير المسلولين فيكون
علاجها حمية العليل من الاطعمة الحريفة والمالحة ومنعه من الاطعمة المستحيلة وترك استفراغ
البتة والاقتصار به على ماء الشعير ان كان به مع حرارة المزاج والاغذية المرطبة والمرق
المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ والخبز المثرود في الماء البارد والخبز بماء الباقلا
مع دهن اللوز وسقيه لبن الاتن ولبن النساء عند ما يعتدل مزاجه ويحط قارورته ويحلب
على راسه من لبن النساء واسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر
ودهن القرع وان كان اليبس مع برد المزاج فعلاجه ان يمنع من الاطعمة ويقتصر
به على اكارع الحملان والجدي المطبوخة مع شعير المقشر او الهريسة المتخذة من لحوم الحملان
وسقيه الشراب الابيض الممزوج واسعاطه بدهن الخيري الاسمانجوني فانه اعدل انواعه
ومنعه من الجماع البتة واطعامه السمك الطري الرضراضي المقلو بدهن اللوز ويضمد راسه
ويومر بالمضمضة بالماء الفاتر ويسعط بدهن الخيري ويحقن بالحقن المرطبة التي ذكرت [illegible]

موانع

مواضع كثيرة ونحن نعيد ذكر واحدة مختصرة مجموعة ليكون دستوراً في المواضع المحتاجة
الى الترطيب يستعملها يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف كبير ومن ورق الخبازي وورق
بزر القطونا واطراف السلق من كل واحد باقة وبوزيدان وخشخاش ابيض من كل واحد جزء
الماش المرضوض كف اكارع الحملان واكارع الجداء او راس الحمل وراس الجدي مكسرة فوقه
يجمع من ذلك كله ويصب عليه عشرة من لبن الاتن ومثله من الماء العذب ويطبخ حتى تتهرى
ويوخذ من الدهن الذي يطفو على راسه ويعزل ويصفى من ماية رطل بالصغر ويصب عليه من
هذا الدهن وزن مايتين درهما ويضرب حتى يختلط ويلين ويجمع ثم يحقن به وهو على الريق
ثم يغذى بما ذكرناه بعد ثلث ساعات من الحقنة ويستعمل فيه الابزن بالماء الفاتر الذي قد
طبخ فيه ورق الخبازي وورق البنفسج ويمرخ بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ويومر
بان يمر على اسنانه في كل يوم وليلة دفعات من هذا الذي نصفه يوخذ من [illegible]
الرطب ودهن البنفسج ولبن النساء او لبن الاتن اجزاء سواء ويجعل في قارورة ويضرب
ويخضخض حتى يختلط يمره على اسنانه في كل يوم وليلة دفعات ويتمضمض به نافع ان شاء الله

الباب الرابع عشر في الاضراس اذا تثقبت وتجوفت بالاكال

قد مر الكلام في الاسنان اذا انقلعت وتشعثت وتجوفت وتاكلت مستقصاه على ما يجب
ونتكلم في هذا الموضع في الثقب اذا وقع فيها الدود وقد منع قوم من وقوع الديدان في
الاسنان البتة كله واحتجوا في ذلك بان قالوا الفك يتحرك دايما فان كان السن في الفك
المتحرك الذي هو الفك الاسفل فكثرة حركته تمنع من الدود والاستحالة للطعام اذا احتقن
في الثقبة وان كان في الفك الذي لا يتحرك فلا قوة الاسنان التي في الفك الاسفل
والمضغ يمنع من ان يتولد فيه الدود ومضغ الاشياء المختلفة والاطعمة التي فيها الملح والخل يمنع
من تدود الاسنان لانه يدخل في الثقبة الشي المالح والشي الحامض والشي المر وهذا الكلام محال
لان التدود انما يكون من عفونة تقع في الموضع واذا وقعت عفونة تحرك الاسنان عند المضغ

او مضغ الاشنان مضغا او المالح او غير ذلك ليس مما يزيل العفونة وليس مضغ هذه
الاطعمة وملاقاة الحموضة والملوحة للاسنان باكثر مما يجري من المعدة الى الامعاء من
الاطعمة الحامضة والمرة والمالحة بل ينصب الى الامعاء وايضا او في اكثر الاوقات المرة
وهي من شدة المرارة في نهاية لم يقع الدود في العفونات التي يكون في الامعاء ولا يمنع
مرور هذه التي ذكرناها على الامعاء وايضا من وقوع الدود وكذلك مضغ الحامض والمالح
وهو كذلك لا يمنع من تولد الضرس اذا كان مثقوبا فاما علاج تنقية الفم والعمور في
البدن والراس من الاخلاط الفاسدة العفنة التي هي مادة لجميع الاعلال الا الامراض
الآلية فقد وصفناه وبيناه في باب وجع الاسنان اذا كان من اخلاط ردية تنحلب من
الراس الى العمور او ترتقي من المعدة اليها فلا حاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع فنتكلم في
الادوية التي تقتل الدود وتغسل الوسخ المجتمع في الحفرة والثقبة يوخذ من القطران جزء ومن
[illegible] ومن ماء الشيح جزء ويدق ويعجن بالقطران ثم يجعل منه في الثقبة فانه يقتل ما فيه من الدود
من ومنه وقد يوخذ من الزراوند المدحرج واصول حشيشة برسياوشان والبرنج فيدق
ذلك كله ويطرح عليها مثلها من الجوز ثم يعجن بالقطران ثم يجعل منه في الثقبة من السمن الملبد
وامثال ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في الضرس ان يوخذ من الشيح والبرنج الكابلي والترمس
والمر اجزاء سواء ثم يدق ويغلي بالخل حتى يسخن الخل ثم يجعل من الدواء مع الخل في الثقبة فانه
يقتل الدود ويغسل الاوساخ المجتمعة هناك وقد يوخذ من النوشادر جزء ومن المر جزء ومن
الملح جزءان ومن رماد نشارة الادم جزء فيدق كلها ويعجن بالخل والقطران والعسل ثم يحشى
به الثقبة فانه يقتل الديدان وينقي الوسخ ويتمضمض بعد استعماله بخل حب الاس ويمسكه
في فيه ساعات واذا اكل [illegible] يتمضمض بالخل ومضغ السعد فان ذلك يمنع من التدود
اذا كان في الضرس الثقبة واذ قد فرغنا من اعلال الاسنان فنحن نرجع الى ذكر اعلال
العمور وادويتها وقبل ذلك انذكر سنونين احدهما يعرف بالسنون الابيض والاخر بالسنون

الاسود **الباب الخامس عشر** في السنونين الذين ذكرناهما السنون
الذي يعرف بالابيض هو يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم ويقوي السن ويذهب بالبخر ويحفظ
الاسنان من ان تكل وتتقلع وان يصيبه الضرس ويوخذ من الوجه ويمنع انصباب
الاخلاط من الراس الى العمور يوخذ من عاقرقرحا والوج والكرمازج والسعد من كل جزء
وزن ستة دراهم قشور الرمان والعفص الاخضر وقشار الكندر والجلنار والورد من كل
واحد ثلثة دراهم زبد البحر وملح العدن والشب اليماني الخالص ورماد الصدف المعروف
بصدف الحلزون من كل واحد درهم ونصف فلفل ابيض ومصطكي وعيدان البلسان من
كل واحد وزن درهم لولو صغار وبسذ وتوتيا الصيني الابيض من كل واحد وزن ثلثة دراهم
الحشيشة المعروفة بعشق كوس من رماده وزن خمسة دراهم فان لم يوجد ذلك فاصول السوسن
وزن اربعة دراهم قرن الايل وناب الفيل ونوى الهليلج من كل واحد وزن سبعة دراهم
طباشير بزر البقلة قشا وكثيرا او كزبرة محرقة ودقيق العدس من كل واحد وزن سبعة دراهم
يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويعاد الى الهاون دفعات وينخل كلما اعيد الى الهاون باحسن ما يمكن
من الحرير ثم يطرح عليه يسير من الكافور لتطيب رايحته يستعمل هذا السنون لجميع ما ذكرناه في
صدر الباب دلكا على السن والعمور وتمضمضا به مع الخل وعجنه بالزيت او القطران [illegible]
على الاسنان عند الحاجة وعندما تتحرك الاسنان او يولم او يسترخي وهذا السنون
استخرجه ابو ماهر وزدنا فيه ما اخذناه من قوة كلام جالينوس وهو السنون المعروف بالابيض
فاما السنون الاسود فهي هذه باعيانها كلها ويزاد فيه الشيح والترمس والبرنج والمر و
الزراوند والكهربا من كل واحد منها مثل جزء من اجزاء السنون من الاجزاء الاوسط ثم يعجن
بالقطران والعسل والخل ويوخذ من الحشيشة المعروفة بالفيل وهي حشيشة تبسط في الارض
ويمتد لها عقد كثيرة وربما امتدت اغصانها حتى تصير كانها خيوط معقدة واوراقها دقاق
مستطيلة وكلما امتدت اغصانها جفت اوراقها التي دون راس الغصن وقداحه تجل

من هذا الحشيش في القدر كلسا الى نصف القدر ثم يحمل من هذا الدواء المعجون بالقطران في وسطها ويكبس فوقها هذا الحشيش ثم يصير مع فم القدر ثم يحمل من بعد ما يتم عليه طبق القدر يسوى منه ويوضع القدر في تنور وسط الحما ويشد راس التنور بطين ويترك ليلة فاذا كان بالغداة اخذ القدر وترك حتى يبرد ثم يستخرج منه ذلك المحترق وهو كالحمة او كالرماد ويسحق ناعما ويطرح عليه يسير من المسك لتطيب الرايحة ويستعمل كما يستعمل الابيض وهو اقوى فعلا من الابيض لاجل الرمادات المجتمعة فيه ومما يبيض السن من ساعته من غير ان يكون له في العمور فعل زبد البحر والملح والسكر اجزاء متساوية يسحق ويدلك بها السن فيبيض الاسنان من ساعته ومن كسل الطبيب في تركيب هذين السنونين فليقتصر منهما على ما يريد ويحث ما يليق بغرضه فانه قد جمعت فيهما ما يليق بجميع الاعراض في السن والعمور في ساير الامراض **الباب السادس عشر** في السن اذا احدثت به طليقة او ظفرة او جعيه هذه العلة يظهر لحس اذا امي وقعت في السن وهي رطوبة يستحجر في السن كما يستحجر في المفاصل فربما شققت السن وبترته كما تشقق المفاصل ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس شايع لان عنده ان السن يقبل الفضول التي تنصب اليها كالخلط السوداوي فيصير اذا لونه كلون الباذنجان ويقبل الخلط الزجاجي فيصير بلون البلح والاسمانجوني او اغبر وقد يصفر لقبول الخلط الصفراوي فاذا استحجرت هذه الرطوبة ظهر في السن بجمع وغلظ وظفرة او طليقة وعلاج ذلك استفراغ العليل ان امكن بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ثم بالغرغرة بالمويزج وعاقرقرحا ان احتمل مزاجه ذلك ثم ينظر الى هذه العلة اهل في جميع السن او في اوله فان كان في جميع السن وضع عليه الضماد الذي نصفه وصيانة صاحبه من الهواء ويمنع من شرب الماء البارد وان تصيب السن شيا من الاشياء الباردة بالفعل وان كان في طرف السن كما ابتدا برده بمبرد عميق الحفر مجمع الاسنان متوسطها اخذ ما تقدر عليه برفق فان السن اذا اصاب بهذه الحال صار سريع التفتت ومتى كان المبرد خشنا او اسنانه متفرقة وقعت في نهاية على السن حاله شبيهة بالظفرة متقع سن المبرد عليه بقوة فربما انكسر من ذلك فرد

علي ما ذكرناه الى الحد الذي قد ظهرت الجعيه فيه حتى لا تعدى الى المواضع السليمة نسحق بالضماد الذي يوضع على السن اذا صار كله بهذه الحالة يبلى شحم البط وشحم الدجاج وشحم الاوز وشحم الحبارى ويصب عليه مثل ما يجتمع من السيلان ومن المخ ثم يوخذ منها مقدار ما يطرح عليه يسير من الشمع المصفى ويسير من الزوفا الرطب ويسير من حلب الحنطة وهوان يوخذ الحنطة فينقع في الماء حتى يربو ويصير لها رايحة ما ثم يعصر فانه ينعصر منه شي شبيه باللبن الثخين فيطرح عليه منه يسير ويترك به عن النار ثم يضمد به طليا السن الذي قد حدث به هذه العلة طليا ثخينا ويومر العليل بصونه عن الهواء اربعين يوما فانه يحلل منه ذلك فاما ان كان العليل طفلا او مترعرعا فانه يكفي ان يضمد سنه بما ذكرناه عند حدوث هذه العلة عشرة ايام وربما ظهرت هذه العلة في سطح السن فيجب ان يحك بالزجاج او بالة من حديد وشبه الالة التي يحك بها العظم المتغير حتى يصل الى الصحيح ولا تفكر في ان السن يرق فلان يرق السن وسقي ضعيف بحالة او من ان سقى بعده هذه العلة مع ضعف الفعل مما ذكر للجعيه التي تظهر في السن دم الخساف وزماوسيح الحياة اذا دلك به دلكا متتابعا واهل البصرة يستعملون فيه الخردل بالخمر لمثل هذه العلة **الباب السابع عشر** في فساد العمور يحدث في العمور عشرة علل نحن نذكرها كلها وكل واحد منها فهذا الباب في نوع من النخر قد يفسد العمور بتخلب رطوبة فاسدة رديئة عتيقة حادة الكيفية من الراس الى العمور فتعفنها وتغير رايحتها وتسكن في اصول الاسنان وحواليها وربما زادت او نقصت على حسب كمية السبب الفاعل لذلك ونحن نسمي هذه العلة النخر وعلامتها انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء المالحة او الحامضة تحلب الى الشدة رطوبات لزجة لها رايحة منتنة ولا ينقطع رايحة الفم مع ذلك ولا اذا اكل لان السبب الموجب لذلك متمكن في حوالي العصب التي يحيط بالاسنان فيبعد ويتعذر وصول الدواء الذي يتمضمض العليل به بسهولة الى ذلك الموضع علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته ويستخرج السبب الذي عفن رطوبته في بطون الدماغ فيقطع ذلك السبب ونخرج كر

عفنه [illegible]

من علاج هذا المرض جملة كلية حتى يخرج الطبيب من جملتها نوع المعالجة التي يحتاج اليها
عنده وتوقفه على مزاج العليل وسنه وقوته بحسب ان يفصد العليل من القيفالين ويقتصر به
من الاطعمة على افضل ما يمكن والطفه ويمنع من الاطعمة الغليظة والعفنة كلحوم البقر والمكسود
والصيد ويمنع من الحلاوات كلها فان لم يصبر عنها جعل ما يتناول منها بالسكر الابيض وامر
بعد اكله بان يتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه قضبان الآس او بخل الآس الابيض وعصير العنب
ان كان العليل ياكل الطين منع من اكله بالواحدة فان الطين من افسد الاشياء للعمور ثم
يستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون على سبيل الفضاء الرطوبة والماليخوليا ثم يستفرغ راسه
بحب الصبر او حب الايارج او ما يشبهما اذا اطاعت القوة وكان في سن المريض فضل ثم يؤمر
بمضمض كل يوم بما نصفه يؤخذ من حب الآس الابيض وقداحه ومن قشور اصول الكبر والزوفا
والسعتر الفارسي وقشور شجرة التوت والكزمازج وعاقرقرحا والفلفل الابيض اجزاء سواء
يدق ويصب عليه غمره من الخل العتيق ويجعل في الشمس ان كان صيفا عشرة ايام وان كان
شتاء عشرين يوما حتى تتشرب الادوية الخل ثم ينحى او ينقى الخل منها يجفف الادوية ثم يؤخذ الادوية
ويعاد عليها السحق او الدلك في الهاون ثم يطرح عليه يسير من الشب اليماني الخالص ويسير
من النوشادر ويجعل الدوا كله في الخل و او يذاف من الدوا مقدار ما يستعمل كل يوم
في الخل ويتمضمض به تمضمضا مدمنا ويخلل كما يتمضمض فمه حتى يصل قوة الدوا الى اللثة التي
يكون بين الاسنان والسن فان حمي مزاج عموره تمضمض بالماء البارد ودهن الورد وعلى هذا يكون
التدبير الى ان ينقطع الحرارة وان احتاج العليل الى زيادة استفراغ واطاعة قوته لم يمنع
من ذلك ومما يصلح لهذا النوع من البخر لتطييب الرائحة هذا الحب يؤخذ من انار مسك الرائحة
جزو ومن السعد نصف جزو ومن الورد جزوين ومن القاقلة الصغار جزو ومن القرنفل جزو
ويسحق جميع ذلك ويطرح عليه يسير جدا من الكافور ويحبب حبا مخروطة كامثال العدس
يضع تحت لسانه منها كلما اراد حبة وادارها بلسانه على عموره فانه يقطع الرائحة ويطيبها

فان

فان كان يحمي مزاجه هذا الحب زدت في الادوية بزر البقلة والطباشير والنشا ودقيق العدس
وزدت من الكافور يسيرا فان ذلك يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمور من ان ينصب اليها
من الراس ولا يجب ان يستعمل السواك فان ذلك يهز الاسنان ويضعف اسافلها ويجلب
اليها فضولا اللهم الا ان يكون قدامن الفضول وايقن ان بدنه وراسه قد تنقيا من الفضول
فسواك بغير عنف او يدلكه بشي خشن

الباب الثامن عشر في البخر

اذا كان بمشاركة المعدة بهذه العلة هي البخر غير ان السبب الفاعل له يكون رطوبة عفنة فاسدة
في المعدة وفي فمها يرتقي الى العمور بان يصير الى فم المعدة ثم الى المري ثم الى الفم فيغير رائحة
الفم وربما افسدت العمور وعلامة هذا النوع انه لا ينقطع رائحته اكل او لم ياكل وغسل
فمه او لم يغسل وعلاجه تامل مزاج المريض فان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة استفرغته بمطبوخ
الافتيمون واعطيته بعد ذلك عشرة ايام ماء الاصول بالايارج حتى اذا علمت ان اخلاطه قد رقت
سقيته من هذه الشربة ثلث شربات يسحقها ورد افسنتين رومي خالص وزن خمسة دراهم مصطكي
وزن درهمين عصارة السوس وزن درهم ونصف صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية
مشوي في التفاح وزن ستة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل
الشربة منها بعد ان يستف ثلثة دراهم يستفه بعد ان يحمي مرتين بمرقة الاسفيداج والوقت الذي
يستف يكون قد بقي من الليل ساعتان ويكون الغذا بعد الخروج منه زيرباج باطراف الحملان
والجدا يشرب من هذا الدوا في مدة شهر ثلث شربات ان احتمل مزاجه واطاعت قوته ثم يتمضمض
كل يوم ثلث مرات بالسنون الاسود المذكور في حفظ الاسنان وهو الباب الخامس عشر من
هذه المقالة بعد ان يديفه بالخل فان ذلك يمنع العمور من قبول تلك البخارات ويشد اللثة ويقوي
الاسنان ويطيب رائحة الفم ويركب لهذا العليل هذا المعجون لتنقية المعدة يسحق هليلج اسود
وكابلي واصفر وبليلج واملج وشيرآمج من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد التنقية حب الآس الابيض
وكندر ذكر من كل واحد وزن خمسة دراهم قاقلة صغار واشنة وسنبل من كل واحد وزن اربعة

دراهم زعفران وزن درهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم ومن اصحابنا
من يزيد في هذه الاخلاط بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ يتناول من هذا المعجون في كل
يوم مرة وزن درهم ان لم يمنعه عن اخذه سبب وخير انواع تناوله ان يمضغه مضغا بليغا
فانه ينفع عموره ويقوي اسنانه وهذا المعجون ربما اغنى بحسن تاثيره عن ساير المعالجات مع
الحمية والحب الذي يستعمله صاحب هذه العلة لطيب النكهة قرنفل وزن دانقين اشنه وزن
درهم بسباسه وزن درهم فوفل وزن نصف درهم كمون كرماني ودقاق الكندر من كل واحد
نصف درهم مسك وزن ثلث حبات يسحق ذلك ويعجن بالخمر العتيق ويحبب حبا مفرطحا ان احب
مضغ منها حبه وان احب تركها تحت لسانه

الباب التاسع عشر

في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونتها مع تتبع الدم دايما من اصول الاسنانه هذه العلة
من الاسباب التي تقدم ذكرها غير انها يزيد على النوعين الاولين بان العمور قد عفنت و
فسدت برطوبات حارة حادة فاسدة متعفنة فيكون علاجها زايدا على ما تقدم يجب بادية غراضنا
يحال يستفرغ العليل على ما ذكرناه بالفصد والاسهال وتحفظ مزاجه وقوته ويعتصر به
على الطف ما يمكن وتحفظ من الاغذيه وان صبر على المزورات فالمزورات المتخذة بالسماق
او بماء الحصرم والانبرباريس ويومر بالتمضمض بالخل الثقيف الذي قد اغلي فيه الكسن والجلنار
دفعات كثيرة فان انقطع الدم والا فصد الجمارك ويحجم ثم يومر بهذا العلاج وهو علاج
بالغ لفساد العمور وخروج الدم منها وتغير رايحة الفم وهو علاج لاكثر ما يحدث في الفم و
العمور لا سيما اذا كان مع فساد اللحم وتغير الرايحة يومر بان ينقع خيارة او قثاة في الخل او يأخذ
من العتيق الموضوع في الخل اذا كان صعبا فيمضغها ساعة زمانيه ثم تحل ثم يعود الى تمضغها
يفعل ذلك الى ان يظهر الدم الطري من بين الاسنانه ثم يتمضمض بهذا الدواء يوخذ من الشب
اليماني والملح المحرق والاقاقيا والمراجو اسود فيغليه بالخل مع قشور اصول الكبر ثم يتمضمض بذلك
الخل دفعات الى ان يحس بالم في عموره ثم يقطع المضمضه ويتبع اصول الاسنانه بدهن الورد و

ويأخذ في فمه فيمسكه ساعة الى ان يسكن الوجع ثم يتركه يوما ويعاود هذا العلاج الى ان يغسل العفونة
ويثبت اللحم الطري الاحمر القوي ينبت فان لم يؤثر هذا الدواء استعمل القلقديون على ما نصفه
صفة القلقديون يوخذ من النورة التي يصيبها الماء وزن ثلثة دراهم ومن الشب اليماني الابيض
وزن درهمين ومن الملح الاندراني المحرق وزن درهم ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر من
كل واحد وزن درهمين ونصف ومن النوشادر وزن ثلثي درهم يسحق جميع ذلك سحقا ناعما ثم
يخلط على الراسن العتيق خلطا نجيبا ويطلى على جرة جديده ويتركه حتى يجف في الظل ثم يوخذ منها
ويقلع عنها فيكسر ويحتفظ به فاذا اراد استعماله سحق منه قطعه ولف على اصبعه فوق كتان
ثم يغمره في الخل العتيق ويغمره في الدواء غمزا خفيفا ثم يدلك به عموره من داخل وخارج دلكا
برفق متوالي حتى يدمي العمور ثم يتمضمض بماء وخل قد اغلي فيهما اطراف الاس مع دهن الورد
ويريحه يوما او يومين ثم يعاوده ان احتاج بهذا العلاج وهذه المعالجة اتم معالجات العمور
الفاسدة العفنه فان رايت العلة يبقى منها بقيه عشرة فاشرط العمور من داخل وخارج اخرج
ذلك الدم العفن المحتقن هناك وامره بالمضمضة بالماء الذي اغلي فيه الاس فان رايت العمور
يسترخي من الاشياء الحارة والقابضة فاستخرج ماء عنب الثعلب وورقه واصوله وغلظه
بان يتمضمض ويمسكه في فمه فان جمعت اليهما ماء الورد كان اتم لما يحتاج اليه

الباب العشرون

في الناصور الذي يحدث في العمور اذا طال
خروج الدم منها ودامت عفونتها ووقع في معالجتها خطا قد يحدث الناصور اذا طالت
الجراحات وساءت مداواتها في جميع الاعضاء وربما حدث ذلك وان اصاب الطبيب في
المداوات اذا كان هواء البلد رديا والماء او كان الاسباب يسيء التدبير في الماكل والمشرب
علاجه اذا حدث في العمور استفراغ العليل وتنقيه بدنه ان احتاج الى ذلك ومعنى الحاجة
ان يكون البدن ممتليا والكن ومعنى الامكان ان يكون صحيح القوة والزمان زمان لا يمنع
وخير ما يستفرغ به مطبوخ الافتيمون ثم حب الصبر فاذا انقى بدنه حمية من الاطعمة الغليظة

ولم يزده على المزورات ما اطاعت قوته فان ظهر في قوته خور غذيته بالطبهوج او الفيج
او الفروج وان كان مما اعتاد اللحوم الغليظة واغتذي بدنه منها جعلت غذاه ما هو
اقوى من الطبهوج وكرنب الجداء او الحملان زيرباجة وحصرمية فان لم يقنع بذلك واراد
ما هو اقوى منه اطعمه مشويا منه ثم عالجت الناصور ان كان خفيفا وكان في ابتدائه بهذا
الدواء نسخته من الايرسا وسواصل السوسن الاسمانجوني وزن درهم ومن الاسنان الاخضر
وزن دانقين ومن الخربق الاسود وزن دانق ومن الجلنار والورد وبزر الورد من كل
واحد وزن درهم ذرور الخزف المجفف وفحم البلوط ورماد القيصوم من كل واحد وزن نصف
درهم يسحق جميع ذلك وينثر على الناصور ويحذر الطبيب ان ينثره الا على الناصور لئلا
يتعدى الى ساير اصول الاسنان من اللثة وما اجتمع في فمه من اللعاب ويجلب اليه نزفه
وكلما في الدواء المنثور على الناصور ينثر عليه شيا آخر منه فلا يزال يفعل كذلك متواترا حتى
يظهر الدم الاحمر من الناصور ثم يغسل فمه بالخل غسلا لطيفا ويتبع الموضع بدهن الورد ثم
يمضمض بعد ذلك كل يوم بالسنون الاسود المذكور في آخر الباب السابع من هذه المقالة
هذا فابالخل ويمضمض ايضا بالخل ودهن الورد فان اراد استعمال الدواء الذي ذكرناه في
الناصور بالميل على اسنانه وعموره بدهن الورد الا موضع الناصور ينثر عليه الدواء
الذي ذكرناه ونام غير مكترث فان الذي ينجلب الى فمه يسير ولا يتبلع لان البلع يحتاج الى
جمع اجزاء الحنك وفتح المري وجذب القوة الجاذبة الى المعدة وهذه القوة يقوى مع النوم في
فم المعدة فقط واما في ساير الاعضاء فجميع القوى الطبيعية تقوى مع النوم وربما احوج
هذه العلة في اللثة الى قلع السن الذي على الناصور واستعمال الدواء الحاد فيه ثم مداواة
بالمراهم ولم ار هذا في طول عمري الا في رجل بالاهواز فقلع ثلثة اسنان من اسنانه ووضع
عليه الدواء الحاد ثم دووي بالمراهم فبرا وبرا تاما وجميع الادوية الآكلة اذا استعملت في
الناصور ابراه على الاكثر ونحن نذكر جميع ذلك في بابه الباب الحادي والعشرون

الحمرة اذا ظهرت في اللثة وهذه العلة يظهر في جميع الاعضاء لانه من فساد الدم بالصفراء او
انصباب الدم الى العضو فان عمق كانت العلة المعروفة بالفلغموني وان اخذ سطح العضو ولم
يعمق كانت حمرة وقد يظهر في اللثة وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم نظهر فيه يسميه الاطباء
الحمرة في اللثة ويجعلون دليلهم عليها انهم اذا مسوه انحبس الدم عن موضع المس فاذا
تخوا يديهم عنه عاد الدم ودليل آخر لهم في انهم اذا امروا العليل باخذ الاشياء الباردة
بالفعل او القوة هذا الوجع ساعة علاج ذلك فصد العليل من القيفالين اذا لم يمنع عن
ذلك مانع من طبيعة من الهواء او من البلد ثم استفراغ بدنه بمطبوخ هذا صفته هليلج اصفر
منقى وزن ثمنين درهما تمر هندي منقى من الليف والحب وزن خمسون درهما ثمثون اجاصة
ثمثون عنابة بزر الاكشوث وبزر الهندباء من كل واحد وزن سبعة دراهم كف كزبرة
يابسة وورق عنب الثعلب ان كان رطبا باقة كثيرة التوث الشامي المجفف كف كبير ترنجبين وزن
عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى
ثم يمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيارشنبر منقى من قصبه وحبه يمرس مرسا جيدا
ويصفى ثانيا ليشربه وهو فاتر ثم يشرط اللثة شرطا متقاربا يكون تغيير الشرط على حسب اخذ
العلة من اللثة ويتمضمض بعد ذلك بالخل الذي قد اغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب
مضمضة متتابعة فاذا سكن الوجع يمضمض بدهن الورد وان لم يسكن الوجع يمضمض بالخل
وماء عنب الثعلب وماء اوراق القرع والخيار الحامض بعد ان يذاف فيه الطين الارمني الخالص
وان هو ابسكن الوجع ويدور ما بقيت من المادة ونفشها ولا يزاد العليل على المزورات المتخذة
بماء الحصرم وعلى ما تتخذ بالعدس المقشر والخل وهذه العلة اذا لم يعمق برا العليل منها سريعا
بهذا التدبير فان عمق كان تدبيره ما ذكرناه في اللثة اذا دميت وعفنت ونتنت رايحتها
الباب الثاني والعشرون في الحكة اذا الورم نظهر الورم في الحنك مع الم
وبغير الم فاذا ظهر مع الالم سميناه الورم الحار في الحنك وان لم يكن وجع سميناه الورم الرخو

والفرق بينهما في الحكين ان الورم الذي يكون مع الوجع يكون لونه احمر وما كان بغير الم كان لونه الى بياض
وفيه تهيج والسبب الذي يوجبهما اما الدم الحار الحاد والكيفية او الرطوبة الحارة اليسير الحرارة واعلم
ان هذا الوجع من الفم قلما يثبت المادة فيه وقد تنبت علاج النوع الذي مع الوجع الفصد
والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحادة ثم التمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه اطراف
الاس الرطب والورد والجلنار واصول عب الثعلب وورق العليق تمضمضا دائما فان كفي ذلك
والا وضع هذا الذرور عليه بطرف الملعقة نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخس وبزر
الهندبا ونشا وكثيرا وصمغ عربي وصمغ فارسي اقاقيا سواء وقشر العدس وقشر الماش
من كل واحد مثل جزءين من اجزاء ما ذكرناه ويسحق ويجمع ذلك حتى ينعم ثم يطرح عليه يسيرا جدا
من الكافور ويذر منه بطرف الملعقة على الحنك فانه يهدي الورم والوجع ويبرئه برءا تاما
بعد الاستفراغ والفصد وان كان الورم بغير وجع استفرغت العليل بمطبوخ الافتيمون
وحب الايارج وامرته بالغرغرة بالكزمازج والعاقرقرحا والمري النبطي فان تفرغ بالايارج
المرالي ان يخف التهيج واقتصرت بالعليل على ماء الحمص بالزيت فان ضعفت قوته فلحم الحمل المشوي
باليسير منه وان لم يتغير مزاجه فلا باس بان يعطيه في كل ليلة حب الشبيار ثلث ليال متوالية
وخير ما يدبر به هذا المرض الغرغرة بعد الاستفراغ بعاقرقرحا مع الخل العنصلي والله اعلم

الباب الثالث والعشرون في البثور الذي يظهر في الفم مع وجع شديد يكون
هذه البثور من دم حاد يخالطه شي من الصفراء ويكون قد سخن بها ويكون وجعها وحمالتها
وربما منع من المضغ ويسميه الاطباء اذا كثرت هذه البثور الورم الدموي وربما سموه
الفلغموني وعلاجه حمية العليل وفصده من القيفال وربما احوج الى الفصد دفعات
متوالية ثم استفراغه بمطبوخ الاصول ونحوها مما تقدم في باب العشرين ثم يومر بالمضمضة
بالخل الذي قد اغلي فيه الورد وعصا الراعي واصول عب الثعلب واوراقه واوراق الهندبا
واصوله والعدس والكزبرة اليابسة يتمضمض بهذا الخل دفعات متوالية فان زال الوجع

ويداث الحنك واللسان شرطه شرطا بليغا ومضمضه بهذا الخل فانها تهدأ من غير شك

الباب الرابع والعشرون في العمور اذا تورمت واسترخت وبرزت عن
السن وهي العلة التي تسمى تعلق العمور هذه العلة تحدث من ثلثة اسباب اما ان تسترخي من
انصباب رطوبات الى الاعصاب المحيطة بالاسنان فتشبها الاعصاب لرقتها وما بينها فتسترخي
كما تسترخي الاعصاب عند الفالج وعلامة هذا النوع ان الحنك يرتعد عند الكلام ويسيل
لعاب المريض ويجد في اصول اسنانه بردا او تسترخي العمور وترتفع عن السن للورم اليه ويجد
فيه مفرق الثراقة بالسن وعلامة هذا النوع ان يكون شديد الوجع دايم الضربان والنوع
الثالث هو ان تسترخي وتتبرا من السن لضعفها وقلة دمها وعلامة ذلك انها تنقص وتظهر كانها
كان ليس فيها دم فاما علاج النوع الاول الفالجي فاستفراغ البدن بما ذكرناه في باب
الفالج واللقوة في المقالة الثانية وان تومر العليل بالغرغرة بما ذكرناه وذلك كله بعد الحمية
بما بيناه ووصفناه فاذا استفرغ البدن والراس استعملت الغرغرة بحسب الامكان و
دلكت عموره بالترياق الكبير ان لم يمنعك عن ذلك مانع اما من طبيعة المريض او من الهواء و
الوقت والبلد فان زال ذلك والا امرته بالغرغرة بالايارج حتى يصير فمه وعموره معتدلة
النداوة ثم يامره بان يتمضمض بما نذكره نسخته يوخذ جلنار وآس وقشور الرمان وجفت البلوط
وشب يماني فيدق ويجمع ذلك ويغلي مع يسير من العسل بلبلا حتى يثخن ويصير كالمرهم ثم يتركه حتى
يبرد ثم يضم العمور مع الاسنان بتحرك ويضع من هذا الدواء عليه وصفا كثيرا اياما متوالية
ويامره بان يترف بما يجمع في فمه فان انتفع بهذه المعالجة والا فينبغي ان يقتصر من معالجة العليل
على اعطائه الترياق في كل قيس وذلك عموره به واعطائه في الاوقات معجون الباقرديا العتيق
المعمول بالبلادر المحلو بالنوشادر في اقراباذيننا عندما وصفنا اصلاح الادوية السمومية
وان يمنع العليل من الاطعمة الردية بالواحدة ويدبر ويتدبر المفلوج ويحفظ مزاجه ولا يلح
عليه بالادوية الحارة ولا سيما بما يحمي مزاجه واما النوع الحار فالفصد من القيفالين و

ظ الذرور

افواج الدم بحب با نجده القوانين والاستفراغ بعده ان لم يمنعك مانع عنه بطبيخ الهليلجين الاصفر
والكابلي والترمذي والاجاص والعناب والسفستان وورق عنب الثعلب والاكشوث
وبزر الهندبا والنوشا شامي الجاف وفلوس الخيار شنبر واشباه ذلك من الاشياء المطفية
التي فيها قوة الاستفراغ للصفرا مع تصفية الدم ثم يتوغر بهذا الذرور نسخة يوخذ من العدس
كف ومن الورد قبيل ومن عصا الراعي باخذ طبيخ ذلك كله حتى يعصر ويوخذ من ذلك الماء جزو
من الخل المتوسط بين العتيق والجديد جزو وان يجمع بينهما ويتمضمض به دايما فاذا سكنت الحمرة وهذا
الوجع ولم يلتزق العمور بالسن مضمضه بذلك دايما الى ان يسكن الوجع ويلتزق فان لم يلتزق
ذلك استعملت من هذا الذرور نسخة ورد وطباشير وجلنار وكزبرة محرقة ودقيق العدس
فيدق ويعجن بعصارة الاميرباريس ثم يوضع منه على العمور دايما فانه يسده ويلزقه فاما اذا ادمت
العروق او تعفنت او ينصرف فقد مر الكلام فيها مستقصى واما علاج النوع الثالث فينبغي ان تنظر
الى مزاج العليل وصحته ومرضه في الوقت الحاضر فان كان الضعف للامتلاء استفرغته وان
كان من الاستفراغ قويته بالاطعمة المحمودة المولدة للدم المحمود كلحوم الحملان ولحوم الجداء وصفرة
البيض والكوارع الذي قد سمنت بدقيق الشيلم فان ذلك فيه قوة التحليل حتى تقوى فاذا قوى
نظرت عموره ومقدار الصلاح فان كان قد ظهر صلاح تام وعاد اليه الدم والا دلكته بما فيه
قليلا مثل فلفديون ثم غرغرته بالاشياء القابضة فان لم ينفع جميعها بدل والزقها يدلك
بالسن كويت اصول العمور كيا مجتمعا بكواة دقيقة الراس مع حجة فان ذلك يقويها ويشدها

الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالاكالة في الفم هذه العلة تظهر
في العمور والفم صورتها صورة القروح غير انها يسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم فيكون
صورتها في الحس صورة القرحة قد عفنت واخضرت ويكون لها رايحة كريهة والسبب الذي يوجب
ذلك خلط عفن لذاع حريفا كان اما ان ينصب من الراس الى العمور او من ساير الاعضاء
فيقبله العمور لضعفها والذي يولد مثل هذا الخلط الاطعمة الحريفة العفنة كالمالح العتيق والكمسود

والكوامخ العتيقة واشباه ذلك علاجه ان يفصد العليل ان ساعدت قوته ويستفرغ بمطبوخ
الافتيمون ثم بحب الايارج او بحب الصبر ان لم يمنع عنه مانع ويلزم العليل شرب الشعير والمضمضة
برب الحصرم وماء السماق والخل فان هذا يزيل العفن عن ان يبقى ثم يعالج بعلاج هذه العلة الخاص
وهو استعمال السونجان الذي هذه صفته يوخذ من الشب اليماني جزو ومن القلقطار نصف جزو
ومن العلعديس والملح المحرق والنوشادر من كل واحد نصف جزو عفص محرق مطفى بالخل و
قرطاس مصري محرق ونوره غير مطفاة من كل واحد جزو ونصف زعفران محرق وكندر وورق
الحنا من كل واحد جزو ويسحق ذلك كله نعما ثم يعجن بالخل العتيق ويقرص فاذا جفت اخذت منها قرصة وسحقت
واديفت بالخل ويمضمض به وامسكه في فمه دايما الى ان يتنقى المواضع ويأكل العفن منه فان ابت
السونجان لا يوثر فيه زدت فيه جزو من زنجار اعني في جملة النسخة ومضمضته على ما ذكرناه فاذا
رايت العمور العمور واحمرت ونبع الدم الاحمر كرة حينئذ ان تمضمض بما ذكرناه يوخذ من قداح
الاس جزو ومن القوتنج النهري جزو ومن الجلنار والكزمازج والعاقرقرحا والعفص الاخضر
وقشور الرمان من كل واحد بقدر الحاجة ويغلي بالماء والخل حتى يتحن ثم يتمضمض به فان ذلك يبريها
ويحمها ويقويها فان بقيت بقايا يسيرة منها استعملت هذه الذرور نثرا عليه نسخة يوخذ من
الوتيا جزو ومن الزاج والكندر والجلنار واسفيداج الرصاص من كل واحد نصف جزو ويجمع
ويسحق وينخل ويذر على المواضع الذي قد بقيت منه فان كان الامر صعبا وكانت العلة عسرة
استعملت ذلك القلقديون على ما ذكرناه في هذه المقالة في فساد العمور وتعفنها ونبع الدم على
ما امرناه وجعلت الدلك متتابعة حتى يستاصل العلة ثم يداويه بان يمضمضه بخل الاس وهو الخل
الذي يغلى بالاس والجلنار وان بقيت بقايا ذررت عليه من الذرور الذي وصفناه فان تعسر
ذررت عليه من حجر المسن المسحوق المنخول وهو الحجر الاخضر الصلب الذي يجلب من بلد الحجاز فان
تعسر احدث من ماء الملح العتيق وامرته بان يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا مجرب للقروح العفنة
والاكال وايما الخطر فيه انه يولم شديدا ثم يتمضمض بعد ذلك بالخل الموصوف في هذا الباب ثم

بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ثم بدهن الورد ويكون زيادتك ونقصانك في هذه المعالجة بحسب
سن المريض ومزاجه **الباب السادس والعشرون** في القروح التي تظهر في الفم
قد يظهر في الفم واللسان قروح صغار متباعدة ووجع يكون شبيها ما احته بالصفراء وقد مر
في عرض كلامنا فيما تقدم في هذه المقالة كلام في علاج البثور غير ان اردنا ان نتكلم في العلاج
وانواعه فلم نجد بدا من تقديم هذه البثور فانها في اكثر الاحوال تستحيل الى نوع من انواع القلاع
وهي تكون مع حرارة ولهيب وتنشرح صاحبها الى الهواء البارد والماء البارد ويشفع به في
تسكين الوجع ساعة ثم يمنع مكان تحلل به ويزداد الوجع بعد ذلك علاجه الفصد والاسهال
بمطبوخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص ثم قطع الجارك والحجامة ان قويت
القوة وجمع ذلك واطلقها القوانين الصناعية ثم امره بالمضمضة لما نذكره يوخذ من العدس كف
ومن السماق كف وباقة من قداح عصا الراعي وباقة من ورق عنب الثعلب واغصانه وباقة
من برسياوشان تغلى جميع ذلك بالخل والماء ويتمضمض به ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة وان
امسكه في فمه من هذا الثقل شيئا كان ابلغ في تسكين الوجع والحرارة فاذا سكنت الحرارة و
انقشطت البثور وهذا الوجع استعملت من هذا البرود نسخة يوخذ من الطباشير وبزر
البقلة والورد والجلنار والنشاء والصمغ العربي وكثيرا والكزبرة المحرقة والورد مسحوق يسحق
ناعما ويطرح عليه يسيرا جدا من الكافور ثم يذروه على لسانه ومواضع البثور ويمسكه في فمه
فاذا لانت وبدات الاوجاع استعملت فيه هذا الذرور في كل يوم مرتين وثلثة وعند النوم
ويكون غذاوه السماقية والحصرمية واشباه ذلك فان تقرحت هذه القروح وطالت ايامها و
تعفنت سمت في ذلك الوقت المسامير وعولجت بالشرط واخذها بالحديد او الدلك بالخل والملح حتى
ينسلخ ويدمى ثم يداوى بدهن الورد فقط فانها يندمل وربما تعفنت واستحالت الى القلاع
الى النوع المعروف بالقلاع الدموي ونحن نتكلم في انواع القلاع واسبابها وعلاجها
وعلاماتها **الباب السابع والعشرون** في القلاع الدموي القلاع الدموي

يدوره ظ

بثور يظهر في الفم حمر متعفنة تنبو الغشاء الموضوع على الحنك والفم واللسان تتوا[ظ] يظهر عن
يكون معها وجع شديد والفرق بين هذا النوع من القلاع وبين البثور التي تتقدم ذكرها ان
البثور تخرج متفرقة فلا ينبو معها الغشاء ولا يكون متعفنة في اول ما يظهر والقلاع يظهر
متعفنة من اولها واكثر ما يحدث هذا النوع من القلاع بالمحرورين ومن يدمن اكل الحارات
وشرب النبيذ الصرف وذكر بعض الاوايل ان اكل السمن يورث القلاع الدموي قال لانه
يسخن الدم ويفسده علاج ذلك الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان يكون
من القيفال والاستفراغ بمطبوخ الهليلجين فاذا استفرغ فصد من القيفال فصد من
العرقين اللذين تحت اللسان ان اطاعت القوة لذلك اطلقت القوانين الاخر كذلك ثم ينظر الى
رايحة القلاع فان كانت لها رايحة امر العليل بان يتمضمض بالخل الذي قد جعل فيه قليل من البورق
والملح فان الحج ذلك والا اغلى الخل والملح وغليات كثيرة حتى ينسلخ القروح ثم يومر بان يتمضمض
بما نذكره يوخذ من الورد وورق العليق والسعد والعدس وقداح الاس على ما يجب ثم تغلى
بالخل ثم يومر بان يتمضمض به وبهذه الاشياء يسيرة القبض فان رايت البثور قد قبلت العلاج
وابتدات تنشف زدت في الاشياء القابضة فجعلت ما ذكرناه الجلنار والعفص الاخضر
ويسير من الخرنوب وقشور الرمان واعرته بالمضمضة بذلك الخل وامساكه في فمه في كل واحد
ثم ينظر الى القلاع بعد استعمال ذلك فان كانت قد تشنجت وابتدات تختم فقد برات وان
رايتها قد اخذت وتورمت برودتها بهذه البرود نسخة ورق عنب الثعلب الجاف جزو ورد
طباشير وبزر البقلة ودقيق العدس ونشا من كل واحد جزو كزبرة محرقة وسماق منقى من كل
واحد جزو ولوز حلو مقشر من قشره ثلثة اجزاء كافور مثل ربع جزو من اجزائه ان كان الجزو قدره
درهم وان كان اكثر من ذلك فبحسب ما يجوز لان استعمال الكثير من الكافور ممنوع منه لاسباب
شتى نحن نذكرها في قوى الادوية يسحق جميع ذلك ثم ينثر منه على الفم بالليل والنهار فانه يهدي
ورمها ويبرئها بعد التدبير الذي قد تقدم وقد يحدث هذا النوع من القلاع بالاطفال فان كانوا

قد بلغوا المبلغ الذي يمكنهم ان يفهموا عنك عالجتهم بما تقدم ذكره والا عالجت المرضعة بما ذكرنا
و عالجت الطفل بان يغسل فمه بالخل وينفع القروح به من الورد ونقصت من هذا البرود
الكافور وذررت اليسير منه في فمه فان هذا النوع سريع الزوال من افواه الاطفال و سبب
الذي يحدث ذلك فيهم هو السبب الذي ذكرناه في الكتاب غيرانه يكون قوة هذا السبب في
المرضعة فيفسد دمها و يتغير لاجل ذلك لبنها فيحدث في الطفل ما كان سبيله ان يحدث بها
بمص الطفل ذلك اللبن الفاسد و يمنع المرضعة من جميع الاطعمة الردية و يقتصر بها في غذائها
على المزورات السماقية والحصرمية حتى يعتدل لبنها و يحدث فيه كيفية باردة فيطفي لبنها ما بهم
الطفل من الحرارة **الباب الثامن والعشرون** في القلاع الابيض هذا
النوع من القلاع يعرف بالقلاع الرطوبي واكثر ما يحدث بالاطفال اذا غلظ لبن المرضعة
فلم ينهضم ولم ينفذ سريعا عن معدة الطفل فحينئذ يظهر القلاع الابيض و هو شبيه بالورم الرخو
و هو قليل الوجع وليس معه لهيب و لا عطش ظهر لحس كان الغشاء الابيض الموضوع على الفم
قد غلظ و يبس و تعلق و علاجه ان تستفرغ المرضعة ان كان الطفل صغيرا بمطبوخ الافتيمون
ثم حب الايارج ثم يومر بالغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج ثم يومر بان يتمضمض بما نذكره سعد
وزن درهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن درهمين ميويزج وزن درهم عاقرقرحا وزن
نصف درهم فلفل و زنجبيل من كل واحد وزن نصف درهم يغلى كل ذلك بالخل والعسل و يكون العسل
طام انه يصفى و يتمضمض بهذا الخل والعسل و يكون السيد لعسل و يمسكها في الفم ساعة بعد ساعة
و يقتصر بها في غذائها على الزيرباجة مزورة يكون حلاوتها العسل و ربما امرت بان تطلى فمها
بالفلفل والعسل وان لم يكن القلاع بها و ربما نجح العسى من مداوات فم المرضعة والقلاع
بالطفل ولا نعلم انا نداوي كبد المرضعة اذا حمي كبد الطفل لان اللبن هو مادة مرتبة لجميع اعضاء
الطفل و منزلة المني في الخصيتين فاما الطفل فانه يكتفي في مداواته ان كان اكل بان يطعم العسل
و يلوث فمه به وان لم يكن اكل لوث فمه بيسير من العسل فاذا احدث هذا النوع من القلاع بالكبار

من الناس امروا بعد هذه المعالجة بالمضمضة بشراب عتيق قد جعل فيه يسير من العنبر
الباب التاسع والعشرون في القلاع الاسود هذا النوع من القلاع
يتولد من خلط سوداوي حاد محرق فان حدث بالطفل فقل ما ينجو منه لانه يودي الى الاكلة
الاطفال واذا احدث بالكبار برؤا منه لاحتمالهم المعالجات و يكون مع هذا النوع الف
و تقشف و فرط حدة و لذع علاج ذلك ان يستفرغ العليل بمطبوخ الافتيمون دفعة و
دفعتين ثم يومر ان يطلى فمه بمخ ساق الايل او ساق البقر ان لم يوجد مخ الايل مرارا متوالية
حتى يلين الجلد و يتقشر و يسقط المجتمع منه ثم يومر بمضغ ورق الحنا و قبات كثيرة متوالية ثم
يتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه السماق والورد والكزبرة والجلنار والاس والخرنوب و
اشباه ذلك من الاشياء القابضة غليا ناقد تهرات الادوية فيها مرارا كثيرة فانه يبرا بهذا
الطريق فان بعض و صارت له رائحة عادت معالجته الى معالجة الاكلة والدبيلة ايتها سوآفاما
الطفل فيكتفي بان يلوث فمه بمخ ساق الايل حتى تتقشر السوداء ثم يذر عليه يسيرا من الورد والجلنار
والكزبرة المحرقة في وقت ما يريد ان ينام لانه لا يبلغ شيا في ذلك الوقت بل يسيل من فمه
ما يجتمع فيه و على حسب ما يحتمل الطفل من المعالجة يجب ان يعالجه الطبيب واهل البصرة عندهم
ذرور يعطونه للصبيان اذا احدث بهم هذا النوع من القلاع و استخرجت ذلك بعد البحث
الطويل عنه فاذا هو الهليلج الاصفر المحرق ونوى التمر محرقا والكمر المحرق والطباشير والجلنار
اجزا متساوية يوخذ هذا في القلاع الاسود بالاطفال تاثيرا محمودا فاما الكبار فاجود ما يعالجون
به عن هذه العلة الاشياء القابضة التي فيها قوة النطفة كالورد والجلنار والعفص وقشور الرمان
واشباه ذلك والاقتصار بهم في الاغذية على مزورات محمضة و دقيق العدس و مخ ساق الايل
و مخ ساق البقر فان ذلك وحده من بين سائر الادوية ربما ازال العلة المرضة بهذا الغذاء
وان كان الطفل قد اكل عولج بجميع ما ذكرناه واطعم من هذا الطعام واي نوع من انواع القلاع
اذا تعفن و تغيرت رائحته عولج بعلاج اللثة الدامية والقروح **الباب الثلثون**

في نفس سقف الحلق والشفتين واللسان والتمور بهذه العلة تحدث بالاطفال والكبار من الناس وسبب ذلك سببان اما من داخل واما من خارج فمن خارج شرب الماء الحار عند الضرورة او اكل الملح الساذج واشباه ذلك واما من داخل فمن بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن وعلامته انه اذا امتلا الانسان فمه وذلك حكه بخرقة خشنة تقشرت عنه قشور رقيقة يشبه قشور البصل بيضاء من غير الم بجسم وقد يظهر مثل هذه العلة في اليدين والقدمين وفي الوجه ويكون السبب في ذلك ايضا بخارات حريفة لذاعة تحرق المسام وتقبض بالجلد مثل الماء الحار الشديد الحرارة علاج ذلك العليل بالفصد ومطبوخ الهليلج والتمر الهندي والاجاص والافسنتين والشاهترج الكبير والترنجبين والخيارشنبر ودفعات متوالية ان احتملت القوة ذلك وحميته الا من المزورات المتخذة بماء الحصرم واشباه ذلك ثم تامره بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه قداح الآس والجلنار والورد وهذا اسلم انواع امراض الفم واسرعها زوالا واذا احدث بالطفل الصغير عولجت المرضعة بما ذكرناه ويكتفى من معالجة الطفل بان يدلك فمه بعلج مسحوق ثم يغسل فمه بلبن المرضعة فان المرض يزول من يومه

الباب الحادي والثلثون

في الحكة التي تحدث باللسان من انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من عمق البدن واكثر ما يعرض هذه العلة للاحداث الذين في مزاجهم حدة وذكر روفس انه يحدث كثيرا في بلدنا في زمان الباذنجان وعلامته ان اللسان يحمر باكثر مما كان قبل حدوث هذا المرض ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه ويستروح الى الاشياء المخلفة كالماء الحار والمرق الحار علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان احتمل ان يستفرغ واطاعت قوته استفرغ بمطبوخ الافتيمون والزم شرب السكنجبين واقتصر به من الاغذية على الزيرباجات ثم امر بان يتمضمض كل يوم ثلث دفعات الدفعة الاولى بالماء الحار والدفعة الثانية باللبن والسكر اليسير والدفعة الثالثة بالخل ودهن الورد فان كان اذا حك لسانه باسنانه سال من فمه لعاب كثير امرته بان يتمضمض بهذا الخل يوخذ من قداح الآس باقة ومن حب الآس الا

خفيفه ومن القطران يسير ومن العاقرقرحا والمويزج من كل واحد منهما يسير يغلي جميع ذلك بالخل ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة الى ان يزول الحكة فان تعسر ذلك نظرت ثانيا الى مزاج العليل فان كان لم يتغير وقوته لم يضعف فصدته القيفال وعاودت سقيه المطبوخ ولا تزيد في المطبوخ على الهليلج والتمر هندي والاجاص والعناب والورد والبنفسج واشباه ذلك ثم امرته بان يمضغ ورق الآس مع الملح مرارا فان زال بذلك والا كث لسانه بهليلج اصفر مدقوق او امرته بان يكون في فمه هليلجة صفراء دايما الى وقت اكله ووقت ما يفرغ من طعامه فاذا فرغ من طعامه امرته العود الى لوك الهليلج وان يتفل ما يجتمع في فمه ليلا يفسد طعامه فاذا انهضم طعامه يبلع ما يجتمع في فمه فانه ينتفع به وما رايت مما يعالج به صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ الموافق انفع من الهليلج الاصفر

الباب الثاني والثلثون

في ورم اللسان اللسان يتورم في اسباب كثيرة ولكل سبب علامة يستدل عليه اما من صورة المرض او من صورة الاعراض ومواضع الورم من اللسان اما ان يكون عاما في جميع اللسان والعضلات او فيهما جميعا واللسان قل ما يمرض لانه لا يقبل الفضول على اكثر احواله اما لحس قوته او لكثرة حركته او نداوته وكونه ما بين الرطوبة الحارة يمنعه عن قبول الفضول لان الرطوبة الحارة كالبزاق واللعاب يحللان بالعرض اكثر ما ينصب اليه مع حركته الدايمة كالماء الحار الذي يحلل الفضول عن الاعضاء اذا استعمل على ما يجب واحد الاسباب التي تورمه رطوبة غليظة ينصب اليه لا على طريق تشرب الاعصاب لكن على طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق بين هذا وبين الورم من الرطوبة التي ينصب الى اللسان وبين الرطوبة التي تتشربها العصب ان الرطوبة التي تتشربها العصب صار من جنس الفالج ويبطل حركته البتة والذي ينصب الى اللسان وحده لا يبطل حركته علاج ذلك سواء كان انصباب الرطوبة الى اللسان والعضلات المحركة له حمية العليل عن كل طعام ردي والاقتصار به على الطف ما يمكن من الاغذية مثل الطيهوج والفروج والدراج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك وان يستفرغ بدنه اذا امكنت القوة يجب

الايارج وحب الصبر وحب القوقايا ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما وأمره بالغرغرة
بالمويزج والعاقرقرحا والكرمازج والخردل الاسود مذاقه كلها بعد انعام سحقها بالسكنجبين او
بالمري النبطي المالح ويدلك لسانه خفيفا بايارج فيقرا مجرا وأمره بالبزرق الياه يوم ممضغ
المصطكي مع المويزج والسعد وان سرق كما يجتمع في فمه فان فعل ذلك فالواجب ان يراح
اياما ثم يوم بان يسعط بدهن الناردين او دهن المصطكي واشباه ذلك من الادهان الحارة
ويدلك لسانه في بعض الاوقات بالسليخة ودواء المسك ويجعل في الاجانين معجون باقرده ما
اليسير منه فان ذلك الورم نحل بهذا الطريق فان تعسر ولم تحل الورم نظر فان كان مع الورم
وجع ذو وي نقصد العرق من القيفال ويسلك في معالجته طريق التطفية ثم طريق التحليل هذا
كله اذا كان انصباب الرطوبة الى نفس اللسان دون الاعضاء المتصلة به وهذا النوع
من الورم يسمى التهيج واذا غيرها الورم فنحن نذكره بعد هذا الباب الباب
الثالث والثلثون في التشنج الذي يعرض في اللسان من الامتلاء وسبب ذلك فضول
غليظة لزجة تنصب الى الاعضاء المتصلة باللسان وعلامته يكون قصر اللسان او طوله وعسر
الحركة او حركة بغير ارادة وعلاج ذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قارورته ونبضه
حتى يحصل له جنس المداوات لان جنس المداوات يوخذ من العضو وجوهره فان لم يكن
مانع يمنع وصح له ان العلة تشنج امتلائي فصد العليل القيفال واخرج من الدم مقدارا
يليق بقوته وسنه ومزاجه ثم أراحه خمسة ايام وهو يسقيه في هذه الايام من لبن الجلنجبين و
يطعمه المزورات كالزيرباجة الحلو والاسفيدباجة ثم يحقنه حقنة وخفات في خمسة ايام
بهذه الحقنة خشك وبابونج واكليل الملك وورق الشبت وورق السداب من كل كفا طم
مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل واحد خفنة وورق المرزنجوش وبنفسج يابس من كل
واحد خفنتين خطمي ونخالة من كل واحد كفين يطرآن في فوه بزر الكرفس وانيسون وبزر
الرازيانج من كل واحد حفنتين خطمي ونخالة من كل واحد كفين يطرآن في فوه بزر الكرفس و

ظاهر ان هذه العبارة زايدة

انيسون

انيسون وبزر الرازيانج من كل واحد حفنة صغيرة زوفا يابس وسعتر بري وورق النمام
من كل واحد كف صغير تين اسود عشرون يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويصير كالحسو ثم يصفى
منه وزن مائة درهم ويصب عليه وزن عشرة دراهم ومن الجيري وخمسة دراهم ومن السداب
وخمسة دراهم ومن الخروع وددرهم بورق مخول مسحوق ويدلك في الهاون حتى ينعم ويلين
ثم يحقن به وهو فاتر على الريق ويتغدى بعد الحقنة بساعتين اخف ما يكون تقدر عليه من
الغذاء ثم يحقنه خمسة ايام فاذا كان بعد الى من اراحه خمسة ايام ثم سقاه شربة خفيفة حب
الايارج ثم ينظر بعده الى مزاجه فان كان مزاجه لم يتغير الى الحدة وكان على جملة من اول مرضه
في مزاجه سقي شربة من حب المنتن ثم يتغرغر بما قد أغلي فيه ورق الحسوم والسماك والنمام و
يدمن المعجون الذي سميناه في اقرباذيننا معجون الغرغرة مقدار ما يجب وهو هذا يوخذ من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن خمسة دراهم ومن المصطكي وزن ثلثة دراهم ومن العاقرقرحا
وزن درهمين ومن المويزج وزن اربعة دراهم ومن الخردل وزن درهمين ومن عصارة
السوس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالمنضج عجنا بجيدا ثم تنزع رغوة العسل ويحمل
له قوام ويجعل هذا المعجون في العسل من غير ان يحرك حتى يغمر العسل فاذا احتجت اليه اخذت
منه قطعة واذقه في الماء الذي قد ذكرناه وأمرته ان يتغرغر به في كل يوم دفعتين على الريق
وعند العشاء ويدلك لسانه بالسعد واحرقه بعضه والبزرق بما يجمع في فمه ولا تزيده في
غذائه على المزورات حتى يحل العلة الباب الرابع والثلثون في فالج
اللسان علامة الفالج في اللسان ان يسترخي ولا يقدر صاحبه على النطق ويسيل لعابه
وعلاج ذلك علاج الفالج واللقوة سواء وقد رما يرجى من البرء في هذه العلة يكون
بحسب ما ترجى من برء المفلوج اذا كان شابا او شيخا واذا كان محرورا او مرطوبا ومما
تزاد في مداواة فالج اللسان الى الحكيم تحت اصل الاذن وان يسعط بمرارة البشوط او
الكركي وان يدلك لسانه دايما بجرجة حشيش وبعض الادوية الباب الخامس والثلثون

في علة تعرف بالضفادع هذه العلة تعرف بالضفادع لان شكله شكل شبه رؤوس الضفادع وهو ورم يحدث تحت اللسان على العرقين الاخضرين اللذين تحت اللسان فيصلب و يمنع اللسان على الحركة المستقيمة ويسيل لعابه وايما علاجه ان يفصد العليل القيفالين اذا اطاعت القوة وان يحقن طبيعته بالمطبوخ المتوسط في قوته فاذا وقع الاستفراغ بالفصد والاسهال وكان في بدنه فضل وقوته ايضا قوية فصدت العرقين اللذين تحت اللسان وتحرز الفاصد ان تقع شقته على الشريانين اللذين يكتنفان اللسان فان وثبه بالدم وقت شروعه البقع عليه اضطر الطبيب الى بتر العرق وكي الموضع فيكون في طرقه في المعالجة والنزعة والحمية الى ان تنحل العلة وسمى بعض الاوائل هذه العلة رءوس الضفادع وذكر في علاجها الفصد والاستفراغ ثم استفراغ الراس ثم المضمضة بماء السعتر والعسل دفعات كثيرة ثم بماء الآس والخل ويجب اذا اصيبت هذه العلة بدلك بما نذكره يؤخذ من السعتر وزن نصف درهم ومن الزوفا اليابس وزن درهم ومن نوره الصدف البحري الذي يعرف بصدف الماذرين درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد المجرش ويدلك به نفس الموضع المتورم حتى يسلخ ثم يتمضمض العليل بخل قد اغلي فيه قداح الآس والجلنار و قشار الكندر ثم يتمضمض بعد ذلك بدهن الورد حتى يهدأ الوجع ويسكن النفرة فان دمي الموضع وادمي فيجب ان يعالج بهذا الذرور يؤخذ من الجلنار وزن درهم ومن قشار الكندر وزن درهم ومن المر وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله نعما وينخل بشيء دقيق ثم يذر منه على الموضع المتقرح في وقت النوم ليلابس مع لعابه وقد كان ابو ماهر يأمر في معالجته بالحديد اذا طالت ايامه يأمر بان ينحي عن الورم للعرقين اللذين يكتنفان اللسان وكذلك ينحي عنه الشريانين برؤوس الصنانير ثم تعلق الصنارات عن الشرايين ويجذب الى نواحي مختلفة ثم يؤخذ ما بينهما من اللحم المتعقد الصلب ويحشى موضعه بقطنة عتيقة بعد ان تلوث القطنة بالخل ويسير من الملح فاذا كان في اليوم الثاني اخرجت القطنة وحشي الموضع بمرهم فيه الاسفيداج والمراهم

ودهن

ودهن الورد والشمع المصفى فان صار مفيضا ينصب اليه المواد فيجب ان يوضع المحاجم على الساقين ويجب التدبيل ويوم العليل وايما يتناول ما يحل طبيعته وعلى هذا الطريق يجب ان يكون معالجته الى ان يختم ويزول المرض فان عظم الورم حتى يعظم اللسان ويمنع من حركته فان اللسان تشرط شرطا خفيفا من تحته ويدلك بقطران قد غلي في الخل هذا اذا لم يكن مع الورم الم فان كان مع الورم الم لف على اللسان خرقة كتان مبلولة بهذه المياه يؤخذ من ماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء شحم الرمان البري ان كان وقته فبماء شحم الرمان العتيق المرشوش عليه يسير من الخل وماء ورق الاسفاناخ ان وجد فمن اشيافة الذهباني المحلول في الخل يجمع ذلك كله ويصب عليه مثل ربع الجميع من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يبل بهذه المياه الخرقة الكتان ويلقى على ساقه ويؤمر في بعض الاوقات بان يأخذ في فمه من هذه المياه ساعات متوالية فان ذلك يحلل الورم وليس يجب ان يمنع الطبيب من فصده دفعات متوالية اذا اطاعت القوة ومن حل طبيعته اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد كان ابو ماهر يأمر بان يؤخذ العدس التي فينقع حتى يرتوي ثم يغلى بالخل ثم يأمر بان يأخذ العليل ذلك العدس في فمه وقد كان ايضا يأمر بدق العدس وتخله وان يذر في الفم منه قبضة ويما يستعمل في معالجة ذلك اذا اعظم اللسان مع الوجع ان يسعط بعد الاستفراغ بالفصد والاسهال بلبن امراة ترضع صبية دفعات كثيرة هذا اذا لم يتغير المزاج فان تغير المزاج الى كيفية كانت ترك معالجة اللسان المتورم واشتغل الطبيب في اصلاح مزاجه فان رجع المزاج الى اعتداله اشتغل الطبيب على معالجته على حسب ما شرحنا وان لم يرجع المزاج بعد المعالجة الى حالة الطبيعية وتغير عقله ونقصت حواسه فذلك من علامات الهلاك فيجب ان لا يشتغل بعلاجه ذلك الوقت ومن الاطباء من رأى معالجة الضفادع الذي يظهر تحت اللسان بان يقص بانبوبة حتى ينفتح ثم يعالج بالمرهم ويمنع من ان يصيبه الماء البارد بآلة الوجور وهي آلة شبيهة بالقمع مجوف الانبوبة وهذه الطريقة في المعالجة فيها خطر وما ذكرنا من الطرق المتقدمة وهي اسلم

الباب السادس والثلثون

في العلة المعروفة بالاولاع وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتى تخرج عن فمه ويسيل لعاب
العليل ولا يقدر على رد لسانه ولا على ضم الشفتين عليه وسبب هذه العلة مادة كثيرة تنصب
الى اصول اللسان فترخيها فيسترخي اللسان عند ذلك وجوهر المادة فيستدل عليه من اعراض
العلة حمرة اللون او سواده او صفرته او بياضه ومن كثرة او جاعه او قلة وجعه وهذه العلة
يكون سببها الدم او الرطوبة او السوداء او الصفراء الحادة ولكل نوع من هذه الانواع
الاربعة اعراض يدل عليها فاما اذا كان السبب هو الدم الكثير الحاد فان اللسان يكون احمر
اللون جدا ناصع واللعاب الذي يسيل يكون قبيل المقدار حادا ويكون معه وجع مع تمدد و
وان كان السبب الرطوبة الرقيقة الفاسدة فان لون اللسان يكون ابيض ويسيل من الفم
لعاب كثير وان كان السبب الموجب لذلك السوداء كان لون اللسان اصفر والوجع
وجع مقلق وربما نبثر اللسان كله مع هذا الورم العظيم علاج النوع الدموي ان يفصد
اذا اطاعت القوة من القيفالين بجمل بين الفصد والفصد ثلثة ايام ثم يستفرغ بمطبوخ
الهليلج والتمر الهندي المذكور في مواضع من الابواب التي تقدمت فان لم يستطع اسهل
المطبوخ فان من يصيبه هذه العلة يعرض له القذف والتهوع استفرغ بالحقنة اللينة ثم
حقن بعد الاستفراغ التام بهذه الحقنة يؤخذ من الشعير المقشر المرضوض وزن مائة درهم
ومن العناب الجرجاني باقة ومن نخالة السميد كف ومن اللوز المقشر من العشر بن المدقوق
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرأ ويصير مثل الحسو ثم يصفى منه وزن مائتي درهم
ويصب عليه وزن عشرين درهما من البنفسج الخالص وزن ثلثين درهما لبن امراة ترضع
صبية ويضرب حتى يلين ويتحلل ثم يحقن به على الريق ويؤمر بالصبر عليه يحقن في كل يوم مرتين
على الريق وعند النوم ويكون الغذاء ان قدر ان يغتذي مزورة زيرباجة او حسوا يتخذ ايضا
النخالة قد صب عليه من لبن الاتن مقدار صالح ثم يؤمر بعد ذلك بان يتمضمض بهذا الماء يؤخذ
من الورد كف ومن العدس المقشر كف ومن الكزبرة كف يغلي جميع ذلك حتى يتهرى ثم يصفى

ذلك الماء عن الثفل ويصب عليه مثله من الخل ويتمضمض به دفعات متوالية في اليوم والليلة و
ملعقة خرقة مبلولة بهذا الماء مبردا على لسانه ويسعط بلبن امراة ترضع صبية مضروبا مع ماء الطلع
يدبر بهذا التدبير حتى تتقلص اللسان ويضعف او ينحل الورم فان تعسر فصد العرقان اللذان تحت
اللسان فان بهذا التدبير يزول المرض وفي جملة ما يدبر يجب ان لا يغفل عن تغير المزاج وانحلال
القوة وانحلال الطبيعة ويحذر الرعاف فان حدث احد هذه الاسباب الذي ذكرناها عدل الى
معالجته واستقصى في ذلك لئلا يؤدي الى هلاك العليل واما علاج الصفراوي فهو جميع ما ذكرنا
لا خلاف بينهما غير انه يجب ان يزاد في علاجه حل الطبيعة بشيء يقع فيه السقمونيا ويؤمر باكل الاكارع
الطري مع الخل ويحمل حرورا به بماء الحصرم فاما علاج الرطوبي فان يحقن العليل بحقن فيها
ادني حدة وهي الحقن التي وصفناها في باب اللقوة والفالج وثقل اللسان ويؤمر بالغرغرة
بالايارج ويدلك لسانه بالايارج وببعض المعجونات والترياق والباذروج واللوغاذيا و
المثرودیطوس فان الغرغرة بها يحلل ما في اللسان فان تغير مزاجه لم يغرغر بالايارج ولا بشيء
من هذه المعجونات وامر بالمضمضة بالخل العتيق ولا يجعل فيه شيء من الادوية القابضة ويسكن
مزاجه ثم يعود الى معالجته على القانون الذي ذكرناه ويدلك لسانه بما ذكرناه من المعجونات و
في بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل وحده وبالعسل والسعتر في بعض الاوقات الى ان تزول
العلة فان كان كلما ابتدا يتحلل ما في اللسان تغير مزاجه الى الحدة فصد الباسليق او حجم من
الساقين فاذا ابتدا انحل ما في اللسان من الورم وانقطع اللعاب امرته بالمضمضة بالخل الذي
قد اغلى فيه الورد والعفص والجلنار واشباه ذلك من الاشياء القابضة فان لم ينقطع اللعاب
يستعمل في غرغرة الاشياء القابضة وان كانت العلة سوداوية لم تخف عنها وبادرت الى اسهاله
بمطبوخ الافتيمون ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم تفصده ان لم تتغير مزاجه فان تغير مزاجه واحتج
فصده بالباسليق الابطي ولم يسقه الدواء استفرغه ان لم يمنعك عن استفراغه عارض بمطبوخ
لين واقتصرت من غذايه على الطف ما يقدر عليه وحفظت قوته ومزاجه فان تغير عقله اشتغلت

الى مداوات الماليخوليا وتركت معه مداوات اللسان ولم تتفقد عنه لئلا يتشعب الورم فيه فيصير
من جنس السرطان وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه الاولاع السوداوي وكثيرا ما يقطع
لسانه ويخلص ويكوي الموضع عند ما ابتدا العليل ينشف وكنت اراعي هذا الانسان سنين
كثيرة فخلط اصل لسانه ولم يمنعه عن البلع وعاش على ذلك وقد يسقط من اصابته هذه العلة
من السوداء باوبان حارة وسوء طرق خطره **الباب السابع والثلثون**
في انقلاب اللسان هذه العلة تصيب الانسان في لسانه عند امتلاء شديد يصيبه او عند استفراغ
مفرط فاما عند الامتلاء فهو التشنج الامتلائي يحدث في احدى العصبتين التي تتصلان به
من الزوج السابع من اعصاب الحركة فينقلب اللسان الى الجانب الذي يقهر العصب فيه
لامتلائه وعلاجه علاج التشنج الامتلائي غير ان في هذا الموضع يجب على الطبيب ان يراعي
مزاج دماغ العليل لئلا يحمى فيودي الى السرسام الحار ومعالجة التشنج الامتلائي فقد مضى
في باب اللقوة مع التشنج فيستخرج معالجته من ذلك الباب فان كان من التشنج الاستفراغي
ولا يكون ذلك الا عقيب مرض حاد او استفراغ كثير فلا سبيل الى علاجه والذي يمكن من
معالجته المقدار الذي ذكرناه في التشنج الاستفراغي من الترطيب والترفيه واصلاح الغذاء
اللهم الا ان يكون العليل طفلا او شابا فربما صح بعض الاصلاح **الباب الثامن
والثلثون** في فساد حس اللسان وذهاب ذوقه هذه العلة تحدث في اللسان وهي مثل
الطرش في الاذن والخشم في الانف ويكون السبب في حدوثها حصول الفضول الرطوبية
في الاعصاب اللينة التي تتصل به من الزوج الثالث من اعصاب الحس اللذة لا سيما في
العصب المنبسط عليه الذي تتصل بفم المعدة ويبطن المري وربما صار العليل بحيث لا يميز
بين البارد والحار فضلا عن الحامض والحلو علاج ذلك ان ننظر الى مزاج العليل فان كان
قد تغير مع هذه العلة وكل مرض يحدث في الدماغ والقلب والكبد او الامعاء او الكليتين
فلا يؤدي المريض الا بعد تامل المزاج فان كل واحد من هذه الاعضاء مواصل ومتنوع

لاعضاء

لاعضاء كثيرة فاذا وجدت مزاج البدن متغيرا لم يقبل العلاج واشتغل بتعديل المزاج
فاذا اعتدل المزاج او قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجة يعتبر قوته والوقت من السنة
وساير القوانين فان لم ينجع من المعالجة استفرغ بدنه بهذا المطبوخ يوخذ هليلج اسود
وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما افسنتين وافتيمون من كل واحد خمسة دراهم
اسقولوقندريون وزن خمسة دراهم اسطوخودوس حشيش الغافت من كل واحد ثلثة
دراهم شكاعي وبادآورد وجعدة من كل واحد اربعة دراهم فوه وزن ثلثة دراهم ايرسا
مجفف وزن ثلثة دراهم بصل العنصل المشوي وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون
وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه
وزن مائة درهم وياخذه ويمرس فيه بعد ان يعجن بالعسل وزن درهم ونصف غاريقون ووزن
نصف درهم خربق اسود ووزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ويشربه وهو فاتر ثم يصبر بعد اخذه الشربة
تسعة ايام فان لم يضعف قوته استفرغ راسه بحب القوقايا وحب الايارج وحب الصبر
يوخذ من كل واحد من هذه الحبوب الثلثة شربة حتى يجتمع منها شربة تامة وهي ثلثة دراهم ونصف
ويكون حب القوقايا قليل السقمونيا او فليس السقمونيا بموافق لاعلال الباردة والرطبة
ولا الباردة اليابسة وانما منفعته لهذه العلة بطريق العرض لانه يحل الصفراء وينصب
الصفراء الى الرطوبات فيذيبها فان العليل وان انتفع بخروج الرطوبة فقد ضره خروج الصفراء
ثم يومر بالغرغرة بهذه الغرغرة يوخذ من المويزج وزن درهم ومن عاقرقرحا وزن ثلثي
درهم ومن الخردل الاسود وزن درهم ومن السعد الاسود الذي يقشره وزن ثلثي درهم
رب السوس وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويذاف بالعسل المحلول في مري نبطي تتغرغر به
على ما نصفه يوخذ من الماء الحار ويقطر عليه يسير من دهن الخروع ودهن الياسمين او احد
هذه الادهان الحارة فيتغرغر به العليل ثلث دفعات او اربع ثم يتغرغر بما وصفنا دفعات
كثيرة ويجعل بين الغرغرة والغرغرة ثلثة ايام فان اثر ذلك في المرض والا دلك لسانه بالترياق

الكبير فلكها متواترا او سقي في كل يوم وزن ١ وانقين فضة من معجون ماقرديا ويكون غذاوه
لحم فروج مشوي او يصلح قلايا محرقة ان احتمل مزاجه ذلك واحتاج الى الغذاء فان انحلت
بذلك والا اسعط بشي جدا من مرارة الكركي ويدهن المصطكي ودهن الناردين واشباه
ذلك فان ضعفت معدته في المعالجة لتحلل الرطوبات من راسه الى معدته استفرغه بالحقن
الموافقة والاحتاليا والاثر عندنا في مثل هذه العلة الحقنة في اول المرض ثم سقي هذه
الادوية التي وصفناها ثم الرجوع الى الحقنة عند ما يظهر في المعدة ضعف وانفع الادوية
لمثل هذه العلة الايارج المرسيقاوي لكا مع حفظ مزاج العليل ولم ارَ هذه العلة حدثت
باحد ثم لم يزل عنه وقد عالجت امراة من هذه العلة فزالت قبل الاستفراغ بشرب ماء
الاصول بدمن الحزوع والسورنجان على الايارج واصلاح الغذاء الباب

التاسع والثلثون في تشقق اللسان هذه العلة تظهر في اللسان من يبس مزاج الدماغ
فيحدث الجفاف في اللسان واللهوات حتى يتشقق اللسان فيرى فيه شقوقا متقرحة مع الم
حتى ربما يصير بحال يمنع من الاكل فيصيبه الالم العظيم من الشي الحامض والمالح علاج
ذلك ترك الاستفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع والاقتصار به من الاغذية
على الفراريج الحدث ولحوم الجدي الرضع والشراب الابيض الحومي واشباه ذلك واسعاط
بكبن النساء ولعاب بزر القطونا ودهن البنفسج مضروبة في موضع واحد ومرخ لسانه في
كل يوم بدهن البنفسج مع الشمع المصفى فان انجح ذلك والاحقن بماء الشعير مع دهن البنفسج
دفعات كثيرة وسقي ماء الجبن ان كان زمانه وان لم يكن زمانه سقي لبن الاتن وهذه العلة
يزول سريعا مع الحمية الباب الاربعون في تغير الكلام بعد ان كان
مستقيما هذه علة تعرض اما من تشنج استفراغي ولا علاج له الا مقدار ما ذكرناه في
التشنج الاستفراغي واما ان تعرض من التشنج الامتلائي وهو انصباب الرطوبة الى اصول
العضلات المحركة للسان عند النطق فيكون التغير بحسب كثرة المادة وقلتها ويكون فساد

متقعرة

المنطق بحسب فساد حركاته وكل حرف يخرج من موضع من اللهوات والشدق والحنك وسقف
الفم والحلق وبحسب التغير العارض في الموضع وعلاج ذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل
والى قوته فيستفرغه ان احتملت الاستفراغ ويحميه من الاطعمة الغليظة ويسعط العضلات
والحنك والراس بالغرغرة بالايارج وحب الصبر والموزج والعاقرقرحا واشباه ذلك واستفراغ
راسه ايضا بعد الغرغرة بحب الايارج وحب الصبر وطريق معالجة هذه العلة الفالج واللقوة اذا
كان من الامتلاء وقد ذكرنا علاج الفالج واللقوة يعني ذكر هذا العلاج غير اني ذكرت هذه
العلة وهذا العلاج ليكون منها تذكرة للطبيب المتوسط في موضعه الباب

الحادي والاربعون في ورم اللهاة وتزوليها اللهاة خلقت لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة
التي تنزل الى اللهوات والحلق لو نزلت بغير شي يسيل عليه مصبوبة الى اللهوات والمري كان لا
يومن ان ينزل الى قصبة الرية كلها فخلقت اللهاة معلقة قدام الثقبتين اللتين في اعلى الحنك
عند اخرها الى اللهوات ليقذف الدماغ فضولها بتلك الثقبتين الى المعدة والحنك والفم وجعلت
اللهاة مصبوبة الى الحلق قدام ما بين الثقبتين والفضول التي يقذفها الدماغ في ما بين الثقبتين
الى اللهوات هو القسم الذي يعرف بالدماغ الحلقي وهو قسم التذكر واما القسم الوسط الذي
هو قسم التفكر فانها تقذف فضولها الى اللهوات والقسم والثقبتين اللتين في اعلى الحنك واما
القسم الذي الخلف هو قسم التخيل فانما تقذف فضولها في ثقبتي المنخرين ومن منافعها انها تستر قصبة
الرية ومنعها عن نزول الهواء البارد اذا دخل الفم صدمها فانكسرت حدته ولطف في دورانه
في الفم وللصدمة التي وقعت من اللهاة فنزل الى قصبة الرية وقد لطف ولو لم يكن اللهاة لم
يومن على الرية ان تبرد لنزول الكثير من الهواء البارد ومن منافعها انها وافقت بين قصبة
الرية والمري ويمنع الطعام عند البلع من ان ينتشر فنزل شي في قصبة الرية وهذا العضو ليس
فيه شريان ولا عصب كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضوع على الحنك ويشاركه يسير من النخاع
فيتالف من لحم الحنك ومن اجزاء من النخاع هذا العضو وليس فيه عضل يحرك وهو قليل الحس

معبوبة

115

جدا وانما جعل لذلك لتكون جنة لما يصادمه من الهواء قليلا ويحدث به احدى علتين اما ورم
واما استرخاء فاما الورم فهو عرض آتي من انصباب فضول اليها وحصولها فيها ويوخذ الاستدلال
على نوع العلة والورم من لونه ومقدار الالم فان كان الالم يسيرا والورم متهيجا رخوا
علمت ان الورم رطوبي رخو عالجته بسائر ما يعالج الاورام الرخوة المتهيجة ويكون فضل
عنايتك بمعالجته على حسب شرف الموضع لقربه من الدماغ وان كان الورم دمويا من جنس
الفلغموني او الحمرة سلكت في معالجته طريق معالجة الاورام الدموية مع حفظ القوانين ان
كان الورم في جميع المواضع لاسيما في هذا العضو الشريف سلكت في معالجته مسلك معالجة
الاورام السوداوية وعنيت بتنقية الدماغ من الاخلاط السوداوية وتنقية الطحال والكبد
بالافسنتين والاسقولوقندريون واشباه ذلك فاما الفصد في الدموية والغرغرة في الرطوبة
والتبريد في قوة الصفراء اذا كان مع الدم والافتيمون ولست اعيد ذكر ذلك في هذا الموضع لان معالجة
هذه الاورام قد تقدم القول فيها على الاستقصاء وكذلك الغرغرات المبردة والمرخ العاو
والموبزج في محللات الرطوبة فقد مضى ايضا على الاستقصاء ولست احتاج ان اذكرك
بحفظ العليل والزامه الاغذية اللطيفة في الدمويات من هذا الورم وبالاغذية اللطيفة في
الرطوبيات من الورم في الاغذية المحللة الملطفة في الاورام السوداوية فقابل جميع ذلك
باستقصاء والعلة الاخرى الاسترخاء وهذا العضو ربما استرخى من سوء مزاج يعرض في
الموضع حار رطب او بارد رطب اما مع المادة او بلا مادة فاما البارد واليابس والحار اليابس
فلا يكاد يعرض منها استرخاء في هذا العضو فان كان استرخاؤه من سوء مزاج حار رطب
مع المادة واستفرغت المادة بالدواء او الفصد وغرغرته بالاشياء المبردة القابضة
مثل الخل الذي قد اغلي فيه الآس والعفص وجوز السرو واشباه ذلك وان كان من سوء
مزاج بارد رطب غرغرته بماء العسل وماء الزوفا واشباه ذلك مما يسخن ويحلل ثم الزمته
المضمضة والغرور بالاشياء القابضة كالشب المغلي مع الآس بالخل ومثل ما يتخذ الرمانين بليغ

يامره ان يتغرغر به ويمسكه في فمه ساعة كثيرة فان صبيا انتفعت بهذا التدبير بعد الاستفراغات
والانفخة فيه بالآلة المعروفة بالنفاخة من هذا الذرور يوخذ من الشب اليماني ومن قرن
الايل المحرق من كل منهما وزن نصف درهم ومن النوشادر وزن ثمنه طسوج يسحق ذلك كله وينفخ
فيه من اليسير فانه ينتفع فان تعتز الزرق على وسط راسه من هذا الدواء وهو في قرب
مداواة هذا الاسترخاء يوخذ من العفاص والاقاقيا والطين الذي يوخذ من المواضع الدخنة
ومن الاسراس والبزر قطونا اجزاء سواء ويعجن بخل قد اغلي فيه الآس والكزبرة اليابسة عجنا جيدا
ويضرب حتى يخرج لزوجته ويحمل على خرقة كتان ويلزق على وسط الراس وهذا ينفع اللهاة
المسترخية باتفون سي ووجدت هذه المعالجة في الدستور وعالجت بها رجلا من الملوك في بلد
العراق فنجعت منها طبيب كان يعرف بابي حكيم وكان مما ناظرني عليه ان قال هذا الدواء يضعه على
جلدة الراس وتحت الجلدة الغشاء وتحت الغشاء القحف وداخل القحف غشاء صفيق ثم فضاء يسير
بين القحف وبين الدماغ ثم الغشاء الموضوع على الدماغ ثم جرم الدماغ ثم الغشاء الموضوع
عليه من تحت الغشاء الصلب الذي على العظام ثم يوصل الدواء الى الثقبتين اللتين فيهما مجرى
الفضول الى اللهوات واللهاة فليت شعري ما الذي تاول في الزاق هذا الدواء على راس هذا
الملك فوقت ان هذه معالجة وجدتها في الدستور عن الخزائن ثم قلت اذا كان من مذهب جالينوس
ان الضماد الذي يوضع على العضو مساو للادوية التي يسقى وصولها الى موضع العلة وانتفاع
العليل به حتى انه يضمد الصدر اذا كانت بالرئة علة وعلى الصدر جلد وتحت الجلد غشاء وتحت الغشاء
لحم وتحت اللحم صفاق وتحت الصفاق عظام وتحت العظم غشاء مستبطن صفيق ثم مع هذا يصل
قوته الى ذلك الموضع وقبل وصولها اليه ما يقبض المواضع التي تمر عليها حتى يتصل ذلك القبض
باللهاة ووجدنا ايضا ما ذهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس يذكر اطراف عروق الشراين لا تخلو منها
عضو من الاعضاء وان ما يضمد به العضو ينشف هذه الاطراف وتسيله وتوديه الى موضع العليل
بمعاونة القوى المرتبة لاصلاح الجسم فعلى هذا الطريق ايضا يجب ان لا يعترضك شك في وصول قوة

بذا الضماد والدواء الى ذلك الموضع ووجه آخر مما لا يمكنك وصفه وهو بطريق تعليق الحبل الذي يخنق به الافعى على رقبة المخنوق وعظم الخنزير على صاحب الريح وحلقوم الذئب على صاحب الخوانيق وخرء الذئب على صاحب القولنج وجميع ذلك يفعله الاطباء المعتبرين اما لان قوى تحمل من هذه مسير الى عضو العليل كما ذكر جالينوس في العادة وسائر ولانه اريد بذلك تقوية القوة بضرب من اتباع الظن محير في هذا الموضع وانقطع انقطاعا ظاهرا ذلك لجمع الحاضرين ثم زدته شيئا كان افاديته ابو ماهر وهو اني قلت الاعضاء التي لا حركة فيها من نفسها بعضها يحتاج ان تحرك بضرب من الرياضات عند الحاجة اليها ثم قلت ان اللهاة لا حركة لها ارادية وانما تتصل بالنخاع باجل الاذان والغشاء والجلد الذي على اصول الاذان من الغشاء والجلد اللذان على الراس فاذا وضعت الاشياء القابضة على جلدة الراس فيصيبها وجدتها فتصل ذلك القبض والجذب بطريق الاشتراك بالنخاع واللهاة محذبها الى فوق ادنى جذب فير تفع بذلك ثم قلت ونحن نرى من نزلت لهاته اذا فتح فاه شديدا ارتفعت اللهاة ساعة ثم تنزل فيدل ذلك على انها تحتاج الى شيء يرفعها فلذلك ما وضعت الاشياء القابضة على راسه ثم يرجع بعد هذه الحكاية الى اتمام معالجاتها فنقول ان اصلح ما يعالج بها اللهاة النازلة الاشياء القابضة ثم ان تغير ذلك نظر الى صورته فان لم يكن راسها يزيد على اسفلها لم يتعرض الى قطعه البتة لما في ذلك من الخطر في برد الرية وفساد الصوت وسيلان اللعاب ولمجاورتها للدماغ بل يداري ذكرناه فيحل ما فيها من الفضل مرة ويقبض بالاشياء القابضة اخرى فان غلظ راسها ودق اسفلها وتعلقت تعلق العنبة باسفلها فلا بأس بقطعها وكي الموضع بالادوية القابضة الحريفة وملاك الامر في معالجة هذه العلة حفظ مزاج العليل وحفظ مزاج دماغه فيدبره باستقصاء

الباب الثاني والاربعون

في اللهاة اذا تطرقت بعد الورم قد تحدث باللهاة بعقب الورم والاسترخاء ان يغلظ اسفلها فيدق ما يحل ويحذران تغلظ راسها ويدق اسفلها فتداوى بالقطع على مذهب من رأى القطع والتحليل وينقيها اذا لم يحب الطبيب القطع ويصبر عليه ان طالت مداواته لما في قطعه من الخطر مما يعرض من

عظم

عظم الورم والاختناق وسيلان الدم وذهاب الصوت وسيلان اللعاب وقد مضى الكلام في ما بين الحالتين وقد تحدث في اللهاة بعقب الورم والاسترخاء ان يتطرق فيكون اسفلها وراسها قد رجعا الى مقدارها الطبيعي ويبقى متطرقا مشفيا والسبب في ذلك عسر الملئ وغلظها وضعف ذلك الموضع من اللهاة وعلاجه القطع من عند راس اللهاة فان تحلل ما تطرق فيها والا قطع ما فوق الطرق بعد ان يستفرغ البدن حتى لا يكون فيه فضل البتة وان لم يجسر الطبيب على قطعها فعلاجها الغرغرة بالماء الحار والزفت المحلول فيه دايما فان ذلك يحل الورم فان استرخت عند ما تداوي بما يحل فعاد الى التغرغر برب الحصرم ورب التفاح واستعمل الاشياء القابضة كالعفص والشب المحرقين وكالآس وشراب حب الآس والجلنار واقماع الرمان المطبوخين بالشراب فان حمي الموضع وهي مسترخية فخير ما يستعمل فيها الكزبرة الرطبة يستخرج ماؤها وماء عنب الثعلب يطرح عليهما يسير من الكافور وتتغرغر به فانه يحل الورم ويبرد الموضع جدا

الباب الثالث والاربعون

في الورم اذا حدث باللهاة بعقب القطع وقد يحدث بعقب قطع اللهاة ورم عظيم مهلك مخنق ولاجل ذلك ما فزع الاطباء من قطعها علاج ذلك اذا صارت الى هذه الحال الفصد من القيفال ومن العرقين اللذين تحت اللسان ومن عرق الجبهة والحجامة على الساقين ان احتملت القوة فان كانت القوة صالحة بعقب هذا الفصد استفرغته بالحقن المتواترة وان لم تتغير فراجعت الحقن حادة فان بقي الورم وظهر الجفاف وضعفت القوة فالعليل يهلك لا شك فيه ولذلك ما يجب على الطبيب ان يحفظ قوة هذا العليل اذا ظهرت به هذه العلة فان تحلل الورم وظهر سيلان اللعاب لم يشتغل بمداواته حتى يبعد الايام عن الورم اعني المرض ويقوى العليل ثم يداوي باستفراغ الراس بالايارج وسقي اللوغاذيا وحمية العليل والاقتصار به على الادوية النافعة ويؤمر بمضغ المصطكي في كل يوم والترق بما يجتمع في فمه ويسلك في مداواته طريق التجفيف ومنع بدنه من ان يترطب وان ينقص غذاءه ويؤمر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب وقشور

الرمان وورد الشيشعان قد أُغليت هذه كلها بالشراب العفص القباض وهذا اوفق مما يبرده فان ظهرت بعقب القطع سيلان الدم دُووي بفصد القيفالين والعرقين اللذين تحت اللسان وعوفي الماقين وسقي بهذه القرصة ورد ثلثة دراهم كندر وجلنار من كل واحد درهم طين قبرسي وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم نصف بزر البقلة وطباشير من كل واحد وزن خمسة دراهم ريوند وكهربا خالص من كل واحد درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها وزن دانقين من الكافور ويعجن بماء ورق لسان الحمل ويقرص اقراصاً كباراً ويسقى كل يوم قرصة بوزن خمسة عشر درهما من السكنجبين الساذج الحامض او برب الحصرم او برب التفاح او برب الريباس او برب الآس ولا بأس ان يزاد في هذه القرصة بزر الخيار والقثاء وبزر البطيخ ويسير من الاقاقيا فان انقطع الدم بهذا التدبير والا لم يجد بداً من كي الموضع وليس في الكي والتجاسر عليه بعد التجاسر على القطع كثير خطر واستعمال القطع والكي مما استغنى فيه الطبيب ووجد الى غيرهما سبيلاً فسبيله ان لا يتعرض لهما من طريق ان الاول والاحرى في المعالجات سلوك امر الطريق واسلمها واحسنها عاقبة فان حدث بعقب القطع برد الرئة فيجب ان يداوي بسقي الحشا المعمول من لب اليبروح العسل ومما ان يؤخذ حب الحنظل فينقع في الماء والملح حتى يذهب مرارته البتة ثم يسحق ويخلط به وبمثله من دقيق الارز ويتخذ منها حشو ويجعل حلاوته عسلاً ويدهن صدره بدهن الناردين ودهن القسط وان احتمل فراجه مرخ صدره بالغالية فانه ان توانى عن ذلك ادى الى الاستسقاء فاذا زال برد الرئة منع التعرض من الهواء البارد ونقل عن البلدان البارده الى البلاد الحارة ومنع من شرب ماء الثلج وماء الجليد وامر بشرب الشراب القوي العتيق ومنع من الالبان ولحم البقر والجماع فان عرض له بعقب قطع اللهات البحوحة ووهي عصبه الوداجين وصيانته من الهواء البارد ومنعه مما يمنع منه عند برد الرئة والعلاج ان سوآ الا انه يزاد في معالجته فصد الوداجين الباب الرابع والاربعون في

اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة السفلى غلظ وشقاق في وسطها ويسميها الاطباء بواسير

الشفتين قد يعرض في الشفة علة تعرف بالتوثة السوداء وهو ان يظهر سواد في الشفة السفلى شبيه بلون الفرصاد وصورته صورة التوث على الحقيقة لانه محبب مع سواده ولا يكون معه وجع وربما انبسط على الشفاه كلها واحد بعض الوجه والسبب في ذلك فضول دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم وقد يعرض هذه العلة في الوجه وفي الاماكن فان كان لونه الى السواد المشبع فانه يداوي باستفراغ البدن بالفصد ومطبوخ الافيثمون ويحمى العليل من الاطعمة الردية وربما شرط وذلك بالحق وان كان لونه مبقعاً بحمرة وسواد او بحمرة فيجب ان لا يتعرض له بالحديد البتة وان يعرض له متعرض على سبيل الخطاء وقد البصر ادى الى النزف والهلاك لان ذلك دم انبعث من اطراف الشرايين الدقاق فمتى وقع به شرط عظمت النكاية وربما ادى الى النزف وان كوي تعوجت شفته وفسد كلامه وقبح منظره ويضمد على الحالين او كان لونه اسود او احمر بهذا الضماد يوخذ من اصول الاسما نجوني اليابس المدقوق وزن عشرة دراهم ومن الزرنيخ الاحمر وزن درهم ومن دماء الخطاف ورماد الحلزون ومن الدواء المعروف سك سدو حجر الفلفل او آسوا آ يسحق الجميع ويذاف بكل خمر عتيق ويطلى بها الموضع ايام فانه يزيل السواد الذي في العلة والحمرة فان كان اذا اضمد بهذا الضماد او طلي به ترك ذلك واخل الشمع والدهن وسقي وهو على انار دم الفرح ودم السلحفاة وترك حتى يعود ثم يطلى بها الموضع وهذا دواء موافق لهذه العلة مع لزوم الحمية ويعاود الاستفراغ الباب الخامس والاربعون في بياض الشفة وتقشرها هذه علة تعرض من فساد الدم بالرطوبة وبقصان الحرارة الا في اللهوات والوجه والمنخرين والدماغ فيظهر بياض في الشفة فان تقشر دل على ان هناك مع هذه الحال التي ذكرناها يبوسة واكثر ما يحدث هذه العلة بالحبالى او بمن ياكل الطين او نساء كثيراً في الشتاء علاج ذلك استفراغ العليل بمطبوخ الافتيمون واصلاح مزاج كبده وصدره ودماغه ونقله عن التدبير الفاسد الذي هو عليه والزامه الحمية والاقتصار به على في غذائه على لحوم الحملان والجداء وسقي الشراب الجيد المتوسط ما بين العتيق والحديث

الخفاش

الشاد

بمقدار ما يحتمل مزاجه ليصلح ذلك دمه وبالجملة علاج هذا المريض اصلاح دمه بالاغذية المحمودة
والعناية باصلاح مزاج ما تغير من اعضائه فانه يزول سريعا فان تعسر اسعطته بالادهان
اللطيفة كدهن الخيري والياسمين ويطلي شفته دايما بالشمع والدهن المعمول بشحم الحباري
او شحم البط ويامره بان يتوقى المفرط البرد والحر **الباب السادس والاربعون**
في اختلاج يظهر في الشفتين حتى كانها تريد ان تنقلب هذه العلة كثيرا ما يحدث في الشفة
تختلج بقوة حتى يكاد ان تنقلب ثم تسكن من لا يكون دايما وقد وصفنا من ذلك في ساير
اعضاء الوجه في المقالة الثانية ونعيد في هذا الموضع يسيرا منه يجب ان يعالج بالاستفراغ
ثم بالتمريخ او بالمروخ والعاقرقرحا واشباه ذلك وكثيرا ما يكون بسبب هذا الاختلاج
رياح غليظة وربما كان بسبب امتلاء العروق الدقاق ويوخذ الاستدلال على ذلك من
اعراض يزيد الدم فاذا تحقق ان هناك فضل دم فصد العرق القيفال ولسنا نذكر علة
الاختلاج فانا قد ذكرنا في المقالة الثانية ونذكره ايضا في الباب الذي نذكر فيه سواد
الامراض **الباب السابع والاربعون** في تقلص الشفتين هذه
العلة ربما كانت مولودة مع الطفل وربما حدث على طريق التشنج الامتلائي او الاستفراغي
فاما جالينوس فانه قد عالج هذا المرض في كتاب حيلة البرء ولم يذكر المولود مع الطفل و
لا الذي يحدث على طريق التشنج الامتلائي والاستفراغي وذكر بعقب هذا المرض نقصان
القلفة فسلك في علاجها مسلكا واحدا وهو انه امر بان يقطع من الجلدة التي للذكر كالدور
عند مقره ويمرخ الذكر بالمروخات الملينة ويمد الجلد على الحشفة ويلف عليها الجوخ(?)
وقضى بان الحشفة تنغطي بهذا التدبير وقال في الشفة المتقلصة انه يعين بالمروخات الملينة
كالشمع والدهن والقيروطات ثم يقطع الجلد عند ما يتصل الشفة بالمنخرين وكذلك من السفلى
ثم يجمع بين الشفتين ويشد في وقت النوم فانه يذهب التقلص بهذا التدبير وهذه معالجة غريبة
لا يستعملها اهل زماننا ولو لم يكن صحيحة لما ذكرها الفاضل جالينوس ونحن نذكر الساعة ما يوجبه

قانون الطب فنقول التقلص في الشفتين ان كان مولودا مع الطفل فانه يمكن اصلاحه ما دام
في النشو كما يصلح الراس المسفط والانف المفرطح وكما نقوم ما اعوج من اعضائه وكذلك
عطف الحشفة يمكن ما دام الطفل في النشو فاما في الكبار من الناس فلا سبيل الى اصلاح شيء منه
فاما ما كان بطريق التشنج الاستفراغي فبعيد ان يبرأ خصوصا ان كان العليل او كهلا وما كان
من الامتلائي فيبرأ في جميع الناس بحسن المداواة وقد ذكرنا علاج التشنج الامتلائي فيما تقدم
الباب الثامن والاربعون في علل الحنجرة والرئة والحلق حيث قد مضى لنا
كلام في وجع اللهاة والنغانغ على استقصاء من الكلام في وجع الحلق والحنجرة والفايدة
ولم نجد لاحد من المتقدمين كلاما في وجع الحلق وفنون امراضه مقنعا واتم ما تكلم فيه كلام جالينوس
غير انه اتى على طريق الخطابة ووصف وضع ما ذكره في مواضعه ومعه مقادير ما يشتمل منها و
تاليف ما اتى به مختلط فنتكلم في هذه الاعلال على ما اخذناه من المشايخ وجعلناه من دستوراتهم
وجوبناه مشروحا ليستنفع بها الناظر ولا يغلط في استعمال ما ذكره جالينوس ويجب ان يكون مقنعا
نقول ان معنى قولنا الحلق اسم يجمع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه حتى تتصل
ذلك باللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين
من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق ولكل وجع في كل موضع
اسم خاص ومداواة خاصة نحن نذكرها مخصصا فمنها العلة المعروفة باللوزتين وهو ورم يحدث
في الصدر وبين اللتين عن جنبي الحلقوم متصلا باللهاة ويده واصول الاذان ان خلقتا لترطيب
الموضع وحفظ الرطوبة لئلا يجف الموضع البخارات الصاعدة من المعدة وساير البدن ويجل
الضرر على حركة اللسان والكلام ويتورم ذلك من احد اربعة اسباب اما من دم حار سخن
ينصب اليها منقلبة لسخافتها وضعفها وتخلخلها او من خلط صفراوي حاد ينصب اليها او من
رطوبة غليظة قد سخنت ورقت او لم تسخن غير انها رقت فانصب من الراس وتحلبت اليها
او من خلط سوداوي غليظ يحصل فيها فاما اذا تورمت من الدم السخن فعلامتها حمرة الوجه

واللهب الذي يجده في حلقه والحمى المطبقة وكثرة الريق وسيلان اللعاب وضيق المبلع والنفق
بين ورم اللوزتين اذا تورمتا ثم فتح العليل فاه ودهن وذلك لسانه ونظر الطبيب في حلقه رأى الورم
حتى اللهاة واذا كان في العضلات الداخلة لم ير شيئا علاج هذا النوع الفصد اذا امكنت
القوة من القيفالين وحقنه بهذه الحقنة كفين شعير وضوض بستان وكف عناب وكف بابونج
وباقة ورق الخبازي وباقة ورق السلق ويلقى تمر هندي ويطبخ ذلك كله طبخا نضاحا ثم يصفى منه
وزن مائة درهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن عشرين درهما من البنفسج وزن سبعة
دراهم سكر محلول وزن دانقين بورق ثم يدلك حتى يلين ويحتقن به وهو فاتر يحتقن بهذه
الحقنة دفعات متوالية فان خف الورم واتسع المبلع وقل اللعاب وصفا الكلام والافطر
الى قوة العليل فان امكن الفصد عاوده بالفصد من القيفال فان جزعت من الفصد وخشيت
الغشي ولم يحتمل دمه اخراج الدم شرطت ساقه ووضعت عليه المحاجم والزمته ماء الشعير او
العناب وغرغرته بهذا الغرور يؤخذ من العدس المقشر كف كثير ومن الكزبرة اليابسة كف
ومن بزر الهندباء كف ومن الخشخاش يسير ويطبخ كلها في موضع واحد ثم اخذت من ذلك الماء
وصبت عليه من شراب العناب شيئا صالحا وامرته ان يتغرغر به غرغرة متوالية فان هذا اصلح
ما يستعمل في هذا الموضع من الغرور فان زال اكثر الاعراض وبقي الالم والقرب انظر
في عين الشمس ونظرت الى الورم فان كان قد تغير لونه واصفر واسترخى ولا ينفجر امرت من
يدخل سبابته في حلقه فيبدع اللوزتين او من يدخل الآلة المعروفة بالنافوس تستعمل للحجامين
في قطع لهاة الاطفال وامرت بتنظيفها فانه يرأ مع خروج المدة من يومه وان كان الورم
قد تفشى وهو يسير عسر يحمى في الاوقات عليه غرغرته برب الحصرم ورب التفاح ورب
الريباس يوما ويوما بالماء الفاتر ويوما بما ذكرناه من طبيخ العدس فان كان الورم
الذي في اللوزتين من الصفراء الذي يشوبها شيء اخر من الاخلاط غير ان القوة تلون له
فمن علامة ذلك الالم المفرط والقلق وقلة اللعاب وجفاف الفم وصفرة بياض العين واللثة

التي يغير احيانا وربما كان معه اسهال صفراوي فان كان ذلك كان اخف للمرض علاج ذلك حل
الطبيعة ان لم يكن منحلة والفصد لتخفيف المادة والدموية فان المادة الدموية مع الصفراوية اذا
تساوت قوتاها العلة واتحاده بماء الشعير ان امكن بعد ان طبخ شعير ماء الشعير مع الخيار المحقف او الطلع
المحقف قد جعل عليه رب الحصرم او رب التفاح ورب التوث وما ذكرناه من طبيخ العدس والزام
ماء الشعير ان نزل في حلقه وليس بين معالجة هذا النوع ومعالجة النوع الاول الا مقدار ما يقصد
لتسكين الصفراء او حقلها بما امكن ومن الاطباء من رأى ان تبريد هذه المادة بالغرغرة بشيء
يقع فيه قشور الخشخاش والكافور اليسير صواب لانه اذا برد العارض وتاخر التحلل فيها امكن
ان يسخن المادة تعلما في وقت التحلل وفيه مالا يؤمن ان يحمى ما يبدا امره والظرفان جميعا للمرض
وتسخين المادة فيهما خطر والفصد في تحليل المادة فالتبديد اولى واشبه بالطريق الصناعي
فان انفتح الطريق حتى تمكن العليل تجرع شيء وزالت الحمى ونقص الورم فقد رأى بعض الاوائل
من الافاضل وضع الضماد على الحلق من خارج حتى يجذب المادة الى ظاهر ما في مار اي الطبيب
هذا الراي وهو عندي صواب من انفتاح الطريق وبقاء الورم فسبيله ان يؤخذ من الخبز الحو
ومن النارد ين القعيل الافاوية او من السوسن او من الياسمين فتخمر منه الشمع و
الدهن ويطرح عليه يسير من البابونج المسحوق المنخول ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الحلق فان
هذا الضماد يجذب المادة الى خارج الجلد عن تلك المواضع الشريفة ويحلل ما يتحلل منها وقد غلط
بعض الاطباء فقد ذكر في كتابه انه لا يجوز تضميد الحلق في الخوانيق لانه يرد الورم الى داخل
وهذا قول مرسل مطلق وانما اراد ان يقول انه اذا كان الورم في الحلق ظاهر المحسن فليس سبيله
ان يبرد ويضمد بما يرده الى داخل وظني انه اذا لم يجز ان يرد الظاهر الى داخل بالضماد المبرد
كذلك لا يجوز ان يخرج ما هو داخل الى خارج فمتى ظهر الورم لمحسه ايقن ان العليل قد برا مما
ناله الا ان يركب علة اخرى مع هذه العلة فمن كان الورم الرطوبة فعلامته التهيج في الوجه
والعينين وبياض اللون وكثرة اللعاب وترهل الموضع حتى لا يكون طريقه لنزول شيء غير انه اذا

يلع بقوة ثم الشق الموضع فتركه ويكون الالم قليلا علاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بمري النبطي المذاف مع العسل والصبر حتى ينزل في الحلق بعض ما يتناوله ثم الغرغرة بما هو اقوى من ذلك مثل العاقرقرحا والموبرنج وبرب العنب واشباه ذلك ومما يخفف جدا السوس لهذه العلة اذا كانت من رطوبة ان يوخذ كف من الزوفا اليابس ويسير من عصارة السوس ويسير من الزبيب المنزوع العجم ويغلى بالماء حتى يتهرى ثم يوخذ من ذلك الماء ويتغرغر به ورب قشور الرمان المغسل يحل ذلك والاطباء يطلقون في استعمال رب الجوز فيستعملونها في جميع انواع وجع الحلق وذلك سبب لانطباق الحلق وتضييق المجاري اذا لم يكن المرض من الرطوبة ومتى تواطوا على ذلك احتجوا بان في قشور الجوز خاصية لازالة وجع الحلق وليس الامر كذلك فان فيه قبضا ومرارة ولذعا وحرافة فكيف يكون في ما هذا سبيله نفع لوجع الحلق والحلق يحتاج في اكثر الامر الى ما يملس ويسكن الحار ويزيل الخشونة وانما ركب رب السوس لتحليل الرطوبة من الموضع وكلما جرى هذا المجرى فهو نافع لورم الحلق اذا كان من رطوبة فان بقي من الورم شي ذو مورخو واحتمل الاستفراغ استفرغت راسه بحب الايارج ان لم يكن مزاجه قد تغير وان منعك تغير المزاج عن استعمال الايارج عدلت الى الحقن وذلك الرجلين ووضع المحاجم على الساقين من غير شرط فان بقيت بقية من الورم بعد هذه المعالجة الزمته الغرغرة بالمري وطبخت له هذا الطبيخ يوخذ من التين الابيض مائة تينة او اكثر وكف من البابونج وشي من اصول السوس المحكوك وكف كبير من الزبيب المنزوع العجم وكف من الترنجبين المنقى يطبخ ذلك كله حتى يتهرى التين تهرا ويصير في قوام الحسو ثم يعصره ويصفيه وياخذ منه جوزة ومن رب العنب جوزة وامره ان يتغرغر بذلك وان يشرب منه جاء ومع هذه المعالجة فليس يجب ان يتوانا حفظ المزاج واذا كان الطريق منفتحا وليس هناك حمي فلا باس بوضع الضماد الذي ذكرناه على الحلق من خارج لجوق المادة واما لتها نحو الجلد وملاك الامر في معالجة مثل هذه العلة جذب المادة الى اسفل البدن بالحجم ودق من

غرتهون واقدام فان انجذبت المادة الى خارج ومالت نحو الجلد وملاك الامر في معالجة غمرها بالاشياء المبردة المقوية كماء عنب الثعلب وماء الكزبرة والاشربة القابضة كشراب الاس والريباس والحصرم ليقوي الموضع ويشتد ثم يضمد الموضع باطراف الهندبا والمدقوق المغلي به من الشيرخشت ويطرح عليه يسير من الخطمي حتى ينضجه ويرق جلده ثم يفتح من اسلم المواضع حتى يستخرج المدة فان مع خروج المدة بزوال العلة ويتعمد بفتح الموضع الذي تجري المدة منه بسهولة ولا يجب ان يقع البط على العصب ولا على شي من العروق وان كان الورم صلبا جاء سبب الورم الى السوداوي وعلامته كمودة لون العليل وتغير لونه وحفافا يجده في فيه وحكة به بالتمدد ويحس بها في موضع الورم علاجه استفراغ بدنه بالحقن المتوسط بين الحار والحفيف الساذج وغرغرته بجميع ما ذكرناه من غرورات العلة الرطوبية اذا كانت في البلغم ليس يحتاج بجاب هذه المادة اذا انضج الطرفي ويروم جذبها الى خارج بالضماد او المحاجم فانها لا توانيك لغلظها وصعوبتها ولكن يقتصر على حمية العليل والزامه الغرغرة فان حمى وقت كان الحمى يسير الم يتعرض لتسكينه فانه سبب تحلل المادة فان ازداد الحار خشيت تفاقم الامر فيه فصدته القيفال والباسليق ولم يخرج من الدم الا مقدارا قصدا او قدرات مس لقي به الورم اذا كان سوداويا صلبا غمره كله يخف في وقت اذا انفقت الحمية ويزيد في وقت آخر او اختلط او احتاج الى اخراج الدم والاستفراغ وليس يجب البتة ان يطلق لهذا العليل اكل الطعام الغليظ فانه ان اقدم على ذلك لم يوس ان يشرطن الورم فيقتل بالخنق الباب

التاسع والاربعون في وجع الحلق المعروف بالذبحة هذه العلة هي ورم حار من انصباب دم ثخن حاد الكيفية غليظ فاسد الى العضلات الموضوعة من جانبي الحلقوم اللذين يتم بهما ويخلده المري التي من داخل وهو الشبيه ببطانة يبلع الشي وحدته وفي العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما العضلتان المعروفتان بالطرجهارية وراس المزمار ويظهر في الموضع من خارج حمرة ممالية من الاذن الى الاذن وهذه العلة فيها خطرا شديدا وكثيرا ما يتخلص به الانسان

اذا كانت له قوة تبقى بالاستفراغ ويقاوم المرض وعلامته انه لا يقدر ان يبلع شيئا ان جاهد
نوج ما يريد بلعه من منخريه لان القوة الدافعة تدفعه حتى تخرجه لدفع الاذية فيدخل الشيء في الثقبتين
اللتين الى الانف في سقف الفم وتخرج من منخريه ولا يقدر ان يتكلم وتجحظ عيناه ويسيل
لعابه علاج ذلك الفصد من القيفالين واخراج اليسير من الدم وحقنه بالحقنة الملطفة التي
ذكرناها في علة اللوزتين اذا كانت من الدم او الصفراء ثم معاودة فصده في اليوم الثاني
واخراج اليسير من الدم ايضا وامره بالغرغرة بماء الشعير الحار فان لم يقدر بالغرغرة بماء الشعير
الحار صب في فمه فان وصول ماء الشعير الى الموضع المتورم كثيرا ما يحلل بعض العلة فان تنقصت
العلة وامكنه ان يتغرغر غرغره بماء الشعير وبشراب الخشخاش وبرب الحصرم ورب التوت
فان تناقصت العلة وامكنه ان يتكلم خفيا وكانت قوته باقية فصده ثالث ولم يسرف في اخراج
الدم ثم غرغره بعد ذلك بما ذكرناه برفق فان انفتح الطريق ونزل في حلقه ماء الشعير فقد تخلص
العليل ويرلي تدبيره على ما ذكرناه برفق واحتياط وسقيه ماء الشعير في كل ساعة اليسير بعد
اليسير غرغرة في الاوقات التي تعلم ان ما شربه من ماء الشعير انحل عن معدته ومما يستعمل
في هذه العلة اذا انفتح الطريق وامكنه الغرغرة ان يؤخذ من ماء ورق عنب الثعلب وماء البطيخ
الرقي ولعاب بزر القطونا ويضرب كلها في موضع واحد ويؤمر بالغرغرة وايضا والشرب منه
فانه حسن التاثير في هذا المرض ومما يستعمل فيه ايضا اذا صارت العلة في آخرها الغرغرة بشراب
الرمان الذي قد عصر ماؤه بقشره الحب مع شحمه ويجعل فيه يسير جدا من النوشادر وهذا استعمل
الاوائل من الادوية في هذه العلة على ما ذكر جالينوس لا يحس الساعة على استعماله لا سيما في
البلدان الحارة ولا حاجة بنا الى ذكر ذلك فقد استقصاه ذكره جالينوس في المسامر ونسبها
الى اصحابها وهذا الطريق الذي ذكرناه في هذه المعالجة طريق مشايخنا ودستوراتهم فان صعب
الامر وجاوزت العلة اربعة ايام ولم تترك في حلقه شيء امرت العليل بان ينام على ظهره وتفتح
فمه وحلبت في فمه من ثدي امراة ترضع صبية صبا تتعمد في تصويب راسه ان ينال الحلق

حلقومه

حلقومه ولهاته فان لم يشعل ولم يصب عليه ذلك دمت عليه وكلما امتلأ فمه تركته ليسيل ذلك
من فمه فاذا دمت عليه ساعة تركته ارحته فاقعدته منتصبا ونظرت الى تنفسه فان كان تنفس
من فمه فقط ولا يحبس من فمه توجالته فقد استرعته بالفصد فصات ووضعت على حلقومه
ضمادا معمولا من القيروطي بدهن البنفسج ودهن الخيري فانه ربما جذب الخلط الى ظاهر الجلد فان
لفقت على رقبته قوقه محموزه في دهن الدهنين ودهن الورد ربما جذب المادة الى داخل الحلق و
في ذلك خطر مع ان بعض الناس من الافاضل استعمل دهن الورد في هذا الموضع واحتج
بان قال انه ردع المادة فانه يدفعها الى الحلق او المري فينزل المادة الى الصدر او المعدة والى
حيث اندفعت المادة فهو اسلم من ارتكابها في هذا الموضع وباقي حيلة المكك جذب المادة الى
خارج الجلد او جذبها الى خلاف الجهة فصواب وهو طريق محمود وان كانت قوة العليل باقية و
نفسه قوية فلا باس بان يحقن دفعتين وثلثة بحقن لينة مثل ماء الشعير وماء السلق وماء النخالة والخطمي
ودهن الورد ودهن البنفسج واليسير من البورق والسكر الابيض المحلول مقدار ما يجب فان
هذه الحقنة ربما جذبت المادة الى اسفل وخففت عن الموضع الا ان شرطه استعمالها ان يكون
القوة باقية ونفس العليل حسنة القيام لا خور بها فاذا استعملت ذلك كله ولم ينزل في حلقه
شيء وجاوزت العلة اربعة ايام اقعدت العليل على مخدة عالية ونصبت راسه مستقيما واخذت
من ماء الشعير الرقيق الفاتر قد جمع اليه مثل ربعه من لعاب بزر القطونا ويسير من السكر وفرغت
جمع ذلك وامرته بان يفتح فمه ووضعت راس الخبك على راسه على وسط عنه القمع والمكبت
عليه وامكت راسه يسير الى حلقه وامرته بان يصب في حلقه مما وصفناه من ماء الشعير واللعاب
من كوز له بلبلة الى قرب لهاته ويكون من صب ماء الشعير رقيقا لا يرتفع به لئلا يصيب
العليل لهاته او لهاته او طرف الحنجرة فيشعل العليل او تتحرك قوتها الدافعة فتمنع ماء الشعير من
النزول واذا وضعت راس المسعط على الموضع الذي ذكرناه اعني وسط راسه ربما انفتح الطريق
يسيرا مقدار ما ينزل اليسير من ماء الشعير في حلقه فيعيش بذلك ويقوي نفسه وان لم ينزل ذلك

ونزل للماء بصعوبة طرحت في الماء يسيرا من الكعك ليأخذ الماء قوة وجوعة من ذلك ايما فانه
يحفظ قوته فان لم ينزل مع هذه المعالجة كلها في حلقه شيء وبقي الورم على حاله فان العلة صعبة وهو
يؤول الى احد امرين اما ان ينفتح فيجري المختنق مسالك كالمدة او يهلكه بطريق سقوط القوة وقد
استعمل بعض الاوائل من المتاخرين في هذه العلة اذا اصعبت وارتكبت المادة وعظم الخطر
ووضع المحاجم بين الكتفين وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم عليها وشد عضده
وعضلة ساقيه رجاء ان يجذب المادة الى خلاف الجهة وقد رايت من آلت به العلة الى هذه الحالة
فتوعز بنجو كلب قد اطعم العظام من الاكارع والفقار ونفعت وانحل الورم يسيرا او تخلص
وهذا مذكور للاوائل وقد ذكره جالينوس في المقامر وفي استعماله اذا لم يتابعه الطبيب خطر
لانه ان اخذ من نجوي الكلب الذي قد اكل الطعام فان لم يجد ذلك ارابط الكلب واطعمه من
متواليين العظام ثم يأخذ من نجوه وحكه في احد الرئتين اما رب التوت او رب الجوز او سماعا
ويغرغر بتلك كيف امكن فان لم يمكن العليل ان يتغرغر لفرط الالم صبت في حلقه او وصل
الدواء الى طرف الحنجرة واللهاة وحركت القوى الدافعة لدفع الاذية فقام مقام الغرغرة غير
انه يجب ان لا يراد العليل على مرة واحدة حتى ينزع قوة لو فعل ذلك لئلا يخشى ان يحقنه
عليه حتى يسترخ ويسكن نفسه ثم يعاود برفق فان هذا الدواء احسن ما تراه فعلا في هذه
العلة شبيه بفعل الخواص ومن الاطباء من راى ان خنق الافعى بخيط ممروس من الصوف
الكحلي او الاسمانجوني او مصبوغ بالنيل ثم يعلق ذلك الحبل بعد موت الافعى من رقبة المخنوق
يحل ذلك الورم وذكر ان له خاصية في تحليل ذلك ويجب ان يعرق العليل صورة هذا الخيط
ويمنى ويقوي نفسه بالاماني وكذلك علة يطول شرحها في هذا من هذا الباب وقد كنت ارى
ابا ماهر يستعمل في هذه العلة اذا اصعبت هذه المياه يستخرج من ماء عصا الراعي وماء ورق
بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء ورق البنفسج وماء ورق الخبازي وماء ورق الخطمي
ثم يغليها في موضع واحد مع يسير من النوشادر ويسير من نجوي الكلب غليتين ثم يصفي ذلك و

يجمع بينه وبين رب التوت وعصارة السوس ويغرغر العليل به كيف ما امكن ويحتال في ان يصل
ذلك الى حلقه فيخرج ذلك بحيا منه وكان يحمل العليل ما يعدل طبيعته او يحل بحسب قوة العليل وهذا من
تدبيراته في هذا المرض وربما كان يضمد معدته بالكعك مذاقا بماء التفاح الحلو وماء الورد ويتناول ذلك
في ايصال قوته الى المعدة لئلا يصيبه الغشي من فرط الجوع وجرى بينه وبين جاورس كتبت بينهما في
هذا الخطاب في انه يجوز ان يداف ذلك الكعك بالشراب الابيض العطر الرقيق الجيد الجوهر مع ماء الورد
فامتنع ابو ماهر من ذلك وقام جاورس على انه جائز وان اسخن المعدة فانه يوصل القوة من الغذاء
الى المعدة وتجذبه المعدة لافتقارها اليه وانا على راي ابو ماهر لانه احوط وآمن لما لا يؤمن من
سخونة المعدة معها وسخونة القلب بمشاركة ذلك في التبخر الى الدماغ واما التفاح العطر اثره واجب
الى في هذا الموضع وقد استعمل بعض الاوائل نجو الانسان وانكر جالينوس ذلك لما فيه من البشاعة
وان غيره يقوم مقامه وادعى من استعمله ان فيه خاصية لتحليل ذلك الورم فان كان ذلك صحيحا
فليس استعماله باشنع من استعمال نجو الكلب

الباب الخمسون

في الذبحة المعروفة بالخانقة هذه العلة من جنس الذبحة غير ان الورم في هذه العلة يكون في اللوزتين
والعضلتين الموضوعتين عن جنبتي الحلقوم والعضلات الداخلة كالمعروف بالطرجهارية ورأس
المزمار والعضلة الدقيقة الشبيهة باللام اليونانية التي يشترك فيها طرف المري وطرف الحلقوم
وفي اصل اللسان وطرف المري ويكون الورم ظاهرا ايضا في اصول الآذان وصفحتي العنق
وهذه العلة من اعراضها صعوبة التنفس وجحوظ العينين وامتناع الكلام وقلق العليل
والانزعاج شديد من التنفس وهذه العلة خانقة وسمي بهذا الاسم لانها لا تمهل الخنق اليوم
اكثر العضلات وآلات التنفس ذكر بن حسن بن اسحق واسحق بن حنين دخلا على مريض بهذه
العلة وقد اجتمع الاطباء الفصد فقال ان فصدتموه مات لضعفه وان تركتموه مات خنقا
وحدث هذه العلة في زماننا بهذا رجل من حاشية الامير السيد ركن الدولة فامرني بالدخول
اليه فعرفت ان المريض علاجه الفصد وانه ان فصد مات فان لم يفصد خنق فامر بفصده غير

من الاطباء ففصده فمات بعد بساعتين زمانيتين لانقطاع النفس فكان الفصد في الثاني من العلة
في اخر النهار فان امهلت اثنتين وسبعين ساعة كان علاجها علاج الذبحة سوا وآو من الاطبا
راى فصد العرقين اللذين تحت اللسان ساعة تصيب هذه العلة الباب الحادي
والخمسون في الخانوق المعروف بخانوق الكلب هذه العلة هي ورم في العضلات مع زوال
فقرة من فقار الرقبة وعلامتها ان العليل لا يقدر ان يقلب راسه ولا ان يلتفت الى جهة من
الجهات ولا يقدر على فتح فمه البتة فان كانت الفقرة ليست هي الفقرة التي تنبت منها الليف التي
يتم به امر التنفس مات من يومه وان كانت غيرها عليس بمشيئة ان يعيش اذا او الى رد الفقرة
الزائلة الى موضعها ولم تضغط زوال الفقرة الزائلة النخاع واكثر ما يحدث هذه العلة للاطفال
والسبب الفاعل لذلك اما خلط حاد غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيه ويورم ويضغط فيزول
الفقرة لذلك او خلط رياحي غليظ يزيل الفقرة كما يفعل بالمفاصل فيتورم الموضع ويحمى
لزوال ذلك وينحدر اليه المواد من الراس فيضيق الموضع ويضيق لذلك التنفس ويكون من
تورد الورم يحدث في العضلات اما في العضلة التي تصل بين الحنجرة والحلق وتصل ذلك
لاتمام آلات التنفس والتبلع او في العضلات من اصابته ذلك مع امتناع الكلام وسمي
بهذا الاسم لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذه العلة فسمي به كما يقال داء الثعلب وداء الاسد علاج
ذلك حل الطبيعة بالحقنة المذكورة في باب الذبحة المطلقة ان كانت القوة تفي بذلك وفصد
العليل لقطع المواد ثم رد الفقرة الزائلة اما باد خال الاصبع ان امكن او بحبس النفس
او بوضع الضماد القابض على رقبته مثل الصبر والمغاث والمر والاقاقيا والاس الطري
ذلك كله بلعاب بزر القطونا حتى تلزق على الموضع التزاقا قويا فربما جذب الفقرة وردها الى
موضعها او يجذبها جذبا خفيفا عن النزاع فان جاوزت العلة اربعة ايام ونزل في حلقه شي
لم يجد ريحه ويرجع جدا ويول حسها فان العليل يتخلص غير ان رقبته يبقى متوجه بعسر عليه
الالتفات يمنة ويسرة وعلاجه اذا اسلم ومات بحرارته ايام الغرغرة بعد ما تقدم من الفصد

برب الشعاح ورب الحصرم ورب قشور الجوز الرطب ورب التوث مجموعة ومفردة ومعاودة
الفصد والاقتصار به على شرب ماء الشعير والحشو بدل الطعام الى ان يقوى الموضع وعلامة
قوة زوال الالم فاما في الاطفال فيمكن رد الفقرة الزائلة على ما ذكرها القوابل اما بادخال
الاصبع او بحبس النفس او الضماد المذكور وذكرت قابلة حاذقة انها اخذت قطعة من الزق المقيرة
ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقته على رقبة الطفل فلما جفت عليها رجعت الفقرة
الى موضعها وانما ذكرت هذا على طريق التعجب ولكن تقوى عندك امر الضماد الذي يضعه على الرقبة
واكثر علاجات الذبحة هو علاج هذا النوع من الفصد والغرغرة وغيرهما الباب
الثاني والخمسون في البثور التي تخرج في الحلق ربما خرجت بثور في الحلق حادة محرقة فان
كانت في فم المري فعلاجها الفصد من القيفالين وسقي العليل حسوا متخذا من حليب الشعير
والنشا بدهن البنفسج وهو فاتر وامره بان تحسي ذلك بان يستلقي على ظهره ومنعه من الماء
البارد والاطعمة الباردة بالفعل الى ان تنضج البثرة وتخرج ما فيها ثم تحسيه بعد ذلك من الخل
العتيق حتى يحل الثفل الذي بقيت في البثرة فان صح ذلك وجاء حساء من دهن الورد مع يسير
من لعاب بزر الكتان فان الالم يسكن من ساعته وان كانت البثرة صغيرة فانها تبرا سريعا
بهذا العلاج وان عظمت البثرة وتاكل الموضع فعلاجه الفصد والحقنة ان تعطيه الشمع و
الدهن المعمول به من الورد في كل ساعة يسيرا بعد يسير حتى يقل الالم ثم عمل المرهم المعروف
بالمرهم الابيض الكافوري وغسله بالماء البارد والجمع بينه وبين صفوة البيض واعطائه
منه اليسير بعد اليسير بان يبلعه بعد ان يديره في لهواته ويذوبه عمل المرهم ان ياخذ الشمع المصفى
فيذوبه بدهن الورد ثم تطرح عليه يسيرا من اسفيداج الرصاص وتنزل به عن النار حتى يجمد
ثم يطرحه في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويدلكه في الهاون ويصب عليه الماء ويجدد عليه
الماء حتى يغسله غسلا لا يحس طعما اذا ذاقه بملوحة ولا بغير البتة ثم ياخذ من صفوة البيض
الطري الصفوة ويضربه على حده ثم ياخذ جزءا من ذلك المرهم فيضربه مع هذه الصفوة المضروبة

ويامره بان يتناول منه شيئا يسيرا بعد يسير طول نهاره وبالليل الى وقت نومه فاذا نام فقطعه
منه في فمه وتنام عليها فان القرحة تندمل بهذه الطرف وغذاء الحسو المتخذ من لباب الاترج والماء
السكر ودهن الورد قليل الحلاوة وان كانت البثرة في الحلقوم اعني في قصبة الرئة وبعيد
ما يخرج البثرة فيها فاذا انضجت فانها يبرأ بعسر وعلاجها ما ذكرناه من الفصد والاسهال
على حسب القوة فاذا فعلت ذلك وامنت انصباب المادة الى الموضع ضمدت حلقه من خارج
بهذا الضماد يؤخذ من اطراف الشبث باقية وقاتلها ويغلي بدهن الورد او دهن البنفسج ايهما
كان حاضرا في هذا الموضع ثم يطرح عليه بعد ان ينزل به عن النار يسير من دقيق الشعير والخطمي
ويضرب كلها في موضع واحد حتى يصير كالمرهم ثم يطلى طليا ثخينا على خرقة ويوضع على الحلق
من خارج ويتعهد به الموضع الذي ذكرناه يوما فان هذا ينضج البثرة واذا انفجرت فحركة المري
عند البلع وحركة الحلقين وحركة التنفس وما في الرئة وقصبته من الانقباض والانبساط
بعض البثرة ويخرج ما في فيه ويخرج بالسعال وان سالت الى الرئة اعني المدة دفعة الرئة
بالسعال فخرج كما يدفع الى حاصل فيها من الرطوبات فاذا خرج ما في البثرة فعلاجه تحتها ان
تتناول من هذا المرهم المذكور وتامره اذا تناول ان يستلقي على قفاه وهو في فمه وتحميه
الاطعمة المختلفة كالحريفات والمملوحات الى ان يبرأ ذلك ويختم وعلامة برئه والختم مع
زوال الوجع وسكون السعال ومتى ما حفظته عن التخليط واقتصرت به على الحسو برأ سريعا
اسرع مما يبرئ البثرة الخارجة في المري لانها في المري تنتقض بما يمر عليها مما يبلع والحلق ملازم
فيه غير التنفس الباب الثالث والخمسون في الاختلاج والارتعاش
العارضين في قصبة الرئة يعرض هذه العلة كثيرا في قصبة الرئة ويعرض فيها الارتعاش فلا يميز
ضعاف الاطباء بينهما والفرق بينهما واضح لمن عرف شيئي العلتين وعلامة الاختلاج ان
في كلام الانسان حالة شبيهة بتقطع الكلام ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك دايما وعلامة
الارتعاش ان يرتعش كلامه وذلك دايما متصلا والسبب الفاعل للاختلاج هو ريح
يكون ذلك

غليظ يسكن في الموضع ويكون هذا الريح بخاريا باردا فيحدث الاختلاج في الموضع لانه يتحرك فيتحلل
فاذا تحرك زال الاختلاج فسببه سبب واحد فقط وهو المرض وذكر جالينوس ان الاختلاج
لا يحدث في الغضروف ولا في العظم لانهما لا يتمددان والاختلاج يحدث في موضع يحتمل
التمدد كاللحم والعصب والجلد واشباه ذلك وهو كما ذكرنا غير ان الاختلاج في قصبة الرئة
يحدث اذا حصل الفضل في العضل التي على فمها او في الغشاء الموضوع عليه من داخل و
خارج فيحدث الاختلاج حينئذ واما الارتعاش والسبب الفاعل له القوة الارادية و
المرض فيتحرك في القوة بالارادة ويحرك المرض للسكون فيحدث الارتعاش وهي حركتان
حركة الى فوق وحركة الى اسفل كما ذكر جالينوس في العلل والاعراض حتى فرق بين التشنج و
الارتعاش والاختلاج ومعنى قولنا انها يكون في القوة النفسانية فانما نريد به حتى لا يكون
لهذه القوة نفوذ في العصب للخلط المانع من ذلك وذكر جالينوس في العلل والاعراض حتى
ذكر الرعشة انها يكون من الطبيعة ومن المرض ومعنى ذلك ان القوة الطبيعية من يدفع الفضول
والفضل يميل الى اسفل بثقله الطبيعي لانه هو رطوبة غليظة فيحدث حركتان حركة الى فوق حين
يدفع القوة الدافعة الى فوق وحركة الى اسفل حين تحرك الى السكون لانها غليظة ثقيلة باردة و
قد حصل من هذا الكلام ان الاختلاج يكون من خلط رياحي غليظ يحصل في العضو وان حركته
يكون حركة مختلفة ويكون في الاعضاء التي يكون تتمدد وتبسط كاللحم والغشاء والعضل والجلد
ان الارتعاش من خلط بارد غليظ المزاج وانه يكون من حركة القوة الطبيعية اذا تحركت لدفع
الفضل ومن الخلط الذي هو المرض ويكون من القوة الارادية علاج ذلك ان ننظر الى قوة
العليل وسنه ومزاجه فان المشايخ اذا احدث لهم هذه العلة بخلاف معالجة الشباب والطبيب
يستعمل القوانين في جميع المعالجات لا سيما في مثل هذه العلة فيستفرغه بالحقن في ابتداء المرض
فاذا استفرغ بدنه نفرغره بالايارج المر والمويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك ثم يستفرغه
بهذا الحب ان احتملت القوة نسخة الحب عاقرقرحا وزن نصف درهم جندبيدستر وزن ربع درهم

جب النيل وحب الغار من كل واحد وزن ربع درهم خربق اسود وزن نصف درهم ايرسا وزن
نصف دانق سكبينج ومقل من كل واحد وزن دانقين جاوشير وزن دانق ونصف ابارج فيقرا
وزن درهمين يسحق ذلك كله وينقع المقل والسكبينج والجاوشير في ماء الكرنب النبطي والشراب
العتيق حتى يذوب وينماع ثم يطرح عليها الادوية ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة
منها وزن ثلثة دراهم ويبيت بماء فاتر بعد حمية يوم بماء الحمص فيستفرغ بماء الحب فان زالت
العلة والا اسعطته بدهن المصطكي ودهن الناردين ويسير من مرارة الكركي فانه يزيل ذلك
واذا تغرغرت في نسخة واعطاه ما يحلل الرطوبات والرياح الغليظة فان تغير وضعف
تاثير المعالجة وكانت القوة باقية سقيته شربة من اللوغاذيا بماء الافتيمون والهليلج الاسود
والزبيب فانه يستاصل هذه العلة ويزيلها بهذا علاج الرعشة فاما الاختلاج فيزول بابونج
سي ويكفي معالجته بالاستفراغ والغرغرة الباب الرابع والخمسون
في انطباق المري هذه علة يحدث في انطباق المري من استرخاء العضلة الموضوعة عليه لامساكه
ولكن يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة فينطبق المري حتى لا ينزل فيه الماء ولا يمكنه ان يبلع الماء
ولا الشي الرقيق السايل فاذا ابلع لقمة كبيرة لم يصعب عليه ونزلت من غير مشقة ويكون السبب
في استرخاء العضلة وخلط رطوبي ينصب اليها والى اعضائها او ورم يحدث فيقوي الاتصال علاج
استفراغ العليل وغرغرته في كل قليل بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع ولا اطمع في برؤ هذه
العلة الا ان يكون من يحدث به طفلا او حدثا وقد رايت من حدثت به هذه العلة كان اذا عطش
اخذ الجليد وكسره قطعا وابتلعه وكان لا ينزل الماء في حلقه ويختنق فاما بلع اللقمة وكان لا يقدر
عليه البتة وكان السبب فيه ان الشي الذي له حجم كان يفتح الطريق لنفسه اذا اندفع وهذا المعنى
لا يوجد في الشي المائي الباب الخامس والخمسون في حكاك يظهر
في المري حتى لا يصبر العليل عن حكها وبالتنحنح والتنخع والتلوي واكثر ما يحدث ذلك في فم المري
ويكون السبب في ذلك خلط حريف لذاع في معدة يتحرك الى فمه وراسه ويحدث في هذا الموضع

مكا مقلقة علاج ذلك الغرغرة بالخل العتيق وشرب السكنجبين المتخذ بالعنصل وذلك بعد ان يستفرغ الاخلاط
المواتي فان زال ذلك والا اعطي المالح والفجل الكبير في اول الطعام ثم طعم من الاسفيذباج الذي
قد طبخ فيه الفجل وورقه والشبث الكبير ويومر بشرب الماء الحار والشراب الكدر التمري او الدوشاب
ان كان موجودا وان لم يكن فالعنبي الطري الغليظ ثم تعالج بريشة من الحواصل مغمورة في دهن
اللوز تفعل ذلك يومين متواليين ثم تدوم بعد سبعة ايام على اسفيذباجات معمولة بر قاب الجداء
فان زال ذلك والا الاحتساء بالغداة على الريق من اللبن الحليب مع السكر فان بهذا وحده يزيل هذه
الحكة وقد رايت قوما يحدث بهم هذه العلة بالبصرة فيتداوون باللبن الحليب والسكر من غير استفراغ
الباب السادس والخمسون في العلق اذا نشب في الحلق والشوك في المري
والحلق وسقوط شي في قصبة الرية وامتناع خروجه قد ينشب العلق بالحلق فان كان في فم قصبة الرية
فانه لا يلبث كثيرا لانه لا يجد الغذاء لان الغضروف والعصب والغشاء قليلة الدم والنفس اذا
تعوق وتحرك السعال بالاضطرار فيقلع العلقة من فم قصبة الرية فان كان ثبت علامته بحة الصوت
وتعلق النفس حتى يكاد ان يكون منتصبا فيتغرغر حينئذ بالخل والنوشادر وبالخل وحده وبالخل
والملح وبالصوف المحرق المذاف في الخل وان العلق ينقلع من مكانه ويسدر وربما يهلك ويشيل
به الانسان ويموت وان كان موضعه قريبا اقيم في عين الشمس وفتح فاه وادخل الالة
المعمولة لاجل ذلك واخذ ما يتشبث في الحلق وهي آلة شبيهة بالجفت او بالكلبتين مهندم الراس
باسنان ومثل اسنان المنشار يداخل بعضها بعضا حتى اذا اخذ بها الشي لا يكاد يتخلص منه فيخرج
به ولا يجذب فيعقر الموضع ولكنه يقبض عليه ويمسك ساعة فانه يحل الموضع وان كان تعلقه بالمري
فعلامته نزف الدم والتوجع عند البلع فان كان موضعه ظاهرا اخذ بهذه الالة التي ذكرناها
بعد ان يقام في عين الشمس ويفتح فاه وان كان موضعه خفيا على الحس وكان في المري نفسه
فعلامته ان الانسان يجد كانه يغص بشي وعلاجه ان يتجرع العليل الخل والنوشادر فانه يسقط
من موضعه الى المعدة ويهلك بفرط الحرارة ويخرج مع البحري ويقذف بها الانسان بعد موته اذا

علم فقطرات من قدف لعسان وحده فيخرج في قدر علق ميت من داخل لد العلق في الغشين
اللتين في حلك قد معلق هناك وكان الدواء لا يصل اليه وتورم وجه الانسان من ذلك وسقط
بالخل الثقيف فسقط العلق الى قدر رمى به وهو حي وليس شي اصلح في قتله من ابرسا وهو اصل
السوسن الاسمانجوني ليسحق ويذاف اما بالدهن او الخل اي دهن كان وهو مقدار ما يصل اليه
ذلك حتى يهلك فاما انشاب ما ينشب في الحلق فان كان في الموضع القريب فهو يوخذ بالآلة
بعد ان يقام في عين الشمس فان كان في موضع بعيد في المري فالحيلة في اخراجه من وجوه قد ذكرها
الاوايل منها ان يوخذ بالقدف بعد ان تقطع شي فيه فان انقلع بذلك والا اخذت صوفة كثيرة فلوث
بالعسل وشد فيها خيط وامر العليل يبلعها ثم يصبر ساعة كثيرة حتى ينحل العسل ثم يجذب بالصوفة
برفق فانها ربما تخرج متعلق بها المتشبث في المري وقد ذكر بعض الاوايل انه يضرب لعاب بزر
القطونا ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر الحلبة فاذا اجتمعت هذه الالعبة سقى المتشبث
بمرورها على الموضع فان تعسر ذلك ترك اياما ولا يبلع ما يحتاج ان يمضغ بل يقتصر على
الحسو حتى يبدا الموضع الذي قد انشب فيه ثم يامره بمضغ لقمة كبيرة وبلعها فان حك اللقمة
بعض المري ودفعها فيقلع بطرقها المنشب في المري **الباب السابع والخمسون**
في الوايلة وهي عرق يلتوي في الرقبة والى ما بين الكتفين عرق من الشريانين اللذين يصعدان
من القلب يخرج منهما شعبة فينشعب في الرقبة منها شعبتين خلف الاذنين وشعبتان يتصلان
بالغلصمة وفم المري فربما تشنج عرق من هذه العروق تشنجا امتلائيا وربما تشنج تشنجا استفراغيا
فيكون معه المفرط لسقوط القوة ويميتها وربما كان هذا التشنج في العصب الذي ينشعب من
العصب الذي يترل من الراس الى الرقبة والصدر فان كان التشنج في العصب فليس بقاتل فاما اذا
كان في الشريان فلم ارا احدا سلم منه طرق انه يسقط القوة لفرط الالم وهذه العلة بعينها ذكرها
جالينوس لاينانحوه والجنس الذي يعم هذا التشنج غرانا جوتنا طويلا وحاسناه جاسيانه في جملة
اعراض الحلق وعلاجه بفصد المزاج فان كان خاسيا فالسلوك في المعالجة طريق التنقية اولا ثم

الاستفراغ

الاستفراغ الموافق ان كان امتلائيا وان كان استفراغيا فترطيب البدن وتحسين لحمه واصلاح
دمه بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج وشحم الدجاج
او شحم البط المسقي بماء جوارة القرع وماء ورق الخبازي وماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا
يسقى وهو على النار ثم ينزل به ويصب في الهاون ان وجد من اسرب او رصاص فان لم تجد
هاون من حجر يدلك ويدعكا مليا حتى ينعقد ثم يمرخ به دايما هذا طريق معالجة اذا كان استفراغيا
فاعلم ذلك **الباب الثامن والخمسون** في انقطاع الصوت انما ذكرنا
انقطاع الصوت ههنا وهو من اعلال الريه لانه قد ينقطع من عضلات في الرقبة وبين
الاضلاع والعصب الراجع الى فوق فاذا انتهينا الى ذكر اعلال الريه اخذنا في ذلك باستقصا
قد ينقطع الصوت من مادة تنصب الى العضلات المتمة للصوت المحيطة بالحنجرة ومن انصباب
العصب الراجع الى فوق واحدى تلك الافات انصباب المادة الى اصولها وقد ينقطع من
فساد يدخل على العضلات الموضوعة على الحنجرة وما يحيط بهذه وهذه العلة اذا كان
من انصباب الفضل الى العضلات يعالج بالحقن اذا اطاعت القوة ولا يسقى الدواء
من فوق فان كان المزاج حارا والقوة صالحة فصد ايضا وان لم يكن المزاج ايضا قد احتد
والقارورة بصافية فبالغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا ورب التوت المغلي والخردل
الاسود المحلوب من رب العنب الحلو غرغرة دايمة ويمنع من الاغذية الرطبة البارده
ويقتصر به على الزيرباجات الحلوة المتخذة بلحم الحملان ان لم يكن في المزاج تغير او لا حمى
هذا ان كان السبب هو الاخلاط الرطوبية فان كان من تغير مزاج العصب الى الحرارة
واليبس وقد يكون انقطاع الصوت لذلك علاجه الفصد ان احتملت القوة وسقي ماء
الشعير والاقتصار به على المزورات الى ان ينحط القارورة ويصلح المزاج ثم اسعطه
بما يعدل المزاج ودماغه وان لو وضع في اذنيه فتيلا مغموسة بدهن ورد حل تحلل البخارات المجتمعة
هناك فيكون عونا على حسن الصوت وقد قلنا ان لا نستقصي في هذا الموضع على ذكر

انقطاع الصوت حتى ينتهي الى ذكر اعلال الريه فنشرحه هناك شرحا بليغا ان شاء الله تعالى

تمت المقالة السادسة من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية

والحمد لله وحده والصلوات على خير البرايا محمد وآله

حسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال جلد البدن املاء ابو الحسن احمد بن
محمد الطبري قد رسمنا في اول هذا الكتاب ان نبدأ بذكر اعلال جلدة الراس ثم ذكرنا اعلال الراس
اولا فاولا حتى انتهينا الى اعلال الرقبة فنحن نجري على هذا الرسم في البدن كله فنذكر اعلال جلدة البدن
كله حتى لا نترك منها علة ثم نخرج فنبتدئ باعلال الرئة والصدر واعلال الحجاب ثم ننزل الى اعلال العصب
والمعدة على النظام الى ان ننتهي الى اعلال القدمين في مقالات نترجمها وهي مبلغ ستون بابا

الباب الاول في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته
الباب الثاني في ذفورة الجلد ونتن رائحة وشق الابط والقدم
الباب الثالث في قشف الجلد الباب
الرابع في تقشر الجلد والحكة في جميع البدن الباب الخامس في الحكة
العارضة في الجلد من غير جرب الباب السادس في الحصف
الباب السابع في الجرب الباب الثامن
في انواع الحصبة وانواع الجدري الباب التاسع في الجدري واورامه
وعلاجاته الباب العاشر في البهق وانواعها وعلاجها الباب
الحادي عشر في البرص الباب الثاني عشر في الشرى واورامه
الباب الثالث عشر في القوابي وانواعه الباب
الرابع عشر في الثآليل المنكوسة والحكة المتقرحة والمتعلقة والمسامير الباب
الخامس عشر في الحمرة والنملة والنار الفارسية والجمرة الباب السادس عشر
في الماشرا الباب السابع عشر في الدماميل الباب
الثامن عشر في الخنازير الباب التاسع عشر في السلع

الباب العشرون في الغدد والعقد الباب
الحادي والعشرون في السرطان الباب الثاني والعشرون في سقيروس
وهو الورم الصلب السوداوي وارتفاق الدم والدوالي الباب
الثالث والعشرون في اوذيما وهو الورم الرخو الباب الرابع والعشرون
في الورم الدموي والفلغموني المركب المعروف بموت العضو الباب
الخامس والعشرون في البثور التي يقال لها الباذنجانية والبلنجية والسوداء الباب
السادس والعشرون في الموم والنوع المتفشي منه والطواعين والاوكثين الباب
السابع والعشرون في الاثار الحمر والسود التي تظهر في الجلد من ضرب بالسوط
الباب الثامن والعشرون في البثور القرعية الباب
التاسع والعشرون في السحج والنفاخات التي تحدث من ضيق الخف والمشي التي تحدث
من ركوب الخيل الباب الثلثون في حرق النار والدهن والماء و
التشقق من الشمس الحارة الباب الحادي والثلثون في تعفن الحالبين و
الابطين وتحت الثديين من السمن الباب الثاني والثلثون في تفرح
الاعضاء ومرور الحيوان الذي يعرف بحيوان اللعاب عليها الباب الثالث
والثلثون في وقوع ذباب الرحس الباب الرابع والثلثون
في لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف بالفهد والمعروف بالعور الباب الخامس
والثلثون في لسع الزنابير الكبار والصغار والنحل الباب السادس
والثلثون في لدغ العقارب الباب السابع والثلثون في نهش
الحيات الباب الثامن والثلثون في عضة الكلب الكلب والنمر وابن
اوى وهي بالفارسية شغال الباب التاسع والثلثون في عضة
الانسان والفرق بين داء الكلبية والانسية الباب الاربعون

في نهش الوزغ وهو الكشم والسمسان وسام ابرص الباب الحادي والاربعون
في عضة السبع ووقع مخالبه الباب الثاني والاربعون في لسعة الحيوان
المعروف بالمحي ولسع انواع القراد وقراص النمل الباب الثالث والاربعون
في نهش التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها الباب الرابع والاربعون
في لسع الحيوان الذي يعرف بسوه الحلف للغفا والرمد الباب الخامس والاربعون
في لسعة قملة النسر والحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا ولسع الحيوان التي تعرف بالطبع العضة
وقرصة البراغيث الباب السادس والاربعون في عضة ابن عرس وعضة الفار
المعروف بكورموش يعني الفار الاعمى الباب السابع والاربعون في دخول
شوك القنفذ وشوك الدلفين والسلي وشوك الورص وزغب الكلكج الباب
الثامن والاربعون في مداواة من اصابه نفح من الصاعقة النارية ومن سبط يده عسل البلادر
الباب التاسع والاربعون في الاحتراق العره والشقاق الذي يحدث
في اليدين والقدمين والاسعاف الذي يحدث القدم ويعرف بخروج الماء ودخول الشوك والعظام
ويعض ما بين الاصابع الباب الخمسون في حمرة تصيب اطراف الاصابع
من البرد ونفس القدمين من الخوض في المرداب ووسخ الصوف الذي يصبغ بالاصطرك
الباب الحادي والخمسون في علل الاظافير الباب
الثاني والخمسون في الحصى والحصى وبول الخف الباب الثالث
والخمسون في القروح الساعية والاكلة وبثور الساق الباب الرابع
والخمسون في العرق المديني والبثور والبثور التي تعني عند انقطاعه ولقبه بعض الاوائل بنحو
العصافير الباب الخامس والخمسون في عرق الدم والعرق الكثير الذي
تحل القوة الباب السادس والخمسون في نوعي الجذام الباب
السابع والخمسون في انواع القملات والقمل ونتن السرة وقلة الريح وهو المعروف بالقروه

الباب الثامن والخمسون في الشق العانة والحالبين وحكاك الخصيتين و
تهيج الذكر والبثور الذي تظهر فيه الباب التاسع والخمسون في العلة المعروفة
بماسموس وعوج القضيب والكساره الباب الستون
في البواسير الظاهر والباطن وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخاؤه
الباب الاول
منها في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته ومنفعته وطبيعته اعلم ان جلدة البدن تختلف
بحسب اختلاف الامزجة فمنها رقيق ناعم رخو ابيض وكما اذا كان البدن رطب المزاج حلو
الدم ومنها غليظ خشن كمد اللون وكما اذا كان المزاج حارا ومنها خشن مجتمع وذلك اذا كان
المزاج يابسا ثم يركب من هذه الاربعة للجلد الوان مختلفة واحسنها واصلحها للمنظر اذا كان المزاج
حارا رطبا واشدها واقواها اذا كان المزاج حارا يابسا وارداء الجلود واشبهها ما كان مزاجه
باردا يابسا وما كان مزاجه باردا رطبا وهو اصلح من البارد اليابس غير انه يكون على الاكثر ناقص
الدم وقد يتغير الجلد من البدن بحسب محاذاة الاعضاء فجلدة الراس لولا مصادمة الهواء
او الشمس ابرد وارطب لمحاذاته الدماغ ولولا البخارات الصاعدة اليها وهو اثخن الجلود من
البدن لما حصل من الغشاء الصفيق وامتن جلود البدن ما حاذى القلب وما حاذى الطحال يكون ناقص
الحرارة وجلدة البطن كله رطب حار لمحاذاته الترب وعلى هذا يتغير طبيعة الجلد وقد يتغير الجلد بحسب
معاناة الصنائع ويصير ابيض واسود واغبر وغير ذلك من الالوان الكمدة والشقرة وقد يتغير
ويخشن ايضا وذلك كان جلد الاكار والفلاح تخشن وتغلظ لمعاناة الارض والتراب والاهوية
المتغيرة وجلد من يمشي في الحر ويسكن الحر والبوادي يتغير بحسب طبيعة البلد ويتغير ايضا بحسب ما يستر
ويكشف ومن الجلد ما له مسام واسعة متخلخلة ومنها ما لا مسام له الا الخفي وانما وصفت طبيعة
البشرة واختلافها وتغيرها ليتامل الطبيب طبيعة الجلد اذا اراد التغيير والتمريخ او التحليل او
الطلاء او التنقية فان الجلد الخشن يحتاج الى التليين الناعم وتعب صاحب الجلد المتخلخل الواسع المسام ﮦ

بين الشي المسخن او المبرد باقل مما يحتاج اليه صاحب الجلد الذي لا مسام له عند الفصد او البطاء
الكي يكفي المعاني لهذا الشان من الاطباء ادنى قوة وايسر اعمال الآلة ومن كان جلده خشنا غليظا
يحتاج الطبيب في قطعه وكيه وبطه الى قوة واعمال آلية قوية شديدة وذكرت هذا المعنى للمقاصد
الباقية مثال الجلد الخشن والجلد الناعم لم يرسل شعره المبضع بحسب ولا تعلق الجلد الخشن بشعره ضعيفة
ليلا تنقصف في الجلد شعرة مبضعة عند البتر واختلف الاوايل في صورة الجلد قال بعضهم الجلد
وسماه البشرة والغشاء المحيط وساير اللحم ولم يزد على ذلك ولم يبين هل هو غشا واحد او اغشية
مختلفة بعضها فوق بعض وجالينوس ايضا لم يبين ذلك الا بيانا لا يحصلها المتعلم وقال بعضهم منهم
جاورس الكبير وعلي المصري وممن تكلم في التشريح كلاما بينا ان الجلد ثلث طبقات على شكل
قشور البصل وتحت هذه الثلثة غشا قوي موضوع على اللحم فاذا اخذ الغشا مع الجلد كان اربع
طبقات اصفقها واقواها ما يلي اللحم وانما ذكرت هذا لتعلم السبب الذي من اجله اذا وقعت
الجراحة في الجلد والخدشة والبثر لا ينبت الشعر وقد صير هذه كلها وينبت الشعر والسبب في ذلك
انه اذا كان المنزوح المتجرح والمتسلخ من الجلد طبقة او طبقتين او ثلثة فان الجلد يبرح وينبت عليه
الشعر ما لم تجرح الغشاء الموضوع على اللحم فاذا انخرق الغشا لم يعمل الجلد بل يعمل الطبيعة
للموضع شيئا شبيها بالجلد كما يعمل شيئا شبيها بالعظم وهي الدشبذ وانما صار الجلد اذا انقطع
بكليته او تقور لا يرجع كهيئته ولا ينبت عليه الشعر اما امتناع رجوعه فلانه مخلوق من النطفة
ثم قطعه فانه لا يعود كالاصبع والاذن واللسان والعصب والعروق والعظام واشباه ذلك
فاما اللحم الرخو والشحم فانه اذا انقطع عاد وان دويه العلل وذهب به عوضته الطبيعة عند البرء
لانه تولد من الفضول لا من النطفة وكل شي هذا سبيله كالشعر والاظفار فانها تعود وانما
ذكرت لك هذا لكا يضر العليل برد جمال عضو عنده ذهاب جزو منه اذا كان ما ذهب منه مخلوقا
من النطفة واما امتناع نبات الشعر فانه لم يعوضه الطبيعة من الشي الشبيه بالجلد لا يكون له
مسام والشعر لا يخرج الا في موضع المسام متى لم يكن للجلد مسام او ضاقت او اتسعت الضيق

بعضها الى بعض دخل الضرر على الشعر بحسب ذلك فاما جلدة الراحة وجلدة الوجه واخمص القدم
فانما صارت كلها معراة من الشعر لضروب من المصالح والجمال اما الراحة فانما جعلت جلدتها
ملساء خشنة الاعتدال لما احتاجت اليه الراحة من الاشيا اللينة الخشنة وملامسة الرطب
واليابس واللزج والرخو فلو نبت عليه الشعر لتغير كثير من تمام ما يحتاج اليه واما جلدة الوجه
فجعلت معراة من الشعر على الاكثر للجمال وحسن الصورة فاما اخمص القدم فجعل معراة من الشعر
لانه يحتاج ان يحس ما يلقاه من الارض ومما يطا عليه مثل ما يحتاج اليه الراحة واما نبات
الشعر على البشرة كلها على اربعة اوجه اما للجمال واما لمنفعة واما للجمال والمنفعة معا واما كيف
ما اتفق بحسب الحرارة والفضل فاما الذي خلق للجمال فمثل اللحية واما خلق للمنفعة فمثل اهداب
العين وما خلق للجمال والمنفعة فمثل الحاجبين وشعر الراس واما ما ينبت كيف ما اتفق بحسب
طبيعة البقعة والحرارة والفضل وكما ينبت على القدمين والظهر والكتفين والبطن وفي بعض
الصدر وشبه بعض الاوايل الطبيعة في انبات الشعر بالزراع وصاحب البستان والماء و
الارض والشمس فان الزراع يزرع للحاجة فهو الذي انبته الطبيعة للمنفعة ويزرع الزراع
للجمال وتحسين البستان اشيا كثيرة ويكون منها جمال ويكون فيها منفعة وهو مثل ما انبت الطبيعة
للجمال والطبيعة ويقال ان هذا النوع اشرف الشعر على البدن وقد يتبع الما على الارض وطلع
عليه الشمس فينبت عليه النبات بالاضطرار لوجود الفضل وكون الحرارة وهي شبيه الفضول
المنبتة في البدن والحرارة الغريزية فيخرج الطبيعة الشعر في مثل هذه المواضع لا للجمال ولا
للمنفعة لكن لئلا يضيع الفضل فيكون مقصده مصنعا وقد اتقن الله تعالى ذلك كله بحكمته

الباب الثاني في ذفورة الجلد ونتن رايحة الاباط

والقدم قد يكون من الناس من يكون جلدته ذفرا ورايحة غددية منتنة ويكون اكثر ذلك تحت
الاباط وفي اخمص القدمين اذا عرق فانهم يكون هذه الروايح على انواع مختلفة فمنها ما يكون
كرايحة الانية الملحة ومنها ما يكون رايحة رايحة الجراد المالح ومنها ما يكون كرايحة السلخ وكل

فيها مضارا

رايحة منها مناسب للخلط الموجب لها فاما ما كان كرايحة الاليه المليه فهو عن عفونة رطوبات بلغميه
وسخه تعفنت في الاوراد ولا يسخن الابدان لو سخت او رشحا الحميات فاذا رشح وخرج العرق ادى
تلك الرايحة بعينها واما ما كان مثل رايحة الجراد المليح فذلك عن فساد الدم والرطوبة واخلاط غير
نضيجه عفنة مجتمعه في البدن وما كان مثل رايحة السباخ فانه عن رطوبات مالحة قد احدثت وعفنت
غير انها اقل قدرا من ان تورث الحميات وروايح اخر كثيره تظهر اذا تركبت هذه الاخلاط التي ذكرناها
بعضها مع بعض فرايحة الاباط تعرف بالصنان ورايحة الجلد تعرف بالدفر ورايحة القدمين تعرف
بالمرس فيقال معض القدمين وصنان القدمين وعلاج جميع ذلك تقرب بعضه من بعض ويبدا
علاج ذلك تقرب ان ينظر الطبيب الى قوة العليل ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه ما
الاصول سبعة ايام ثم استفرغه بمطبوخ الافيتمون واستفرغ راسه بعد ذلك باياما
بحسب القوة فاذا فعل ذلك نظر الى احشايه وجسها مثل الكبد والطحال والمعدة فان كان
فيها فساد اصلح ذلك وعدل مزاجه حتى يجود هضمه فان الهضم اذا جاد وحسن الاستمرا طابت
رايحة العرق والجلد وزالت العفونات ويميل تدبيره في علاجه الى الجهة المخالفة المقابلة للخلط
الموجب لهذه الرايحة اي خلط كان فاذا فرغت من هذا الذي ذكرت عدت الى تدبير العليل
في ماكله ومشربه فجنبه الاطعمة نتن البول والنجو والعرق كالانجدان فانه نتن والحشيش و
المحروب وصفرة البيض والحلبه واشباه ذلك فان الانجدان نتن النجو لاسيما الاسود منه
والمحروب نتن النفس والحلبه تنتن العرق فاذا اجتنبه مثل هذه الاطعمة اقتصرت به على الاطعمة
التي تتخذ بالخل الثقيف والسكر والزعفران والفروج والطيهوج واشباه ذلك مما يولد دما
صحيحا وينهضم سريعا فاذا فرغت من ذلك طليت جلده اولا بهذا الطلا والاباطه وقدميه يوخذ
من ورق السوسن واصوله ومن الورد الاحمر ومن قشور العدس وشحم الرمان والطلع المجفف
ما اجتمعت ما اخذ منه ثم انقعها في خرطبه الرايحة يوما وليلة ثم يصب عليه مثل الخمر من الماء ويغليه
غليتين ويصفيه ثم يدخل العليل الحمام ويامره ان يتعرق ولا يصب على نفسه الماء وينشف عرقه

بالمنديل ثم يصب على بدنه هذا الماء وتتبع تحت الاباط واخمص قدميه ويخرجه الى البيت البارد و
يقيمه ساعة ثم تردده الى الحمام ويصب عليه الماء الفاتر ثم يصب على بدنه بعد هذا يومين او ثلثة
من هذا الدواء على ما نصفه يوخذ من الزرنب وزن درهمين ومن الاشنه مثله ومن قشور
الاترج كف ثم يغليها بماء الورد حتى يكاد ان يتهرا ثم يصفي ذلك الماء ويجعله في ظرف نظيف
ثم يصب عليه جزءا من ماء الورد ويطرح عليه يسيرا من المسك ويسيرا من الكافور ويضربه ثم
يدخل العليل الحمام ويعرقه ويغسل بدنه ثم يصب عليه من هذا الماء ويدلك جميع بدنه ويمسح به تحت
الابطين واخمص القدمين ولا يصب بعده عليه الماء فان بهذا التدبير تطيب رايحة جلده واباطه و
مما يقطع رايحة الاباط واخمص القدمين التوتيا المربى والمرداسنج الخام والمربى ورماد جوز
السرو ورماد الخرنوب النبطي ورماد قشور الرمان الحامض ولخلخة الكافور ومما يعمل للملوك
لقطع رايحة الاباط واخمص القدمين ان يوخذ التوتيا المرازبي واقليميا الفضة والمرداسنج
وهو المربى ورماد جوز السرو ورماد قشور الرمان فيسحق ذلك كله ويعجن بالارنب ان وجد او بمه
والا فبماء الورد وماء لخلخة الكافور ويخمر عشرة ايام ثم يحل بماء الورد ويجعل في القرع و
الانبيق فيصعد ما يطيب الرايحة فاما ما يحتاج الى قطع رايحة الاباط والقدمين ودلك به الموضع
فانه يقطع رايحته بالكلية ذكر بعض الاوايل انه ربما قطع العضو عرقه البتة من غير ضرر ريحه وقد كان
ابو ماهر ركب جوارشنا يعطى منه من كان رايحة جلده رديه بعد الاستفراغ واصلاح الغذا
هذا نسخته هليلج اسود مقلو بدهن اللوز وزن عشرين درهما زرنب وورق شجرة مريم من كل
واحد وزن عشرة دراهم مصطكي وقرنفل وكندر من كل واحد خمسة دراهم طاليسفر ونارمشك من
كل واحد وزن اربعة دراهم وورق الفلنجمشك وورق البادرنجبويه من كل واحد وزن عشرة دراهم
عود صيني وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ثم يوخذ المقدار الذي يحتاج اليه مثله من العسل
ويضرب مع الخمر حتى ينحل ثم يغلى بنار لينة وينزع رغوته حتى يصفو ثم يجعل له قوام وينزل به عن
النار حتى يبرد ويعجن به هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويخبا ويستعمل ان كان الزمان شتاء وغيما

نجيبا ان كان الزمان صيفا تستعمل في الاوقات فان هذا الجوارشن دوا عجيب لقطع رايحة
الجلد وقطع رايحة الاباط

الباب الثالث في قشف الجلد

الجلد قد يعرض مع حكة ويعرض بلا حكة حتى يصير الجلد كانه المتقشر وعلة ذلك خلط يابس مشف
سوداوي من رطوبة احترقت فصارت يابسة رمادية ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان
كانت فيه حدة كانت معه حكة وان لم يكن حدة كانت بلا حكة والنوعان جميعا تقشفان الجلد
علاج ذلك فصد العليل ان كان في دمه شي من هذه الخلط استفرغنا بالفصد ثم يسقى بعد
الفصد باايام مطبوخ الافتيمون على هذه النسخة تاخذ هليلج اسود وكابلي واصفر بعد الشقة
من كل واحد وزن سبعة دراهم هليلج وشيرابلج من كل واحد وزن ثلثة دراهم شاهترج
وزن عشرة دراهم افسنتين رومي وزن عشرة دراهم حشيش الغافث وقنطوريون دق
من كل واحد وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي مجزز وزن سبعة دراهم يصير في خرقة وتعلق في
القدر وقت طبخ الادوية يكون الصرة غايصة في الماء زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة
عشر درهما غاريقون وتربد مجرد بشيش من كل واحد وزن درهم بهران معا في خرقة ويطرح الصرة
في قدر يطبخ ذلك بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه وزن
سبعة دراهم سكر ويدق ويشربه وهو فاتر وهذا الاستفراغ بهذا المطبوخ للاستظهار
حتى ان كان في بدنه شي من هذه الاخلاط استفرغ فاذا فرغت من سقي هذا الدواء الزمته
اطريفل الصغير المعجون مع الجلنجبين وحميته من كل اطعمة غليظة مولدة للرطوبة الغليظة او السوداء
كلحم ولحم الصيد والسمك المالح والجبن واشباه ذلك ونظرت الى قوته فان احتمل استفراغا
آخر استفرغت راسه معا بحب يجمع ما بين القوتين كحب الغوقايا ثم سقيته ماء الجبن بعد من الحلو اللم
محكم الصنعة من احمر لبن تقدر عليه فان رايت بدنه نقيا او تحسن حاله مع شرب ماء الجبن فقط
قس بهذا العلاج وان رايت جلده على حالة واحدة حسنا احشاه ومعدته فان كان
في احشايه فسادا وغلظ عالجت ذلك وعدلت مزاج جميع بدنه ثم اسعطته بدهن البنفسج

ولبن

ولبن امراة ترضع صبيه مضروبين معا وطليت بدنه كله بالشمع والدهن ليالي متوالية ثم امرته
بدخول الحمام وترك الاطالة فيه ودلكت بدنه بدقيق الباقلاء ودقيق الكرسنة ولب البطيخ
بمائه فاذا اخرج من الحمام مرخت بدنه بدهن البنفسج ودهن الاكارع فان تعسرت العلة حقنت
بماء الشعير وماء السلق وبماء الخبازي مطبوخة كلها في قارورة حتى تتحد بعد ان يصب عليه دهن
البنفسج ودهن الاكارع ودهن النيلوفر ويضربها كلها في قارورة حتى يتحد ثم يحتقنه في
كل يوم دفعة فانه بهذا التدبير وانفع ما رايت لهذه العلة المياه الشبية التي تنبع وهي فاترة ويجلس
فيه فان كانت مع القشف حكة نفعه مع هذه الادوية التي وصفنا مياه الحمام الكبريتية والتدهن
بدهن الدفلي اذا جمع مع الخل وصوان نغلي ورق الدفلي بالدهن حتى يحترق الدهن ثم يجمع بين ذلك
الدهن والخل ويمرخ به فانه يزيل الحكة ويهش الجلد ويجب ان يحذر صاحب هذه العلة الهوا
القشف والاستحمام بالماء والملح باردا كان او حارا

الباب الرابع

في تقشر الجلد وداء الحية في جميع البدن هذه العلة قريبة من تقشف الجلد والسبب الفاعل لهما قريب
بعضه من بعض غير ان الخلط الموجب للقشف يابس والخلط الموجب للتقشر حريف لذاع
والفرق بين هذه العلة والتقشف ان التقشف قد يكون بلا حكة والتقشر لا يكون الا مع الحكة
المقلقة وهذا الخلط اما ان يكون قداحة وخالطته عفونة او بغذاء او من رطوبة عفنت واحدثت
او من صفراء احدثت الكيفية لذاع او من السوداء الذي يكون شديد الحرارة لاحتراق الخلط واي
سبب كان من هذه الاسباب فالعلاج واحد والشعر الذي يقع قليل ونحن نجمع في المعالجة
الادوية التي تقابل هذه الاسباب فانما سمي تقشر البدن وداء الحية لان الحية تتقشر حتى
من عينيها وداخل فمها وكذلك هذه العلة تتقشر منها جميع البدن واجفان العين وحنك
الفم وربما تقشر لسانه فاذا كانت هذه العلة عامة في جميع البدن سميت تقشر الجلد واذا كان
صعود هذه البخارات الحادة في عرق واحد ورشح ذلك العرق ويسلخ طول العرق على حسب
وضع الجلد فوق العرق حتى يكون كانه جلد الحية ويسقط منه الشعر علاج ذلك فصد العليل

من بهذا ان كانت قوية مطيعة يجعل بين فصدتيه اقل من سبعة ايام ثم يستفرغ بعد الفصد بهذا المطبوخ افسنتين وزن سبعة دراهم شاهترج وزن عشرين درهما برسياوشان عشرة دراهم ترمسندي منقى من ليفه وزن عشرين درهما هليلج اصفر منقى عشرين درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما ثمثون اجاصه اربعون عنابة كف الكشوث بغدادي كف ورق عنب الثعلب كف صوص وريوند من كل واحد منهما وزن درهمين زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم تصفيه ويصب فوقه وزن خمسة دراهم سكر محلول ووزن خمسة دراهم دهن اللوز الحلو يستفرغ بهذا المطبوخ مرتين او ثلثة حتى يكاد قوته ان يسقط ويقتصر به على الاسفيدباجات المتخذه بارقاب الجداء او ادمغة الجداء او ان لم تنل يده فالمزورات المتخذه بالماش والقرع والاسفاناخ لا تغذ اما من المزورات ويمسك عند الاستفراغ حتى تثوب اليه قوته فان بانت القوه ولم تزل العلة سقيته ان كان زمان الربيع ماء الجبن المحكم الصنعة بالافتيمون والهليلج الاصفر والراوند وبهذا الاستفراغ كثيرا ويكون غذاءه في ايام شربه ماء الجبن والزيرباجة الفروجية باطراف الجداء او الفراريج يسقيه ماء الجبن بهذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان تشرف عليه القيام فمتى اشرف عليه القيام قطعت هذا الدواء عنه وسقيته بالسكنجبين المعمول بالسفرجل فان فرغ السكنجبين معدته او لذع امعاءه سقيته بدهن الورد وبزر لسان الحمل او وحده حتى يتم شربه عشرين يوما ثم يقطع ذلك وينظر الى مزاجه ولا شك ان مزاجه تحتمد فيلزمه شرب ماء الشعير بالجلاب حتى يعتدل مزاجه فاذا اعتدل الزمته التمريخ بالشمع والدهن فان الشمع والدهن يستفرغ ما في الجلد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر فمن طبعهما ان يميلا بالخلط الى سطح البدن او برّه خاصة اذا كان حادا وامرته ان يدخل الحمام في كل ثلثة ايام ويدلك بدنه بنخالة السمراء ودقيق الباقلا ودقيق الحمص او بزر البطيخ والخيار والقثاء قوقا او بماء الخلاف المستخرج من ورقه بعد دقه فان هذه العلة يزول بهذا التدبير من غير شك ويجب ان يكون عنايتك بحفظ عن الاطعمة الغليظة والحريفة و

الحادة

الحادة اتم عناية وذكر بعض الاوايل ان الاغذاء باكارع الجداء وبالباقلاء المقشر المطبوخ طبخا بليغا وقد بعد الطبخ واكله بدهن اللوز الحلو تزيل هذه العلة وقايل هذا اليهودي صاحب الكناش وكان من افاضل الاطباء وليس يخفى عرضه في هذا القول وهو قريب من الحق فاعلم ذلك

الباب الخامس في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب

هذه العلة تعرض من اسباب مختلفة اما في المشايخ فيعرض من سوء الهضم وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة بين الجلد وذكر جالينوس ان لا دواء له فاما في الكهولة فيعرض من اختلاط خلط حاد حريف وخلط غليظ فيتولد عنهما بخارات غليظة لذاعة يحلل الطفه ويتخلف اغلظه كما يتخلف الصافي من الاشياء دردية وقد حصل فيه حدة الخلط اللذاع له وحدة ولعسر تحلله تورث الحكة واما في الشباب فيحدث ذلك من حدة البخارات التي تمر بالمسام الحريفة اللذاعة التي تنفصل عن اخلاط حريفة فاسدة وكذلك في الصبيان ويكون سبب تولد هذه الاخلاط اكل الثوم والبصل والجوز والتمكسود والعتيق والسمك المالح والجبن الحريف واشباه ذلك وذكرنا ان لا علاج لما يحدث بالمشايخ غير ان الطريق معالجتهم اصلاح اغذيتهم وسقيهم من النبيذ ما كان متوسطا في القوه والزامهم دخول الحمام وتمريخ ابدانهم بدهن الورد والخل ولهذا اما في الكهول فعلاجهم الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والزامهم الاغذية المرطبة وسقيهم ماء الشعير واصلاح غذايهم غاية ما يمكن فان زال والا عاودتهم بالاستفراغ والفصد وسقيتهم ماء الجبن او لبن الاتن وامرتهم بالدلك في الحمام بماء اصول الكرفس والخل ودهن الورد ويكون تدلكهم على ما اصف يوخذ من هذا الماء والخل والدهن فيضرب بالماء وزنه بعد ان يطرح عليه من البورق الارمني شيء صالح ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يصب على بدنه الماء بل ينشف عرقه بالمنديل ثم يتمرخ ويتدلك بما وصفناه ويقعد في البيت الوسطاني ساعة زمانية فان عرق بعد ذلك عرقا ثانية فهو يرأ من يومه وان لم يعرق امرته بان من الاشنان المعروف بالرماد ويتدلك به ثم بعده بنخالة السمراء ودقيق الباقلا ويمرخ بالليل بدنه بيسير من دهن الورد فان الحكة تزول مع لزوم الحمية

واستعمال هذه الطريقة واما في الاحداث والصبيان فالفصد لمن يمكن منهم والاستفراغ
بهذا المطبوخ يوخذ من الشاهترج الرطب ان كانت ايامه فيستخرج ماؤه ثم يغلي حتى يصفو
ثم يوخذ منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري خالص ووزن درهمين
ماميران ووزن خمسة دراهم هليلج اصفر ووزن ثلثة طساسيج انطاكي مستوي مسحوقة منخولة و
يشربه فاترا اشرب من هذه الاشربة ثلث شربات ثم يتمرخ بما ذكرناه من ماء اصول الكرفس و
الخل ودهن الورد ثم يتمرخ بالليل وقت النوم بدهن ورد فانه يزول بهذا الطريق وذلك
اذا الزمتهم الحمية واصلحت غذاءهم ومن احتمل مزاجه سقيته ماء الشعير او ماء الجبن او لبن الاتن
والصبيان فيكفيهم شرط الاذنين ووزن المحاجم ما بين الكتفين وحميتهم عن الاطعمة الرديئة و
تمريخهم باليسير مما ذكرناه وربما كفاهم دهن الورد ودخول الحمام واذ قد ذكرنا هذه المعالجة
الخاصة فنحن نذكر علاجا لطيفا للحكة اذا لم يكن هناك بثور ولا بثور لبعض اصحاب الحكة ويستفرغ
ابدانهم بالادوية التي تحل الاحتراقات وهذا الذي نذكره نافع لاصحاب الحكة يوخذ من ملح النفط
فيغلي ويرسب فيه فلوس الخيار شنبر ومما يطلى به ابدانهم فلا يخطئ او يبخ من يومه ان يوخذ ورق
الدفلي فيغلي بالخل ثم يصفى عنه الخل ويطرح عليه يسير من تراب الزيبق ثم يصب عليه يسير من دهن
الورد ويمرخ ابدانهم بها فان هذا حسن التاثير وقد يوخذ النوى الاخضر الذي لم يجف بعد
فيستخرج ماؤه ويوخذ نوى الهليلج فيحرق ويذاف في ذلك الماء ثم يصب عليه يسير من الخل
ويسير من دهن الورد ويسير من الكندس ثم يغلى عليه بنار لينة ويترك حتى يبرد ثم يدخل الحمام
ويخرج ويتمرخ به وهذا ابلغ جدا وقد يومر اصحاب الحكة بدخول الحمام والصبر في البيت الحار
حتى يحمى بدنه ثم يخرج فيتمضمض بالماء البارد ويستنشق منه ثم يجلس في الماء البارد ويتنشف
منه ثم يجلس في الماء الفاتر الكثير فان هذا في دفعة واحدة البخارات المحتقنة في الانسان منها
ومن الطراف من اذا اوخلت به الحكة من غير وجوب عرق بدنه بالكد حتى يعرق ثم يدخل الحمام ويصب
على نفسه الماء الفاتر الكثير ويجعل اكله الخل والسكر ومن اللوز فيزول الحكة بهذا التدبير و

انما

انما يتطرقون عن شرب الادوية وعن التمرخ بالادهان فرغا من الشب بالعامة وقد رايت
جماعة زالت حكتهم عن جلودهم بهذا التدبير

الباب السادس

الحصف شيء شبيه بالنمل صغار كالذر واكثره كحب الجاورس يظهر في ابدان الناس في الصيف
اذا عرقوا الكثرة ونزلوا في الماء البارد او تعرضوا للهواء البارد ويكون ما يثيره كحب الخلط
المجتمع في بدن الانسان فان كان الغالب الصفرا كان لذعه مختلطا بحكة وان كان الغالب
عليه الدم لم يكن في الحصف ويكون صورته الى الحمرة وان كان الغالب على بدنه الرطوبة
كان قليل الوجع ضعيف الحكة ويقشر البدن منه عند ما ينشف والسبب الموجب لذلك
سيلان للهواء الحار الجنوبي والبخارات الكثيرة التي تتحلل عن الاخلاط فما دام الانسان لا
يتعرض للهواء البارد ولا يستحم بالماء البارد ضاقت المسام وامتنعت تلك البخارات الحارة
المتوسطة الغلظ عن الخروج فيثير بثورا صغارا كحب ضيق المسام وصغرها علاج ذلك
الفصد ان امكن وسقي ماء الشعير والاقتصار بالعليل على المزورات الحصرمية والزيرباجة
ودلك بدنه في الحمام بما نذكره يوخذ دقيق الشعير المنخول بحريره ومن دقيق الباقلا فيجمعان ثم
يوخذ من ورق الخوخ الرطب كف كبير فيدق ناعما ويجمع مع هذه الادوية ويضرب بلعاب البزر
قطونا ويطلى به البدن في الحمام بعد العرق ويقعد زمانا صالحا ثم يدلك بدنه بنخالة السميد فانه
ينشف الحصف ويجففه ويبرئه عن الجلد ومما يطلى به البدن للحصف لب البطيخ بمائه ويدق حبه
ايضا ويطلى به البدن وقد يطلى البدن بورق الخوخ وحده ومن صبر على احراق الدواء ساعة
فخير الاشياء للحصف ان يوخذ الخل وماء الورد ويسير من الكافور ويضرب في القارورة ثم
يدخل الحمام ويعرق وينشف العرق بالمنديل ويمرخ بدنه بهذا الذي ذكرناه ويصبر على اللسع
ساعة ويعرض فينقطع تلك البخارات ويزول الحصف من يومه وقد كثر في هذا الاهواز ذكي
في ايام الصيف قوما من الغربا يصيبهم الحصف فيحك ابدانهم حكا مختلطا باللذع فيسمون
ابدانهم بالدهن فيطرق الحصف ويصير كانما هو ان وسا وان حدا وخير الاشياء في

معالجة ان لا يمس من البتة ولا بد من استفراغ البدن حتى ينقى جسد الناس وكذلك
استفراغا يجب الامكان وذكر لي رجل من اطباء الاهواز من مشايخهم ان ذلك الحصف
يجب الاترج مخلطا مع لب البطيخ الرطب ثريده من يومه وبالجملة بعد الاستفراغ والاقلال
من الطعام المجود يأمن الانسان الحصف واذا استند ذلك وعسر برؤه وصار شبيها
بالجرب فخير الاشياء له الحاقة الكبريتية التي ينبع **الباب السابع**
في الجرب انواع الجرب كثيرة جدا وكثرة انواعها بحسب اختلاف الاخلاط الموجبة لها وبحسب
تركب بعضها مع بعض ونحن نذكر جميع ذلك في باب واحد فان طال ويفرق بين انواعها
وعلاج كل نوع منها مشروح فالنوع الاول منها الصغار الجرب اليابس الذي لا يتبد ولا
يظهر له ريق وامتلاء وتتقشف منه الجلدة يكون معه حكة مستلذة عزانه يعقب جعاوقرح
والسبب الموجب له خلط حريف لذاع غليظ يخالطه شي من احتراق الدم وهو غير متحرك
فمعنى ذلك ان جالينوس ذكر ان الخلط اذا كان لذاعا بخاريا وكان يسيرا وكان متحركا احدث
الحركة الاقشعرارية فان زاد احدث جربا يابسا يخلط حكة باللذاع وهذا الخلط يصير بالجوف
الذي ذكرناه عن افراط الانسان اكل الثوم والبصل والكمود والسمك المالح والبقول
الحريفة واكل الاطعمة الحارة اليابسة يورث الجرب ان نوع كان علاج ذلك ان لا يشرع
العليل في اول ما يظهر هذا النوع من الجرب ما يصلح اغذية ويقتصر به على الاسفيداجات
المتخذة برقاب الجداء والفراريج وان لم يميل به العليل فبالمزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ
والبقلة الحمقاء او البقلة اليمانية او حسا متخذة من النشا ويجعل عليه بدل الدهن السمسم المقشر
المقلو المدقوق حتى ترطب بدنه ويتعرق بالابزن ودخول الحمام ثم يفصد ان امكن من الاكحل
ويخرج من الدم على حسب قوته ويصبر عليه اياما بعد الفصد ثم يستفرغ بهذا المطبوخ يؤخذ
من الهليلج الاصفر المنقى عشرين درهما ومن الاسود الكابلي من كل واحد وزن خمسة
دراهم ومن الشاهترج اليابس وزن خمسة عشر درهما ومن الرطب باقة كبيرة ومن الورد

والسنفج من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهما افتيمون اقريطي
خالص وزن خمسة دراهم بسفايج وقرع وزن ثلثة دراهم ماميران صيني ووزن درهم ريوند صيني
ويطرح الصرة مع الادوية وقت الطبخ ورق عنب الثعلب اليابس وزن عشرين درهما ومن
الرطب باقة كبيرة تمر هندي منقى من ليفه وزن عشرين درهما عناب وسبستان ثلثين عددا
اجاص كوهي عشرين عددا زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما كف كبير من الكزبرة
اليابسة يطبخ ذلك كله كطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على حسب قوة العليل واحتماله ويطرح
عليها وزن خمسة دراهم سكر مدقوق ويشربها وهي فاترة تشرب من هذا المطبوخ في مدة خمسة
عشر يوما ثلث شربات او شربتين على حسب قوته فان لم يحتمل الا شربة واحدة اقتصرت به عليها ثم
امرته بعد هذا التدبير بلزوم الحمام ويدخل كل يوم دفعة بالغداة على الريق ويعرق عرقا خفيفا لا
يسيل عن بدنه وانما يبتل بدنه وتتعلق العرق عن مسامه ثم ينشف بالمنديل ويمرخ بدنه بدهن
الورد والنار ثم يخليه ويقعد بعد التمريخ ساعة في البيت الاوسط ثم يصب على بدنه الماء
الحار الممكن ويدلك بالاشنان المعروف بالرماث وهو الاخضر الشديد الملوحة فاذا فرغ
غسل جسده اخذ من دهن الورد ويمرح بدنه ويخرج الى البيت البارد فيقف ساعة ثم
ينشف بدنه ويلبس ثيابه فاذا الزم هذا التدبير نظرت الى صورة الجرب ونقصانه وزيادته والى
مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة الزمته شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول باصول الهندبا واصول
الرازيانج فقط من غير ان يكون فيه بزور او قشور اصل الكرفس الى ان يعتدل مزاجه ويعود الى
حالة الطبيعة وان لم يتغير مزاجه وبقي الجرب على حالته وزاد عدت الى الاستفراغ ثانيا ثالثا
وامرته بلزوم الحمام على ما وصفناه وحميته على ما تقدم ذكره الى ان يبتدي يتناقص الجرب واذا
تناقص فعلاجه احد الطريقين اما الصبر عليه مع هذا التدبير حتى ينقص ويزول او طليه بهذا الطلي
حتى ينقص سريعا والطريق الاول عندي احمد صفة الطلا يؤخذ من تراب الزيبق جزو ومن
قليميا الفضة جزو ومن النوشادر ربع جزو ومن بزر الجزر بين ومن الكندس نصف جزو ومن

ورق الدفلى نصف جزء من واحد من هذه الاجزاء الصحيحة فيسحق ناعما كلها ثم يوخذ من الميعة السائلة
جزء ومن دهن الورد الخالص عشر اجزاء فيعجن هذه الادوية كلها بهذا الدهن والميعة فان
احتجت في ترطيبها اكثر مما وصفناه من الدهن زدته ثم صببت عليه يسيرا من الخل العتيق فان احببت
قسمت الدواء بقسمين بعد ان تخلطه جعلت على نصف منه الخل وتركت القسم الآخر بغير خل ثم طليت
بدن العليل اياما متوالية يوما بالقسم الذي عليه الخل واليوم الثاني بالذي ليس عليه خل حتى اذا كان
في اليوم الخامس ادخلت الحمام ودلكت بدنه بالنخالة وبالاشنان والكابيخا من قبل ان
يعرق ثم يعرقه ويصب عليه الماء الحار الكثير ويدلك بعد ذلك بدنه بالاشنان وحب البطيخ
المدقوق فانه يخرج من الحمام وقد زال ما على جلده وسكنت الحكة ويقيم على حمية ويده فيما
يتغذى به الخل ودهن الورد وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار امر صاحب هذا النوع من الجرب
في اول امره بالاقتصار على الخل والدهن عشرين يوما وشرب السكنجبين ثم امره بالقعود في المياه
الحماة الكبريتية واستعمال الحمام ودهن الورد بعد ذلك ولا يزيده عليه فانه اذا فعلت ما ذكرنا
وزال الجرب وتراجعت الى حال المريض ما اثرت المعالجة فيه فان كانت حالة بدنه وسحنته قد ساءت وظهر
الهزال واليبس سقيت العليل ماء الجبن بدهن اللوز والسكنجبين اياما كثيرة فانك تجمع بين امرين ترطيب
بدنه وتغيير الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب الى الرطوبة المعتدلة ومن الاطباء من يامر صاحب
هذا النوع من الجرب بالحمية التامة على ما ذكرناه ثم المشي كل يوم مقدار ما يحمي بدنه ويتندى ثم
الجلوس في الماء البارد ويداوم على ذلك لان الماء البارد يسكن حدة هذا الخلط ولعمري انه لحاذق
غير ان ما وصفناه احمد واسلم وتركنا ان نستقصي في ذكر علاج هذا النوع من الجرب لان في مقدار
ما ذكرناه كفاية وعزمنا ان نذكر اذا انقضت معالجات انواع الجرب بابا على طريق المعالجات
الجنسية ونصف جميع العلاج وصفا لا يخفى على متأمله استعمال ما نصف في مواضعه النوع الثالث
جرب يعرف بالجرب الذودي وهو اكثر خبثا من الجرب الاول وحكته حكة مستلذة وعقب الماء شديدا
يكاد ان يبكي العليل وصورته انه يتندى ويسيل ويجري ما فيه الى ان ياخذ من الجلد ما فيها نظهر هناك حبة

انوى اكبر مما من الجثة الاولى والالم في الجثة الثانية فيكون البدن كله بهذه الصورة واذا وقعت حبة
على هذه الخطوط التي في الراحة احدث ذلك سيلا منها مساوقه من الجلد ابعد ولذلك اذا وقع على
المفاصل والذي يسيل من الجثة الاولى الى الجثة الثانية حيوان شبيه بالصيبان يدب من
هذه الجثة الاولى حتى ينتهي الى الجثة الثانية فيقف هناك ما لان موته قد استفرغت ولان
الموضع قد ترطب فيمنعه من السلوك وقد يخرج هذا الحيوان برؤوس الابر ويوضع على الظفر
ويقدم على ضوء الشمس او حرارة النار فيدب على الظفر ويقدم الى ضوء الشمس فيدب ويتحرك
وربما قرع بين الظفرين فيسمع لتفرقعه صوت كما يسمع من الصيبان اذا قرعت بين الظفرين
وهذا النوع من الجرب اسهل الانواع معالجة لانه اذا استفرغ البدن بما يخرج الخلط
الموجب له وطلي بما يقتل هذا الحيوان زال ومن غلط في معالجة هذا النوع من الجرب فاستعمل
الحمام ودهن الورد جعل لهذا الداء طريقا الى ان يتخلل البدن والخلط الموجب لهذا النوع
من الجرب خلط مركب فيه لذع وحرافة وفيه رطوبة تمد وسمية وهو الرطوبة التي اذا كانت في
الامعاء تولد منها الديدان وحب القرع واذا تركبت مع هذا الخلط الاول وصارت كالبخار
الغليظ وصارت الى المسام وتحت الجلد فتولد هذا النوع من الجرب واعلم ان كل خلط
يجتمع في البدن فله كيفية وامتزاج والطبيعة تنقص ذلك الفضل وتنفذه لاصلاح
الجسد على حسب ما يمكن نقصه واخراجه فما كان منه خفيفا رقيقا لطيفا اخرجته بالبخارات
وما كان دون ذلك في اللطافة اخرجته بالعرق على حسب ذلك حتى تخرج بالجرب والبثور
والدماميل ومتى كان في ذلك الخلط امتزاج وجوهر يمكن ان يكون منه حيوان كونت
منها الحيوان على حسب ما يمكن لان القوة المصورة لا تصنع جوهرا يمكن ان تصور منه حيوانا
بل تصوره بحسب طبيعته ثم بحسب المادة وامتزاجه ومثال ما يتولد في البدن مثال ما يتولد
في الارض من الحشرات المختلفة في الصور والطبائع وانما اختلفت بحسب المواد والبقاع
وفي هذا الكلام طويل اومى اليه الفاضل ارسطوطاليس في كتاب الحيوان وفي كتاب الكون

وما كان في هذا النوع مما يتولد ربما صار نوعا يتوالد ثم يصير ذلك النوع بالتوالد الى نوع
اخر ثم الى فكره والفكره في مثل هذا تستجب من امور الطبيعة والامتزاج والى احدا في
الانفس وكلمها ونحن نقف على الكلام في ذلك في هذا الموضع لان عزمنا ان يملى في هذا
الكناش في المقالة التي نذكر فيها الجرب والجراحة والعمل بالحديد صورة تولد الحيوان في الجراحات
ولم يختلف تلك الديدان فيكون بعضها عواضا بيضا او بعضها طوالا اسود او بعضها صغارا
بعضها كبارا فنشرح في ذلك اسباب امور التولد والتوالد علاج هذا النوع من الجرب
ان يستفرغ العليل بحسب الامكان ثم يحسب يطلق القوانين بهذا المطبوخ وهذه
الحقنة سحق الحشيش خشك وبابونج واكليل الملك من كل واحد كف شحم الحنظل دوقوق وشحم
من الحنظل مستدير الشكل اصفر اللون وزن ثلثة دراهم البطيخ اليابس الذي يجلب من خراسان
وزن ثلثين درهما خطمي اخضر ونخالة من كل واحد كف كبير يغرقان في قوة يطبخ ذلك كله
حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة دراهم ويطرح عليه وزن درهم بورق
ونصف درهم ملح مسحوق منخول بحريرة ويصب عليه وزن ثلثين درهما شيرج وسبعة دراهم
سكر مذاب ويحتقن به وهو فاتر يحتقن بهذا الحقنة خمس دفعات او اربعة في مدة اسبوع ان
احتملت قوته ذلك ثم يترك بعدها مقدار اسبوع ويحمى عن الاطعمة ويقتصر به على الزيرباجات
المزورة والاسفيدباجات المزورة ايضا ويمنع من دخول الحمام كثيرا واذا احتاج الى دخول
الحمام كثيرا لم يطل اللبث فيه ثم يسقى هذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود والكابلي بعد
الشعير من كل واحد وزن عشرة دراهم هليلج اصفر وبليلج من كل واحد وزن خمسة دراهم
حشيش الغافت وقنطوريون واسطوخودوس من كل واحد ثلثة دراهم افتيمون رومي
وزن سبعة دراهم افيثمون وزن ستة دراهم يغرق في قوة مع وزن ثلثة دراهم ماميران
صيني درهم ونصف ريوند صوصني شهرج يابس وزن خمسة عشر درهما غاريقون
ابيض وزن ثلثة دراهم تربد ابيض مجوف وزن ثلثة يطبخ ذلك كله كالطبخ المطبوخ ثم

يصفى

يصفى منه وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكر دوقوق ثم يمرس فيه من عسل
الخيار شنبر المستخرج على حده وزن خمسة دراهم يشربه وهو فاتر يشرب من هذا المطبوخ
ثلث شربات ان احتملت قوته ذلك او شربتين فان لم يحتمل قوته الا شربة واحدة اقتصرت
والزمته الحمية وامرته بتناول الجلنجبين في كل يوم فان احتد مزاجه سكنته بالسكنجبين الذي وصفنا
في معالجة النوع الاول فاذا سكن مزاجه نظرت الى صورة الجرب عن زيادته ونقصانه فان زاد
او وقف على حالة واحدة عاودته الاستفراغ وان لم يحتمل قوته ذلك زدت في لطافة
حميته الى ان يمكن الاستفراغ فيستفرغه ثانيا وثالثا الى ان ترى الجرب تتناقص ثم تطليه
بهذا الطلي يوخذ من الزيبق الرجراج الذي لم يستعمل في تذهيب الحديد او نقصه او لا يكون
مما ساغ عن عمل المرتك او اعتصر من المرتك فيقتل برماد الكرم ودهن الورد وبعد ثم
يوخذ من الكندس وورق الدفلي وماميران صيني واقليميا الفضة وتوبال النحاس من كل
واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما ويجمع بينها وبين الزيبق المقتول ويطلى به البدن ثلث مرات
في ستة ايام في كل يوم مرة طليا بالليل فيدخل بالغداة الحمام ويدلك بدنه بالاشنان الرايا
والخل اليسير ويصبر على قوته ويغسل بدنه بعد ذلك بالسدر والخطمي او بهما جميعا ولا يمس بدنه شي
من الدهن ولا يترك الطلي حتى ينشاثر كله عن الجلد ويصفو وهو في جميع هذه الايام على حمية
الحمية واصلح الاشياء لجميع انواع الجرب الحمية الصادقة وقد قدمنا انا لا نطول في هذه الابواب
لما عزمنا عليه من الكلام جملة من المعالجات في انواع الجرب صورة النملة والفرق بينه وبين
النملة انه يحك والنملة تولم ولا تحك وان لون النملة ربما كان الى الصفرة او الى البياض او الى
الحمرة وهذا النوع من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وحكه مستلذ لا يولم وا ربما ارتفع منه عند وضع
اليد عليه بخارات حارة ويكون المدة التي يجتمع فيه مدة حادة رقيقة وهذا النوع من الجرب
يظهر كثيرا بارض الحجاز وتهامة والسبب الموجب له خلط صفراوي حاد وحريف قد غلظ لما يخالطه
من الرطوبة الفاسدة الغليظة علاجه فصد العليل من بدنه ومن ساقيه ان امكنت القوة ذلك

وسقيه ماء الشعير والاستفراغ بمطبوخ الهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص الذي قد تقدم
ذكره في مواضع كثيرة دفعات متوالية ثم ينظر بعد ذلك الى صورة الجرب ومقدار اعراضه
فان رايتها قد سكنت وتناقصت والا سقيه من هذا النقوع نسخته تمر هندي منقى من ليفه
وحبه وزن خمسين درهما عناب خمسون عدد اجاصة خمسون عددا كف كبير كزبرة يابسة كف كبير بزر الهندبا
وبزر الخس كف متوسط ترنجبين وزن عشرين درهما يجعل ذلك كله في ظرف زجاج اخضر
ويصب عليه ماء على قدر ما يجب ويوضع في الشمس يومين ثم يشرب ذلك كل يوم قدحا ذلك
المازج وزن خمسة عشر درهما سكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب عليه يتناقص طليته بهذا الطلي
يوخذ من الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من ماميران صيني ويسير من الكافور ويسير
من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يضرب كلها في موضع واحد ويطلي به البدن ليلا ويدخل
بالغداة الحمام ويغسل من قبل ان يعرق بدقيق الباقلا ودقيق الشعير والنخالة ثم يمرخ
بدنه بدهن الورد ويعرق عرقا خفيفا ويغسل بدنه ويخرج ويكون دخول الحمام على الريق
مرة ومرة بعد الغذاء واستعمال دهن الورد وماء الورد في وقت الطلاء صالح لهذا النوع
النوع الرابع نوع يعرف بالجرب الرطب وصورته انها حباب كبار مستديرة شبيهة بحباب
الجدري وربما كان لونها الى الحمرة والكمودة او السواد او البياض وهذا النوع من الجرب
مؤلم جدا مانع صاحبه من التصرف واذا اكثر منع العليل من النوم وصار من سوء الحال
في الرحمة وقد يسمي بعض الاوايل هذا النوع من الجرب الجربي والذي من نوع الجدري وانما
نفرق بينه وبين الجدري انه يطول مدته ولا يخف في السابع والرابع عشر وربما بقي سنة
واكثر من ذلك ونفرق بينه ايضا وبين الجدري بانه يسيل منه مدة ثم يبرى فرق ثانيا وربما سالت
المدة من حبة واحدة وبروت المدة عشر دفعات وليس الجدري كذلك والسبب الفاعل
لهذا النوع من الجرب هو فساد الدم والرطوبة وتركيبهما معا ويكون فسادها بالتعفن وبحا لعفنها
ايضا حارة خارجة عن الاعتدال والسبب الذي يعنيه هذا الخلط وتولده في البدن اكل

اللحوم الغليظة والهرايس الغليظة والحلاوات المتخذة بالسمن والعسل وشرب الاشربة الغليظة
الطرية علاج ذلك الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل والاقتصار به على الطيهوج و
الدراج المعمولين مصوصا بالخل الحاذق والاستفراغ بدنه ان امكنت القوة بمطبوخ الافتيمون
والمطبوخ المجموع الكبير الذي ذكرناه في باب معالجة الماليخوليا وسيلان اللعاب دفعات
متوالية والزام العليل الحمية على ما وصفناه واعطايه السكنجبين والجلنجبين ممزوجا بماء ثم ينظر الى
مزاجه فان رايت مزاجه ساكنا سقته من هذا السفوف اياما وان احببت عجنته واعطيته مقدار
ما نصف من الاشربة اما معجونا واما سفوفا صفته يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص
وزن عشرة دراهم ومن الخبث الحديد المدبر بالخل المقلو بدهن اللوز وزن ثلثة دراهم ماميران
صيني وزن درهمين ورد وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن درهم يسحق ذلك كله نعما ثم يعطى
كل يوم من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم مع مثله من السكر وان احببت عجنت ذلك كله
بسكر مقوم بقوام العسل واعطيته مثل هذه الشربة يدوم على تناول هذا الذي ذكرناه وهو على
حمية تامة سبعة ايام فان رايت حدته قد تناقص ومدته قد جفت والا عاودته الاستفراغ
وان كان هذا السفوف كله عاودت سقيه من هذا السفوف الى ان يبين نقصان في الجرب
فطليه بهذا الطلي صفته جلنار وورد من كل واحد وزن درهمين ورق الدفلي وزن
ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن ثلثة دراهم تراب النحاس وهو الذي يجلب من الموضع
الذي يسيل فيه النحاس فان لم يوجد ذلك فطين البوطقة الذي يسبك فيه النحاس وزن
درهمين فانه اخذ من التراب زيبق مقتول فيه وميعة سايلة من كل واحد وزن اربعة دراهم
يسحق ذلك كله ثم يعجن بالخل ودهن الورد عجنا رقيقا ويجعل في قارورة ويسد راسها بطين
او صوفة ثم يوضع في قدر فيه ماء ويغلى الماء حتى تغلي ما في القارورة ثم تخرج ويطلي به البدن
ثلث طليات متواليات في كل ليلة مرة ويحبس ثيابا ودعه او يقعد في الشمس ساعة ويدخل
الحمام في اليوم الرابع ويغسل بدنه من غير ذلك ثم يمرخ بدهن الورد ويقعد حتى يعرق وعلى

بذا الى ان يحف وتتناثر ما على بدنه ويراعى مزاجه بحسب نضجه وفي هذا النوع مع شدته ربما
طال لفساد التدبير وربما زال سريعا اذا لم يخلط المعالج في علاجه النوع الخامس هو الجرب
المعروف بجرب الكلب وصورته ان يظهر حبا كبارا ثم ينبسط ويلتزق بعضها مع بعض حتى
يصير كالقوابي ويصير له منظر قبيح كانه بالحقيقة جرب الكلب وذكر بعض الاطباء ان جرب
الكلب هو الذي يخرج في اذان الصبيان والاحداث فربما منها ما اصفر ويكون على
الاذن قطعة واحدة فاما الذي يظهر في البدن على هذه الصورة فهو جرب قوبائي وهذا
منازعة في الاسم ولا فايدة لنا في ذلك والسبب الموجب الفاعل له فساد رطوبة لا حكة معه
الا نادرا بل وجع يزيد على حكته والسبب الذي يولد هذا الخلط هو ما ذكرناه في النوع الذي قبله
غير ان هذا الخلط اشد فسادا من ذلك الخلط لانه صار سوداويا وعلاجه الفصد من الباسليق ثلث
دفعات او دفعتين ان احتمل القوة وحمية العليل والاقتصار به على المزورات المتخذة زيرباجا
والمتخذة بالماش وسقيهم ماء الشعير بالسكنجبين واستواغه بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ المجموع
الكبير ثم النظر الى صورة الجرب فان كان على حالة لم يتناقص بسقيه سفوف الصبر المذكور في
النوع الذي قبله ايا ما كثيرة وهو على جملة الحمية فاذا اتناقص الجرب زدت في هذا الغذاء
الطيهوج وطليته بهذا الطلاء يوخذ من الزيبق الدهاج الذي ذكرنا معتل برماد الكرم و [illegible]
الخل والدهن ثم يوخذ منه وزن درهم من النوشادر وزن دانق ويضرب معه بدهن الورد
ويطلى به من هذا الطلاء ثلث طليات ثم يدخل الحمام ويدخل معه الى الحمام ماء السلق المستخرج
منه المغلى المصفى فيغسل به بدنه كله برفق ثم يتدلك بالاشنان ولب البطيخ ان كان وقته
والا فنخالة المدقوق حتى ينظف ثم يخرج من الحمام متمرخا بدهن الورد ثم يمرخ به كل يوم
مرة خمسة ايام ثم ينظر الى صورة الجرب فان كان قد ابتدا ان ينشف ويتناقص طليته بهذا يوخذ
ورق الدفلي والكندش من كل واحد وزن خمسة دراهم يغسلان بالخل حتى يهترى اجزايهما
ثم يصب في الهاون حتى يسحق كله ويخلط ثم يطلى به في الحمام مرة ومرة في البيت ويدخل

الحمام

الحمام بالغداة فانه يتناثر بهذا الطلاء فان تشرطح على كل موضع من بدنه يكثر فيه العلق او
بالمصير الى الحامة الكبريتية والبورقية والشرب من مياهها والجلوس فيها ومما يطلى صاحب
هذا الجرب اذا تعسر الاطريفل المعجون بالايارج وكلما تثور مزاجه سكن بالمطفيات حتى يرجع
الى الاعتدال وربما نقص بدنه بماء الجبن الذي قد وضع عليه الهليلج الاسود والافتيمون
والصبر والسقمونيا يوخذ من الافتيمون والافتيمون من كل واحد وزن درهم ومن الصبر
وزن درهمين ومن السقمونيا وزن دانق يجعل شربتين ويجعل كل شربة منها خمسة بنادق
ويعجن بالغالية المذاب ويتناول بالغداة على الريق والطبيب يطبخ ماء الجبن حتى اذا فرغ
منه وصفاه وصب عليه السكنجبين ويسيرا من دهن اللوز الحلو سقاه وكل يسقيه من هذا
الذي ذكرناه سبعة ايام الى ان يفرط عليه القيام فيقتصر على اربعة ايام او ثلثة على حسب
ما يراه الطبيب فان هذا بالحقيقة يزيل هذا النوع من الجرب اذا استعمل في هذا الوقت
النوع السادس وهو الجرب المعروف بالجرب الجذامي وقد يعرف بالجرب السوداوي
وصورته انه حب كبار متفرقة في البدن يسيل منها اذا فتح دم اسود او مدة صديدية
وهو يحك حكاما كبيرا مع وجع والسبب الفاعل لذلك خلط سوداوي قد خالطه دم فاسد
غليظ وهو الخلط الذي اذا كثر في البدن اورث الجذام وهو اذا زال بقيت اثاره سوداء
كان الجلد قد احترق مثلا وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الجرب باهل البصرة وما مر بالى وقد
كنت في دعوة رجل من الافاضل بالبصرة معه فيها قدم من البقل قد حار الوحش فصلت
اخذ من اليسير واستطيب لسرعة بقيته وبعوضته وكان له ولد صغير فقال لي ايها العم من
الكل في بلدنا من هذا الغذاء والمالح حدث به الجرب الجذامي فعجبت من ذلك فقلت يا
بني كل طعام غليظ مالح او معفن كالكوامخ الحريفة يفعل هذا الفعل فسمع صاحب الدعوة
كلامي وسال عما جرى وتكلم به الصبي فقال هذا انما تكلم به لطول ما يسمعه من احاطب العامة
وامنعهم من الكل في بين الطعامين لانهما بالحقيقة والتجربة تولدان هذا النوع من الجرب

وهو يكثر بالبصرة جدا وبهذا الجرب مات ابو بشر متى وعلاج ذلك يجب موضعها من البدن
فاما اذا كانت في الساقين فلا تطمع في برئها سريعا واذا كان في اعالي البدن كان اسهل برءا
فعلاجها العام ان ينظر الى مزاج العليل والوقت من السنة فان كانت الوقت شتاء فلا تعالج
البتة لان الابدان في الشتاء باردة من خارج وهذا الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوي
ولا يكون علاجه الا من طريق المقابلة باضداده وهذا يوجب بردا داخلا حدث الاعلال القتالة
فلاجل هذا اما الابعاج في الشتاء بهذا النوع يستفرغ البدن فيضعف جدا ويستفرغ القوة و
الاستفراغ بالدواء يضعف القوة فاذا اجتمع هذين سقطت القوة وفي سقوطها خطر ليس
باليسير فاذا كان القوة ممكنا نظر الى قوة العليل فان كانت قوية فصد من الباسليق الابطي وفصد
من الاسيلم ومن الصافنين بحسب ما بين الفصد والفصد اياما لا يومن معها سقوط القوة ويغذا
بغذاء قوي ويكون جوهره جوهرا تولد الدم الجيد كلحوم الجداء والفراريج ومن البقول الخس والهندبا
ويسقى من الشراب الابيض الجيد الجوهر مبردا او ممزوجا ثم يسقى من هذا المطبوخ نسخته
يوخذ من ورق عنب الثعلب باقة ومن الهندبا مثله ويستخرج ماءهما ثم يطبخ بهذا الماء هذه
الاخلاط افسنتين رومي خالص اصفر وزن خمسة عشر درهما شاهترج وزن عشرين درهما حشيش
الغافت وقنطوريون من كل واحد وزن خمسة دراهم اسطوخودوس وسنا مكي من كل واحد
وزن ثلثة دراهم اسقولوقندريون وزن عشرة دراهم كافيطوس وكادريوس من كل واحد
وزن خمسة دراهم افثيمون اقريطي مبزر وزن سبعة دراهم صبر في صرة مع وزن ثلثة دراهم
ماميران صيني درهمين ريوند درهمين ويطرح مع الاخلاط ثلثون اجاصة منقعة باليس ووزن
خمسة دراهم ترمندي ووزن عشرين درهما هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن عشرة دراهم
يطبخ ذلك بوزن خمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصفى ويمرس وزن درهم غاريقون
وثلثي درهم تربد ونصف درهم حجر اللازورد بعد ان يغسل ودانق انطاكي مشوي ودانقين
ايارج فيقرا بعد ان يسحق الجميع ناعما ويخمر بالغسل من صلوة العصر الى وقت ما يريد شرب المطبوخ

ثم

ثم يرسله ويطرح عليه وزن دانق ونصف من نفطي مسحوق مع وزن سبعة دراهم سكر
ابيض يشرب من هذه الشربة ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ان لا يمنع من ذلك
مانع اما من ضعف قوة او صداع او حمى يعرض ثم ينظر الى صورة الجرب في زيادته ونقصانه
فان نقص وابتدا حبه يجف نقصت من غذايه ورددته الى الفروج والطيهوج فان المرض
قد قرب برؤه وزواله وتلطيف الغذاء في مثل هذا الحال مما يعين على سرعة زوال المرض ومما
يطلى به مثل هذا الجرب ان يوخذ ورق الدفلي والكندس والماميران الصيني وبورق ارمني اجزاء
سواء مغلي بالخل حتى يتهرى ثم يوخذ من رماد الافثيمون ورماد القيصوم وزبد الزجاج وهو
شي اذا طبخ الزجاج جمد عليه اصل شبه الورق الاسود شديد الكشف ومن تراب الزيبق اجزاء
على قدر ما يليق بالاجزاء المطبوخة من الادوية التي ذكرناها ولولا ان المجازفة في هذه الاجزاء
ليس مما يضر لحددنا اجزاءها كعادتنا في ساير المركبات ثم يسحق جميع ذلك على ما قد طبخ ويغلي ثم يوخذ
دهن الورد او اي دهن شئت مغلي في قدر مضاعف مع قليل من الكبريت وقليل من النوشادر
حتى ياخذ الدهن قوتها ويحلوا الكبريت شي من دسمه ثم يصب ذلك الدهن على هذه الادوية
ويجب ان يكون جوز الدهن واقرا ويقربها كلها حتى يختلط يطلى كل حب من هذا الجرب على حدة
فليس طبيعة هذا الجرب ان ينبسط ويتصل بعضه ببعض بل يبقى كل حب في موضعه يطلى بالليل ويدخل
في الحمام بالغداة على ذلك الى ان يجف ويتناثر فاي حب تعسر ولم يجف طرحت عليه العلق
بعد تقدم هذه التدابير كلها ويجب ان يحذر طرح العلق في ابتداء هذا المرض قبل الاستفراغ بالدواء
والفصد وحدث هذا النوع من الجرب لابي يوسف المرهبي وانا اخدمه في ذلك الوقت فعالجته
على الترتيب وحسنته فتعسر برؤه وصعب على ذلك فالزمته المعالجة وكان الزمان زمانا لا يمنع من
ذلك لان الشمس كان في اول الثور فجف بعض الحب ثم انصدع عرق في اسفله وخرج منه دم
كثير شديد السواد ثم رق الدم جدا فقطعته عنه بعد ذلك فجف وتناثر حتى لم يبق على بدنه
منه شي البتة غير انه ضعف ضعفا شديدا فغذيته وسلكت في تغذيته اصلاح دمه فقبل بدنه و

زالت اثاره و مما يعالج به هذا النوع من الجرب شرب ماء الحماة الكبريتية والجلوس فيها ولم
ار شيئا اقرب تاثيرا من شرب هذا الماء والجلوس فيه وقد تزيل هذا الجرب بعد الاستفراغ
بالفصد والدواء استعمال هذا المعجون يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص المغسول ومعنى
المغسول ان يكون غسل الهليلج باق فيه حتى اذا كسر وقطعه عن بعض اتصل ما بين القطعتين شي
شبيه بالقز وزن عشرين درهما ومن الافتيمون الاقريطي وزن عشرة دراهم ومن الماميران
الصيني وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالعسل او الزبيب الطائفي المنزوع العجم
يتناول كل يوم وزن درهم او يسهل في كل ثلثة ايام وزن ثلثة دراهم ومما يتم علاج هذا
النوع من الجرب شرب ماء الجبن به من اللوز الحلو والسكنجبين واللبن ديقا ويكون من لبن الماعز
وفي الزمان المحمود وسوان يكون الوقت ربيعا فان وصل التقعير من هذا الجرب الى العظم كان
علاجه علاج الناصور ووضع الدواء الحاد والمداواة بالمراهم بعد ذلك ولهذا النوع من
الجرب مداوات يستعملها اصحاب التجارب ونحن نذكرها في اخر ابواب مداوات الجرب على
طريق السواد والنوادر ونبين ما جربنا منه ولا ما في ذلك في معالجات انواع الجرب لئلا يشتبه
على من سمع من ضعاف الاطباء ومن لم تحكمه التجارب وظن انه لا يجوز ان يعدل عن المسطرات
في الكتب ولانواع الجرب كلها سفوف نحن جربناها على مرور الايام فوجدنا تاثيره محمودا قريبا
ويحسب السامع والقاري لهذا الفصل ان هذه السفوف تزيل اي من الجرب رطبا كان او يابسا
في خمسة ايام وبل في ثلثة ايام عران الاوايل من الافاضل لم تذكره مجموعا نحن نخرجه في هذا
الباب الذي وعدنا اثباته في اخر الابواب النوع السابع من الجرب المعروف بالقمع هذا
النوع من الجرب يكون حبات متورة لها اصول صلبة نابتة عن الجلد بثور اشهر تحس ويكون
المدة في روس الحباب الى الست من الحرا او النصف اذا نظر الانسان الى الحبة منها سين كانها
مقسومة نصفين نصفها الاعلى مشحون بالمدة والنصف الاسفل صلب احمر اللون واذا خرجت
المدة بقي النصف الثاني على الجلد ناتوا املس صلب يرشح بماء اصفر وهو قليل الحكة وسبب

الفاعل

الفاعل له خلط غليظ سوداوي تولد عن فساد الرطوبة وعفونتها فصار سوداويا علاج ذلك
سقي مطبوخ الافتيمون ان احتملت القوة ثم فصده من الباسليق وحمية عن الاطعمة الغليظة
والاقتصار به على المزورات الى ان يسكن في حباتها ثم يعطى من هذا السفوف في كل يوم
يسحق ورق العلكوس مجفف وزن خمسة دراهم ماميران صيني وزن ثلثة دراهم شهترج وزن
عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم تودريتين من كل واحد وزن خمسة
دراهم مثل الجميع سكر ابيض ومثل الجميع سمسم مقشور مدق الجميع ويجمع بينه ثم يستف منها بالغداة
على الريق وزن ثلثة دراهم ويكون الغذاء الخل والشيرج والسكر معا في موضع حاذا انحسفت
الحبات وبقت اصولها صلبة فهو يؤول الى امرين اما ان لم يكون في اصول الحبات وذلك يدل على
ان الصلابة قد زالت عنها والانتفاخ التي كانت من الرطوبة فيه تحللت وان الباقي منها احتد
ورق فيها او بهما يطرح العلق او شرط كل حبة وليس يحتاج ان يطلا بطلاء البتة او احدث فيها
الوجع بل يستعمل التمريخ ودخول الحمام او يؤول الى ان يحدث فيها حكة مستلذة من غير الم فان
كان ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لذاع وعلاجه حينئذ ان يطلي بهذا الطلاء كندش
وزن درهمين ورق الدفلي وزن ثلثة دراهم نوى الهليلج المحرق وزن ثلثة دراهم لوز مر محرق
وزن خمسة دراهم يسحق ويجمع ذلك ثم يخلط بالخل والزيت ويطلى به ثلثة ايام ثم يدخل الحمام فان
زالت بهذه الحكة والا اخذ من الزيبق جزو فيقتل ومن النوشادر جزوان ثم يعمل الشمع والدهن
دهن الورد ثم يترك حتى يبرد ويطرح عليه الزيبق والنوشادر ويضرب حتى يختلط ثم يطلى به على
حبات بعد حبات ولا يطلى بدنه دفعة او دفعتين فان لم يزل بذلك وتعسر فالقعود في الحماة الكبريتية
والشرب من مياهها يزول من غير شك النوع الثالث من يعرف بالمدفون وهو ان تحك الانسان
بدنه فيظهر بحال الحك عنه موضع واي موضع انتهى من بدنه او غرز فيه ابرة خرج منه دم
شديد السواد غليظ القوام وجميع ما على بدنه من الشعر غليظ وخشن وشعب حتى يكاد ان يحر
عن نباته ويكون حكته مع الم يسير والسبب الفاعل لذلك دم اسود محترق حريف الكيفية لذاع

له العلكوش

عفن مثل الرايحة علاج ولكن ان ساعدت القوه فصده من الباسليق الابطي والمادياني ترك
استفراغه بالدواء اي اول العلة والزامه الحميه حتى يتبدى ظهر حبات في الجلد ويقل حكه ثم يعاود
الاستفراغ بالفصد من الباسليق ويلزم تناول الاطريفل المعمول على هذه النسخة الهليلج
الثلثة من كل واحد وزن عشره دراهم بعد التقشير بليلج واملج من كل واحد منهما وزن خمسة دراهم
افسنتين رومي وزن خمسة دراهم افثيمون اقريطي وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن
بالزبيب المنزوع العجم ويستعمل بان يتناول كل يوم وزن درهمين منه فان حكه [illegible] عاجلا
وان لم يحكه فعلى طول الايام ولا يعطى من هذا المعجون الا في اخر الامر ولا يومر بدخول الحمام
الا بعد استعمال هذا المعجون ثم يومر باستعمال دهن الورد ودخول الحمام الى ان يزول الحكة
ويسقي العشف والاثار ويومر حينئذ بشرب ماء الجبن بدهن اللوز المر والحلو وبالسكنجبين اياما
متوالية فان العشف يزول وفي هذا الوقت ان اردت سقية الدواء الاستفراغ الثقيل نفعته
مطبوخ الافثيمون ثم الزمته الاغذية المصلحة للدم كالفراريج واطراف الجداء وسقيته من النبيذ
الابيض ممزوجا الى ان ينبسط جلده ويزول العشف بالواحد النوع التاسع نوع يعرف بالمبثوث
وصورته ان يكون حبات مدورة موقطه مع الجلد له حكة غير مستلذة واذا غمز عليه خرجت المدة
كانه يخرج من عمق البدن ويتبع حباته على الاستدارة ويعمق في اللحم والسبب الفاعل لهذا
النوع رطوبه عفنه خالطها شي من الصفراء واحدث بها عفنة علاج ذلك هذا السفوف
يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن خبث الحديد المنقوع المدبر بالخل
المقلي ومن اللوز وزن عشره دراهم ورد وزن خمسة دراهم عروق صفر وزن ثلثة دراهم طين ارمني
وزن درهمين هليلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ثم يتناول بالغداة على الريق منها وزن
ثلثة دراهم والغذاء مرقة اسفيذباج بلحم جدي وحمل صغير يدوم على ذلك الى ان يقل ثم تنقية
البدن بالفصد ومطبوخ الافثيمون ويجعل بين الفصد وشرب الدواء عشرة ايام ان كانت
قوته قوية صالحة وان كانت قوة ضعيفة جعل ما بينهما خمسة عشر يوما الى عشرين فاذا الفصد في هذا النوع

ابتدت

ابتدت تقشر وتشف رطوبتها ثم يطلى بهذا الطلي ورق الدفلى يغلى بالخل حتى يتهرى ثم يوخذ من
ذلك الخل ويضرب مع دهن الورد ضربا مثينا ويمرخ به ذلك في كل خمسة ايام مرة فانه يزيل هذا
النوع من الجرب خاصة ومن اجود الاشياء لهذا النوع شرب الصبر واستعماله ونقيع
الصبر نافع لهذا النوع ولجميع انواع الجرب الا ان يكون هناك سبب يمنع من شربه مثل الحرا
وسوء المزاج فيجعل لمن هذا حاله بدل نقيع الصبر ماء الجبن ويضاف اليه اما السقمونيا واما الافتيمون
او هما جميعا وكل نوع من انواع الجرب اذا كان معه قحل ويبس واستفرغ عنه ما يحتاج
به صاحبه فيصلح له ماء الجبن بعد ان يضاف اليه من الادوية ما يقابل داه النوع العاشر في
غرائب ما يحدث من الجرب وغرائب المعالجات الماخوذة من التجارب ومن العجائب ما يشهد
له صحة القياس وما يخفى سبب نفعه ولم ادخل هذه الادوية التي اريد ان اذكرها وغرائب
انواع الجرب في الابواب التي تقدمت بل افردت لها هذا الباب وسميته نوادر المعالجات
وغرائب الجرب النبطي فيه المامر فختار ما يمكنه رده الى القياس مع ما نذكره من التجربه ويحذر
الناس ان يستعمل منه شيا فان له فيما تقدم فسحة وغنا عن هذا الباب اقول اني رايت بالبصرة
تقشر جلودهم وتخشن حتى تصير بمنزلة جلد الجاموس مثلا وتحمر بشرتهم وتشتد سخونة ابدانهم
ويحدث بهم حكة عجيبة يسكن ذلك عند ما يبرد الهواء بالغدوات بعض السكون واذا انتصف
النهار هاجت الحكة واشتعل الجلد حتى انه يبين في اعينهم التهيج ويذكرون ان جوف احدهم يحكم
ولم ار هذا النوع من الجرب في شي من البلدان والذي حدث حذاق الاطباء في ذلك
ان سببه رطوبة غليظة خالطها شي من الصفراء يحدث عنها بخار غليظ فيه حدة ويسيل هذه
الرطوبة الى جميع الاعضاء فيحدث التهيج من طريق انها رطوبة مع بخار غليظ نفاخ ويحك من
طريق ما يخالطها من الحدة والحرافة ورايتهم يعالجون هذا النوع بالامر بالقذف الدائم ودلك
جميع البدن برماد الكرم المخلط مع دهن الورد والمتخذ بالرب المعروف برب الانفاق والخل حتى
اذا ابتدات تحلل تهيجه ينظرون الى صورة ما يبقى من الجرب فان لم يرتج داموا على هذه المعالجة

وهو القدف والطلي بما ذكرناه وان رشح استفرغوه على هذا من الايام بهذا النقوع افسنتين
رومي وزن خمسة عشر درهما سنا مكي وزن عشرين درهما تربجبين وزن مثقين درهما فلوس
الخيار شنبر منقى وزن ثلثين درهما اشمون وزن عشرة دراهم ماميران صيني وزن ثلثة
دراهم صبر اسقوطري وزن عشرين درهما زبيب طايفي منزوع العجم وزن مثقين درهما ينقع
ذلك كله في ظرف غضار في عشرة اضعافه من الماء ثم يوضع في الشمس ثم ما يسقي العليل من
هذا في كل يوم وزن ستين درهما بوزن خمسة دراهم من اللوز الحلو مجلد في كل يوم مجلسا
او مجلسين ويكون غذاءه مرقة الزيرباج الحلو المتخذ بالاطراف او الفراريج فان اشرف عليه
القيام قطعوه وتركوه مدة ما يترك بين الشربة والشربة ثم يعاوده سقيه وهذا النقوع يحد في
كل خمسة ايام فانه يفعل اذا ترك اكثر من ذلك ويجب على الطبيب عند سقي هذا النقوع ان لا يغفل
عن مراعاة مزاج العليل فان احتد مزاجه عاد الى طريق تسكين مزاجه وتعديله وقلما رايت هذا
النوع من الجرب يبقى بعد هذا الشرب من هذا النقوع ومتى استفرغوا هذا العليل دفعة تعجل
الجلد وحدث اليبس الشديد ورشح كل موضع يحك من بدنه واذا استفرغ بالنقوع حالا
بعد حال ثم يحدث التقشف وزال احس بزوال فاذا زالت الحكة وانبسط الجلد امروه باستعمال
الشمع والدهن ودخول الحمام مست بشرة الذي كان قد تناثر ويعود احسن مما كان وهذا من العوا
النوادر ورايت قوما يحدث بالاسواق وبهار ما صفايح سود على بقاع من بدنه دون بقاع
يشبه صورة بقعة قد احرقت بالنار فاسودت لو لمهم ذلك الماء شديدا فحسب الاطبا الا
ان ذلك من خلط سوداوي لذاع حاد محترق او وقت اخلاطه من سوء تدبيرهم واكلهم المالح والحصى
والخبز الارز والبقول الحريفة وذلك ان اكثرهم يجمعون بين المالح العتيق وبين الاسنان الرطب
المالح الفاقل واهل العراق يعرفونه بالراثا وهو شديد الملوحة ويجمعون بين الصحناة والبصل وخبز الارز
ويأكلون بعدها التمور فتحترق اخلاطهم لذلك فيصير النوع من السوداء الحاد المحرق الحادة اليابسة
فاذا انصب الى الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون هذا النوع من الجرب في ثلثة ايام او اربعة

لهذا الدواء وهو لعري عجيب لكن
تصحيح بعضه بطريق القياس غيرانا
جربناه بعد ما رايناهم يحاسرون
عليه فوجدناه حسن الاثر مزيل
النفع لكنه انه مزيل هذا النوع ه

ايام وقل ما رايت منهم جاوز السابع فلم يزل يوما ياخذون من المرداسنج الخام وزن درهمين
ومن الكبريت التي لم يصبه الماء عشرة دراهم ومن ماميران الصيني وزن درهمين ومن السكر
الابيض وزن خمسين درهما فيسحقوا منه في كل يوم على الريق وزن درهم ونصف ثم يشربون
عليه من الرايب الطري فيقيئهم خلطا اسود كانه القار وبعد ونهم بالنهار بالرصاص المقلو من
اللوز وياحرونهم لشرب الماء البارد وقرص الثلج فرايت هذا الدواء يبرئ النوع من الجرب في اربعة
ايام وهذا ايضا من غرائب انواع الجرب وغرائب المعالجات ورايت اهل الشام كلهم على هذا الوجه
يعطون من به الجرب اي نوع كان شيئا يسمونه سفوف الشهرج بعد الاستفراغ والفصد واصلاح ح
الغذاء ونسخة ذلك السفوف ياخذون من الشهترج اليابس وزن عشرة دراهم ومن الفنبيل
وزن ثلثة دراهم ومن الكزبرة اليابسة وزن عشرين درهما ومن ماميران الصيني وزن خمسة
دراهم فيسحقونها ثم يطرحون عليها ثلثة اضعافها من السكر الابيض ثم يسحقون جميعا من الشاه و
يطرحون عليه من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم والى اربعة والى خمسة على قوة الرجل وهو ذلك
في الجرب اثرا محمودا وطلاء لجميع انواع الجرب بهذه الطلاء ياخذون من النوشادر وزن درهمين
ومن الكندر المحرق وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربي وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول
وزن خمسة عشر درهما فيخلطون جميع ذلك بالخل ويطلون به محرق الجرب فاما عجبا وله تاثير وبقع بين فاذا
نصب عليهم وبعث بقايا من الجرب سقوا العليل دهن الشيرج اياما متوالية ثم الراتب الطري
اياما متوالية ومما يستعملونه طرح العلق كثيرا على بقايا الجرب ويشفون به اذا كان ذلك بعد
الاستفراغ بالمطبوخ والفصد وهذا لعمري غريب من المعالجات واما اهل طبرستان فيستعملون
في جميع انواع الجرب اليابس بعد الاستفراغ بالمطبوخ السمسم المقلو المدقوق مع السكر و
يشفون به نفعا بينا ويستعملون في جميع انواع الجرب الرطب الجلوس في حمات كبريتية يخالطها
شيء من النفط ويطيلون الجلوس فيها ويشربون من مائها وينصرفون عنها وقد تناثرت عن
ابدانهم الجروب بالواحدة وهذه المياه الكبريتية نافعة لجميع انواع الجرب من طريق انه يستفرغ و

وبشف وفيه خاصية لتحليل الاخلاط العفنة ومن غريب ما نستعمله نحن اخذناه من الاوايل وهو في
جميع انواع الجرب الرطب واليابس حسن النفع سريع التاثير ويترك على حسب مزاج الانسان
ويعطى العليل ذلك بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء نسخته وذلك ماخذ من الكبريت
التي لم تصبه النار وزن عشره دراهم ومن الماميران وزن ثلثه دراهم ومن السمسم المقلو
وزن خمسين درهما ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما يكون جملة ذلك وزن ماية درهم وثلثه
عشر درهما يعطى في كل يوم وزن خمسة دراهم فلا يستمر متناول جملة ما ذكرناه الا زال عنه الجرب
البتة اي نوع كان ويامر بهم في ايام تناوله ذلك بدخول الحمام والتمريخ بدهن الورد ويقتصر بهم
على اكل المزورات وربما اضفنا الى ما ذكرناه اذا كان مزاج العليل حارا الطباشير وبزر بقلة المباركة
ونور الهندبا وبزر الاكشوث وبزر الخس والراوند وعصارة الانبرباريس واشباه ذلك لحفظ
الاعضاء الشريفة مخافة تاثيرا مجمودا ولا يحسن لحكم الطبيب في استعمال ما ذكرناه فانا لم نذكره
الا بعد التجربة في جميع الامزجة وجميع البلدان وجميع الاوقات من السنة والامتناع من
استعماله يجب ان يكون في مقدار الايام التي يمنع فيها من شرب الدواء عند المنقلبات الاربعة
قبلها بخمسة ايام وبعدها بعشرة ايام لا يمنع من استعماله ومن غريب ما نستعمله من الطلاء نسخته
يوخذ من الاسفيداج الصحيح والهليلج الصحيح الاصفر من كل واحد وزن عشره دراهم ومن النوشادر
والزيبق المقتول من كل واحد وزن ثلثه دراهم يغلى جميع ذلك بالزيت والشيرج ويمسح الانسان
عن بخاره التي يرتفع ياخذ من ذلك ما له من مع الاشتغال فيدلك به مواضع الجرب ويقعد الى
النار فلا يزال يطليه ويقعد الى النار ما دام يستلذ النار فاذا احس بالم من حماء النار تركه وعلى
هذا في جميع اعضائه الى ان يستوفي جميع بدنه فان قدر ان يعمل ذلك في ليلة واحدة زال عنه في ليلة
واحدة وان كان في الليلتين ثم يدخل الحمام ويمرخ بدهن الورد وقد رايت من كان به جرب
متوسط في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجات في الطلي ودخول الحمام في اليوم الثاني وجد
جسده من الشامل طهر الى اثر جرب وهذا نادر من المعالجات شاذ وان قد ذكرنا جميع ذلك نذكر طلا كليا

جامعا بالغا في فعله مما يستعمل في ما بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء في اواخر الجرب
لا في اوايله هذا نسخته كندش وزن درهمين اصول الحلفا وزن ثلثه دراهم عروق شجر الرمان
وزن درهمين عروق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم ورق الدفلى وزن خمسة دراهم زيبق مقتول
برماد الكمون او رماد السعتر مع الدهن وزن ثلثين درهما قلقيا الفضة وزن عشره دراهم
ميعة يابسة ورطبة من كل واحد وزن درهمين نوشادر وزن ثلثه دراهم عاقرقرحا واصول الاذخر
مخرقين من كل واحد درهم يدق جميع ذلك ويجمع بينها مع الزيبق المقتول ثم يلت بالقطران ويجعل في
قديرة برام مستطيلة الجوانب ويجعل ذلك فيها كله ثم يهندم لها طبقا من الخزف ويجعل في تنور سخن
ليلة فاذا كان من الغد يترك حتى يبرد ثم يخرج ما فيها وقد صارت مثل الحممة فان لم يصر كذلك اعيد
على التنور ثم يسحق ويطرح عليه مثل ربعه من الملح ويذاف بعد ذلك كله بدهن الورد والخل ازافة
رقيقة ثم يطلى به عضوا بعد عضو او نصفه من بدنه بعد نصفه ولا يطلى بعده ثانية الا اذا برات الاولى
وسقطت ومن صبر على احراقه فلا باس ان يطلى بدنه دفعة وهذا الطلى يعرف بالسيارى وذلك
ان من جمعه سيار بن موسى الحراني وهو لعمري بديع من الطلاء وقد جربناه واستحسناه طويلا
ير من استعمله الارس الباب الثامن في انواع الحصبة
وانواع الجدري الحصبة هي علة تظهر في الجلد شبه البثور وربما كانت حبات متفرقة وهو سوسة كانها
حب الجاورس صغار شديدة الحمرة وربما كانت ملتزقة بعضها مع بعض ويبين فيها صور حبات فاذا
ابتدات يظهر يكون كانها قرص البراغيث ثم تتحبب وهي مع شناعة منظرها سليمة في اكثر الامر
اللهم الا ان يضاف او يتركب معها عرض اخر صعب والسبب الفاعل له احتداد الدم وسخونته
وكثرته وغليانه متفرق في العروق وشعبها الدقاق فيخرج على شعب العروق الدقاق فيظهر كانها
بثور عدد اهل كل شعبة فما كثرتها فاذا كان الفضل في جميع الشعب كثرت وان كانت في بعض
الشعب دون بعض قلت وتفرقت واتصالها كلها يدل على كثرة الخلط وهي بعد من الامراض
الحادة لعرض احدهما انها سريعة الحركة والثاني ان معها حمى مطبقة وربما كان معها تغير العقل

وقد تشبه بهذه العلة جميع الاورام الدموية اذا انفجرت وتحنت واكثر ما يحدث بهذه العلة بالاطفال
عندما يطعمون الحرارة من الحلاوات وغيرها وقد يحدث بالاحداث والكهولة والمشايخ وتحدث
فى طول اعمارهم علاج ذلك العام الجنسى ان يفصد العليل عند ابتداء العلة متى اطاعت القوه
ولم يمنع عنه مانع ويخرج من الدم على مقدار القوه ولا تتواما عنه البتة فان الغرض ان الفصد بعد
قبل ظهور العلة عندما يبتدى الحمى وينطفى اما باتفاق سماوى او بحذق من الطبيب الماهر انقطعت
هذه العلة ولم تستتم وانحلت تلك المادة بالفصد ويلزم شرب ماء الشعير بعد الفصد ويحفظ
طبيعه ولا يحل بالدواء فان الخطر فيها فى انحلال الطبيعة لان الفضول تنجذب الى ذلك الطريق
وربما رجعت الفضول التى فى العروق الدقاق الى الكبد فيحل قوتها ويتولد من ذلك قيام الدم
وربما يهلك العليل به فاما الفصد وان كان من الاستفراغ فانه يخرج الفضل الى خارج
البدن ويشوقه من الكبد والعروق ويلطف تدبيره والماكل والمشرب وان طاعت القوه واقتصر
على ماء الشعير فقط ولا يطلى من خارج بشى من الاطلية ولا يمس بدهن البتة وان كانت القوه ضعيفه
وتبين الطبيب الماهران فى اياميها طولا فيجب ان تغذيه بالمزورات المتخذه بالعدس المقشر والخل
السكر والزيرباجات المزورة وان لم يكن معها حمى ولا احماء ولا احتداد فى القارورة ولا تغير فى
الذهن وكان فى القوه ضعف وفى ايام المرض طول فلا باس ان تغذيه بالطيهوج وان لم يكن
كذلك لم تتجاوز التدبير الذى ذكرناه الى ان تنثر وتقشر فان انضاف اليها اثر العقل وانطباق
الحمى واعراض البرسام فان تدبيره تدبير المبرسم تترك معه تدبير الحصبة وبالجملة لحفظ طبيعته وملاك
الامر فى معالجة هذه العلة وكل علة حادة يظهر فى الجلد بعد قطع المادة تعديل المرء بالرش والحس
وتضميده بورق الخلاف وعصا الراعى والنيلوفر والبنفسج وان كان زمان ذلك والا فسلك
هذه الطريقة فى استعمال اشباه كل ما ذكرناه فى طبايعها وان لم تطبق الحمى ولكنه تجىء حماه متغير بحرف
الى الحمى وعرفت نوعها على التحصيل ثم زدت فى تدبير العلة ما يكون تدبير الحمى اعنى ان تسقيه الدواء قبل
ابتداء الدور وتغذيه عند انقضاء الحمى وبان لا تسقيه الماء عند ابتداء الدور وعند تزيده حتى

يشفى وينحط وتدبير العلة وحدها لا يوجب ذلك بطعمه ويسقيه فى اى وقت احببت عند ظهور شهوة
صحيحة فان لم تكن الحمى ولا حده فى القارورة ولا انزعاج وقلق من العليل فلا يجب ان يسلك
فى معالجته طريق التلطيف بل يحفظ بالغذاء اللطيف فان التبريد فى التدبير مع الاستفراغ منه
لو خو تحللها وسطى نضجها ويبلد العلة ومتى ظهرت هذه العلة ثم حفت بالتدبير ثم ظهرت ايضا
منه شى اخر فاوقته الفصد فان ذلك يدل على بقيه من المادة كانت غليظة لم يحللها الفصد
بكل ذلك ومن الحصبة نوع يعرف بحصبة السوداء وصورتها انها تظهر وترشح وتظهر معها اليرقان
ويكون لونها اسود وهذا شر انواعها فان قذف العليل قذفا كثيرا او اصابه اسهال ذريع كان
فيه خطر وعلاج ذلك العلاج الذى ذكرناه ويزاد فيه اطعام الهندباء والاكشوث والمزورات
المتخذه بالابزار بيس فان كانت القارورة سوداء يرقانية او غليظة صحيحة ركبت العلاج من
علاج الحصبة واليرقان وترفقت بالعليل غاية الرفق وحفظت قوته فان احد المرضين طويل وانما
ذكرنا لك هذه الوجوه كانت الحصبة تركب معها اى ما فى اكثر الاحوال هذه الاعراض واقتصرنا
على هذا المقدار لان اكثر علاج الحصبة تخرج فى علاج الجدرى ومتى الطبيب فى مداوات
الحصبة اذا اتقن مداوات الجدرى وعرف انواعه جميعها فى الجدرى وانواعه وعلاجاته ان العاصل
جالينوس وقبله بقراط لم يكلما فى الجدرى خصوصا ومقدار ما وجد لابقراط فى المقالة فى الجبر
والجراحات ان كانت صحيحه لقول والجراحات التى تبقى عن البثور التى تعم البدن كالجرب والحمرة
والنملة وساير البثور الدموية ووصف طرفا من علاج ذلك فاما جالينوس فذكر البثور الجدرية
ووقعت الى مقالة منسوبة الى جالينوس نقل حسن فى الجدرى والحصبة وان امر الجدرى لعجيب جدا
من هو كانت الطبيعه لانها لا تظهر بجميع الناس فى سن واحد وقل ما تفلت الانسان منه فالجدرى
على اربعة اجناس سوداوى ومتى فالمدة الصلت ام تفرقت احدث ام تفرطت وصفراوى
ومن السوداوى الرداءة اذا احدث وتفرقت كان خطرها اقل وبعضها اضعف ومتى ودون
الصفراوى فى الرداءة فاذا تفرقت وتحت كانت اردا من الاصغر وبعضها متحد والاصول بعض

صنوبرية الشكل وهذه اسلم الاجناس ولا يكاد يموت بها احد الا ان يضاف اليها اعراض
ردية او يتركب معها اعراض اخر ردية فاما علة السوداء منها احتداد الدم واحراقه وكثرته وتغيره
الى كيفية حادة نارية ولاجل ذلك ما يقبل لان الدم اذا احتد واحترق وحدث فيه كيفية محرقة
امات كل عضو يمر به او يقوم فيه وافسد مزاج الدماغ والم القلب وعلة الصفراء منها احتداد
الرطوبة وشبهها بالصفراء مع فساد الدم فاذا اجتمعت فساد الرطوبة بالصفراء وانقلاب
الدم الى فساد شبه فساد الرطوبة في كيفية واحتدا جميعا وحدث عنها الجدري كان لونها اصفر
فاما في انها ليست بسليمة فلانقلاب الدم الى كيفية ردية عفنة حادة وفساد الرطوبة بالصفراء
فاذا فسد جميعا كان الخطر عظيم التغير بهما جميعا واما علة الرصاصي منها فساد الرطوبة بالسوداء
وعفونتها وانقلاب الدم الى كيفية سوداوية حادة ردية غير انها اقل حدة من الصفراء ولاجل
ذلك صارت اقل خطرا واما علة الحمر المتحدة منها تغير الدم وسخونته وانقلابه الى كيفية حادة ردية
لا يخالطه شي من ساير الاخلاط ولاجل ذلك صارت سليمة محمودة وربما تركبت منها انواع على
طريق الاقل والاكثر على طريق الامتزاج فيكون كل نوع منها منسوبا الى ما يشبه من جنسه ويحسن
معالجة نوع منه بعد ان يبين ما بينه واختلاف المتاخرين من الافاضل فيها قال بعض المتاخرين
ان الفضل الذي يورث الجدري هو الفضل الذي يكون في الاوراد والاعضاء النفسية كعروق
الدماغ والعروق التي في بواطن الاعضاء الشريفة والحسية يكون قد فضل عن غذاء الطفل
بدم الحيض فهو يتعفن ويخرج الى سطح البدن الا اذا اتفق ان يتحد ويحدث فيه كيفية حادة
الكائنة فاذا صار بهذه الصورة دفعته الطبيعة على طريق البحران وعلى طريق دفع الاذية وليس
لهذا زمان موقوت وهو على حسب الاتفاق وقال قوم وهم افضل من هذه الطبقة التي قالت
بهذا القول ان كل شي يكون فهو يعرى بالحركة الى تمامه وتحركت كالنمو والذبول والاسوداد
والابيضاض والحموضة والحلاوة وساير التغاير ويحدث هذه التغاير على طريق الفساد وعلى
طريق الصلاح لان غرض الطبيعة ... اما غيرها لدفع الاذية لكل الصحة او غيرها ليكون

منها

منها حالة اخرى اتم منها ثم شبهوا ذلك بالعصير والعنب وقالوا تمام العنب وعصيره في ان يكون
خلا او شرابا بهذا التغير الصانع المهيئة التي تداخل في العنب في اول ما يكون اخضر شديد الحموضة ثم يحمر
ويذوب فيه حلاوة ثم ما فينتقل من الحموضة الى الحلاوة التامة والاسوداد وينتقل من المرارة الى
الحلاوة ومن الحمرة الى السواد وكانت هذه الحركات كلها لستر الطبيعة في نوعه وهذه العلة موجودة
في النبات والحيوان والانسان من اول ما يكون في الجبلة الى ان يتم بتغيره الاحوال وتحرك اخلاطه
واعضاؤه انواعا من الحركة فدمه وهو في الرحم دم معتدل على اتم ما يكون من الاعتدال في الحرارة
فاذا خرج واغتذى ازداد دمه سخونة ولم يزداد الرطوبة وعلى ذلك الى ان يشيخ يكون في الشعر الى
ان يحدث فيه عند الشيخوخة والقشابرة وبيوسة فهو ينتقل مرة ويكثر اخرى ويحتد ويسكن حدته
ويبرد ويجف ويترطب وهذه في حركات الطبيعة للاتمام فاذا صح ذلك فالطبيعة تحرك لدفع الاذية
وتغير لنوع الصلاح فاذا غيرت الدم تغسله من اوساخه وحدته تنقض فضوله الى خارج البدن لدفع
الاذية والجدري اذا تغير الدم الى كيفية فاسدة نفضته الطبيعة الى سطح البدن فاما لم صار يحدث في
جميع الناس في مرة واحدة على الاكثر فهو لان تغير الدم من الطفولية الى الترعرع وهذا انتقال له غير
دم الطفولية ومن الترعرع الى الشباب وهذا انتقال له غير دم المترعرعين وعلى هذا الى ان يبلغ
الشيخوخة فاي وقت اتفق ان يكون في انقلاب هذا الدم حدة وحرافة وعفن نفضته الطبيعة الى
سطح البدن في اي وقت كان وانما وجب ان يجذب الفضول عند الانقلاب لان الاخلاط تتحرك
في ذلك الوقت وتسخن وتخرج فضولها ليصفو كما اذا تحرك العصير وغلى ليصير شرابا يقذف منه
فضول كثيرة وينقصها الطبيعة الى اعلال العصير في ظرفه حتى اذا انقذف الى خارج الظرف وهذه مما
يوجبها الحركة لان الحركة تسخن والسخونة تغلي والغليان تميز واذا تميز الفضل دفعته الطبيعة واذا تاملت
وجدت مطردة في جميع الاشياء من الحيوان والنبات والمعدنيات بعضها ينفصل لذلك عن
حرارة الشمس وبعضها ينفصل بالنار اذا عرضوا عليها فضعفوا عند ذلك والجدري هو ما ذكرناه
من تغير الدم وانقلابه من حال الى حال ونفض الطبيعة فضوله الى سطح البدن فان اردت ان تجده

فيجب ان يؤخذ من صورته ومادته وصورته انها بثور ومادة الدم الفاسد المتغير الى كيفية مولدة وهو قول
حد الجدري انها بثور دموية فاسدة تحدث عند انقلاب الدم حال الى حال وقال بعض المتاخرين
من الاطباء لا يؤبه ولا يلتفت الى اختراعه ان علة الجدري لبن المرضعة يبقى عنه فضل لا ينضج ردي
لا تقبله البدن ولا تغتذي به وهو كل على الطبيعة بنار يقعد دايما الى ان ينفضه وتقهره وهذا القول
اختراع يمكن ان يخترع امثاله الا ان العدول عن طريقة الافاضل مما لا يجب واذ قد فرغنا
من هذا فنحن نذكر علاج نوع نوع منها وليعلم الطبيب انها اذا كثرت في سنة من السنين فذاك
لتغير الهواء عن تاثير الكواكب في الامهات وتسمى عند ذلك العلة الوافدة يعني انها وقعت في
تلك السنة وكل علة تكثر في وقت من الاوقات فهي اما وبائية قتالة واما وافدة وهذان الاسمين
سماها بقراط وانما لم يذكره جالينوس ذكرا ابتدائيا مفردا فلانه اعتقد فيه انه ذكر جنس اجناس البثور
جنس من الاورام الدموية والصفراوية وانواعها وان الجدري نوع منها فاستغنى عن ذكر نوع
نوع منها وذكر ساير البثور مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج الجدري وانواعه كلاما عاما
يشتمل على علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان يفصد من ابتدا هيجان الجدري
لان من ترك الاستفراغ به لظهور الجدري فهو يهم بالاضطرار لان تلك الاخلاط الحادة المحرقة
الردية ترشح الى جميع البدن ويكون منه الحمى والانقباض لغليان الدم وتحدث به حكة في الانف
ولاجل ذلك تحمر عيناه وتشتد اوداجه وتدمع عيناه ويكثر منه التثاوب والتمطي ويجد في عينه كان
فيهما لهيب النار ويحتد بوله حتى يحتاج الى القيام في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة ويملا الشدقين من
رطوبات حلوة ففي هذا الوقت يجب ان يفصد لقطع المادة ويخرج دمه على قدر قوته في وقت
ثم في هذا الوقت اختلف الاوايل في صورة المعالجة فراى بعضهم انه يجب ان لا يبرد مزاجه ولا يسقى
المطفيات الى ان يستكمل خروج الجدري فاذا استكمل خروجه سقي المطفيات وبرد مزاجه والزم
ماء الشعير وغذاء بالغذاء اليسير مثل المزورات المتخذة بالخل والعدس المقشر والسكر الابيض والخس
والهندبا المسلوقين واشباه ذلك ومنهم من راى انه يجب ان يبرد مزاجه ويعطى المطفيات

من

من وقت ما يفصد والى ان يظهر ويبرا العليل ومن اختار ترك التبريد في اول الامر فانما اراد به سرعة
النضج وسرعة الخروج وان لا ترتبك المادة ومن اختار التبريد في وقت اول الامر فانما اختار
السلامة من عادية احتداد الخلط ولم يفكر في تاخر النضج وتاخره بعد ان يسلم من خطر الخلط وحدة
المزاج والذي اوثره وبعقب الفصد يسقى الجراير المتخذة بلب الشعير وماء النخالة قليل الحلاوة وحفظ
طبيعته ان لا يجف ويسقيه بزر البقلة المحلوة بالجلاب ولا باس ان يجعل الجريرة ايضا من سويق العدس
الذي هو اشكل به قلي العدس وتقشره ويحفظ قلبه وعينه فاما حفظ القلب فبان يطرح فوقه مبلوله
بماء الورد على صدره واما حفظ العين فبان يكحل في عينيه ويقطر من هذا القطور يوخذ ماء الكزبرة
الرطبة وماء عصا الراعي فيغليان غليانا ثم يصفو ثم ياخذ من الكحل السلودي ويحك بذلك الماء
حكا ناعما ويجعل فيه يسيرا جدا من الكافور الرباحي ولا يكون من الكافور المصعد ثم يقطر في عينيه
من ذلك الماء دايما ليحفظ مزاج عينيه ويمنع من خروج البثور بها بكل قدر كما لهذا الوقت
هو بناه على رعيناكحلت به في وقت الجدري فخرج فيها البثر يسحق ملح صيني وزن درهم كحل
سلودي وزن مثقال دراهم شاملتي درهم كافور وزن دانق فضة يسحق ذلك نعما ثم يسقى ماء
عنب الثعلب وماء عصا الراعي وماء الكزبرة الرطبة دفعات ويجفف ويسحق حتى يصير مثل الهباء
يكحل بها العين كحلا وذرا ورايت بعض الكحال صنعة في كحل العين عند ظهور الجدري في البدن لحفظها
تعول فيه يجب ان يوخذ الاسرب الصافي اللين فيدلك في البدن كما يمسح المسن والكاكسرا
اليه منه ويسود ثم يوخذ من ذلك الوسخ يحرق السكين بعد ان يبل السكين بماء الورد او الماء
فما اجتمع من ذلك الوسخ طرح عليه يسير من الكافور ويكحل بها العين ثم ذكر في هذا الوصف وقال
يحمى الميل من الاسرب ويكون ممتلي ثم يبرد ويكحل به عينه عن مهل ورفق ويترك الميل في عينه ساعة
فان هذا التبريد يقوي العين ويمنعها من خروج البثر ثم ينظر الى صورة الجدري فاذا ارتفعت
الشكل وانقطع خروجها ترك بعد ذلك يومين وليلتين وقوي في هذين اليومين دماغه بالروايح
الطيبة كرايحة التفاح والسفرجل والآس واشباه ذلك ثم يجد قميص بعد ان يبندل بالطرفا

والكزمازج والنوء المعروف بالغافلي ويلبس ذلك القميص وسحو مرقده ايضا ولا باس بان يحرك
عضوا عضوا منه فاذا ابتدات يخف وقرب البرء ولطف غذاوه وغاية اللطف تقتصر به على ماء
الشعير فقط فيوخذ من غساله الكافوران وجد وان لم يوجد اخذ ماء الورد الخالص واذيف
يسير من الكافور الرباحي ويرش على كل حبه منها لم يخف ولا يرش منه على حبه صلبة لم يحرك
بالمده مل مع جبه بعد جبه على حسب بلوغها لانها يحرج اولا فاولا على حسب ذلك ما يكون
البلوغ وعلى حسب البلوغ يكون المداوات والعامة والعجايز في هذا الوقت يطلونها طين
عامة والتطلي قاتل في بعض الاوقات لانه اواق الطلي وربما وصل الى القلب فقتل واما الاطفال
فعلى اكثر الاحوال تقلعهم التطلي فيجب ان يحذر الطبيب ذلك لان الغرض فيه التشف والتجفيف
والكافور والماورد يفعلان من ذلك مع رفق وتبريد ومنفعة للدماغ ما لا يبلغه الطلي والطين
وليس يجب ان يحدث جبه منها بالنوم عليه او بخشونة المرقد فان ما يحدث لذلك يبقى اثره
جدا فان انحل طبعه بعد ان يدبر بتدبير التخفيف فلا باس بذلك وبدوا ما يرد في نفوره امعاءه
ليلا يتسحج يحرز ان الخط الجاريان يعطى بزر لسان الحمل وبزر قطونا والطين والصمغ العربي واشباه
ذلك فان احتد مزاجه مع انحلال الطبيعه سقي ماء سويق الشعير بماء الورد الخالص على هذه
البزور التي ذكرنا ها ومما يزيد هذا البزور في التنزيه ان يغلى بزر لسان الحمل حتى ينعم ثم يطرح عليه
البزر قطونا المقلو والطين الارمني مع الصمغ محمصين مسحوقين والغذا في هذا الوقت الكعك
الذي لا يورق فيه محمصا وتوقا والجاورس المقشر المنقوع بماء السماق يوما وليلة المطبوخ
بعد ذلك طبخا نعما ويطعم منه بعد ان يقطر عليه من دهن الورد الخالص فان لم تنحل طبيعته وكثر ذاك
عليه الاعتقال لم تعرض لحل طبيعته الا ان يدعوك اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه
فحينئذ بماء الشعير وماء التخاله والخطمي والسكر الابيض المحلول ومن البنفسج مصنوعه
على ما يجب فاذا انحلت طبيعته لم يحمل عليه ولم يتعض في ذلك بل يقع باعتدال الطبيعه واي
حب من الجدري عمق او احد في اللحم اخذا اكثر عولج بالمرهم الذي هذه صفته يحل الشمع والدهن

الخالص ثم يطرح عليه يسيرا من اسفيداج الرصاص المغسول ويسير من الشكار ومن الحشيشة
الحمرا الشديدة الحمرة الذي يعرف بحشيشة الدم ويسير من الفيل مسحوقة منخولة ويضرب حتى
يختلط ثم يترك حتى يبرد ويصب في الهاون ويصب فوقه يسير من بياض البيض الرقيق ويدك
حتى يشرب منه مقدار ما يشربه ثم يصب عليه الماء البارد ويدك ويمرح حتى يسحق ويسمن
ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويستعمل وليس جميع الناس وجميع الامزجه في صورة الجدري
واحد وانما اذكر هذا البلايا مبعي على الطبيب الذي ليست له رياضه بالامراض بهذا المعنى
سوا انه قد يكون انسان شي المزاج فكره الدم خشن البشرة فيكون الجدري وان كان محمود في
نوعه ردية في صورتها ومنظرها فيفزع الطبيب من ذلك ويوئس او لياه ومتى تامل مزاج
العليل وصورته ولون بشرته استخرج من هذا المحسوس منه علما بما يوول اليه حال المريض ويكون
على يقين مما يحتاج اليه وقد ذكرنا المذموم القاتل منه والمحمود وجعل استدلال الطبيب
في ذلك من لونه واما من شكله فاي نوع كان من هذه الانواع اذا كان منبسطا مفرطحا فهو
ردي واذا كان متصلا بعضه ببعض لسقي حبه منها الاخرى فهو ايضا ردي واذا كان مفرطحا وفي
روسها نقره شبيهه بنقبه شعره منطا من الراس فهو ردي ايضا والاخضر منه اذا تبين فيها غور
حمر فهي قتاله بغير شك والنوع الذي يظهر احمر منبسطا كانه مرشوش على الجلد وليس له عن الجلد
ارتفاع ولا يحس ذلك يدل على القتل والنوع الذي شبه الجاورس صفوا ومن حبه بعضها
الى بعض وجاز الرابع ولم يظهر فيها بياض فهو قاتل ومتى تورم وجه العليل او تغير عقله فذلك
النوع يقتل ومتى دام الرعاف مع الجدري او انحلت الطبيعه فقاء دما مختلفا فان العليل يهلك
واسلم هذه الانواع كلها المحبب التي اصولها حمر وروسها محدده بياض بيض ثم نوع يعرف بالجبجبي
وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عدد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا ونفسه قويا
ولا يكون هناك حمى يتوهم على هذا النوع انه جدري وهذا النوع سليما جدا وليس يمتنع ان يتغير
الدم ويقبل هذه الكيفيه الموجبه للجدري دفعتين او ثلاث وقد كان بالبصرة رجل يعرف بابن الازرق

طبيب كان يحكم ان والده يحدر في كل سنة مرة ولم يكن ممن يتهم في رايه ولا ممن يصعب عليه التميز
بين الجرب والجدري وليس هذا بممتنع اذا كان العلة تغير الدم وقبوله الكيفية الردية الحادة والمحرقة
وقد اوصيت ان لا يفرغ من الالم الذي يصيب العليل وجعلت بدله الكافور وماء الورد
اذكر ما رايت على سبيل ما تذكره الشيء الغريب النادر ورايت اهل سيراف وماهيروبان وبلاد
الناحية والسواحل كلها اذا جاز السابع تلحمه وردا واستكمل جدا وجاء غمر العليل في ماء البحر و
تركوه فيه ساعة زمانية ثم يخرجونه منه ويبخرونه بالكزمازج والطرفا فيتاثر من بوعها ولا يبقى
لها اثر على البدن البتة ومما يوحش اثرها ويشوهها الدمن اذا استوها به اي ومن كان ومما
تقع صورة وتقع بعضها الى بعض حتى ربما يحرم المنخران والحس او الاذن والشفتين حك العليل مواضع
حكه باظافره ومحال ان يمنع منه ويرش عليه ماء الورد الذي قد جعل فيه الكافور حتى يسكن حكتها
وقد يحدث في الندرة غريبا نوعا من الجدري اما من هذه الانواع التي ذكرناها او على صورة
اخرى وشكل اخر يكون معها من اول ما يظهر حكة مقلقة ورايت في طول ما رايت امراة ظهرت
بها هذه الجدري وكان بدا وبها ابو ذكريا تلميذ جابر الطبيعي مكان يرش عليها الخل وماء اصول
الكرفس الذي قد اذيف فيه البورق فرات المراة احسن برؤها وانما ذكرت ذلك لئلا يتحير الطبيب
في المداواة ان عسى وقع هذا

الباب ــــــــــ ان ح في البهق

وانواعها وعلاجها جمع الاطباء جمعوا بين البهق والبرص في المعالجة الاسماء اذا كان البهق
ابيض واستمر بهم هذا الراي حتى انهم سموا البهق الاسود والبرص الاسود وقاربوا بين ما بين
معالجتهما وذلك عندي من رايهم اغفال لان الفاضل جالينوس لم يفعل ذلك بل فرق بين مادة
البهق الابيض والاسود وبين شكليهما وصورتيهما وكل من حدث به البهق الابيض والاسود و
استعمل الغم والفكر فرقا من البرص ونحن نبين ان بينهما فرقا ونصف علاج كل واحد منهما فنقول
الفرق بين البهق والبرص في الصورة والشكل ان البهق مستدير الشكل حيث ما ظهر لا يتسع و
لا ينتشر باكثر مما يظهر وينتشر دائما ويكون لونه على الاغلب بلون الجلد لا يتغير عنه الا تغيرا خفيفا

والبرص

والبرص حيث ما يظهر يتسع وينتشر ويكون ابيض اللون صافيه له بصيص في اكثر الاحوال فهذا فرق
بينهما في الشكل والصورة واما الفرق بينهما من جهة المادة فهو ان الرطوبة التي توجب البرص
بيضاء منكرجة مسيخ الطعم تلحج في اللحم حتى تنشره وتغذي والشعر وتمنع من وصول الغذاء الصحيح
اليه ومتى وصل اليه الغذاء المشاكل للعضو غيرته واحالته الى طبيعتها حتى بيضهما ويبلغ في
نجهما الى العظم فيبطل العظم من لونها وطبيعتها وابيض الدم الذي تصل الى تلك البقعة ومادة
البهق رطوبة محترقة وتصير شبيه بالغبار بين الابيض والاسود ويكون حقيقة لزوال المائية عنها
فيحملها الدم ويجري في العروق فاذا صارت الى الشعب الدقاق لم يحمله الشعب فرجت من
روس الشعب ووقفت بين الجلد واللحم ويكون مستدير الشكل لانها خرجت عن فم الشعب كما
اوجب الجاورس ثم استدارت على حسب شكلها وقلة ما يتبعها فلا يزال ينتشر البقعة الى ان يفنى
تلك المادة وبزول وربما احترقت باكثر من ذلك فيصير سوداء ومنها يكون البهق الاسود وكلتي
المادتين لا تعدي اللحم ولا ابيض الشعر فاي فرق يكون ابين من التباين الذي يقع بين الصورتين
والشكلين وبين المادتين وطبيعتهما ولونيهما واذ قد فرغنا من هذا الفرق فنحن نبين علاج كل
نوع منهما من البهق ونذكر بعقب ذلك البرص وانواعه وعلاجه علاج البهق الابيض ان ينظر الى
قوة العليل وسنه ومزاجه وعادته وصناعته والى الوقت من السنة فان كان الوقت وقتا لا
يجوز فيه الاستفراغ لم يستفرغه بوجه ولا بسبب واقتصرت معالجته على اصلاح الغذاء وجعلته غذاء
يصلح الدم وجنبته الاطعمة المرطبة البتة فاذا صار في الزمان الذي يجوز فيه الاستفراغ بالفصد
ان كان ممتليا وقد منع بعض الاوايل صاحب البهق من الفصد لمعنى وهم انهم اراد واصحاب البهق
الذي قد صفا دمه ولم يبق مادة البهق الا مقدار ما يحت الجلد فلا حاجة حينئذ الى الفصد بل كثرة الدم
وصفاوه والانتفاع عليه اوفق له فظن المتاخرون ان هذا في جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان
من في دمه بقية وهذا الخلط هو ممتلي فاصلح الاشياء في معالجته استفراغه بالفصد فيفصد على
ما ذكرناه ثم ينظر الى البقعة من البدن الذي عليها البهق فان كان على الصدر والرقبة ابتدات

تحقنه بالحقن الذي يقع فيها البابونج والكليل الملك وسير من شحم الحنظل فاذا حقنته مرتين
وثلثا ارحه اياما وغذته ثم سقيته من هذا المطبوخ يسحق هليلج اسود منزوع النوى
وزن عشرة دراهم كابلي وزن سبعة دراهم بليلج وآملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا
مكي واسطوخودوس وقنطوريون دقاق وخشبة الغافت والافسنتين رومي واسقولوقندريون
من كل واحد وزن ثلثة دراهم ماميران صيني وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف بزر الكرفس
والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين افثيمون اقريطي وزن سبعة دراهم مصرور
في خرقة مع وزن درهم ونصف ريوند مرضوض زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وصرة الافثيمون معلقة فيه غايته ثم يصفى منه على مقدار ما يحتمل
قوة المريض واتم الشربة وزن ماية درهم وعشرين واقلها اتم الشربة وزن درهم غاريقون
ونصف درهم تربد وزن وانقص ايارج فيقرا وثلثة طباشير انطاكي يسحق ويعجن بالعسل ثم يجعل
المتناول بين ان يشاء لما قبل المطبوخ لساعة زمانية وبين ان يمر ساعة فيسقى من هذه الشربة
في مدة شهر شربتين ثم يراح ويترك اياما ويصلح غذاؤه ويشرب اليه قوته ثم ينظر الى صورة البهق فان
كان يحدث نقص فلا حاجة به الى طليه فانه يضمحل ويقشر بدخول الحمام والدلك وان كان لم ينقص
ولا اثرت المعالجة فيه داوته بالوزغة بالمويزج والعاقرقرحا وما ذكرناه في باب الوزغة والفالج
واللقوة والاسترخاء ثم يطلى بهذا الطلاء يوخذ من الكبريت جزو ومن الملح السندي نصف جزو
ومن الحرمل مثله ومن بزر الفجل والكندش من كل واحد ثمن جزو ومن اصول الوطشا ... ويسحق ذلك كله ويداف بخل خمر حاذق ويطلى به في الحمام على موضع البهق ثلثة ايام متوالية ويترك
به ثم يصب على نفسه الماء الحار ويدلك بمنديل خشن ويطلى الى ان يزول البلغمي والسكنجبين البزوري
ان احتمل ذلك الى ان يشفى ويخلط منه وهذا تمة معالجة البهق الاسود غير ان الذي يعطى في
وقت ما يعطيه الاطريفل الصغير والكبير ان احتمل مزاجه فان احتمه مراجا وليس تركه معالجة الى
فصل او في فصل الربيع او الخريف او تقدم من بلد الى بلد او في البلد ومالم اذكره في شيء من

الكتب

الكتب ورايت جماعة من الاطباء الفضلاء يعالجون صاحب البهق الابيض والاسود وكانوا
يمنعونه من الاحتجام البتة ويمنعونه الجماع وان كان ممتليا ويامرونه بالقعود في الحمامات الكثير
ويسقونه نقيع الصبر بالهندبا ومكان يزول البهق بهذا الطريق ومن طلاه الذي جربناه وان لم
يكن في الكتب دم الفرخ الحار حين يذبح والصمغ المذاف بالخل ودلكه في الحمام بالاشنان الاحمر
ولب البطيخ صالح الباب العاشر في البرص البرص قد يتغير بالاعراض
وان كان جنسا او نوعا واحدا فمنه ما يكون شديد البريق املس اذا مسسته يكون ناعما كانه قد
انبسط عن الجلد قليلا ويكون ذلك المادة يخالطها شيء من الكيفية الردية بمشع البقعة من الاغشا
بها ومنه ما اذا مسسته لم يكن ناعم الملمس ولا منبسطا عن الجلد وذلك يكون لغلظ في الرطوبة
ومنه ما يكون لونه احمر مشبع الحمرة اما من رقة الدم الذي يكون ما بين الجلد واللحم فيلبس البقعة
الحمرة قبل احالة الرطوبة الفاسدة لذلك الدم الى طبيعتها وله جنسان جنس يقال له العظمي وهو
الذي قد شربت البقعة من تلك الرطوبة الفاسدة المتكرجة حتى قد بلغت العظم واثرت في
العظم ايضا وهو الذي تعسر معالجته ويمنع الاطباء الحذاق من معالجة صاحبه ويقتصرون به على
الحمية فقط وهذا متنوع الى انواع بحسب الاقل والاكثر وبحسب الامتزاج والجنس الاخر ما
كان الجلد واللحم ولا يكون الرطوبة قد استحكمت ولا شربت البقعة من تلك الرطوبة الفاسدة
شربا تغير الدم كله الواقف في البقعة تغيرا صار بلون اللبن فيطمعون في مداواته وما تبع منه دم
الى البياض فهو لبني اللون ايسوا من معالجته وحكموا بانه العظمي فلا علاج له وكل الجنسين و
انواعهما فلهما علاج تام وعلاج جميع ذلك قريب بعضه على بعض ونحن نتكلم في علاجه جميعا
علاما ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه فنقول معالجة البرص يحتاج الى ازالة الخلط و
استفراغ البدن منه والى اصلاح مزاج العضو الذي فيه البرص وتقويته وان يجعل غذاؤه
ما يولد دما نقيا قويا ويحتاج الى مراعات الزمان خاصة فان مداوات البرص يتعذر جدا بل لا
يكاد ان يصح لقول بحسان يحمي العليل من اللبن وما يتخذ منه اي لبن كان ويقتصر به ان مات

يده على لحوم العصافير والقنابر والفراخ الناهضة وعلى لحوم الحملان الحولية ومن الحلاوة فعلى
ما يتخذ من العسل الابيض ويراعى هضمه حتى لا يقع التخمة ولا سوء الاستمرار ولا يطعم الا عند
ظهور الشهوة الشديدة ويسقى بعد ساعتين وما سن من اكله شئ من الشراب العتيق الصافي
الاحمر اللون ويومر ان يشغل في الاوقات بالزبيب الطايفي ومما ستوضع به نه ما في اول
العلة بهذا الحب شيطرج هندي وزن درهم ماميران رج وزن نصف درهم حب النار وحب
النيل من كل واحد وزن دانقين رجيل صيني وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن درهم و
نصف جندبيدستر وزن دانق ونصف سنبل ومصطكي من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطري
غير ما في الايارج وزن درهم شحم الحنظل وزن ثلثي درهم مقل ازرق وزن درهم بزر الكرفس
وزن درهم انطاكي مشوي دانقين ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب
كامثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث يسقيه على الريق بعد حمية
يومين ويتجرع عند اخذه ما حارا قد غلى فيه السكر جرعات متوالية ثم يصبر بعد هذه الشربة عشر
ايام ويشرب شربة من مطبوخ الافتيمون على نسخة سابور بن سهل من غير ان يزيد فيه شيا
ولا ينقص منه شيا ثم يستعمل معجون ناقوما في كل خمسة ايام وزن درهم ونصف ثم يستعمل
في الاوقات مضغ والسرق كما يجتمع في فمه ويستعمل الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل
المسحوق مذاف ذلك كله بالسكنجبين والمري النبطي وان امكنه ان يتعالج يعالج بهذا الطريق يأكل
في اول طعامه الفجل والملح ثم يملي من مرقة الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه فجل كثير ويشرب عليه
ماء الشبث المغلي مع العسل والملح شربة قوية منه ثم يستعمل ريشة مغموسة في دهن اللوز ويكون
من ريش الحواصل اللينة ويكون هذا العلاج بعد الظهر ليلا فيقع في ذلك اليوم شيا فان لحقه
العطش شرب من شراب التفاح الحلو يسيرا بعد يسير وان لم يصبر على الجوع اخذ يسيرا من الكعك
والخبز اليابس وينها ان لا يتعرض لشي البتة فاذا كان بالغداة تناول وزن سبعة دراهم من
الجلنجبين ويكون طعامه في ذلك اليوم الشي الناشف كالفروج المشوي او لحم حمل صغير مشوي و

والذي اختاره الافاضل من الاطباء ان يكون العلاج على هذا ثم يتعالج على الريق واليوم الثاني
بالسكنجبين وماء العسل المغلي مع الشبث وذكروا انه ينحلب الى المعدة بعد العلاج فضول كثيرة من
الراس ومن ساير الاعضاء فاذا تعالج في اليوم الثاني نقيت معدته ولم ينفذ تلك الاخلاط محلها
بالغذاء الى ساير اعضايه فان قدر المتعالج على ذلك كان اوفق واصلح في هذه المعالجة حالا لابد حال
يجب ان يراعي مزاجه فاي وقت تغير مزاجه امسك عن معالجته حتى يرجع مزاجه الى حالها الطبيعية
ثم يعاود المعالجة برفق ومما يجب ان يستعمل في كل عشرة ايام هذا المعجون راوند موج وزن
عشرة دراهم جندبيدستر واصول قثاء الحمار وفوه وفطراساليون وشيطرج فارسي
من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وزن عشرة دراهم مارزو وجاوشير من كل
واحد وزن عشرين درهم تنقع ما يجب ان ينقع بماء الكرنب النبطي ويدق باقي الادوية ويعجن به
ثم يجمع الجميع بعسل منزوع الرغوة مثل اجمان بكل طبيعه قواه بالايارج والخرلي على مقدار
نضجه ويشرب منه وزن ثلثة مثاقيل ومتى احب استعماله كما يستعمل المعجونات المسخنة تناول
في كل يوم وزن نصف مثقال على الريق ومن البرص نوع يعرف بالمتقشر يكون جميع ذلك في
جميع البدن ويكون العلة في ذلك ضعف القوة المغيرة للدم في الكبد المحيلة الى ما يشاكل الدم
الغذاي فيكون الدم رطبا زايدا على ما يجب في الرطوبة غير نضيج فيتغذى به البدن زمانا طويلا فيظهر
لاجل ذلك البرص في جميع البدن وذكر جالينوس ان علة البرص من البلغم والقوة المحيلة من
اسباب مختلفة فان تغيرت هذه القوة من البرد كان العلة المتولدة عنها الاستسقاء ان قويت
الرطوبة كانت العلة المتولدة عنه البرص وان تغيرت من الحرارة كان عن ذلك احدى شيئين اما
الاستسقاء الزقي مع حمرة في القارورة وقوام الدم الكبدي او الاورام الحارة الدموية
الفلغمونية ولاجل هذا الخطاء من اطلق القول في البرص يقول ان عليه تغير القوة المحيلة للدم في
الكبد ثم نضف الادوية الحادة وقد تغير القوة من الحرارة وبفسد الغذاء لاجل ذلك مصيرا
مما يجب فتظهر هذه العلة عند اغتذاء البدن به ولا يمكن معالجة هذه العلة بالاشياء الحادة

ضعف القوة المغيرة والقوة المشبهة يعم الاعضاء وحدث كثيرة البرص من البدن مع

المسحوق مع ماء الكبد فيجب ان يسلك الطبيب المسلك الذي رسمناه من حفظ المزاج وحفظ العضو
واصلاح الغذاء ومما جربناه في البرص من الدواء المسهل هذا الحب ولا يبقى منه صاحب
البرص الذي يرجى برؤه على ما بيناه الا و برا منه برءا تاما نسخته يوخذ من الخربق الاسود و
الزنجبيل الصيني والدار فلفل والفلفل الابيض والشيطرج الفارسي والعاقرقرحا وسنبل
الطيب ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطري خالص وزن سبعة دراهم حنظيا تا
رومي وفلفلمويه واسقوردیون واصول ایرسا وهو السوسن الاسمانجوني من كل واحد وزن
نصف درهم مازريون مصلح وزن درهمين ليسحق ذلك كله نعما ويعجن بماء ورق الاترج والشرا
العتيق بهما او باي احد شيت منهما ويحبب حبات كبار الشربة منه وزن مثقالين ودرهم ويستعمل
دايما الا اذا اشتد البرد او المنقلبات الاربعة وهذا الحب الاخر مما ركبه ابو ماهر موسى بن سيار
ولقبه بالحب المنجح وهو مجرب نسخته يوخذ من الكلكلانج ٩ ومن ايارج فيقرا ٩ وان و
من الخربق نصف ٩ ومن اصول السقمونيا ٩ ونصف يسحق ذلك كله ويعجن بعضه ببعض و
يحبب حبا مفرطحا الشربة منه وزن ثلثة دراهم داوميت بهذا الحب بعد ان عرفت سبب المرض
رجلا من اجلا الكتاب فبرا في اربعين يوما وقد اكثر في صفة المعجونات والحبوب لهذه العلة غير انهم
تركوا صورة استعمالها ولم يثبتوا انواع المرض في انواع الاسباب الموجبة له ولا يصح
المداوات في هذه العلة مع الجهل بسببه وصورته ونحن نذكر معجونا سمته الخراسون ترياق
البرص وهو على الحقيقة ترياق ذكر ابو ماهر ان جابر القطيعي داوا عبد الله بن سليمن في برص
ظهر به بهذا الترياق فبرا برءا تاما في مدة يسيرة نسخته يوخذ من الترياق الكبير خمس مثاقيل
ومن ترياق الاربعة وزن عشرة مثاقيل ومن معجون الكلكلانج عشرة مثاقيل ومن معجون
ماقوما خمس مثاقيل ومن اصول شجر سقمونيا واصول قثا الحمار من كل واحد خمسة مثاقيل ومن
ايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج هرمس ديطوس
من كل واحد عشرة مثاقيل يحل هذه المعجونات كلها بشراب عتيق ويجعل في الشمس خمسة ايام

حياليها

حياليها وساط في كل يوم دفعتين وثلثة حتى ينشف ويمكن ان يدق ثم يسحق نعما ويطرح عليه ثم يعجن
عجنا ثانيا بعسل جيد الجوهر فان لم يجف في الشمس حتى يمكن دقه يعجن بالعسل على هذه السبيل فانه
يحل بالعسل ويعجن ثانيا وهذا الترياق ليس يجب للطبيب ان يتهاون به او يقول اخلاط بعض
هذه المعجونات اخلاط احسن كالتي في الترياق الكبير وايارج هرمديطوس فان هذه الاخلاط
اذا جمعت على اوزان ما يجب واختلط ظهرت منها قوة فاذا عجبت وركبت على اوزان اخر
زيد فيها او نقص منها كانت القوة التي تظهر قوة اخرى اما اشرف من الاولى او اضعف منها فلا جل
ما لا يجب ان يتعجب الطبيب المتوسط من جمع هذه المعجونات فان كانت اخلاط بعضها اخلاط البعض
فانما الغرض في جمعها جمع القوى التي فيها فاستجلاب قوة اخرى اشرف منها واذ قد فرغنا من هذا
الترياق فنحن نذكر مجموعا جمعه بختيشوع الكبير في تغير لون البرص حتى يصير على لون البدن الاصلي
يوما نسخته شيطرج فارسي فاصول القصب المحرق ومويزج المحرق وزعفران الحديد وزبد
البحر وكبريت ابيض وعاقرقرحا وخردل اسود وماميزرج وحب النيل وبرادة النحاس يطرح ذلك
ذلك كله في حوقة ويغلى بخل قد جعل فيه قطعة من حجر الكحل غليانا شديدا حتى ينحل الخل ويسود ثم
يطلى منه يوما ويوما بدم الحية السوداء ان وجد او برماد لحمها او بدم النسر او دم الخطاف او
سيار ذكرانه بريه اذا كان النوع الذي يرافقها الذهاب بلونه فانه يذهب به سناقوا واكثر
دم النسر ودم العقاب ومرارة الثور وحي محرق وزعفران وخبث حديد فولاد وشيطرج
فارسي ونور الكبر او قشره او اصوله وشحم الرمان الذي لم يبلغ حلوا كان او حامضا وعفص محرق
وغير محرق يسحق ذلك كله على الصلاية بهذه الدماء دفعات متوالية ويشمس حتى يجف ثم يسقى من
الدم الى ان يبقى منه شي كثير ويصير هو كالذرور ثم يذاف منه بالخل الحاذق مقدار ما يريد ان يطلى
به الموضع ثم يطلى به بحيا بالغداة ويجد عليه من عيران يغسله وقت العشاء على ثلثة ايام ثم يحيه
فان كان لونه شديد التغير دمنه سيرمن ومن البنفسج ودخول الحمام هذا مجرب في نهاية القوة
وقد كانت بالبصرة امراة تداوي الاطفال وتعطي دواء البرص حتى يدخل اليها من مواضع كثيرة

وكان الناس منتفعون بما يعطى من الدواء والطلاء عليها فيتوقف منها اعراله وافاذا اصوبهذا
الحب سحب زنجبيل صيني وفلفل ابيض وخربق اسود وايارج فيقرا اجزاء سوا يعجنه بالسرد
المحلول بالشراب وكان الشربة منه وزن ثلثة دراهم والطلى شبترج وكل وعفص وعظام
السمك المحرق وزاجا احمر توتيا مسحوقه معوصه ويامر بان يوخد من القرصة قطعة ويذاف
بالخل ويطلى به عليه الباب الحادى عشر في الشرى والشرى صح
وانواع الشرى هو علة يتهاون بها جهال الاطبا، كما يتهاونون بالحبطة ومن الحبطة عند التهاون
يكون الزكام ومن الزكام عند التهاون يكون النزلة ومن النزلة عند التهاون تكون ذات الرية
وذات الجنب والشوصة كذلك الشرى عند التهاون به يكون فساد المسام والجلد ومن فساده
يكون ضعف الاعضاء ومن ضعف الاعضاء يكون انصباب المواد اليها ومن انصباب
المواد يكون الجرب والدماميل والدبيلات والعفونة الردية وفساد اللحم وقد يودي الى
سقوط الاعضاء اما ان يكون من دم سخن حاد فيه مواقه يخالطها شي من الرطوبة الفاسدة الغليظة
ولكنها يسيرة او رطوبة رقيقة فاسدة قد احتدت بالملوحة وما خالطها ومن رطوبة مالحة نزلت
من الراس وقد يخالط الرطوبة شي من الاخلاط السوداوية او مائية تغير عصير فيها طبع
السوداء على حسب السبب الموجب يكون لون الشرى وصورته فما كان من الدم السخن المتشيط
الذي قد احتد دون ما يجد في الحمرة والنملة فصورة الشرى ان يكون صغارا احمر اللون ويكون
معه كرب وقلق وحاله شبيه بالحمى وما كان من الرطوبة التي قد فسدت فيكون صورته انها كبارا
ابيض اللون معه غثيان ويهيج وربما كان معه قذف رطوبة كما ربما كان مع النوع الاول قذف
صفرا وظهوره عند ما يندفع الخلط الى سطح البدن ويضعف المسام ويضيق عن انواجها او
كثرتها او لغلظها او لها جميعا فيتورم المسام وينقشر الجلد ويصير ما يخلله كانه بثور منفرطة ويكون
معه الحكة للحرارة التي في الخلط او الملوحة علاج النوع الدموي منه فصد العليل من البدن
واخراج دمه بحسب قوته وسقيه ماء الشعير بالسكنجبين الساذج والاقتصار على المزورات

المخده بماء الحصرم وماء التفاح الحامض والخل والخس والهندبا والاسفاناخ واشباه ذلك
وحل طبيعته ان تعسر زوالها اذا طاعت فوبه هذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى وزن عشرين
درهما ومن الاجاص القومشي ثلثون عددا ومن العناب الجرجاني خمسون عددا ومن التمر الهندي
المنقى وزن ثلثين درهما ومن التربجبين مثله ومن بزر الاكشوث وبزر الهندبا وورق عنب
الثعلب والكزبرة اليابسة والتوث الشامي المجفف من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك
كله على ما يجب ويصفى منه بعد بلوغه من النضج ما يجب وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن سبعة
دراهم من فلوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى ثانيا ويمرس فيه وزن نصف اوقية
الانطاكي المشوي ويسقى وهو فاتر فان زال بهذا التدبير والا نظرت الى قارورته فان كانت
حادة سقي من سفوف الكافور الاحمر نسخته يوخذ من بزر الهندبا وبزر الاكشوث وبزر
البقلة المباركة من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء من كل واحد وزن خمسة
دراهم طباشير وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن درهم البنج وموخته الشرى
وهو ابيض اللون عروقي وانما ذكرناه ذلك بهذا الوصف لان بعض الاطباء والصيادلة يظنون
البنج اذا راوه يكوه حتى رايت في كتاب بعض الافاضل هو مافيه بزر البنج فعلمت انه من تصحيف
الوراق وموخته دراهم عفص اخضر وزن درهم كافور وزن ثلثة طباشير يسحق وينخل وان
احب الطبيب ان يقرصه كان اجود ويسقى منه كل يوم وزن ثلثة دراهم بماء ورد بسكنجبين ساذج
والغذاء ما ذكرناه واذا عادت القارورة الى حالة الطبيعة ولم يزل الشرى ضمد البدن كله بان
يوخذ ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة وماء الرمان المز ونقع فيها سويق
الشعير الذي من دقيقه واجودها السويق فينقع فيها يوما وليلة ويضرب حتى يصير له لزوجة
ثم يضمد به بدنه وكلما جف اعيد ويفعل ذلك يوم وليلة ثم يومر بدخول الحمام فان زال ذلك بهذا
التدبير والا فرج الخل بماء الورد ودهن الورد واستعمله في الحمام فانه يزول لا محالة ومن
عجب ما يطلى به هذا النوع بعد الاستفراغ ماء ورق السفرجل وماء ورق البنفسج اذيف فيها

شي من الصندل والبوسس فا ايزيله من وقته او يومه واما علاج النوع الرطوبي منه فان طبعت
المريض بهذا الحب اذا كانت قارورته بيضا نسخت يوخذ من المصطكي وزن درهم ومن السنبل
وزن دانقين ومن شحم الحنظل وزن ثلث دراهم ومن الافسنتين وزن نصف درهم ومن الافيون
وزن نصف درهم ومن الغاريقون والتربد من كل واحد وزن دانقين ومن الورد وعصارة
السوس من كل واحد وزن دانقين يسحق ذلك كله نعما ويعجن بالسكنجبين البزوري ويحبب الشربة
منه وزن ثلثة دراهم وثلث يسقى منه شربتين ويومر بشرب السكنجبين البزوري ان لم يمنع عنه البلد او
الوقت من السنه ويومر بدخول الحمام في كل يوم مرتين ويومر بمضغ المصطكي والسرق مما يجتمع
في فمه ويقتصر به من الاغذيه على مزورات متخذه بالخل والسكر فان زال بهذا الطريق والا نظر الى
قارورته وقوته فان كانت القارورة في قوته فضل سقي مطبوخ الافتيمون على حميته وامر بان
يستف كل ليلة على وزن دانقين فضة من ايارج فيقرا فان زال بهذا الطريق والا امر بشرب
نقع الصبر وهو ان يوخذ من الصبر الاسقوطري وزن ثلثين درهما ومن الورد وزن عشرة
دراهم ومن المصطكي وزن خمسة دراهم ومن ماميران صيني وزن ثلثة دراهم يجعل ذلك كله في
ظرف غضار ويصب عليه وما يقوم قوته من ماء الهندبا المغلي المصفي ويترك في الشمس يومين
ويشرب من ماءه قدحا وزن ثلثة دراهم ومن اللوز الحلو سبعا او ثمانيا فان كان به بواسير او شرحه
ضعيفا حك في النقوع شي من المقل وكمد مقعدته وشرجه بدهن الورد المفتر ويشرب ثلاثه
ايام ويكون غذاوه في هذه الايام مزورات حلوة كثيرة الدهن من اللوز فان الحموضات مع تناول
الصبر رديه جدا للمقعد فان زال بهذا التدبير والا اعطي سفوف الكبابه نسخته يوخذ من
الكبابة وزن ثلثة دراهم ومن العفص الاخضر وزن درهمين ومن الايارج المذكور في النوع
الاول وزن اربعة دراهم ومن تين الاخره وزن خمسه دراهم ومن الورد الاحمر وزن
ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويستف منه وزن ثلثة دراهم على الريق ويشرب عليه وزن عشرين
درهما من السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج الكابلي المربي نافع له في هذه العلة فان تيسر

منه شي امرته بالجلوس في الحمامات الكبريتيه والشرب من مايها وضمدته بالجرم الذي قد غلي
فيه اللوز المر والدبق الشامي وورق الازاذ درخت حتى يحتاج ان يطلي به المواضع الذي قد نقي منه
ثم يومر بدخول الحمام والتدلك بالنخاله وحب البطيخ المدقوق ولبن ان كان زمانه ومن عجائب
من يجربه بهذا النوع مزاول من يومه حب الازاذ درخت وهي مجرب لم اجده في شي من الكتب
غير اني رايت اطبا الشام كلهم يامرون به في هذا النوع وجربته انا فحمدته وقد يسقى في النوع
الاول النوع المذكور في باب الصداع الحار ومتى تركب من هذين النوعين نوع ثالث
بينه من لونه او من صورته ركبت من هذين العلاجين له علاجا وتلطف فيه ورايت من حدث
به الشرى الدموي ثم برا وصارت مسامه ترشح شيا كالعرق المبين فقلت ان ذلك من بقية
خلط كان مداوحب العلة بعيث يحل قليلا قليلا يحل قليلا بعد قليل ولطفت تدبيره وامرته
بالحمام فينطف من ذلك ورايت من آل له الشرى الى الجرب وطال مكثه فزال بالحجامات الكبريتيه
ورايت من آل امر الحصف الى ان صار كالاحتراق في جلده والتقشر فلطفت تدبيره وسقيته
الجبن فينطف منه

الباب الثالث عشر في القوابي

والنواعه قد مر طرف من الكلام في علاج القوابي حين ذكرناها يحدث في جلدة الراس والوجه
من انواع القوابي وهو كاف ونحن نذكر في الموضع ما بقي من الكلام فيه مشبعا فنقول القوبا
شبيه بالشرى المنبسط يحدث في سطح الجسم ويكون على الاكثر مستدير الشكل وربما انبسط على
الاستدارة حتى ياخذ مساحة كثيرة من الجلد وعلة الاستدارة ان الخلط الذي يورده يخرج
من فم العرق الدقيق حتى لا يستطيع ان يحله فيكون صورة كصورة نقطة ومن النقطة ما يقع
على الشي فينبسط على الاستدارة في الاكثر لا سيما اذا كان سطح الشي الذي عليه سطحيا
متساويا والقوابي ثلثة اجناس ولها انواع كثيرة فالجنس الاول هو من فساد الدم ومخالطة الاخلاط
الفاسدة والجنس الثاني الرطوبي وهو من فساد الرطوبة وسخونتها وعفونتها والجنس الثالث
السوداوي وهو من الخلط السوداوي حتى تحترق الاخلاط فيصير سوداوية ولون الدموي

احمر ولون الرطوبي ابيض يخالطها حمرة او صفرة ولون السوداوي اغبر كمد وربما كان مع
القوبا وجع شديد وهو عندما يخالطه الخلط الموجب له صفرا وتحدث فيه حدة وربما كانت معه
حكة مستلذة ويكون ذلك المخالطة له السبب الفاعل له خلط حريف فان لم يكن الحكة مستلذة
بل كانت مؤلمة دل على ان الذي خالطه خلط لذاع حاد فاما الدموي فيزول بالفصد والاستفراغ
وطليه بالاشياء الغسالة التي تجلو كلب البطيخ وحبه والاشنان وبزر الباقلاء والحمص
اذا اغتسل بها في الحمام وغبات فيطلي عليه بهذا الطلاء يؤخذ من صمغ العربي والصمغ الفارسي
وكثيرا اجزاء سواء ومن الانسي نصف جزء واحد منها ثم ينقع في الخل حتى تحل كلها ثم يدلك
عليه دفعات فانه يزوله وينفعه في اوله من الحنطة وان يدار عليه دايرة بالخل الذي هو مع
فيه العفص فانه لا ينتشر ولا يتسع وينفعه ايضا ان يرق عليه الصايم قبل الافطار في اول النهار
ويدلك عليه من ريح انسانه فهذا الذي يتفل على الشي عند الرقي والعزايم هو ماخوذ من
هذا المعنى وما يدار عليه ويرقى بالمداد فهو ماخوذ من هذا الكتاب ومما يطلى به الرجل والكندش
والتربد مسحوقة مذافة بالخل وينفعه التشريح بالابرة وفتح عيونه المنبسط بالابرة وذلك
بالخل واصول الانجدان واما السوداوي فبطي الزوال عسر وعلاجه الفصد من الباسليق
وشرب مطبوخ الافتيمون واللوغاذيا بماء الهليلج الاسود والزبيب وطلاء بالشحوم البط
وشحم الارز وشحم الخنازير والشمع والدهن وايضا وينفع جميع انواع القوبا شرب ماء الحمة
الكبريتية والجلوس فيها والمياه الحارة والغسل بها [illegible] نوع نقشر وغاص في اللحم
ورم او ابيض يوضع الدواء الحاد عليه حتى يستاصله وياكله ومداواته بالمرهم بعد ذلك و
ذلك جميع انواعه بالحسك الجبلي الذي يعرف بالحسك القسطي وهو الذي اذا سار ماشيها
الحيوان تعلق بها خاصة بصوف الاغنام واذناب الخيل وهو مخروطي الشكل عليه شوك صغار كا
به وركثير اذا اغض وذلك بماء او ورق القوبا بزه من يومه وينفع هذا ايضا الثاليل اذا
دلك به واما انواع القوبا كثيرة تجب تركيبها وامتزاجها وبحسب الابدان واخراجها والنوع

السوداوي

السوداوي منه اذا اعمق في الجلد وطالت ايامه ولم يحمى يؤدي الى الجذام وهو من الاعضال لان
السبب الموجب له احتراق الدم حتى يصير سوداويا حادا اكالا حارا مهيجا اذا اشتهي بهذه الحال ان
يكون معالجة معالجة اوايل الجذام

الباب الرابع عشر

في الثواليل المنكوسة والخشنة المنفتحة والمتعلقة والمسامير قد ذكرنا طرفا من علاج الثالول في
اعلال جلدة الراس والوجه حين ذكرنا البثور الذي يعرف بالعدسة والحنطة والشعرة ونحن
نتكلم منها كلاما اوسع من ذلك فنقول الثالول وحده يكون على وجهين اما مشققا ذات
شطايا شديد اليبس والسبب الفاعل له الخلط اليابس الارضي السوداوي ولاجل ذلك يكون يبسه
وارضيته بالاستلام وتخلط ولا يبين مخرج وللانشطا مايابسة وعلاج ذلك يسقي ماء الاصول
بدهن اللوز المر ثم شرب مطبوخ الافتيمون ويدلكه بماء ورق الحسك الجبلي وماء الصبر والبورق
وورق الاس المدقوق مع البورق فان يغير ذلك وصلب يقطر عليه من دهن النورة المذكور
في صدر الكتاب عند ذكر الثالول او قلعه ومداوات الموضع بالدهن ومن اجود ما يداوي به الثالول
بعد الاستفراغ واصلاح الغذا ابداميه وتمرحه بدهن الورد والشمع والشحوم ولو مرتح
اربعين يوما بالدهن اي دهن كان واصلحها دهن الورد سايره وقد ذكر بعض الاوايل ان طليه
بماء الطرد ضماد او فتين تخفف ويبرئه وخير ما استعمل فيها هو بناء ان يؤخذ من ماء الحداد من
اللذين يعمون فيه الحديد المحماه عند سقيه ويذاف فيه البورق والصبر والمر ويدلك به واما النوع
المنكوس منه فهو غير منبسط بل هو شبيه بالبثرة الصلبة غير انها مستديرة ومداواته ان يجرح
بعد الفصد والاستفراغ ثم يقطر عليه من دهن النورة حتى يبين فيه عين الدم ثم يغسل بالخل و
يمرح بدهن الورد فانه يزول اذا قطر عليه دهن النورة وغسل بالخل فيجب ان لا يصيبه الماء
البارد وان اعد وداوي بالمرهم الكبير واذا كرجه وكان على موضع من البدن شريف او كان
من عضو شريف فيجب ان يوضع مرهم الداخليون اياما اما ان يحلله او يفتحه او يرققه ويعمله
ما نا فيقطع براس المبضع فيسيل منه ما فيه ويجف ومن اجود ما يستعمل لقلع الثالول المتعلقة و

المسامير المنفسر والمنكوسة من الثواليل بهذا الدواء وهو يعرف مركب ان سيار لو خذ من الكبريت
الاصفر والزرنيخ الاصفر والشونيز ورماد العرب اجزا متساوية ثم يعجن بعضه بالخل وبعضه بالزيت
ويطلي على الثالول اي ثالول كان وعلى المسامير فانه سقطه ويرمي به وليس على هذا مزاد
لانه مجرب وقد وصف بعض الناس له عسل البلادر وذاك من اعظم الاسيما في البلدان الحارة
فانه يورث الساعية وربما تعدت الى جميع البدن وربما براء العليل منها ثم عاودته بعد سنة
وقد رايت من لزمته هذه القروح المتولدة من عسل البلادر حتى قتلته بطريق السقاط المنوعات
وابرات الحيات المطبقة فيجب ان يحذر الانسان استعمال عسل البلادر فاما النقوعات
كلبن التين ولبن المازريون ولبن عروق اليوث واستعمالها ايضا خطر لانها توحض في اصول
الاظافير فاذا اصابت قرحه نقضها واسلم ما يستعمل ما ذكرناه على ما بيناه فاذا اراد الانسان
تعدي ذلك الى غيره فجربا ان سقصا على الثالول من وسخ النورة الذي وصفناه في المقالة
الثانية في باب الثالول والاشباه الى ان يرى فيه عين الدركة فيغسله حينئذ بالخل وبدسه
بدهن الورد ثم يداويه بالمرهم

الباب الخامس عشر

في الحمرة والنملة والنار الفارسية والحمرة قد مضى الكلام في ذلك في اعلال جلدة الراس و
الوجه على طريق الايجاز والاختصار ونحن نتكلم في هذا الموضع بكلام اوسع من ذلك وابين
منه نقول الدم متغير اما تغيرا قليلا او كثيرا وتغيره اما ان يكون من جهة الكمية او من جهة الكيفية
والتغير في الكيفية اما الى البرد او الى الحرارة او الى اليبوسة او الى الرطوبة او يتركب منها كيفية
اخرى فان كان التغير من طريق الكمية وكان ناقصا حدث من ذلك اعلال منها سوء اللون و
ضعف القوة وتغير الهضم وقلة الاستمرا والانقطاع عن الجماع وضعف المعدة واشباه
ذلك وان كان تغيره في الكمية الى الزيادة فلا يخلو من ان يكون على طبيعته وجوهره او متغيرا
عنه فان كان على طبيعته فما يولده من الاعلال سليم مثل كثرة النوم وحلاوة الفم والحكة
الكثيرة والاشتياق الى خلاق الصبيان وشهوة الجماع المفرط والبثور واشباه ذلك وان

كان خارجا عن طبيعته فاعلاله الكسل والتمطي والتثاوب وكثرة النوم وثقل يجده في جميع اعضائه
الشريفة وان كان التغير في الكيفية الى البرد كانت منه الاسترخاء والجمود وثقل اللسان وكدر الحواس
وربما ادى الى السكتة الدموية والسرسام البارد وبرد الكبد وربما اورث الاستسقاء اللحمي
وما يشبه هذه من الاعلال وان كان تغيره الى كيفية حادة حارة فالاعلال التي يتولد منها الحمرة
والنملة والاورام الفلغمونية والدماميل والحكة والجرب والصداع الحار مع المادة وربما انصب
الى الاعضاء الشريفة فاهلك العضو وجميع ما ذكرناه من الاعلال عند تغير الدم قد مر في مواضعها
مستقصاة وفي هذا الموضع فنحن نذكر شيئا من علاج الحمرة والنملة والنار الفارسية الحمرة ثلثة
انواع احدها وهو الاسلم ما كان منبسطا تحت الجلد رقيقا لماعا منقطعا غير متصل واذا امر عليها
الاصبع زالت الحمرة عنها ثم يعود الحمرة بزمان محسوس وهذا النوع يزول من يومه اذا افصد
وشرط والنوع الثاني هو هذا النوع الا انه يكون متصلا غير متفرق وهذا النوع يحتاج الى
الفصد والشرط والطلي بخل خمر عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل شياف
ماميثا وعصارة عصا الراعي واشباه ذلك والنوع الثالث هو ما عمق في الجلد ومال لونه
الى السواد قليلا وهذا اذا توانى الطبيب عنه رقي بالعضو او عفنه وهذا النوع يحتاج الى الفصد
والشرط والطلي بخل خمر عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل شياف الماميثا
وورق البوس وعصارة عصا الراعي والطين الارمني يجمع ذلك مع الخل والغذاء جميع هولاي
فيجب ان يكون العدس المقشر المطبوخ بالخل والسكر مع يسير من العناب وساير المزورات
المسكنة للدم والنوع الذي يعمق في اللحم يقال لها الحمرة الفلغمونية فان اسود الموضع فسبيل
المعالج ان ياخذ السواد بالحديد وعلة الحمرة هو تغير الدم واحتداده وبان يضرب فيه الصفرا فيغلي
ويزيد من الموضع اتسع من موضعه فيفسح العروق الدقاق المنسجة على اللحم تحت الجلد والغشاء
فيندفق الدم الى ما بين الجلد واللحم فان كان الدم اكالا شديد الحدة عمق في الموضع واحتد الالم
فان كان حادا ولم يكن اكالا انبسط تحت الجلد والغشاء ويحدث ذلك في الدم من اكل الاطعمة

الحارة كالفلفل والثوم والسمك المالح والحلاوة بالعسل وشرب النبيذ الصرف واشباه ذلك
ولسنا نطول في هذا الموضع فقد مر الكلام فيه في المقالة الثانية واما النملة فهو على نوعين منه
منبسط متقرح ويظهر في بقعة من البدن صفائح الملتهبة شديدة وفي الاكثر يكون معها حما مطبقة
وعلتها صفرا خالطها دم حاد حريف فاسد ويكون الصفرا رقيقة حادة الكيفية لذاعة ويكون
كثيرة ما يفرق بعضها الى بعض ويصير صفائح والنوع الاخر هي متفرقة حبات كانها حب الجاورس
بعض الروس حمر الاصول والفرق بين هذه والاخرى ان مادة هذه اقلية وان كانت حادة وتدفعها
فيظهر في المسام فيكون حبات وحدة هذا النوع يكون اقل من حدة النوع الاول وعلاجهما
واحد غير ان الغاية الاول بحسان يكون اوكد علاج ذلك الفصد والاستفراغ بهذا المطبوخ
ان اطاعت القوة واطلقت القوانين وذلك نسخته هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين
درهما تمر هندي منقى من حبه وليفه وزن عشرين درهما كف كزبرة يابسة وورق عنب الثعلب باده
كبيرة مثمون اجاصة مثمون عناب كف من التوت الشامي اليابس ترنجبين منقى من شوكه وزن
خمسة عشر درهما بزر الهندبا وكشوث من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب
ثم يصفى ويرش فيه وزن ثلثة طساسيج انطاكي مسحوق والذي اوثره اما ان لا يكون فيه الاطاكي
يسقى من ذلك شربة او شربتين ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين الساذج ان احتملت معدته شرب
ذلك وان لم يحتمل معدته فالسكنجبين مع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب فان لم يحتمل معدته ذلك
فماء عنب الثعلب مع شراب التفاح ومع ماء الورد الجوري ويسلك في معالجة طريق التطفية بما
امكن ذلك من غير ان يضعف معدته وله شراب استحسنه اهل زمان يستعملونه وهو حسن البالغ
نسخته يؤخذ من ماء الريباس وماء الحصرم وماء التوت الشامي من كل واحد وزن مائة درهم
ومن عصارة اصل الهندبا واصول عنب الثعلب والاكشوث البغدادي من كل واحد وزن خمسة
دراهم يغلى ذلك بهذه المياه حتى تتهرى ثم يصفى عن الثفل ويطرح عليه السكر الطبرزد على مقدار
ما يجب درهمان يكون على كل مائة درهم من ذلك الماء مائة وخمسين درهما من السكر الطبرزد

ويجعل

ويجعل له قوام الجلاب ويرد فيه حار القطيعي يسيرا من الكافور فاما يطلى به هذه العلة بان
يؤخذ من الطين الارمني والصندل الابيض والورد والجلنار فيداف بماء عنب الثعلب
ويطلى به هذه العلة وقد يطلى بماء عنب الثعلب وحده وقد كان حسن بن اسحق اوج طلا الحمرة
والنملة وسما البرد وكان لا يستعمل فيما مضى في وقته حتى جرب فوجد تارة محمودا نسخته
طين ارمني والصندل والسوس والشياف الماميثا وبزر الهندبا ويزيد فيه الطباشير او
الكافور والحضض وزاد فيه المتأخرون اليسير من الافيون واما اوثر ان لا يكون فيه الافيون
يسحق جميع ذلك ويعجن بماء عنب الثعلب للرسم شادق ومستطيلا كالبرود ويبقى الروس
غلاظا الاسفل ولست اعرف لهذا الشكل معنى الا انه يكون اسهل لحكه بماء عنب الثعلب
وماء الورد او يسير جدا من الخل الذي ليس بحاذق ثم يطلى به النملة والحمرة طليا لا يترك ان يجف
ومما يطلون به اطباء البصرة لهذه العلة والحمرة جميعا يأخذون من قداح عصا الراعي ومن
حي العالم وورق البزر قطونا وورق لسان الحمل وقداح الخلاف فيدقونها ما عا حتى لا تتبين
اجزاؤه مثلا ثم يطرحون عليه يسيرا من دقيق الشعير ويضربونه حتى يختلط ثم يطلون به البقاع التي
عليها الحمرة والنملة فيبرد من يومه ويحلل المرض ومما يخلط بعض الاطباء في معالجة هذه العلة
ان يمسحوها بالدم من فصد ومن ترق ويصير قويا متاخرا بروها وربما لم يبرا منه الا بعد زمان
بعيد والحمرة والنملة اذا لم تتالم يبقى لهما اثر فان بقي زال بزمان يسير فاما الحمرة فهو حبات يظهر
اما متفرقة او مجتمعة يكون متفرطحة شديدة الحمرة ياخذ كل حبة من البقعة قطعة كثيرة لا ينبعث بريحا و
يعمق في اللحم ويكون الم اليه الم نار يوضع على العضو تعلق منه العليل ويسهر وعلاجه علاج النملة
سواء الا انه يزداد في طلايه الكافور ومن خاص ما يعالج به الحمرة ان يؤخذ دردي الخل ويصب
على الطين الحر حتى يغلي ثم يؤخذ من ذلك الطين ويضرب حتى ينعم ويطرح عليه الكافور ويطلى
به الحمرة وعلة علة النملة وهو صفرا يضرب فيها الدم الحار وعبران حده هذا الدم يكون اشد و
فساد صفراها يكون ابلغ فعلى حسب قوة العليل يكون قوة ما يتولد عنها واما النار الفارسي

واحد في الصورة وعند بعضهم ان النار الفارسية والحمرة واحدة في الصورة وليس الامر كذلك
فان النار الفارسي واحد في الصورة وعند بعضهم ان النار الفارسية والحمرة واحدة في الصورة
وعند بعضهم ان النار الفارسية والحمرة واحدة في الصورة وليس الامر كذلك فان النار الفارسي
مي جاءت كبار والمهاشد وهي تعمق في اللحم وليست النملة كذلك واما الحمرة محتاج الى الشرط و
يبقى لها بعد زوالها اثر وليست النار الفارسية كذلك فانها لا يحتمل الشرط ويبقى لها بعد
زوالها اثر بادنجاني او نيلنجي واسود ويبقى الم مابقي الاثر فهذا فرق بين وان كان تحمها جنس
واحد فاما صورة النار الفارسي فهو حمرة شديدة مع غلظ في الجلد ويكون حيث ما يظهر في البدن
خطوط مثل لسان النار اذا ارتفع ولا ينبسط تحت الجلد ويكون الم شديدا ومن خاصيتها اضها
انها تعرف في النفاخات التي تظهر ولاجل ذلك اللون ما يبقى لها اثر بعد زوالها لان الرقيق من الخلط
الفاصل لا يتحلل ويبقى الغليظ العسر وعلاجها علاج الحمرة واحدة ومن علاجها بعد الفصد
الاستفراغ والزام العليل ماء الشعير والشراب المذكور في النملة والحمرة ان يوخذ من الخضض
جزو ومن الكافور جزو ويستخرج لعاب البزر قطونا ولعاب بزر لسان الحمل ويضرب فيه الكافور
والخضض ويبل فيه خرقة ويوضع على الموضع مقدار ما يستلذه فاذا المه وذلك تحت الحرقة ومتى
قل وجعها يبرد وصالح له في الطلاء **الباب السادس عشر**
في الماشرا كان سبيل هذه العلة ان نذكرها في اعلال جلدة الوجه او في اعلال الحلق لكنا تركناها
الى الموضع الذي ذكرنا فيه الاعلال الدموية التي موادها باخذ علوا ولا يخرج الى سطح البدن
وابتداؤها يكون من الكبد ثم ذكرنا في هذا الموضع منها ذكرا يسيرا ونحن ناتي بها مستقصاة في
موضعها فالماشرا اسم سرياني وهو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة فقط فاذا
صعد الى الراس سموه ورم الراس وان ظهرت في الاذنين سموها وجع الاذنين وعلة ذلك
ان الدم الذي يتغير ويعفن ويسخن ويغلي يكون في العروق الكبير الذي يستبطن الصلب المعروف
بالاجوف وله شعب تخرج الى الصدر والحلق والحنجرة والوجه ومن هنا غلط ارحجانس

حتى ظن ان الدم الذي ينصب الى تجويف الصدر على الغشاء يحل في الشعب التي لهذا العرق
فيرتقي الى الحلق والحنجرة وينصب من شعب اخر من هذا العرق الى الحنجرة حتى يقتها المريض وقد رد
عليه جالينوس ذلك في المواضع الآلمة وبين فساد قوله فاذا كان الدم الفاسد في هذا العرق
وخرج الى الشعب الذي يحمل الى الوجه كان منه الماشرا وربما كان نزول هذا الدم من الراس
غير ان علامة ذلك ظاهرة وهو ان الورم يظهر اولا في الراس ثم ينزل الى الوجه اولا ثم يرجع
الورم الى الراس وهذه العلة صعبة عظيمة الخطر لا لم اذا اشتد في الوجه ويابس العينين و
ان كثرت مادتها وجاوزها غاصت الى الحنجرة والات التنفس والعضلات الداخلة فقطعت النفس
وخفت العليل ومتى صعد الورم من الوجه الى جلدة الراس وكان العقل ثابتا دلت على
السلامة وعلى ان الدماغ سليم وعلى ان المادة رقيقة وهي في سطح الوجه فان ابتدا الورم
ونزل الى الصدر والحلق دل على الفساد والخطر لانه يدل على خلط المادة وفسادها وربما نزلت
المادة الى القلب فقتلت من يومها وعلاج ذلك الفصد ما دامت القوة مطيعة من اليدين
ومن الصافنين والحجامة على الساقين وحل الطبيعة بشي خفيف جدا مثل الاجاص والتمر الهندي
وتضميد الصدر والحلق بما يبرد هما ويقويهما لئلا يقبلا المادة ان هي انحدرت ينزل من الوجه ثم
تبريد الراس والوجه بالخرق المبلولة بماء الورد ويسير من الكافور فان كانت العين قد انطبقت
فينبغي ان تفتح ويقطر فيها من لبن امراة ترضع صبية ومن ماء الكزبرة الرطبة التي قد فيها
الكحل ويلزم شرب ماء الشعير ويقتصر به على المزورات المتخذة بالعدس المقشر والاسفاناخ
والخس المسلوق والهندبا المسلوق المطيب بالخل واشباه ذلك وربما احوجت هذه العلة الى
فصد الماقين والمنخرين وتحت اللسان ومتى اطاعت القوة ولا باس بفصد جميع ذلك وقد
كان ابن سيار يامر بان يغلى العدس والكزبرة اليابسة والعناب المنقى من نواه غليانا شديدا
ثم يصفى ويسقى من ذلك الماء بالسكنجبين وبعض الاطباء يسقي في الماشرا هذا السفوف نسخته
نشا وكثيرا وصمغ عربي وبزر البقلة وبزر الهندبا اجزاء متساوية ويسحق الجميع ويطرح عليها

شيئا من الكافور ويسقى من ذلك بالسكنجبين على مقدار ما يجب ومن الاطباء من يزيد في هذا
السفوف وبزر الخيار وبزر القثاء مقشرين ثم يعجنا ويقرصا ويسمى اقراص الكافور ونسختها
غير هذه النسخة ذكرت في الحميات المحرقة في ابوابها لئلا يغلب التي اطنقيس فيصير سلا

الباب السابع عشر في الداماميل والدبيلات

اما الداماميل فهي التي يكون بثورا كبارا صنوبرية الشكل احمر اللون مولمة في ابتدائها وعلتها
اما ان يكون من الكمية او الكيفية فاما ما كان من الكيفية فهو ان يخالط الدم رطوبة غليظة حارة
فيفسد ويفسد الدم ومن فساده ما يحدث كيفية حادة فلا يحملها العرق فيقذفها الى ما بين الجلد
واللحم او يحتهما وربما تعمقت وما كان من الكمية فهو ان يكثر الدم ويفضل عن مقدار الغذاء
فيميل العروق ولا يحمله فيقذفه الى العضو وهذا النوع ما يعمق وهو سليم علاج ما كان من
فساد الكيفية الفصد والاستفراغ بالدواء الموافق بعد مراعاة القوانين وتغذيته بما يصلح
الدم وعند الشدة يجب ان ينظر الى مزاجه فان كان قد احتد اقتصر به على المزورات المتخذة بالخل و
السكر ومن الفواكه على التفاح المز والرمان المز ومن الاشربة على السكنجبين الساذج الا ان
يكون في بلاد رطبة كبلاد طبرستان او الشام فيجوز شرب السكنجبين البزوري فان السدد
كثيرا ما تقع في مثل هذه البلاد والحارة اليابسة فلا يحتمل البزوري البتة فيسقيها الساذج ومرا
التفاح وشراب الحصرم وما اشبه ذلك فاذا كانت الداماميل كثيرة فاقصده واستفرغ
بدنه واصلح غذاءه فاذا عظم على الدمل ليجمع المتفرق من المادة البزر قطونا المضروب بماء الشعير
فاذا اجتمعت المدة فما يفتح عليها ينضجها بهذا الدواء يوخذ من حب الرشاد ومن الخمير و
دقيق الرشاد ويضرب بالخمر وصفرة البيض ويوضع عليه فان كان الدمل شديد الصلابة
فلم يوثر فيه هذا الضماد اخذ من اطراف السلق واطراف الهندبا واطراف الكرنب فيدق ناعما
ثم يغلى بالشيرج حتى يصير كله كالمرهم ويحشى به الدمل يوما اجمع ويكون الضماد فاترا وكلما برد
رد الى القدر واخذ الفاتر منها فانه ينضجه من يومه ويرق المادة التي فيه فاذا رقت المادة

وصح

ونضجت فما يوضع عليه ليفتحه هذا الدواء يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء جزء ومن بزر الفجل
جزء ومن الخل الحامض جزء ويجمع الجميع ويذاف بصفرة البيض ويسير جدا من العسل ويوضع عليه
فانه يفتحه بسهولة فاذا انفتح وخرجت المدة لم يوضع عليه تلينه بصفرة البيض وبياضه المضروبين
من دهن البنفسج الى ان يخرج منه القطعة الغليظة من المدة البيضاء وهي التي تعرف بام الدمل
او ما يظهر يولم الما شديدا وعلة الما ان الدم اذا سخن واحتد فهو يسخن الموضع الذي يصب اليه
ويفرق اتصال العضو بان يعفن فيحدث منه الم شديد واذا انفضجت المادة ولانت سكن الوجع
لان الحدة يستحيل وتلين فيستحيل الالم اعني اكثر الالم فان كان بعد خروج المدة لا يمتلئ
اللحم فيجب ان يداوى بالمراهم المنبتة للحم كمرهم الاسفيداج والمرداسنج والشمع والدهن ثم يذر
الجوهر عليه الجلنار والكندر والمر والورد الاحمر فاذا التحم وبرا وبقي له اثر ترك اثره الى
ان يستحكم برؤه ويصلب الموضع ويطلى بهذا الدواء يوخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص ودقيق
الباقلا فيعجن كلها باللبن الحليب ويطلى على الموضع طليا ثخينا ويجدد عليه كل ما جف عشرة ايام
ثم يدخل الحمام ويمرخه بعد ذلك بالشمع المصفى ودهن الورد فان لم ينضج الضماد وتحللت المادة
وضع عليه الدواء الكبير مرهم الداخليون والخطمي المطبوخ المد فوق بعد ذلك ثم يجمع منه ودهن شي
من الشحوم ويحشى عليه فان نضج ولم ينفتح نظر في اي موضع هو من العضو ولو في العصب و
الشريان وراس العضلة من حيث ينشو الوتر منها وسط بعد ان يحذر ما ذكرناه فاذا
خرجت المدة حشاه بالقطن الخلق الى ان ينقى جميع العفونة التي فيه ثم يداوى بالمرهم فاما ما كان
من الكمية فيكفيه الفصد والاستفراغ بحسب قوة العليل والفضل الذي في بدنه ويقلل
غذاءه عما جرت به العادة فانه ربما جف وتحلل ما فيه ويعسر عنه فان لم يجف وجمع كان العلاج
ما تقدم في علاج الدمل الذي علته تغير كيفية الدم واما ما لم يكن منه صنوبري الشكل كان مستديرا
او مفرطحا فهو ردي يدل على ان مادته غليظة لم تسارع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ عن
المسام فيجب ان يكون العناية به وازنه والعلاج ما قد تقدم ذكره حتى ينضج ويستخرج مادته وهذا

المواضع من العضو الشريف ولا يستخرج ما فيها دفعة واحدة بل يستخرجه في ايام فان كان ما يخرج
منها شحميا حشاها بالقطن العتيق وحده وان كان عسليا حشاها بالقطن والخل وان كان نفطيا
او صديديا اسود حشاها بالملح والقطن والخل فلا يزال يحشوها الى ان ينظفها وينظر مقدار غورها
ويعلم هل هي مستفلة الى الحجاب او لا فان كان مستفلة الى الحجاب احترز وجهد في موضع الرفائد
والشد على اشكال تخرج المدة الى خارج ويرفد على شكل يسيل المدة عنها ولا يحتبس وقد ذكرنا
مراهم الدبيلات العسلية والشحمية والنفطية والصديدية في ابوابها من هذا الكتاب الذي صنفناه
فان كانت غير مستفلة الى الحجاب كانت ارجى واسلم يداوى بالمرهم حينئذ الى ان تنبت ويحلو ولا يدع
موضع البط ان يرطب ولا ان يتوسخ فان توسخ غسل بالشراب العتيق فان رطب داواه بالمرهم
الذي يقع فيه الكندر والزنجار فاذا قاربت شفتاها وامتلت من اللحم استعمل الذرور اليابس
الذي يعرف بسرقولون وهو الجلنار والورد ودقاق الكندر والمر فانه يصلب الغشاء ويمنع من
الانقباض والزيادة والنقصان في المداوات يجب ما يراه الطبيب والذي وصفناه هو علاج
كل جنس من الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة وهي على اكثر الاحوال قاتلة ولا ينضج البتة
وان بطت لم يخرج منها غير الدم فاذا وصل البط الى العظم راى هناك مدة على لون مما ذكرنا
قد غورت وربما يكون قد عفن الغشاء الموضوع على العظم ووصلت الى الغشاء المستبطن
للاضلاع وانما سميت منكوسة لان المدة يصير منها تحتها ولا يخرج الى خارجها فيصح وعلاجها
ما ذكرناها وانما يجب ان يصبر المعالج بمعالجتها اكثر من الاولى وان كانت الدبيلة رخوة يعفن ما
حواليها وايما لم يصبر ان يكون حوالي الدبيلة كيسا متصلا بها حتى تصلب الموضع ولا يتعفن والفرق
بين الدبيلة وبين الداماميل والخراجات كثيرة منها ما ذكرناه ومنها ان الخراج او البط والداماميل
لم يوجد له كيس والدبيلة يوجد له وعاء وكيس ولاجل ذلك ما سمي دبيلة ومعناه ان له كيسا لان
الدبيلة هو الكيس فاذا الكيس يكون فيه الصديد الفاسد الذي يعفن والكيس الاخر يكون فيه اشياء
الغريبة التي ذكرناها كالخشب والفحم وقلامة الظفر والصوف والشعر واشباه ذلك وليس

ان يتجا

ان يتجاسر الطبيب على الدبيلات لا على بطها ولا على مداواتها الا اذا احس من صاحبها بجودة
القوة وصحة البنية وحسن القبول وقرات في مقالة لبعض البصريين انه يجب ان يوضع المحاجم على
الدبيلة من غير شرط او قدح الشوصة فان لم تعث على العليل فيرجى برؤه لان وضع المحاجم
يخرج المادة الى خارج الجلد فيسهل البط واظن المامر بوضع المحاجم اذا كانت على موضع
سليمة من البدن وكان ابو ماهر يعالج الدبيلات بالتليين والتحليل وما رايته قط اشار بالبط
البتة

الباب الثامن عشر في الخنازير

الخنازير هي
يتولد من غلظ الدم وفساده بان يصير سوداوي الكيفية ويغلظ فاذا كثرت كميته خرج عن العروق
الدقاق ووقف في العضو فابطل برده وبحه الحرارة المعتدلة عن العضو ولا يزال يغلظ ويحجر
حتى يصير ورما صلبا سلعيا ويكبر حجم الموضع وهو على ثلثة انواع يجمعها جنس واحد وهو الورم
الصلب السوداوي المتحجر واحد الانواع ما كان منها مثل غدد كثيرة متحيزة بمكان العضو تحجر
حتى تحس انها ما بين الجلد واللحم وهو اسلم انواعها والفرق بين هذا النوع وبين السلعة ان السلعة
رخوة ملمسها ملمس اللحم السمين وهذه صلبة ملمسها ملمس العظم والعصب وفرق آخر وهو ان الخنازير
يظهر في سطحها شبه بالعجر والعقد صلبة والسلعة ملساء متساوية السطح مستديرة الشكل والنوع
الاخر مثل الاول في الشكل غير انها متشبثة في الموضع تشبثا لا يتحرك الا بصعوبة والفرق بين
هذا النوع وبين السرطان ان السرطان يشبثها بالموضع يظهر عليها عروق خضر وعروق في
اطرافها شبه بارجل السرطان متوجهة ولاجل ذلك سمي السرطان والخنازير لا يظهر عليها
العروق ويحس عليل السرطان فيتضح الفرق بينها وبين السلعة في موضعه ان شاء الله تعالى والنوع
الثالث يكون منبسطا لا يظهر على الجلد ظهورا كثيرا او يتقرح فيكون صورتها صورة التين الفج
اذا انشقت وتفتحت وهذا اشر انواع الخنازير وعلاج جميع هذه الانواع علاج واحد والزيادة
والنقصان يقع رداءة النوع ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه فان كان ضعيف القوة حار
المزاج لم يتعرض لاستفراغه الا بماء الفواكه واصلح اغذيته ولا يزاد على الفراريج زيرباجة شوربا

التوى وربما انفتح في ثلث مواضع واكثرها الصنوبري الشكل فلا ينفتح الا في موضع واحد والسبب
فيه ان المادة اذا كانت رقيقة وانفت الجلد بدر الانفتاح منه محدد راسه لانه سارع مساماتها
في الخروج واذا كانت غليظة حصلت تحت مسام كثيرة فيفرط الدمل فاذا انفتح انفتح من عدة
مسام واما الدبيلات فهي كالدماميل الكبار مستديرة ومستطيلة وربما كانت منبسطة وعلى
الاكثر يكون لونها كلون الجلد وربما كان لونها لون الدماميل عن اكثرها مخالف للدمل فان
كانت المادة التي حصلت فيها مهاجمة كان مع ظهوره الم وان كانت في المادة باردة غليظة
كان الالم اقل وعلة الدبيلات مادة عفنة غليظة غير نضيجة قليلة الحدة وجميعها تتولد عن فساد
الغذاء من سوء الهضم او التخم او الاطعمة الغليظة التي لا تنهضم لقلة الحرارة وكثرة الكمية فيعفن و
يفسد وان لم يكن المادة حارة وكانت بليدة فالذي يتولد فيها فاما شيء كالدم من اللبن الذي
فيها او كالعسل للاثنية والعفط الذي فيها او كالشحم المذاب الذي لم يستحكم جموده ولانه لا يتعذر
ان ينضج فيصير مادة سوداوية يتشارقة ولاجل هذا ما يتولد في الدبيلات اجسام مختلفة كالفحم
والصوف والمشاقة والاظافر واشباهها ونيليجه واسمانجونيه واشياء شبيهة بالحجر والخشب
المتعفن واشباه ذلك لان الحرارة اذا كانت قليلة وكانت الفضول كثيرة عفنت شبهوا
هذه الاشياء التي ذكرناها تولدت منها اشياء شبيهة بها وقد ذكر لي ابو ماهر انه لطخ في البيمارستان
دبيلة في البيمارستان تخرج منها قطع شبيهة بالزرنيخ الاصفر وانه اخذ منها قطعة فوضعها على
النار ووضع قطعة زرنيخ على النار وكانت الرائحتان شيئا واحدا فكان السبب في ذلك ان
المادة حدثت فيها كيفية زرنيخية في طبعها ثم حرارة ضعيفة فولد الزرنيخ فيه كما يتولد في المعدن
وكل ما يخرج من الدبيلة من انواع الاجسام فعلى هذا القياس واما تغير الهضم وسوء الاستمراء
والتخم فيكون عن اسباب كثيرة وبعضها يخص الجوهر وبعضها يخص الكيفية فمنها ما يضعف المعدة
وآلات الهضم وما يخص الكيفيتين فمنها ما تغير كيفية الكيموس وما يخص الكمية فهو ما يزيد في الكيموس
او ينقص منه ولذة المعاني يفسد الهضم ويقع التغير فيحدث ما ذكرنا واعلاج الدبيلات ان ينظر

اليها فان كانت صلبة ضمد العليل ان لم يمنع عنه مانع واستفرغ بدنه ان احتاجت القوة ثم يطبخ
الاشمون ويغذاء وتغيير على حسب الحاجة ومقدار القوة ويعتمر العليل على الاطعمة الجيدة
كالطيهوج والقبج والفروج والدراج وان لم ينل بدنه فالمزورات المتخذة بالخل والسكر الا بعض
واشباه ذلك ثم ينظر الى الموضع الذي خرج فيه فان حار تضميده ضمده بما يلين كالشحوم التي
نهاية اللين كشحم الاسد وشحم البير وشحم عناق الارض فانه يقال ان هذه احد الشحوم يجمع تلك
الشحوم التي ذكرناها ويعمل منه الشمع والدهن ثم يسقي وهو على النار لعاب بزر القطونا ولعاب
بزر الحلبة ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الدبيلة حتى يلين فان لم يلين بهذا الدواء اضمد بمرهم
الدياخليون الذي قد جعل فيه المرداسنج والاسرب المحكوك بماء الشبث فان لينها والا لم
والا ضمدت بهذا الدواء يوخذ الخطمي المطبوخ بلعاب البزر قطونا ولعاب الحلبة ولعاب
بزر الكتان مع الاشق المدقوق بعد ذلك حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به فانه يلين الجراحات الصلبة
فان لم يكن بذلك اخذ الاشق والزفت وعلك الانباط واذيبت كلها بالنار وبالشراب
ثم يطلي على خرقة ويضمد به فانه يلينها وينضج ما فيها ومما يضمد الدبيلة السررق الفارسي المطبوخ
مع الخطمي والجاورس المقشر المدقوق بعد ذلك بالهاون حتى يصير مثل المرهم ثم يعمل الشمع و
الدهن ببعض الشحوم التي ذكرناها ويسقى وهو على النار لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان
ثم ينزل عن النار ويطرح عليه يسير من المرداسنج ثم يجمع بينه وبين ما ذكرناه من المطبوخة
مع السررق ويضرب حتى يتم ويلين ثم يضمد به الدبيلة الصلبة ان كان شتاء ضمد وهو حار وان
كان صيفا ضمد وهو على حدته ويكون التضميد متصلا يضمد يوما ويترك يوما فان لم يلن بذلك
الدبيلة والالم يتعرض لنطه وتنقل العليل من ذلك البلد والهواء الى ما يضاده من البلد والهواء
ويترك معالجته الى سائر زمان تقابل هذا الزمان ميعاده معالجته وبالجملة لا يمس الدبيلة بالحديد
حتى يلين او يخرج المادة الى سطح الجلد حتى يحس بها اللامس فاذا اراد بطها نظر الى موضعها
فان كانت تقرب القلب والكبد او الانثيين او الطحال او المعدة بطها بالطول من ابعد

ويمنع من العشاء بالواحدة ويطلى بالسير من التراب الجيد الجوهر وان طاعت فصد من الباسليق
من الجانب الذي يكون الخنازير فان كانت الخنازير في الاعضاء السفلية فصد الصافن من جهة
او من فصدين على حسب القوة ومما يضمد به لتلينه وتحلله الضمادات التي تجلب الى العضو ما يحتاج
يسخن الموضع بالاعتدال ويحلل مثل ضماد المعروف بضماد الابرش حتى يلين صفته يؤخذ
من الزفت وزن عشرين درهما ومن رماد الكرم وزن خمسة دراهم ومن الزوفا الرطب وزن
عشرة دراهم ومن بزر الحلبة وزن ثلثة ومن دقيق الترمس المر وزن خمسة دراهم ومن صمغ الحبة
وزن درهمين يسحق ذلك كله وينخل ثم يجعل الشمع والدهن بشحم الدجاج او شحم البط فان كان
مزاج العليل يشحم الاسد وشحم النمر وشحم الدب واشباه ذلك من الشحوم الحارة جدا ثم يطرح
على هذا الشحم والدهن هذه الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ويضمد به ان كان شتاء
فيعمد سخنة وهذا الضماد للخنازير وجميع اورام الصلبة نهاية في حسن التاثير ومما يضمد به الخنازير
مرهم الدياخليون والمرهم المعروف بالحرابي اما الدياخليون فالابية والمر والسنج والزيت الاحمر
وربما زيد فيه زنجار والمر والمرهم المعروف بالحرابي والزفت والاسرنج واقليميا الفضة والقرطاس
المحرق والشمع والدهن وربما زيد فيه ان يسقى بعد الفراغ منه ماء الكزبرة الرطبة ومما يضمد به
الخنازير ان يؤخذ من الخطمي المسحوق جزء ومن التين جزء فيغليان جميعا ببول الابل الراعية
ويطرح عليه البورق عند الطبخ ثم يضرب حتى يختلط وينعم ويضمد به الخنازير وهذا الضماد ربما
يجرد اذا زيد على المقدار الواجب وربما عمله بالواحد ومما يضمد به ايضا ان يؤخذ السلحفاة
ويذبح ثم يؤخذ دمها ولحمها الاحمر ويخلطا فيدق بعضها ببعض نعما ثم يرش عليه يسير من الشراب
ويضمد به الخنازير ايضا ان يؤخذ زبل الفيل وزبل الماعز وزبل الثور ويخرج ويخلط بالخل و
الزيت ويطلى به الخنازير هذا واستعمله اهل عمان واهل سيراف واهل البصرة ولم اجد في
شيء من الكتب على هذا الترتيب وذكر بعض المتاخرين ان حجر المغناطيس اذا سحق بالخل وماء السماق
وطلي به الخنازير فرقها وحللها وهذا وجدته في مقالة عملها ابن الازرق الى ابن سيار ذكر فيها ما

من امر الخنازير وذكر في هذه المقالة ان في بعض بلاد الروم ينام من به الخنازير ويكشفها للهوام
فعضت عليها او لحستها فيزول الخنازير وذكر لي بعض الديلم انه كان به خنزير عظيم فاشير عليه برماد
لبك دارو مع الفلفل ودقيق الترمس والخربق الاسود وانه طلاها بها ففرجها وقلعها حتى لم يبق
منها اثر به وفي الخربق وحده هذه القوة وقد يعالج الخنازير بان يكلف الاسرب كما الكرة
ثم يطلى عليها وقد استعمل ذلك انا فرايت ما ثيره محمودا فان تعسر تحللها وزاد اذا باخذ ما تحلل
وبالادوية الحادة كالديك برديك والدهن المعروف بسارجاليوس وقد ذكرناه في مداواة السلع
الصلبة فاذا انفلت ودوى الموضع بالمرهم المعروف بمرهم الخل الذي ذكرناه في المراهم المنبتة
للحم اللهم الا ان يكون الموضع موضعا فيه خطر لقربه من الحلقوم والحنجرة والمري او في اصول الاذان
والاكثر ما يظهر الخنازير تحت الحنك وتحت الابطين لان في هذين الموضعين رده كثيرة رخوة قابلة
للفضول فربما قبلت الفضول وصلبت وتورمت فتصير الخنازير وليس يمتنع ان تظهر في جميع
اعضاء البدن كما تظهر الغدد والسلع فاما النوع المتقرح منه فربما يعالج به قلعه بالحديد واستيصال
وكي الموضع لشدته ويضيق عن قبول الفضول واما اذا كانت تحت العظام فهي ربما تقصف
العظم وسعد وربما قتل صاحبه وحده وقد ذكر جاليوس ان الخنازير وسقيروس وداء الفيل من
مادة واحدة اجتمعا وايهما مادة سقيروس ثم من بعدها مادة داء الفيل ثم من بعدها مادة الخنازير
والطريق الذي كان يؤثرها في معالجة الخنازير ابو ماهر موسى بن سيار الفصد من الباسليق الابطي
والاستفراغ بهذا المطبوخ الذي نذكره ثم الزامه الحمية الدقيقة والاقتصار به على الزيرباجات
مزورة ومنعه ان يمتلي من الطعام او ما يؤكل من الفواكه وكان يلزمه ذلك ويضمد الخنازير بالدياخليون
والمرهم المعروف بالحرابي وكان بهذا التدبير يحللها ويذهبها نسخة المطبوخ اهليلج اسود وكابلي
اصفر منزوع النواة من كل واحد سبعة دراهم هليلج وآمج من كل واحد وزن عشرة دراهم سناء و
اسطوخودوس وحشيش الغافث وقنطوريون والافسنتين الرومي وجعدة وشكاعى من كل واحد
وزن عشرة اشمون او نظير وزن خمسة دراهم يصرفي في حرقة مع وزن درهمين ريوند ويطرح مع

يؤخذ من الخطمي كف كبير وباقة من ورق الدفلى ويطبخان معا باللبن اي لبن كان وخيرها
لبن الضأن حتى يصير مثل الخبيص ثم يضمد به هذه الضماد مشاء من الاشق وشاء من توبال النحاس
المسحوق فانه يفتحها بسهولة وخيرما جربناه في فتح الجراحات اذا هي انضجت ورق الفجل مع
مثله الكتان مدقوقان جميعا ويخلطان بالعسل يضمد بها السلعة فاذا فتحها وفجرها ثم يترك عليه
لئلا تتقرح واما المرهم المنبت اللحم فهو ان يحمى الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير
من الاسفيداج الرصاص ويسير من المرداسنج المسحوق المنخول بالحرير ويحرك حتى يختلط ثم
يصب في الهاون ويطرح عليه يسير من البيض اعني بياض البيض الرقيق ويضرب بيده حتى
تسلط ثم يصب عليه الماء المبرد بالثلج ويموج حتى يغسل ويبيض ثم يداوى به كل جراحة وكل
قرحة يريد انبات اللحم عليها فاذا استوى سطح الجراحة مع سطح الجلد قطعت عليه هذا المرهم
وداويته بمرهم الزنجار والكندر ونسخة هذه النسخة بعينها يزاد فيه الكندر والزنجار على مقدار
يجف انبات اللحم حتى يعلو على سطح الجلد وضعت عليها قطعة من القطن الخلق فوقها
رفادة فيهما او في حشوة وشددته شدا متوسطا مرة واحدة فانها تنقص اللحم وتذوبه ثم داوه
بالمرهم واما الطريق الاخرى فهو ان يخرج براس المبضع المعروف بالوردة من موضع يكون
اسفل السلعة ثم يجعل فيها فتيلة مرة من القطن الخلق يراد كل يوم في غلظها وطولها حتى يجوف
السلعة ويخرج ما فيها بالذوبان والمدة ثم يخرج علاقها فانه يخرج بسهولة اذا تعفن
الموضع ثم يداوى على حسب ما ذكرناه واما الطريقة الثالثة وهي طريقة الماهر ان ينظر اليها
والى مقدار تشبثها بالموضع والى جوهر العضو فيسلخ جلدها اذا لم يمنع عن ذلك مانع يقطعها
ويؤخذ السلعة بالصنارة ويعط عن الموضع الذي هي متشبثة فيه قطعا برفق حتى يخرج من الغلاف
ثم يداوى بالمرهم المسكن للوجع المنبت اللحم وهو المرهم الذي ذكرناه ويزاد فيه شيء من الشحوم
فانها مسكنة للاوجاع من وقتها وعند المعالج في ان لا يشوش الجلد المبطوط ليكون اثرها
خفيا وهذه الطريقة ربما جاء حذاق المابين فشقوا هذه السلعة شقا وتمتعوا اياما متوالية حتى يتحدى

ويحنح الى بعد يسير من الجلد ثم يطوها على ما ذكرناه فيسهل عليهم اخراجها ويصغرها موضع
الاثر واعلم ان اخراج السلع وبط الجراحات ومداوات الخنازير بالحديد فلا يكون البتة
الا بعد الفصد والاستفراغ والزام العليل الحمية ورد مزاجه الى اعتداله مع ان لا يغفل
الطبيب عن ذلك

الباب العشرون في الغدد والعقد

الغدد منها طبيعي ومنها ما يجري مجرى الزوايد فاما الطبيعي فهو ما تحت الحنكين وفي اصول
الاذنين وتحت الابطين وفي الحالبين وفي الفخذين وما يجري مجرى الزوايد وهي تحدث
في جميع المواضع من اعضاء البدن وهي جسم رخو يتولد من الفضل الغليظ الرطوبة
وينعقد بالبرد فالسبب الفاعل له الحرارة لانها تذيب الرطوبات وتسيلها والمتمم لها
والمجمد السوداء والبرودة وهي ربما قبلت الزيادة قيل لها غدد سلعي واذا لم تقبل السلعة
الزيادة قيل لها سلعة غددية والفرق بين السلعة وبين الغدة اذا لم يزد ولم يكن في موضع
يؤدي ويضر بالحركة فلا وجه لاخراجها فان زادت او اذت اخرجت الا ان يكون تحت العظم
او تحت العصب وليس للغدد غلاف الا ان يكون سلعية فاما اذا اردت تذويبها سهلا
يضمد بمرهم الدياخليون اما المركب واما غير المركب على ما بيناه ثم يوضع فوق المراهم اسرنجة
من الاسرب على شكل الغدة ويشد شدا وثيقا يلزم هذا ايام فربما تحللت وذهبت وربما
لانت ورقت فيكون التدبير فيها تدبير السلعة اذا هي رقت وفي الغدد شيء يولم سيما ما يظهر
في الجبين ومنها ما لا وجع له البتة سيما ما ظهر على الراس فاذا اراد الطبيب اخراجها فشق جلدها
صليبيا لا غير وداواها بالمرهم وحفظ جلدها المشقق ان يتشوش فاما العقد فهو على نوعين
نوع لحمي ونوع ريحي فاما اللحمي فانها يكون في جميع الاعضاء ينعقد ويكون صلب الملمس سيما في بعض
الاوايل التواليل المنفخة وعلاجها اذا كانت في اللحم اخراجها فيخرج قطعه لحم منعقدة وان
كان في العصب لم يتعرض لاخراجها بل يضمد ليلين فان العقد يلين سريعا وان كان العقد
ريحيا فهي يظهر في ظهر الكف وفي المفاصل ويكون مع الالم ويكون بغير الم فما كان مع الالم

الادوية وقت الطبخ زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله بخمسة ارطال
ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويأخذ قبل شربه بساعتين هذه البنادق نسخة
هليلج اسود وزن نصف درهم منقوع في اللبن الحليب مجفف شحم الحنظل بالنخ وزن دانق وصمغة
حب الغار وزن دانقين ايارج فيقرا وزن دانقين غاريقون وتربد من كل واحد وزن دانقين
ملح نفطي وزن دانق انطاكي مشوي وزن ثلثة طساسيج تسحق ذلك كله وتعجن بالعسل وتحبب حبا
صغارا اسقوطرى تسقيها قبل المطبوخ بساعتين ثم يشرب عليه من هذا المطبوخ ان احتمل قوة
وساعدته قوته ثلث شربات في مدة واحدة عشرين يوما يجعل ما بين الشربة والشربة سبعة ايام
وفي معالجة السلع والخنازير والغدد اذا كانت في مواضع صعبة لا يمكن قطعها بالحديد ولا وضع
الدواء الحاد كي يعرف بالكي البارد وهو ان يؤخذ انبوبة من حديد فتمصها بعد ان يوضع على السلعة
او في الخنازير مصا قويا يومين وثلثة متوالية حتى يحرق المص اياها ويمدها ثم يجعل فيها الفتيل
من القطن العتيق وكلما اكلها زيد من القطن الى ان لا يبقى من جسمها شيء ثم يداوى بالمرهم هذا المرهم
محمود في مداواتها غير ان اماميا طويل

الباب التاسع عشر

في السلع السلع هي رطوبة غليظة يبسة عفنة لا يخالطها حدة تقف في العضو فتنعقد ويصير جسما رخوا
يتحرك من موضعه يتغذى بما يصل اليه من رشح العضو ورطوبته وربما كثرت وافتقدت العضو
من الرطوبة لمصها الغذاء والطبيعة يدفع الفضول اليها لضعف العضو الحامل لها فيصير سطحها
الذي على اللحم والجلد شبيها بالكيس الغشائي يحتوي عليها وهي نوعان نوع يكون فيه ادنى صلابة
فان كان يرتفع من تحت اليد ويحس صاحبها بالم يسير اذا مسها لصلابتها ولانها تتكئ على اللحم الذي
تحتها وعلاجها استفراغ صاحبها اذا لم يمنع القوى منه بمطبوخ الافتيمون والايارجات
المجربة والمنقاة وامر صاحبها بالمعالجة بماء الفجل المغلي والسكنجبين وبزر السرمق والكركر وفي كل جبل
والزامه الحمية المطلقة ومنعه من العشاء وتقدير غذائه بحسب بدنه ومزاجه حتى لا تستقي في بدنه
فضل غذائه فتدفعه الطبيعة الى ذلك الموضع وقد يعالج بالحديد اذا كان العضو سليما ويعالجها بالحديد

منه طرف احد الطرف ان يضمد بالمرهم المعروف بمرهم الاسرنج حتى يلين ثم بمرهم الدياخيلون
المركب مع رماد الكرم ورماد الزفت حتى يصير مثل المارقة ثم ينظر اليه فان كانت اذا ابرت
تحمل لم يمس العضو بالحديد وصبر عليها الا ضمدة الصابة حتى ينضج وتخرج ما فيها بلطف
في اخراج غشائها الذي كان يحتوي عليها اخراجا لا يبقى منها شيء ما لم يرق باللحم ثم يداوى الموضع
بالمرهم الذي يختم وهو مرهم الزنجار والكندر وهذه طريقة في معالجة السلع وقبل ان نذكر
الطرفين الاخرين فنحن نصف المراهم الذي ذكرنا والضماد في هذا الباب صفة مرهم
الاسرب يؤخذ الاسرب فيحك على حجر خشن ثم يجفف ما يحك منه يؤخذ منه وزن درهم
ومن الاسرنج وزن ثلثة دراهم ثم يحل الشمع والدهن بشحم البط وشحم الدجاج وشمع
وهو على النار لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان ما امكن ان يسقى منها ثم ينزل به عن
النار ويطرح عليه الادوية المسحوقة ويدلك في الهاون ويمرخ حتى ينعم ويلين و
يختلط ثم يضمد به السلعة بهذا المرهم على ما ذكرناه فاما مرهم الدياخيلون المركب فهو ان
يؤخذ الالعبة كلها كلعاب البزرقطونا ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم يؤخذ من المردا سنج
الخام وزن مائة درهم ومن الالعبة وزن ثمانية درهم ومن الزيت الاخضر رطل بالصغير
ثم يغلي جميع ذلك في موضع واحد على رفق حتى يبتدي ينخن ثم يطرح عليه وزن خمسة دراهم
من طين الزفت وهو الطين الذي يبقى اذا اذيب الزفت في اسفله فان لم يوجد ذلك
اخذ يسيرا من الزفت يكون على النصف من وزن الطين ومن رماد الكرم وزن خمسة
دراهم ومن دقيق الرمس المروزن ثلثة دراهم ومن صدا الحديد وزن درهم ونصف و
يطرح ويضرب حتى يختلط وينعم ثم يضمد في السلعة يغلي الاغلب من طبيعة هذا المرهم ان
يحلل السلعة ويذوبها ويذهب بها وقد عالجت استاذي ابا ماهر من سلعة صلبة ظهرت به
تحت ابطه كبيرة ونزع من مسها بالحديد فالزمته هذا المرهم بعد مرهم الاسرنج فزالت
السلعة بالواحدة ولم يكن لها عودة فاما الضماد الذي ينضجها ويعني بالحديد فهذه نسخة

حتى يتحلل فان صارت مثل المارقة دهن
ووفقا لا ينفتح وانحل ودفع حيلها

فداء اذا ان يضمد براسم السخوم وما كان بغير الم وضع عليها الاسرنجة وشدت شديدا فانها
يزول في زمان يسير وان كانت على المفاصل وما اقرب منها فركا قويا ويدق عليها بشي
ثقيل دفا لكا وان لو لم فانها تحل وتزول من ساعته فان كانت المفصل زاحمها ماسامحتى
تقرب من المفصل ثم تغمز عليها فتبدد او يعرض فلا يحتاج ان يعرض لها بالدواء والفرك اذا كان
معها الم البتة وربما زالت وتحللت بالترتيخ بالشمع والدهن واستعمال النطول والمالى
فاما ما ينعقد في الاعضاء عند كد تحت العصب في مد قوس شديدا او شي ثقيل فيجب ان يمرخ اياما
ثم يومر بدخول الحمام والتمطي والتمدد فيه فانها تحل بسهولة وتحدث في الاعضاء التي تعرف بالترخ
من سل شي ثقيل وسوان سيئة وحتى تزيد في طوله فلا يفرط التمدد وفيه لم المأشديدا او تحوج
ذلك الى استفراغ البدن بالفصد والدواء ثم بالترتيخ فاما اذا اصاب العصب شي اوضح
فهو الذي يقال له التك والبك ويرد ان ينعقد ولا علاج لتلك العقدة وقد تخفف عنها
بالترتيخ واما ما يحدث بعقب التعب والاعياء وما سبق من الاورام الصلبة وورم الاذن
والغدد وبين تحت الجلد فنحن نذكر جميع ذلك عند ذكرنا انواع الاورام الصلبة والرخوة

الباب الحادي والعشرون في السرطان المادة التي يفعل

سقروس وهو الورم الصلب المسمى داء الفيل والتي يفعل السرطان والتي تورث الجذام
والتي تورث الجنون والهران واحدة في الجنس متنوع بحسب ما يغشيها من الكيفيات تختلف
اسماؤها بحسب الاعضاء التي يحصل فيها هذه المادة ونحن نتكلم في كل نوع منها في موضعه
فاما السرطان فانه سمي بهذا الاسم للعنصر والصورة وذلك ان عنصرها السوداء الفاسد المتعفن
الذي مترلتها في العباس مترلة الطين العفن والحماة وصورتها صورة السرطان تشبه بالسرطان
لكثرة ما فيها من العروق وما تتبين حواليه من عروق متشبثة بالعضو ويولده من الخلط الذي
ذكرناه ينصب الى العضو فيخرج عن العروق الدقاق ويصير ما بين الجلد واللحم فيغلظ ويتشبث
بالعضو وهذه العروق نابتة من طرق انه قد اضعف العضو او بينه فيجاوز المواد الغليظة في

العروق الى تلك البقعة وفي تلك البقعة عروق كثيرة دقاق مشبكة ممتلئ من تلك المواد وتتسع
وتغلظ وذكر جالينوس عن ارحاسس في مقالته في المرة السوداء ويه انه اعتقد ان العروق تولد
في السرطان كما يتولد العرق الذي في اللحم فيكبر واكثر ما يتولد في الاعضاء الرطبة مثل الثديين
في النساء والرحم والامعاء ومثل تحت الحلق تحت العدوس او في الوجه او في المعدة وساير
المواضع الرطبة وليس سبيله كسبيل السلعة والغدد ولا يمس بحديد لما فيه من الخطر الا عند ضرورة
داعية اليه وعلاجه ان ينظر الى المريض فان كانت له قوة صالحة استفرغ بالفصد حتى يكاد
ان يرف واقتصر به على الاغذية المولدة للدم الصحيح مثل الزيرباجات بلحوم الجداء ولحوم الحملان
الصغار والفراريج وصفرة البيض النيمبرشت وسد الحوض واشباه ذلك وتحفظ قوته
ثم يستفرغ بهذا الحب نسخته يوخذ من الحريق الاسود المنقوع في لبن الماعز الحليب ثلثة
ايام المجفف بعد ذلك المسحوق المنخول وزن ثلث طساسيج ومن حب النيل وزن نصف دانق
فضة من ماسرنج وحب الغار من كل واحد وزن ثلث طساسيج ومن شحم الحنظل الاصفر
المستدير البالغ وزن دانق ونصف ومن الافسنتين الرومي الخالص وزن دانقين ومن
الغاريقون المعشر الخفيف وزن دانقين ومن ايارج فيقرا وزن نصف درهم ومن ملح النفطي
والانطاكي من كل واحد وزن دانق وشعيرتين يسحق وينخل بحريرة ويعجن بماء الكرنب النبطي و
يحبب كامثال الفلفل الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث يحتمي بمرقة الاسفيدباج سبعة ايام
ثم يشرب هذه الشربة ويصبر بعدها عشرة ايام ثم يشرب من مطبوخ الافتيمون ثم يمسك عن شرب
الدواء ويريح بدنه وفي ايام راحته يستعمل الاطريفل الكبير ان احتمل مزاجه استعمال ذلك في
كل ثلثة ايام وزن درهم ونصف منه ويكون غذاؤه اخف ما يقدر عليه واصلحه واقله في
الكمية ولا يقرب شيا من الفواكه يستعمل هذه المعالجة يوثر فيه وينقص من حجمه وصلابته دائما
عليه فان لم يوثر هذه المعالجة فيه فالحديد فيه خطر لانه لا يمكن ان يستقصي على قلعه لكثرة عروقه
وذكر بعض الاطباء ان عروقه تتصل بالدماغ فقد احال وعوار قوله ظاهر فان اقدم انسان

فان كان ارادوا بان العضو تجاوز الى الدماغ من العصب فالله قد وهب بان العصب فقد
اصاب فان ارادوا ان العروق تنبت من الدماغ فليس كذلك

على قطعه وتجاسر عليه فانه يقطع على ما اشرحه بعضه ومو ما حوالى بعضه بالشمع والدهن ويسقى
الاانك المحكوك ولعاب البزر قطونا ولعاب حب السفرجل وعسل ويضرب كثيرا حتى يختلط
اياما متوالية حتى يلين ثم يدلك بخرقة خشنة حتى يظهر العروق حواليه ويغلظ ثم يبتدى في
قطع العروق حواليه وكى الطرف الذى يبعد منه ثم يأخذه بصنارة ويستقصى في قلعه حتى يستاصل
ثم يحشو الموضع بصوف قد بل بهذا المرهم يوخذ من الزوفا الرطب ومن لعاب حب السفرجل
ويسقى منهما الشمع والدهن المعمول به من البنفسج ثم يصب في الهاون ويصب عليه ماء عنب
الثعلب ويدلك ويمرخ حتى يشرب منه او ماخذ من مرة ثم يبل به الصوفة ويحشو بالصوفة
موضع السرطان ويأخذ اسفنجة رطبة فيغمسها في هذا الماء اعنى ماء عنب الثعلب ويضع فوق الصوفة
حتى يمنعه من الجفاف واحسن ما جربناه فيه ان يحلب على الموضع كل يوم امراة الى ان يبدا الموضع
ويبتدى يتحلل ويذوب بالمدة والرسح نقاه وما عناه فقد سعى منه وبين الموضع ويحذر بادوية
حادة فانه ينفر من مثل هذا الدواء ويصلب حتى يصير بمنزلة المرمر والرخام ولا يقبل الدواء واحدة فاذا
اندمل الموضع فقد بر الآن زمان بروه بعد حتى يفنى ما كان في العروق التى كانت متصلة به
ويصفو الدم وخير ما يعمل الطبيب في مثل هذه العلة الاحتراز وترك الاقدام عليه بالحديد الا عند
الضرورة فاما اذا استحكم السرطان وتشبث بالاعصاب وابطل حس الموضع لفرط صلابته و
منع الروح من السلوك في تلك البقعة فلا حيلة فيه ولا يرجا بروه وليس كل علة يداوا عند
اشتبابها ولا كلها يداوى عند ابتدايها بل من العلة ما يداوا في ابتدايها قبل ان يستحكم مثل الاعلال
السوداوية ومنها ما يداوا عند الاستحكام مثل نزول الماء في العين واشباه ذلك كثيرة فهذه
العلل اذا دووت في ابتدايها لم تزيد ولم تكبر ولم تشتد ومداواة هذه العلة في ابتدايها استفراغ
البدن الدايم والاقتصار به عن الاطعمة المحمودة واكثر الاطباء يغلطون في هذه العلة لانه عند
حدوث السلعة واحدة فيتوانون عن معالجتها حتى يستحكم ويجب ان يكون الطبيب مستقصا عند
جميع الزوايد التى يظهر في البدن حذرا من ان يكون سرطانا ويكون داء الفيل فانه اذا كان مستقطا

استقبل هذه بالمعالجة فبرا العليل منها وقد كان يرى بعض الافاضل من اهل جوان ينظر الى السرطان
فيه العروق المتصلة به ويعرف اى شعبة هى من اى العروق تشعبا اى عرق كان ثم يرجع في
الشعب حتى يصير بينها وبين السرطان برا او افضل ثم يقطع تلك العروق كلها ويكوبها وكان
يرى ان بهذه المعالجة يخف وينقص ولا يحوج الى المداوات بالقطع وقد كان على الكحال يبط
السرطان بعد فصد العليل واستفراغه دفعات ويضع عليه القطنة الخلقة المبلولة بالسمن
العتيق اياما حتى يقع فيه المدة ويبتدى يسيل منه حتى يفنى بالذوبان وكان بعد زمان المعالجة
غرانه يكون سليما واما اذا كانت في الاعضاء الباطنة والمواضع التى لا يظهر للحس فلكل
موضع فيه يظهر اعراض يخصه وعلامات يدل عليه منع ابقراط وجالينوس من معالجة البتة
الا باسلم الطريق وهو الاستفراغ بالفصد والاسهال دايما والاقتصار بالعليل على اقل ما
يمكن من الاغذية وافضله فان سلك في معالجته غير هذا الطريق ادى الى هلاك العليل لانه
سفر عما يمر به من الشى الحاد فيعظم المه وتشتد تمدده وقد رايت رجلا وانا بالعراق ظهر في احدى
خصيته السرطان وعظم وثقل فهم بقطعه وسمعنا بالماهر يقول ان قطعه مات لانه لا يقدر
ان يستاصل العروق التى فيه فقطع الرجل ذلك ومات بالعرق وسقوط القوة ونحن نذكر
علاماته في كل عضو من الاعضاء الباطنة اذا احدث به عند ذكرنا اعلال ذلك العضو كانا
اذا ذكرنا امراض المعدة ذكرنا في جملتها السرطان واعراضها وكذلك في الامعاء وكذلك
في الرحم وقد يصب السرطان في بعض الاوقات حتى يتمدد عروقه ويولم العليل الما يمنع القرار
والنضد فرهم يعرف بمرهم السرطان يسخن بعمل الشمع والدهن به من البنفسج ونحو البط
ويذر عليه يسير من الاسفيداج ويسير من دقيق الترمس ويضرب حتى يختلط ويضمد به والمرهم
يعرف بقوطى السرطان يعمل الشمع والدهن به من البنفسج ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار
لعاب حب السفرجل الحلو ويسير من شحم كلا ماعز ثم نصف الملح ونصف من الزوفا الرطب ويسير
من الصبر الاسقوطرى الخالص ثم يسقى ماء جوادة القرع اما قداح الخلاف اما ورق الخبازى

من لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم ينزل به عن النار ويضرب حتى يختلط ويسمى هذا الضماد
يسميه الجرايحيون شقاقا وهو مجرب وملاك الامر في معالجة هذا الورم كثرة الاستفراغ بالاشياء
الموافقة وحميه العليل فاما اذا استحكم وذهب بحس العضو فان الذى حصل فيه لا يستحيل البتة
ولا يشعر لان ما يشعر يحتاج الى الحس ليستحيل فاذا لم يحس لم يقبل المعالجة واذا لم يستحيل لم يتغير
عن حالته ولا يكون له علاج ومعنى اذهابه بالحس افراط صلابته وشدة صلابته مجارى
الروح وكثير من الاعضاء اذا اصلبت ضرب من الاعمال بطل حسها كاسفل العقب ممن
مشى حافيا وكالثفر والدبرة ممن يعمل الاعمال الشاقة الكادة فيكون ما يبقى بعناية الطب
من معالجة حمية وفصده واستفراغه بالاشياء الموافقة ومنعه من الجماع وامره بالمعالجة
بالقدف وان كان ذلك يسهل عليه وكان مستعدا لهما من طريق اعصابه وصدره ورقبته
كذلك وان كان يصعب عليه او كان ضيق الصدر مجنح الاكتاف طويل الرقبة لم يستعمل ذلك
قال بعض الافاضل ان القعاع المعمول بالافاوية يورث داء الفيل قال بعض المتاخرين
بل يذهب به فان كان ذلك فيجب ان يكون ذلك خاصية فيه يتولد ما بين السنبل والمسك و
القرنفل وبعضه بالدهن وكثيرا ما يتولد بين الاشياء عند اجتماعها واختلاطها قوة عجيبة
لا توجد تلك القوة في مفردات ذلك المجمع واذ قد بينا هذا الورم فنحن نبين الدوالى وارتقاء
الدم لانهما لا يظهران الا مع هذه العلة في الاغلب فنقول ان هذه المادة التى يعمل الورم
الصلب والسرطان وداء الفيل اذا هى لم تخرج عن العروق الدقاق وعن الشعب حتى
ينصب ما بين الجلد واللحم او ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يعمل الورم
او السرطان او داء الفيل بقيت في العروق وامتلت العروق منها لو بقيت وترهلت
فتظهر العروق ممتلية خضرا مترقة على حسب ضيقها ان كان وضعها على التعاريج ظهر على
ذلك وان كان وضع العروق مستقيما ظهر كذلك واكثر ما يظهر هذه العروق في الساقين و
الفخذين وذلك لانصباب المواد اذا كانت في العروق حار فانصبت الى اواخر الاعضاء

او اواخر العروق كما ترى ذلك من دم البواسير وهو دم في العروق اذا غلظ وصار سوداويا
فيه او في حدة للاحتراق انصب الى الشرج او اواخر العروق فانفجر من هنالك واذا لم ينفجر ورم و
اوجع عند روس العروق ثواليل بدعى البواسير ونحن نتكلم في ذلك موضعه وكذلك هذه العروق
التى في الساقين وهى اواخر العروق فينصب اليه هذه المواد الغليظة ولا احكام بهذه العروق في
هذا الموضع وصلابتها ولانها ليست باواخر العروق بمرة بل هى قريبة من اواخرها لا تنفجر فيعظم
وشغل الساقين وربما شح السير الى الساقين فيغلظان لذلك ويعظمان ويصير حالهما كحالة داء
الفيل وربما آل الى ذلك لكثرة الرشح وقد قلت انها مادة غليظة سوداوية ليست كمادة ولا
هويه يخالطها شى من الرطوبة الفاسدة علاج ذلك الفصد من الباسليقين بعد اعتبار القوة من
السن والمزاج والوقت وغير ذلك ثم يسقى الحب المذكور في السرطان والورم الصلب
ويصبر عليه بعد ذلك اياما ثم يسقى المطبوخ المعروف بالسبعة الادوية يسحق الهليلج الاسود
والكابلى والافتيمون والاسطوخودوس وحشيش الغافث واسقولوقندريون
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى ويقوى بالايارج وشحم الحنظل ويسير من السقمونيا من
هذا المطبوخ بعد الحب ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ويحميه من جميع الاطعمة الغليظة
ويقصره ما دامت قوته قوية على المزورات فان ضعفت قوته نقله الى الفراريج وصفرة البيض
النيمبرشت واشباه ذلك ومن الاطباء من اذا استفرغ هذا العليل بالفصد والدواء المسهل
جاء الى تلك العروق المتدلية المترقة فصدها كلها اولا اولا في ايام متفرقة ويحفظ قوته ثم يبتر
تلك العروق من الجانب الذى يلى الركبة ويكويه لئلا ينصب اليها ويتجاوز المواد اليها وهذه
المادة اذا انصبت الى العروق وسعتها ووسع المجارى ومن الناس من الحذاق من يستفرغ
العليل بالفصد والدواء ثم يسيل هذه العروق كما يسيل الشراين فيزول الداء والى هذه المعالجة
ومنهم من يرى بعد الفصد والاستفراغ وحميه العليل ورد غذاه الى اقل ما يمكن طرح العلق
على هذه العروق ويرى ان العلق وان لم يثقب العروق فانها يمص ما فيها من الدم فان كان

ويموج حتى يختلط وينعم ثم يمرخ به السرطان اذا كان صاحبه استفرغ وقصد ليلا يسترخي
الموضع فيجذب اليها المادة فانه يلين عروق السرطان ويمنع من التمدد واذا كان الالم و
لم يتاذى به صاحبه **الباب الثاني والعشرون** في سقيروس
هو الورم الصلب السوداوي وارفاق الدم والدوالي هذا الورم يحدث في جميع الاعضاء
وليس له اسم غير الورم الصلب الا اذا احدث في الساقين والقدمين فانه اذا احدث فيهما سمي
داء الفيل واما سمي داء الفيل لانه كثيرا ما يحدث بالفيل في قوايمه حتى يصير الفيل من غلظ قوايمه
لا يقدر ان ينهض وهو ان نسب الى الفيل كما نسب داء الثعلب الى الثعلب وداء الاسد و
داء النعامة وداء الحية والعلة الفاعلة لهذا الورم هو الخلط السوداوي الغليظ الذي مع
غلظه فيه رطوبة ينصب الى العضو ويورمه ويصلبه فاما اذا لم يتورم العضو فلانه يحصل في العضو
واذا حصل جسم في جسم وسع موضعه وورمه واما صلابته فلانه خلط سوداوي ارضي يابس
يتصلب لهذا الشان وله علاج تام اذا علم به الطبيب قبل استحكامه واذا بدا يحس العضو فاما
اذا استحكم واذهب بحس العضو لم يرج برؤه وليس يمتنع ان يبرا ولكنه شاذ غريب يكون مثل برء
الفالج والاسترخاء اذا احدث فيمن علا سنه وعلاجه في ابتدائه ان يفصد صاحبه من الباسليقين
الابطي والماوماني مرالدين جميعا فيجمع بين الفصدة والفصدة ايا ما يقتضيها قوته ويستفرغ
اذا لم يمنع عنه القوانين او واحد منها بالحب الذي ذكرناه في معالجة السرطان ويترك اياما ثم يستفرغ
بمطبوخ الافتيمون على النسخة التي وصفناها لصاحب الماليخوليا في المقالة الثالثة من كتابنا هذا
ويقتصر به من الاغذية على اقل ما يمكن من الطف ما يمكن ويمنع من الاطعمة الغليظة بالبتة
ادا ما كان او فاكهة ويومر بالقعود في الحمامات النطرونية والكبريتية والشرب من مياهها فان
ذلك يستاصله ويذهب به ومما يترك لابتداء هذا الورم المعجون معجونا يعرف بالساري
جمعه وركبه ابو مامر موسى بن سيار نسخته عصارة الغافت الخالص وزن عشرة دراهم
اسقولوقندريون وزن خمسة عشر درهما افتيمون اقريطي خالص وزن عشرة دراهم افسنتين

رومي اصطوخودوس وزن خمسة دراهم لسان الثور وزن خمسة دراهم هليلج اسود وكابلي
من كل واحد وزن عشرة دراهم ابيج وزن خمسة عشر درهما ساذج هندي وزن ثلثة دراهم
ايارج فيقرا وزن عشرة دراهم بوزيدان من كل واحد وزن ثلثة دراهم
شيطرج هندي وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله نعما ثم يعجن بالعسل
الطايفي المنزوع الرغوة يستعمل منه في كل خمسة ايام مثقالين فان حله فهو الاشكه به
وان لم يحله ذلك قوي بيسير من السقمونيا المشوي في التفاح ويسير من التربد هذا المعجون
وحده مع الحمية يمنع من استحكام هذا الورم عند ابتدائه ويذهب به فان كان ابتداء هذا الورم
في بلد هواوه غليظ للعلة من طريق السن او توليد السوداء نقل العليل عن هذا البلد الى بلد
يكون هواوه عونا على المرض ومقابلا له في طبيعته فاذا رايت هذا المرض ولم يذهب بحس العضو
بعد ان دووي بهذا الدواء الذي وصفناه وزيد في معالجته بان يضمد واما بهذا الضماد وخه
من مرهم الدياخيلون ومرهم الاسرنج المذكورين في باب معالجة السلعة الصلبة في هذه
المقالة من كل واحد وزن خمسة دراهم دقيق الترمس وزن عشرة دراهم جوز الخشب الذي
يعرف بالدادرنجي وهو الذي يذكر ديسقوريدوس في قول العود الرنجي اذا اعفن صلح لتحليل
الاورام الصلبة وهو الذي يكون في تجويف خشب قد وقع فيه الارضة تراب الزفت او من
الزفت الذي ليس بكريه الرايحة او منهما جميعا وزن سبعة دراهم يجمع ذلك كله ويحل بماء
الكزبرة الرطبة ويضمد به هذا الورم الصلب عصارة الكزبرة الرطبة وحدها نافع لتحليل هذا
الورم ذكر بقراط ان الكزبرة حارة يابسة واستدل عليه بانه يحلل الخنازير والاورام الصلبة
وذكر جالينوس عنه في الادوية المفردة ولو لم يكن ذلك من قوله صحيحا لم يذكره جالينوس هذا
الضماد مع هذه العصارات مع لزوم الحمية وتلطيف الغذاء يذهب بهذا الورم البتة ومما يضمد
هذا الورم هذا القيروطي يوخذ من الاسرب المحكوك وزن خمسة دراهم من المرداسنج وزن
ثلثة دراهم ومن الشمع المصفى وزن عشرة دراهم فيغلي ذلك بالزيت ويسقى وهو على النار

يعرف صاحب هذا المرض النبيذ الابيض ولا الحوصي كله وبهذا الضماد نسخته يوخذ من اشنة من
كل واحد وزن دانقين قشور الفستق الرطب وزن نصف درهم كزبرة القصب وزن نصف
درهم ابرباريس وزن درهمين ورد وحضض من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله و
يذاف بيسير من الشراب الجيد مع ماء التفاح المز وماء الاس ويغمر خرقة على مقدار كبده وطحاله
ويضمدها في كل يومين مرة على الريق وبعد عند اكله الطعام ومما يمرخ به يديه اذا انتفخت هذا الدهن
يوخذ من الزوفا اليابس والكمون الكرماني ومن الشعر الفارسي ومن رماد الكرم اجزاء سواء
ثم يغلي جميع ذلك بدهن الناردين ويترك حتى يفتر ثم يمرخ به يديه ويدلكان به جميعا فان احوج
تهيجهما الى الشد وضعت على ظهر كفه وبطنها رفايد مبلولة بالخل ورماد الكرم ودهن الورد و
شدهما من طرف الاصابع الى وسط الزند فانه يزيل ذلك ويقوي العضو وان كان التهيج في
القدمين امرته بهذا العلاج كله والقي على هذا السبيل هندي في طعامه المالح والفجل ويكون
الفجل شديد الحرافة ثم يمرق اسفيدباجه قد طبخ فيها فجل كثير وورق السرمقين من مرقه ومن الفجل
والسرمق ويشرب عليه الماء الحار والنبيذ الطري حتى يمتلي ثم ياخذ ريشة من الحوافي ومنها
في دهن اللوز ويدخلها في حلقه بالرفق الى ان يرمي بجميع ما في معدته ويعمل على ان يكون ذلك و
قد مضى من النهار ساعة لا يفيد لا يدوف في ذلك اليوم شيا ولا في تلك الليلة وان مسه العطش
يجرع من الجلاب الخالص يسيرا او شراب التفاح الحلو او اليسير من الماء فاذا اصبح عالج
ثانيا على الريق وهو ان ياخذ فجلا كبيرا فيغليها حتى تنهري ثم ياخذ من ذلك الماء فيصبه على
السكنجبين ويشربه ثم يستعمل القي حتى ينقي معدته ثم يدوم بعد ذلك على الاطعمة اللطيفة
وعلى اقل ما يمكن من مقداره وان حس في صدره واضلاعه مس واعيا مرخها بالشمع والدهن
وصب عليها المياه الكثيرة الحارة واعلم ان الحمية وتقليل الطعام وتقوية المعدة تزيل ذلك و
لا يحتاج الى هذه المعالجة فان خف والا عولجت طبيعته بالحب الذي ذكرناه وغيره او وحقن وصمدت
معدته وكبده ولم يقطع عنه النبيذ ان كان على الطعام فيسير المقدار حتى يقوي حرارته الغريزية

ويجود هضمه وان كان بعد نضج الطعام فاكثر من ذلك فان تناقص وزال والا دلكت قدميه
بدهن الورد والخل وبهذا الذي نصفه يوخذ من الكرفس والشونيز ويغلي بالخل حتى يتهرى ثم
يوخذ ذلك الخل ويصب عليه مثله من دهن الورد ويغليان غلية او غليتين ثم يذاب فيه شي من رماد
الكرم ويغمر فيه اسفنجة او صوفة ويوضع على القدمين والساقين حتى يحلل ذلك التهيج فان تعسر ولم
يتحلل دلكت بعنف وشدت برفايد مغموسة في هذا الدواء شدا من طرف الاصابع الى وسط
الساق هذا اذا كان التهيج من سيلان الرطوبة فاما اذا كان من اندفاع الرياح الرطوبة
الغليظة فيجب ان يفصد العليل وينظر الى صورة دمه فان كان غليظا اسود اوجبت فصدا ثانيا
وان كان الى النضوج والرقة اقللت منه وعالجته بجميع ما تقدم ذكره وحنبه الاطعمة المولدة
للرياح وركبت له هذا السفوف نسخته وماحورماس وسماك وورق المرزنجوش و
سعتر فارسي وكمون كرماني وكندر ذكر وهو المعروف باللبان والمصطكي والعود التي وعود الوج
من كل واحد اجزاء سواء يسحق ذلك كله ويستف منها وزن درهمين ويتجرع عليه جرعة من ماء
العسل هذا السفوف يذهب بالتهيج من غير تدبير اذا اذا كان من الرياح الغليظة الا ان الطبيب
يجب ان يراعي مزاج العليل ليلا يحد واذ قد ذكرنا ذلك كله في هذا الورم فنحن نذكر له علاجا
عاميا جنسيا بعد جمله من هذه الاقاويل التي تقدمت ليستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه فنقول
الرطوبة اذا غلظت وفسدت فهو السوداء المتكون من الرطوبة فان احترقت بالصفراء فهو السوداء
الحادة الحريفة وان لم تغلظ ولكنها رقت وسخنت وتحللت فيها اما ان تتحلل بالعرق والبخارات
واما ان تسيل الى الاعضاء وان خالطها شي من الصفراء حتى يكون جزءها كثيرا اعني جزء الصفراء
صارت الخلط الذي يدعى الصفراء الملحي وان تعفنت صارت منها الحميات العفونية وسمي حينيد
العفونة وان رقت باكثر من ذلك وسخنت صارت رياحا غليظة واندفعت الى الاعضاء وهذه
اذا كانت من فساد القوة المنضجة المحيلة الى الدم او من برد الكبد وبرد ساير الاعضاء اختلطت
في الدم وصار منها الاستسقاء الطبلي يجب ان يكون الطبيب شديد التحصيل حتى يعلم من اي

المعروف بالرقيق كان وقد صارت رياحا غليظة صار منها

قد ترشح شيا الى الساق واحدث هناك حساوه وورما ظهرت الى الحس فان كان الحس باقيا
والورم لم يصلب بعد صلابة شديدة فان هذه المعالجة تنجح وان كان الورم قد صلب والحس
قد قل فقدانه اسدا لموت الحس واذا مات الحس لم يقبل المرض الاستحالة واما ارقاق الدم
فنحاله والى بعينه عرق انشقاق العروق وامتلاؤها اذا كان في قطعه من العروق فقد اتسع وتعلق
فحينئذ رق الدم وهو الذي يسميه اليونانيون نفث الدم وهو ان تقع الضربة في الشريان فيكون
حقيقة فحال في التحامه فيلتحم موضع الفصد غرارة تنبع فيصير كالجوزة او اكبر منها او ان
كان مسترخيا او صلبا او صاحبه يحس منه دويا ولو كحركة الشريان فان انفجر ولم يمكن الكي ثم
العروق يسيل بالعليل بالنزف الا ان تقطع العضو ويكوى وعلاج ذلك بلين جس عليه
او بسط فوق نفث الدم ويكشف بالرفق عن الشريان ويوخذ بالصنارة ثم يبتر ويكوى ويترك حتى
يندمل ويبرى فان تخلف نفث الدم وزال والا ابقه ذلك ايضا على طمانينة وامن حتى تخرج
المحتقن من الدم ويداوى حتى يلتحم فان كان حين بسط نفث الدم رشح ولا ينقطع الدم فاعلم
ان اطراف هذا الشريان متصلة باطراف غيره من الشرايين فيلزم من هناك فيجب ان يكون هذا الطرف
الاخر لنا من النزف والرشح ثم يداوى البط حتى يلتحم فيمكنه بعد ذلك ان يعمل بيده ويبطش بهذا اذا
اللطف بالعلاج نفث الدم وكان يقول ابو ماهران على الكحال بط نفث الدم من انسان فكوا يده وا
حاد وبرا الرجل واخبر بذلك وبطه من انسان اخر فهلك بالنزف وطريق الاحتراز ان لا يسوغ
نفث الدم فان لم يكن بد فعلى الوجه الذي ذكرناه

الباب الثالث والعشرون

في اودما وهو الورم الرخو هذا الورم رخو لا وجع معه لانه من سيلان رطوبة رقيقة او من
رطوبة حلوة منبثة تسيل الى العضو واذا لم يكن معها حدة ولا لذع لم يكن هناك وجع بل
يرخي العضو ويهيجه وهو اما ان يكون من هذه الرطوبة التي ذكرناها او من رياح نفاخة غليظة
رطوبية ترتقي من المعدة عند نقصان حرارتها وقد يكون هذا الورم من نقصان حرارة الكبد
وكثرة الرطوبة وهذا كله سليم سريع الزوال ما لم يكن من نشر القوة المخلية للدم وبرد الكبد

وعلاجه هو العلاج الاول ومن الاطباء
من ذكر ان ارقاق الدم ...

الرطوبة او من ...

المنوط فان كان من نشر القوة فان هذا يودي الى الاستسقاء وان كان من كثرة الرياح
النفاخة مع صحة القوة فهو سليم ومعالجته تختلف بحسب المواضع فان كان الورم والتهيج
في العينين والخدود فدوى بنقصان الغذاء او الاقتصار به على الاشياء الناشفة المجودة
كلحم الطيهوج او القبج او لحم الحمل الصغير مكببا على النار ويمنع من شرب الماء كثيرا ومن الجلبة
والثلج ويقتصر به على الماء المحمود المبرد في الهواء بعد ان طبخ حتى يذهب نصفه في قماقم حديد ثم
ومعنى قولنا حديد انها تكون فولاذية ويقوى معدته بالجلنجبين والمصطكي وبهذا الضماد يحب
يوخذ من الصبر الاسقوطري والمر والاشنة والمصطكي وسنبل الطيب اجزاء سواء ويحل
الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية عليه بعد السحق والنخل ويضمد به ثم
معدته ويومر مع ذلك بالرياضة على الفرس وتحريكا اعضائه على حسب ما يمكن ودخول الحمام
بعقب الرياضة ويومر بالغرغرة بالمري النبطي والميبختج والعاقرقرحا اليسير في بعض الاوقات
ويومر بمضغ المصطكي والسرو وهذا وحده مع الحمية ربما اغنى عن غيره فان كان التهيج في
اليدين فانه ربما حدث في اليدين تهيج من سيلان الرطوبة اليهما او الرياح النفاخة حتى لا
تنبسط الاصابع فيصير كانها ارقاقا منفوخة فاذا كان في اليدين فالعلاج ما ذكرناه ويزاد
المعالجة على طبيعته ان لم يمنع مانع بهذا الحب سخت نار مسك ونار دين اغلطي وزنجبيل
صيني ودار فلفل من كل واحد وزن درهم ورد وعصارة السوس من كل واحد وزن
درهم ونصف سنبل ومصطكي من كل واحد وزن ثلثي درهم انطاكي مشوي خالص وزن
ثلثي درهم مثل الجميع صبر اسقوطري خالص لا يجوز العربي ولا الرمعالي يسحق جميع ذلك ثم يوخذ
من الهليلج الاسود وزن عشرة دراهم ومن ورق الاترج مثله ويغليان بالشراب العتيق
حتى يتهرى ثم يصفى ويعجن به هذه الادوية ويحبب كامثال الفلفل الشربة منه بعد ان يجف في
الهواء وزن درهمين ودانق والزيادة والنقصان بحسب قوة العليل ويغذاه ايضا كالغذاء
الاول ويسقيان جميعا على هذا الطعام المحمود اليسير من النبيذ العتيق الاحمر اللون ولا يجب ان

الذي يشره العظم بحيث ان يكون منشار الاسنانه الى جهة واحدة وينشر بالدفع الى جهة واحدة
ابدا الدفع ثم يسال ويرد الى الموضع ثابتا على هذا الى ان يبرا العظم بالمراهم والقطن والرفائد
ويكون الشد عليه حتى ينهي الطبيعة نبت اللحم وتجمع اجزاءه على وجه العظم وقد راى بعض
المتاخرين كيه بعد النشر وذهب فيه الى ان الزند بعد قطع السدرال كى الساق بعد قطع الرجل
وبينهما فرق لان الزند عظم مسدود وذاك غير مسدود وعظم الزند بعد قطع السدر اذا كوى لا
الكي الى المخ فسد اذا سال المخ يحوز العظم وامتنع البرء فان كان حوالي العظم المنشور شريان
سوي وجه الشريان بالسوية وقيته

الباب الخامس والعشرون

في البثور الدموية والحمرة والنار الفارسية ولم يذكر جميع انواعه وقد ذكر جالينوس من انواعه
النوع الباذنجاني والنوع البنفسجي الاسود فنقول قد قلنا ان ظهور هذه البثور وانواعها
والوانها تكون بحسب جوهر المادة فان دامت المادة شديدة الفساد حادة لطيفة رقيقة فربما كان
لونها اسودا او باذنجانيا او بنفسجيا اشدها الاسود ثم البنفسجي ثم الباذنجاني وفي اول هذه البثور
يكون حمراء ذات نفاخات اصولها سوداء او بنفسجية او باذنجانية ويكون المها الم شديد متلق
وذلك يدل على بقاء المادة في العضو فيجب ان يعالج بالفصد والاسهال والزام الحمية الدقيقة
وطلي الموضع وايجابا بالاشياف الماميثا وماء عنب الثعلب وتبريده ايايا ثم صب الماء الفاتر عليه و
العود الى التبريد الى ان يزول السواد والباذنجاني والبنفسجي وان خشي ان يتوجه البقعة
وظهرت المادة واشراقها علاها بان يشرط البقعة شرطا خفيفا ليخرج الباقي في هناك
الموضع بهذا الضماد يوخذ دقيق الشعير ودقيق الباقلا فيدافان بالخل وماء عنب الثعلب ويطلي
به الموضع ويلزم البقعة فوقا مغمورة الى ان يتحلل ويزول الوجع

الباب السادس والعشرون

في الموم والنوع البنفسجي منه والطواعين والورشكين هذه علل
اغفلها مصنف الكناش كلها وقع في كلام جالينوس متفرقة في كتبه ونحن وجدنا بابا في هذه
الاعلال في كناش اسكندر كان يقراه علينا يوحنا بن الرو وهو الوباء في العالم اذا كان من

فساد الهواء فهو مثل الطواعين والورشكين والبنفسجي والموم في البدن اذا كان من فساد
الدم والهواء قد انفسدا اما فساد الكيلاء جزئيا وان كان الفساد جزئيا كان في ذلك
البلد اعلال وبائية غير قاتلة وان الفساد في الهواء كليا عاما كان في ذلك البلد الوباء و
الاعلال القتالة المهلكة وفساد الهواء يحدث كيفية فاسدة وتغير مدخل عليه مفسد
لجوهره وفساد الدم ايضا يكون لحدوث كيفية فاسدة وعلى حسب الفساد يكون الامراض
فان كان فساده الى الحدة والغليان حدث عنه بخارات لذاعة فاسدة يكون عنها
الحكة من غير بثور وان الفساد في غلظ مع حدة وعفونة كان منها الحكة والجرب والبثور
والدماميل وان كان فساده بعفونة وتغير الى حدة وسخونة وسمية يحدث كان عنه الطواعين
القتالة ومعنى الطواعين هو ان ينصب ذلك الدم الفاسد السمي المتحير المنفسخ الى العضو
او الى اعضاء فيفسدها ويميتها ويوهيها فيكون عنها الهلاك السريع وربما انصبت هذه
الاخلاط التي وصفناها الى القلب فقتلت من وقتها او الى الدماغ او الى الصدر فيظهر
منه في نقطة من البدن مثل العدسة زرقية ولاجل ذلك ما حكم بقراط انه اذا رايت هذه
العلامة على الانف او الوجه او اصول الاذان دل على موت سريع وربما هذا الفساد
يسيرا فيكون عنه البنفسجي وهو نقط تظهر في البدن كله صورتها صورة ورق نور البنفسج
متفرقا في جميع البدن وهو سليم الحدة ما لم يحدث رعافا فان حدث معها رعاف ولطخت
عليه الحمى دل على ان الخطر ردي قتال من جنس الطواعين القتالة فلا يزال يرعف حتى
ينزف ويهلك وربما ظهرت كلها قرص البراغيث في جميع البدن الى الحمرة وما هي هذه
تكون سليمة لا يهلك البتة وقد يظهر آثار كانها القرص اخضر في وسطها خطط بيض لونه
يضرب الى الكمودة وهذا النوع يسمى الورشكين رعف صاحبه او لم يرعف ومنه لون
نوع يظهر بلون الرصاص وهو الذي يدعى الموم وهو يدل على فساد سائر الاخلاط و
احتراقها ووقوعها في الدم ولون اخر منه يظهر اغبر اللون بلون التراب مشغفا كانها النمش

الطريقين بهذا التدبير فان لكل طريقة علاج خاص فعلاج الرطوبات اذا كثرت مع صحة القوة هو ما ذكرناه وعلاج ضعف القوة يأتي في باب الاستسقاء ان شاء الله تعالى

الباب الرابع والعشرون في الورم الدموي والفلغموني

والمركب المعروف بموت العضو اي جاليوس سمي الحمرة والنملة ورما دمويا وصفراويا وسمى الفلغموني ايضا ورما دمويا وانما سمى هذه الامراض ورما لان الورم من الامراض المركبة لكون المادة في العضو اعني المادة الفاعلة لذلك المرض ولو لم يكن هناك مادة لكان سوء مزاج وكان مرضا بسيطا لحصول الفضل هناك سماه ورما وعنده وعند بقراط ان كل شيء زاد في حجم العضو فهو ورم سلعة كانت او خراجا وهذه الدموية والصفراوية اما ان يكون حمرة وهي التي يكون في الجلد وسطح البدن رقيقا منتشرا لا يكون غائصا ولا كمد اللون فاذا امررت يدك على العضو زالت الحمرة عنه ثم تعود بسرعة وصورته يكون على وجهين اما متقطعا متصلا او خطوطا ان يكون متتامة متصلة والسبب الفاعل له دم قد احتد بالصفراء وخالطه يسير من الصفراء حتى علا وارتفع من الموضع افسح مما كان له من العروق فيخرج العروق الدقاق وخرج الى باطن الجلد واللحم وانبسط هناك وعلى حسب جوهره يكون لونه او يكون النملة وهي بثور صغار سعفية صورتها صورة الدخن او الجاورس حمر الاصول بيض الرؤوس شديدة الوجع والقلق حتى يحس العليل كانه نار قد وضع على العضو وصورته على وجهين مثل ما ذكرناه في الحمرة اما ان يكون متفرقة وخطوطا او يكون متصلة متتامة والسبب الفاعل له صفراء احتدت وسخنت سخونة اكثر وخالطها دم حاد رقيق او يكون مركبا من الحمرة والنملة غير انا اعدنا في هذا الموضع ما شاء في الحمرة والنملة والفلغموني لانا ذكرنا الورم المعروف سقيروس وهو الورم الصلب ثم الورم الرخو وهو المعروف باوذيما فلم يكن بد من ذكر الورم الدموي والصفراوي على ما اتى به جاليوس في جميع كتبه فنحن نذكر علاج جميع ذلك وان كنا قد ذكرناه في موضع البثور في هذه المقالة فنقول علاج الحمرة الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل والزامه ماء الشعير

والمزورات ومن الاطلية الطين الارمني والخل وماء الورد وتبريد البقعة بالخرق المبردة المغموسة في ماء عنب الثعلب وماء حي العالم وعصا الراعي وماء ورق البزرقطونا وماء قدح الخلاف وماء الورد والقرع واشباه ذلك فان زالت والا فشرط الموضع شرطا غير عميق فانها تزول بالشرط سريعا واما علاج النملة فبالاسهال بما ذكرنا عند ذكر البثور في هذه المقالة وهو مطبوخ التمر هندي والاجاص والهليلج الاصفر واشباه ذلك وقد يحلل طبيعته بماء اللبلاب الذي قد قوي بالسقمونيا ثم يلزم البقعة بهذا الطلاء ورد وجلنار وطين ارمني يداف ذلك بالخل اليسير وماء عنب الثعلب ولا يمس من البتة فانه ان مسه الدهن صار قوباء متأكلة وقروحا وقد ذكرنا في باب النملة والبثور سرا ما ركه الجراحون تستعمل صاحب الحمرة والنملة ايام الصيف بعد الاستفراغ والفرق بين معالجة الحمرة والنملة وان كان قريبين ان الحمرة تبدأ في معالجتها بالفصد ثم بالاسهال والنملة تبدأ بالاسهال ثم بالفصد والعلة فيه ان القوة في الحمرة للدم وان كان قد خالطه الصفراء فيستفرغ الدم لئلا يفسخ العروق اذا غلى والنملة فالقوة فيها للصفراء وان كان قد خالطها شيء من الدم والصفراء سريع الاجابة للاستفراغ والموافقات لئلا يستفرغ لتقليل الحرارة والاشتعال ولئلا يفسد البقعة تحتها ثم ان بقيت بقية من الدم استفرغ بالفصد واما علاج الفلغموني فهو علاج النملة الا انه اقوى من ذلك واعلم انه يجب ان يستفرغ العليل ثم يفصد ثم تشرط الموضع شرطا عميقا يصل الشرط الى المواضع التي وصلت اليه المادة ذكر جاليوس ان الشرط الخفيف في الفلغموني سبب فساد العضو والشرط العميق سبب البرء والصلاح لان يخرج المادة الفاسدة واما الطلاء فهي طلاء النملة وطلاء الحمرة يجمع بينهما لان الفلغموني مركب منهما فاما اذا كانت المادة شديدة الفساد اكالة وامات العضو واحرقت بوصولها الى العظم فسبيل العضو ان ينظر اليه فان كان بقي حسه ولم يسود عولج بالحديد واخذ عنه اللحم الفاسد كله ثم عولج بالمراهم الموافقة وان كان قد ذهب حس العضو فهو الذي يسمى موت العضو من حيث انتهى الفساد اليه لئلا يسعى الى غيره فيميته و

فاما علاجها فعلى وجوه اختار بعض المتأخرين فصد العليل وهذا المطبوخ يستخرج ماء عنب الثعلب وماء الرازيانج ثم يطبخ العناب الكثير ثم يعصر ويرسل فيه الخيارشنبر والترنجبين على مقدار ما يجب ويصفيه ويذيف فيه وزن ثلثة طساسيج انطاكي مشوي ونصف درهم ماميران صيني ويسقيه بعد الحمية ثم تشرط الموضع ويضع عليه المحاجم حتى يستخرج ذلك الدم المحتبس ثم يطلي بطين المختوم بعد ان يديفها بالخل واما الاوائل فانهم راوا ان تلك الاثار يزول بالحمية والدلك في الحمام وصب الماء الحار عليه في ايام بعيدة وراوا ان الصبر عليه لتحللها الطبيعة اصلح من شرطه فاما ما نعالجها نحن بعضها وبعضنا ونقصها ماخوذ من الكتب والدستورات نفصد العليل ونستفرغه ثم نامره يطلي الموضع دائما بدهن السوسن وربما طلينا الموضع بالزرنيخ الاحمر المحكوك بالخل وربما اخذنا العسل واوقدناه حتى يصير جمرة ثم نطلي به الموضع بالخل ومن انفع ما يطلي في هذه الاثار وغيرها مما اشبهه والطلاء هذا الذي نصفه نوخذ من السوسن الازاد ومن السوسن الاسمانجوني من كل واحد عشرة طاقات ومن بزر الرجشان وزن خمسة دراهم ومن اصول الوطشا وزن درهم يغلي ذلك كله بالدهن وخبزها الزيت حتى يتهرى ثم يطلي به الموضع فانه يحلل الدم المحتبس في مدة يسيرة ورايت اهل البصرة يعالجون هذه الاثار بهذا الخبص ياخذون من دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والاشنان الكبار اجزاء سواء ثم يطرحون عليه يسيرا من السكر الطبرزد ويسيرا من الزرنيخ الاحمر ويسيرا من الخل الفلفل من سكك يسحقونها كلها ناعما ويدقونها ويغلى فيها يسير من العفص مع لعاب بزر القطونا ويضمدون به هذه الاثار وهذا لا يخلو ولا يحل الدستورات واعلم ان هذه الاثار التي يظهر ربما كان مع الفسخ وتشقق الشعوب وخروج الدم عنها يجب ان يكون الطبيب عارفا بالسبب عالما بصورة كل نوع من هذه الاثار فان ما كان من الفسخ وتفتح شعب العروق يحتاج الى تبريد والى اشياء قابضة مقوية في اول المعالجة فاذا اقوى العضو واشتد والتحمت الشعب تستدل على التحامها وقوة العضو بزوال الالم البتة ثم نداوي بما ذكرناه ولا يجب ان ينقل المعالج عن هذا الذي وصفناه فان كان

يحرق الجلد او يرض اللحم فيجب في اوله ان يوخذ الشحم او الالية ويجعل في شيء مندمل كتان قد رطب فيبسط على البقية ويدلس دوسا بالرفق وكلما ذابت الشحم اخذ بفضل ذلك ساعتين زمانا ثم يطرح عليه الخرق الباردة ويقصد ان كان العليل قوة وسابت ثم ينظر الى الموضع المضروب فان كان موضع صحيح ميض ويصير لون جلده وكل موضع اصابه الفسخ سود ويصلب فما كان من تلك البقاع قد يقطع وانفسخ اخذ بالرفق وما كان لم ينقطع ولم ينفسخ دووي بما يداوى به احتقان الدم والمواضع الذي يوخذ منه اللحم الميت تستقصي في تنقيتها ثم يداوى بالمراهم اللينة واهل الشطارة يطلون الموضع بعد الدوس ويكشف الموضع وطهر ما ذكرناه بالزبد ليلا اجمع يكشفونه ويزعمون ان اللحوم الميتة يأخذه وتهايأيه من غير تعب ولست اعرف للزبد في هذا الموضع فائدة غير التليين ولسنا نستقصي في وصف المراهم ومعالجة القروح والجراحات في الموضع لان ذلك مستقصى في المقالة التي جعلها في الجراحات فاما ضرب السياط كضرب العصا يدا او عكازا وضرب العصا ومما امتحن في مداواة ضرب اخذ جلدة شاة كما يسلخ حارة والزاقه على موضع السوط وتركه يوما وليلة ثم قلعه فانه يكون زوال السواد والخضرة واحتقان الدم ولم يبق الا بقاع يسيرة وان كان قد رضض اللحم منها داووا حينئذ بمراهم يعرف بمراهم الرض والفسخ ويمنع المضروب المشوط من شرب الماء البارد في ما يضرب بساعة ويطرح على قلبه الخرق الباردة

الباب الثامن والعشرون في البثور الغريبة ومداواتها

جميع البثور المعهودة والغريبة سبعة انواع منها يقال لها البثور الجاورسية وبهذا الاسم سماه جاليوس وقد مضى الكلام فيها في مداواتها والنوع الثاني البثور التي يعرف بالحصبة بهذا الاسم سماه بقراط وجاليوس وقد ذكرنا علاجها ايضا والنوع الثالث البثور التي يعرف بالنملة وقد مضى الكلام فيه والنوع الرابع البثور التي يعرف بالحمرة ويسميه العامة النار الفارسية وقد بينا علاماتها ومداواتها والسبب الفاعل لها وكل نوع من هذه الانواع يتنوع الى انواع كثيرة مختلفة بحسب اختلاف

ويحس صاحبها في بدنه بثقل وخامة ثم يتورم راسه فيهلك او تتحلل طبيعته ويهلك وذلك
يدل على ان الفساد قد ارتقى الى الدماغ وان الخلط شديد العفونة فاسد قد صار من فرط
احتراقه ترابيا سميا وليس يمكن ان نفرد لكل نوع منه علاجا خاصا لان علاج كل نوع منه
يقرب بعضه من بعض وانما يقع فيه زيادات كثيرة فنذكر علاجا جامعا عاما لهذه الامراض
كلها يستخرج الطبيب منها علاج كل نوع ويزيد وينقص بحسب رايه فنقول الزمان
الذي يظهر فيه في البلد نوع من هذه الامراض في واحد من الناس يجب على جميع اهل المعرفة
ان يرسموا بهذا الذي نرسمه يجب ان يفصد في هذا الوقت من الباسليق من اليدين جميعا ويخرج
من الدم اكثر ما يمكن ويستفرغ البدن بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منقى وزن عشرين
درهما اجاص قوشي حسنون عددا تمر هندي منقى ثلثة اواق عناب جرجاني كف كبير بزر الاكشوث
كف بزر الهندبا كف ماذ كيرة من ورق عنب الثعلب كف كزبرة يابسة الثمنث الشامي
اليابس كف كبير يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل وربع بالصغير ثم يصفى و
يمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر وعشرة دراهم ترنجبين ابيض وسابيغا
ويصفى ثانيا ثم يمرس فيه وزن ثلثة طباشير سقمونيا مشوي ويشربه وهو فاتر يشرب من هذه
الشربة شربتين او ثلثة على قدر القوة والامكان ويقتصر من جميع الاغذية على المزورات
المتخذة الحماضية والحصرمية والريباسية والعدسية المزورة المزة وعلى الخس المسلوق المطيب
بالخل وعلى الهندبا بالخل واشباه ذلك ويجتنب في هذا الوقت اللحم والشراب البتة ويجتنب
الجماع لم ترك بالواحدة ويكثر من شم الكافور والبنفسج والنيلوفر ان كان زمان ذلك
والرنجار المغسول بالماء البارد ويستعمل من هذا الشراب وهو شراب استخرجه اهل مصر
للطواعين وفساد الهواء وفساد الدم نسخته يؤخذ من عصارة الحماض وماء الحصرم
وماء الريباس والخل العتيق الحاد ومن كل واحد رطل ثم يؤخذ من الكافور مثقال وبعر
مع مثقالين من الريوند المرصوص وزن دانق ونصف من الافيون الخالص ثم يغلي ذلك

المياه مع هذه الصرة حتى يذوب ما في الصرة وينقص من المياه ثلثها ثم يطرح على كل رطل
منه رطل من رب التفاح السادج ورطل من السكر الابيض ووزن دانق من الزعفران
ويطبخ حتى يصير له قوام ثخين ويشرب من هذا الشراب في هذه الايام والاشربة وزن عشرين
درهما على الريق وقد كان ابن سيار يشير بالحقنة والاحتقان في هذه الايام بطبيخ ماء
الشعير بالعناب والسبستان ثم يصفى ويضرب فيه شي من دهن البنفسج وبياض البيض
ولعاب بزر قطونا ضربا بليغا ويحقن به ولهذه العلل قرص يشرب بماء السكنجبين من طهرت
به هذه العلة او نوع منها نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الخماص ونشا
وبزر هندبا وعصارة انبرباريس وحضض وصندل ابيض وصندل احمر وطين قبرسي و
طين مختوم من كل واحد وزن درهم ونصف وبزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر
القرع الحلو من كل واحد بعد التقشير وزن درهمين كافور رياحي وزن دانقين فضة
يسحق ذلك كله نعما ثم يطرح عليه على كل مثقال درهما منه وزن درهم ريوند صيني خالص
مسحوقا منخولا ويعجن بالخل الثقيف ويقرص من اوزان درهما درهما يشرب كل يوم قرص
منها بالسكنجبين سادج ويدخل الحمام في هذه الايام ويصبر حتى يتندى البدن ثم ينشف
العرق بالمنديل ويمرخ البدن بماء الحصرم مع دهن الورد ومرة بالخل مع دهن الورد
هذه معالجة خفية منها يخرج معالجات هذه الانواع كلها ويحذر الطبيب ان يسقي صاحب
هذه الامراض المسهل او شافة الصليح ويحذر ان يضمد معدته بشي قابض حار وحلبا
في معدته او كبده طرح عليها الخرق المبلولة بماء عنب الثعلب وماء الورد فقط ولا يبالغ
في تبريد الكبد ولا يسهلها من البتة فانه اذا استرخت قوة الكبد هلك وان برد فراجها طال
مرضه وربما ادى الى الاستسقا

الباب السابع والعشرون

في الاثار الخضر والسود التي يظهر في الجلد من ضرب بالسوط او العصا او وقع حجر او قرصة او
غير ذلك ويسمى هذه الاثار احتقان الدم واهل مصر واهل الشام يسمون هذه الاثار البصمة

يجب ان يستفرغ صاحب ذلك بالفصد بعد ان يبرد بالمرهم ما لحق المحرور في الماء البارد
فاذا سكنت الحمرة وسكن رشح الصديد ورئيت البقعة بهذا الدواء يؤخذ من المرداسنج النقي
من اسفيداج الرصاص من كل واحد جزء ومن الورق الصغر نصف جزء ثم يغلي الشمع والاكلة
بدهن الورد وينزل به عن النار ويطرح عليه الاسفيداج والمرداسنج المسحوقين ويحرك
حتى يختلط ويصب في الهاون ويمرخ ويقطر عليه يسير بعد يسير من ابوال الصبيان الصغار
فان لابوالهم خاصة اذا وضع على الموضع المتعفن ان يكوي ويقطع الصديد ويستعمل
في الموضع فانه مجرب في حسن البثور ومن الاطباء من يصب عليه عند ما يصب في الهاون
بالفصد من ابوال الاطفال وهو بياض البيض الرقيق وهذا المرهم نسخته يؤخذ صفرة ثلث
بيضات ويجعل في قدرة برام يسير من الماء ويسير من دهن الورد ثم يصب هذه الصفرة
عليها ويحرك دايما وهو على النار حتى ينقطع ثم يخرج منه اذا انشق ويطرح في الهاون
ويطرح عليه يسير من الاسرب المحكوك ويسير من دهن الورد ثم يصنف هذه الصفرة
عليها ويدعك في الهاون حتى ينعم جدا ثم يطلى على الموضع طليا ويطرح قد قصوة و
هذا مجرب في نشفه وقطع حديده فاما النفاخات فيجب ان يترك بروس الابر ثم يترك جلده
عليه ويؤخذ حب المحلب المقشر فيدعك نعما ثم يؤخذ من لب الخبز الخشكار او الحواري فيدق
معه ويشد على ذلك الموضع يوما وليلة فانه ينشفه ويلزق الجلد على اللحم وحب المحلب قد يمضغ
ويوضع عليه ومتى حمي الموضع فلابد من استفراغ العليل بالفصد وتبريد الموضع ثم استعمال
ما ذكرناه وملاك الامر في سحج الجلد والنفاخات صيانتهما عن الماء الحار والبارد الى ان
يزول الوجع وينقطع الصديد ثم الماء البارد دواء اذا الحم فالماء الحار واستعماله فيه
تزيل بقاياه وجعه ويذهب بالحمرة الحادثة فيه ومن الاطباء من راى قطع جلدة النفاخة ومداواة
الموضع بما ذكرناه وقد كان ابن سيار يامر اصحاب نفاخات الخف بالفصد اولا وطلي مرارة
الثور مع الطين الارمني على الموضع وكنت اعجب منها الى ان رايت مقالة لابي بشر بن الصحاح

الى العسل الدمشقي يذكر فيها ان مرارة الثور تزيل المشقة وسحج الجلد من يومه ويقلل فيقول
وذلك انها يحوي الموضع لحينه تهاويمنعه من رشح الصديد وجربنا ذلك فوجدناه يولم المنا
شديدا غير انه يؤثر اثرا محمودا ومما اخذناه في مداواة ذلك عن العجائز ودقيق الارز يؤخذ
منه وزن خمسة دراهم ومن الملح وزن خمسة دوانق ويصب عليهما من البنفسج ولا يزال
يدعك في الهاون ويمرج حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يطلى به الموضع واهل الشام من الاطبا
ياخذون من الكرم العتيق ويدقونه دقا ناعما ويطرحون عليه مثله من اسفيداج الرصاص ثم
يغلونهما مع يسير من الخل حتى ينضب الخل ثم ياخذون ذلك ويقطرون عليه يسير من دهن الورد
ويدعكونه حتى يلين وينعم ثم يطلون به الموضع فيؤثر اثرا محمودا فان كان السحج يسيرا فيكفيه
ان يبرد الموضع بالخرق البارده الى ان يسكن الحمرة ويستغني بذلك عن استعمال المرهم وسائر
الادوية فاما المشقة فهي سحج يحدث بين الفخذين للراكب اذا ركب الدابة عريا ويكون وجعه
وجع مقلق فيجب ان يفصد صاحبه ويمنع من استعمال الماء فانه ان ارق طالت مدته و
تاذى به الانسان وجميع ما ذكرناه في سحج الجلد فهو دواؤه والغرب يستعمل فيه شوال الدابة التي
مع الخرج جميع من اصابهم سحج او ضغطا او مشقة فلابد من فصدهم وقطع الادوية الحارة
عنهم وسقيهم ماء الشعير والاقتصار بهم على المزورات وجميع ذلك عند ما يقرب البرء و
يظهر فيه الحكاك يمنع من حكه لئلا يعقره الحك فيعود الوجع وسبب الحك هو ان الصديد الذي
يحصل فيه صديد فيه ملوحة وحرافة لانه دم ورطوبة احترقا واستحالا لطول مرور المشي الذي
اورث السحج والمشقة على الموضع فما دام كبيرا وحس الالم لم يستحل بعد لم يكن فيه الحكاك
ولم يبس فاذا استحال حس الالم والمكر حدة الصديد ظهر الحكاك المستلذ ولاجل ذلك
ما يقول الناس عن تجاربهم ان الحكاك في الجراحات علامة البرء وذكر جالينوس ان الحكة
في الموضع الالم في ابتداء المرض يدل على تزايد المرض وعظمه وفي اواخر المرض يدل
على زواله وقال ذلك عاما في القراحات والجراحات والاورام المتفتحة وعلة ذلك على

المواد وامرجة البدن فاما البثور الغريبة التي يشتبه على الاطباء فثلثة انواع احدها نوع يعرف
بداء الاصل وصورتها انها بثور صغار بيض مترقعة قليل الالم ثم يصلب اصولها صلابة شبيهة
بالغدد وهي شر انواع البثور وهو ينقسم الى قسمين منه متقلب متقشر كالدمل العظيم ومنه مل
والقسم الاخر يبقى على صلابته ثم يدوم مدة يسيرة ولا ينضج تلك الصلابة بسهولة بل يرشح او لا
فاذا لم ينضج بقيت صلبة منعقدة تحل بزمان بعيد والسبب الفاعل لذلك هو خلط غليظ
سوداوي ارضي يتولد من احتراق الرطوبة ويندفع الشعب الى ما بين الجلد واللحم وعلاج ذلك
ان يسقى العليل مطبوخ الافتيمون ويفصد من الباسليق ثم يعدل طعامه ويلزم مرقة
الدجاج او زيرباجة واما اسفيدباجة ثم يضمد هذه الصلابة في اول ما يظهر بالبزر قطونا ايما
من عنزروت حتى يجمع ويجعل لها شكلا مجوفا فاذا اقبل يوخذ من بزر المرو جزو ومن بزر القطونا
جزو ثم يدق اطراف السلق واطراف الهندبا ويغلي بالشيرج حتى يلين كالمرهم ثم ينزل به عن
النار ويطرح عليه بزر المرو والبزر قطونا غير مدقوق وشي من صفرة البيض الى ان يلين و
يتبين فيهما رقة المدة ثم يوخذ ان كان العليل جزوعا من الحديد جزو ومن الاشق محلل في صفرة
البيض ويخفض به راس ذلك المجتمع فان ذلك يفتحها باعتدال فاذا اخرج ما فيه حشي بالفتيلة
الفتيلة الى ان يذوب ما فيه ويجف ثم يداوى بما يصان عن المادة حتى يلتحم والنوع الثاني من
هذه الانواع الغريبة نفاخات تظهر في الاعضاء اللحمية تظهر صغارا ثم تتسع ثم يزرق والسبب
الفاعل لذلك هي الرطوبة التي تتولد عن برد البلغم وتحدثه بالحرارة فان كانت كثيرة ولدت الاكلة
اللحمي وان كانت قليلة وكيفيتها كيفية حادة صارت منها النفاخات وعلاج ذلك تزال بروس
الابر ما فيها من الصديد ويومر بدخول الحمام والتعرق ثم يقوى كبده بهذا الضماد يوخذ من
المصطكي والناردين شك والقرنفل والمر والسنبل اجزاء متساوية ثم يحل الشمع والدهن به
الناردين او من القسط او من البلسان ثم تطرح عليه بعد ان تنزل عن النار هذه
الادوية المسحوقة المنخولة ويضمد به معدته والكبد وكلما ضمد بهذا ثلثة ايام وقت تضميدها

الابر سنوزن

وقت تخلو معدته من الطعام او لا يكون قد اغتر الضميد يوما وليلة بهذا الضماد يوخذ من الورد
ومن ذريرة القصب من كل واحد جزو وقشور الفستق العفص وعالج الكرم ونور الحنا ان
وجد والا فالحناء المحرق اجزاء متساوية ويخلط بماء الاس الرطب وماء التفاح المر ويضمد
به كبده وفم معدته حتى لا ينحل جوهرها فان انحلال جوهر الكبد يودي الى الهلاك كما ذكر الفاضل
جالينوس ان رجلا من اصحاب باسليس غرق كبده امتوزمه بالدم من فصده بما اشياء امرخية
فوق العليل عرقا زجا وهلك والنوع الثالث من هذه الغريبة بثور حمرة صلبة صغار يظهر
بغير الم ثم يخفى ثم يظهر ويبقى زمانا طويلا والسبب الفاعل لذلك بخارات دموية احدث
باكثرها يحبس فان كثرت كان منها الشرى الدموي وان كانت قليلة صارت منها البثور
التي ذكرناها وعلاج ذلك الفصد من الصافن واستفراغ العليل بعد الفصد بمطبوخ
والاقتصار به على الاغذية المحمودة المولدة للدم الرقيق والبارد مثل لحم الجداء العريض و
الفراريج الرطبة والسرمق والحسك المسلوق واشباه ذلك وان يطلي بهذا الطلاء يوخذ
من ورق البزر قطونا وورق لسان الحمل وجرادة القرع مدق الجميع ناعما ثم تطرح عليها
يسير من دقيق الشعير ويضرب ويضمد به هذا البثور البلغمية والاسماخونية والسود فقد مر
الكلام فيما تقدم وعند ذكرنا الحمرة ولا حاجة الى اعادتها في هذا الموضع فاما الرسم التي تكون
عن الطواعين والوريكس والموم الرصاصي الباب التاسع
والعشرون في السحج والنفاخات الذي يحدث من ضيق الخف والمشقة التي تحدث من
ركوب الخيل ان سحج الجلد قد يحدث من اسباب كثيرة منها حمل الشي الخشن على الظهر او
على الراس ومن ضيق الخف ومن حركة النعال اذا اضغط ومن ارتفاع الانسان على
الحائط والشي الصعب ونزل عنه او من مد الحبل على البدن بالقوة وقد يصيب من هذه الآفات
النفاخات وهي والسحج واحدة غير ان السحج نفاخات قد تقشرت واذا لم يتقشر الجلد صار نفاخات
واذا تقشرت رشحت مثل الصديد التي تجمع في النفاخات وعلاجهما قريب بعضه من بعض

فيفرغ وينشر عليه ويوخذ من ادمغة الدجاج شي ومن الاسرنج شي فيطرح عليه و
يسحق في الهاون ثم ينثر عليه يسير من الكندر عند الدلك ويستعمل وذكر ايضا هذا المرهم تو
من اقليميا الفضة وزن درهم ومن المرداسنج وزن نصف درهم ومن التوتيا مثل درهم
ومن القرطاس المحرق المصري وزن درهم ثم يحل الزفت بالزيت ويطرح عليه ذلك ويسحق
ويستعمل ايضا هذا المرهم يحل الشمع والدهن به من الزيت ثم يصب في الهاون ويترك حتى
يفتر ثم تطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول على قدر ما يحتمل ويسحق في الهاون ويسقى
الخل الثقيف شيا بعد شي حتى يربو وينعم وعلامة بلوغه ان يبيض ويزول عنه صفرة المرداسنج
ثم يصب في قارورة ثخينة ويصب فوقه يسير من الزيت ويخضخض في القارورة حتى يصير
كالمخلخة ثم يبرد بالفعل ان كان صيفا ويسخن ان كان شتاء ويستعمل وهذا بالغ من المراهم في
حرق النار وقل ما يسلم آثار الحرق من ان يصير بلون البرص سيما اذا الحجت النار بالعضو
فيجب ان يزاد في جميع المراهم الذي يستعمل في العضو المحرق الذي يخشى عليه بياض اللون
يسير من الحناء المحرق ويسير من الكحل جدا فان هذين يغيران اللون فان ظهر البياض بعد البرو
فلا سبيل الى ازالة الا بما يعالج بها الجلد عند البرص كالشيطرج المغلي بالخل وكالعنب الحر
المذاف بالخل فان هذا اذا اطلي الموضع غير لونه ويبقى على تغيره ايام كثيرة وقد روي بعض الاوايل
استعمال الكي بالنار وبعد تقشر الجلد وصورة الكي البارد ان يوخذ انبوبة من الحديد طويلة فيوضع
على الموضع ويمص حتى يحرق الجلد ثم يغسل بالخل ويداوى بمرهم الخل فانه يبرا ويغير لونه والماوي
الذي يستعمل فيه هذا المرهم يوخذ من بياض البيض فيجعل في قارورة ويصب عليه شي من
الزيت ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب في القارورة حتى يصير مثل الزبد ثم يستعمل
فيه فانه نافع وجميع ما ذكرناه من المراهم ايضا في حرق النار نافع في حرق الدهن واما حرق الماء
فيجب ان يستعمل فيه ودق الارز مضروبا بدهن البنفسج مع الطين الارمني ولهذا الحرق
مرهم قد جرب يحل الشمع والدهن به من البنفسج ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويحرك

في قارورة ويطلى عليه ومتى بثر بالماء الحار اللحم لشدة حرارته استعمل الحده فيه بان يوخذ المباشر
من اللحم ثم يستعمل فيه هذا المرهم يوخذ الجلنار والورد والاسفيداج اجزاء سواء ومن الكندر
والزنج على النصف من الاجزاء التي ذكرناه ثم يحل الشمع والدهن به من الورد ويطرح عليه
هذه الادوية ويدعك حتى تختلط وذكر عن حرث بن كلدة طبيب العرب الشعر المحرق المضروب
مع صفرة البيض في حرق الماء فاما ما يستعمله اهل حران في جميع الحروق مرهم الخل وهو ما تقدم
وصفه واولها يحرق العضو يطلونه بدردي الخل مع شي من الطين الارمني ويتركونه حتى يجف
ويرشح العضو ثم يمسح عنه بصوفة ويستعمل فيه المرهم الذي ذكرناه وهو مرهم الخل والماشيط
الجلد بالشمس فيجب ان يطلى بالمرهم المعروف بالكافوري حتى يتقشر الجلد ثم يوضع عليه
مرهم الخل ويده من العضو ايا بدهن الورد ومن الحراس من يامر بشرط الموضع بعد الفصد
وتعديل مزاج العليل الخرق المبلولة بدهن الورد ويستعمل مرة هذه الخرق ومرة الخرق المغموسة
في الخل الى ان يظهر في البقعة لون بشرته وان رمي الموضع لشدة الشرط نفعه استعمال المرهم
التي تقدم ذكرها وكان ابن سيار يامر بتبريد الموضع دايما اذا تشيط من الحر او احرق بالماء
البحر والسحج ولا يمسه دهن الى ان يجف الموضع ويزول حته مثلا ثم يريحه فانه بهذا الطريق
يبرا ويعود جلده كما كان وكل شيط او سحج اذا لم يحرق الاهاب وان التبريد يبريه
فاما اذا احرق الاهاب ورمي الموضع فليس الا المراهم التي ذكرناها في اول النار وكل
من يحرق نارا او جراحة غايرة فليس سبيل طبيعته ان يحل البتة سيما اذا كانت الجراحة
تحت الاوتار او في نفس العضل الا ان تدعو الضرورة الشديدة الى ذلك فحينئذ يعدل
الطبيعة الباب الحادي والثلثون في تعفن الاباطين و
الحالبين وتحت الثديين من السمان هذه العلة تكون من فرط العرق واكثر ما يحدث بالسمان
اللذين في اعضايهم غضون ويحذر من السمن وعلة ذلك العرق المالح او العرق العفن
الذي يتحلل عن اخلاط عفنة حريفة حادة اعرق السمين او السمينة وعرق منهم مثل هذه المواضع

تاويل المتاخرين قلة المادة وسهولتها ففي ابتدا المرض تحدث قليلا ثم تتزايد وتكثر وتعظم
وعند قرب البرو يكون المواد قد نضجت ورقت وقلت فصارت في قلتها وسهولتها كالتي
حين ابتدات قبل ان تكثر وتجد مواداً وسبب الحكاك النافع والضار في المقالة التي تعلها
في الجراحات ومن الجراحات ما يكون الحكة فيها دليلا على تولد الديدان الصغار او على
تشكل المادة بشكل تتولد من مثلها الديدان ونحن نذكر كيفية تولد ذلك ان شاء الله تعالى

الباب الثلثون في حرق النار والدهن والشط

من الشمس الحارة ان حرق النار من الجراحات الصعبة المداواة لان الحرق شط العصب
ويجمع الجلد ويفتح افواه العروق الدقاق وربما سد بالطريق التقلص فيصعب على الطبيعة
ايراد المادة الى ذلك العضو المحترق ويصعب ينبت اللحم عليها وقل ما يخف الحرق فتختم الجراحة
الا على سبيل اجتماع الجلد ونبات الدشبد الشبيه بجوهر العضو المحرق فاما ما يحرق بالدهن
والماء وشط من الشمس الحادة فمداواتها اقرب واسهل ونحن نذكر جميع ذلك في هذا
الباب على الاستقصاء ونبدأ من ذلك بحرق النار فنقول يجب ان يتفقد الطبيب والمداوي
من المحرق سنه ومزاجه وجوهر العضو الذي احترق فان كان جوهر العضو عصبيا لم يشف
الحرق ولم تقدمه الترطيب وان ما خو بروه فان كان جوهره جوهراً عضليا او يكون في الموضع
المحرق يجب ان يكون المرهم متوسطا ويكون الرباط خفيفا وآثر بقراط ان لا يشد جراحات
حرق النار الا ان يكون في الوتر فربط ربطا خفيفا لا يضغط ولا يولم ويحفظ العليل من
تناول ما يحمي مزاجه ويومر بالفصد والاستفراغ بالدواء ويريح موضعه ان كان صيفا ويدفيه
ان كان شتاء ويحفظ من الماء البارد الى ان يلتحم واما من الماء الحار فيحفظ في اوائل المرض
وفي آخره فلا باس باستعماله على اعتدال وكلما قلل العليل غذاه كان اصلح واسرع لبرء
الجراحة فان كان مزاج العليل لم يتغير وتحاورته وينقضه على اعتداله في مزاجه فلا باس
بان يطعم من اللحم الذي هو جوهره يشبه جوهر العضو ذكر جالينوس ان من باعضائه عضلة

[illegible]

وانارة وواحدة فيجب ان يكون غذاه من الاكارع واللحوم العضلية وذلك لان بقراط ذكر في
الجبر والجراحات ان ما خو البرؤ في الجراحات قد يكون من جهة الغذاء الملائم لجوهر العضو لان الغذاء
الذي لا يلائم العضو لا يستعمله الطبيعة في ذلك العضو وفي هذا الموضع كلام كبير من خلاف
ارجيجانس وليس هذا بموضع ذكره ومقدار ما ذكرناه لبنيه المعالج كاف واذ قد ذكرنا ذلك
فنحن نذكر المراهم في حرق النار اذا كان في العضو اللحمي او العضلي والعصبي وهذه نسخة المرهم الذي
يستعمل في العضو اللحمي عند حرق النار وهو نافع مجرب يزاد وينقص فيه على قدر حدة الحرق
وعلى قدر مزاج العليل يوخذ من ارجل الدجاج دون الديكة محرق ويوخذ رماده ويسحق
ناعما ويوخذ من الملح الاندراني المحرق فيسحق ناعما ثم يربى ببياض البيض ودهن البنفسج حتى
يصير بنفسه كالمرهم ويكون صورته او اثرى صورة المخلخة والمرهم الكافوري وترتيبه بالدلك
ويسقى دهن البنفسج ويغزل ثم يوخذ من الارز الفارسي فيغسل مرارا كثيرة ثم يترك حتى
ينشف الماء ثم يدق دقا ناعما وينخل يوخذ من هذا الدقيق ثلثة دراهم ومثله من رماد ارجل
الدجاج ومن الملح الذي قد جعل جرمها وزن درهم ونصف ثم يوخذ من الاسرب المحكوك
درهم ومن اسفيداج الرصاص المعمول بالنار دون الشجر درهم ونصف يجمع الجميع ويجعل في
الهاون ويصب عليه دهن البنفسج ولا يزال يمزج ويدلك حتى ينعم ويصير زبديا ثم ان
كان فيه ملوحة طرح عليه من بياض البيض الدقيق منه مع دلكه في الهاون حتى يروا
ويزول ملوحته ثم يستعمل طليا على موضع الحرق ويطرح عليه الخرق ولا يشد فان هذا
المرهم له تاثير محمود في حرق النار في الاعضاء اللحمية فاما في الاعضاء العضلية والعصبية
فهو هذا المرهم بعينه يزاد فيه لعاب البزر قطونا ولبن الاتن ومخ ساق البقر ويستعمل طليا
ويربط ربطا خفيفا فاما المرهم الذي يستعمل جالينوس في قاطاجانس في حرق النار طايا
فهو هذا يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ودهن البنفسج ثم يطرح عليه يسير من الاسفيداج
ويسير من المرداسنج ويامر بان يوخذ صفرة ثلث بيضات او اربع المشوية بالنار شيا خفيفا

ويشربون عليه يسير من الخل العتيق وان كان وقوع هذا الذباب على الانسان في ايام النضاج
الحامض واكل منه العليل واكثر تخلص احسن تخلص وشهدت اهل المعرفة من اهل سراف وجدت
رجلا فاضلا من الاطبا يعرف الزيرباذي وكان حسن المعرفة بعلوم الفلسفة فسالته عن هذا
الباب فذكر انه ذباب يلسع كما يلسع الزنبور غير ان حمته دقيقة خفية فسكنت الى هذا الوصف
منه وعلمت ان خاصية سمه ان يستفرغ البدن بالعرق كما يستفرغ الافاعي اباعثة بالدم
وكما يستفرغ فارة البيش اذا عض على انسان لسيلان اللعاب والدموع وعندي انه
لو اعطي الملسوع في اول ما يقع الذباب عليه من الترياق الكبير تخلص منه وذكرت هذا الباب
لانه من غرايب السموم ولابد للطبيب من معرفته والعلم باحواله والله اعلم والحكم

الباب الرابع والثلثون في لسع الرتيلا والعنكبوت

المعروف بالغمد والمعروف بالعندر اما الرتيلا فهو عنكبوت كبير على قدر الحقبا او اكبر منقط
بسواد له زبر كزبر الجرو خاصيته انه اذا لسع انسانا حمر الانسان ناقضا ولا يكاد يسخن ويقع
عليه الغثيان والقذف وربما وقع عليه الاسهال علاج ذلك وضع المحاجم على موضع اللسعة
وشرطه ودلكه في كل ساعة بالصبر ثم تضميده بهذا الضماد ونسخته يوخذ من الصبر الاسقوطري
الخالص جزء ومن المرزنجوش ومن الفودنج ربع جزء فيداف بالخل ويوضع عليه ويعالج بالترياق
اليماني والكندر واشباه ذلك ويسقى من النبيذ العتيق وقيل ما نقل اذا التقى في اوله وما يلونه
موضع نعرفه مما يكون فيه من الرتيلا ما يجمع منه كثير في جهات حتى يهلك ثم يدفن تحت الارض
وقد استخرجوا الا نفسهم للسعة ودواء هو انهم ياخذون الحنظل فيتقصون ما في جوفها ثم يملونها
لبن اللقاح ويضعونها في الشمس يوما ثم يخرجون من ذلك اللبن فيسقيهم ويبريهم من لوجعهم واما
العنكبوت المعروف بالغمد فهو عنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بسواد ويثب على ذباب
فيخطاره كما يثب الغمد على الصيد فاذا لسع انسانا ظهر في بدنه كله الحكاك وعلاجه التعرق
في الحمام وتنشف بدنه قبل صب الماء عليه ثم طليه بخل قد غلي فيه من اصول الكرفس وقطر عليه يسير

من دهن الورد ودهن فانه يحلل ويزول وهو سليم واما العندر فهو عنكبوت اسود قصار الارجل
يلطأ بالارض وعلامته انه اذا اقدم اليه حلال او خشبة قام بيديه فاذا لسع ظهر في الموضع الحكة
واسودت اللسعة والطبق الحمى على الانسان علاج ذلك الفصد وفتات وحل الطبيعة بالمطبوخ
المسهل والزامه ماء الشعير والمزورات فان تعفن الموضع وشاش اللحم اخذ ما له مدة وداوي
بالمراهم الموافقة كالكافوري ومرهم الخل واشباه ذلك ورايت عدة من الناس لسعهم
هذا العنكبوت فادت بهم الحال الى البرسام ومن لسعه هذا العنكبوت وشرط في اوله موضع
اللسعة شرطا عميقا ووضعت عليه المحاجم تخلص صاحبه سريعا وقد رايت بعض الافاضل
يذكر ان من لسعه هذا العنكبوت وفصد العليل من وقته يخلص من تعفن الموضع

الباب الخامس والثلثون في لسع الزنابير الصغار و

الكبار والنحل الزنابير على ثلثة انواع نوع منها كبار واسمها باليونانية الناري كانهم
شبهوها لحدتها ولونها بالنار وهي اذا لسعت المت الما شديدا وهي تاكل اللحم ومن خاصيته
انه اذا وقع على الفار الميت ولسع قتل من يومه ويقال ان ملكا من ملوك يونان كان يامر
بصيد هذا النوع ويطرحها على الفار الميت ثم يدسها في ثياب من يريد قتله فلسعه ويهلك
وخفي ذلك على الناس وكانوا يقولون فلان لسعه الزنبور الناري وهلك وكانوا يهابون
هذا النوع شديدا حتى كشف هذا السر لبعض المطببين فاظهره للناس طليا للثواب وعلاج
هذا النوع اذا لسع ان يفصد العليل قبل انتشار السم قبل ان يتورم الموضع وهو بخلاف
نهش الافاعي فان من لسعته الافعى يفصد بعد انتشار السم في البدن وهذا يفصد قبل انتشاره
ثم يسقى من هذه الاقراص برب الريباس او رب الحماض ونسخة الاقراص يوخذ من بزر الطرخشقوق
ومن الطرخشقوق من كل واحد عشرة دراهم وورق السداب الجبلي خمسة دراهم الجوز المقشر
من قشره المشوي عشرة دراهم جيدة ودرهمين اصول الجرجير ثلثة دراهم كندر ودرهمين طين
دون جيد خمسة دراهم يدق ذلك كله ناعما ويعجن بماء الطرخشقوق الرطب او بالخل ويقرص من

التي ذكرناها وقت منهم وكذلك تعفنت تلك المواضع وانسجت فربما صارت حكة وشبه بما يحكها
ويقور ويعظم النكاية ويسئل من يخشى عليه مثل هذه العلة ان يمتنع من الحركة في الصيف ويدوم
بالجلوس في الماء البارد في كل يوم مرة ويفصد ويستفرغ ثم يستعمل في هذه المواضع هذا
الذرور يؤخذ من ورق السوسن الجاف وزن درهمين ومن التوتيا المرازي مثله دراهم ومن
الجلنار والورد والطين الارمني من كل واحد درهم ونصف خشا محرق وقشور الرمان من كل
واحد درهمين حضض وزن مثقي درهم كافور وزن دانق يسحق ذلك كله ويعجن بالخل ويقرص
ويجفف في الظل فاذا اراد استعماله دقه بالخل وماء الورد وطلاه على الموضع وان احب ان
يستعمله ذرورا لم يقرصه وذر على الموضع منه وهذا يسمى ذرور الورق عيران ابا عمران موسى
بن سيار اختار ان يقرصه ليخلط اجزاءه وقد جربته انا ذرورا ومقرصا فوجدت القرصه ابلغ فان
تقرح الموضع غسل بالخل واستعمل فيه مرهم العروق بالخل يسحق يؤخذ من العروق الصفر وزن
درهم ومن المرداسنج وزن درهم ونصف من الاسفيداج وزن درهم ومثله يسحق ذلك
كله ناعما ويحل الشمع والدهن به من الورد ثم يطرح عليه هذه الادوية وهو على النار ثم يرفع
به ويترك حتى يفتر ثم يصب في الهاون ويسقى من الخل بالدلك والتدريج ما امكن ان يسقى منه و
يستعمل الباب الثاني والثلثون في تقرح الاعضاء
من مرور الحيوان الذي يعرف بحيوان اللعاب عليها هذا حيوان شبه الدود والكبر الذي في الجب
العفن وفي اصول الحيطان ... وليس له ارجل ... كانه لعاب قدم عليه
وان اجري على الاعضاء الانسان واصابه من لعابه انتن الموضع ... وتعفن ...
يسلم الانسان منه الا ان تحس اوله ... عليه فتداركه بالشرط والغسل بالخل ووضع
المحاجم والمص واكثر ما يكون هذا الحيوان في بلاد الجبل وموقان وسواحل البحر وسمعت مشايخ
تلك النواحي يقولون ان هذا الحيوان يصير حية قتالة لا يستطاع ... على الناس علاج ذلك
اذا ابتلي به الانسان ان يشرط في اوله ويضع عليه المحاجم فان تعفن قور المتعفن بالحديد

ولم يدع الجراحة ان يلتحم ويحتم ويضع عليه ما يضعه على لسع الحيات مما يشف ويستفرغ
السم ولا يفصد العليل في اول الامر حتى يستقر العلة ثم يفصده وهو بعد السابع او الرابع
عشر ثم يستفرغه بماء عنب الثعلب وماء الهندبا المغليين مع التمر الهندي والاجاص والعناب
والترنجبين وفلوس الخيار شنبر ويبرد حوالي ذلك الموضع واي موضع ظهر فيه العفن اخذه
بالحديد وهو يسلك في مداواته طريق التشفيف والاستفراغ وسمعت مشايخ تلك الناحية
يقولون ان يستعمل فيه هذا المرهم فيبرأ ولا يهلك يسحق يؤخذ من الابرسا ومن اصل السوسن
الاسمانجوني درهمين ومن القلقطار والقلقديس من كل واحد درهم ومن السنكار و
هو الخشبة الحمراء ثلثة دراهم ومن المرداسنج خمسة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يصب عليه عشرة
اضعافه من الخل العتيق ويغلي حتى ينضب الخل ثم يحل الشمع والدهن ويطرح عليه ذلك
ويضرب حتى يختلط هذا النجح فيه ويستفرغ السمية التي في الجراحة ويلزم العليل شرب ماء الشعير
بالسكنجبين ويسير من الكافور يكون في كل شربة منه وزن شعيرتين ويمنع من اللحم والشراب و
ذكرت هذا الباب لانه لا يؤمن ان يقع هذا الحيوان في غير تلك البلاد او مثلها فيحدث هذه
الاعراض فلا يتحير الطبيب ويقابله بهذه المعالجة الباب
الثالث والثلثون في وقوع ذباب الرجس وهو ذباب يشبه يعسوب النحل يكون في وسط
الرجس واي انسان وقع عليه هذا الذباب وهو عاري البدن لا يزال يعرق حتى يهلك
واكثر ما يكون هذا الذباب في سيراف وتلك السواحل وهو معروف عندهم وعلاجه على ما يوجبه
اهل تلك الناحية ان يعقل طبيعة الانسان ولا يحل البتة ويطلى بدنه بالخل الذي قد على فيه
قشور الحنظل ويوم بالقي ولا يفصد ويجلس كل يوم ساعة في الماء البارد ويفعل به ذلك
حتى يجوز السابع فان جاز السابع لم يهلك وذكر صديق لي بسيراف من الاطباء ان الناس
قد استخرجوا بطول التجربة دواء يخلصهم من الهلاك وهو انهم يأخذون الزنانير فيحرقونها و
يستفون من رمادها مع الكحل المسحوق يكون من رماد الزنابير جزء ومن الكحل جزء واكن يستفوه

فيبلع من هذه الانواع الثلثة فاذا اجل مع العروق الصفر على الصلابة احمر حتى يصير كلون
الدم العبيط فاذا طلي على موضع لسع الهوام غير الافاعي والحيات والعقارب هذا الوجع
من وقته والملوك شديد الولع بهذا الحجر ويسمونه الپادزهر ورايت لبعض الملوك مشربة
مرصعة بالجواهر كان اذا لسع الزنبور بعض خدمه فامر بان يصب فيها اللبن الحليب ويترك
ساعة ثم يسقى الملسوع من ذلك اللبن ويطلى منه على موضع اللسعة فيعقد اللبن ...
بدنه ثم يسكن ذلك من وقته والبادزهر فقد ذكره الاوايل ولم يصف كيفيته واحد مولي انه
حجر معدني وقد يحمل من فارس حجر شبه البادزهر في خلقته يتخذ منه نصب السكاكين ولا
نفع فيه البتة والبادزهر الاجل عندنا هو ترياق الافاعي وترياق الاسهندية الجالينوس ...
ترياق الحراپين الباب السادس والثلثون في لذع
العقارب العقارب ثلثة اصناف سود وصفر وجرارة فاما السود فكبار خشن واكثر ما يكون
في ارض العراق والحجاز واليمامه وذكر لي بعض الزنوج انه يكون في بلد الزنج منه شيء كبار
سود والنوع الاخر صفر مازج الوانها خضرة وهي ضعاف صغار اصغر من السود واكثر
ما يكون هذا النوع في بلاد الهند والسند وفي الاقليم الخامس في الجبال والنوع الثالث
صغار يعرف بالجرارة تجر اذنابها في الارض وهي تكون الواحدة منها كصغار العناكب وهذه
شر انواعها وقل ما يتخلص الملذوع منها واما النوع الاوسط بين الجرارة وبين السود و
اسلم الانواع السود الكبار وهي كلها تختلف بحسب اختلاف البلدان والجرارة قاتلة في بلاد
الخوز سليمة في الجبال والصفر قاتلة في شهرزور ومهرودوران وطرحه وطران سهم سليمة
في الجبال والسود سليمة في جميع الاقاليم الا في المغرب ونحن نتكلم في مداوات الملذوع
كلاما جنسيا عاما يدخل تحته معالجة الجرارة وهي الاكثر ولا يقول من لذعه العقرب فانه
يحس من بدنه بحالتين مختلفتين بردا في وقت وحرارة في وقت اخر وكربا وصعطا في فؤاده
وعرقا باردا وكسيرا وقال بعض الاوايل مثل لوفس وروفس ان سم العقرب بارد بالاطلاق

وقال جالينوس ان كيفيته ليست كيفية باردة واطن الجرارة لم يكن عندهم فان كيفية سمها حارة
محرقة ويجب على الطبيب ان يعطي من لذعه العقرب هذا السفوف وهو يزيل الوجع من وقته
يسحق بزر الاوبنده حوج وبزر الاو بنده طول وجنطيانا من كل واحد وزن دانق جند
بادستر وقية وحلتيت من كل واحد وزن دانق ونصف يسحق جميع ذلك ويطرح عليه
مثل الجميع من العسل ومثل الجميع سكر العشر يستف منه جميعا بلوغ وزن درهم او مثقال
بالشراب العتيق فانه يهدي الوجع من وقته ومما وصف له جالينوس البندق الهندي
وقد امتحنا هذا البندق الذي يكون عندنا فوجدناه له تاثير محمود في تسكين الوجع ومما يختاره
اهل العراق في مداواة الملذوع اطعامه البصل والثوم وعلى التين بالماء والشراب ويسير
من الملح ووضع العضو فيه ومما يختاره اهل الشام اشتقاق الكندر بماء العسل ويسخن
موضع اللذعة بالدهن المسخن واجودها عندهم دهن الخلوق وذكر جالينوس ان العقرب اذا
دق وشد على موضع اللذعة ازال الوجع واهل السواد يأخذون الملح فيعلكونه ويكمدون به
موضع اللسعة وقد يؤخذ سرقين البقر فيسحق مع الملح ويجمع مع الماء وشبر ويطلى الموضع فيهدي
الوجع واهل مكة يدفنون العضو الملذوع في الرمل الحارة ساعة ثم يخرجونه وقد زال الوجع
ومن عجيب ما رايته يسكن وجع لذعة العقرب تناول البنج نيا وطليه على موضع اللسعة فاما
الجرارة فعلاجه بالضد من هذه المعالجة وسوا من لذعته الجرارة يفصد ويسقى عشرة فحات
في النهار من رب الحامض ورب الريباس ويطعم التفاح الحامض ويطلى موضع اللذعة بالخل
والحضض ويسقى ماء الشعير بالكافور ويطعم الطرخشقوق بالخل والهندبا البستاني ويسلك
في معالجته طريق التطفيه والتسكين فان ضعف تخلص فان انحل طبيعته هلك ومما يعطى من لذعته
الجرارة هذا السفوف يؤخذ من الطرخشقوق وزن عشرة دراهم ومن الكزبر كندم وزن درهمين
ومن الكندر الذكر وزن خمسة دراهم ومن جنطيانا وقشور اصل الكبر من كل واحد وزن
عشرة دراهم ومن الخراو الخرسل من كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق الجميع ويطرح عليها

اوزان درهمين درهمين يسقى كل يوم وقد منها بوزن عشرين درهما من احد هذين الرين و
يجعل غذاه المزورات المتخذة بالخل والسكر ويومر باكل الهندبا والخل ويوضع على موضع اللسعه
البزر قطونا المضروب بالخل وقد يوضع عليه الزفت المذاف بالخل ولا باس بان يوضع عليه المحاجم
بالنار وضعها لان يشرط الموضع قليلا او تترع بالابريسم يطلى بالخل وطين الحرثم توخذ محجمه
كبيرة ويلزق في اسفلها قطعه من القرطاس ويشتعل فيها النار ثم تكب المحجمه على الموضع
فانها تمص وتجمع ويعصر فيخرج السم ويسيل مع الدم ومما يطلى به هذا الموضع الحمر الى مض
المضروب مع الخل وهو شديد النفع فان زاد الالم فلا باس بان يطلى عليه يسير من لبن الحشخاش
المذاف في الخل وان سات حالة الملسوع فيجب ان يسقى من ترياق الافاعي بالشراب لبثور
من هذه الحارات يدفع السم الى خارج البدن ويشف الترياق السم وبقيه والنوع الاخر
صغار صفر ضعيفه يظهر في اواخر الصيف ولسعته خفيفه ولا يكاد يقتل البته وعلاجه ان يعصر
الموضع عصرا بقوه فان ظهرت نقط ماصاف فذاك سمه ويسكن الوجع مع ظهور ذلك ويطلى
موضع اللسعه بالطين الحر المذاف بالخل وقد يوضع عليه يسير من علك الانباط يغلى مع الخل
ثم يبرد ويغمر فيه اسفنجه ويوضع على الموضع فانه يهدي الوجع من وقته وذكر بعض الاوايل
ان الذباب الازرق اذا سحق بالخل لاسيما من رووسها ودلك على الموضع سكن الوجع وذكر
ابقراط ايضا بان رووس الذباب اي نوع كان اذا دلك على الموضع متتابعا ولا يترك ان
يجف سكن الوجع وازاله والنوع الثالث هي زنابير طوال سود صفر الارجل مخضرة الظهر في
ايام الربيع وترا على شطوط الانهار والسواقي وتجمع من الطين اللين وتجعله بار جلها بقية
الحجارة ولسعة هذا النوع اخف لسعة الانواع كلها يوخذ منها فيسحق ويشد على الموضع
فيزيل الوجع من وقته وقد يزيل من لسعة في الماء البارد فيسكن الوجع ويزول واما النحل فهو
على نوعين نوع منه كبار وبطونها اسود ولا زبر لها وهذه قل ما يلسع لانها شديدة النفور
من الناس واذا لسعت لم يكل حميها في الموضع وعلاج لسعتها طلي البقعة بنور البلبلاب المدقوق

الصغار الصفر

الطوال السود

النحل

وقد يطلى ايضا بما الكرم المذاف بالخل وقد يعصر شديدا فيخرج من الموضع بداوه يسرة و
يغني عن ساير المعالجة وقد يطلى بالخراطين المدقوقة المعجونة بالخل فيزيل الوجع من وقته وقد
يوخذ الشعر فيوم الطفل بان يمضغه ويطلى عليه وقد يطلى بالطين المختوم المذاف بالخل والنوع
الاخر منها صغار حمر كثير الزبير وبعسالها كبار اصفر وحول السنة الا ويترك حميها في الموضع
وعلاجه ان يوخذ البزر قطونا فيضرب ضربا جيدا ويلزق على الموضع ويترك حتى يجف فان الحمة
يخرج معه اذا قلع ثم يعصر بعد خروج الحمة ويطلى الموضع بورق التفاح الحامض وبالحصا
الذي يظهر في اسافل الحياض وعلى الدواليب والنواعير وهو سليم مقارب سمه بعد
اخراج الحمه عشر ساعات ثم يحلله الطبيعة وتدفعه وقد يطلى مواضع لسع النحل بهذا الطلا وهو
من دم الضفادع ويحك الاسرب فيه ثم يطلى عليه فانه يهدي الوجع من ساعته وقد يطلى
على الموضع اذا نزع حميها الخبز المضوغ مع الملح فيخرج الحمه بعد ساعة فاما من الادوية
الموذية التي تمسح على موضع لسع الزنابير وساير الهوام التي ليست قتالة فاصل اللوف الجعد
يطلى عليه فيهدي الوجع من ساعته وقد يحمل من فارس شي يعرف بحجر التيس ذكر انه يوخذ من
بعض مصارين الوعول الجبليه وصورته صورة نشر حشوان في حشوشه وملاسته فاذا كسر
وجد شاه من قشور بعضها على بعض كالبصل ويوجد في داخله موضع اللب حشيشه خضر كانه
شي قد التف على تلك الحشيشه ويسمونه ماه زهره الكنكس يحل بما الرازيانج ويطلى على مواضع
لسعات الهوام فيهدي الوجع ويخرج السم من وقته وقد رايت من لسعه الزنبور فتورم
الموضع واحمر حمرة شديده فغسل منه بالما وكان يطلى على الموضع المتورم فيزيل حمرته من
وقته بغير زمان محسوس وحيث ما وقع اصبع الانسان ملوثا به على الموضع المتورم كان يرى
بلون بشرته من وقته وذكر لي بعض الروسا ان بعض اصحابه لسعته حيه فقال وكان في وجع
الحب ولم يحضره الترياق وطلب من هذا الدواء زهرة فوجد اقل من وزن قيراط فقد سقى الملسوع
بالشراب فينقطه بدنه وبال الدم ويخلص ولون من الحجر كانه قد بني من الشمع والنوره والطين
مع البول

مثل الجمع سويق التفاح الحامض او ورقه ويسقى الملدوغ بالغداة والعشي والاولى في كل شربة
وزن درهم منها بزر التفاح او الريباس او الحصرم وبهذا الطريق يخلص الملدوغ واما
الاكوركندم في هذا السعوف مخاصيه فيه لا بطبيعة وقد عرف ذلك اهل الجبال فبادرون
اليه والى اصله عند لذعة العقرب وقد رايت اهل جوان يطيمون الملدوغ اعني ملدوغ الجرارة
الخبز المدوغ وياخرونه بالحركه وربما عدوه ومن مجرب ما يعطى الملدوغ اصل اللوف بما
الهندبا والسكنجبين وماء ابات العجايز هذا او سن الملدوغ طبخ بزر الحلبة مع السداب والتمر
والتين ثم يطعمون منه الملدوغ ويعضونه على الملدوغ فيهدي الوجع واهل السواحل يطلون
موضع اللذعه بالنفط الابيض وهذا في لذع العقارب دون الجرارة ولاهل اليمن حمة
كبريتيه يقصدونها من لذعة العقرب فيقعدون فيها لحظة ثم تخرج وقد براه زال الالم ومما يجب
ان يتوقاه الانسان اكله اذا كان في بلد يخشى فيه لذع العقارب اكل الكرفس واللوز والفستق
والعسل وجميع ما يفتح السدد وقد كان اهل جوان احد هذا ترياقا للذع العقارب ثم اطلعته
الاطبا في زماننا هذا اللقد استعمالهم له وقد جربناه نحن فوجدناه حسن التاثير في لذع
العقارب وقد كنت في بلد على ساحل دجلة يعرف بدير العاقول وكنت منحدرا فيها الى رجل وذكر
انه لذعه العقرب منذ سهر وانه يرى كلما يراه احمر فاعطيته من هذا الترياق فتناوله بالغداة
شاكرا وكان قاعدا بين يدي يحدث فرعف رعافا مفرطا وزال الذي كان يراه فظننت انه
من جنس تاثير هذا الترياق يسحق بزر فايابيع سعتر وورق سداب جبلي من كل واحد
وزن درهمين كندر وذكر وجاوشير وحلتيت من كل واحد درهم ورد او يدوم العسل كرا
وزن عشره دراهم فوتنج وزن خمسة دراهم اصول الكوركندم وزن خمسة دراهم بندق وزن
مش درهما حنظيا نانوايرسا واسقيل مشوي وجعده من كل واحد خمسة دراهم سعد او وجميع
دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن بالعسل عجنا ويعاشر ويسقى البدن المعتدل درهمين وعلى حسب ما
الانسان يزاد وينقص وينفع طليه على موضع اللسعة الباب السابع والثلثون

في لسع الافاعي والحيات والنهش المعروف باصل الكلام في سم الحيات كثير فبعض الاوايل عقد
ان الحيات وسموحها القاتلة طبعه قائمه مباينه للطبيعه وساير ما يركب منها الانها في كيفيتها الحارة
او البارده مجاوزة الدرجة الرابعة واعتمد على ان قال الشي اذا كان في الدرجة الاولى فهو
الموم ما يكون للابدان واذا كان في الدرجة الثانية كان زايدا عن الاعتدال في الملاومة وزيادة
يسيرة واذا كان في الدرجة الثالثه فهو بعيد من الملاومة ويجب ان يستعمل استعمال الدواء في
موضع المداواة الا ان يصير غذا لطول التناول واذا كان في الدرجة الرابعة فهو دوا محض في
الطرف الاقصى من الاعتدال ويستعمل موضع الدوا القوي ومقدارا ما منه معلوما ولا يكثر
منه فان اكثر منه كان قاتلا كالفربيون في الحرارة وكالافيون في البرودة قالوا فسم الافاعي
زايدا على الدرجة الرابعة في الكيفية الحارة فلاجل ذلك صار قاتلا لانه ليس بغذا ولا دوا
وهذه العلة في ساير السموم من حيوان كان ذلك او نبات او ثمار او معدني قالوا وقد ترك اشيا
على غير اعتدال في نهاية البعد من الملاومة حتى يصير بمنزلة الشي الذي ليس بغذا ولا دوا فيكون
قاتلا قال اخرون ان لا سم في الحيوان البته وانما هو شي يتولد ما بين مدخته والدم والهوا كما يحدث
النار من القدحه بين الحجر والحديد وليست النار في الحديد ولا في الحجر بل استحالة في الهوا الى ما
هو الطف منه قالوا كذلك ما بين انياب الافاعي ودم المنهوش ولحمه وبين الهوا يتولد الشي
القاتل وهذا قول لا ينظره وقال ابقراط وجالينوس ومن بعدهما من افاضل الاطبا ان سموم
الحيات طبيعة لها مباينة لطبيعة ساير الحيوان قاطعة لحيوانيتها بشده المباينة وهي في انيابها اوفى
حمة العقرب والزنابير والجرارة لكانت الواحدة اذا لسعت نقصت في الوزن او اذا اكثر اللسع
ولم يحن نرى الجراره من الواحدة منها ثم يلسع الغلمان تقدم الى حمية قطعه من اللحم ثم يغرز
عليها فيلدغه عشر دفعات ثم نزنها فلا يكون قد نقصت البته وهذا يدل على ان السم ليس هو
شي في جسمها كمدة او رطوبة فاجاب بان قال كما اخرج الحيوان او خرج عنها من رطوبتها
فان الشعر والهوا يعوضانه ذلك والغذا ايضا يعوضها ما ينحل منها لان غذاها يشبه طبيعتها

واجاب ايضا بان قال الذي ينصب من الحيوانات القاتلة في الملسوع والملدوغ يسير الا وزنه
وضرب مثلا فقال اصحاب الكيمياء كون ان الجيد يطرحونه على الف الف مثقال محيله الى طبيعه
ويزيله عن طبيعه نفسه ومثل هذا في السموم يكون الحاصل في بدن الملسوع يسيرا جدا ثم يشتغل
فيفسد الاخلاط كلها ويجعلها سما وشبه بعض المتاخرين فعل السم وعظم فعله بالنار ان مقدارا
دره منها اذا القيت المادة الكثيرة احالها الى نفسها كذلك السم فان اليسير منه اذا اصاب البدن
افسده واحاله الى نفسه وقال جالينوس ايضا انه لا يجب ان يقال لسموم الحيوان القتالة انها حارة
او باردة بالقياس الى شي لانه لو قيل ذلك بالقياس الى شي لوجب ان يكون بمقدار ما يقتل كمية
معلومة فاذا لم يجز ذلك فيجب ان يقال كيفيتها حارة وكيفيتها باردة وكيفيتها رطبة وكيفيتها
يابسة وخاصيتها انها تعفن او انها تحرق او انها تجفف او انها تبرد او انها تخدر او انها تحس و
على حسب ما يظهر من فعلها وفعل كل واحد منها هذه جملة اقاويل المتقدمين في سموم الحيوان واذ
قد شرحنا هذا فنحن نرجع الى ذكر الحيات وانواعها ونبين كل نوع منها فنقول الحيات كلها نزله
السموك الا سبعة انواع منها وهذه الانواع السبعة اذا قطعت روسها واذنابها فقد و
اخرجت مرارها كانت بمنزلة السموك الا نوع منها وهي المعروفة بالصل فانه يقال ان لحمها كلها
سم قاتل فهذه الانواع هي الافاعي وصورتها انها غليظة الوسط دقيقة الرقبة عريضة الراس
ذنبها الدقيق ما بين ابدنها في دقة مفرطة وهي غبرا منقطة بسواد نقطها عراض وهي بطيئة
الحركة زرق العيون ومخاعينها بالطول ولسعتها في اول ما يلسع لوم الما متوطا وتقع على
الملسوع الزمنة والرعدة ويسيل من موضع اللسعة رطوبة غليظة الدم ثم تحدر الملسوع
ويزول عقله ثم يفتق سعدى يسيل من موضع اللسعة رطوبة غليظة منتنة الرايحة جدا وهذا
فيما بين عشر ساعات الى اثنى عشر ساعة فاذا جاز العشرين ساعة وبقي اشتد السيل من موضع
اللسعة شي شبيه بالزيت الاخضر وسود نوبان الاعضاء وبطن من لا دربه له انه السم بعينه
ونحن نذكر علاج من لسعته الافعى اذا ذكرنا هذه الانواع السبعة ونوع الافعى يكاد ان يكون

كالجنس لكثرة ما تحته من انواع الافاعي وكلها اقرب من بعضها بعض واعراض لسعتها واحدة
لا تختلف وان اختلفت انواعها وبعضها يصير اشد من بعض واوحى مثلا الجب حو مره و
البقعه التي ماوها في نمنها وكثرة حرها او اضداد ذلك والنوع الاخر من هذه السبعة المعروف
وهي حيات سفر ظهرها حمر وعلى روسها قرون شبيه بالسامن وهي اذا انسابت الطهار اسها
واذا اسابت اقامتها كالكلب والسبع والذيب اذا ما عضبت واحدت اقامت شعورها واذا
كانت ساكنة الطهابا دانها وانما منشاها هي يكون كثره في ارض التهامة والبحرين وقد يكون في
ساير البقاع وعلامة لسعتها ان الملسوع يدلع لسانه ويحفظ عينه ولا يحرجوا بها وبعدي
يسيل من فيه اللعاب ويتورم مذاكيره وحصاه والنوع الثالث الساعية للدم وهي حيات صغار
دقاق زرق العيون غبر وظهورها الى الصفرة الحايلة ما هي واكثر ما يكون في مغازه بيح والرطه
الحاران والطب القروب وقد يكون في ساير البقاع وصورة لسعتها انها لا تولم ولا يحس بها
الا مقدار رقصة البعوض ثم لا يزال يزايدا امره الى ان يكرب ويعطش فما سوا ان يشرب الما حتى
يشتد الرعاف فلا ينقطع او يهلك ونحن نذكر علاجه في موضعه والنوع الرابع القتاشه و
هي حيات صغار مستجمعة حيث ما كانت ينش اذا ما وقع بصر الانسان عليها وثب وهي مجتمع ثم
ينقلب على من ثبت عليه ويلسع وهي منقطة بسواد وبياض حسنة المنظر ذكية الحركة واكثر ما يكون
في بلد كرمان وسجستان ومغارة هراة وجبلي خوزستان والنوع الخامس الدساسة وهي حيات
اطولها خمسة اصابع دقاق الرقاب صغار الروس اذنابها مثل روسها في الغلظ وهي يكون تحت
الرمل يسبح تحت الرمل كما يسبح السمك في الماء فاي شي عبرت به لسعته ولم يقدر على اخراج انيابها
اذا لسعت وتحطاد بان يوخذ الخشب الرطب ويتامل موضع مسيرها في الرمل لان ذلك يظهر
للحس فتقام الخشبة فتصطاد على ذلك ينقلع انيابها ولسعتها لا تمهل واكثر ما يكون في ارض المغرب
في طنجة وفرنجة والمغارة التي بينها وبين رعاوه وحراوه والنوع السادس المعروف بالمعاول
وهي حيات غلاظ وكن عظيم الحجز في بطونها عريضة القفا اذا صمها امر قامت من الارض مقدار

ذراع وعرضت قفاها ونفخت ولسعتها شديدة الوجع جدا وتقع على الملسوع القي والاسهال
حتى يهلك واكثر ما يكون في مغازة جوجان ويعرف هذا النوع بالبلنداش وكوح الشيطان
في لسان الهند والنوع السابع الصل وهي حيات حمر تضرب حمرتها الى السواد وبطونها بيض و
هي صغار وكبار واذا ضرب بالانسان او بمن يريدها من ساير الحيوان السابت كاسرع ما يرسم
عن القوس حتى لا يحتى ولا دواء للسعتها الا قطع العضو من وقته والانهزام وهو الذي يذكر
جالينوس ان الناظور لسعته الحية في الكرم فلما نظر اليها اخذ منجل الناطور وقطع العضو الملسوع
من وقته فخلص بذلك فهذه الانواع انواع كثيرة بعضها اشد من الاصل وبعضها اضعف
واذا صح ذلك فلا يجب ان يتجاسر عاقل على حية اي حية كانت مخالفة للانواع التي ذكرناها واذ
قد بينا هذه الانواع فنحن نذكر قولا في علاج الملسوع جنسا عاما يدخل معالجات هذه الانواع
كلها تحته ونذكر ما يزاد في علاج كل نوع فنقول اي نوع من هذه الانواع السبعة لسعت
فيجب ان يبادر الطبيب الى شد العضو من فوق اللسعة شرطا بليغا ويوضع عليه محجمة النار وينبغي
ان يكون المحجمة مثقوبة في آخرها ويوخذ فتيلة مغموسة في الزيت غمرا يسيرا ويدخل في تلك الثقبة
ثم تشد الثقبة بالطين شدا وثيقا ويكون المحجمة بمكر الكيل الذي يعرف بنصف الربع ثم تشعل الفتيلة
ويكب على موضع اللسعة حتى يمص ويجمع اللحم كله من العضو ويعصره وفيه يستفرغ بذلك السم
ويعمل ذلك دايما ولا يحل الرباط او يحس الملسوع باستراحة القلب ثم يوضع العضو الملسوع
بعد ان يشرط في الدوغ الحامض فان من خاصية الدوغ ان يستفرغ السم اذا شرب واذا وضع
العضو فيه وقد يوم بمص موضع اللسعة بالفم بعد ان يغسل الفم بالخل ويمسح من الزيت ولا
من كان اصول اسنانه عمر وان قل وقد يوضع على فم اللسعة بعد ان يوسع الجاوشير والقنة
والقنبرزد والزفت الرومي والفربيون والثوم والبصل كل ذلك مما يستفرغ السم اذا
وضع على فم اللسعة واذا اسقي واطعم الملسوع منه لانه يخرج السم من عمق البدن الى خارجه
وينشفه ولا يجب ان يفصد الملسوع في اول البتة فان السم ينتشر في البدن واختار بعض

الاوايل من الافاضل فصد الملسوع حتى ينتشر السم ثم فصده ثانيا وثالثا ورابعا حتى يخرج
المنتشر واختار جالينوس ان لا يفصد الا ان ينتشر السم من ذات نفسه لكثرته او لسوء التدبير فيفصد
حينئذ ان اطاعت القوة ووقت به ومما يوضع على فم اللسعة الدعاميص المغذعه والضفادع
المشقوقة والدجاجة تذبح ويشق بحرارتها ويشد على الموضع وقد يذبح الشاة ويوخذ من لحمها
بعد قطعه بحرارتها ويشد على الموضع حتى يحلل ويستخرج السم وقد يوضع على فم اللسعة
كبد الحمل ورئته فان ذلك كله يستفرغ السم ويحلله وقد ركب الحرابون ترياقا يسمونه ضماد
اللسعة يستخرج لب البصل الرطب يسير يوخذ فيدق ويغلي بالزيت حتى يتهرى ثم يذوب
بذلك الدهن الجاوشير والسكنجبين والجندبيدستر ويطرح عليه يسير من الفربيون وورق
السذاب البري مسحوقين ويضرب حتى يختلط ثم يجعل في قدرة برام ويصب عليه من الخل
ما يكون عشرة اضعافه ويطرح عليه قطعة من الزراوند الطويل وقطعة من خطيانا مسحوقة
منخولة ويضرب ثانيا حتى يختلط ثم يوخذ صدقة فتيلا منها ويكب على فم اللسعة ويشد ويترك
يوما وليلة ثم ينحى عنه ويجدد هذا استفرغ السم بامون سعي وقد يوضع على فم اللسعة الشاه
بلوط المدقوق تماما مع اللوز المر ومع البندق والفستق يدق ذلك كله ثم يدق لب البصل
ان شئت من بصل العنصل وان شئت من سلوس وان شئت من هذا البصل المعروف ثم
يجمع بينه وبين هذه الادوية ويعجن به ثم يضمد به كلها فم اللسعة فان ذلك يستفرغ السم و
قد يستفرغ السم من موضع اللسعة بان يوخذ التراب العتيق فيغلي به اصول اللوف الجعد و
بصل العنصل والخطيانا ثم يصب عليه يسير من الزيت ويضرب ثم تغمس فيه اسفنجة على موضع
اللسعة فانها يستفرغ السم وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة بان يوضع على فم اللسعة
بعد الشرط قطعة قد جعل عليها ترياق الافاعي وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة بطرح العلق
الكبير حالة بعد حالة واوصى روفس الى ان طرح العلق اتم علاج الملسوع وقد يستخرج السم
من ذلك الموضع بالقدف الدايم وان كان كرهه بعض الاوايل واشر ان لا يجذب السم الى فوق

والى قرب القلب ولا اهل حوان مرقة يسمونه مرقة الملسوع ويذكرون انها يخلص من لسع الصل
فضلا عن غيرها سخها يوخذ من الضفادع النهرية عشرة ومن السرطانات النهرية مثلها ومن كبار
عرس اماطريانه بوحا او من لحمها مخففا وزن خمسين درهما ومن قشور اصول الكبر وزن خمسة
دراهم ومن الزراوند الطويل وزن سبعة دراهم ومن الفوتنج النهري باقة كبيرة ومن ورق
السذاب الجبلي باقة او كف من ورق اليابس ومن التين الابيض خمسة عشرة تينة يجمع ذلك كله
ويوخذ من شحم الدجاج نصف رطل بالصغير ثم يصب عليه الشراب العتيق غمرا بما يقوم فوقها
ثلث اصابع ويجعل في قدر نحاس مغطى مطين الراس او يجعل في التنور حتى يعلم ان اللحوم قد تهرى
يوخذ من مرقة وزن مائة درهم فيرسل فيه وزن خمسة دراهم من دقيق الكرسنة ويسقى الملسوع
فان ثبت هذه المرقة في معدة الملسوع برى من غير شك ومنهم من يعطي الملسوع وزن مثقال
من ترياق الافاعي ويجرعه من هذه المرقة فيبدر ثم يعتق فيحكم بانه قد برا ولهم اقراص يسقونها
بالشراب لمن لسعته الافاعي وذلك اذا لم يحضر هم الترياق يوخذ من الافاعي العتيقة لسن الزرق
العيون فيقطع روسها واذنابها دفعة واحدة ثم يخرج ما في جوفها وتغسل ويجعل في قدر من نحاس
ويطين راسها ويجعل في التنور الذي قد خمر فيه ليلة ثم يخرج ويستخرج منها وقد صارت حمرة حتى
ويوخذ من ذلك الرماد وزن خمسة دراهم ومن جنطيانا الرومي وزن ثلثة دراهم ومن الكندر
والمر من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور اصول الكبر وزن ثلثة دراهم ومن عاقرقرحا والفو
والزراوند من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنيخ الاحمر المقطع وزن اربعة دراهم ومن
دقيق الكرسنة وزن سبعة دراهم ومن ورق السذاب الجبلي وزن خمسة دراهم فيسحق ذلك
كله نعما ثم يوخذ من بخور الاطفال اليابس او يجفف ويسحق ويوخذ منه وزن خمسة دراهم
ويطرح عليه ويعجن بالمنيج ويقرص من اوزان درهمين ويجفف يسقى من هذه الاقراص
قرصه بالغداة على الريق وقرصه بالعشي بوزن عشرين درهما من الشراب المعروف بشراب
الملائكة وهو العصير المغلي باصول الراسن المتروك حتى يعتق فان لم يوجد ذلك عتيقا اخذ من

الخمر

الخمر العتيق وغلي به الراسن فانه يقوم مقام ذلك هذه الاقراص ملقب بالمنجية وهذه المعالجة عامة
وينقص فيها وتركب منها علاجات لانواع الحيات والصل داخلة في هذه المعالجة ومما يخص
الافاعي عند المعالجة الحقنة بالترياق المحلول بماء الجرجير والصل فيجب ان يقطع العضو الملسوع
ان امكن والا شد العضو وشرط ووضع في خل قد على فيه توبال النحاس ويضمد قلبه بالاشياء
المبردة ويحفظ دماغه بطرح الخرق المبلولة عليه ويزرق في احليله الدهن المسخن وطعام الملسوع
فيجب ان يكون مرقة الدجاج وحلاوتهم التين والجوز والسذاب معا ومن خاصية سم الافعي ان
موضع اللسعة اذا مسح بقطنة مبلولة مسحا بليغا وترك ساعة اسودت القطنة كما يسود بالحبر
فيعرف ان الحية كانت افعى ومن غريب ما يعطى الملسوع خرزة الحية تذاف في الشراب ومن قطعة
غدد يوجد في صلب بعض الافاعي وربما صلبه فيستخرجها الجواوون الحذاق ويجففونها ويخرج
كانها خرزة فيسقى الملسوع من ذلك محكوكا في الشراب ويسقى من حجر التيس وهو الذي
وصفناه وذكرنا انه يحمل من فارس يوخذ في بطون الكباش الجبلية ويسقى من الماء وزمر الجرى
الذي وصفناه محكوكا بالشراب او بماء الزراوند وجميع ما وصفناه من معالجات الملسوعين
فاوفقها واقربها الرجاء طلي العضو كله بترياق الافاعي وسقي الملسوع منه مثقالين في ثلث
دفعات بلبن الاتن او لبن النساء فان ذلك يستفرغ السم ومن عجيب ما يستعمل في لسع
الحيات اذا جازت سبعة ايام ولا يبقى في وله البتة يوخذ من حب الاترج المقشر وزن عشرة
دراهم ومن الشاه بلوط مثله ومن دقيق الكرسنة وزن عشرة دراهم يسقيهما ويشرب
عليهما من الشراب العتيق فانها نهاية في دفع السموم ويجعل من مراهم اصول حشيشة تشبه اصول
السوسن الاسمانجوني قد وجدت منه اقل من مائة سنة يسحقون منه وزن اربعة دوانيق
فتذهب شدة الملسوع من لسعة اي حية من هذه الحيات فيبول الدم من وقته وقد قال
لي من لا يبصر بالعقاقير ان هذه الحشيشة ورق السوسن ويخرج نور اشبهها بالسوسن الآسمانجوني
وله رايحة صالحة وقد كان اهدى الي هذا الرجل من اصولها شيا كبيرا وبقيت عندي مدة ولم تتغير

ان اجبر وما يسقى الملسوع شي يسمى ترياق اللحظ وذكر اهل الجبال انه يبرى الملسوع من
يومه وهو شي يوخذ من عسى الوعل وهو البقر الوحشي بلون شبيها بالرمص وهي البعرة
المعروفة بالايل ولحمه لاسيما قضيبه وانثييه اذا طبخ او شوى واطعم الملسوع مرقه ولحمه
خلص الملسوع اي لسعة كانت وذكر من خواص الحيات اشيا عجيبة نحن نذكرها في المقالة
التي نذكر فيها الادوية وخواصها وطبايعها ونذكر علة الخاصية على استقصاء واشباع

الباب الثامن والثلثون في عضة الكلب الكلب و

عضة النمر وابن اوى اذا جن الكلب اكثر ما يكلب في البلاد الباردة جدا والبلاد الحارة
جدا اما في البلاد الباردة فاذا اصابته واجه تحدث به مثل الكزاز وحت ساير اعضائه
وتقدف شيا شبيها بالمرار الاسود ويكلب واما في البلاد الحارة فلاستفراغ رطوبته
كلها واستيلاء الجفاف عليه وفي اصل مزاجه برودة ويبس فاذا افنت رطوبته يجف دماغه
ويكلب قال ابو علي الحرزي لي وكان رجل فاضل اقام بالعراق سنينا كثيرة ولقي المشايخ
وكان يهوديا فاسلم ان الكلاب يحذر ان يكلب اكثرها في الشتاء ثم برا او لم يقبل في
الصيف واكثر ما يكلب اذا اكلت السموك المالحة فاما ما ذكر جالينوس ومن بعده فهو انهم
ذكروا ان الكلب اكثر ما يكلب عند اشتداد الحر وقد اختلف الاوايل في السبب الذي
لاجله يكلب فقال قوم انه يكلب اذا افنت رطوبته كلها وقحل دماغه وقال اخرون ان
الكلب هو جنون في الكلب كالماليخوليا في الانسان ويحدث في لعابه السمية لامتناعه من
شرب الماء والكلب قليل الشرب للماء كما في اصل مزاجه من البرد فاذا جن فزع من الماء
لهذا المعنى وقال اخرون ان الكلب يكلب بالاضطرار اذا اكل ثلثة الوان من ماكوله اما
سمك مالح واما عظام السنور واما الذباب الازرق الذي يزرق على الشي فيصير ديدانا
ودعوا في ذلك الى المشاهدة فقالوا كل من اطعم الكلب مرارة السمك بالملح جن الكلب
من يومه او غده ومن اطعمه عظام السنور كذلك يجن بعد يسير واما من اطعمه الذباب الازرق

فانه

فانه يجن من وقته ولا باس ان يمتحن الطبيب ذلك اذا لم يحرج مثل السنور او مثل الكلب
اذا جن وقال اخرون ان الكلب يكلب اذا عدم الطعام خمسة ايام واي كلب قطعت
عنه غذاه خمسة ايام جن او مات وقال بعض المتاخرين ان حب الخروع اذا اودق مع الشحم
واطعم الثعلب مات من وقته وان اطعم الكلب كلب من وقته وكل الاقاويل قريبة بعضها من
بعض وصورة الكلب الكلب الذي قد استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان
لعابه وعدوه دايما كانه يفزع من طالب يطلبه ويحمل ذنبه بين رجليه ويحركه الكل من يراه
ولا يعرف من رباه وبعض جمع من لقيه اذا اصابه وقعا على نفسه ولعدم ما كان فيه من التمييز
قد سقط من الشعر ويظهر به صفايح من الجرب ويدلي عصبه ويكون ساير العلامات موجود
فيه وهذا اشر انواع الكلب واذا عض انسانا كانت عضته كعضة ساير الكلاب ثم يحدث
بالمعضوض حالة بعد حالة اعراض ردية حتى يفزع من جميع من يراه ويستوحش من اقاربه
واولاده ويهم على وجهه فان تعلق به اقاربه عض عليه كما يعض الكلب وهم بعضهم كما يعض
الكلب هذا اذا استحكمت به العلة وبمنع من الماء اشد الامتناع واختلف الناس ايضا
في امتناعه من الماء فقال بعضهم يحدث به ما حدث بالكلب بطريق العدوى كما تعدي الجرب
والرمد وقال قوم ان رطوبته تفنى بكثرة ما يعرق ويستولي عليه اليبس فيفزع من الماء لاجل
اليبس وقال اخرون انه يحدث به عند عضة هذا الكلب الماليخوليا فيخاف له وجاما مر من
امر الكلب وعضته ان كل شي يراه فيراه وجه ان مثال كلب قد كشر عن اسنانه يريد عضه
حتى انه لو قدم الى بين يديه المراة ظن ان في المراة كلبا فيفزع منه ويهرب وان كان الكلب
قبل بين يديه حين عضه راى كان في الماء دم الكلب او مضاربته كما يفزع صاحب الماليخوليا
من الشي الذي كان يفزع منه في صحته وليس سبيل الطبيب ان يضمن برءه اذا بلغ الى حد
الامتناع من الماء والوحشة من الناس والنفار من الاقارب فاما في ابتدائه اذا اسرع
الكشف على معالجته لم يهلك وبرا برءا تاما وسبيل الحازم من الاطباء ان يحذر ويحذر من

جميع الكلاب فان وقت عضه من الكلب لم يتهاون بامرها بل يمتحن هل هي من عضة كلب او
غير كلب وامتحانه باحد ثلثة اشيا اما بان تضع المحاجم فما سال منه من الدم والرطوبة تعجن
لب الخبز وطرحه للدجاج او الطير حتى يلتقطه فان انصرع من وقته او بعد يوم ومع يسير من الزمان
باللبن الحليب فانه لا يهلكها ويشد عليه من وقته قطعة من اللحم الاحمر وتركه ساعة زمانية
ثم تنحاه وترماه للكلب فان تقدم اليه الكلب ليس الكلب الذي عض بكلب وان اعرض عنه
الكلب ولم يشمه الا يسيرا ثم يعفي بانفه وتقص فانه يجب ان يعلم ان الكلب الذي عض كلب
او يوخذ الشاه بلوط كما ذكر لوفس ويشد على موضع العضة فان من خاصيته جذب السم وتنقيه
ثم يطرح للدجاج فان امتنعت من لقطه فالكلب كلب وان لقطه ثم مه رقته وجعل يهيج
فالكلب كلب ويوجر الدجاج يسيرا من الترياق فانها تخلص فاذا علم انه ليس بكلب داوا
موضع العضة بهذا المرهم يوخذ من شعر الكلب الذي عض ان قدر عليه او من شعر غيره
فيحرق ثم يوخذ الزفت فيغلى مع الزيت ويطرح للدجاج عليه يسير من الشمع المصفى وهذا الشعر
المحرق ويساط وهو على النار ثم يطرح في الهاون ويصب عليه الخل ويدلك ويهيج ثم يستعمل
هذا او في ما يستعمل في عض الكلب فان كانت لا انياب ثقب في اللحم استعمل السرقولون في
الثقب ووضع هذا المرهم فوقه والسرقولون فقد ذكرناه في مواضع كثيرة وهو الورد والجلنار
ودقاق الكندر والمر وقد يزاد فيه الطين المختوم والزعفران وان كانت العضة من كلب يجب
ان يفتح العضة على اي عضو كان الا ان يكون على الوتر فيجب ان يشق اليها من موضع اللحم و
لا يتعرض للوتر ثم يوضع على فم العضة هذا الضماد يوخذ من لب البصل جزو ومن الزفت جزو
من الخاء وشيرقوان ومن الفوتنج الطري عشرة ويخلط كلها بعد الدق في موضع واحد ويصير
فم العضة ثم يستوعي العسل بهذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما
بعد السحق ومن اسقولوقندريون وزن عشرين درهما ومن الافتيمون وزن عشرة دراهم
ومن البسفايج المرضوض خمسة دراهم حشيش الغافث قنطوريون وجعده وافسنتين رومي

واسطوخودوس من كل واحد خمسة دراهم لسان الثور عشرة دراهم فوه وهو من كل واحد
ثلثة دراهم كف كبير كرسنة جوز بوا ملتة مرضوضة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ
شربة قوية منه ويمرس فيه وزن نصف درهم ايارج فيقرا مخم ويسقى وهو فاتر ويستمر
بهذه الشربة ثلث في مدة سبعة ايام ان احتملت قوته ثم يعطى في كل يوم مرة على الريق من
دواء جالينوس وهو السرطانات النهرية التي قد اصطيدت في الصيف ليكون اقوى في
طبيعتها او وقت في قدر نحاس كما يحرق العقارب يجعل في القدر ويطين راسها ويجعل في
التنور ويخرج بعد ان يعلم انه قد احترق ويسحق ناعما ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم من حطيانا
الرومي الخالص وزن درهمين ومن قشور اصول الكبر وزن ثلثة دراهم ومن المر الصافي
وزن ثلثة دراهم ونصف يسحق ناعما ويسقى منه كل يوم وزن مثقال يذر على الماء او على
الشراب او على ماء الشعير او يوجر بان يستف ويشرب عليه وقد زاد بعض المتاخرين في
هذا الدواء بزر السداب الجبلي وورقه ولا باس بان يزاد فيه ذلك وهذا الدواء ان شاء الله قبل
استحكام العلة يبرأ برؤا تاما ويعطى من ترياق الافاعي وقت النوم يكون مقداره ربع درهم
ولا يتركه ما لا يشرب دواء جالينوس او يثبت على غير الترياق البتة حتى لا يعرض له الاعراض
الردية هذا اذا الحقت المعضوض في اول الامر ويجعل طعامه الخبز المثرود في الماء فان لم يلحق الا
وقد استحكمت العلة اكد همته على شرب هذا الدواء واطعمه من السرطانات النهرية والمشوية المطبوخة
واوجرته بالماء وان اردت ان تعنفه ويكرهه عليه وجعلت على صدره الخرق المبلولة بالماء فان
زاد امره في الامتناع اوجرته مرة بمطبوخ الافتيمون ثم تقدم بعد ذلك بطرفاية مطبوخ الافتيمون
حتى تراه ثم تلوث منافذه به وتشد عينه وتوهمه انك توجره بالدواء او توجره بالماء ولا باس بان
يحقنه بحقنة لينة ان لم يجاوبك الى شرب الدواء واحاجك الى الحقنة فان امتنع من الجميع فاكرهه
على الدواء اوفق وذكر بعض المتاخرين من اهل جوان انه نزع ثيابه واقعد في المطر حتى ابتل
ثم ادخل الحمام وصب عليه الماء الفاتر كثيرا ثم اخرج من الحمام واطعم السرطانات المشوية

زال عنه الفزع من الماء ولكسطر مقالة في عض الكلب الكلب قال فيها ان كبد الكلب اذا شوت
واطعم زال عنه الفزع من الماء اي كلب كان وذكر ان الخفافيش اذا احرقت وسحقت ونفخ
في فمه زال عنه الفزع من الماء واذا امتنع من الماء فيجب ان يحتال بكل حيلة يمكن حتى
يسقيه الماء والحيل كثيرة مما ذكر منها ان يجعل الماء في الفواكه كالتين والعنب والزبيب وغير
ذلك بان يخرج ما في اجوافها ويملاء من الماء ثم يوكل بين يدي المعضوض من تلك الانواع
من الفواكه ويعطى مما قد جعل فيه الماء ومما يعطى ان لم يمتنع منه الفجل الارنب والفجل الجداني
حسن التاثير وقال بعض الاوايل ان المازن وهو بعض النمل اذا اخذ وسحق بالخل وجعل على
عضة النمر برا ولم يحوج الى مرهم ولا الى شي فاما ما يكلب من الحيوان فكثير وقد رايت حمارا
كلب وجن وكان يعض كل من لقيه ويعض نفسه فاما الذيب فيكلب ايضا حتى يدخل الى العمران
ويحمل على كل حيوان كلب ويعض فدواء معالجته هو الذي ذكرناه واذا عض من الكلب
به العلة من عض الكلب الكلب انسانا حدث به الاعراض التي حدثت بالاول فان النمر فعاله
عضه عجب جدا يجب ان يحفظ المعضوض من الفار فانه ان نالت عليه الفارة تورم لسانه
وهلك ويجعل على غزاله يكون تواميها ملساء ناعمة في القوايم السنانير ويسد موقه مظلما
من الهوا فانه ان نظر الى السماء صلح وكذلك اذا نظر الى الكواكب والمرهم الذي يعالج
به من عضة النمر هو هذا صفته يوخذ من اسنان الناس محرق ويجمع بين رماده ومثله
من الكندر ويسحق ناعما ويذر على موضع العضة فانه يبرا بهذا الطريق سريعا ويغسل جراحته
كل يوم مرة بالخل واستعمال ساير المراهم مثل مرهم الاسرنج والزنجار والشمع والدهن
والخل وهو ان يشرب المرهم الخل ولا باس به وقد راى بعض الاوايل ان يوخذ ما حوالي
مواضع انيابه بالحديد بالرفق وتوقا قطع العروق لا سيما الشراين والاعصاب ثم يداوا
بالمراهم ومن خاصية عضه ان المعضوض يتغوط دايما وذلك لما يتولد في بدنه من الرياح
الغليظة وذكر بعض المتاخرين ان لحم الكلب اذا شد على موضع عضة النمر دواه ومن سائحة

فاما ابن اوى اذا جن وكلب فخاصة عضته عجيبة جدا وهو ان المعضوض يتغوط ويبول بعد
ثلثة ايام بعد شهوة ويصيبه كرب يتبين ابناء اوى صغار الا وكد فيها غير ان الانسان اذا تاملها
يخايل له كانها جراء صغار واذا او كما يحسه صارت رطوبة غليظة وتخف لهواة المعضوض
ويصيبه عسر البول وعلاجه علاج من عضه الكلب الكلب سوآء وقد راى بعض المتاخرين من
اهل جوان سقي الدوع لمن عضه ابن اوى وتقديه وهو زيادة في المعالجة على من عضه
الكلب الكلب سالت ابا عمران عن علة الفار وطلبه من عضة النمر فقال لم اسمع فيه شيا
ولا قراته في كتاب واظنه ضرب مما بين الحيوانات من شدة العداوات وشدة المنافرة كما بين
الثعبان والثعلب والفار والسنور والدلفين والتمساح فيكون ما بين الفار والنمر
معاداة او مخالفة في المزاجين واخذ مما سمع لا حق وكثيرا ما يوخذ مثل هذا فانه يقال ان الجرح
اذا اطعم السمكات واذا اخذ من شحم الجرح ثم اذيب واونيف في الخل وصب في غدير
فيه سمك طفت كلها على راس الماء واذا صح مثل هذه الاشيا فيجب ان يقول في هذا الموضع
ان بين الفار وبين النمر مخالفة في المزاج كل واحد منهما يطلب صاحبه للاشعام وهو سم
لصاحبه ويكون ذلك من طريق الخواص واما بول من عضه ابن اوى شيا شبيها بالجرو
فيجوز ان يكون ان صح ذلك رطوبات غليظة يتولد في بدنه فيصب الى مثانته ويخرج مع
البول منقطعا فيميل نظر الى قطع تلك الرطوبات الغليظة شبيها بشي من الحيوان او يكون
شي من الخواص وليس بمنكر ان يكون خاصية عضته توليد ذلك في آلات البول واذا جاز
ان يكون في البحر سمكة اذا وقعت شبكة الصايد عليها ارتعد الصياد ورعده لا يمكن او
تخلص تلك من شبكته ويكون ايضا في البحر سمكة اذا اكلها الانسان راى احلاما منكرة
روية جاز ذلك ايضا على طريق الخواص

الباب التاسع والثلثون

في عضة الانسان والقرد والكلبة والانسية ذكر بقراط ان من اختلاف امزجة الانسان
ما يكون مزاجه كالسم الناقع حتى انه لو بزق على الحية او العقرب قتلها من وقته وذكر ما تحويه

العداوة

الكلب

ان في مزاجه الناس مزاج يكاد ان يقاوم السم ومنها ما هو سم لساير الحيوان فاذا صح انه يقع
في الاغذية ما يكون كيفيته سمية او مرضة مرضا خبيثا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا يتهاون
بعض الانسان ولا يجرى عضته مجرى الجراحات التى يشرط ويفتح فمها ويوضع عليها ما يشف
السمية ويستخرجه ولا يعض الموضع وينظر الى موضع العضة فان كان في اللحم التى تتولد من الغذا
بعد الجلد اخذ حواليها بالحديد من وقته ليسلم مما يخشى من غايلتها ثم يداويها بالمراهم الموافقة
وان كانت في العضل او الاوتار والكن قطع العضلة مصعفن قطعها ان كان لا يخشى على
العضو بطلان الحركة بالواحدة ولم يحمها حتى يمر عليها الواحد والعشرين يوما فان لم يظهر اعراض
ردية حتمها ويحفظ المعضوض انم حفظ وتامره بتناول الترياق الذى بيناه في باب عضة الكلب
الكلب ويامره بشرب السرطانات النهرية وترياق الافاعى ايضا في الاوقات حتى ان كانت في
العضة سمية حفظ ذلك قلته ونشف السم وليس يجب ان يستحى الطبيب بذلك فقد راينا وان كنا
لم نقرا ذلك في الكتب من عضة الانسان فوقعت عليه الزمعة واسترسال البول ثم انتفخ ذكره
واصابه حصر البول سويد لعظم الورم فهلك به وراينا من عضة انسان فاصابته الحشفة فهلك
به وراينا من عضة انسان فطل العضو بعد مداواة طويلة صحيحة وانتعاش ونكس اصاب المعضوض
مرارا كثيرة فاذا كان في خواص المزاج وخواص الاعضاء ان الانسان يرتقى على الحيوان فيهلك
ويلسعه الحيوان السمي فلا يوذيه سمه ويداوى اصحابه وهو على الريق القوباء والثواليل ويداوى
العقر الذى يسمى عقر الجبل وهو حكة تظهر اسفل الحالبين عن جنبتى القضيب حتى تقرح الموضع
فيداوى ابزاق الاطفال فليس بمنكر ان يكون في خاصة مزاج الانسان ان يراه يقتل او يحذر
او يمرض فاذا جاز ذلك ولم يكن ممتنعا وجب على الطبيب استقبال عضة الانسان بالمداواة
والحذر منها والترياق ومما ذكر من المراهم التى يداوى بها عضة الانسان وضماده وهذا الضماد
يوم المعضوض بمضغ خبز الشعير ثم يستخرج لعاب بزر الكتان ولعاب بزر الحلبة ويضرب مع
الخبز الممضوغ ثم يقطر عليه يسير من الخل ويضمد به العضة وقد يضمد بشحم الماعز مدقوقا مع اللوز

معضوبا حتى يصير كالمرهم ويحد في كل ثلث ساعات فاما المراهم فهى هذه يوخذ من الاسرب
المحكوك جزو ومن الاسرنج جزو ويخلطان جميعا ثم يجعل الشمع والدهن ويسقى لعاب بزر الكتان
وهو على النار ثم يطرح عليه الاسرنج والاسرب وينزل به عن النار ويترك حتى يبرد ثم
يصب في الهاون ويسقى الزيت والخل حتى يتصل اجزاوه ويبيض ثم يستعمل واستعمال هذا
في وقت ما من العضة ويسلم المعضوض من الاعراض الردية واذا اراد ختم الجراحة استعمل
مرهم الزنجار ونشحت الجلنار ودقاق الكندر والزنجار والمر والاسفيداج والمرداسنج
اجزاء متساوية يطرح على الشمع والدهن المعمول بالزيت وينزل على النار فيصل لحظة وتسلط
ان ينزل به عن النار حتى يختلط ويستعمل فاما عضة القرد فخبيثة جدا وقد يقع في القرد الكلب
فيداوى عضته بما يداوى به عضة الكلب عن ان عضته وان كانت ردية اذا لم يكن من قرد كلب
فلا يقتل ويجرى مجرى عضة السبع والنمر يجب على المداوى المعالج ان يعفن ويرجى عضته
ثم يسقيها بالحشو بالقطن اللينة كما يعمل الدبيلات والجراحات الردية فاذا استاصل اثار
عضته داواه بما ينبت اللحم وقد قيل ان من خاصية عضته ان الانسان يبرد مزاجه حتى يصير
كالثلج وتهيج عيناه ويقع عليه سلس البول وقد رايت امام من عضة القرد ولم تصبه من هذه
الاعراض وكانت عضته وخدشه جميعا غران العضة بقيت زمانا طويلا لا يلتحم ثم التحم وبراه
مما ذكره سعد الجانى في عضة القرد ان قال يطعم المعضوض العسل والبندق والبصل والثوم و
يوضع على العضة ورق السداب الجبلى المدقوق مع لب البصل يومين متواليين ثم يداوى بالمراهم
وذكر بعض القوادين اما ماخذ من شعره وعند عضته محرقة وضعه على العضة فلا يحوج الى المداواة
ويبرا من يومه وليلته هذا الذى ذكرناه في القرد الانثى واما الكلبى فيداوى عضة الكلب سواء
كان كلب فيداويه بما يداوى عضة الكلب الكلب وذكر من خاصية عرق القرد الكلبى انه اذا اطلى
على البهق والبرص غير لونه بسنته **الباب —— الاربعون**
في عض الورن وسام ابرص اما عضة الورن وهو الاخضر الكبير المستطيل الشكل قوى في

الكبير صح

وكازة فانه سليم جدا يداوى بالسريع بالابرة ووضع المحجمة ثم يغسل بالخل ويبرا وعضة السماء
وهو العريض البطن الذى يحرق المايلين بحمة على النسا ويدعون انه سميين فيظهر في عضته
حكة مستلذة فاذا حك الم وخرج نفاخات صغار ودواه ان يطلى بحك الانباط محلولا
بالخل ويبرا من يومه وليلته واما عضة سام ابرص وهو المنقط بالسواد صغير القدر يكون في
البيوت السقفة والمواضع الخراب واردا عضه واخبثها بعد لسع الحيات ومن خاصية عضته
انه يترك اسنانه كلها في العضة لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل فاذا عضت لم يقدر على
استخراج اسنانها فتركت اسنانها في العضة ويحم المعضوض حماه مطبقة حقض كما تعرض في
ساير الحميات ثم يخضر موضع العضة ويسيل منه شى صديدى كالرطوبة الفاسدة ويوهم
الما مفرطا ويصيب المعضوض من القلق ما يصيبه عند لسع الحيات وكثيرا ما يقتل بفرط الالم و
يعالج اولا باستخراج اسنانه كما بان يلقى القرع على السكين او على خشبة محددة على شكل
السكين والحديد ابلغ لها كثيرا ثم يمر على عضته الى قدام والى خلف ويمنة ويسرة وايما فان
اسنانه يتعلق بالقرع ويخرج وعلامة خروج اسنانه كلها زوال الحمى وانقطاع سيلان الصديد
وزوال خضرة الموضع فان لم يخرج اسنانه بهذا التدبير اخذ الصوف فقطع صغارا ثم اخذ
البزر قطونا والاسراش فيضربان بماء صمغ قد حل ثم يطرح عليها ذلك الصوف ويضمد به
الموضع وينزل يوما اجمع وان صبر عليه قليلا اقوى ثم يقلع ذلك بالرفق فان اسنانه كلها
يخرج معه ثم يداوى بالشرط ووضع المحاجم ويداوى بما يداوى به لسع الحيات من سقى الترياق
واطعام البصل والثوم واعطاء الترياق والسفوفات التى ذكرناه في لسع الحيات والعقارب
الباب —— الحادى والاربعون في عضة السبع ووقع
مخالبه يفصد المعضوض ان احتملت قوته من اليدين ويخرج من الدم على مقدار قوة المعضوض
ثم يعطى ماء الشعير والاشربة المطفية ويغسل مواضع عضته بالخل المغلى مع الفوتنج وشبابكثره
وقد قيل ان لعابه وو سخ اسنانه يعفن الموضع اذا اصابه وعضته ردية جدا من وجوه منها

انه حيث ما عض فسخ وقطع الاوتار وكسر العظم ومنها ان وسخ اسنانه يحصل في العضة
فيمنع من الالتحام ويداوى موضع عضته بما يداوى موضع عضة الذيب والكلب ويحفظ
من وقوع الشراب منه وقد قيل انه ان وقع في عضة السبع التراب او شى من الطين صار
ادعون واجود ما يداوى به في اول العضة ليسلم من غوايله ان يوخذ البارد الملح فيدق ناعما و
يحشى به موضع العضة واهل العراق كلهم لا يداوون عضة السبع الا بالسمك المالح المدقوق
ويحمدون ذلك غاية الحمد ويشبه ان يكون ذلك لما في الملح من قوة الجلاء والنشف وتدبيغ
الموضع وما في السمك المالح من تقطيع الرطوبات وحلها ورايت جماعة عضهم السبع فسلموا
من الموت وتعطلت اعضاؤهم لعظم عضته وفسخ العضل والاوتار وسمعت بعض من يعلم
ان جماعة من العضة يعتق في كل سنة ولم ار احدا مات من عضته الا اذا اوقعت في
المقاتل فاما بطريق الرواة فما اذكر احدا انه يقتل وسمعت رجلا من افاضل اهل السواد يقول
نحن ناخذ لعضة السبع الماء البارد فرشه على الموضع يوما اجمع ثم نداويه بالسمك المالح
المدقوق او بمرهم الخل فيبرا قريبا وقد ذكر مرهم الملح في باب الاحتراق
الباب —— الثانى والاربعون في لسع الحيوان المعروف
بالحمة ولسع انواع القراد وفراص الليل اما الحمة حيوان صغار مستدير الشكل لها ارجل
ضعيفة وهى حمر اللون ما دامت مترعة واذا استرعت صارت بيضا كجلده لا شى فيه
واكثر ما يكون في الجبال والبلاد الباردة وهى منتنة الرايحة خبيثة اللسعة يظهر بالليل ويكمن
بالنهار ومن خاصية لسعتها ان الانسان يكرب ويجد غطا في قلبه واعياء في جميع اعضائه و
يحك موضع اللسعة حكا مفرطا فاذا حك ظهر في موضع اللسعة وحواليها بثور يسيرة مثل الذرى
وحكته ليس مع المرمل مع نخر وضيق صدر علاجه ان يوخذ بزر الكتان محرق ويوخذ من
رماده ويخلط مع مثله من طين الرباطة ويذاف بالخل ويطلى عليه ولا يترك ان يجف ويكون
الملسوع يوما اجمع ثم يسقى من الدوغ الطرى الذى قد قطع فيه ورق الفوتنج النهرى ويطعم

الخل مع السكر فانه بعد تجرع يوم يزول حتى كانه لم يكن ومما يعالج به ان يؤمر بالجلوس في الماء البارد
ساعة فربما زال بالماء البارد في اهون سعي ومما يعالج به ان يؤمر الملسوع بالرياضة حتى
يعرق ثم ينشف عرقه ولا يصيبه الماء فانه يزول ومما يعالج به ان يؤخذ من الملح جزء من الحنظل
يداف بالخل او الدوغ الحامض ويوضع على الموضع كان ابو ماهر يامر الملسوع بعد ايام
بالاستفراغ بالاطريفل المقوي بالايارج والسقمونيا ويحفظ من الاطعمة الغليظة
اياما فاما القراد فانه ثلثة انواع نوع منه كبار مترهلة يقال لها قراد الجمل لا يتعرض
لشي غير الجمل غير ان دمه اذا اصاب العضو شيطه ويداوى بالتبريد وبما يداوى به العضو
المحترق والنوع الثاني هو قراد صغار اكبر شكل من العدسة له ستة ارجل يشبه العناكب الصغار
احمر اللون يتعلق بالانسان فاذا امتلا سقط وموضعه سليم لحسان يتبع ذلك بالخل و
النوع الثالث هي قراد صغار حمر صلبة جدا حتى ان الانسان لا يقدر على تفديغه ويتعلق
بالانسان ولا يكبر ولا يترقى ولا يسقط عنه وربما بقي متعلقا في الموضع اشهرا كثيرة فاذا احس
بها الانسان واراد قلعها شلعه او يقطع راسه في الموضع فيورث الحكة وربما تورم الموضع
بطول الحكة علاجه في قلعه ان يمس بيسير من الدهن اي دهن كان فانه يسقط بعد دقائق او
ثلثة ممن مسه بالدهن وذكر رومس ان من يدهن بالدهن لا يقرصه البق ولا يتعلق به القراد
فان بقيت حكة في الموضع يتبع بالخل كان ابن سيار يامر من لسع القراد اذا بقيت حكة ان
يحمي صفيحة من حديد ويرش عليه الخل ويقدم العضو اليه فيزول الحكة من وقته ولا خطر في
شي من هذه الانواع بل فيها اذية واما قراص الليل فهو حيوان مستطيل الشكل صغار لا
يظهر بالنهار البتة وارجلها في موضعين عند راسه وموخره وقطعه من يده سقى بلا ارجل و
العتق منه منتن لشي شبيه بالجاجين ولا يوجد اذا وجد ابدا الا فارغا مص الدم او لم يمص
لان من خاصيته انه يمص الدم ويقذفه في موضعه فاذا اضاء الصبح يتاثر عن البدن واختفى
فترى في البدن نقاطا سودا قذرا حتى فيه الدم كما يحس في القرصة شبيه بسقاع من اصابه

الورشكين او البنفسجي والملسوع لا يقدر يمس راسه من النوم يصير كانه ابله واكثر ما يكون في
الجبال والبلاد البارده علاجه ان يطعم الملسوع الجوز والزبيب الاسود والبصل والثوم
ويداوى ويمنع من النوم حتى تزول اعراضه واكثر قرصته سبعة ايام ثم يوخذ من القدح الاحمر جزء و
من المبية جزء مخلطان بالخل ويطلى به بدن الملسوع كله ويؤمر بالقعود في الشمس لحظة فان
اثاره يزول ويمنع الملسوع من اكل الدوغ او المصل او الشي الحامض فانه ان اكل ذلك
طال به وتاذى قال لي رجل من اهل الموصل يخرج الانسان الذي يلسعه قراص الليل بالنجاح
ومشور الثوم في يوم واحد دفعات كثيرة فيبرا من يومه وسمعته يقول اذا ابرا بقي كانه منتنة
حتى يبسطه بادهان حارة وبالجملة كل حيوان يبيع من هذه الحيوانات الصغار فينظر الى جوهر
عضته بما يظهر من اعراضه فيقابل بما يضادها من الماكول والمشروب كثيرة لا يمكن احصاؤها
فليكن هذا قانون الطبيب في مداواته

الباب الثالث والاربعون

في عضة التمساح وقطع الكوسج وكلب الماء والاحتراز منها ذكر اهل مصر ان من افلت من
التمساح معضوضا وعليه اثر جودة تورم لسانه واصابه الكزاز لا سيما عند اشتداد
الجرح وهم يداوون من عضة التمساح اذا وهقه ذنبه بان يغرقون بدنه كله بالدهن ويحفظون
طبيعته وياخذون افاد الثياب بالحديد ويداوونه بعد ذلك بحشو الجراحة بالملح والقطن الخلق
حتى ينقى الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه مرهم النورة وهو انهم ياخذون اصداف الحلزون
والدلس ويحرقونه حتى يصير نورة ثم يغسلونه بالماء وكلما يكدر الماء صبوه في ظرف ويرمون
بما يبقى عند اخر الغسل ثم يتركون الماء حتى يصفى ويصبون الماء عنه ويجففونه فيصير كالكبا ينا
ونوعه ثم يسحقون الشمع والدهن ويطرحون عليه يسيرا من الزفت وهذه النورة المغسولة
ثم يداوون به الجراحة ويذكرون ان الجراحة لا تلتحم ولا تبرا الا بالمرهم ويذكرون انه يسعى في
كل سنة في الوقت الذي عضه الى ان يكووا حوالي الجراحة والا يسعى ويذكرون ان الاحتراز
منه بان يوخذ شحم الاسد فيطلي به الانسان بدنه ولا يقربه البتة ما دامت رايحة الشحم متعلقة

وانهم اذا اخذوا شحم السبع فعلقوه في بقعة من النيل تعليقا يغوص في الماء ما ولت التماسيح من
تلك البقعة واما الكوسج وهي سمكة سوداء منحني الشكل لا فلوس له واسنانه تشبه اسنان المنشار
فاذا عض على شي انقلب وربما دار عليه كما يدور الرحى مثلا الى ان يقطع العضو واهل البصرة
وسيراف وعمان يداوون موضع قطعها ان كان في العظم يشمر موضع عضه وان كان في
اللحم يحكه بالزيت ويتركون موضع عضه لا يلحمونه ولا يحمونه مدة حتى يسيل منه شي كثير
من الصديد ثم يلحمونه ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوخذ من دمي شعير الدباغين مخلوطا
بالخل ويطلون بذلك البدن وانهم اذا فعلوا ذلك لم يقربهم البتة وانهم اذا اصبوا الخل والذي
يدبغ هذا الجلود من دقيق الشعير وغبار الرحى لم يقرب تلك البقعة البتة وسمعت ابا بكر بن سعيد
يقول قد جربنا انا ناخذ من الكوسج الميت فندليه في الماء فان تعلقه فيكون معلقا ما بين الماء
فلا يقرب الكوسج تلك البقعة البتة واما عض كلب الماء فحج من موقوف من صيادي البحر ذكر
ان لا دواء للعضة وان كل ما يوضع على عضته يفسده ويعفنه والحيلة فيه تركه وغسله في كل
يوم بماء البحر فانه يبرا على مرور الايام وذكر بعض اهل جوان انه كان بالمنوب وراى قوما
يهلكون من عضة كلب الماء ويداوون عند ما يعضهم ذلك فيبولون على موضع عضته و
ياخذون من الاشنان الرطب فيدقون ويشدون عليه وسمعت شيخا كان قد مارس البحار
يقول اذا عض كلب الماء فلا شي اوفق في علاجه من الشحوم هذا الذي ذكرناها لم نجده في
شي من الكتب غير انا سمعنا بعضها ورأينا بعضها وذكرناها حتى ان ورد على الطبيب شي من
ذلك بادر بما قلناه

الباب الرابع والاربعون

في لذع الحيوان الذي يعرف سترة الجمل والشرة والخنفساء ذكر بعض الاوايل من الافاضل
ان حيوانا يعرف سترة الجمل شكله شكل الخنفساء غير انه اصلب جدا واكثر حشوة وله سلاح
بالقرنين مثل زباني العقرب وهو يكون في بلد الجبل كثيرا ياكل كل حيوان اصغر منه ويحمل
على من مسه ويدان ياكل بيده حتى يغسلها وهي اردا من الذراريح طبعا وفعلا وهو اذا

لسع انسانا تورم وخدر ثم يقوم الدم فيهلك والعلاج من لسعته كالعلاج من لدغ العقرب
سواء وذكر هذا الرجل ان من لسعه لا يتخلص الا ان يجلس في بيت ويوقد حواليه النار حتى
يعرق او يحمي بدنه مفرطا وذكر انه كان شاهد نخلة لو نزها فتفتقت فامر بشق بطنها لينظر ما في كرشها
لانه يتعجب من نفاقها من غير سبب فوجد في كرشها حبات هذا الحيوان فعرف ذلك
بنفسه وذكر انه ركب المحصور في محبسه فوجده فوق مرتبة الذراريح ويحن بها الى الله من تجري
السموم على الحيوان وذكر ان لسعته يكمد بالملح المقلو والجاورس المسخن ويطلى بالادوية الحارة
ويعطى الملسوع المثرو ديطوس وترياق الافاعي واشباه ذلك وان لسعته لا يحس لان
الموضع يخدر وانما يستدل عليه بالورم والخدر الذي يحدث معه واما الخنفساء فلسعته تبك
حكة غير مستلذة ويرشح منه ماء اصفر ويقع على الانسان من جميع بدنه الحكة فيجب ان يشرط الموضع
ويوضع عليه المحجمة ويطعم الملسوع البصل والثوم ويمنع من اكل اللحوم فان ترك امره وقد يؤول
كثيرا الى ان يهيج عينه ويحمر بشرته فضة واما لسع الشرة وهي دودة تصنع لنفسها علافا
تعلقه على موضعها فاذا فرغ من شي او اصابه موذي احست في ذلك العلاف فلا يفوق النابح
بينه وبين الارض وبين التراب فاذا لسعت انسانا الزقت بالموضع وهلكت ولسعتها لا يبرا الا
منها حتى تنتشر بدنه كله وعلاجه على ما قد امتحن ان ينتف الملسوع فيتقاياه قويا ويشرب عليه
النبيذ ويقعد في المياه الشتية والنطرونية فان تشققت حكة البثور والنفاخات وسال
منها الماء الاصفر كان سليما وان بقيت حالته وتحت اطبه لم تزل تعالجه بالدهن المسخن من دهن
الورد ودهن الياسمين ودهن الخيري ويحش بالادهان المفترة ومغات والعرب يضرب المثل
بهذا الحيوان ويقول انه افضل الحيوان واصنعها فاذا اراد احد فاقي صناعة قالوا اصنع من
السرفة وقد قيل اذا اكلها ساير الحيوان هلكت ولم نجد ذلك في الكتب واخذناه من المشايخ على طريق
التقليد ويطلى لسعته بالزعفران

الباب الخامس والاربعون

في لسعة قملة النسر والحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا ولسعة الحيوان الذي يعرف

بالطين العضه ووصف البراغيث حالة النسر عند حذاق الاطباء نوعان احدهما قاتل والاخر يثقب
البدن ولا يقتل فاما الذي لا يقتل ويقرح به فيلقونه بالقمل الدساسه ويذكرون انه يتولد
في البدن كما يتولد القمل والنوع الآخر فانهم يذكرون انه يقع من النسر وقوم من المتاخرين ممن
يوثق بقولهم ذكروا ان صورته صورة العقرب غير انه يشبه لحية الزنبور وسواده اللسع انفجر الدم من
جميع اعضاء الانسان من انفه وعينه واصول اسنانه وقضيبه ومقعدته ورايت بالبصرة
انسانا يسيل منه الدم من جميع مجاري بدنه فظننت ان به رعافا والدم او ضربا من الطواعين او
العلة المعروفة بالسبع وذلك بعد ان سالته هل لسعته حية او افعى فذكر انه لم يلسعه شيء وصعب
علي تمييز العلة ووصفت ذلك لابي ماهر وامر باحضار الرجل فلما نظر اليه قال هذه لسعة قمل النسر
ولم نجد في بدنه اثر علاج النوع الاول قد ذكرنا في اعلال جلدة الراس حين ذكرنا القمل ويمكن
ان يحتط فامنه في هذا الموضع يجب ان يفصد ويستفرغ بالدواء المسهل على حسب قوته ومزاجه
ثم يوسع الثقب الذي قد غاصت فيه القملة فان وجدت اخذت بالآلة وان لم توجد عرق الموضع
بالزيت المفتر ويوضع على الموضع القطنة وينظر اليها في كل ساعة فربما خرجت وسقطت فلا
يعلم بها فان ظهرت بذلك والا اخذ من الخزف الرطب من جوزه ويشوى بالنار ويدق ناعما و
على الموضع فانه يستخرجها باهون سعي وقد ذكر بعضهم ان السفرجل المدقوق الحامض
والحلو وورقه اذا دق ووضع عليه خرجت القملة او هلكت وذكر ايضا ان الطين الماخوذ من
اصول شجرة السفرجل اذا طلي على الموضع خرجت وان كانت وحدة خرجت القوارح كلها على
مثال صغار القمل وذكر ان الحلتيت اذا غلي بالشراب ووضع عليه خرجت القملة او ماتت فاما
النوع الاخر فيقال على ما ذكرناه وعلاج الملسوع ان يفصد لان سمه ينتشر في البدن سريعا
وانما يمنع الملسوع او الملدوغ او المنهوش قبل انتشار السم فزعا من ان ينتشر السم بالفصد
فاما اذا انتشر السم فلا بد من فصده مرة او مرتين ثم يسقى بعد ذلك الاشياء الملطفة المدرة
مثل رب الحماض ورب الريباس ورب الحصرم ويطعم من اصول الخرشف الرطب بزره وقلبه و

يحفظ

ويحفظ بالخرق الباردة ويطعم من الطرشقوق ويتناول من الترياق الذي ذكرناه في لسع الجرارة
ولا ينقطع عنه ما الشعير بالكافور يكون كمية ما الشعير وزن سبعين درهما والكافور وزن شعير
في كل سقية فاذا انقطع الدم فاطل بدنه كله بهذا الطلاء نسخته يوخذ من عساليج الكرم ومن
عصا الراعي بالفكيرة ثم يدق ويستخرج ماؤهما ويخلط فيه دقيق الشعير ويطلى به بدنه كله وقد
يطلى بالحضض المذاف بهذين المائين فاذا البدن سعتر معتدل على البرء وان البدن قد نقي منه
وان اصابه القيء او انطلقت طبيعته خشي عليه واتم علاجه علاج من لسعته الحية الباعثة بالدم
فان علاجهما سواء واما الذي يقال له الطيب القرص فهو حيوان شبيه بالنملة الصغيرة والحمر
مخزز الوسط غير انه اسود اللون فاذا تامله المتامل وجد فيه خطوطا بيضا وزرقا على التداوير
كان كل خط مستدير على بدنه وله جناحان لا يطير بهما وراسه مستطيل فاذا قرص يحرق الى ان
ساعة طويلة ويولم ثم يدمع عيناه ساعة ويظهر به حرقة البول وعلاجه الفصد وشرب ما الشعير
وطلي الموضع بالاشياء الباردة كالطين والخل والكافور وماء الورد واشباه ذلك واما
الحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا فانه حيوان يشبه الشبثان طويل وربما عتق و
استفحل وغلظ ويكون كانها جبه في شكلها وله حسان في موخره معقفتان الى راسه القلانا قليلا
وله شبيه بالزنابير وسواد اللسع عض ثم اقلب حمة لوضعها في موضع العضة من ساعته ثم
يقلع عن الموضع ويسقط كالمغشي وهذا الحيوان اذا قطع تحرك كل قطعة منه ويدب ويصيب
الملسوع حار شبيه بالهوس وضيق الصدر وشهوة شي حلو علاجه ان يوخذ هذا الحيوان ان
وجد ويدق ويشد على الموضع ويعطى الملسوع هذا السفوف زراوند طويل وحنظيانا وقشور
اصول الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء يدق ويعطى بالشراب او بماء العسل ولسعة سليمة الا في
بلد الروم فانه يذكر انه يقتل هناك وقد يطعم الملسوع هذه المرقة يوخذ قطعة من لحم القنفذ
وقطعة من لحم ابن عرس فيطبخان جميعا مع الكرنب النبطي والثوم والبصل ثم يحسى من تلك
المرقة وهذه المرقة في منفعة من لسعة او قرصة هذه الدبيب التي لها سموم نافعة جدا المكنفعة

الضفادع لمن لسعته الحيات واما البراغيث فقرصها سليم وليست هي من الحيوان ذوات السموم
غير ان وصفها يشوه المنظر من طريق انها لا يبلغ الا متواضعي الحالة واما الكبار من الناس
واهل المروة فهم يتنشون ويحتالون لابعادهم بالاسرة والمراقد وتغيير الثياب في كل يوم وتفتيش
المضاجع ومما يطلى به اثار قرصها لتزول من وقته ان يوخذ الساج والزرنيخ الاحمر فيدقان
جميعا ويذافان بالخل ويترك في الشمس ساعة ثم يطلى به آثار قرصها فانه يزيلها من وقته ودخول
الحمام والنورة ربما ازاله من وقته وربما يحتال للبراغيث لئلا يتولد في البيت ان يوخذ ترا
الزيبق فيذاف بماء السذاب ويرش به البيت هذا يمنع من تولدها ويهلك المتولد منها ومن
قد استحل قتل الجرذان

الباب السادس والاربعون

في عضة ابن عرس وعضة الفار المعروف بكور موش ليس في عض الحيوان شي اصعب اواشد
ولا ابطا برءا من نهشة سام ابرص فانه اذا عض الم ونفخ الموضع وتقرب من لونه وان
عضه ابن عرس وهي حامل لم يبرا عضتها الا نادرا ويظهر بمن يعضه التمطي والتثاوب وقلة النوم
والسهر مع القلق وربما يعسر عليه بوله علاجه الفصد والاسهال دفعة او دفعتين ووضع المحاجم
على موضع العضة ثم غسله بالخل الذي قد طبخ فيه بصل العنصل وطليه بهذا الطلاء يوخذ من
الزراوند الطويل جزء ومن الزرنيخ الاحمر مثله ويطبخ بالخل حتى يثخن ويطلى به الموضع فان عرض
شديدا وضع عليه الدواء المعروف بسار جالينوس وهو الشبيه بالديك برديك وقد ذكرناه
في المقالة الثانية من هذا الكتاب الى ان ياكل الديك الذي قد صلب بقرن ثم يداوا بالمرهم و
او في المراهم له المرهم الذي قد ربي مرداسنج بالخل والزيت حتى يصير على لين المراهم ومن
بلا عضه ابن عرس ان جميع الغدد التي في بدنه كالانثيين وما تحت الابطين والذي تحت
الحنك يتورم ويتقشر كلها ويحم المنهوش حما يهذي فيها فيسقى ماء الشعير بالسرطانات
النهرية فان زالت الحمى عرق بدنه بالدهن اي دهن كان وادهنه من البنفسج وكابية
بعقبه وقد ذكر بعض المتاخرين في علاجه انه يجب ان يوخذ الثوم والكمون فيغلى ثم يصب

من

من مائهما على الموضع فان يحرج ويقرح صب عليه ماء الملح وغسل به ودووي بالمراهم وبدهن
حوالي عضته بالزيت والمراري شي من البلدان اكثر منه في خوزستان ومهم مداوون
عضه يوضع المحاجم دفعات ثم الكمن فاما الفار فلا يعكر في عضته فان اثار اسنانه كانها
الشوك السليم او غرز الابر ليس يصان عن الماء ويعصر في وقت العض الا ان النوع المعروف
منه بكور موش فان اهل سجستان يذكرون انه اذا عض الانسان وقع عليه الفواق ثم وقع
عليه العطاس بعقب الفواق لم يحم والا حم حماه مطبقة فيداووا بالفصد ويسقى والكل الكافور
ويوضع على الموضع لب بصل مدقوق دقا ناعما مع الكمون ويصان عن الماء ويستفرغ ايضا
بماء الفاكهة دفعات ويجعل طعامه المزورات فقط الى ان يزول الحماه واللهيب ويسكن الوجع
واما بالعراق والشام فلا يعرفون هذا النوع من الفار ولاجل ذلك لم يذكروا في كتبهم و
قد ذر عليه الشعر المحرق المدقوق مع الكمون

الباب السابع والاربعون

في دخول شوك القنفذ وشوك الدلفين والسلي وشوك القومص ورغ الكبج اما شوك القنفذ
فانه اذا غرز البدن اورث حكاكا غير مستلذ وعلاجه طبخ القنفذ وشرب مرقته واكل لحمه
فان لم يوجد ذلك يجب ان يتناول من دخل فيه ذلك دواء المسك ويطلى الموضع بالخل الذي
قد اذيف فيه يسير من الافيون واذا سكن الوجع طلي بهذا الطلاء نسخته يوخذ من العروق
والحضض والصبر اجزاء متساوية ثم يسحق ويذاف في الخل ويطلى به الموضع او يضمد ولا يغفر
ولا يجرح ولكن يولم واذا اصبر عن المالم بعد فاما الدلفين فهو حيوان شبيه بالقنفذ غير
انه كبير ولذكره شوك كبار طوال ينشر وربما كان ذراع واناثه لا شوك لها ويعرف بالعارة
نحوه ومن خاصيتها انها اذا ابتلت لم يعمل فيها السيف والطعن والنشاب ولا شي من
الحديد لينها حتى كانها زق منفوخ وشوك ذكرانها شبيه بالمغازل الطوال الغليظ الاوسط
الدقيقة الطرفين فيها خطوط بالسواد والبياض واذا اضرت بالانسان او الشي الموذي تحت
ونقضت نفسها فيخرج ذلك الشوك عنها خروج السهم عن القوس فاي موضع اصاب

غاص واثر اثرا رديا ومن خاصة ذلك ان الانسان يقع عليه الضحك اذا اصابه ذلك فلا يسكن ضحكه او يستفرغ بالفصد فمات الى ان يضعف ثم يوخذ الآس الرطب فيدق ويغلى بالشراب العتيق حتى تتخضخض ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه يسير من البورق ويسير من النطرون ويخضخض به الموضع فان اصاب الشوك طرف العضل غرق الانسان بالدهن فان ظهر شبيه بالكزاز قطع العضل قبل ان يستحكم الكزاز ويحمى من اللحوم ويقتصر به على المزورات ثم يوخذ من شعر الماعز وشعر الانسان محرقان جميعا ويجمع بينه وبين يسير من النطرون ويذر على الموضع فانه يبرا ويسكن المه وقد يذر الشعر المحرق مع الكمون المدقوق على الموضع من نهشة ابن عرس وهو نافع جدا فاما السلى فانه اذا دخل والكسر فيه كان اعظم من كل شي ومن خاصته انه يغوص في العضو ويولم الما لا يستطاع وعلاجه ان يفصد العليل ويمنع من اكل الحرارات البتة ويوضع على الموضع الشمع والدهن المعمول بالشحوم يوما وليلة ثم يضمد بهذا الضماد يوخذ من العروق الطوال جزو فيدق نعما ومن الصبر جزوين فيدق وينخل ثم يوخذ الاشق وعلك البطم من كل واحد منهما ثلثة دراهم ويتركان في الخل حتى يذوب حتى يطرح عليه العروق والصبر المدقوقين ويضرب حتى يتخضخض ثم يضمد به الموضع فانه يخرج السلى بسهولة ومما يخرج السلى الخبز اذا عجن مع دماغ الماعز وضرب معه البزر قطونا وضمد به الموضع اخرج السلى وان كان العضو سمينا لحما فلا باس بان يبط بطا بالتوقي ويخرج السلى ويصب على الموضع الدهن المفتر فان اشتد الوجع اخذ بزر الكتان ودق نعما وخلط بالشمع والدهن وضمد به الموضع فانه يهدي الوجع من ساعته وان احوج فيط الوجع الى تخدير العضو بيسير من المخدرات فلا باس باستعماله معتقدا انه اذا اسكن الوجع داوى الموضع من عليه التخدير واما شوك القريص فانه يولم مع حكة غير مستلذة وعلاجه اواخه صب الماء الحار الكثير حتى يتنقى الشوك ثم دلكه باللبف على مسهل فان الشوك يخرج ثم يدهن الموضع به من البنفسج فان من شان الماء الحار اذا صب على ذلك الموضع وربما عرض للانسان من شوك القريص شي شبيه بالشرى فيومر بدخول الحمام فان سكن والا فصد وذر من الموضع به

البنفسج او النيلوفر واما رعبا الكيكج فانه يحك حكا غير مستلذ ويقلق الانسان فان مسه بالماء ازداد حكة وان دهن الموضع به من الورد سكن الوجع من ساعته وربما تعسر على الندرة وتحتاج ان يقدم العضو الى النار بعد ان يدهن فان الحكة تهدا من ساعته والله اعلم

الباب الثالث من والاربعون في مداواة من اصابه نفحة من الصاعقة النارية ومن شيط بدنه عسل البلادر انواع الصواعق كثيرة فمنها ما يسقط كالجسم الثقيل فيقصف الاشجار ويرمي بالصخور من قلل الجبال والاسد من النار معها واظنها نارا توقد فيها شي من الهواء الغليظ ويالدخ الشديد من الجو ما تولد هذه الاثار الصعبة ومنها ما سقوطه كالنار حيث ما وقعت عليه لم تثبت فيه ويهب فان وقع على الانسان لم يرد لاثر ويتخلل الانسان ومات من وقته وربما وقع على شي كحايط او الشجر او الصخرة ويكون بجنبه انسان فيصيبه من لفحها ولا يكون قد غاص بدنه منها شي فيشيط بدنه كله ويصير صورته صورة النفط الصعبة حمره في صفرة وبياض ويولم الم مفرط علاجه الفصد والتبريد وحمته وسقيه ما الشعير ولبن النساء والحقنة بما الشعير الذي قد ضرب فيه شي من دهن البنفسج الخالص ويسير جدا من الكافور والحقنة ايضا بما الشعير ولبن النساء ودهن البنفسج مضروبة كلها حتى تنعم ويلين الى ان يسكن الوجع وتظهر نفاخات مرحل بالابرة ما في النفاخات من الماء ثم يداوا بما يداوا به حرق النار وقد ذكرناه في هذه المقالة وهذا المراهم التي يقع فيها ارجل الدجاج المحرق ودقيق الارز ودهن البنفسج وعلاج هذه النفخة وحرق النار سواء فاما اذا وقعت عليه هذه النار فلا مطمع في حيوته ومعالجة من الفصل والحذر من الصواعق يجب ان يكون شديدا في الوقت التي يسقط وهي ايام الربيع وايام الخريف فاما اذا حمي الجو في الصيف فقل ما يسقط فاذا برد الهوا او غلظ في الشتاء فقل ما يقع الا انها تطفي في الهواء الغليظ الرطب وذكر انها تسرع الى من لبس السواد او تمر به فذلك ان صح فيكون معناه ان الشي الاسود جامع للاضواء قابل لقوة النار كما يرى ذلك في الحراق والدخان المستجمع والكلام في هذا المعنى

ليس هو من اغراض هذه المقالة واما من شيط جلده عسل البلادر فعلاجه الفصد وتبريد مزاجه وسقيه الكافور ثم تبريد العضو ثم مداواته بعد ذلك بالشرط ووضع المحاجم ومص الموضع بهذا الى ان ينقطع الدم ويرشح ما اصفر ثم يترك حتى يرشح ما يرشح ويقرح الموضع ويوضع عليه الاشياء المشرحة للسموم المنشفة لها فاذا انقطع الرشح وهذا الورم دووي بمراهم الخل وكل سنة يستفرغ ويفصد قبل الوقت الذي كان حدث بدنه من البلادر ويحفظ مزاجه بالتبريد والحمية الى ان يجوز ذلك الوقت وبالجملة ان البلادر اذا قرح الموضع عادت القرحة في كل سنة وربما احدث في الموضع لونا شبيها بالبرص ويورث الحكاك فلا يسكن الا بشرب الخل الثقيف والاستفراغات الكثيرة ولا يستعمله ولا يلابسه عاقل الا بعد اصلاحه بالادوية وقد راينا جماعة حيوا من استعماله على انفراده واحترقوا او جرحوا او منهم ورا اينا من مات من استعماله ومن اراد استعماله يغرب من المحرقة فسبيله ان يغليه بالخل غليا شديدا بعد ان يثقب منه مواضع بالابرة الباب التاسع والاربعون في الداحس والشرو والشقاق الذي يحدث في اليدين والقدمين والاسعاب الذي يحدث القدم ويعرف بحراج الماء ودخول الشوك والعظام ويعفن ما بين الاصابع اما الداحس فيحدث عن تواني من يقص الاظافير فانه يقصها قبل دخول الحمام وقبل تليينها بالماء الحار فيلحقه في قصها وتقليمها الم وربما قلع الظفر ولا يرد بمقصه او بالة معمولة لذلك ما على اصول الظفر من الجلد الى خلف ليسهل نبات الاظفار واذا لم يرد ذلك بقي مشرفا على الظفر ومانعا الظفر للنمو ويمده ذلك الجلد وربما تشقق وارتفع عنه شظايا كثيرة وربما الم وتورم فهذا ضرب مما يتولد عنه الداحس والضرب الاخر ان ينصب الى اصول الاظفار مادة غليظة وهو فيه فتورمها ويتمدد وربما سقطت الاظافير وعلاجه اذا ابتدا تورم الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ثم تليين اصول الاظافير بالشمع والدهن فاذا لان ووجبت المدة ان كانت فيه شقه فيها الحنا المعجون بخل قد نقع فيه العفص وبالجملة يقوي ذلك الموضع بما ويكون

معها البرد والقبض كالآس والعفص والخرنوب المدقوق المغلية بالخل وذكر بعض المتاخرين انه ينفعهم ان يضمد والبابونج ويسير من الافيون فاذا ازال الوجع وبقي الورم حلل ذلك بضماد تخذ بالبزر قطونا المغلي بالخل وليس هذا الطريق بخيار وهما يعالج به بعد الاستفراغ بالفصد والدواء ان يوخذ بزر الكتان فيدق ويغلى بالخل ثم يجمع بينه وبين دقيق الشعير وصفر البيض ويضرب حتى يتخضخض ويلين ثم يشد فيه فيزيل الوجع ويحلل الصلابة ان وقعت فيه ومما جربناه للاكال ان يشد فيه آلية مشوية ويترك يوما ثم يشد فيه بعد ذلك الخبز الشعير المنقوع في الماء مع يسير من سمسم مدقوق نعما فانه تزيل الالم ويحلل الورم ومما يداوا به ان يوضع دايما في هذا الماء يوخذ باقة من ورق الخبازي وباقة من ورق الخطمي وباقة من ورق البنفسج ثم تغلى جميع ذلك حتى تتهرى ويترك به عن النار ويترك حتى يفتر ثم يدخل يده فيه ويصبر ساعة زمانية ثم يوخذ من ذلك الاوراق البنفسج فيعصر ويدق نعما ثم يطرح عليه يسير من الافيون ويسير من البنج ويحشى اصول الاصابع التي بها الداء واخص بهذا الضماد فانه من انفع الاشياء له فان بقيت بعد زوال الوجع صلابة او غلظ اخذ لعاب البزر قطونا ولعاب بزر كتان فضربها جميعا ثم يطرح عليهما يسير من الخطمي وضمد به المواضع كلها فان هذا يحلل الورم ويزيل الالام فاما العثرة فهو على وجوه فان عثرة لم تقطع جلده ولا خرج شي من الدم تعهد التبريد بالخرق البارده فان تورم وحمي فصد وذر ذلك بالبزر قطونا المضروب بالخل وان انشق وخرج منه الدم يذر عليه ولف عليه الخرق مرتين ويلبسه ويصانه عن الماء ومن اجود ما يعالج به بعد خروج الدم والانقطاع ان يبال عليه ثم يوخذ مس مرارة الماعز وهي طرية فتضمد عليه ويشد ايضا ويترك فانه يبرا في سبعة ايام ثم يقلع عنه المرارة بعد الترطيب فانه يكون قد التحم وبرا واما الشقاق الذي يحدث في العقبين والساقين فلا يجب ان يتوانا الطبيب عنه فانه اذا عظم ازمن ومنع من الحركة والسبب الذي يولد ذلك هو يبس الجلد وتقشفه حتى يضغط العضو فيشق عند الوطي واكثر ما يحدث ذلك في الشتاء لان البرد يقبض الجلد ويضغط وهو عضو ظاهر للماء والهواء والسافلي يفعل ذلك بالاعضاء

في تقبيضها الجلد فاما العقبان فعلاجها ان يوضعا في هذا الماء يغلى في القمقم النخالة مع حب البطيخ
المدقوق ثم يوضع القدم فيه و تغسل و يحك بعد ان يلين و ينقع بالخرق او سكين كالآلة حتى
تنظف الشقاق وما حواليه من الجلد ثم تنشف بالمنديل و يكبس الشق بهذا الدواء يؤخذ من
شحم كلى ماعز لم يصبه الملح فيذوب و يلقى عليه الزفت الرطب و يحرك ثم تكبس الشقوق كلها
ولا تبعد يوما واحدا فانه يبرأ في اليوم الثاني برءا تاما فاذا برأ نظفه و كبسه بالزفت
والعفص المدقوق و قشور الرمان فانه يقويه و يضر شقاق الشق و قد يشد فيه الحنا المعجون
بالخل والعفص وذلك بعد زوال الوجع البتة و من في طبعه تشقق العقبين في الشتاء يجب
ان يفتصد في اول فصل الخريف ثم يستعمل في عقبه الشمع والدهن و يجعل قدميه في جورب
مرعزا و يلبس عليه الخف او البطيط و يصونه عن الهواء البتة فانه يزول و ينكس في مدة يسيرة
وقد يعالج بان يؤخذ لب حب القطن فيسحق ناعما و يطرح على شحم الماعز من غير ان يذوب
و يدق ثانيا ثم يفرك به سكة الهاون حتى يختلط و يصير مثل المرهم ثم يطلى به المواضع و
مسح الشقوق بهذا يبريه في يوم واحد فاما شقاق الاصابع وظهر الكف فيداوا بهذا الدهن
يغلى الزفت مع الدهن ثم يترك حتى يصفى الدهن فوقه و كثيرا ما يكون ذلك فاذا ابتلع
الزفت صب عليه ثانيا وثالثا حتى يطفوا الدهن عليه اذا برد ثم يؤخذ ذلك الدهن و يجعل
منه الشمع والدهن و يطلى به شقاق اليد والاصابع فانه يكتفي بمرة واحدة اذا اصيبت على الوجه
فان لم يؤثر ذلك يجب ان يغسل في الحمام غسلا نظيفا ثم ينشف بالمنديل ثم يطلى بهذا الشمع و
الدهن و يصان عن الهواء شتان عليه واذا شقي اليدين اختلاف المائين عليهما من حار و بارد
فاما ان يدوم على الماء البارد ابدا او على الماء الحار فانه يسلم من الشقاق فاما من تشقق
يده و رجله و وجهه في الصيف والشتاء جميعا فذاك لحدة الدم وغلبة اليبس عليه و علاجه
الاستفراغ الخفيف ثم سقيه ماء الجبن و دهن اللوز الحلو والميل بتدبيره الى التدبير المرطب
المعدل كشرب ماء الشعير واكل الفراريج واطراف الجداء واشباه ذلك فاما الوجع الذي

عصب

عصب تحت القدم سيما تحت العقب حتى لا يقدر ان يطأ عليه فتلك علة تعرض لخروج الماء في
الماء يؤلم و يتورم و يجتمع فيه المدة فيجب ان تخرج المدة و توسع فم الجراحة ثم يشد فيه
الحنا والعفص معجونين بالخل فان ذلك يقوي الموضع و يصلبه و ربما احس بالالم فاذا اظهر
قد انشق و خرجت المادة و هذا ايضا فيجب ان توسع فم الثقب و يكبس بورق البلوط
معجونا بالشحم فانه يصلب الموضع و يبريه و قد رايت اهل طبرستان يداوون هذه العلة
بشد الالية عليه حتى يلين و يغيرها في كل يوم و يذكرون انه يبرأ و يتقشر في زمان يسير و سبب
الفاعل لذلك خلط حاد سيال ينصب الى ذلك الموضع فيثقب الجلد و اهل طبرستان يسمونه
نزول الماء و اهل العراق فلا يعرفونه و يجرونه مجرى البثور والدماميل واما دخول الشوك
فيداوى بعد اخراجه بمضغ الخبز مع الملح و شده عليه ثم اسخان الدهن و تقطيره و صيانته
من الماء فان كان دخول ذلك جرح من الموضع شيئا كثيرا فليس بعد اخراجه و خروج الدم
منه بالكندر والمر و يسير من الكافور فانه يبرأ من يومه وكذلك دخول العظم و غيره و اي شيء
بقي منه في الموضع ضمد بما يخرجه كالزفت و علك البطم والراتينج المضروبة كلها بلعاب بزر الكتان
وكل ما بقي هناك من شظايا صغار فانها تخرج مع الدم او المدة فاما التعفن ما بين اصابع
القدمين فان ذلك من الخف او البطيط اذا التف عليه اللفائف و بينها رطوبة الماء فيحك
ما بين الاصابع و يعفن الجلد و علاجه ان يغسل بالماء الحار ثم ينثر ما بينها بهذا الذرور و يسحق
يؤخذ من التوتيا المرازبي جزء و من الورد و ورق السوسن من كل واحد جزء و يسحق الجميع و ينخل و
يذر بين الاصابع فانه يزيل ذلك بزمان يسير جدا

الباب الخمسون

في خضر يصيب اليدين والقدمين من شدة البرد والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من
الظل و تقشر القدمين من الغوص في ماء المزرات و دوس الصوف واما الخضر الذي يصيب اليدين
والرجلين من البرد فمعروف انه يصيب لاستحصاف الجلد واحتقان البخارات وانه ان
زاد البرد على الاعضاء زاد احتقان البخارات واحرق العضو و اماته و قبل ذلك احس

الانسان مع

بالخضر فيجب ان يغلى الشلجم حتى يتهرى ثم يجعل اليدين والرجلين فيه و هو حار غير مانع الى ان يبرد الماء
و يعاد ذلك عليه دفعات كثيرة متوالية حتى يزول الوجع ثم تطلى بدهن الخلوق والغالية او دهن
البلسان او يؤخذ دهن الياسمين فيغلى فيه يسير من جندبيدستر و تطلى به العضو و مما ذكر اطباء
خراسان انهم ياخذون جلد السلحفاة فنقعوه في الماء الحار المانع و يلبسون الاصابع به عند الخضر
فيزيل الالم من وقته هذا كله ما لم يعفن العضو ولم يحرقه فاما اذا عفن و احترق فليس الا طلية الزيت
والسمن واذا لان اخذ بالحديد ما بطل حسه واستخرج العظم الذي تقرح و دوي بالمراهم الموافقة و مما ذكر
اهل الجبال انه اذا احترقت ارجلهم الثلوج يطلونه بالشيراز طليا ثخينا فيهدي الورم و يزيل احتقان
الدم و يدبر الموضع التي قد احترقت حتى يظهر الحس ثم يضمدونه بالزبد والسمن ثم ياخذونه بالحديد فاما
علاج الاطباء فيطليه بالمرهم الابيض المعروف بالكافوري الذي قد سقي بياض البيض الى ان يلين و
يظهر المحترق فيؤخذ و يداوى باحسن ما يداوى الاعضاء المحترقة و مما جربنا عليه ان يدخل القدمين في دم
الثور او دم الشاة حين يذبح فانه يحلل الوجع و يلين المواضع الصلبة المحترقة و هو مجرب في هذه
العلة واما الحكاك الذي يصيب الاصابع من الظل فذلك لما يعرض من الظل في المسام واصول الشعر
فيورث الحكة و من علاجه ان يغسل بالماء الحار ثم بالبارد ثم بالحار اربع دفعات ثم يشد كل اصبع من
عند اصله حتى يحتبس الدم في روس الاصابع ثم يؤخذ ابرة غليظة و يوضع راسها على قفا الاصبع
عند اصل الظفر و يثبت قليلا ثم تنقر اسفل الابرة نقرا خفيفا فيخرج منه نقط من الدم ثم يعمل ذلك
بجميع الاصابع التي فيها الحكة ثم يغسل بعد ذلك بالخل و يبرد بخرق مبلولة بماء الورد فاما تقشر القدمين
من الغوص في ماء المزرات و دوس الصوف المصبوغ بالاصطرك فيجب ان يؤخذ الحنا و يسير من
جفت البلوط والجلنار و قشور الرمان و جوز السرو فيغلى ذلك كله بالخل بعد الدق ثم يشد في
القدمين فانه يخشن الجلد و يصلبه و يزيل الالم ولا دواء غير تحسين الجلد و تقبيضه و تبريده فقط

الباب الحادي والخمسون

في اعلال الاظافر كلها اعلال
الاظافر كثيرة الا ان المشهور منها تشعثها والطلقة و هو ان يبيض الظفر و يصير له بريقا و يتكسر

من

من اذى يصيبه والثاني تشعث الاظافر كثيرة الا ان المشهور منها تشعثها والطلقة و هو ان يبيض الظفر
و يصير له بريقا حتى يصير كانها قطعة عظم رميم يتفتت اذا احتك والرابع تشقق الاظافر و عفانه والحكاك
العلة المعروفة باستان الغار والسادس تقلع الاظافر و تقصفه والسابع اثار الدم من غير شيء
يصيبها مع الم او غير الم اما السبب الموجب لان يصير الاظفار طلقا فقلة الدم اما لان الكبد
ضعيفة فلا يجذب من الغذاء اما لحالة عرض للدم من اجله واما لان في الغذاء نقصان او فساد و
نشف الرطوبة و محقت و كان الدم يسيرا او الحرارة الخارجة عن الاعتدال و غذاء الاظفار فضل
الرطوبة و فضل الدم فيغتذي بهذا الخلط الناشف والحرارة قوية فتستحيل الفضل فيه و يصير طلقيا
و هذا الخلط اذا كان في سائر الاعضاء ولد السعفة اليابسة والقوابي و تقشر الجلد و يبس الاعضاء
علاج ذلك ان يسقى العليل ماء الاصول خمسة عشر يوما بالجلنجبين و خمسة ايام بالسكنجبين و خمسة
ايام بدهن اللوز الحلو و ينظر الى قارورته فاذا تبين فيها النضج و نزل ثفل لا نضجا استفرغ
بمطبوخ الافتيمون على نسخته التي ذكرناها للماليخوليا و يلزم تناول الاطريفل الكبير او الصغير
على حسب مزاجه في الوقت و يجعل طعامه الاسفيدباجات باطراف الجداء والزيرباجات بالفراريج
فان قصرت حالته عن ذلك فالزيرباجات المزورة والاسفيدباجات بالكشك والقرع و
الاسفاناخ واشباه ذلك و يضمد الظفر بهذا الضماد يؤخذ من الزبيب الرطب و هو منزوع الا
العجم جزء و من حب المحلب نصف جزء و من اللوز الحلو المقشر جزءان يسحق ذلك ناعما ثم يطرح عليه
يسير من شحم كلى الماعز الطري و يدق ناعما حتى يصير مثل المرهم ثم يضمد به هذه الاظفار و يشد و توقى
الماء البارد و مس الطين او الخل او الشيء الحامض اي شيء كان عشرة ايام يحل في كل يوم و ليلة
مرة و يجدد عليها الضماد و كلما طال اخذ منه و قلم بعد ان يوضع في الماء الحار ساعة فانه بعد
اربعين يوما مع هذا التدبير تملس و يرجع الى لونه في طبيعته و يزول عنه الطلقة واما تشعث الاظافر
والبياض الذي يظهر فيه فهو كالبهق والبرص الذي يصيب الاعضاء فيجب الرطوبة الفاسدة تحت
الاظفار و يظهر نقط بيض ولاجل ذلك سموها برص الاظافير و هو سريع الزوال

جميع البرودات الغذاء الذي يصل الى الاطفار قليل فاذا انشف البدن انقطع ذلك اليبس من الغذاء
الردي واذا اصلح الدم واحتمى العليل زال ذلك فان كان في بدن الانسان فضل فسبيله ان يستفرغ
بالمطبوخ الموافق او المعجون الذي يقع فيه السارج والغاريقون والتربد والسقمونيا والبوزيدان
ومضغ المصطكي والتنرق بما يجتمع في فمه ويجعل غذاه لحوم الحملان مشوية وقلايا باسفيداج او مزورات
ناشفة كالجبز المقلي بالزيت واصول السلق المطبخ والمري المالح والخل واشباه ذلك ومما يضمد
به الظفر للتمشش والبياض هذا الضماد يوخذ من الزفت الرطب جزو من علك الانباط جزو يجمع بينهما
٨ ويطرح عليهما يسير من رماد اطلاف الماعز واصول القصب محرقين منخولين ويضمد به الظفر
دفعات متوالية في كل ثلثة ايام يجدد هذا الضماد بعد ان يدخل الحمام ويغسله وقد يستعمل علك
الانباط وحده محلولا بدهن من الزيت ويستعمل الزيت وحده ايضا وقد يغلي اصول القصب المدقوق
مع رماد الكرم بالخل ويضمد به واما جذام الاظافر فهو ان يتكسر ويغلظ ويتناثر اذا امس باد في شي
يغلظ اصول الاظفار والسبب الفاعل لذلك هو خلط سوداوي حار من احتراق الفضول وقلما
تحدث ذلك بالاظافر الا ويظهر في البدن التوبا السوداوي وهو دليل ردي ينذر بالجذام
بل هو الجذام غير انه ليس في جميع الاعضاء ولا في جميع الدم علاج ذلك الفصد من الباسليق
والاستفراغ بمطبوخ الافثمون واصلاح دمه وتسكين حرارته بالاغذية الجيدة كالفراريج
ومرق الدجاج والبيض النيمبرشت واشباه ذلك ونحن نامر من ظهر به ذلك باكل الهندبا بالكسير
بالخل واكل الخس في بعض الاوقات وتجنبه اكل العدس والبصل والثوم وكل ما يفسد دمه او
غيره ويلزمه تناول الاطريفل الكبير وفي اوقات ينقله الى تناول الجلنجبين فقط ومما يضمد به هذا
الظفر الشمع والدهن المعمول بمخ ساق الابل فان لم يوجد فمخ ساق البقر دايما وان ابتدا الظفر
يطول فقد قبل العلاج وان لم يطل ولم يظهر فيه رقه وملاسة عاودت الاستفراغ وردته
الى المزورات فقط ومنعته الجماع فاما تشقق الاظافر عرضا فهو يدل على يبس غالب على البدن
وعلى مزاج الاعضا كلها وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة وسقي العليل ماء الجبن والزام

الابزن والحمام ومنعه الجماع بالواحدة وامرته باستنشاق من البنفسج ومن النيلوفر ومن
القرع ومما يضمد به هذا الظفر لوزمه توق مع بزر الخطمي مذاف باللبن الحليب او لبن النسا الى
ان يطول مقص حتى يخرج الشي ويبقى الباقي املس فاما تشقق الاظافر عند روسها وهو الذي يحمر
باسنان الفار وهو يكون من علة موافقة الهوا له ومن يبس مستولي على غذائه وعلاجه تضميده
بالحشيش وصيانته عن الهوا وترطيب بدنه وحكه بالمبرد يسيرا بعد يسير في كل يوم الى ان يزول
الشقاق ثم الزامه حب المحلب المدقوق مع اللوز الحلو ولب حب القطن مذافا بلعاب البزر قطونا
ويجدده في كل يوم مرتين وعلاج هذا وعلاج الشقاق الذي بالعرض واحد او قريب والجملة
يجب ان تعلم ان شقاق الاظافر وسببها واستيلا التقشف عليه لا يكون الا من يبس في المزاج
ويبس الدم ويكون غرضك في مداواته اصلاح المزاج وتبديله والزام العليل الحمية ايا ما وا
استفراغه بما يخرج السودا او الرطوبة الفاسدة ان كان بدن العليل ممتلي والحقن بعد ان يقابله
لهولا بالادهان ومياه الروس والاكارع مضروبا مع الاغذية صالح جدا وما يقلع الاظافر بعضه
فهو يدل على استرخا في روس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لكدورة الدم وشيطه وان كان من
فرط الرطوبة فلا يكون معه الم وان كان من حدة الدم وشنطه كان معه عرق ان والم مقلق ومان
بسببه الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بهذا المعجون نسخته يوخذ من ايارج فيقرا وزن نصف درهم
ورد وعصارة السوس من كل واحد وزن دانق ونصف مصطكي وزن دانق يسحق ويخل ويطرح
عليه وزن ثلث طباشير انطاكي مشوي ويعجن بالعسل ويتناول بعد الحمية فاذا فتر يوم بعد ذلك
بالعلاج بماء الشب المغلي والخل والعسل والسكنجبين يومين متواليين فان المشا احشاه وتثني
والدمن هذا الطريق علاجه وما شاكل هذا وان كان من حدة الدم فعلاجها الفصد من الصافنين
ووضع المحاجم على الساقين والزامه شراب العناب وماء الشعير وتسكين حدة دمه بالهندبا والخل
واكل الخس والجوزي والفار بالطري المقلوبة من اللوز واشباه ذلك وان كان ما يقلع الاظافر
من الدم يعتبر في عينه فهو ينذر بالجذام يجب ان يكون تدبيره تدبير الجذام وان اصاب ذلك من سكر

[illegible]

جدا او نهش هوام فعلاجه ما قد تقدم ذكره في هذه المقالة عند معالجة سموم ذوات السموم فاما
اختناق الدم فيكون ذلك لعرق صغير او شبه من الشعب ينفتح اما لشي يقبل سيله او لكثرة الدم
او شي يقع عليه وعلاجه الفصد والتضميد بهذا الضماد يوخذ من السرطانات النهرية فيدق و
يطبخ مع الزرنيخ الاحمر في موضع ثم يحشى به الظفر فانه يزيل الدم وطليه بالزرنيخ الاحمر
وحده يفعل ذلك وطليه بالكندر والخضض يفعل ذلك وبزر قطاسا ليون اذا دق وعجن به
بالمتنج فعل ذلك وان كان بدن العليل ممتلي تقدم الاستفراغ بالادوية الموافقة لمزاجه واصلح
غذائه وقد ذكر بعض المتاخرين ان حشيشة الماميثا اذا غلي بالخل وطلي الخل على الظفر المحسوس
اسود سمي وذكر روفس ان مصه في كل يوم دفعات يبرئ من ذلك الباب
الثاني والخمسون في الحمرة والجبل وبول الحشاف الحمرة علة تظهر في الاعضا كانها الحمرة
بالحقيقة لانها يكون قطع مستطيلة لونها الى الصفرة والسبب الفاعل لذلك الصفرا الرقيقة التي
التي لم تضرب فيها الدم وهي تلد بالحقيقة غير انها لا يثير بثورا صغارا مثل الجاورس بل يكون بقاعا
صفراء الم بهذه العلة الم شديد مقلق كان النار وصب على الوجع ويكون معها في اكثر الامر حمى
الصفراوية والتهب والعطش والكرب وعلاجها استفراغ بدن العليل ان لم يمنع عنه مانع كمثل
بهذا المطبوخ نسخته هليلج اصفر منزوع وزن عشرة دراهم ترمستدى منقي من الليف والنوى
والحب وزن ثلثين درهما بزر الهندبا والكشوث من كل واحد وزن عشرة دراهم بادفيكره ورق
عنب الثعلب النبت الشامي اليابس كف كبير وان كان رطبا فوزن خمسين درهما كزبرة
يابسة كف يطبخ ذلك كله بثلثة ارطال ما بالصغر حتى يرجع الى رطل وربع ثم يصفى ويمرس فيه
وزن خمسة عشر درهما فلوس خيار شنبر ويصفى بانيا ويشربه وهو فاتر ثم يلزم الموضع بالخرق
المغمورة في ماء عنب الثعلب ويسير جدا من الخل فاذا سكن اللهب والوجع فصد والفرق بين مداوات
الحمرة وبين مداواة النملة ان معالجة النملة بدايتها بالفصد ثم بالاستفراغ بهذا المطبوخ
وهذه العلة بدا في معالجتها بالاستفراغ ثم تسكين اللهيب وتبديل المزاج ثم بالفصد ويلزم

صاحب هذه العلة ماء الشعير الذي قد طبخ فيه مع الشعير الحار اليابس والعناب والسبستان
بالسكنجبين الساذج ومن الاطباء من يغلط في هذه العلة فيتهادى من يعلمه وينشطه ويصرمها
ويمنع العليل من الاغذية المولدة للصفرا ويقتصر به على المزورات المتخذة بالخل والحصرم والدوغ
الطري صالح لهذه العلة واذا كان بعد الاستفراغ وبعث نايرة العلة فلا باس في ان يداوى فيها
بردبه ماء الكزبرة الرطبة وشياف ماميثا والصندلين فاما في اولها فلا يصلح ذلك وقد تسمى من
هذه العلة معانا شبيه بلون الباذنجان او النيل او الاسمانجوني او الاسود وقد ذكرنا علاج
جميع ذلك في باب الحمرة والنملة ويستخرج علاجها من هناك واما الجبل فهو ان يتعلق الانسان
بالحبل فيزلق منه او يجر عليه الحبل بشده ويسلخ العضو ويسه يحرق النار مثلا ويولم الما مفرطا وان
ترك حتى يصير خشكريشة اوجعه وعظمت نكايته وعلاج ذلك ان يستخرج لعاب البزر قطونا و
يطرح عليه يسير ومن البنفسج ويسير جدا من الكافور ويبرد ثم يغمر فيه الخرق ويبرد ذلك الموضع
دايما الى ان يقشر فان تقشر وكان تحت الخشكريشة سلخ داوى بعد ذلك بالمرهم الذي وصفناه في
حرق النار ومن سبيل هذه العلة ابدا ان يبقى له اثر فلا يطمع ازالته سيما ان كان الجلد قد يحرق
وهو يزول على مرور الايام وان كان ذلك في طرق العضل او في الوتر حفظ من الما البارد شتاه
كان او صيفا وعرق بالدهن الموضع وجميع البدن وان حدث في البدن امتلا فلا باس بالفصد
اذا لم يمنع عنه مانع واما بول الخشاف فهو اذا وقع على البدن نشطه واورث حكا غير مستلذ ثم
بتورم الموضع ويمده ومن اعراضه ان الانسان يجد حكه في جميع العضو فاذا حكه رشح ماء اصفر
وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع التبريد بابلغ ما يمكن فان انعقدت في الموضع
عقده ولم يهتم تحليلها الى ان تتباعد ايام البرا ويامن عود العلة فاذا امن ذلك الزم الموضع
هذا الضماد نسخته يوخذ من لعاب بزر الحلبه ولعاب البزر قطونا ولعاب بزر البقله ولعاب بزر
الكتان ثم يوخذ مثلهما من الخل ويغلي حتى يسخن ثم يطرح عليه يسير من الزيت ويطلى به الموضع فانه
يحلل العقده ويبسط الجلد وبول الخشاف يجب ان يحذر الانسان منه فان الموضع الذي يبقى

من بوله يكون شبيه بلون البرص واكثر ما يصيب الناس هذه العلة في بلاد خورستان وفي الاكراد
منها خاصة واذا اصاب ذلك في الصيف عظمت نكايته والمه الباب
الثالث والثمنون في القروح الساعية والاكلة وبثور الساق غلط الاطباء في امر القروح
الساعية من طريق ان جالينوس حين ذكر الاورام ذكر الحمرة والنملة ووصف ان النملة اذا كانت
من الصفراء او الدم تنفث في البدن وذكر ارسطاطيس ان القروح الساعية هي النملة الخبيثة الجوالة
وقد تكلم جالينوس في القروح الساعية كلاما يخرج معانيه منها طريق الاستدلال لانها النملة
وانتشاره في البدن واتساعه شبيه بانتشار القروح الساعية عن ان بينهما فرق من طريق ان القروح
الساعية قروح ملس كبار ترشح اياما ويبقى والنملة صغار شبيهة بالجاورس في شكلها وفوق
آخره ومن ان النملة لا يكون الا مع الوجع والالم الشديد والقروح الساعية تكون قروحا منبسطة
ملساء ترشح ويعرق ويبقى والسبب الفاعل لها هي رطوبة قد عفنت واحتدت ونمشت فاذا
اصابت بعضو من الجلد رطبة باكثر مما يجب فعفنت بهذا الطريق وليس كذلك امر النملة فانها تكون
فان تحرق الا ان تعفن والسبب الفاعل ما ذكرناه من الصفراء المخالط للدم وربما اصابت
مدة هذه القرحة بقعة صحيحة من البدن فقرحت واحدثت قرحة مثل الاولى وليس مما تظهر هذه القروح
في عضو حتى تستوفي العضو كله وتلبس في زمان يسير وليست النملة كذلك علاج هذه القرحة بعينها
الفصد من الاكحل واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون وحب الاهليلج والاقتصار به على مرقة
الزيرباج المزورة والزامه الحمام في كل ثلثة ايام مرة وامره بالصبر حتى يعرق بدنه فاما ما يطلى به
هذه القرحة بعينها فتوتيا القشمش المحرق مع لثة يسحق ذلك ناعما ويؤخذ مثله من المرداسنج ومثل ربعه
من تراب الزيبق ويسير جدا الكافور يحك من ماميران صيني يسحق ويذاف بالخل ويطلى به هذه القرحة
يقبل الطلاء بعيره كدا لانها ترشح واما فيغسل ما يطلى عليه ويجب ان يغسل اولا بالخل وعفاصات الشراب
العفص ثم يطلى بالتوتيا المرازبي ثم بالبدواء المذكور ومما يطلى به هذه القرحة بعينها وردي الخل
يطلى به اياما متوالية ثم يؤخذ من التوتيا جزو ومن المرداسنج جزو من القرطاس المصري المحرق

هو وان ومن اقليميا الفضة جزو ومن تراب الكور التي يسيل فيه النحاس جزو ما يقوم على النحاس
بعد ما يذوب شبيه بالرماد ويستعمله الزجاجون جزو ويسحق ذلك كله ناعما ويطلى هذه القرحة به ومما
رايت اهل البصرة يستعملون في هذه القرحة مع الكعب العتيق وخير ما يداوا به الانسان منها الكي
في المحاة الكبريتية والشبية والنطرونية اذا لم يمنع عن ذلك مانع وقد يعالج هذه القرحة بعد الفصد
والاستفراغ والتيقن ان ليس في البدن فضل فطرح العلق عليها ورايت للعلق فيها اثرا محمودا
فاما الاكلة فانها حيث تقع في الجراحة من انصباب خلط اليها عفن هو ايضا اكال كيفية كيفية السم
تعفن الموضع وتحرقه واي عضو وقعت فيه اتت عليه الا ان يلحق ولا يمهل للاستفراغ والفصد
وساير المعالجات وهذا الخلط تركب من دم فاسد حاد ورطوبة عفنة وصفراء محترقة حادة ويجب
ان يبتدأ بحفظ الموضع بان يطل عليه هذا الماء يؤخذ من عساليج الكرم باقة كبيرة ومن اطراف
العليق مثله ومن الاس الرطب باقة كبيرة ومن الحشيشة المعروفة بعصى الراعي وحشيشة هشت
وقشور الرمان وجفت البلوط فيغلى ذلك كله في القمقم حتى يتهرا ثم يغسل الموضع بالخل والشراب
العفص وعفاصات ثم ينطل هذا الماء على الموضع وعلى الاعضاء التي بالقرب منه يفعل ذلك حتى يقف
العلة ثم يفصد ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ الكبير المجموع ويحتشي بوصفه بالاسابار
دايما ثم يؤخذ بالخل الثقيف الحاذق والملح ويبل بهما قطنة عتيقة ويحشى الموضع حشوا محكما وكلما
اوجبت القطنة غسل الموضع بالخل والشراب العفص ونطل عليه من الماء الذي وصفناه ومن اجود
ما يعالج به الاكلة في اي موضع كانت هذا الذرور يؤخذ من النورة التي لم يصبها الماء ومن الزرنيخ
الاحمر والاصفر واقاقيا وزرنيخ احمر والشب اليماني يسحق ذلك كله ويذاف بخل ثقيف ويشرب
به قطنة ويحشى به الموضع فان هذا ينثر جميع اللحم الفاسد الذي هناك ويصفي اللحم من العلة ولا
يخرج الى تطويل الحس باشره ومتى احتاج الجرح الى المرهم طرح من هذا الذرور على المرهم
ان كانت بقيت في الجرح بقية فاسدة فان وقعت هذه العلة في المفاصل ونشامت في الشكاة
لم يؤمن ان يرمي بالعضو يجب على الطبيب ان يكب عليه بالعسل والنطول على ما وصفناه ويسقى

العليل ايارج الرياس رب الحماض ورب الحصرم وجميع ما يسكن حدة الورم ويطفي الصفراء
وان تبين في البدن فضلا وهناك قوة لم يغفل عن الاستفراغ في كل ثلثة ايام مرة فان العلة كانت صح
زائدة في الخبث نارية يجب ان تقطع العضو من موضع لم يصل العلة اليه والسبب المولد لهذه الاكلة
اكل السمك المالح الكبير والصحناة والارشاء والباذنجان السني والبصل والثوم واشباه ذلك
ونحن نقطع الكلام في هذا الموضع في هذه العلة لان عزمنا ان نذكر طرفا منها في الجبر والجراحة
فاما بثور الساق فهي بثور سود كبار يسيل منها صديد اسود وهي عسرة البرء ولا تبرأ الا ان
منها والعلة في عسر البرء ان الساقين اذا صارا مقصدين لحادرات الفضول من جميع البدن صح اليهما
وعلة هذه البثور هو الخلط الذي اذا كان في عضو واحد اورث داء الفيل واذا كان في عروق
عضو واحد اورث السرطان واذا كان في جميع البدن اورث الجذام واذا كان في العروق
الدقاق الشعب التي بين الجلد واللحم وفتح تلك العروق الدقاق احدث هذه القروح التي ذكرناها
والساقان بالطبع تقبلان الفضول لان موضعهما من البدن موضعا يتعلق عليهما الفضل ويحدر
اليهما الا ترى انا نامر بشد الساقين في علة مانيا وفي المالنخوليا وفي الصرع لنحط الفضول اليهما
ونقول ذكر ان صاحب الاستسقاء اللحمي اذا انفجر الماء من الساقين برأ لان الفضول تحادر اليهما
سريعا فلاجل ذلك كله ما تبا يخبروها علاج ذلك الفصد من الباسليق والابطي والجبهة
مع استعمال القوانين ومساعدة القوة ثم تنقية المعدة بالقي على احترازه وتوقي من افساد
العين او فم المعدة فاذا انقيت المعدة وضعف من كثرة اخراج الدم طرحت عليها العلق بعد يومين
وثلثة ويستعمل فيها الشرط والمص بالقوارير ومما يعالج به ان يؤخذ من دهن النورة المكتوب
في المقالة الثانية من كتابنا هذا في الثواليل والسلع والغدد ومحو الحضرة المكتوبة على البدن فيسقط
منه على كل ثمرة من هذه البثور نقطة ويصبر عليها لحظة ثم يغسل بالخل ويعرق بدهن الورد وبقايا
من الماء فانها تجف وتجف هذا ما ابلغ ما يعالج به هذه البثور ومما يطلى به هذه البثور رماد القيقهم
ورماد خشب الطرفا والماميران الصيني والزراوند الطويل وقشور اصول الكبر والحني المحرق

يؤخذ ذلك كله ويسحق ناعما ويذاف بالخل ويسير من الزيت ويطلى به هذه البثور الصدف المحرق والمر
والصبر اجزاء متساوية يسحق ويذاف بالخل ويطلى به هذه البثور ومما يطلى به اصول البردي الرطب
يدق ويعصر ماؤه ويغلى حتى يثخن ثم يطلى به هذه القرحة ذكر ديسقوريدس ان ذلك يزيل كل
بثرة عفنة ذكر بعض المتأخرين من اهل هوان انه جرب غسل هذه البثور بالحماض فانتفع به العليل
وزال اكثر البثور في زمان يسير ومما يطلى به ويقصر هذه البثور الصمغ الفارسي او العربي ينقع
في الخل حتى يذوب ثم يطلى به وبعض المتأخرين ممن درسه في الطب يسيرة ذكر ان هذه البثور
تحل ثم وصف لها شربة يجعل في كل شربة واحدة وزن اربعة دراهم شحم الحنظل ولم يعلم ان
شحم الحنظل لا يصلح في الاخلاط الحادة المحترقة ثم لم يعلم ان الاستفراغ الموافق في كل علة
ما هو ورايت بالاهواز رجلا استعمل ما وصفه هذا الرجل وتورم ساقه وورد عليه امر عظيم
كاد ان يهلك منه ولم اذكر هذه الحكاية في هذا الموضع الا ليحذر الطبيب من الاستفراغ في
بثور الساق ذكر روفس في مقالة عملها الى ابنه ان من استعمل المسهل في بر ماكموس ووجع
القولنج وبثور الساقين معا حماه قد يؤدي الى الهلاك واذا انفجرت هذه البثور وكثر بخها
وصديدها طلي بهذا المرهم نسخته يؤخذ من الزنجار المسحوق بالخل جزو ومن القلقطار جزو ورماد
الاشنان المعروف بالداما جزو ثم يجعل الشمع والدهن ويطرح ذلك عليه ويضرب حتى يختلط
يطلى بهذا المرهم الى ان يزول صديده ويحمر الموضع ويظهر اللحم الصحيح ثم يضمد يوما بالعجين الذي
قد جعل فيه يسير من صفرة البيض ثم يداوى بمرهم الخل المذكور في قراباذين هذا في المراهم التي تصلح
للقروح العفنة فاذا ابتدأت تندمل داويتها بمرهم الزنجار المذكور في المراهم التي تصلح لحم
الجراحات الباب الرابع والخمسون في العروق المديني والثبور
التي تسقى عند القطاعه ولقبه بعض الاوائل بنحو العصافير عرق المديني شيء شبيه بعروق الشجر
يظهر في الاعضاء اللحمية ويخرج منه شيء له مقدار في زمان بعيد وامتحن الاطباء او احداهن ان يلتوه
على قصبة تجبه وذكروا انه اوثق الاشياء الملفوفة عليه ومتى لف على الخشب انقطع فيلف على

ءكل

العصبة الى ان ينقضى من ذات نفسه وانما سمى العرق المدنى لانه كثيرا ما يحدث بالمدينة عندما تشتهى
الانسان الكراث النبطى وقد يحدث هذا العرق بعينه بجرجان ونواحيها عند الحمام البصل والثوم
غيرانه تنبسط هناك وحسع وتصير مثل ورم عظيمة والعلة الفاعلة لهذا العرق هى حرارة مفرطة
تشوى الفضول وتجففه واذا اتفق ان يكون الفضل الرطب فى بعض العروق الواسعة وتوثبت
عليه الحرارة تشققه وسوته فيصير كهيئة العرق لانه فى جوف العرق كما يصير الشعر على شكل المسام
لانه يندفع منها ومنها جار بعض الشعور دقيقة قوية وبعضها غلاظ مسترخية لانه على حسب
صورة المسام كذلك العرق المدينى يصير على صورة العرق لانه فى جوفه فيدفعه الطبيعة على حسب
دفع الفضول فربما صار الى بعض الشعب الدقاق فيفضى وشعب الجلد بشدة انه فاعه مخرج ويمتد
طوله على مقدار الفضل الذى قد انعقد والتسوى فى العرق فان كان كثيرا طال وان كان قليلا قصر
وهذا الاسم سماه به اطبا هذه البلاد فاما باليونانية فاسمه العرق الجلى ولما رات الاطبا هذا العرق
يتولد كثيرا بالمدينة تركوا الاسم اليونانى وسموه العرق المدنى علاجه ان يفصد العليل ولا يخرج
من الدم الا يسيرا ويستفرغ بما لا يستخرج الا الصفرا المحض كالسقمونيا والافتيمون او الشراب
الورد والسكر ثم يلزم العليل ماء الشعير والحسا المتخذ بالنشا ولبن الماعز وان كان زمان الربيع
سقى ماء الجبن بدهن اللوز الحلو ويجعل اغذيته الفراريج الرطبة واطراف الجدا ويسلك فى جميع
تدبيره مسلك الترطيب وتعديل الحرارة ويمرخ العضو ايما بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج
الذى قد القى عليه شى من الزوفا الرطب وان كان فى بلد حار الهوا يابسة نقل الى ضده سواه و
ان كان فى زمان الصيف يرش موضعه بالرش والجلس وامر بشم البنفسج والنيلوفر وكلما اراد العليل
لف ما خرج منه على القصب ومرخ الموضع ثم لفه برفق وعلامة نضوجه وانقضائه حكاكا يظهر فى
الموضع وعلامة ابتدائه وجه حكاكا يظهر فى الموضع والفرق بين الاول والاخر ان الاخير مستلذ
والاول مع الم وهو الذى ذكر جالينوس ان الحكة فى ابتداء المرض وابتداء الجراحة يدل على النضج
وفى اخره على الانقضاء واما اذا انقطع سواكان بحتاه او بجال من الطبيعة فانه يبقى الموضع

مفتوح

مفتوح الفم صلب الاسفل يرشح بده مستقلبه كانها نحو الصفائر فان ظهر هذا العرق فى عضو
اخر برا هذا الموضع وان كان قد انقضا برا ايضا بعد زمان وانختم وما دام مفتوح الفم يرشح
بالمدة التى ذكرناها ولم يظهر العرق فى عضو آخر وايس بان هناك بقية وان كان الجراحة لا تختم حتى
يحلل الطبيعة تلك الفضل او يخرج العرق من موضع اخر واما اذا انقطع وبقى موضعه واستحكم
على الطبيب امر العرق فعلاجه ان يحل بالجلد او الشيح حتى ينبسط ويدمل ثم يزل عانه تختم ويبرا وكذ
ما يظهر فى ارض جرجان علاجه هذا العلاج بعينه واوفق الاشيا المعالجة سقى ماء الجبن وترطيب
البدن بالاغذية فان سن فى البدن امتلا فاستفراغه بعد الشربة الخفيفة الاولى يجب ان يكون
بالحقن اللينة الكثيرة الدهن الباب الخامس والخمسون
فى عرق الدم الكبير الذى يحلل القوة ذكر جالينوس فى عرق الدم فى كتاب العلل والاعراض
فى المقالة السادسة كلاما يسيرا وقطعه وذكره فى كتاب حيلة البرء فى المقالة الثالثة منه طرفا و
فى المقالة العاشرة يسيرا منه يخرج معنى هذه العلة من قوة كلامه فاما فى العلل والاعراض فاومى
الى انه شى يدفعه الطبيعة على طريق البحران اذا لم يحتمله القوة فاومى الى انه يكون من الامتلاء الذى
يجب القوة وحسب الاوعية واومى فى موضع اخر الى انه احتدا الدم فلا يحمله شعب العروق
الدقاق فيلقط ويخرجه الطبيعة بطريق العرق على طريق دفع الفضول وهذه علة فسرها وشرحها بعض
المتاخرين فذكر ان هذه العلة يتولد ما بين خمسة اشيا ضعف القوة وكثرة الدم الفاسد الرقيق الذى
فارق مخالطة الصفراء ومخالطة الرطوبة الرقيقة كبياض البيض مسيخة الطعم واتساع المسام وتفتح
افواه العروق فاذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كان منها عرق الدم وذكر ابو ماهر ان
هذه العلة لا يتولد الا مع فساد الطحال وهى من فعل الطحال بمنزلة فعل المرارة فى اليرقان ثم
علل ذلك فقال اذا وقعت السدة فى طرق المرارة لم يجذب المرارة الصفراء من الدم مختلطا بالدم
ويصير الى الاعضاء فلاجل ان الاعضاء لا تقبلها تخرج بطريق الرشح الى الجلد حتى اذا امس الانسان
ثيابه على جلد من به اليرقان من هذه العلة اصفرت ثيابه واذا اكثرت فى المرارة وتركت منها كانت

وارتفعت الى اعالى البدن واصفرت العينان منها وهذا اليرقان لا يترشح الى الجلد البتة كذلك
الدم السوداوى اذا رق واحتد بمخالطة الصفراء صار من الطحال الى جميع الدم فى جميع العروق
واذا كثر ذلك دفعته الطبيعة بطريق العرق واذا انسدت الطرق الى الطحال بقيت هذا الخلط
السوداوى فى العروق وصارت الى العروق فى الاعضاء وكان منها اليرقان الاسود الذى يعرف
بالسندى ذكر هذه العلة بعينها وذكر ان لا اسم لها معرفة الدم هو القسم الاول من فعل الطحال علاج
ذلك ان يبدا بالاسهال قبل الفصد ويكون الاسهال بهذا الحب يوخذ من الريوند الصينى وزن
درهم ومن الافتيمون الرومى ثلثة دراهم ومن الخضض وزن درهمين ومن السقمونيا الانطاكى
الازرق وزن درهم يسحق الجميع فى موضع واحد ثم يسقى ماء الهليلج الاصفر المستخرج فى الشمس
دون النار ويحبب ويسقى من هذا الحب ثلث شربات فى مدة خمسة عشر يوما مقدار الشربة منه وزن
درهم وثلثى فاذا استفرغ البدن وفتح الطريق فصد من الباسليق فصد من احدهما والفصد
الثانى عند الشيه ويخرج من الدم على حسب قوة العليل ثم لم ينظر الى قوته فان كان ضعيفا
نزل وغدى الى ان يعود قوته ثم يسقى من هذا النقوع فان كانت له قوة سقى من هذا النقوع
ويعرف بنقوع الحرانى يوخذ من ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكشوث ثلثة ارطال بالصغير
ثم يجعل فى ظرف غضاير ويجعل فى الشمس ويوخذ من الصبر الاسقوطرى الخالص وزن عشرة دراهم
ومن ماميران الصينى وزن درهمين ومن الريوند وكذا ايضا من كل واحد وزن درهمين ومن بزر
منقى من حبه وزن خمس دراهم ومن كبر كزبرة يابسة وكفين عناب وجانى ورق الطرسقون كف
كفين يجعل ذلك كله فى ذلك الظرف ويترك فى الشمس يوما ثم يسقى منه فى كل يوم وزن ثلثين درهما
بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين راى ابو ماهر ان يطبخ سكنجبين صاحب هذه العلة باصول الهندبا و
اصول الكبر فان احست عليه تحرك العلة فى سفله لغلبة الصبر امرته باستعمال هذه الاشيا ويوخذ من
المقل الازرق وزن درهمين فيذوب به من الورد ويطرح عليه يسير من الشمع ويسير من الاس
المحكوك يجعل منه شيافات ويحمل فانها يحفظ سفله ويراعا مزاجه فى ايام المداواة فان احتد

عدل

عدل مزاجه ولا يداواه او مزاجه متغير البتة وان اوجب سقى ماء الشعير لعطش يظهر به او حماية قيت
فاما غذاوه فيجب ان لا يزاد على المزورات ما وفت به القوة فان لم يحتمل قوته واحتاج بدنه
الى الغذاء اطلقت له الزيرباجات المتخذة بالفراريج ورقاب الجداء والحملان وراعيت
فى امره القوانين من القوة والوقت الحاضر من السنة وراعيت ايضا مرفقه فى تدريجه
الوقت وان كان فيه فضل قوة لم يمنعه الجماع اليسير ومتى ظهر مع عرق الدم ورم فى فم المعدة
فان العلة مهلكة وان ظهر حكاك فى الجلد وانقطع العرق انفت بالبرء ويمنعه ان يعرق فى
الحمام البتة فانه يزيد فى علته ويصيرها الى حالة لا تقبل البرء ومما يطلى على بدنه بعد هذا التدبير
كله هذا الماء يوخذ من قشور الحنظل يسير ومن الورد الاحمر كف كبير ومن الجلنار يسير ويغلى فى
قمقم لا ينضم راسه فاذا انتهرت هذه الادوية صفى الماء عنها وترك حتى يسكن ثم صب على بدنه ودلك
ما يليه بالرفق فان اكربه ذلك غسل بالماء الحار ومسح بخرقة خشنة وامر بشم الكافور وصب
على بدنه ماء الورد فاما العرق الكبير الذى يحل القوة وقد تكلم فيه جالينوس فى مواضع كثيرة و
تكلم بقراط فى تقدمة المعرفة وتكلم ايضا جالينوس فى الانذارات فى تقدمة المعرفة فقال بقراط
الامتناع من الغذاء مع كثرة العرق مع انحلال القوة يدل على موت سريع فاما اذا لم ينضم
هذه الاعراض اليه وكان العرق الكثير فقط فالعلة الفاعلة لذلك الحار اللازم للاعضاء
الاصلية وضعف القوة فيكون ذلك على طريق ذوبان البدن لا على دفع الطبيعة وطريق
البحران وهذه العلة منشوها مزاج فى الاعضاء الاصلية مع ضعف القوة علاج ذلك ان ينظر
الى العليل ومزاجه فان كان العليل شيخا ومزاجه حارا لم يرج برؤه من طريق ان ذوبان الاعضاء
من سوء المزاج الحار لم يكن مداواته لانه متى داويت الحرارة وقع فى العلة الاخرى من
برد الاعضاء وذوبانها وان كان العليل شابا وكان صالح القوة فصد واخرج من الدم
مقدار يسير ثم الزم ماء الشعير الذى قد طبخ فيه الخرنوب اليابس وسقى ان كان ايام الربيع
وكانت الحرارة قد سكنت ووقفت العلة عن التزيد ماء السكنجبين بالجبن ودهن اللوز الحلو

فان لم تشده ارجو ان يرضع من ثدي امراة ترضع صبيا اربعين يوما في كل يوم مرة على الريق
ويجعل طعامه اكارع الجدا المطبوخ في الشورم مع الشعير المقشر بحتا من تلك المرقة ويجعل
لمه البس من صدور الفراريج ملت خبز السميد ومن اللوز فان ضاقت حاله عن ذلك
الزم المزورات المتخذة بالماش والقرع فان لم تطب نفسه ان يرضع من ثدي المراة يسقي لبن
الاتن بعد ان تعلف الافان الهندبا والطرثوث وعنب الثعلب والاكشوث واليسير من الشعير
جدا ويجب ان يكون عناية الطبيب مصروفة الى تعديل مزاج جميع بدن الانسان ويمنعه من الغضب
والحرد والرياضة العنيفة فاذا فصل بدنه الغذاء وسكنت حرارته واعتدل مزاجه سقاه من النبيذ
الابيض القابض العفص يسيرا وامره بدخول الحمام والصبر مقدار ما يتندى بدنه ثم النزول
في الماء البارد وجملة ما هناك في كسا او في منديل واسع لئلا يحتاج ان تتحرك ولو وعد ما
يعداه عند نقصان العلة اذا لم يمنع عنه مانع الحصرميات والسماقيات المبردة التي قد طبخت
بالفراريج ولحوم الجداء فان ضاقت حاله عن ذلك عملت المزورات الحصرمية والسماقية وبردت
وتمسح من الحلاوة البتة ويضمد كبده بالصندل وماء الورد كل يوم ساعة قبل ان يتغذى ونحن
نقطع الكلام في هذا الموضع في هذه العلة لان من عزمنا ان نتكلم بكلام اوسع من هذا في
المسلول الذي يعرق

الباب السادس والخمسون في نوعي

الجذام الجذام نوعان احدهما من كثرة الاخلاط السوداوية التي هي السوداء الاصلية فاذا
زادت على المقدار الطبيعي زيادة يسيرة وكانت في العروق او في الشرايين حدث عنها
السرطان ومعنى قولنا في الشرايين وعلى مذهب بقراط فان عنده ان اطراف شعب الاوردة
يتصل باطراف الشرايين من طرقي هذا القلب فما فضل عن القلب صار الى الشرايين فعلى
هذين المذهبين يجوز حصول الفضول السوداوية في الشرايين فاذا حصلت هذه الفضول
في الشرايين وفي الاوردة في بقعة واحدة من البدن حدث هناك السرطان واكثر ما يحدث
ذلك في الاعضاء الرطبة لسرعة قبولها ما يرد بها مثل الثديين والرحم والمعدة والامعاء

وان كانت هذه الفضول في الاعضاء انقذفت العروق اليها تولد منه الورم الصلب الذي
يعرف بسقيروس وان كانت اكثر من ذلك تولد عنها داء الفيل والدوالي وارتفاق الدم هي
ايضا من حصول الفضول السوداوية الغليظة في العروق فاذا كانت هذه الاخلاط في جميع
البدن وجميع العروق وكثرت وانفسد الدم كله بها حدث عنها الجذام وما كان من الجذام من
هذا النوع لم يتساقط معها الاعضاء ولم تتناثر ولم تتقصص الا على الندرة لاسباب اخر
سعاف البدن يبطل الاحساس من الاعضاء وتغلظ ويظهر العطسة والبحوحة ويسود
الحدقة وتناثر الشعور وهذا النوع يعرف بداء الاسد وعلاجه ان ينظر الى مزاج العليل
الاصلي والى وقته ذلك والى الذي استولى على مزاجه وينظر الى قوته والى الوقت من السنة
فان سمحت القوة وكان فيها فضل فصد من الباسليق وغذي بلحم ابن عرس والرقة
المبحة ولحوم الافاعي مطبوخة بعد قطع اذنابها ورءوسها المغسول بعد اخراج ما في جوفها
يطبخ اسفيداجه فيها الشبث الكثير والحمص الاسود ثم يفصد الابطين ويطعم مرقة الدجاج
السمين ولحومها ثم يفصد الاكحلين ويطعم بعد ذلك من لحوم الحملان زيرباجه ويحفظ قوته
ثم يفصد الوداجين ويطعم الفراريج والتدرج والقبج وصغار البيض النيمبرشت ويسقى من النبيذ
الابيض والخمري العتيق ثم يفصد الجبهة والماقين والعرقين اللذين تحت اللسان وينزف حتى يظهر به
الضعف الشديد ثم يلزم شرب السكنجبين العنصلي ومرق الدجاج فان احتمل مزاجه الزم ماء الشعير
بالسكنجبين حتى تمر من اول العلة اربعين يوما على هذا التدبير ثم يسقى من هذا الحب ثلث شربات في
مدة خمسة عشر يوما نسخته فوتق اسود منقوع في الخل وزن دانق ونصف حب الغار وزن دانقين
حجر اللازورد مغسول وزن دانقين ملح النفطي وزن دانق ونصف افتيمون رومي وزن دانقين
سنبل وزن دانق مصطكي وزن دانقين عود الوج وزن نصف درهم غاريقون وزن دانقين
ايارج فيقرا وزن نصف درهم انطاكي مشوي وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق الباذروج
ويحبب ويجفف في الظل الشربة وزن درهمين وثلث يشرب ثلث شربات على ما ذكرناه ويقتصر من

الاكل على هذا المرق يؤخذ من الافاعي الفتية السن فيقطع رؤسها واذنابها فيؤخذ واحدة وهي ان
يغرز مسمارين على خشبة مثل شبه ما يحت الذي يوزن عليه الاموال ثم يشوم الافعي على ظهرها
ثم يقعد رجلان ميزان يكيشها على بطنها ان الفها ثم يوضع سكين على ثلث اصابع من راسها
وثلث اصابع من ذنبها ويدق على السكين دقة ثم يؤخذ الوسط ويخرج ما في جوفها ويرمى بها
ثم يؤخذ الافعي فيغسل نظيفا واي واحدة منها لم يسل منها الدم لم يستعمل البتة ويحتاط في امر
الافعي لئلا يكون ضللا لاكلها شم ثم تطبخ مع الشبث والحمص حتى يكاد ان يتهرا ثم يؤخذ من
لحمه الخالص بعد ان ينضج ويدق في الهاون حتى يتهم ويلين ثم يؤخذ من ذلك اللحم ويغمر في تلك
المرقة فان هو اشبع وزال علته وتوحشت اعضاؤه فقد برا لا شك فيه لان بدنه يتسلخ بعد ذلك
ويتنظف ويتشف تلك المواد الغليظة لان في طبع لحوم الافاعي تشف السموم واستفراغها
وقد تناول بعد الفصد والاستفراغ شي من الترياق ومن هذا السفوف نسخته زراوند مدحرج
وزن درهم عود الوج وزن درهمين وشل وزن درهم ونصف طرشقون يابس وزن خمسة
دراهم فلفل ابيض وزنجبيل من كل واحد وزن درهم هليلج اسود هندي وماميران صيني من كل
واحد وزن خمسة دراهم فطراساليون وغاريقون وسعد ابيض وسعتر فارسي وزوفا يابس
وبهوم المجوس واصول السوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق الجميع ويطرح عليه مثل
ربع الجميع من اقراص الافاعي مسحوقة ومثل الجميع سكر طبرزد ويستف من هذا كله في كل يوم على
الريق وزن درهمين ويجب ان لا يتناول شي فيه من لحوم الافاعي الا بعد الفصد والاستفراغ
وتسكين المزاج وان كان مع لحوم الافاعي يظهر العطش لم يتناول منه شي فان في اجناس الافاعي
ما يورث لحومها العطش فقد ذكر ديسقوريدس انها الافاعي التي يكون في السباخ واذا
شاخت او ما خالط لونها السواد ومما يستعمل في مداواته ان يؤخذ من الترياق الكبير مثقال
فيذاف في خمر عتيق ثم يدخل العليل الى الحمام حتى يعرق فيما تم يخرج من الحمام ويطلي بدنه من
هذا الترياق وهذا من انفع الاشياء ما لم يستحكم العلة فاما اذا استحكمت وذهبت بجل الاعضاء

لم تقبل الاستحالة ولا البرء ومما شنوع به هذا العليل فهو شرابا محمودا بل لو جاز ان يقال
انه يبرئ نقلناه لحسن اثره ويعرف بشراب مسيس يستعمله اهل الشام ومصر نسخته يؤخذ من بصل
الاسقال المشوي وزن عشرين درهما ومن اصول السوس الاسمانجوني وزن سبعة دراهم
ومن الهليلج الاسود الهندي المنقى وزن عشرين درهما افسنتين رومي وافتيمون اقريطي من
كل واحد وزن خمسة دراهم بسفايج وزن عشرة دراهم ريوند صيني وزن خمسة دراهم حشيش
الغافث واسقولوقندريون من كل واحد وزن ثلث دراهم قشور اصول الكبر وزن عشرة دراهم
ينقع ذلك كله في مقدار رجب من الماء يوما وليلة ثم تطبخ كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مائة
وعشرين درهما ثم يرش فيه هذا المعجون شحم الحنظل الاصفر البالغ وزن نصف درهم حجر اللازورد
مغسول وزن دانقين غاريقون وزن درهم ملح النفطي وزن دانق ونصف فوتق اسود وزن
دانق يسحق ويعجن بالعسل ثم يرش المطبوخ ويسقى بعد الحمية هذا الدواء تاثيره محمود في هذه
العلة جدا وقد يسقى هذا العليل هذا الدواء يوم بالحمية خمسة عشر يوما يكون غذاه فيها ماء الحمص
الاسود وقد طبخ معه لحم الحمل الصغير ويدخل كل يوم مرة الحمام فاذا كان بعد خمسة عشر يوما اخذ
هذا الدواء نسخته يؤخذ من الهليلج الاسود وزن عشرين درهما ومن الافتيمون والافسنتين
من كل واحد وزن سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك حتى
يتهرى ثم يعصر ويصفى من ماء قدحا ثم يتناول مثقالين من اللوغاذيا ونصف مثقال من دواء
المسك يتناول ذلك وقد بقي من الليل ثلثه فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ هذا ايضا من مختار
ما يسقى المجذوم ذكر بعض الاوائل ان المجذوم يجب ان يحتمي دايما بالحمية اللينة ويطلي بدنه بلحوم
الافاعي المطبوخة له وقوة المعجونة بالشراب الخوصي وان يدخل الى الحمام في كل يوم مرة فانه برا
بهذا الطريق ذكر سيار انه امتحن في المجذومين فمن اصح عرق في اسفله وافرط عليه قيا لم
او رعف وكثر رعافه او انفتح الدم من اصول اسنانه فانه برا لا شك فيه واما النوع الاخر
فهو يتولد اذا اضعف الطحال وكثر تولد الخلط السوداوي في الكبد وقويت الحرارة واحتدت

الصفراء او حدة الاخلاط فاحترقت وصارت سوداوية فانها حينئذ تنبث في العروق وتفسد
الاعضاء فتشرب الاعضاء منها فتورث الجذام وهذا النوع وان كان ارجا للبرء فانه ينقص
الاعضاء وتغيرها وتساقط منها رؤس الاصابع والارنبة ويقلب الاجفان وينسلخ اللسان
وينقطع الصوت ويفسد حركة الرئة ونتن العرق والبول فيصير رايحة الانسان التي به هذه
العلة رايحة بشعة كريهة وهو بالحقيقة كالنار التي تحرق جميع ما لامسها وخالطها يجب ان يحذر
من مجالسته ومباتته والاكل والشرب معه وعلاجه الفصد من اكثر العروق مع استعمال
القوانين والاستفراغ بدءا بمطبوخ الافتيمون دفعات وبساير ما ذكرناه ويحفظ مزاجه
لئلا يحتد جدا وينقل من الاهوية القشفة والبلدان الحارة الرطبة الكثيرة المياه ويسقى من
ماء الحماة الكبريتية ويجلس فيه دايما ولا يستعمل في هؤلاء لحوم الافاعي ولا الترياق الكبير بل
يجب ان يلزموا شرب السكنجبين المتخذ بخل الاسقيل فانه من اوفق الاشياء لهم وبعد الفصد
والاستفراغ يطرح العلق على الاعضاء بالقرب من المواضع العفنة فان مات العلق
اذا سقط عنه دل على فساد الخلط جدا وان جميع اخلاطه قد فسدت جدا وان عاشت بعد
سقوطها عنه دل على قرب العافية وهذا النوع من الجذام قل ما يحدث الا مع الحميات الشديدة
الصعبة فيسقوا في الاوقات لتعديل المزاج ماء الشعير بالسكنجبين ويطعموا الزيرباجات بالفراريج
ومرق الدجاج ولحوم الجداء الرضع واشباه ذلك واوفق طرق معالجتهم ان يسلك فيها مسلك
الترطيب والتطفية مع الاستفراغ ويطلق لهم بعد الاستفراغ وتعديل المزاج اكل الماهي
بالرحراحي وشرب الشراب الابيض الصافي واي موضع يقرح من اعضايهم فانه يضمد بهذا الضماد
يوخذ من دقيق الشعير المنخول بالحرير جزء ومن حشيشة ماميثا جزء ومن قشور الفستق التي تكون على
نفس الفستق كقشر الجوز ومن قشر اللوز جزءان ومن العدس المدقوق جزء ويداف بالخل وماء عصا الراعي
ويضمد به الموضع وقد يضمد بالورد والجلنار والطين الارمني والعدس المدقوق وقشر الفستق
وهو القشر الذي يوكل في رطوبته يدق ذلك كله ويعجن بالخل فان لم يوافق العضو الخل عجن بماء الورد

وضمد

وضمد به العضو وقد يضمد المواضع العفنة ببزر قطونا وبزر لسان الحمل مضروبين جميعا او
بالماء او الخل واي عضو نفر من الخل جعلت معه يسيرا من دهن الورد واي موضع من اعضايهم صلب
وصار له بريق حتى يصير مثل الدمل او الخراج وعظم ضربانه ضمد بالخبز الحامض مضروبا مع ورق
الهندبا المدقوق المغلي بالدهن فانه ينضج ويخرج المحتقن فيه ويزول الضربان ومن علاجات اهل
الهند للجذام انهم يحمون الى الاعضاء فيبترون العروق التي فيها ويكوون المواضع التي منه البتر ان
وجد والسبيل الى بتر الشرايين من ذلك العضو بتروها وكووها وامثال ذلك انه اذا كانت العقور
في رؤس الاصابع بتروا العروق التي في ظهر الكف وفي رسغ اليد وكووا مواضع البتر وانما ذكرت
هذا الفصل ليعلم الطبيب لا اني امرت باستعماله **الباب السابع
والخمسون** في انواع القيلات والفتق ونتو السرة وقيلة الريح وهو المعروف بالقروة والفتق
هو انفتاق الغشاء المستبطن للبطن ونتو جزء من اجزاء المعدة او جزء من اجزاء الثرب او جزء
من اجزاء الامعاء فان كان الفتق عند فم المعدة تناتا جزء من اجزاء اعالي المعدة اذا امتلت
المعدة وان كان الفتق فوق السرة تناتا جزء من اجزاء اسافل المعدة وان كان الفتق تحت السرة
تناتا فيه جزء من الثرب وان كان عند العانة او الى البيضين تناتا جزء من المعاء المستقيم او من اواخر
الثرب والسبب الفاعل للفتق هو تعب يلحق الامعاء اما لحركة عنيفة مع امتلاء من المعدة واما
لضعف الغشاء ورقة يلحق الغشاء من مصادمة المعدة او الامعاء او الثرب وربما انشق مع
الغشاء الصفاق التي على البطن من تحت الجلد فيكون ما نتوا اعظم الما واشد نكاية وعلاجه ان
لا يمتلي العليل البتة وان تجنب الاطعمة الغليظة ويجتهد ان يكون طعامه اخف الاطعمة ولا يتناول
ما يولد الرياح والقراقر ولا يتحرك بعقب الطعام ولا يجامع وهو ممتلي ولا ينام الا على شكل لا
يندفع في الفتق شي من احشائه ويستعمل الاستفراغ الموافق في كل وقت اذا لم يمنع عنه مانع
ويشد الفتق اي موضع كان بآلات يعمل له من ادم او خرق وهذه الآلات على هيئة انواع
الطويل محشو على صورة الهميان اذا احشي وفي موضع منه شبه بالاكرة ويصلح ذلك للسرة

ولما فوق السرة ويشده كما يشد المنطقة او شبه بالدايرة له اربع عرى فيها اربع سيور في
وسطها كرة ويصلح ذلك لفم المعدة او شبه مثلث مختلف الاضلاع في وسطه كرة ويصلح ذلك
للحالبين واوفق علاجه واسلمه الشد ثم الضماد بما يجمع فم الفتق ويشده ويقويه مثل المر والاسرار
وغري السمك والطين الارمني المعروف بقيموليا وشحم الرمان والعفص المقلو المدقوق يسحق ذلك
كله ويداف بلعاب بزر قطونا ثم يطلى على خرقة ويوضع على الفتق ويشد الآلة فوقه ولا تقلع عنه
اياما فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع فم الفتق وكل ضماد قابض فهو يشد الموضع ويقويه ولا يجب
ان يمتلي وعليه الضماد ولا يتحرك وهذا العلاج هو اسلم علاج الفتق واوفقها فاما ما يعالج المشهورون
من الدستكارية وجهال الاطباء فانه العلاج من الكي وذلك الموضع حتى يشتد ولا سيما اكثر ما هو
فتق او بطه ثم خياطته بعد ان يجمع شفتي الشق ثم كي ما حواليه فاما نحن فلا نختار ذلك ولا نوثره
لما فيه من الخطر واما القيلة فعلى وجهين اما قيلة الامعاء او الثرب فهو استرخاء الثرب لفضل رطوبة
هناك انقطاع الغشاء الذي يمسكه على حاله الطبيعية واسترخاء الامعاء اما لفضل رطوبة كما
يسترخي العضو اذا ابتلت اعضاؤه او لانقطاع الغشاء الذي يمسك مواضع الامعاء فاذا استرخا
ذلك وكان في الحالبين فتق اندفع في الفتق ويسمى حينئذ قيلة الثرب او قيلة الامعاء فان الفتق
ان يتسع الطريق الى كيس الانثيين نزلت الامعاء والثرب الى الخصيتين فيقال له قيلة الامعاء
في الخصيتين واتساع الطريق الى كيس الخصيتين اما لفضل رطوبة تبله فيتسع المجرى او لفتق
يقع هناك واذا اردت ان تتصور ذلك فتصور غشاء موضوعا على البطن من داخل يتولد و
ينشو من طرف الحجاب المعترض الذي يعرف بذيافرغما فيستبطن البطن ويحفظ الامعاء ان تنتشر
فاذا بلغ الى العانة صار له طرفان ويتدليان الى جلد الخصيتين فيستبطنانه كما يبطن كيس بكيس آخر
وكالظهارة والبطانة ويكون عند العانة وعند النزول الى جلد الخصيتين مضموما مجموعا كما يجمع
الانسان شفتيه فاذا ابتل او تفتق اتسع الطريق الى كيس الانثيين فينزل الامعاء المسترخية
او الثرب المسترخي فيقال له حينئذ قيلة الامعاء في الخصيتين علاج ذلك ان يحمل على فصد العليل

من

من الباسليق وان يسقى مطبوخ الافتيمون ثم حب الاصطمخيقون ثم يامره بالقذف والتعالج
ويقتصر به على اخف الاغذية ويمنع من التملي من الطعام والحركة العنيفة ثم يعمل له من ادم
يعرف بالملزم يكون كالشسع طويل عريض بعرض اصبعين مشدود لين ويكون في راسه
حلقة صغيرة لينة ثم يستلقي على قفاه ويجمع كيس انثييه الى فوق حتى اذا علم ان الامعاء قد رجعت
الى داخل نقص نقصا قويا ثم شده بهذا الشسع شدا رفيقا حتى يمكنه ان يتصرف في اموره ويامن
نزول الامعاء المتدلية الى كيس الانثيين وفي هذا راحة له لانه اذا خفف غذاءه وقلل شربه للماء
والشراب وترك الحركة والرياضة ثم شده هذا الشد امن مع الاذية وقد يضيق به الموضع
الذي اتسع بان يضمد بضمادات قابضة مسكنة للعلل محللة للرياح مقوية لما هو مبله للشق الفتق
ونحن نجمع ادوية تجمع هذه القوى فيكون دستورا ليعمل الطبيب في الفتق والقيلات يسحق
حضض وريوند وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف درهم عفص محرق وجلنار وجوز
السرو وكندر وراتينج من كل واحد درهم الطين المعروف بقيموليا وهو الذي يقع ما بين الاعمدة
وطين قبرسي وخرنوب نبطي وقشور الرمان وحب الاس وورقه من كل واحد وزن مثقال درهم
صبر ومر واقاقيا واسراش وغري السمك من كل واحد وزن ونصف شياف ماميثا والصمغ
الصيني وهو ما يحمل من الصين يشبه بالدامل شديد القبض وورق العليق وعساليج الكرم
من كل واحد وزن درهمين يدق ذلك كله ويذوب ما يحتاج ان يذوب ثم يجمع ويعجن بماء العليق
او ماء وراق الكرم ويسير من الشراب العفص القابض ثم يطلى على ورق الكرم طليا ثخينا ويوضع
على الخصية ويعز الذكر من الجوانب كلها ويشد حتى يلزق ويقبض فان كان ضعيف الالتزاق
زيد في الاسراش وغري السمك وجعل معه يسير من البزرقطونا ايضا هذا ما نختاره في علاج القيلة
واما علاج المشهورين ومن تجاسر فانهم يشقون جلد الخصيتين وياخذون الكيس فيقطعون
منه ويخيطون الباقي ثم يكوون الموضع وعندهم انهم اذا فعلوا ذلك شدوا الموضع الذي اتسع
وهذا طريق في المعالجة مذموم لا نختاره ولا نوثره وانما ذكرناه ليعلم الطبيب ولا يطلق لمن اراد

ان يعالج الاقدام عليه وليس يجب ان نتوانا عن الفتق لاسيما اذا كان في الحالبين وانا
قد راينا من انفتح منه ذلك ثم يبعر وكان يخرج منه الريح ويداخلها الريح فيرد امعاءه فهلك
لوجع الامعاء وفساد الهضم وذلك انه كان يمشي ويتحرك ويجامع فانشق الصفاق ولم يبق غير
الجلد ثم انشق انه خرج بره فواج في ذلك الموضع وانفتح الى داخل فيجب ان يحذر الطبيب هذه
الحال ان لا يفارق الموضع الضمادات القابضة الشديدة واما قيلة الماء فهو عن نوع منه رطوبات
يصير الى الانثيين فيحصل في كيس الانثيين كما يحصل الماء في الزق فيبرق ويصير براقا مبرا ان
ثقب جلد الخصيتين فيسيل منه الماء الكثير وكلما اجتمع نزل وهذه رطوبات تسيل من الاعضاء
الى ذلك الموضع فهذا نوع من قيلة الماء وعلاجه النزل اما بالابر او بالالة المثقوبة كما ينزل من
الصبر ثم الاستفراغ بالادوية المحللة المستفرغة للرطوبات المنشفة لها والزام العليل شرب
ماء الاصول وودا الكركم واستفراغه بعد والشربة نسخها ريوند صيني وزن دانق وبابل
الكاس وزن دانق ونصف مازريون مدبر بالخل وزن دانق ونصف غاريقون وزن دانق
ايارج فيقرا وزن نصف درهم يسحق ذلك نعما ويعجن بعسل الخال ويجب ان ينوب ويشرب عليه قدحا
من لبن اللقاح ثم يسقى بعد ذلك عشرة ايام اقراص الريوند المعمول بالانبر باريس ويقلل من
غذائه ويمنع من الاغذية الغليظة البتة والنوع الاخر من قيلة الماء هو ان يحصل الماء في الخصية
نفسها والفرق بين هذا النوع والنوع الاول ان في هذا النوع يكثر الخصوة جدا او يصعب ويثقل
من جرامه في النوع الاول يكون الخصيتان على حالتهما ويبلغ جلد الخصيتين ويصير كالزق المنفوخ
له اشراق وبريق وهذا الماء الذي يحصل في الخصية هو مائية الدم الذي يصير الى الخصيتين ويقع
هناك شدة فلا يصفي الكليتان منها تلك المائية فيكثر هناك ما كان من الدم اغتذت به الخصوة
واستحال بعضه الى المني وبقي المائية فيكثر ويصعب لكثرته واما عدم الوجع فلان الماء في نفس
اللحم الغددي الذي في الخصيتين الذي لونه كلون الفرج ولا حس لذلك ولو كان الماء في
الغشاء او في الكيس لالم ذلك لطريق التمديد وعلاج هذا ان يعمل شيء يسمونه الدستكارية

المكبس يجمع جلد الخصوة حتى يظهر الخصوة ظهورا شديدا ثم يوضع ذلك المكبس وهو مبسط على وسط
الخصوة ويخاط ابعد عن الدرز الذي على الخصوة ويغمز فيها الى ان يظهر الماء ثم يعصر الى ان يخرج الماء
كله ومن الاطباء من راى الكي بعد خروج الماء كله حتى يضيق ويصلب الطريق ولا يعود الماء ومنهم
من اى ترك على حالة كلما اجتمع نزل على ما ذكرناه وهاتين العلتين فعلاجهما لم يذكره احد من الاطبا
واما جالينوس في العلل والاعراض والاعضاء الالمة اليهما الماء ويحدثان كثيرا ما في الجبال
وعلاجه الذي وعلاج ذلك سقي العليل بعد الاستفراغ بما ذكرناه اقراص الانبرباريس والريوند
وامره بان يشت كل ليلة على هذا السفوف يسحق بزر الكرفس وزن درهم انيسون وزن بلحي درهم
فطراساليون وزن ثلثة دراهم راسن مجفف وزن درهم يسحق ذلك نعما ويشت كل ليلة على
وزن ثلثي درهم منه بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري ويحما من الاطعمة الغليظة و
الالبان كلها ويقتصر به على الزيرباجات العذبة فانه اذا دبر بهذا التدبير انفتح السدة ووجبت
الكليتان على تصفية المائية واما قيلة الريح وهي التي يدعى القروة فانها رطوبات يتحلل فيصير رياحا
غليظة تنحدر الى كيس الانثيين لاتساع الطريق ويحصل هناك والفرق بين الماء وبين الريح
ان الماء اذا اعصرت الخصيتين او قبض عليهما قبضا شديدا لم تتحرك الماء والريح تتحرك عند القبض
عليه ويرجع الى البطن ويخلو كيس الخصيتين من الريح كالزق الذي ينفخ فيه ثم يسيب الريح
عنه فاذا انزل بعد العصر زمانا يسيرا عاد الريح والنفخ وهو ربما لطف بالحركة ويرجع الى البطن
وربما نزل فيسمع له صوت وقرقرة وعلاج ذلك فصد العليل واستفراغه والزامه الحمية والاقتصار
به على لحم الحمل وشرب الشراب العتيق اذا لم يمنع عنه مانع وحميته من الاشياء المولدة للرياح
وهو يستعمل في قروة الريح الشديدة كما يشد قيلة الامعاء واما المتجاسرون من الاطباء الذكارة
فانهم يحون ويشقون كيس الانثيين ويقطعون الكيس الجلي المستبطن للجلد ثم يخيطون الباقي
كما ذكرناه ومنهم من يسل الخصيتين جميعا ثم يكوي الموضع ويبقى الجلدة وينسد طريق الريح بذلك
الكي والى وقتنا هذا فلم ار احدا تجاسر عليه فافعلوا او ايحث معالجته واما نتو السرة فانه نتوا اما

لعضو بان ينفتق الغشاء الذي ذكرناه فيندفع في السرة اما الثرب فاما شيء من الامعاء وهذا يقال له
فتق السرة واما ان يجتمع فيها الماء اذا اجتمع في بطن المستسقي واما ان يكون ريحا فيندفع لاجتماع
الريح عند الاستسقاء الطبلي فما كان مع الاستسقاء فعلاجه علاج الاستسقاء وما كان
من الفتق فعلاجه بعد استفراغ العليل والزامه الحمية والاقتصار به من الطعام على ما يمكن لو
شده بالالة التي ذكرناها وهي التي تشبه الهميان المحشو التي في موضع منها اكرة او بالالة المسدودة
التي لها اربع عرى وفي وسطها اكرة ولا يجب ان يفارقها الشداد البتة ويوضع عليه من الدواء
الضماد ما يوضع على سائر الفتوق وكثيرا ما يحدث نتو السرة من ريح وفي الحبالي ثم يزول من غير
مداواة وقد يعمل للسرة ولفم المعدة وسائر الفتوق آلات من حديد لها اشكال وصفات وصفها
كلها اندروماخس في مقالة وجدناها ترجمتها مقالة لاندروماخس الى ابنه في صفة آلات الفتوق
واخذ السلع والخنازير ولولا ان الاطباء في هذا الوقت اقتصروا على مقدار ما ذكرناه ولبث
اشكالها كلها في هذا الموضع الباب ـــــــــ الثامن والخمسون
في شي العانة والحالبين وحكاك الخصيتين وتهيج الذكر والبثور التي تظهر فيه هذه علة تعرف بشعا
العانة والحالبين والبطن والثديين تظهر في هذه المواضع شيء واكثر ما يظهر في الصيف عند العرق
الكثير ويكون معه حكاك مستلذ والسبب الفاعل لذلك عرق حاد لذاع يعف في هذا الموضع
للعصور والشيء الذي فيه عرق الموضع ثم يصيبه الهواء فيشيء ومثاله ما يظهر في المخرين عند سيلان
الماء الكثير عقب الزكام فيكون كانه قد احترق علاجه ان يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يطبخ
ماء اللبلاب وماء الهندباء ثم يطبخ بهما الاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين ويمرس فيه
الخيار شنبر ويكثر وقوته يكونان على حسب قوة العليل ويلزم ماء الشعير ويجعل طعامه المزورات
بالاسفاناخ ويطلى هذا الموضع بهذا الطلاء يعمل الشمع والدهن يذاب من الحنا ثم يؤخذ من الحنا
المحرق يسير ومن القيصوم جزو ومن مرارة الثور جزو فيطرح ذلك كله على الشمع والدهن ويضرب
حتى يختلط ثم يضمد به هذا الموضع ومما يطلى على هذا الموضع يؤخذ من الاسرب الصافي فيحك على

حجر خشن مقدارا صالحا ثم يطرح عليه دهن الحنا ويسير من الاسفيداج والمرداسنج ويسير
من مرارة الثور ويطلى به الموضع وقد يطلى بهذا الطلاء وهو عجيب كره ارساسوس و
روفس يؤخذ من الحلزون الطري فان لم يوجد فالشلاق فان لم يوجد فالرمان ثم يحرق
فيؤخذ من رماده فيذاف في المنيخج حتى يصير ثخينا في قوام العسل او المراهم ويطلى به هذه المواضع
فان كانت هذه المواضع بيرق زيد من جزو المرداسنج ويجعل فيه يسير من التوتيا المرازي
فاما تعفن الحالبين والابطين وتحت الثديين من العرق الكثير فقد مر الكلام فيه واما حكاك
الخصيتين فعلة معروفة وشبيهة بالسعفة اليابسة يظهر في جلد الخصيتين ويتوتر العروق الدقاق
التي هي منتسجة عليها ويحمر وتحك حكاكا مستلذا صعبا وصعوبته لانه يكون دايما والخلط الفاعل
لذلك خلط حاد وهو بنصب الى جلد الخصيتين وعلاجه الفصد والاستفراغ بالمطبوخ
السادج ثم الزام العليل الحمية ومنعه عن شرب النبيذ البتة ومما يعالج الخصيتان به بعد الفصد
والاستفراغ التعرق في الحمام والتمرخ بدهن الورد ايضا ثم يجمع الخصيتان ويعصران
بالقبض على الجلد من اسفلهما حتى يتوتر ويظهر عروقها ثم يلقط تلك العروق الحمر برؤوس المباضع
ويقطعها ان يبتر بالموضع كل عرق في مواضع كثيرة ويغسل بالخل ويستقصي عليها ثم يمرخ بدهن الورد
فان سكن ذلك والا نشف الشيء الذي عليه بالمنقاش ثم يغسل بالخل قد جعل فيه يسير من البورق
وجعل فيه مثله من ماء الاصول الكرفس ومما يطلى به الخصية للحكاك هذا الدواء وهو البقر وطي المعروف
بقر وطي الرصاص يسحق يؤخذ من الاسرب جزو فيحل ويجمع ما يجتمع منه ثم يطرح عليه يسير من
دهن الورد ويصب عليه قليل من ماء الورد القرع ومن اقداح الخلاف ويضرب ضربا جيدا ثم يطلى
به الخصوة ومما يطلى به ايضا اذا اشتد الحكاك ان يؤخذ من تراب الزيبق جزو ومن اقليميا الفضة
والذهب جزو ومن ورق الدفلي جزو ومن الموبرزج جزو ويسير ومن الميعة السائلة جزو ومن
الكبريت الذي جزو ويسحق ذلك كله نعما ويقدم الى النار حتى تغلي غلية خفيفة ثم يطلى به الخصيتين عند الحكاك
وهذا نهاية في ازالته وكذلك في كل حكاك يعرض في اي عضو كان فاما تهيج العصب فهو يعرض

وايلاوه السبب الفاعل لذلك خلط رياحي يسيل وينجلب اليه عند المجامعة الكثيرة او عند الكد
والولع به وعلاجه استفراغ العليل بما يخرج الرطوبات الغليظة ويحلل الرياح وان
يطلى القضيب بهذا الدواء يؤخذ من رماد قضبان الكرم مذاف في خل حريف ويصب عليه يسير من دهن
الورد الخالص ثم يطلى على القضيب ويلف عليه خرقة ويشد من عند الحشفة ويترك عند ذلك
ذلك ثلثة ايام فيما بينها ثم يحل النتيج ويغسل فان كفى ذلك والا اخذ منثور الحيض واحرق ثم
يؤخذ ذلك مع رماد الكرم ويذاف بالخل وتغمر فيها اسفنجة طرية ويوضع على القضيب دائما فانه يحلل
فاما بثور الذكر فهي على نوعين نوع منها شبيه بالجرب يظهر في الحشفة والكمرة يكون حكاكا متلذذا
والسبب الفاعل له خلط مائي حريف لطيف ينصب الى ذلك الموضع عند المجامعة او عند الاشتهاء
اذا حمي وعلاجه الفصد من الباسليق والاسهال بمطبوخ التمر الهندي وتعديل مزاج العليل بماء
الشعير والاقتصار به على المزورات ثم ذلك يطلى بعقيد رمان مذاف بالخل مع دهن الورد ثم يطلى
الحشفة به وذكر بعض الاوايل ان من حدث به ذلك يجب ان يسلخه في الفرج او في موضع اخر فانه
يبرأ عند السلخ واما النوع الاخر فهي بثور يظهر في القضيب متفرقة تولم والسبب الفاعل لها
الدم المحترق الذي قد خالطه يسير من الصفراء علاجها الفصد من الباسليق والتنطيل بالقدح ثم
شد بهذا الدواء صفته يؤخذ من دقيق الترمس ومن دقيق الكرسنة جزءين ومن الزبيب الاسود المنزوع
العجم ومع العجم وزن مدق نعما ثم يصب عليه المطبوخ حتى يثخن ثم يطلى ذلك على القضيب ثخينا
متداركا فانه يذهبها وهي بثور تولم وقد يعالج بهذا العلاج لطرح العلق عليه بعد الفصد و
الاستفراغ بالدواء على كل حبة منها فانه يشف ويزول **الباب التاسع**
والثمانون في العلة المعروفة برياسموس وهو انعاظ القضيب وانكساره وهذه علة تحدث
في القضيب فينتشر ويتوتر ويبقى منتشرا متواترا وربما كان معه الم وتمدد ويسميه اليونانيون
برياسموس وتفسيره داء الشيطان ويقال انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان
اسود قائم القضيب فرده على عضده ويسمونه ابن الشيطان السبب الفاعل لهذه العلة

خلط

خلط حار غليظ لزج رياحي ينصب الى اصل القضيب ومسالك الاعصاب المجوفة ومنبع الاعصاب
على تقابل واختلاف يحدث على ذلك الموضع تورم فاذا احتقنت هذه الفضول مسالك بقي القضيب
متواترا وربما تولد هذا الريح الغليظ في نفس القضيب وربما اندفع اليه من ساير العروق من
الشرايين والعروق بين ما يتولد في نفس القضيب وبين ما يصير اليه من ساير الاعضاء انه يحدث
اذا كان تولد في نفس القضيب ويكون قليلا ولا يولم وما كان من الشرايين وساير العروق يكون
كثيرا ويولم ولا ينجع والعلاج من واحد واكثر ما يحدث هذه العلة بمن يكثر من المجامعة ويبقى طويلا
الى وقت الانزال فتنصب هذه الاخلاط الى تلك المواضع وتحتقن فيها واكثر ما يكون هذه الاخلاط
سوداوية علاج ذلك الاستفراغ ولاجل ان العلة في مغرز القضيب يمنع من الاستفراغ
بالادوية فزعا من ان تجذب المواد الغليظة الى ذلك الموضع فيعظم النكاية فاذا كان كذلك فلا بد
من الاستفراغ فيجب ان يكون حسب الامكان ويجب الامكان والفصد والتنطيل والفصد
يجب ان يكون من الباسليق ان امكنت القوة ثم القذف باشياء ملطفة مقطعة كماء الورد
والبقل فاذا افتصد تغذاه خمسا او ثلثا اقتصر به على السكنجبين في ادويته وماء الشعير ان احتمل
مزاجه ومرخ الموضع بعد ذلك بالقيروطي المعمول بماء القرع وقداح الخلاف وورق لسان
الحمل المستخرج مياه هذه كلها وشحم الشمع والدهن دهن البنفسج مع دهن الخيري اليسير والشمع
المصفى ثم يسقى من هذه المياه ما امكن ان يسقى ثم يترك حتى يبرد ثم يطلى به العانة واصل القضيب
والقطن والحالبان دفعات متوالية ولا يجب ان يستعمل القيروطي ولا التمريخ الا بعد الاستفراغ
بالفصد والعلاج وما وصفه جالينوس لهذه العلة هو القيروطي المعمول في هاون الاسرب
وهو ان يتخذ هاون من الاسرب او الرصاص او منهما ممزوجين ثم يستخرج ماء عصا الراعي وماء
حي العالم وماء البزرقطونا او لعابه ويصب في ذلك الهاون ويدلك الى ان ينحل من الرصاص
فيه شي صالح ويثخن ثم يقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويمرخ به الموضع كله بهذا القيروطي وصفه
جماعة من الاوايل الذي يستعمله اهل حران في هذه العلة اذا لم يحتمل مزاج العليل ان ياخذوا

جزء من الصبر الاسقوطري وجزء من المر وجزء من شياف ماميثا وجزء من اليبروح الابوابي و
يستخرجون ماء الكزبرة الرطبة ويجمعون بين هذه كلها مع ماء الكزبرة في الهاون الرصاص ويرضخ
ويعركها حتى يلين ويثخن ويخلط بعضه ببعض ثم يمرخون الموضع به فيوثر تاثيرا محمودا وبعد الاستفراغ
بالفصد والعلاج والتيقن بان البدن نقي من الفضول فلا باس بان يصب عليه الماء الحار
الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل الملك وبعض الاوايل يحذر من صب الماء الحار عليه لما سمع
بقراط يقول يزيد في حدة المرض الاستحمام بالمياه الحارة واخذه عاما ولم يعلم ان استعمال
الماء الحار في وقت التحليل من اوفق الاشياء وكان ابو ماهر يامر بان يضمد مغرز القضيب
والعانة بهذا الضماد بعد الاستفراغ بالفصد والعلاج يسحق دقيق الباقلى ودقيق الشعير
ودقيق الكرسنة والبابونج والاكليل الملك يدق ذلك كله نعما ثم يذاف في لعاب البزرقطونا و
يضمد به الموضع وذلك اذا لم يحتمل مزاج العليل ومما يستعمله اهل بغداد في معالجة هذه العلة
بعد الفصد والقذف واستفراغ البدن ونقائه الحقن اللينة المحللة التي يجلو امثال الخطمي و
البابونج والاكليل الملك والنخالة والشعير وبزر الكتان واشباه ذلك يحقنونه به دفعات
فيحلل العلة وينفشه ومتى تعسرت العلة فلا باس بان يزرق في القضيب شي من الادهان المفترة
وان تغير مزاج العليل الزم ماء الشعير والمزورات المعدلة ويمنع شرب النبيذ والاطعمة الغليظة
بالواحدة ويمنع من العشاء ويحذر الجماع ومما يستعمله في طلائه الحضض والصمغ الصيني مذاف
في ماء عنب الثعلب وقد يجلس صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ ونقاء البدن في المياه الكبريتية
والنطرونية ومما رايت ابا ماهر يامر في معالجة هذه العلة مضغ المصطكي والتريق بما يجتمع في الفم
دايما وذلك اللسان بالسعد والسواك بالعاقرقرحا والمويزج ويناوله الاطريفل المعجون
بالافتيمون واما تعوج القضيب فعلى نوعين اما تعوج الى فوق او تعوج الى اسفل فان كان
تعوج الى فوق فهو تقلص في العصب الذي ينبت من العانة وان كان تعوجه الى اسفل فهو تقلص
في العصب الذي ينبت من القطن ثم ان كان هذا اعقب مرض حاد او مرض طويل فلا علاج له لانه

تشنج

تشنج استفراغي وان كان حدث ذلك بغتة فربما نجع العلاج فيه وعلاج التشنج الاستفراغي
ان يشحم عليه في كل يوم من لبن الماعز كثيرا ويمرخ بالزوفا الرطب المجموع مع الشمع والدهن
ويسلك بصاحبه مسلك الترطيب لا مسلك التجفيف في مطعمه ومشربه فانه ربما ترطب العصب
وابتل وتبدا يرجع الى حالته سيما الشاب والمترعرعين فاما المشايخ فلا يطمع في برءهم لان
اعصابهم بالطبع قد جفت وتجففها يقبل التشنج فلا تقبل العلاج وان كان حدث بغتة فعلاجه
الاستفراغ بالحقن والفصد ان كان مزاجه يحتمل والامر بالتعالج على ما يجب وهذا النوع الامتلائي
يرجى البرء اذا احتمى العليل وجوع في نفسه ودام على المزورات وقد يضمد ذلك للتحليل بعد
الفصد والاستفراغ بهذا الضماد يؤخذ من دهن الناردين فيحل فيه الشمع والدهن ثم يطرح
عليه يسير من دقيق الشعير ويسير من الخطمي ويضرب حتى يختلط وينعم ثم يضمد به القضيب فان تعسر
تحلل ذلك وصلب قليلا فيجب ان يسخن حجر المارقشيثا ويصب عليه الخل ويجعل تحت القضيب كي
يرتفع تلك البخارات على القضيب فيحلل ما تصلبت مسالكه من المادة وجالينوس يشرف في معالجة
الصلابات بهذا البخار الذي يرتفع من هذا الحجر وقد ذكر بعض الافاضل انه يجب حجر المارقشيثا و
حجر الرحى وحجر المسن وصفايح الحديد فيوجد ابلغها صفايح الحديد بان يحمى ويصب عليه الخل فاما انكسار
القضيب فليس لان العصب ينكسر او العروق فان العصب مثلا يضعف موضع التشنج
فيسمى انكسار القضيب علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وسنه فان احتمل الاستفراغ بالدواء
والفصد استفرغ وضمد ثم تحت من القضيب صفايح رقاق كما يجعل ذلك للاعضاء اذا انكسرت
ثم يؤخذ المغاث والصبر والمر والاقاقيا والحضض فيسحق كله ويذاف ببياض البيض ولا يجب ان
يمسه دهن البتة ثم يجعل على رفادة ويوضع على القضيب من فوق واسفل ويمنة ويسرة ثم يجعل
عليه من تلك القصب المنحوت ويشد شدا رفيقا ثم يشد في وسطه شي ويشد القضيب كما يجعل
بالمجبور فاذا استقام قليلا اخذ من هذا الضماد يسحق حضض وجلنار وعفص مقلو منزوع
والخرنوب الرطب وجوز السرو وقد يجعل فيه نخم الرمان او قشره فيدق نعما ويخلط بلعاب البزرقطونا

وان جعل فيه يسير من الاسراسش جاز ثم يضمد به القضيب فانه يقويه ويشد ذلك الموضع ويقومه وقد يوخذ هذا الضماد الذي انا اصفه يوخذ من القاقطار المحرق جزء ومن طين القيموليا جزء والطين المختوم فيدق ناعما ويخلط بماء عصا الراعي او ماء حي العالم ويضمد به القضيب وان حسن مجرى البول ورق في الاحليل دهن الورد فانه يملس ويوسع المجرى ولا يزاد العليل في هذه العلة على المزورات والاطعمة الخفيفة جدا او الخبز البحت

الباب السابع في البواسير الظاهر والباطن وانفجار الدم والشقاق وورم الشرج واسترخاية البواسير علة سوداوية تتولد من فساد الدم وغلظه وانصبابه الى افواه العروق في الشرج وهذا الدم هو الذي اذا حصل في العضو ولم ينفجر اورث الورم الصلب الذي يعرف بسقيروس واذا حصل في العروق والشرايين في عضو رطب الجوهر اورث السرطان واذا حصلت في العروق الظاهرة اورث الدوالي وارتقاق الدم وهذا الدم اما ان يفسد في الكبد لفرط الحرارة او لكثرته وطول توقده او لضعف الطحال عن جذبه واخذه او بالاطعمة المفسدة للدم المولدة للسوداء وافواه العروق اكثرها جعلتها الطبيعة بين العضل المستدير الذي يدور على الشرج وبين العصب الذي ينطوق عليه فاذا امتلت هذه العروق من الدم تورمت لاجلها المقعدة وحميت وترشح منه بثوره فربما كانت البثرة على فم العرق وربما كانت ناجمة عن فلاحل صورة الموضع صفن وتصير ناصورا او شقا فيصير ناصورا والبواسير جميعه وحمله البواسير ثلثة اما ان يكون في العروق فقط بلا بثر ولا افواج فاذا ترققت العروق يصدع منها اضعفها وسال منه الدم الكثير والنوع الثاني هي فواحات رخوة كروس الحلمة فاذا هاجت العلة تورمت وترققت واذا سكنت العلة بقيت كانها حلمات الضرع والنوع الثالث هي بثور صلاب قوية منتشرة في المواضع وهذه البثور ربما كانت ظاهرة للحس وربما كانت باطنة وربما كانت من هذه البثور الصلاب شي يسمونه الاطباء التينية وهي التي تنفخ ويظهر فيها شطايا متفرقة وربما كانت من هذه البثور شي يسمونه التوتية وكل نوع من هذه الثلثة الانواع يكثر بطريق الاقل والاكثر والاشد والاخف ونحن نذكر ذلك

كله

كله علاجا جنسيا عاما ثم نذكر علاج كل جنس منه خاصا فنقول انه يجب ان يستفرغ العليل قبل هيجان العلة ويفصد من الباسليق الابطي ويمنع من اكل لحوم البقر البقرابة والتكسود والجبن والسمك المالح والبقول الحريفة الحارة ويقتصر به على الفراريج اسفيدباجة او زيرباجة او اطراف الحملان ولحمه ثم ينظر الى مزاجه فان كان مائلا الى البرد والرطوبة امر باستعمال هذا الحب نسخته يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص المنقى وزن عشرة دراهم ومن الزنجبيل والسعتر الفارسي والمصطكي من كل واحد وزن درهم ثم يوخذ من المقل الازرق الصافي والادمي وزن خمسة دراهم منقع في ماء الكراث النبطي حتى يذوب ويماع ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل ويستعمل هذا الحب فانه يذهب بالبواسير ويجففها مع الحمية ومما يبخر البواسير به لتجففه ويبريه يوخذ سلخ الحية والكزبرة اليابسة والمقل وقشور البيض وقشور اصول الكبر واقماع الباذنجان ثم يوخذ اجانة او طشت ويثقب ثقبة متوسطة ثم يجعل هذه الادوية على النار على المجمرة ويجعل المجمرة تحت الاجانة المثقوبة ويجلس عليه صاحب البواسير فان هذا يجففه ويبريها على الشرج ومن الادهان الذي يستعمل له اذا كان المزاج ساكنا دهن نوى المشمش ودهن البزر العتيق ودهن الخلوق ودهن البان فان كان مزاج العليل مائلا الى البرد والرطوبة فدهن البلسان الذي قد القي فيه يسير من المقل والجندبيدستر وان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة فدهن الورد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الطلع وهذه الادهان تسكن الحرارة الا ان استعمالها علاج يخص البواسير والادهان الحارة علاج يخصها وتحميد الشرج وابعاده من الورد والمغتر مما يقوي الشرج ويمنع من الشقاق وربما جعل التسكين للورم اذا حدث في الشرج المرهم الذي يعرف بالكافوري وهو الذي يتخذ من الشمع الدهن والاسفيداج الرصاص المغسول ويسير من الشنكار الذي يعرف بالحشيشة الجراحية منها المرهم ثم يصب في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويغسل بالدلك حتى يلين وينعم ثم يصب عنه الماء ويغسل وثلثه شي من بياض البيض الرقيق ويموج حتى يشرب ذلك ويخلط ثم يستعمل فانه

الاستسقاء

الورم ويهديه واذ قد ذكرنا هذه الجملة فنحن نرجع الى علاج واحد من هذه الانواع فنقول اذا انصدع العرق وهاج ان ينظر الى صورة الدم فان كان اسود غليظا ترك حتى يسيل منه الى ان يصفو ثم يحبس فان كثرة سيلانه يضعف المعدة ويوهن القوة ويورث الخفقان ويصفر اللون وربما اورث الخفقان بطريق ضعف الكبد وبرده للنزف الواقع ولخروج الدم من المقعدة حالة هيجان فوجه واحتباسه فانه اذا احتبس لم يخرج منه الدم كله وفسد ما في الكبد من الدم فان ضعف الطحال عن جذبه افسد الكبد واضعف القوة المخيلة فادى الى الاستسقاء بطريق برد الكبد والنزف الواقع ورقة الدم حتى يصير مائيا لضعف القوة المخيلة فاذا اخرج من الدم مقدارا صالحا وصفى فينبغي ان يقطع اما بالاشيافات القاطعة للدم او بالاقراص او بالسفوف فاما الاشياف التي تقطع الدم فهذه نسخته يوخذ من المر جزء ومن اقاقيا جزء ومن دم الاخوين وعصارة لحية التيس والحضض من كل واحد جزء ومن قشار الكندر الصغار منه جزء ويسحق ذلك كله ويطرح عليه يسير من الزعفران ويسير جدا من الافيون ويعجن بماء ورق لسان الحمل ويحمل شيافات طوالا ويحمل دائما الى ان يقطع الدم واما الاقراص القاطعة للدم فهذه نسختها يوخذ من بزر لسان الحمل والطباشير الجلال والطين القبرسي الخالص والطين المختوم من كل واحد وزن درهم البان الابيض وزن درهمين الحضض وزن درهم ونصف كهربا فصوصي خالص وزن درهمين ودع محرق وبسد وحجر الدم واللولو الصغار من كل واحد وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن ثلثة دراهم يسحق كله ناعما ويعجن بشراب الآس ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف في الظل ويتناول منها كل يوم قرصة بوزن عشرة دراهم شراب الآس او شراب الريباس او السكنجبين الساذج ويكون غذاء العليل المزورة السماقية والمعمولة بحب الرمان ولا يكثر من الطعام ولا يتعشى واما السفوف القاطع للدم فهذه نسخته يوخذ من الريوند الصيني الخالص وزن درهم ومن ماميران صيني وزن ثلثي درهم ومن الحضض وزن نصف درهم ومن عصارة لحية التيس وزن درهم ونصف ومن الكهربا الخالص درهمين ومن الهليلج الاسود

السفوف

الهندي المقلو بالسمن وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويستف منها وزن درهم بالغداة على الريق وعند النوم وزن درهم ايضا ولا يتعشى البتة ومن السفوف شي اخذناه على طريق الدستور وهو مجرب يوخذ من قشور الطلع الذي يسمونه الكرنة وهو الغليل الحلاوة ومن قشوره المجفف وزن درهمين ومن البزر الذي يعرف ببزر القلام وزن ثلثة دراهم ومن السعد الاسود وزن خمسة دراهم ومن جزر الشكار المحرق وزن عشرة دراهم ومن لب نوى المشمش الذي قد ازيلت مرارته بالماء والملح وجففت وزن خمسة دراهم ومن الكندر وزن درهمين يسحق ذلك كله ويستعمل كاستعمال السفوف وهذا عجيب الفعل في قطع الدم وربما قطع من يومه وربما قطع في يومين وهذا سفوف اخر عجيب الفعل يوخذ من الجوز المحرق جزء ومن صفو البيض المحرقة جزء ومن السمسم المقلو مثله اجزاء يسحق ذلك كله ويستف منه على الريق ويشرب بعده هذه الاشربة كشراب التفاح او الآس او الريباس وصاحب الدم يجب ان يقوي معدته بالجلنجبين والمصطكي وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالورد والسنبل اليسير والمر ودهن الناردين والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين وتقوى كبده ايضا بدواء الكركم ودواء الورد واقراص الريوند بالانبرباريس ومنقوع العنقي الذي يوكل والصندل الاحمر والابيض يداف ذلك كله بماء الآس الرطب ويقوى قوته بالاثية ويعتز في هذه الادوية ولصقه بها الكبد واما الحبوب التي تكون على الشرج فهي من جنس الزوائد التي ادا كانت على العضو وجب حذفها والرمي بها فينظر الى اسفلها اصلا فان كانت خمس حبات اخذ منها اربع حبات واخذها اما بالحزم واما بالدواء الحاد مثل زرنيخ والديك بردبكها والاسنان الاخضر والقلي او بالحديد ويحتاج ان يكون من يمسها بالحديد بصيرا كثير الدربة بصيرا بجوهر العلة لئلا يحمي على الشرج فيصير الى حالة لا استمساك بها وابعد ذلك بالمرهم وان كانت الحبة هي التي يعرف بالمسة فاخذها بالكي او بالقطع فاما الدواء الحاد فلا يوضع عليه وما كان من هذا الجنس داخل الشرج فيحتال لو على الشرج قدح النار او محجمة النار وقد وصفناها في مواضع كثيرة مقلب الشرج وينظر الى الحب فان امكن قطعها حزما وان امكن اخذها بالحديد اخذ وان احتاج الى الدواء الحاد جعل على القطنة

وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالنوفل وقصب الذريرة ودارصيني الانبرباريس صح

ووضع عليه فانه يسهو ويا ويرمى بها ثم يداوا بعد ذلك بالمراهم الموافقة وان كانت الابنة هي الثوثة
فلا يتعرض لها بالحديد البتة فانها يكون صلبة حمراء شديدة الحمرة منجبة كحب التوث مثلا وانما صار مسها
بالحديد خطرا لانها تكون ابدا على اطراف الشراين وكثيرة العروق فربما نزف من يقطع منه ذلك و
لكن يداويها بما ذكرناه وهو الالات الكارية التي يتجاهلون ويقطعون الثوثة ويكوون موضعها
مستقصاة وذلك خطأ لانه يفسد الشرج وان كانت الجنبة قد غورت وسفرت فليس الا وضع
الدواء الحاد حتى يستاصله ثم مداواته بالمراهم الموافقة وان كانت قد انثقب الشرج حتى خرج
من الثقبة العذرة فليس الا البتر ومعنى البتر ان يدخل الالة المعروفة بالداس حتى ينفذ الشرج
من الجانب الاخر ويكون الفاعل لذلك حاذقا ماهرا بصناعته فيجب الشرج فان لم يكن ذلك
خارجا عن الشرج لم يتعرض للبتر بل يحمل عليه الدواء الحاد حتى يستاصله ثم يداويه فربما التحمت
الثقبة واما ما يحدث من الشقاق في الشرج فعلى نوعين اما مع صلابة قوية وتغير لون وحمرة
وذلك هو الذي قد يصير فحرق ان كان الموضع سليما بالدواء الحاد ثم يداوا بالمرهم وان كان
الشقاق بغير صلابة ولا تغير فهو سليم يداوا بالمرهم والمرهم النافع للشقاق هو الذي يذكره يحل
الشمع والدهن بدهن الورد ومخ ساق البقر ويسير من المقل ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق
المنخول والاسفيداج المغسول ويسير من رماد الحلزون وهو على النار ثم ينزل به عن النار ويصب
في الهاون ويعجن ويقطر عليه مع ذلك التمريخ يسير من الزيت ثم يستعمل هذا المرهم ويعرف بمرهم
الشقاق ومما يوضع على الشقاق ليهدأ الوجع ان يوخذ من بزر المرو جزء ومن بزر الكتان جزء وينقع
فيه فان نعمام شعبان بالبن الحليب حتى يتخبص ثم يجعل في المذاف ويصب عليه يسير من بياض
البيض ويسير من دهن الورد ويضرب حتى ينعم ويختلط ويستوي اجزاؤه ثم يوضع على الشقاق
بهذا الحلب بالغة وجمعه ويسير من البواسير اذا ظهر او الشقاق فيجب ان لا يتغافل الطبيب عنه بل
يستاصل ويستقصى قبل ان يستفحل ويعظم واما ورم المقعدة فيجب ان يفصد العليل ويلزم الحمية
ويومر بالعلاج فيضمد بدقيق الشعير وبالعدس مقرونين ببياض البيض مع دهن الورد

الخالص ويكمد ايضا بدهن الورد المسخن فانه يحلل الورم ويزيل الالم واما خروج المقعدة فهو استرخاء
في العضل الذي يمسك الشرج فاذا استرخى العضل واجتمعت هناك رطوبة كثيرة ارخت الشرج
ويلته فخرج وصعب رده وعلاجه الاستفراغ بالفصد والقي ثم رده بدهن الورد والمغرة ويذر
عليه الودع المحرق والكندر المسحوق سحقا ناعما فاذا رجع اجلس في ماء قد اغلي فيه ورق الاس و
حبه وقشور الرمان والعفص والخرنوب النبطي والجلنار والحشيشة المعروفة بزعي الحمام يقعد فيه و
الماء فاتر فانه يقوي الشرج ويمنعه عن خروج المقعدة ويكون هذا قدر ما ترجع فانه ان اصابه
الماء وهو خارج لم يرجع البتة ومما يستعمل لرده ذلك ان يوخذ العفص المحرق والمداد الصيني وصمغه
الدركة المحرقة فيجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر عليه ويرد ويمنع العليل من الاطعمة الدسمة ومما
ايضا ويقوي شرجه ان يغسل بالشراب العفص ويذر عليه السك ويرد ويحمل عليه رفادة منقوعة
في الشراب ويشد فانه يرجع ويقوي وقد يكون الشرج اذا استرخى فينفع الكي ويصلب الموضع
فان عزمنا ان نشرح ذلك وننبه على استقصائه في المقالة التي نذكر فيها اعلال الامعاء والشرج والمداخل

تمت المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعالجات
البقراطية والحمد لله كثيرا وصلواته على
سيدنا محمد واله وسلم تسليما
حسبي الله ونعم الوكيل
م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثامنة من الكناش المعروف بالمعالجة البقراطية في اعلال الصدر والرية والغشاء والحجاب وساير آلات النفس والقلب واغلافه املاء ابي الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله وهي ثمانية وثلثون بابا

الباب الاول

في صفة الصدر وما يحويه قد عزمنا ان نصف كل عضو نريد ان نذكر العلة الحادثة فيه فنشرح وصفه وجوهره وطبيعته ثم نبتدي بوصف اعلاله بعد ذلك وقد فرغنا من اعلال جلدة الصدر

ولم يترك الا اليسير الذي اذا وقع لم يخف على الطبيب صورة معالجتها واشبهنا الى اعلال الصدر
فنصف صورة الصدر وطبيعته ووضعه حتى يتصور المتعلم متى حدث علة عرف موضعها ومن
معرفة موضعها عرف جوهرها وعرف طبيعة ذلك العضو فيسهل عليه المعالجات فنقول الصدر له
ستة حدود فاول الحدود الترقوتان ومقابلها من اسفل العضلة المنبسطة التي تعرف بالحجاب
والحد الثالث فقارات الصدر والحد الرابع العظم وهو عظام الصدر والحد الخامس الاضلاع
من جانب اليمين والسادس الاضلاع من جانب اليسار وتم هذا الصدر وتجويفه من ثمانية
وثلثين قطعة من العظام منها سبع فقارات وسبع قطع من عظام الصدر واربعة وعشرين
ضلعا من كل جانب اثنى عشر ضلعا وعظم الترقوة ليسا لاتمام تجويف الصدر بل هما لتقويم العاتق
والكتفين اما الحجاب الذي يحجز بين المعدة والقلب والرية فهي عضلة اذا انبسطت صارت
من جوهر الصفاق فاتصلت من قدام بعظام الصدر عند ما ابتدا العظم المعروف بالسيف
وسواحد عظام الصدر جعل مشرفا على فم المعدة سترا عليه وعند ايصاله يحدب في اطرافه وهو
لحمي من الجانبين متصل بالاضلاع بالجزء اللحمي منه ومن خلف بفقار الظهر وليس في هذا الحجاب
منفذ الا منفذ المري وقصبة الرية من فوق واسفل منفذ العرقين اللذين يطلقان من الكبد و
هذا الحجاب قد اختلفت الاوايل في اسمه فقال بعضهم هو الحجاب المعترض وقال بعضهم الحاجز
بين البطن الاعلى والبطن الاسفل الصدر وسماه اخرون الحجاب الحاوي ومنهم من سمى الحجاب
الحاوي الحجاب الذي يستبطن الاضلاع لانه يحرفها ويجمعها وله اسامي عشرة وثمان من اجزائه
عضلات نحن نذكرها في مواضعها ويعم الصدر عصبين غشائين ينزلان من الراس متحللان
في نزولها حتى يصير اغشاء واحدا ضعيفا متصل بالفقار وينبسط حتى ياخذ قطعة من الفقارات
يمنة ويسرة ويتصل من قدام بعظام الصدر التي يسميها النفس اتصالا موثقا ومن اسفل اذا
بلغ الى الحجاب الذي يسميه العضلة المنبسطة انقسم الغشاء ضعيفين فصار كالغاشية لهذا الحجاب
والتزق عليه التزاق الحان ومن كل قسم على سببه حتى يستبطن الاضلاع من الجانبين جميعا

ومما الغشاآن المستبطنان للاضلاع فهذه جملة الصدر وكشف منافع كل جزو من الصدر فان
الفاضل جالينوس بين ذلك في المقالة السادسة والسابعة والثامنة في منافع الاعضاء وانما
وصفنا مقدارها وصفتها ليتصور المتعلم او الطبيب الذي لم يستوف قراءة كتب جالينوس بها الصدر
فقد جعله الله تبارك وتعالى كالحرز والحصن للقلب والرية وكالصندوق الذي يحفظ ما فيه من الافات
والرية عضو خلق من جوهر زبدي رطب وقسم خمس اقسام من كل جانبين منها قسمان محتويان
على القلب والقسم الخامس جعل فرشا ووضع تحته العرق الاعظم الذي يصعد من القلب الى الدماغ
وينقسم قسمين بعد ان يتوطأ على هذا الجزء من الرية فقسم نزل وقسم يصعد وساير العروق التي تصعد
الى الراس والرقبة من الضوارب وغير الضوارب جعل طريقها في وسط الحجاب القاسم للصدر
نصفين ليكون الحجاب لها كالدعامة فيكون احرز واوثق لانها لو صعدت في فضاء الصدر على غير
شي تسندها وتقويها لتبدلت مواضع اجزائها بالحركة العنيفة وفي الرية اجزاء كثيرة من العروق الضوارب
وغير الضوارب وهما شعب العرقين اللذين يرحلان على القلب ويخرجان عنه فيتصلان بالرية لايراد
الغذا والحرارة والروح والدم والله تبارك وتعالى في هذين العرقين صنع عجيب وحكمة بديعة وهو انه
جعل الشريان عرقيا بان جعل طبقة واحدة على مذهبنا وعلى مذهب انباذقلس طبقتين و
وجعل العرق المورد للغذاء شريانيا بان جعل صفاقه غليظا ثخينا قويا ونحن نذكر فايدة هذا الصنع اذا
ذكرنا صورة القلب وخلقتها وجعلت الرية كالخزانة للقلب فيستنشق الريح ويرققه ويكون كالغذاء
فيه ليجذبه القلب بعد ان يلطف بالانقباض والانبساط ومما يدلك على ان هذا كذلك ان ليس
انبساط القلب وانقباضه متوافقان مع التنفس لان الانسان قد يمسك نفسه عند ما يغوص في
الماء ولا يسكن انبساط القلب وانقباضه وقد يكون الانقباض والانبساط سريعين متواترين
والاستنشاق ليس كذلك وقد يكون الاستنشاق والتنفس قويا شديدا والنبض ساكن هادي
فقد بين ان الريح كالغذاء المستجمع في الحياض والماء والسيل في الغدير ليأخذ القلب منه عند
الحاجة بالانبساط كما يؤخذ الماء من الغدير عند الحاجة فاما القلب فانه عضو شريف جعله الله تعالى

معدن الحيوة وجعل له وعائين فامسك احديهما الروح والاخر الدم والحرارة الغريزية ثم جمع بين الروح
والحرارة الغريزية والدم وهي باجتماعها جسم يسميه روحا حيوانيا لان الحيوة لا تتم الا بها والقلب
لحم قوي عضلي وشديد صلب مغرز بعيد المسام جعل كذلك لئلا يسرع اليه الآفة وله خوف تسعى
يختلط لحمه فربط اجزاء بعضها ببعض وفيها غور او عائين ثمت تجاويف يسميها بعض الاوايل الجوائر
والمطارح كما يسمى بعض اشكال عظم الراس القه والازج والطاق والقمع ولهذه الاسامي نوع
كثيرة وهذه المجاري والمطارح في القلب فانما جعلها الله تبارك وتعالى لحكمة عظيمة وهي لان تجمع الهوا
السمين لهذه المجاري ليسلم منها الروح وليكون بعضها مواضع لحفظ الهوا فان الانبساط قوي
ربما جذب من الهوا اكثر مما يحتاجه فيحبسه الطبيعة باوعية فيحفظه القلب في هذه الاوعية ليكون غذا
ووضع القلب صنوبري الشكل راسه الى اسفل والى الحجاب مصبوب على فم المعدة حتى لو سقط من
محاذوه شي سقط على فم المعدة مثلا فالاصل المستدير منه مقابل للدماغ وله عن جنبيه زايدتان
شبيهان بالاذنين يسميهما بالاذنين وعن هذين الشكلين يرتفع غشاآن منبسطان يربطانه بالاعضا
العليا والعرقان اللذان يدخلان الى القلب من عرقي الغذا يدخلان من هذين الاذنين ويخرجان
عنهما متصلان بالرية ويتفشيان فيه وهما العرقان اللذان قلنا انهما من صنع الله العجيب احدهما
يعرف بالعرق الشرياني والاخر بالشريان العرقي وفي ذلك حكمة عجيبة وهي ان الرية لا تغتذي الا
باصفى الدم وارقه والانقباض والانبساط فلو كان الشريان طبقتين يكثر بهما لما امكنه ان
يمص من ذلك الدم شيا ولا كان يخرج بالرشح منه ما يغذي الرية ولو لم يجعل العرق شريانيا
وجعل طبقتين صفيقتين يكثر بهما لم يومن ان يخرج من ذلك الدم بالرشح الى الرية او يخرجه
بالنفس والانقباض والانبساط فيحصل فيه دم لا يقدر على هضمه ولا يشاكل جوهره فيصير سببا
للامراض القتالة فهذا من عجيب صنع الله تعالى في هذين العرقين ودليل عنايته بخلقه والقلب
معدن الحرارة الغريزية وينبوعها منه وقد اعتقد بعض الاوايل ان الحرارة تصير الى اعالي الاعضا
اكثر والدم بان قيل لو كان القلب ينبوعا للحرارة الغريزية وحركة النار من المركز الى خارج المحيط

اوجب

لوجب ان صنوبرية القلب محاذية للدماغ لان شكل حركة النار صنوبرية فاجيب عن هذه بجوابين
احدهما ان بدن الانسان مستدير كروي واذا انعوق منه الناحية التي الى الرجلين والاسفل
الناحية التي نحو الدماغ واكدوا ذلك بان قالوا ارأينا النبات والاشجار تغتذي باسفلها لا
اعاليها كذلك الانسان تغتذي بفمه وهو بمنزلة اسافل النبات والاشجار لا قدامه واعضاوه
السفلى فهي بمنزلة اسافل النبات والاشجار واكدوا ايضا بان قالوا ان الدماغ بارد رطب
والبرودة والرطوبة للارض والماء وحركتها الى اسفل وهو من خارج المحيط الى المركز فلولا ان اعلاه
اسفل واسفله اعلاه لما استقر الدماغ والراس عاليا فاذا كان هذا صحيحا فحركة النار الذي في
القلب الى اعالي البدن فيكون القياس صحيحا والجواب الاخر وهو جواب بقراط وشيعته وهو ان
التضاد لم يصعب على الطبيعة جمعها ومزجها حتى صار منها حيوان تام لا شافي اخلاط المتضادة
فيه وذلك العناية النفس بامر الحيوان فجمعها على سبيل الحكمة بوسائط جعل بين المتضادين ثم القهما
فيها كذلك حركة النفس بنار الطبيعة بطريق الاضلاع والنظام في هذا العضو الذي هو القلب
الى اسفل البدن فصار صنوبري الشكل وانما هو على هذا الشكل لمعنيين احدهما ان معظم البدن
والاعضا مما دون القلب الى القدمين فلو لم تحرك النار اليها لبردت وهلكت بحركتها النفس
بطريق الاختلاج والاتمام الى اسافل البدن لحاجة الاعضا الكثيرة بها والمعنى الثاني هو ان الدماغ
لا يتم افعاله ولا يكمل اشعار الاعصاب منه الا بان يكون جوهره باردا رطبا فلو كانت حركة نار
القلب الى الراس لافنت رطوبة الدماغ الاصلية واورثته الجفاف والقحل وكان لا يتم له شي من
افعاله الطبيعية هذان الجوابان هما اللذان يحكيان عن الاوايل فاما ما ذكره الفاضل جالينوس فهو
ان النار تتحرك علوا متى فارقت المادة المتعلقة بها ومتى تعلقت بالمادة لم تتحرك مكان منزلتها
منزلة المادة التي هي متعلقة بها فنار القلب متعلقة بمواد طبيعية فتتحرك بحرك المادة وهذه الحركة
يسمى حركة بحسب المواد المتحركة فاما شكله الصنوبري فهو لان الصدر مما يلي الحجاب ضيق عند ذلك
الموضع وملأ الحجاب فالتشا وتضاغط الاضلاع فجعل حد شكل القلب الذي يلي ذلك الموضع

الضيق ضيقا مجتمعا صنوبريا كما كان الصدر الاعلى ضيقا لا اتساع فيه وجعل جرم القلب الذي
عليه مستدبرا وفيه معنى افو وموانه لما احتاج ان ينبت منه الشريانان والغشاآن والاذنان
والمعاليق لم يكن بد من ان يعظم ويكبره ليستدير فلهذه المعاني ما صار هذا الشكل اولى الاشكال
للقلب وجعل الله تبارك وتعالى للقلب لشرفه ونفاسته وعزه وحاجته الى الرطوبة ذا غلاف
لا يتحرك ولا يثبت بل يكون كاللباس الملبوس مثل القميص يغشيه وجعل الغلاف من جرم الصفاق
ليكون اشد لما يحتاج اليه مصونه من بخارات ترتقي من المعدة اذا ارتقى وعن خشونة الاعضاء
المحيطة بها وليكون يحفظ في جوفه رطوبات حلوة تحفظ جرم القلب من نكاية الحرارة لئلا يشتعل
اذا كثرت وتزيدت وجعل في هذا الغلاف عروقا كثيرة تحفظ له الغذاء حتى اذا احتاج اليه
اغتذى به في كيفية خلقته اذا ذكرنا اعلال القلب مشروحا واذ قد فرغنا من ذكر القلب على
طريق الايجاز والاختصار فنحن نرجع الى امراض تجاويف الصدر والترقوتين والله اعلم

الباب الثاني في العلة المعروفة بذات الصدر

وذات العرض قد يحدث ورم او يخرج خراج او يحصل ماء ونزلة بالحجاب الموضوع بالقفص
ويسمى ذات الصدر ويكون ذلك ايضا في الحجاب الموضوع على القفص فيسمى ذات الصدر ويكون ذلك
ايضا في الحجاب الموضوع على الفقار الذي تحت الصدر فيسميه اهل مصر واهل جوان ذات العرض
وبان هاتين العلتين لم يذكرهما الاطباء بل جعلوهما في جملة اعلال الصدر اعتمادا منهم على ان الطبيب
يستخرج من الاعراض مواضع العلة والطبيب الذي يستخرج مثل هذه الامراض الحادة طبيب
كامل ومن لم يكن كاملا وكان ضعيفا في علمه لم يقدر على استخراج ذلك وظنها ذات الجنب او
ذات الرئة فغلط في مداواته فذكرنا ما نهتدي اليها كل احد ممن يتعاطى هذه الصنعة ومن العلامات
الدالة على ان المرض في الغشاء الذي تحت القص انه يجد الوجع من عند نقرة النحر الى عند فم المعدة
ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق على ما يجب ويجد في مبلغه الهواء تكلفا
بنفسه ويسترخي وان نام على الحشية او على ظهره ولا يكون معه نخس لا جماعة مطبقة بالاضطرار

ويجوز

ويجوز ان يكون به هذا المرض ولا يكون معه حمى ولا نخس لانه ليس بحار حل فيه فسبيله سبيل الشرايين
علاج ذلك ان اطاعت القوة الفصد من الباسليق وتعض البدن بهذه الحقنة يوخذ من الشعير
المقشر المرضوض كف ومن النخالة والخطمي من كل واحد كف فيصيران في قدر ومن البنفسج كف
سبستان وعناب من كل واحد ثلثون عددا وورق الخبازي وورق السلق باقة باقة ويطبخ ذلك
كله حتى يتهرا الشعير ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه شي من دهن البنفسج ويسير من السكر الاحمر
وان صب عليه يسير من البورق جاز ويضرب حتى يختلط ثم يحتقن به ويحتقن مثله فاذا سكنت
قوة العلة وشدتها وخفت الاعراض ضمد عظام الصدر والمواضع الذي يحس بالوجع فيه بهذه
القيروطي تسحق شحم الشمع والدهن به من البنفسج ويسقى ماء ورق الخبازي وماء ورق الخلاف
وما هو ماء القرع ان كان اوانه ويسقيه ثم يمرخ به الموضع ونفحات متوالية الى ان ينشف
ويجف فاذا اما النفث فلان الصدر يعضه وحركة ومصاقبة الرئة له وانبساطه وانقباضه
يجذب وتدفع الضرر ما يسكن في الغشاء الى الرئة ويخرج بالنفث ومتى كانت المادة
هناك غليظة لا يتحلل ولا يرق فيجب ان يضمد بهذا الضماد يؤخذ من دقيق الشعير المنخول وزن
خمسة دراهم ومن الخطمي الابيض الذي لم يمس بالاسنان يعرف بانه يذاف فان لم يكن حاضرا فهو
سلم وزن ثلثة دراهم ومن ورق نور البنفسج دون اقماعه والصفرة التي فيه وزن عشرة دراهم
ويحل جميعا بعد دقه ناعما ثم يستخرج ماء ورق الخبازي ويذاف فيه هذه الادوية ويطلى على الخرقة
طليا ثخينا ويضمد به الموضع وكلما جف اعيد عليه الرطب فانه يحلل ذلك ويرققه حتى يسهل عند
دفع الصدر ونفث الرئة للخروج فان وجد في الموضع لهيبا وحرقة وحمرة ظاهرة تحس فيجب
ان يطرح عليه خرقة مبلولة بهذه المياه وهذه الادوية وهي بالغة في تسكين لهيب الضرر يستخرج
ماء عصا الراعي وحي العالم وورق الخبازي وورق لسان الحمل وورق بزر قطونا ولعابه
ولعاب بزر البقلة وماء قصب السكر فيضرب كله في موضع واحد ويخلط ويغمر منها خرقة ويطرح
على الموضع طرحا متواليا فان ذلك يسكن اللهيب ويعدل المزاج ويزيل الحمرة ويسهل النفث

فان تعسر تحلله فلا باس بان يعاود الفصد والاحقان اذا استجابت القوة والتمريخ والتسبيل في المعالجة سبيل عن ما ذكرناه فاما ذات العرض فعلامتها انه يجد صاحبه وجعا بين الكتفين من داخل المدرة لا يستطيع ان ينام على صلبه واذا اشتغل قلق قلقا شديدا وانزعج حتى يكاد ان يغشى عليه من فرط الالم ولا يقدر على الالتفات يمنة ويسرة ويستروح الى النوم على صدره وعلاجه علاج ذات الصدر سوا غير ان الضماد والتمريخ يطرح الخرق يجب ان يكون على الفقارات التي بين الكتفين ويضعف مقداره ويجب ان يكون غذا من به هذه العلة والعلة الاولى ما الشعير والحسو المتخذ من لعيب الحب روس ان احتاج الى زيادة الغذا ولا يجب على الطبيب ان يتوانى في هاتين العلتين فربما انبسطا وصارا الى الجنبين وذكر بعض المتاخرين من الافاضل انه اذا كان المرض في هذا الجزء من الصدر وهذا الجزء من القعار الذي يحاذي الصدر ثم شاركهما الجنبان هلك العليل في اليوم الرابع على الاكثر لطارق ضيق النفس وفرط الالم وان مال العليل مع هذه العلة الى ما يكله يسلق له الاسفاناخ والبقلة اليمانية والبقلة المباركة الطم منها يسر من الخبز فان هذه مما يلين ويعين على النضج وكان ابو ماهر يقول يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة البتة ولا ينزعج نفسه لئلا يحتاج الى تنفس عظيم لان ذلك لا يتم الا بسلامة جميع عضلات الصدر والحجاب واذا كانت هذه علة ضاق نفسه وخشي عليه الهلاك

الباب الثالث في الورم الذي يحدث في الغشاء المستبطن للصدر كله هذه علة لم يذكرها احد من الاوايل وجالينوس اومأ اليها ايماء لا يستخرجها الا الماهر بالصناعة وذلك انه قال والاعراض الحادثة في آلات التنفس اعظمها اذا كان في الصدر كله وقد كان ابو ماهر يسمي هذه العلة الخانقة ويقول هذه تخنق اكثر مما تخنق الذبحة وهذا الورم يكون في جميع الغشاء المستبطن للصدر وفي الغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين فاذا تورم الغشاء كله لم ينبسط النفس ولا قدر العليل على الاستنشاق فيعرض سعال الاغشي على المريض من شدة الالم وربما مات بغتة يغشى يلحقه منه وهذا الذي ذكرناه اخص علاماتها

وعلامات هذه العلة ايضا ان لا يقدر العليل على شكل من الاشكال وان لا يقدر ان ينتصب جالسا واذا امشي انصدع ولاجل هذه الاعراض الصعبة يموت فجاءة والفرق بين هذه العلة وبين الشوصة وذات الجنب ان صاحب الشوصة يقدر ان ينام على الصدر وان يضطجع ويستلقي على ظهره ويقدر ان يسعل ولا يغشى عليه من السعال وهذه العلة كما ذكرنا لا يقدر العليل معها ان ينتصب او يقوم او يسعل او ينام على شكل من الاشكال الا بشدة عظيمة ذكر ابو ماهر انه جرب هذه العلة بعد ان عرفها ان من عاش الى السابع تخلص واذا ادى الى النفث بسعال عسر والا فاكثرهم يهلكون في الرابع والسبب الفاعل هو الدم الحاد السخن وكثرته منه مع هذا التغير الشديد في الكمية والكيفية ويرتقي الى هذه الاغشية في العروق التي تصعد الى هذا الغشاء العام للصدر المنصف فينصب الى هذه الاغشية ويحدث الورم وربما صارت قروحا في مواضع عدة من الصدر فيتزايد هذه الاعراض التي ذكرناها وربما قتل بغتة علاج ذلك ان ينظر الى قوة المريض وسنه ومزاجه فان كان حسن القوة واطلقت ساير القوانين فيجب ان يستفرغ بالفصد من اليدين وان يحقن بالحقن الذي ذكرناه في العلة المعروفة بذات الصدر وذات العرض ويضمد صدره وجنبه بالضماد الذي وصفناه ويمرخ بالقيروطي المرسوم في هذا الباب الصدر كله والظهر وما يجب ان يغذى به من به هذه العلة ما الشعير بالسكر والجلاب لا يزاد عليه ولا يغذى فانه ان غذي انقطع نفسه ومن لطيف ما يعالج به هذه العلة بعد الاستفراغ الحقن الشمع للرعاف حتى يرعف العليل ويجعل ذلك في كل يوم مرة فان اندفع الرعاف من ذات نفسه وكان ذلك ايام بحارين المرض تواترا تاما وان كان في غير ايام البحارين خف المرض عند ذلك خفة وخلص هذا العليل عن هوا بارد وعن شيء يغذوه فان اصعب ما يمر به السعال والقذف فان قذف ودرع القى هلك بالاختناق وهذه العلة ان تعدى الورم فيها الى الشظايا التي بين العضلات التي تقسم الصدر وهي التي يسميها جالينوس الشظايا الممدة للتنفس والاستنشاق هلك بعد عشر ساعات بانقطاع النفس واذا صعب الامر عليه قطع عنه الغذاء ويروى عليه ما الشعير فيسقى في دفعات

كثيرة ليلا مثل معدته ويزحم نجابه ويزيد في ضيق نفسه وقلقه وهذه العلة تتنوع الى انواع
فنوع منها هو من انصباب الرطوبة الحادة التي احتدت بالصفراء وهذا النوع اعسر الانواع
نضجا غير انه اقلها الما وحجاه هذا من اعراضها اللازمة ومما يحقق ان هذا النوع رطوبي صورة
النفث فان كان ما ينفثه رطوبة غير ملتوية وطعمه طعم دسم قد حم فقد صح انها علة رطوبية فيجب
الطبيب حينئذ على سقي شراب العسل واعطاء الجلنجبين وتمريخ الصدر به من الخرى فان انضاف
الى ذلك حمرة النشا ودل على تشرواج القلب والكبد بطريق المشاركة في الالم وسعل صاحب
هذا النوع ليس بشديد الصلابة وانما يصعب هذا النوع اذا انضافت اليه الحمى لانه قل ما
يكون الحمى مع هذا النوع فان انضافت اليه الحمى خشي عليه الهلاك وسقوط القوة ويزاد
في معالجته اعطاوه الجلنجبين مع البنفسج المربى مروسين ويعطى عند النوم وانحلال الطعام عن
المعدة وزن درهمين من عسل الخيارشنبر مع الجلاب الا ان يكون الطبيعة منحلة فيجب ان
لا يعطى من الخيارشنبر شي او يضمد صدره بهذا الضماد وهو القيروطي المعروف ثم يمرخ الصدر
يستخرج ماء ورق بزر القطونا وماء ورق الخبازي وماء ورق لسان الحمل وورق الخطمي الرطب و
يستخرج لعاب السفرجل ويجمع بينها كلها ثم يجعل الشمع والدهن دهن البنفسج او دهن النيلوفر
ثم يسقى من هذه المياه وهو على النار حتى يشرب منه مقدار ما يشرب ثم يمرخ به صدره واما
علامة نضج العلة ونضج الورم انه يزيد في نفس العليل ويمكنه ان ينقلب على جنبيه ويظهر
في النفث رطوبة مجتمعة ملتاثة غير منقطعة واما النوع الدموي منه فمن اعراضه اللازمة له
حمرة الوجنتين والعينين وفرط الالم والحماة المطبقة والنفث المورد والفرق بين هذا النوع
من علل الصدر وبين ذات الجنب الخالص ان هذا النوع من علل الصدر له مع نخس فقط
والاجتماع اعراضه مثل اعراض ذات الجنب علاجه الفصد من اليدين ان كانت له قوة صالحة
واستفراغه بالحقن اللينة المذكورة في علة ذات الصدر وذات الرض والزامه ماء الشعير
ولعاب بزر القطونا ثلث ساعات زمانية ولا يغذى البتة بل يقتصر على ماء الشعير فان عظمت

الاعراض واصابه الغشي من شرب ماء الشعير او ساعة شرب شي في حلقه لضيق نفسه يحلب في
حلقه من ثدي امراة ترضع انثى ويجعل ذلك بدل غذائه ويمرخ صدره بماء اوراق القرع ولعاب
بزر القطونا وماء البطيخ الرقي مضروبة كلها في موضع واحد مع دهن البنفسج فان هذا يسهل
نفسه ويغنيه عن الهواء ومن اعراض هذا النوع اللازمة ايضا النفث المورد والرقيق والنوع
الصفراوي فمن اعراضه الحماة المفرطة والعطش واللهيب ووجع يجده في داخل صدره مثل
وعطش لا يسكن ونفث اصفر او اما نفث احمر الى السواد شبيه بما ردي الخمر مع طعم مر
يجده فيه وهذا النوع اشد الانواع خطرا واسرعها والاذواء بر يجب ما يجب ومتى
تبين للطبيب في بدن العليل فضلا ووجد له قوة فلا باس بان يفصده ولا يسرف في اخراج
دمه ويحقنه بعد الفصد بهذه الحقنة يوخذ كفين من الشعير المقشر المرضوض وما وكثيره من ورق
عنب الثعلب وورق لسان الحمل وورق بزر القطونا وكفين من النخالة وكف من الخطمي المرض
في نوة من بين ساير العقاقير ويطرح معها وقت الطبخ وقد راى بعض الحكماء في حقنة من
ذات الصدر اذا كانت المادة صفراوية ان يزاد فيها ورق اللسان الكبير وورق البنفسج
يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه خمسة عشر درهما من البنفسج
الخالص وعشرة دراهم دهن النيلوفر ويضرب ضربا كثيرا حتى يختلط ثم يحقن به وهو فاتر
وان زيد في هذه الحقنة شي من السكر الابيض المحلول جاز ذلك واما النوع السوداوي
فمن اعراضه اللازمة ضيق النفس مع جذب يجده في صدره وبين لهوات العليل وغور
العينين والافكار الردية والبكاء الدائم وفزعه من اقاربه وقلة انسه بالناس اذا اعقل
النفث الاسود وعلاج هذا النوع تضميد الصدر بالاشياء المرطبة اللينة كلعاب بزر
القطونا ولعاب ورق لسان الحمل ودهن البنفسج مضروبا معها ويسير من بياض البيض ثم
يضمد صدره بعصا الراعي مدقوقا يضرب مع الشمع والدهن دهن البنفسج ويضمد به
بشم النيلوفر والبنفسج ان كان وقته او مربان يستنشق من دهن البنفسج فان سكن والا من

دماغه اسحاطيس من دهن البنفسج وبلاك من امرضه بهذا النوع اذا اخف عليلا الابزن
فاما مع ضيق النفس وصعوبة الاعراض فلا يجب ان يقعد في الابزن البتة لان من شان الرئة
ان ينفخ و يحبس الريح الكثيرة مع القعود في الماء الحار ودخول الحمام فلا يومن من ان يعلو
اذا ضيق نفس العليل بضرب من التدبير الفاسد ان يهلك بغتة واذ قد فرغنا من هذه الامراض
التي لم نذكرها الاوايل فنحن نرجع الى ذكر انواع ذات الجنب **الباب**
الرابع في انواع ذات الجنب والشوصة ان الاطبا تسمّوا اورام ذات الجنب وذات الصدر و
ذات العرض فاقاموها كلها مقام علة واحدة ما خلا الفاضل جالينوس فانه بيّن كل جزو من هذه
العلة على حدته غير انه بيّنها في كتب متفرقة يعز على الجمع بينها الا الماهر بالصناعة فمنها انه ذكر عضلات
الصدر وانواعها وعللها حين ذكر آلات النفس وذكر الغشا القاسم للصدر بنصفين حتى ذكر
للآلات التي تتم بها النفس وذكر العضلات التي بين الاضلاع وعضلات الصدر حتى ذكر
حاجة الصدر الى الضغط ودفع ما فيه الى الرئة وذكر ديافرغما والعضلات المتصلة بها والآلات
التي تتصل بها والاعصاب التي ترد اليها حتى ذكر اسباب الصوت والصياح وما تتم ذلك
وذكر الحلق وضيقه والالم الذي فيه عندما ذكر علة الرئة وحاجة النفس والكلام الى صحة آلات
الصدر وذكر الفرق بين ذات الجنب وذات الصدر حتى ذكر اشعاب النفس وهذه المعاني
كلها يجمعها الاطبا في زماننا هذا في ذات الصدر وذات الرئة ويتركون الفرق بينها متحير
الناقص اذا وردت عليه اعلال الصدر واختلف اعراضها وقد يتناظر فامن ذلك و نبين ما
بقي من اعلال الصدر والجنب والرئة واما ذات الجنب فجنسان احدهما في الغشا المستبطن
للاضلاع والثاني في العضلات التي بين الاضلاع وفي الاجزاء اللحمية والصفاق والكل
من هذين اربعة انواع صفراوية ودموية ورطوبية وسوداوية فاما ما كان في الغشا المستبطن
للاضلاع وهو الذي يسمى الحجاب الحارق وضيق النفس وحمرة الوجنتين واللهيب والعطش
والحماة الحادة المطبقة والنخس الدايم وهذه من اعراض ذات الجنب الخالص وهو ورم يحدث

في هذا

في هذا الغشا او فواج يخرج فيه والسبب الفاعل لذلك احد هذه الاخلاط الاربعة ولكل نوع
منها علامات دلايل فاما الدموي فحمرة الوجنتين وزيادة في النبض وحمرة النفث والصفراوي
من علاماته الحرقة مع ساير العلامات التي ذكرناها وصفرة النفث والرطوبي من علاماته ساير ما
ذكرناه ومعه تهيج في الوجه وصداع دايم وفتور الحمى وقلة النخس وفرط النبض وكثرة التثاوب وسيلان
الدموع والسوداوي فمن علاماته كمودة اللون وجفاف اللهوات وقحل العيش ويبس الصدر
واعلم انا اذا قلنا ذات الجنب السوداوي فانا لا نريد به انصباب الخلط السوداوي الى الجنب
فقط ولكنا نريد بذلك ان الذي انصب اليه خالطه مع حدته وفساده خلط سوداوي حاد الكيفية
وكذلك اذا قلنا صفراوي او رطوبي فانا نريد به مخالطة هذه للدم المتغير الحاد على حسب كثرة ما يخالطه
وقلة صف العلة به فنقول دموي وصفراوي واما لم صارت الحمى المطبقة من اعراضه اللازمة
فذلك لان الورم في الحجاب يشارك غلاف القلب والغشا الموضوع على اذنيه والثاني المجاورة
اعني مجاورة الغشا للقلب وقربه منه والثالث ان القلب يألم بالم العضو القريب اليه والالم
يحمي مزاجه وحار مزاجه يحمي الاخلاط وحمي الاخلاط يورث الحمى التي تكون في الاخلاط فلاجل ذلك
ما يكون الحمى لازمة لهذه العلة واما النخس فانما يكون من اعراضه اللازمة لان الورم في
الحجاب وهذا الحجاب خارق ضيق فاذا ضاق الفضا الذي بين الغشا والاضلاع بالورم هناك
بعض الشرايين من الشعب التي تمر من الجنب فصير بعض الشرايين يحس بضيق الموضع فاما اللهيب و
العطش فلان الحرارة بين الرطوبات التي في الاعضاء فيفتقر الاعضاء الى الرطوبة فيقع العطش
واللهيب واما ضيق النفس فلان تمام التنفس يكون بسلامة الجنبين وعضلاتها وليس ببعيد
ان يزول الحمى مع ذات الجنب اذا صعبت اعراضه ولا نقول انه واجب كما نقول في البرسام و
اعلال الحجاب ولا يظهر هذا الورم دايما للحس ولا تبين للحس كما يظهر الحس الا اذا عني الجنب الذي
يكون في العضلات او في الاجزاء اللحمية من الجنب والصفاق علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل
وسنه وقوته فان لم يمنع مانع عن الفصد فصد من الباسليق من الجانب العليل ويبادر بالفصد

سيما اذا كان النوع دمويا ويخرج من الدم قدرا صالحا يليق بقوته وسنه ومزاجه ولا يسرف
في اخراج الدم حتى اذا احتيج الى الفصد ثانيا وثالثا امكن ذلك ولا يسقط القوة باخراج
الدم الكثير دفعة بل يترك اياما مع حسن التدبير من سقي ماء الشعير بشراب النيلوفر مطبوخا مع سبستان
والعناب وكلما عطش يعطى يسيرا من لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة ويقطع الغذاء عنه
لئلا يزيد في ضيق نفسه ولا يشغل معدته ويجعل تولي الغذاء ايضا ماء الشعير امر جالينوس بحفظ العادة
في الامراض الحادة ومعنى ذلك ان من به مرض حاد واحتمل الغذاء يجب ان يسقى ماء الشعير او لا
للمداوات ثم ينظر الى عادته في وقت غذائه فان كانت معدته قد نقيت واحتمل سقيه ماء الشعير
في وقت الغذاء ويغير هذه العادة في اوقات غذائه في ايام صحته وكلما نقيت المعدة واحتمل
سقيه ماء الشعير سقى فان ترك ذلك لاحتداد مزاجه وسقوط قوته وهذا من لطيف ما اوما اليه جالينوس
في اعتبار العادات في الامراض الحادة فاما اذا لم يحتمل بدنه اعتبار العادة لفرط الامتلاء
فعلاجه تغير العادة ويسلك في معالجته المسلك الذي يوجبه القوانين وينظر الى طبيعته فان كانت
معتقلة قطع عنه ماء الشعير واقتصر على لعاب البزر قطونا ولعاب بزر البقلة واعطي من لعوق
الخيار شنبر المعمول بلعاب حب السفرجل الحلو ورب تمر الجمع ثم يعطى منه بالملاعق فانه يلين صدره
ويوسع نفسه ويعدل طبيعته فاذا اعتدلت الطبيعة رد الى سقي ماء الشعير بشراب النيلوفر واعطاه
لعاب بزر القطونا عند ما يعطش ويحفظ ايام البحارين وفساده وصلاحه فيها كالرابع والسابع
والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون على المذهب الذي يختاره الفاضل ابقراط
فلا يعطى في ايام البحارين الغذاء ولا الدواء ويقتصر بكيه ماء الشعير ولا يشغل معدته البتة ولا يتعرض
بالفصد ولا بالدواء ويحفظ الطبيعة وينظر الى ما يلي به من صلاح او فساد وما يستفرغه بالرعاف
والعرق او ادرار البول او انحلال الطبيعة حتى ان انقضت العلة بهذا النفث لم يحرك الطبيب
من ذلك ويعلم ان الفضل استفرغ بطرق مختلفة دفعة الطبيعة بها واسم هذه العلة عند
الفرس واليونانيين البرسام واكثر هو الجنب والصدر وكذلك معنى البرسام لان البر هو الراس

والسام

والسام هو المرض وذكر لي بعض افاضل الفرس بان جميع الامراض اذا كانت في الاعضاء نسبه
الفرس الى العضو بالسام فان كانت في الظهر سموه پشت سام وان كان في البطن سموه شكم
سام وانما ذكرت هذا حتى ان ما زعمه فارسي عرف معنى ما يقصده بالاسم وعرف ان لا خلاف بينهما
من طريق الاسم ومما يجب ان يلطف في معالجة ذات الجنب ان ينظر اهل تغير حاله يجب ادوار الحميات
الصفراوية والسوداوية والرطوبية او هي مطبقة لا تغير البتة فان لم يتغير علم ان قوة الدم اقوى
واغلب ويعدل بالمعالجة الى ما يسكن ويصلح كيفيته وينقص كميته وكذلك في الصفراء والسوداء و
الرطوبة فان تحلل الورم وتفشى سمي ذات الجنب المستقيم الحركة وان تقيح الورم وتفجر سمي ذات
الجنب القيحي فاذا خرج القيح انصب الى تجويف الصدر على الحجاب ونفثه العليل بالسعال فيقال
ذات الجنب مع السعال وظن بعض الاوائل ان المدة لا ينصب الى تجويف الصدر لان الحجاب
ضيق قوي لا يتاكل ولا يتنفث بل تخرج المدة بالاندفاع الى الجلد وسطح البدن او بالاخراج
بوضع المحاجم والبط واعسر ابقراط ذلك وجالينوس لان الخراج الذي يخرج والورم ينفجر
يخرق الصفاق والجلد وطبقات العين فضلا عن الغشاء والعيان يكذب ظنهم لانا نرى دائما من
به ذات الجنب ينفث النفث الكثير ويبرا به فاذا انصب على الحجاب يشفها الرئة بطريق الانبساط
واخرجتها بالسعال وبطريق دفع الصدر بالانقباض وقبول الرئة اذا ذكرنا اعلال الرئة ونفث
الدم وهذا المقدار يكفي في هذا الموضع وبعض الاوائل ذكر ان المدة المجتمعة في الجنب لا تخرق
الحجاب الخارق لكنها يدخل الى العروق من الشعب حتى تصير الى العروق الاجوف المستبطن
لعظم الصلب وتصير منها الى الشعب الى ان يقسم في الرئة وفي قصبتها وقد احال الحكيم ابقراط
وجالينوس هذا الراي ورده جالينوس عليه من وجوه نحن نذكر واحدا من تلك الوجوه قال
جالينوس لو جاز ان يدخل المدة في شعب العروق لكان يكون ذلك دائما ولم يكن الشعب التي
ينقسم في المرئ كما كان يكون بان ينقي بالنفث السعال اولى منه بان ينقي بالقذف والتبرز
وان كانت الشعب التي ينفث في الرئة تحدث هذه المدة ويخص بها حتى لا يرسلها الى غيرها من

الشعب وكانت يكون بهذه القوه من هذه الشعب بالارادة والروية والفكر والاختيار شبيه
منها الشبه بالقوى الطبيعية الاضطرارية وفي هذا المقدار كفاية في الرد عليهم فاما الجنس الاخر
من ذات الجنب وهو الذي يسمى ذات الجنب المغالط وهو الذي يكون الورم فيه في العضلات
الموضوعة بين الاضلاع او بانصباب المادة الى ما بين اللحم والصفاق وهذا يورث سوء التنفس
من طريق ان التنفس يتم بسلامة هذه العضلات فاذا اعتلت دخل الضرر بمقدار ذلك على النفس
وضيق النفس ايضا من طريق الورم وضيق موضع الريه وقد ذكرنا الفرق ما بين الجنسين
وقلنا ان هذا الجنس يظهر للحس ويمكن معرفة مقداره او رايه باللمس فان نضج الورم فيه والا تقيح
ودفعته الطبيعة اما الى تجويف الصدر واما الى سطح البدن فاذا حصل في تجويف الصدر فلا
طريق لخروجه الا بالنفث فان استحال النفث ودخل الى الرية والا هلك العليل بنفض الحار
المدة وعلاج هذا الجنس علاج الجنس الاول والنوعان واحد الا شر الشه وربما احوج
ذات الجنب اذا برزت المادة وزالت وخفت الحمى او زالت الى الضماد يعين على النضج والتحليل
فيه اذا احتاج الى ذلك من ضماده المنضجة المرخية مثل ورق الخبازى وورق البنفسج واطراف
الشبث باسره فوقه كلها وقانها مغليه بدهن البنفسج قد طرح عليها يسير من الخطمي فاذا ضمد بهذا اياما
وضمد بعد ذلك بدقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج مدقوقة كلها مضروبة بماء الورد مع ماء عنب
الثعلب وماء الكزبرة الرطبه فان حشي بذلك والا وضعت المحاجم عليه بعد زوال الحمى ونقصان
اعراض المرض وانقضاء ايام بحارينه وجذبت المادة الى سطح البدن وبطا ذلك عنه سيما اذا
كان المرض من الجنس الذي يظهر للحس وهذه العلة لا يؤول امر العليل الى السل بل يؤول الى وجع
الجنب ويعوج الانسان في مشيه وجلوسه اذا كانت حركاته حركات ردية فاما اذا دخلت المدة
الى الرية وامتنع النفث فهو يؤول الى السل ولا يكون حينئذ سله لاجل ذات الجنب بل يكون لاجل
فساد الرية وكل فساد في الرية اذا طال يؤول الى السل وليس كل ذات الجنب وان طال يؤول
الى السل فتامل هذا الموضع ممتحن بين المادة اذا ارتكبت في الجنب في اي حال يؤول امر العليل

وان وقعت على الحجاب والى اي حال يؤول امر العليل وان وقعت في الرية طال ذلك والى اي حال
يؤول فنقول المادة اذا ارتكبت في الجنب وعسرت ولم يزل الحمى ولا لان النبض وطال ذلك
قبل سقوط القوه وضيق النفس لانه لا يمكن مع شدة الحمى يضمد الموضع باشياء منضجة كالتين
والبابونج والاكليل الملك والخزول واشباه ذلك ومتى صحة تلك العليل بصحه الحمى فان
زالت الحمى وبقيت المادة عسره ضمد الموضع حينئذ بهذا الضماد يوخذ اطراف السلق واطراف
الشبث يدفعان بالشيرج وبعد ان يدقا نعما ويطرح عليهما دقيق الشعير والخطمي وورق نور
البنفسج مدقوقة منخولة ويضمد به الموضع فاذا لان وابتدا العليل ينفث والا ضمد بهذا الضماد
نسخته يوخذ من التين الاسود جزء فيدق نعما ويوخذ من البابونج جزوان ويدق دقا نعما
ومن الخزول نصف جزء فيدق ثم يستخرج ماء اصول الخطمي ويداف ذلك كله فيه حتى يصير كالخبيص
ويضمد به الموضع فان هذا الضماد يلين ويرقق المادة ويخرجها الى سطح البدن ويخرج البقعة
التي اجتمعت المادة فيها فيخرق المادة الى سطح البدن فان رقت المادة ولم تنجذب الى سطح
البدن ووضعت المحاجم الكبار عليه فانها تخرج المادة الى سطح البدن وان انصب المادة
الى الحجاب ولم يدخل الى الرية هلك العليل بعفن الحجاب واذا ابتدا الورم الشديد فيه وان دخلت
الرية ولم تخرج بالنفث والسعال لغلظها اكلت الرية وافسدتها وعفنتها فال امر العليل
فيه الى السل فاذا حصلت في الرية عولج بهذا العلاج يسقى العليل طبيخ الزوفا اياما فانه
يرقق المادة ويجلوها ويمنع من الماء البارد بل يمزج الشراب بالعسل الساذج فانه يعين
على الجلاء فان لم ينفث بعد هذا التدبير فذلك لان المادة تغوص في اقسام الرية وينتشر بها الا
ولان الرية ضعيفة متخلخلة القوه ولان المادة غليظة عسرة جدا فهذه الحال التي ذكر بقراط يؤول
الى السل ومصنفو الكناش في هذا الموضع فيقولون متى لم ينفث في اليوم الرابع والسابع
آل امره الى السل ويحكون ذلك عن بقراط ونفسير كلام الحكيم بقراط ما ذكرناه فاما ما ذكره في
الانزالات وتقدمة المعرفة فقال اذا انفث في الرابع برا في الرابع عشر ومعنى ذلك في

الزلات لا في الاورام فان المواد الى الجنب وتمام النفث دل على صعوبة المادة ومن الجنب
الى الرية ولم سفث انذر بطول المرض فان لم سفث في السابع والرابع عشر انذر بانه يؤول
الى السل فعلاج هذا يجب ان يفصل كلام بقراط وكلام جالينوس لا على ما ذكر اصحاب
الكنانيس فيقولون من به ذات الجنب ولم سفث في الرابع والسابع آل امره الى السل وهذا
كلام في غاية المجازفة وان كان معناه صحيحا فيجب ان يتامل المتعلم هذا الفصل وما تكلمنا فيه
ليتمهر في معالجة ذات الجنب وذات الصدر يقع فيها اعراض غريبة وهو انه ربما ظهر في الصدر
او الجنب بسل او جفاف وقحل ويسمى هذه الاعراض غريبة لانها لا تحدث الا من بخارات حارة
يابسة والبخارات الحارة اليابسة اذا ارتفعت الى الراس لا تزول الا بان تدر ابان يدفعها الطبيعة
او تركب معها خلط ثقيل فيجب ان يستعمل في الصدر والجنب القيروطي المعروف بقيروطي الراسن
وهذه صفته يستخرج ماء جوادة القرع ؟ ومن لعاب البطيخ ؟ ومن ماء ورق البنفسج ؟
ومن ماء ورق الخبازي ؟ ومن ؟ ابيض الشمع والدهن دهن البنفسج لم يسقى من هذه المياه
وهو على النار في دفعات متوالية كلما شرب يسير منه ترك حتى يبرد ثم اعيد الى النار وشرب
حتى شرب من هذه المياه شيا صالحا ثم يمرخ به صدره وجنبه هذا اذا كانت الحمى خفيفة او قد
انحطت فاما مع صعوبة الحمى فلا يجوز ذلك وقد يحدث من الاعراض اللهيب في الصدر وحمرة
البشرة حتى يكون كان النار وصعب على بشرته ويستعمل فيه هذه المياه يستخرج من ماء ورق
بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وعصا الراعي وحي العالم ويجمع ويطرح عليها لعاب
بزر القطونا ويضرب حتى يختلط ثم يغمس فيه خرقة ويطرح على الموضع الملتهب وهذا العلاج
فلا باس باستعماله اذا اشتدت الحمى او خفت وقد رايت من به ذات الجنب وظهرت في جنبه
وصدره الحمرة حتى احتاج الى الشرط فشرط وتخلص وقد رايت من ظهر في جنبه بعد السابع
سواد فهلك وقد انذر بقراط بذلك فاذا ظهر السواد بعد السابع سمته الاطباء ذات الجنب
المركب مع الطواعين وان ظهر مع ذات الجنب قبل النفث ورم في الراس حاد ولم يرعف

هلك

هلك لانه يدل على انصباب الدم الفاسد الحاد الى الراس وفي الجنب ورم فلا تفي قوته بهاتين
العلتين فيهلك العليل لذلك وجماعة من الاطباء الحذاق لم يفرقوا بين انواع ذات الجنب و
بين الشوصة فانواع ذات الجنب نوعان احدهما ما كان من الغشاء الخارق والثاني ما كان
في العضلات الموضوعة ما بين الاضلاع المعروفة باضلاع الصدر يعني الجاذبة للصدر او
يكون ما بين الصفاق والجزء اللحمي من الجنب وقد بينا ذلك واما الشوصة فهو الورم الذي يحدث
في الحجاب الذي على اضلاع الخلف تحت الحجاب المعترض المعروف بديافرغما ولا يطمع في ان
يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية ابدا او في الاكثر وانما تنكس المادة هناك واذا ارتجت
عظم الورم وزحم الحجاب وربما ورم طرف الحجاب فقبل بضيق النفس وفرط الالم الا ان تزلق
المدة وتنبغ الى اللحم والجلد بموضع فحينئذ فتح الشوصة وتخرج المدة الى سطح البدن وربما تخلص
بهذا الطريق وعلاج الشوصة مخالف لعلاج ذات الجنب في اشيا كثيرة منها انه لا يستقي من
به الشوصة ولا يمرخ جنبه وصدره ولا يوضع القدح على ذات الجنب الا ان يكون في الجزء
اللحمي او في العضلات التي بين الاضلاع او في الصدر او في الصفاق واذا ظهر اللمس فاما اذا
كان في الحجاب الخارق فلا يوضع القدح البتة لانه ربما قطع النفس ولا يوضع القدح ايضا من
غير فكر اذا ظهر اللمس فصاحب ذات الجنب لا يحقن في اوله وصاحب الشوصة يحقن في اول
الامر وصاحب ذات الجنب يمكنه ان ينام على صدره او ينسند وصاحب الشوصة لا يمكنه ان يتحرك
ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقد ذكرنا ذلك وفرقنا بين هذه الانواع فنحن نذكر طرفة
كلية في معالجة ذات الجنب والشوصة فنقول يجب ان يتفقد الطبيب لون من به ذات الجنب ثم يتفقد
احساسه فان وجده صحيحا ذكيا بشر بالسلامة وان وجد ايضا العليل ثابت العقل يعرف ما يقول
ويقال له فيفهم فيجب ان يبشر بالسلامة وان وجد ايضا شهوته نافذة وقوته وان كانت مختلفة
بشر بالسلامة ايضا وان راى الحمى المطبقة تفتر في الاوقات وتخف بشر بالسلامة ايضا وان
وجده ينام نوما صحيحا وان قل بشر بالسلامة وانذر بها وان وجده كابيا عينه ذكية وارنبة

الصبر

ايضا دليل السلامة دواما في الشوصة فيوضع القدح

انه لم يجف ولم ينضم مل مي بجها مضى بالعاف التامة واضداد هذه الاحوال من زوال العقل
والهذيان الكثير والسواد المفرط في اللسان والتراق شفتيه والرايحة التي يشم مثل رايحة صدا
الحديد فذلك كله ردي جدا فان انضاف الى ذلك ايضا ضعف القوة انذر بالهلاك وان ضعف
بصره حتى لا اثبت من يراه وولع بلحيته كانه ياخذ منها زبرفان وذلك علامة الهلاك القريب
وان سكت وقال يتناثر علي تراب من سطح او سماء ويفزع ممن يخاطبه فذلك ينذر بالهلاك ونحن
نستقصي في هذه الاشياء التي اقامتها الاطباء مقام الادلة القاطعة لان ذلك ياتي مشروحا
مستقصى في كتاب الفصول وتقدمة المعرفة وكتاب الارامات فاذا نظر الطبيب الى هذه
الاحوال فالذي يجب ان يبتدي في علاجه القصد ان اطاعت القوة ثم تعديل الطبيعة
ثم تعديل المرقد ثم الزامه ماء الشعير مرتين او اكثر منها فاما الدفعة الاولى فمقدار ابيع
الاوقات واما الدفعة الثانية فبغير وقت عادته في الاكل في ايام صحته فان كانت معدته
قد نقيت وعقله ثابت ولا ينكر شرب ماء الشعير فذلك الوقت افضل اوقاته في سقي ماء الشعير
ويجري ذلك مجرى الغذاء واما الهواء ولسانه فيجب ان يغسل كل يوم مرتين غسلا مستقصى
وان كانت طبيعته ممسكة وعطش بين الدواء والغذاء استقيته من لعاب بزر القطونا بالسكر ان
لم يكن هناك سعال فلا باس بسقي السكنجبين العسل المرارة ويجب ان يحذر تضميد صدره وجنبه
الا اذا تبين قصر العلة من طولها فاذا علم ان العلة قصيرة فلا باس بان يقطع عنه الغذاء
اعني ماء الشعير الذي كان يسقى في وقت الغذاء ويلطف تدبيره غاية ما يمكن ويضمد الموضع
الذي يشكوها فاما اذا كانت العلة طويلة فلا بد من تغذيته اعني سقيه ماء الشعير ثانيا في وقت
الغذاء وتوفر ذلك عليه لحفظ قوته كما قال الحكيم بقراط ان قطع الغذاء عمن مرضه طويل سبب
اسقاط قوته ولا تضمد المواضع التي يشكوها بروم فذلك مما يضاح الفضل فانه يتعذر عليه و
يمتنع لاجل طول المرض ومتى امكنت القوة تعديل طبيعته بالخيارشنبر لم يمتنع ذلك فاما حفظه
على الاصوات المختلفة وسماع ما يكرهه وعن ان يصيبه مطر او ماء وعن ان يفزع فيلزم الطبيب

بجمع

بجمع ذلك فانها لطيفة المعالجة ولولا ان اعلم ان الحكيم بقراط قد استقصى في هذا الباب
لاسهبت فيه وفيما ذكرته كفاية مع حسن التدبير ولعل ظانا يظن انا انما اغفلنا او اغلطنا
ما بين السرسام والبرسام قد ذكرتها الاعراض التي ذكرتها الاوايل في السرسام عند
ذكرنا البرسام جميع هذه الاعراض وامروا بهذا الاحتياط وانما صار البرسام يزيل
العقل اذا اشتد للمشاركات التي بين الجنب والدماغ بالحجب والاعصاب واذا
كان البرسام خفيفا لم يزل العقل والفرق بين البرسام والسرسام ان كل من به سرسام حار
يهذي من اول امره والبرسام فلا يهذي صاحبه وصاحب السرسام لا يجد النخس في جنبه
وانما يجد الثقل في الراس وعينيه وليس كل ذلك ذات جنب برسام فاذا اجتمع السرسام
الحار والبرسام كانت العلة المخوفة التي تسميها الاوايل البرسام الحار واذا اجتمع ورم
الحجاب او فراج فيه اعني الحجاب الحارق والسرسام وهو ورم في حجاب الدماغ خالطت
النكاية وصعبت المعالجة ووجب حينئذ مراعاة هذه العلامات التي ذكرناها وكثيرا ما يقع
الغلط على الاطباء في ما بين العلتين اذا اجتمعتا وهو انه ربما كان حركة السرسام وبحار
عند برئها بحسب ذلك ونحن نبين بيانا يمكن الطبيب ان يعرفه فنقول نفرض انه عرض له
السرسام والحمى في يوم الجمعة فلما كان في الثالث وهو يوم الاحد عرض له الخراج في جنبه
فجا بحران السرسام في الرابع وهو يوم الاثنين وجاء بحران البرسام في السادس
وهو يوم الاربعاء فهو سادس البرسام ورابع السرسام فيكون بحران السرسام محمودا
وبحران البرسام مذموما فلا يدري كيف تقضي وتركه ويغلط على بقراط ويقوله
قد قال ان الرابع ينذر بالسابع وبحران الرابع كان محمودا والبحران الذي كان
حقه ان ياتي في السابع تقدم فجاءة في السادس وهو مذموم فهذا ينذر ببلاء عظيم
وقد يغير المرض فيكون في كل حكمه غير مصيب ثم ياتيه بحران اخر في يوم الخميس وهو
بحران السرسام قد اتى في السابع ويكون محمودا مختلف عليه ويقول قد جاء بحران

في يومين مختلفين متواليين محمود ومذموم فاما ان ينذر بالهلاك او لا يهتدى الى سبيل
المعالجة او يطيء او يستفرغ في يوم بحران احدى العلتين تؤدي الى الهلاك وهذه العلة
العلة لم نستخرجها ولم نذكرها على السذاجة احد من الاوايل ونحن استخرجناها بطريق التجربة
واستفدناها من المشايخ المحنكين في الصناعة المدمنين فيها فاعلموها باستقصى حتى تحكموا معالجة
مثل هذه الاعلال اذا تركبت عليه لم تنفع ولا يفيد ان تركب ثلثة اعلال حادة كلها او بعضها
حادة وبعضها متوسطة في الحدة وهو في اعضاء مختلفة ومتى لم يعرف الطبيب ولم يكن
ماهرا استفيد بهذه الاحوال ويميزها حسب المرض قصيرا طويلا والطويل قصيرا فيغلط في
المعالجات في اوقات الادوية والاغذية فيؤدي الى الهلاك ومتى عرف تركب الامراض
عرف لا شك فيه مداواتها واوقات غذائها ودوائها الباب

الخامس في الورم الذي يحدث في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين
القلب والكبد ان جالينوس قد بين اعلال هذا الحجاب في مواضع كثيرة على سبيل الايجاز
ولم يشرح تاما فاما اطباء زماننا هذا فما يفرقون بين شيء من اعلال الصدر وعندهم
ان السرسام والبرسام وذات الصدر وذات العرض وورم عضلات الصدر وورم
العضلات التي بين الاضلاع وورم الغشاء القايم للصدر نصفين وورم الحجاب الذي
بين القلب والكبد واحد ولا فرق بين شيء منها وليس عندهم ايضا بين مرض من هذه الامراض
ما يزيل العقل وبين ما لا يزيله فرق باكثر من ان يقولوا هذا اشد وهذا اخف وهذا اصعب
وهذا اسهل وقد بينا اكثر ذلك وفرقنا بينها لان الفاضل جالينوس بينها باستقصاء غير
ان كلامه في مواضع متفرقة من كتبه فاما ورم الحجاب العرض الذي يحجز بين الكبد والقلب
فمن الاعلال الصعبة لانه يزيل العقل باضطرار لما ياتيه من الاعصاب الكثيرة من الدماغ
لا سيما اذا كان الورم منه في المواضع التي تتصل بالجنبين واسفل الصدر لان ذلك الجزء
منه عصب محض وجزو لحمي ومن علامات الورم الحادث فيه ضيق النفس واختلال

العقل وسعال مفرط بغير نفث وانجذاب حلمة الصدر الى فوق او الى اسفل فاما انجذابه
الى فوق فلامتلاء العصب زاد في العرض ونقص من الطول اي عصب كان فاما انجذابه
الى اسفل فلمشاركة العصب والغشاء معاليق الكبد والم يجده داخل صدره كانه
كانه طوق في تدوير صدره ونفس ضيق جدا لمزاحمة هذا الحجاب الرية ومن خواص
علامات الدالة على ورمه وامواجه ان العليل لا يقدر ان يرجو لا الدفع شيئا الى اسفل
او الى فوق وان هم بالقذف او تهوع اصابه الغشي ونبض صاحب هذه العلة صلب
وربما كان نشاريا وهذه الاعلال التي اذا لم يتلطف الطبيب في معالجتها ولم يعرف
موضعها قتلت باسقاط القوة والم الدماغ وربما اصاب العليل منها الكزاز و
اصطكاك الاسنان علاج ذلك في ابتداية الفصد من الباسليق ووضع المحاجم
على الساقين والحقنة اللينة الخفيفة والزامه ماء الشعير بالعناب والسبستان ولا
يجب ان يغذى بالخبز ولا ما يقوم مقامه من الاشياء التي لها حجم او ثفل في المعدة
فاذا ان رام الحجاب المعدة اصابه الغشي لكن يقتصر به على سقي ماء الشعير بدل الغذاء
ثم يمرخ صدره بهذا المروخ يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج او من النيلوفر
ثم يسقي ماء عصا الراعي وبا[illegible] القرع ولعاب بزر قطونا ويمرخ به صدره و
لا باس ان تبل به خرقة وتشد على صدره كالمدور عند موضع الحجاب وحده العظم المعروف
بالسيف [illegible] عظام الصدر ويمنع من الحركة البتة ومن عمل شيء يحتاج الى نفس شديد
ولا يحدث ولا يغضب لئلا يحتاج الى نفس اكثر فيزحم الرية الحجاب فيصيبه الغشي او الاختناق
وهذه العلة ربما اشتبهت بالشوصة فوضع الطبيب الناقص القدح فيقتل من ساعته
ورايت انا بعض اولاد الكرخيين اصابته هذه العلة فوضع رجل يعرف ما زمانه وكان
متوسطا من بين الاطباء قدح الشوصة فاحشى ونزح من عنده الدم ومات في ذلك
ساعة من النهار وكنت في ذلك الوقت متعلما فحدثت بها ابا ماهر فوصف ان الخراج

كان في الحجاب العرض فلما ضغط بقدح الشوصة الم قلبه و دماغه وانفجرت العروق والشعب
المتصلة به وانصدع شعبة في العين ومات بفرط الالم فمع على الاطباء مثل هذا الغلط العظيم
اذا لم يكن لهم مهارة بالصناعة و دربة بها ولطافة في المعالجة والفرق بينها وبين الشوصة ان الشوصة
يظهر لتحس ان نفس العليل ضيق جدا اقل مما يقتضي والانقباض يكون اكثر من الانبساط ولا يقدر ان
يتكئ على الجانب المخالف للعلة وورم الحجاب يضر بنفسه في الانقباض والانبساط جميعا ولا يقدر
ان يتكئ على شكل من الاشكال بل يكون منتصبا وصاحب الشوصة لا يزول عقله بالاضطرار ويجب
ان لا يحل طبيعة ويكمد معدته دائما بدهن الورد المسخن لئلا يجد معدته حساسا مودياً فيحتاج سوء و
نصيبه لذلك الغشي فاذا اخذ الوجع حقن بالاشياء الملينة المحللة دون الاشياء اللذاعة ويعرق
صدره بدهن الورد المفتر قليلا ومتى اخذ واللهب والحرارة والالتهاب في الموضع استخرج ماء عصا
الراعي وماء عنب الثعلب وماء ورق بزر القطونا ولعاب بزر القطونا ويجمع ذلك كله ويوخذ منها
ليسر ويصب عليه شيء من لبن امراة ترضع صبية وتبل بذلك خرقة كتان وتطرح على الصدر والموضع
الالم ومتى وجد طريقا الى فصده وامن ضعفه فصده وقد تحدث الفصل في هذه العلة الى اسفل
وايماشه الساقين ووضع المحاجم عليهما وفصد الصافنين وليس يفعل هذا في الشوصة وذات

الجنب **الباب السادس** في الحمى المعروفة بالبرسام البرسام
علة يعرف بالحمى الحادة وهي يكون مطبقة ويتغير معه مزاج الدماغ وربما الم الحجاب الموضوع
على الدماغ والحجاب الموضوع على القحف من داخل وهذه الحمى يكون من احتداد الصفراء والدم و
ارتفاع بخاراتها الى الدماغ وربما حصل جزء من هاتين المادتين في عروق الدماغ او في الغشاء
الموضوع عليه فيطبق الحمى ويزول العقل وهذه العلة سريعة الحركة وايامها معدودة وبحران المرض
في الايام متغيرة لان الحركات بحسب الايام يختلف بعد الرابع من ابتدائه ثم السابع ثم الحادي
عشر ثم السابع عشر ثم العشرين فان كانت حركاتها مستقيمة في هذه الايام محمودة كانت سليمة
الحركات وان كانت الحركات ردية كانت العلة مذمومة ردية وعلى حسب ما يلحق الدماغ من

بخارات

من بخارات هذه الاخلاط ويحصل في شيء من اجزائها يكون ثقل العلة وخفتها فاذا كانت
خفيفة سميت شعبة يعني انها شعبة من العلة الثقيلة وان كانت ثقيلة سميت برساما
والاطباء في اسم هذه العلة مختلفون وان قل غلط في الاسم وان ابي لخفة المعالجة
في تقسيم الى ثلثة انواع ولكل نوع اسم فان كانت هذه العلة حماه مطبقة سميت حماه
حاده مطبقة فقط فان شابها شيء من تغير العقل او السدر سميت حماه مطبقة مع البرسام
وان نزلت منها مادة الى الصدر والجنب سميت حينئذ حماه برسامية فهذه انواعها
الثلثة واذا كان نوع واحد منها كان سليما وان تركب نوعان فهو اثقل واكثر
خطرا وان تركب الانواع الثلثة حتى يكون تغير العقل مزاج الدماغ ومادة نازلة الى
الصدر والجنب وحماه مطبقة كانت عظيمة الخطر قتالة جدا وهذه البرسام على الحقيقة لان
الصدر عليل معها واما اذا كانت حمى ويغير مزاج الدماغ فلا يقال له برسام بحسب معنى
الاسم علاج النوع الذي يكون حماه مطبقة من غير تغير العقل والسدر فالفصد ان امكن وسقي
ماء الشعير ورد الغذاء الى الطف ما يمكن والاقتصار به على سقي ماء الشعير دفعتين دفعة بالغذاء
للدواء ودفعة في وقت غذائه بالغذاء فيكون ما يسقى بالغداة للغذاء وما يسقى بالعشي للدواء
وتعديل المرقد واعطائه لعاب بزر القطونا اذا عطش بالجلاب او السكر او السكنجبين
وتضميد لهواته فان تغيرت او خشنت فالغسل بلعاب بزر القطونا ويطبخ في ماء الشعير
العناب والسبستان ويمنع من الحركة وان تؤذي بطول المخاطبة وهذه العلة سليمة اذا لم
تتزايد اعراضها ولم تتركب معها اخر وان بين النضج في القارورة الطبيب فضلا في بدنه
لم يبادر الى حل طبيعة بعد الفصد حتى تبين النضج في القارورة ثم يحله بالخيار شنبر والترنجبين
والتمر الهندي اذا لم يمنع من ذلك مانع وكانت القوة صالحة ويحذر حل الطبيعة مع ضعف القوة
او عدم النضج فان ذلك يكون خطرا وربما كان سبب الانبساط الحرارة وسقوط القوة او
عدم النضج فان ذلك يكون قتالا فاما علاج النوع الاخر التي يكون حماه مطبقة ويغير مزاج الدماغ

فی ابتدایه الفصد ان لم یحتمل الطبیعة فی ابتدا المرض وان احتمل طبیعة فی ابتدا العلة لم نفصد
لم ید السقی ما الشعیر بالعناب والسبستان وتعدیل مرقده بالورد والخلاف والتفاح
وغسل الهواء ولسانه فی کل یوم مرة بلعاب بزر القطونا والسکر ومراعات لحارث
بالاستقصا وغذیته ان امکن بالطف ما یمکن من ورق المزورات والخبز المبلول بالما البارد
واما الشعیر ان لم یحتمل ذلک ومتی خفا المرض وظهر النضج وکان له قوة صالحة فلا باس بان
یسوغ استواعا خفیفا بالطف ما یمکن واما علاج النوع الثالث وهو الذی یرکب مع
الحمی المطبقة تغیر مزاج الدماغ ونزول المادة الی الصدر والجنب فالفصد فی اوله ان
اطاعت القوة فان جاز من اوله اربعة ایام فلا فصد کانت القوة او لم یکن ویلزم ما
الشعیر وما القرع المشوی وشراب النیلوفر والجلاب ولا یغذی البتة الا بما الشعیر
ویحفظ حرکاته وایامه علی الاستقصا ویعدل مرقده بالجلاب والاسفرم واشباه
ذلک من الریاحین ویومن بان یکون حوالی راسه ووجهه من عصا الراعی المرشوش علیه
ما الورد والما البارد ویمنع من ان یودی بالصیاح او الحلوا او فرط المنی طبه ولا یحدث
بین یدیه بحدیث الموتی او المرضی ومتی افاق اسعر الطمانینة وقوی قلبه وان بقی فی الرابع
عشر والسابع عشر والا منظر الی احد وعشرین یوما وعلی الحساب الموصوف من بحارته
مدرحب ذلک فلا یغذی ولا یسوغ ولا یحرک فی شی من ایام البحارین الثلثة فاذا
جاز اربعین یوما نظر الی دویه ونضج مرضه فاذا کانت القوة صالحة فلا باس بغذاوه وفصد
او حل طبیعته بالطف ما یمکن ولم یذکر انواع هذه العلة فی هذا الموضع الا لغلط الاطبا فی
اسم هذا المرض فلم یکن بد من ان نتکلم فیه کلاما مختصرا فاما الکلام المستقصی فیه فقد
مر بعضه فی علة البرسام الحار وبعضه فی ذات الجنب وبعضه فی علل الحجاب الدماغ وعسا
ونتکلم فیها ایضا فی الحمیات بکلام اوسع واوضح وقد تکلم بقراط فی الفصول وفی تقدمة
المعرفة وفی کتاب الانذارات ما الشعیر فی هذا المرض کلاما مقنعا فان اتبع الطبیب هذا

الکتاب بقرآته لم یغفل عنها وقراها مستقصی لیتمهر فی علاج هذا المرض **الباب السابع**
فی ذات الریة والنزلات هذه علة یعرفها الاطبا بالاسم فقط ولا یفصلونها الی
انواعها بحسب الاسباب الفاعلة وصنفوا الکنایش تجری اجرهم علی رسم اولهم فی
ذلک فالمتعلم الناقص من الاطبا یجری جمیع انواعها مجری واحدا ویروون مداواتها
بدواء واحد فلاجل ذلک لا ینجح مداواتهم ولا یتم معالجتهم ولهذه العلة خمسة انواع النوع الاول
منها سوء مزاج یحدث فی الریة بارد والنوع الثانی سوء مزاج حار وهذان بلا مادة والنوع
الثالث سوء مزاج بارد مع مادة باردة تنزل من الراس والنوع الرابع سوء مزاج بارد
مع مادة باردة تنزل من الراس ومن سایر الاعضاء والنوع الخامس ورم یحدث فیها مع
مادة تحصل من اسفل وهو ان ینزل الیها دم انصب الی تجویف الصدر او مدة فتحصل فیها
ولا یقدر العلیل ان ینفث فیها فیودی الی ورم حار وربما صلب وربما تقیح ونحن نذکر
ذلک فی قرحة الریة اذا ذکرناها فاما علامة النوع الاول وهو سوء المزاج البارد بغیر مادة
فعسر التنفس وجفاف الفم وبرد یجده فی صدره وفی ظهره حتی یکون کان قد رش علیه
الما البارد او یحس کان علیه قمیص رطب او ظهره مکشوف للشمال ووجهه مائل الی الکمودة
ما هو ویظهر فی جلد جبهته عصوب والسبب الفاعل لذلک برد غلب علی مزاج القلب او کثرة
خروج الدم من البواسیر وغیره او سدد تقع فی العروق التی ترد الریة من الشراین وغیرها
وربما اورث ذلک اکل الافیون وشمه او معناه او الشرب فی تذویبه وحکه وحر الابار
والقی وشم التراب علاج ذلک قطع السبب ان کان واصلاح اعضاوه ومن هذا الطبیخ ایاما
ایاما یوخذ من الشراب الصافی العتیق الجید الجوهر وزن ماتی درهم مغلی فیه من قطراسالیون
حمون وزن درهمین واصول السوسن وزن ثلثة دراهم زوفا درهم انیسون وزن درهمین
لبان وزن درهم ونصف برسیاوشان وزن خمسة دراهم علک الانباط وزن درهم
زنجبیل منزوع الحب وزن سبعة دراهم یغلی ذلک کله حتی ینتهی الی الشراب ثم یصفی ویسقی

كل يوم منها وزن خمسة دراهم بوزن دانق ونصف من دهن المصطكى ويغذى بالاسفيذباجات
المعمولة بالقنابر الذي قد جعل فيها الكراث النبطي وينفعه ايضا مرقة الكرنب المصري المطبوخ
فيها الكراث النبطي وينفعه ايضا مرقة الكرنب المصري المطبوخ مع شحم الحبارى ولهذه المرقة
خاصة في ازالة ربو الحلال الرية بعد قطع السبب الفاعل فان تحرضمد صدره بهذا الضماد
تحذ الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه يسير من الزيت ويضمد به على صدره وهذا الضماد
ايضا من انفع الاشياء له يوخذ من شحم الاوز وشحم الحبارى وشحم الطير المعروف بالباذنجان
تسلى جميع ذلك ويطرح عليه يسير من مرارة الثور ويسير من الشمع ثم يضمد به صدره ويجعل غذاوه
كله ما ذكرناه ويبخره دائما بشم الياسمين ان كان وقته وشم الخل يسير فان لم يكن الزمان
زمان ذلك فشم الخلخلة السليمانية والعنبر المذاب بدهن الياسمين ويجعل استنشاقه بالعنف
وقته بجذبه وجذبا قويا وان كانت قوته مجتمعة حللت طبيعته بالحقن الحارة كالمطبوخ من البابونج
والكليل الملك والشيح والقيصوم وورق المرزنجوش والنمام والقرطم المرضوض وبزر الكتان
وبزر الحلبة والسق والزبيب وبرسياوشان واشباه ذلك ويحل فيه عند الحقنة الفانيذ
السجزي او السكر الاحمر الذي تعالج الحمان ولا باس بان يعطى المعجونات والترياق
والمثروديطوس والا فانه سيأتي على قدر ما يحتمل مزاجه ومتى توانا الطبيب عن معالجة
الرية ادى الى الاستسقا فاما علاج النوع الثاني يكون من البرد مع المادة فلا يكاد يحدث
ذلك الا عقيب نزلات الرطوبات الكثيرة الباردة من الراس الى الرية فتبرد
الرية بطول اللبث او ترطب الرية لرطوبة الاعضا القريبة منها او لاستيلا المزاج الرطب
على القلب وعلامته ضيق تنفس النفس مع غرغرة تسمع منه وتهيج في الوجه والعينين وثقل
يجده في الصدر من غير الم وانجذاب الى اسفل وامتلا الاشداق من الرطوبات وثقل
يجده في العينين واللسان وعلاج ذلك استفراغ البدن بالحقن الحارة اللينة وتنقية رئته
بطبيخ الزوفا الذي يجعل فيه الزوفا والكندر ويضمد صدره بهذا الضماد نسخته سنبل ششنه

وزوفا يابس ودرونج وكندر اجزا متساوية يسحق ذلك كله ويجعل على الشمع والدهن
بدهن الناردين او دهن القسط ويضمد به صدره ويعطا من هذا الحسا يوخذ من عصير العنب
الذي يحمل من خراسان فيحل فيه الزبيب المنزوع العجم ويغلى ويعتصر ويصفى ويستخرج ما الحلبة
ويجمع بين جميع ذلك ويغلى حتى يثخن ثم يطرح الفانيذ الخزاني الذي ليس فيه كافور ويتحساه
حارا فان هذا الحسو يجلو صدره ويتخذ من الزبيب ويعقد ثم يطرح عليه مثله من ماء العسل الكبير
ومثله من الترنجبين المنقى ويسير من عصارة السوس ويسير من الزوفا المسحوق ثم يجعل جميع ذلك
في قدر برام ويصب عليه شيء من دهن البنفسج ودهن اللوز ويعقد جميع ذلك بهذا الدهن
ويلعق منه دايما وينفعه ايضا البنفسج المربى بالعسل يمرس في الماء الحار ويشربه او يتناوله ثم يتجرع
عليه ماء حارا ويكون غذاوه الحسا المتخذ بالنخالة قد جعل فيه الفانيذ الخزاني وهذا الشراب
من انفع الاشياء له وهو ان يوخذ العسل الابيض الذي لا رايحة فيه للافسنتين او الشوم فيصب
عليه مثله من الماء الذي قد اغلي فيه الزوفا واصل السوس ثم يحل فيه وينزع رغوته ويستقصى
في نزع الرغوة ثم يسقى منه دايما على الريق فان ابتداء مزاجه يتغير ولم ينق صدره بعد
عدلت في المعالجة الى سقي طبيخ الزوفا بماء الشعير وماء الشعير اذا سقي بالفانيذ نافع
لهذه العلة لما فيه من الجلاء وتلطيف المادة فاما علاج النوع الثالث وهو
سوء المزاج الحار بغير مادة فعلاماته حمرة اللون واللهيب والعطش الشديد والتهاب
يجده في صدره كانه الحريق وسعال يابس لا نفث معه وحمى مختلفة الادوار علاج ذلك
ان يلزم شرب ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الحسو والعناب ويجعل عليه يسير من الكافور
وان يضمد صدره بهذا الضماد نسخته يوخذ من ورق بزر القطونا وورق الخبازي
وورق لسان الحمل وورق البنفسج وقداح الخلاف وعصا الراعي ونحوه كلها فيجعل ويطرح
عليه من الصندل الابيض جزو ومن مايشاجر ويرش عليها يسير من الخل وماء الورد ثم يضمد
به صدره ويبخره بشم الكافور والنيلوفر والحشيشة المعروفة بكرنب الماء وهو الطحلب الوريف

الاوراق وقد تضمد الصدر بهذا الضماد يوخذ من الحصار الذي يكون على النواعير ويداف ويدق الشعير بيسير من الخل والماورد ويرش على ذلك الحصار ويضمد به صدره وينفعه شراب الربوب المزة مثل رب الحصرم ورب الحماض اعني حماض الاترج ورب الريباس مالم يهيج السعال ولم يورث الخشونة فان تعسر واحوج الى الفصد فصدت الباسليق وحقنه بماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والنبقان وجعل عليه دهن البنفسج والسكر الابيض المحلول واصرمن غذايه على المزورات المتخذه بالقرع وبالماش وبالخل والسكر الابيض وبماء الحصرم وبالخس المسلوق جميع ذلك مبردا ويسقى من الماء البارد المانع والنوع الرابع وهو سوء مزاج حار مع مادة بهذه العلة التي ذات الرية بالحقيقة بغير قرحة وهو من انصباب دم ثخين غليظ الى الرية وعلى الاغلب يورث وربما حارا وعلامت حمرة الوجه واللهيب والحمى المطبقة وحمرة العينين وربما كان معه نفث دم ونحن نتكلم في العلة التي ليس معها نفث الدم وسنتكلم في نفث الدم بكلام واسع في باب آخر وربما اصاب العليل منها حالة شبيه بالخناق ويحدث في كلامه خشونة وفي حلقه بحوحة وربما رعف والرعاف دليل البرو في هذه العلة علاج ذلك الفصد من الباسليق والاستفراغ بهذه الحقنة نسخته يوخذ من ورق عنب الثعلب ان كثرة وكذلك من ورق البنفسج وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل وورق الخبازي وكفين كثيرين من الشعير المقشر المرضوض وكف كثير من العناب الجرجاني وكف من السبستان وكف من النخالة تصر النخالة في خرقة نقية ويطبخ ذلك كله طبخا نهريا ويصفى كالحسو ويصفى منه وزن مايه درهم ويحل فيه وزن سبعة دراهم سكر ابيض ويصب عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج الخالص ويحقن به في كل يوم دفعتين ويلزم شرب ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والنبقان ويمنع من الاغذية او يسقى بهذا الغذا من هذا ماء الشعير دفعة او دفعتين ويجعل غذاوه المزورات المتخذه بالخل وبالحصرم وبالقرع والماش والاسفاناخ ويسقى دايما

من الجلاب

من الجلاب المبرد عند العطش ويضمد صدره بالضماد الذي ذكرناه في النوع الثالث وقد يضمد صدر هذا العليل بان يوخذ سويق الشعير الحلال فيضرب مع البزر قطونا ويسير جدا من ماء الرمان المز وهذه العلة ربما نفثت بغير نفث وربما نفثت بالنفث ويمنع من الحركة والغضب وهذه الانواع الاربعة يخرجونها الاطبا البعض مجرى واحد اوهي انواع سار وفي علاجها تغاير على ما بيناه فاما النوع الخامس فهو اصعبها واكثرها خطرا وهو دم او مدة يدخل الى الرية ولا يقدر الرية على اخراجه بالنفث اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعلامت علامة ذات الرية التي ذكرناها في النوع الرابع والفرق بينهما ان هذا لا يقدر على الكلام البتة ويضيق جدا ويحس بالم شديد وضغط وتمدد ويجد حالة كانها حرارة ثم تغيرت به وهذه المادة انحلال ليسها في الرية نرجها وربما علاج ذلك الحمى التي ذكرناها في النوع الرابع بحمى بها دايما ويقصد ان اطاعت القوة ثم يسقى ماء الزوفا بشراب البنفسج والجلاب والسكر ويمرخ صدره دايما بالشمع والدهن والقيروطيات التي تجمع بينها وبين الشمع والدهن الى ان يلين ويرق المادة ويبتدى ينفث ثم يسقى عند ابتداء النفث الحسا المتخذ بالنخالة التي قد طبخ معه الزبيب الطايفي المنقى من عجمه وان لم يكن هناك حمى ولا حمى في القارورة ولا لهب ولا عطش سقى من هذا الحسو ثم يوخذ لب البطم ولب حب الصنوبر ويدق الكرسنة وماء النخالة فيجعل منها كلها حسو ويجعل عليه يسير من العسل ويسقى فان هذا الشديد للرية وان كان حمى او لهب او حمى في القارورة لم يعرض لذلك ويتوقى الفصد من الباسليق واعطاوه ما يدر بوله اذا لم يمنع عنه مانع فانه يمكن ان يحول هذه المادة بطريق العرق الذي يطلع من الكليتين الى القلب ويدخل من القلب الى الرية فان ظهر في اثر المدة فانه ينذر بالبول بالبرو وان لم يكن هناك حمى ولا حما فلا باس بان يسقى شراب العسل الساذج ويمرخ صدره بادهان الحارة علاج هذا النوع وعلاج النوع الرابع واحد غير ان هذا يحتاج الى تلطيف المادة لغلظها وينهض القوة له فيها واذا لم يكن حمى ولا حماشة

[illegible]

ركب لهذا الشراب نسخته يوخذ من اصل السوس المحكوك وزن عشر دراهم ومن
ورق بزر البنفسج وزن خمسة دراهم ومن ايرسا مرضوض وزن درهم ومن الزوفا اليابس
وزن ثلثة دراهم فطراساليون وزن خمسة دراهم ينقع ذلك كله بشراب ابيض يومين وليلتين
ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه نصف رطل من العسل الابيض ونصف رطل من الترنجبين ونصف رطل من الفانيذ ويغلى
بنار لينة حتى يصير له قوام الجلاب يسقى منه شيئا بعد شيء فانه يسهل النفث ويرققه وان
كانت هناك حمى او حما فلا يتعرض لذلك ويقتصر على الحسا الموصوف وعلى ماء الشعير
بالسكر وعلى طبيخ زوفا وتمريخ الصدر وذكر بعض الافاضل من المتاخرين ان صاحب هذه
العلة اذا اصابه التي يهلك وان اصابه الرعاف المفرط وعلى ذلك تشيا يطول شرحها
فاما العلة الموسومة بالنزلة في الصدر وهي انصباب الرطوبات الغليظة او الرقيقة من الراس
الى الرئة ويكون هذه الرطوبة رقيقة حادة اكالة وربما كانت غليظة لزجة حلوة ونزولها
من الراس يكون لسببين اما لامتلاء يحدث في الدماغ فلا يحتمله الدماغ فيقذفه الى الصدر
ولانه يرتفع من البدن بخارات غليظة دموية او صفراوية او غير ذلك وتنغلق انسداد
مسام الراس بالهواء البارد او صب الماء البارد فينعكس تلك البخارات فينزل
الى الصدر ومن هذا القسم ما الراس بان يحمى في الشمس او الحمام الكثيرة فيحدث الفضول
من البدن الى الراس وسبق ان يكون مزاج الدماغ ضعيفا معا فيقبلها ثم يدفعها كثيرة
الى الصدر وربما نوجت هذه المادة لحدتها ورقتها عن الرئة الى الحجاب وتجويف
الصدر وربما نزل الى الجنب وربما لم يخرج علاج ذلك من العلاجات التي ذكرناها
سيما الفصد ويخرج من الدم على حسب قوته ما احتمل ان يخرج في دفعة او دفعتين او ثلث
ويلزم شرب ماء الشعير والحسا المتخذ بالنخالة وبيسير من النشا الى ان يتهيأ نفث فان
كان ما ينفث موردا اعيد الفصد ان امكنت القوة ويجعل في ماء الشعير العناب
والسبستان ويسير من برسياوشان وان لم يكن موردا ولكن كان رقيقا مالحا على

سعال سقي من ماء الشعير هذا المطبوخ نسخته يوخذ من الخشخاش الابيض وزن خمسة دراهم
ومن الصمغ الفارسي وزن عشرة دراهم ومن اللوز الحلو المقشر من قشرته وزن
ثلثة دراهم ومن الكندر الابيض الجيد وزن اربعة دراهم يسحق الجميع ويعجن ثم يطبخ
عليها من ضعفها الفانيذ الخزائني ومثلها من بزر البقلة المدقوق والمنخول ويعجن برب
سوس منزوع العجم يتناول منه كل يوم منه قطعة ويجعل ماء الشعير بشراب الخشخاش ويدوم بالانكباب
على ماء الخشخاش وبالاستشاق الدائم ويمنع من النوم على ظهره ويجعل غذاؤه الماش
والقرع والخس المسلوق والبقلة المباركة واشباه ذلك ويمرخ صدره بالشمع والدهن
المعمول بدهن البنفسج فان هذه المادة اذا لم تعدل اكلت الرئة وملوحتها تدل على انها
تنزل من الراس فيصلح بشراب الخشخاش فانه يجمعها ويغلظها ويحبسها في الراس
والاستشار يخرجها بالطريق الاسهل فيسلم منها الصدر وان كانت المادة غليظة وليس
طعمها مالحا ولا حريفا فهي سليمة وتبرأ سريعا فان خرجت المادة من الرئة ونزلت الى الجنب
كان علاجها علاج ذات الجنب على حسب نوعها وبالجملة فجميع النزلات الى الصدر هذه
طريقها في المعالجة وان اوجب الراي استفراغ العليل لكثرة الفضل استفرغ بهذا المطبوخ
نسخته يوخذ من برسياوشان كف ومن ورق عنب الثعلب مثله ومن اصول السوس
المحكوك باقة ومن الاجاص الحلو ثلثون عددا ومن السبستان والعناب والزبيب الطائفي
المنزوع العجم من كل واحد منها كف ومن الزوفا كف كثير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يصفى
منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما اقل او اكثر على حسب القوة من
فلوس الخيارشنبر ويصفى ثانيا ويقطر عليه يسير من دهن اللوز ويشربه وهو فاتر
وان مرس فيه مع الخيارشنبر يسير من البنفسج بالسكر ويسير من الجلنجبين السكري جاز
ذلك وجميع في صدره فضل وفي بدنه ويحتاج الى الاستفراغ ولا يسوغ الا بهذا المطبوخ
وقد كان ابو ماهر يرى ان يمرس الخيارشنبر في طبيخ الزوفا ويسقيه ذلك في كل يوم

وقد كان يامر باخذ العناب الصحيح الذي لم يتشوش ومن الزبيب الطايفي المنزوع
العجم وفلوس الخيار شنبر والتين الابيض وشي من اصول السوس فيجعل في ظرف
زجاج ويصب عليها ماء بمقدار الواجب ويضعها في الشمس يوما ويصفي منه في كل
يوم وزن خمسة عشر درهما ويصب فوقه خمسة عشر درهما من شراب البنفسج الخير ويسقيه
ذلك اياما فيسوغ بذلك ويجمع مع استفراغ منفعة الصدر فان اضاف الى هذه
النزلة الحمى المطبقة او المفترة او البرسام ركبت علاجه بحسب ذلك وقصدت
بالعناية اهم الامور **الباب الثامن** في قرحة الرية ونفث المدة قد
ذكرنا ان جوهر لحم الرية وان الجهارتة رخو سخيف سريع التاكل لان الذي ازيد منها
الخفة والسخافة والتخلل لكون خفيف المحمل على الصدر وعلى الريح فلو لم تكن متنفسة لما امكن (والتحلخل)
ان تكون وعاء للريح ولكن الانسان يحتاج الى استنشاق دايم متواتر كاستنشاق
المصدور او من قد عدا او من قد صعد مكانا من الارض علياً فيها ما تقبل المواد سريعا
ولمنها وتخلخلها ما تحصل فيها المادة الكثيرة والقرحة تحدث فيها اما الدم تحيز انصبت
اليها فحدث فيها قرحة كما تحدث الدماميل في الاعضاء ويعظم نكاية القرحة فيها لصعوبة
معالجتها وذلك ان القرحة كلما كادت ان تلتحم قدرها النفس واجتماع الريح ومع هذا
فان وصول الدواء اليها بعيد شاق لانه يجب ان يصير الى الكبد ثم ينزل الى الكلوتين
ثم صعد في العرق الذي يورد الغذاء الى القلب ثم يدخل القلب ثم يخرج عن القلب الى
الرية فلاجل هذا صعب معالجتها ايضا والقرحة الحادثة فيها اذا استحكمت فلا مطمع
في برئها وقبل ان يستحكم فعلاجها ان نظر وان كانت مع القرحة حمى او طعس في اللازمة
فصد ان امكن الفصد ثم الزم ماء الشعير بالعناب والسبستان ويجعل عليه يسير من
صمغ الاجاص والصمغ العربي والكثيرا ويمرخ صدره بادهان مفترة مثل دهن الورد والخيري
ان لم يمنع حدة المزاج عن ذلك وقد يسقى ماء القرع المشوي وهو ان يطلى بالطين

ثم يثقب فيها في مواضع ثقب ويعصر ثم يوخذ من ذلك الماء فيجعل عليه الصمغ والطين المختوم
وطين ساموس وهو كوكب الارض ويسقى وان كان وقت غذاء سقى ماء الشعير ويجعل
عليه ايضا من هذه الادوية وان عظم خروج المدة فلا باس ان يسقى قليل من شراب
العسل الساذج ويمرخ صدره بالشمع والدهن الذي قد طرح عليه يسير من المصطكي فان قلت
المدة وزالت الحمى سقيته من هذه القرصة نسختها يوخذ من الكندر والرامك من كل
واحد وزن درهم ريوند وزن دانقين طين مختوم وطين ساموس وهو كوكب الارض
والمغرة الى يوف بالبرسامي من كل واحد وزن نصف درهم نشا وكثيرا وصمغ
عربي وخشخاش ابيض من كل واحد درهم ريوند وزن نصف بزر البنج دانقين
افيون دانق ونصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بلعاب بزر القطونا مغلي مصفي ويقرص
من اوزان درهم ويجفف ويسقى كل يوم قرصة من ذلك بماء الشعير او بشراب الاس
او برب التفاح او برب السفرجل ان لم يكن سعال موذي فان كان السعال موذيا
سقي بماء الشعير فقط فان لم تزل الحمى والقرحة باقية فيجب ان يسقى هذه القرص
بماء الشعير الذي قد طبخ فيه السرطانات النهرية وطبخه ان يصطاد الاناث
منها دون الذكورة ويفرق بين اناثها وذكورها بان تغرز ظهورها بالابر فما خرج
منها شبيها باللبن الحليب الرقيق فهو انثى فتغسل بالرماد والملح مرة ثم يطرح عليه هذه القرصة
ويسقى فان لم يحتمل ذلك اشتغل العلة وضعف القوة اضطررت على شرب لبن الاتن
ان وافق مزاجه ولم يسهل بطريق استحالة اللبن من ثدي امرأة مرضعة بعد ان تصلح
غذاوها فانه يبرا بهذا الطريق واعلم ان علاج قرحة الرية اذا كانت معها مدة
وعلاج المدة ان يكون في الصدر واحد فاذا كان مع القرحة حمى لازمة وهي التي
يسمى قرحة السل ويجب ان يكون علاجه ما ذكرناه ولكنا نذكر نستقصي في وصف
مدة الصدر والرية لانا نريد ان نتكلم بكلام واسع في الباب الذي يلي في نفث الدم

الخالص ونفث الدم الذي مع المدة ليكون اسهل على المتعلم تمييزه **الباب التاسع**
في انواع نفث الدم قد اختلف فيه الاوايل فذكر بعضهم وارخحاس منهم ان الدم اذا
انصب الى تجويف الصدر دخل في شعب العرق الاجوف حتى يصل الى جوف
العظم الصلب ثم يخرج منه في الشعب التي تغذي الرئة والى المرى فينفث بالانسان قصبة ه
ورد عليه جالينوس بان قال لو كان يدخل الى شعب العرق الاجوف وصل الى
العرق ثم يصل الى المواضع بالشعب الاخر لكان لا ينفث الانسان من صدره
بل كان يقذفه من فم المعدة لان الشعب التي يتصل بفم المعدة اكبر واوسع
من الشعب الدقاق التي يتصل بقصبة الرئة ولما كان قصبة الرئة اولى بانصباب
الدم اليها من الدماغ واسافل البدن فان شعب العرق الاجوف يتصل باكثر
الاعضاء ثم قال ولو كان ذلك على ما ظنه ارخحاس لكان دخول الدم الى الرئة
في اطراف شعب قصبة الرئة المتشعبة في الرئة اولى من دخوله الى شعب العرق الاجوف
لان الرئة في طبعها الانقباض والانبساط وليس في شعب العروق الانقباض
والانبساط ثم بين ان الدم يدخل الى الرئة لثلثة معان احدها ان لحم الرئة سخيف
والثاني ان في الرئة انبساطا وانقباضا والثالث ان الصدر ينقبض فيدفع
الدم وتقبله الرئة بالشعب التي تتشعب فيها من قصبة الرئة فينفثه بالسعال واذ قد
بان هذا فالدم اما ان ينصب الى اصول الحبل واللهوات فيكون نفثه بالتنزق
او الى اصول الحنجرة فيكون نفثه بالتنحنح او الى الرئة فيكون نفثه بالسعال او الى المرى
والمعدة فيكون نفثه بالقذف والقيء وعلاج جميع ذلك في الجنس واحد والسبب
٢ فاما كميته ه الذي يوجب انصباب الدم الى هذه المواضع اما كيفيته او كميته اما اذا كثر وامتلا العروق
فصدع بعض العروق الدقاق لضعفه عن حمل ذلك واما كيفيته فاذا احتد وحدثت
فيه طبيعة اكالة قطاعة فياكل شعب العروق لحدة ذلك فينصب الدم الى موضع من الاعضاء

علاج ذلك الفصد ان كان من الصدر فمن الباسليق وان كان من الحنك واللهاة
فمن القيفال وان كان من المرى والمعدة فمن الاكحل ثم شد الساقين ووضع المحاجم
عليهما ثم الزام العليل شرب ماء الشعير بالطين المختوم وشرب رب الريباس
ورب الحماض في الكزبرة او قاقية ويجعل طعامه السماقية والرمانية واشباه ذلك ومن
انفع ما عولج به نفث الدم ان يوخذ من الخل العتيق شيء وينقع فيه من عصارة لحية التيس
ويترك يوما وليلة ثم يصفى الخل ويتجرع منه يسيرا بعد يسير ويتمضمض به فان ذلك سريع
القطع للنفث فان تعسر سقي من هذا الاقراص وهي تقطع نفث الدم من اي موضع
كان وتنقي الصدر من المدة نسخته يوخذ من عصارة السوس ثلثة دراهم بزر لسان
الحمل درهمين عصارة قوفسطيداس ثلثة دراهم بسد وكهربا من كل واحد درهمين
لولو صغار درهم ريوند صيني خالص درهمين صمغ عربي وفارسي وكثيرا ونشا من كل واحد
وزن درهمين ونصف ترنجبين منقى اربعة دراهم ودم الاخوين محرق وطين ارمني وطين قبرسي
وطين سالوس وهو كوكب الارض من كل واحد وزن ثلثة دراهم كندر وراتنج
من كل واحد درهم علك الانباط درهمين ينقع في الخل حتى يذوب ثم يطرح عليه
الادوية ويوخذ من بزر قطونا الحديث فيخرج لعابه بالطبخ ويطرح من ذلك اللعاب
على الادوية مع الخل المنقع فيه العلك ويعجن بهما الادوية ويقرص من اوزان درهم ودرهمين
على حسب الحاجة وكلما كانت الاقراص اكبر كانت اصلح لان وصول الدواء الى
الرية مشقة فاذا كان الدواء قليل الكمية ضعف في الطريق وتاخر تاثيره ويسقى كل
يوم قرصا او قرصين صاحب النفث برب الاس او رب الحصرم ان لم يمنع
شدة السعال من ذلك فان كان السعال شديدا طرحت الاقراص على ماء الشعير
وسقيته بذلك فانها تنقي الصدر وتقطع النفث وهذه قرصة اخرى تعرف بقرصة
... يوخذ الراسن والكندر والريوند والكهربا وعصارة لحية التيس اجزاء متساوية

يسحق ويعجن بالخل وتقرص ويعطى منها قرصة ومرمان تجرع عليها يسيرا من الخل فان لم
يكن ذلك العارض منع سقته ما يكن وهذه قرصة اخرى اختاره روفس فكان يعتقد
انه ربما جرى الدم من الرية الى المثانة والكليتين فيكون النفاسع ورجوع الدم
يكون من العروق الذي يورد الغذا الى القلب لان طلوعه من الكلوتين فاذا در
بول العليل ربما بال بذلك الدم وحف عليه السعال نسختها كهربا مصوص وعصارة لحية التيس
واللبان والحضض الهندي من كل واحد وزن درهم صمغ عربي وفارسي ونشا من كل
واحد وزن ثلث دراهم عصارة السوس وزوفا يابس من كل واحد درهمين
به وزن ثلثة دراهم بزر الخيار والقثا والبطيخ وبزر القرع الحلو المقشر من كل واحد
وزن خمسة دراهم ورب خل بسير من محفف وزن درهمين فطراساليون وزن درهم
ونصف يسحق نعما ويعجن بالجلاب ويقرص على ما يوجب ضعف المريض او قوته
وقد رايت جماعة برؤا من نفث الدم بهذه الوصفة فاما من بال الدم من الصدر
فلم ارى الى وقتنا هذا وقد كان لنا رفيق من الاطبا نفث مدة من صدره فاشرب
عليه تناول ما يدر البول ففعل ذلك عسا ما عنه وكان سخا واوليس منه بعد وقد
برا وذكرانه بال بدم ومدة كثيرة وكان سبب ذلك برؤه وهذه وصفة اختارها
بعض المتاخرين من افاضل الاطبا وهو من الجامين تصلح لنفث الدم من ساير
موضع كان وتصلح لسحج الامعا وقرحتها وقيام الدم وهي نادرة عجيبة المعنى جربنا ها
دفعات فالحت نسختها يوخذ من الحضض المكي والورد من كل واحد وزن درهمين ثمرة
الرمان البري واقاقيا من كل واحد درهم ونصف صمغ عربي وكهربا من كل واحد
درهم وثلث بسد بحري وشادنج من كل واحد وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن
ثلث دراهم كندر اربع دراهم زعفران دانقين ريوند نصف درهم قشر الرمان
اوثمرة وعفص اخضر من كل واحد درهم طين مختوم وطين ارمني وطين سالوس وهو

الكرالدم

كوكب الارض من كل واحد ثلثة دراهم نشا محمص تحميصا خفيفا وزن ثلثة دراهم ونصف يسحق ذلك
كله ويطبخ بزر القطونا ويستخرج لعابه ويعجن به او يطرح بزر القطونا المطبوخ بلعابه عليه
ويعجن ويقرص اقراصا من اوزان مثقال تسقى ذلك بعد ان يجف في الظل كل يوم
قرصة منها بشراب الاس فان لم يحتمل ذلك ما لما ويكون الغذا احسا تحت بجا ورس
مقشر مقلو وكعك مدقوق وان لم يكن سعال فالسماقية والرمانية والحصرمية هذا
التدبير اذا كان نفث الدم من غير نفس الرية وانما يكون من عروق تنصدع مصب الدم
الى تجويف الصدر او من عروق تنصدع فيقذف الدم الى الرية او الى الحلقوم او الى المعدة
والمري ونحن نذكر علاج نفث الدم اذا كان من نفس لحم الرية او من عرق تنصدع
في نفس الرية وعرق بين الموضعين اللازمين لكل واحد منها وقل ان يتبين ذلك ونحن
نذكر علاجا خاصا لنفث الدم اذا كان من المري والمعدة وخروج الدم بالقذف
من المعدة والمري وبالتهوع اما ان يكون من عروق تقذف الى المري او الى المعدة
او عرق تنصدع دقيق في المري وهذا القذف لا يودي الى السل التحم العرق او لم
يلتحم بل يودي الى اعلال افراد اذا فرط علاج ذلك وهو بالغ تقطعه من يومه يوخذ
من القثا المروان كان من الحلو حارزي كثير مقطع ويوخذ كف من ورق لسان الحمل
وهو لحية التيس كف وعلى حي تهري الجميع ثم يصفى ويوخذ من ذلك الما اربع اواق
ويطرح عليه من هذا السفوف يوخذ من الكهربا المدري درهمين ومن الكندر
الذي معه القشر درهم ونصف حضض هندي ملتي درهم عصارة لحية التيس درهمين ثمرة
الرمان البري درهم ونصف اقاقيا درهمين ورد ثلثة دراهم طين ارمني وطين قبرسي
وطين مختوم من كل واحد درهمين نشا وبزر لسان الحمل من كل واحد وزن ثلثة دراهم
طين سالوس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله نعما ويجمع ويطرح على كل اربع اواق
من ذلك الما ثلثة دراهم من هذا السفوف وهو نهاية لحبس الدم اذا كان من المري والمعدة

على ما بيناه فاما ان كان نفث الدم من عفن في المعده ان يوخذ دهن الورد
او عفن في المرى فذلك يؤدي الى الهلاك الا ان يلحم سريعا ونحن نذكر ذلك
مستقصى في اعلال المعده علاج ذلك ان كان من عفن في المرى او في المعدة
ان يوخذ دهن الورد الخالص فيجعل من الشمع والدهن ثم يطرح عليه النشا بعد ان يحص
ويلعق منه كل يوم على الريق يسيرا ويجعل غذاه ماء المدقة فيجعل فيه شي من شحم الدجاج
فان لم يوجد فمن شحم كلى الماعز بحسب ذلك ولا يكون في معدته شي يحتاج المعده
الى تعب في هضمه ومتى اخذ فراجه سكن بماء الشعير وقد يجعل على الشمع والدهن
المعمول بدهن الورد شي من الطين المختوم ويسير من الراوند ويعطى في كل يوم على
الريق وهذا العفن ان لم يبرا سريعا ادى الى الهلاك او الى السل وذوبان البدن
وجميع هذه المواد تميل الى اسفل ويجذب بوضع المحاجم على الساقين والشد والشرط
وفصد الصافن او المابض فانه ربما انقطع عند قلب المادة وجذبها الى خلف
الجهة بما بينا واذ قد بينا ذلك فنحن نرجع الى حال الرئة عند نفث الدم اذا كان
من نفس الرئة فاما الدم اذا كان قدرا رقيقا حائل اللون تخالطه صفرة ويعلوه زبد
فهو من نفس لحم الرئة وهذا الذي ان لم يبرا سريعا ادى الى السل ولزمته مع ذلك
الطمث بالاضطرار ونحن نبين لم يلزم للحميات دائما اصحاب قرحة السل والحميات
واما اذا كان الدم من عرق منصدع في نفس الرئة فعلامته انه يكون رقيقا احمر
مشرقا يخرج كانه يغلي وهذه العلة ايضا تؤدي الى السل اذا لم يلتحم وان امتدت ايضا
فليست هذه العلة ذات الرئة وانما هو نفث الدم من الرئة او قرحة السل فاما ذات الرئة
فهو اسم خاص من الورم الذي يحدث في الرئة والسعال الذي يكون مع علاج
ذلك علاج خاص لا يصلح غيره وكثيرا ما يغلط الاطباء في هذه المعالجة فيعالجونها بعلاج
نفث الدم اذا كان من دم ينصب الى الرئة او الى تجويف الصدر فيؤدي الى فساد عظيم

وتبدد في الرئة وعلاجه يوخذ بطريق قلب المادة وجذبها الى اسفل والحيلة فيه ممكن مزاجه
في حبس ذلك الدم بهذه القرصة يوخذ من الودع المحرق درهمين ومن الكهربا الخالص
وزن درهم ومن الطين المختوم وزن ثلثة دراهم ومن البسد والارمني من كل واحد
وزن درهمين طين قيموليا وزن ثلثة دراهم عقيق وبسد من كل واحد درهم ونصف لولو
صغار درهم ونصف صمغ عربي وصمغ فارسي ونشا من كل واحد ثلثة دراهم يسحق ذلك
كله ويقرص بماء ورق لسان الحمل المغلي المصفى ويقرص اقراصا من وزن مثقال يسقى كل يوم
قرصة بوزن اربعين درهما ماء الشعير فان كان السعال قليلا فلا باس بان يسقى بطبيخ الاس
وهو ان يوخذ من الاس وحب الاس كفين ويصب عليها غمرها من الطلا الحلو ويغلى
حتى ينطبخ الحب ويتهرى الاس ثم يصفى ويرد الى القدر ويطرح عليه هذه القرصة التي ذكرناها
ويعطى ذلك وقد رايت وقد رايت قوما نفثوا من تصدع عرق في الرئة فبروا بهذا
الطريق وان لم يحتمل المزاج ذلك وسعل وسعل سعالا فيه فضل عدلت به الى ماء الشعير
بهذه القرصة وان انحلت طبيعته واشرفت عليه جعلت سقيه ماء سويق الشعير وجعلت غذاه
الخبز المنقع بجاورس مقشر مقلو والكعك المدقوق المبلول مع لوز محمص وان احتمل
مزاجه ولم يكن هناك حمى فلا باس بان تطعمه الطيهوج المشوي وصدور الفراريج وصفرة
البيض وان كان صعب عليه شرب ماء الشعير او ماء السويق او لا تهضمه معدته لضعفها
وان لم يكن هناك حمى اعطيته هذا الدواء بان يطرح على صفرة البيض قد حلت على النار
حتى تماسك قليلا وهو ان ياخذ البيضة ويصب بياضها ثم يضعها على النار ويحركها بالخلال
حتى تنحل الصفرة ثم يطرح عليها هذا الدواء المسحوق وهذا الدواء ربما قطع دم السيح وقيام
الدم ويجب ان تحدث في قوة الرئة ارخاء الرئة القصبة ومتى حدث خشونة فيها
من الادوية القابضة فاعطه من الشمع والدهن الذي قد طرحت عليها الكثيرا او النشا
يسيرا وهذه المعالجة طريقة الخراسانيين فاما اهل العراق فهم يكرهون اعطاه الشمع والدهن

تسكين

كندر ثلثة دراهم

الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المحلول بالنار ويعطون بياض البيض الذي قد طرح
عليه اسفيداج الرصاص المحلول بالنار وبهذه جرت المعالجة بحسب الافاضل فيما يجب
آرائهم واختياراتهم وجميع ما يختارونه عن اصل لشهده القياس ولولا خشية الطول لجئت
السبب الذي من اجله اختار كل واحد منهم ما اختاره من اعطاء السمن والدهن والامتناع
منه ونحن نتكلم في ذلك بكلام اوسع في اعلال المعدة وقد ينفث الانسان الدم من تعلق
العلق والعلق يتعلق اما من شرب الماء عبا باليدين من الغدير او شرب من مياه الآجام
والمستنقعات فيتفق ان يدخل الانسان بكوز مخرَّب فلا ينظر له ما فيه ويكون ما فيه
من فراخ العلق وصغارها فتعلق في الحلق والحنك او في المري فاما اذا نزلت الى المعده
او وقعت اليها فانها تهلك من ساعتها او بعد لحظة لفرط الحرارة فان نزلت من المعدة
الى الامعاء هلكت ايضا هناك لما ينصب اليها من الصفراء وعلقها يخفى زمانا الى ان يكبر ويصير
مدرق ما يمصه من الدم وقد وصفنا كيفية علته وعلاجه في اعلال الحلق ونعيد ما ههنا طرفا
منه يجب ان تعلم الطبيب من تعلق العلق او يجب ان يحذره جدا او يبادر الى معالجته
لان العلق وما صعد في المنفذ الذي الى الدماغ هناك غشاء يستبطن تلك الثقبة وهو من
الغشاء الموضوع على الدماغ نفسه فيعلق هناك ويحدث الورم وربما ادى الورم الى الدماغ
وربما تعلق في اصل اللهاة ونزو لها علاج ذلك ان يؤخذ من الخل الحاذق فيقع فيه شيء من
النوشادر ويغرغر به ويحل فتلا ويغرها في ذلك الخل ثم يجعلها في منخريه لتؤدي تلك الرائحة
الى الدماغ ويجب منع العلق من ان يقرب من جهة ومتى اصاب الخل والنوشادر العلق في
اي موضع كان مات من وقته وكثيرا ما يتعلق الحلق بالبصرة وعبادان وسكان السواحل
لاسيما في المجاورين للبطائح فيعالجون ذلك بنقع الهليلج وقشور الرمان والعفص والمضمضة بالخل
مع ذلك فيسقط العلق لوقته فاما تعينه وفي اي موضع تعلق من الحلق فيجب ان يستقبل العليل
وجه الشمس ويامره بفتح فمه حتى تقع شعاع الشمس في فمه ثم يطالع فمه فانه يستبين لك الى اقصى

اصول اللسان فان كان هناك فان الآلة تصل اليه ويستعمل كلبتين طويل اللسان راسها كاكره
ملتام من الراسين اذا انطبق احدهما على الآخر كانهما يكون نصف الدايره على احد الراسين
والنصف الآخر على الراس الآخر فاذا انطبقا صارت منه اكره ثم نقش جوانبها حتى يصير
كاسنان المنشار ويدخل في فمه الآلة في فمه ويقبض بها على ذنب العلق وهو الموضع التي تتعلق
ويمسكه ساعة من غير ان يجذبه فاذا جذبه ربما انقطع راسه في الموضع فانكى نكاية شديدة و
ورم الموضع وربما ادرق منه ومتى قبض عليه وامسكه ساعة استرخى وخلى الموضع الذي
تعلق به ويخرجه بسهولة ويامره ان يتغرغر بالخل ودهن الورد وربما امر من تعلق به العلق بمضغ
الآزادرخت والتمضمض به من غير ان يبلغ منه شيئا فانه يهلك بذلك ورايحة
وصورة الدم الذي يكون من تعلق العلق ان يكون رقيقا صافيا احمر يضرب الى الشقرة
والصهوبة مائيا وان العليل يقوم في تجويف ما يتزرق به فان ذلك ينزل الى المري والمعدة
ويخرج مع النجو من غير اذية ولا الم وقد كان بعض من يعالج يحرق الصبر ويأخذ منه جزوا ومن الصبر
الذي لم يحرق جزوا ويدق ذلك مع ورق الآزادرخت ويامر العليل بان يمسك ذلك
في فمه ساعة وكان العلق يموت من ساعته

الباب العاشر في نوعي السل

قد مضى الكلام في نفث الدم والمدة من الرئة وغيرها وما يودي منه الى السل وما لا يودي
منه اليه ونحن نذكر في هذا الباب نوعي السل والاسباب الموجبة لهما من غير ان
نذكر علاجهما لان احد العلاجين ياتي في الحميات والآخر قد مضى ذكره في نفث الدم والمدة
فالسل انحلال اجزاء الاعضاء بالذوبان اولا فاولا حتى يذوب البدن وقال بعض
الاطباء ان السل هو ذوبان الاعضاء كاسل الشحم والالية ولاجل ذلك ما يطفو الدسم
في هذه العلة على القارورة فالنوع الاول هو السل منه وهذا السل المستفاد اسمه ومعناه
من النوع الآخر وهو قرحة تقع في الرئة اما من انصباب خلط اكال حاد اليها وتقرحها
او من خراج يخرج فيها تمده ثم تقرح الموضع فيذوب البدن ويلزمه الحمى فاما افناؤه البدن

فلكثرة ما يجري منها من المرة فلا ينال على ذلك حتى تضعف قوته وتتساقط واما لزومه
الحمى فلان القلب يحمى ويالم ويلزمه الحمى لمجاورته العضو الالم ولانه كان يستنشق الهوا الذي
يحفظه من فرط الحرارة فاذا ضعفت الرئة واعتلت وتورمت لم تقدر على استنشاق
الهوا كما يجب ولا تسوق استنشاق القلب ما يحتاج اليه فيلزمه الحمى لذلك واما الفاضل
جالينوس اى ان القرحة التي تحدث في الرئة تورث الحمى الدائمة المذوبة للبدن
وذلك ان القلب يلزمه الحمى بالاضطرار لحاجته الى استنشاق الهوا وقصور الرئة عن تمام
فعلها في ذلك ثم القلب يحمي ساير الاعضا الاصلية كالكبد والقلب والدماغ والانثيين
فيجتمع على القرحة امران سيلان الدم مع السعال المفرط والحماه اللازمة مودي الى
الهلاك سريعا وقد مر علاج هذا النوع في قرحة السل والنوع الاخر الذي هو مع الحماه اللازمة
الموصوفة ماقطفس وهي التي من لزوم الحمى للاعضا الاصلية وتذويبها لها ويكون هذه الحرارة
مستكنة لازمة لجوهر الاعضا وشبه لزوم هذه الحرارة واستكنانها في الاعضا مثل استكنان
الحرارة في حجارة النورة مع الترطيب وعلاج ذلك ياتي مستقصى في الحميات وانما ذكرنا
في هذا الموضع امر السل ليعرف المتعلم الفرق بين السل مع القرحة والسل بغير قرحة وقرحة السل
يسمى قرحة الرئة والقرحة المذوبة المفورة والنوع الاخر يسمى حمى الدق وحمى السل والمذوبة اطيقس
باللسان اليوناني فاما ما يؤول الى السل من ساير الاورام مثل ورم الكلوتين والجراحات
العظيمة التي يسيل منها مدة كثيرة والدبيلات والبواسير المفرطة واشباه ذلك فليست هي انواعا
اخر وانما هي داخلة تحت النوع الذي هو من قرحة الرئة وقس عليها جميع ذلك **الباب**
الحادي عشر في الابدان المستعدة للسل هي الابدان النحيفة التي تقل لحومها سيما في الصدر
والخد واكتافها تكون مجنحة ورايس كيفه مبحة وصدرها ضيق ورقبتها طويلة فان اضاف
الى ذلك ان يكون حاد المزاج كان اكبر للخطر وان اتفق ان يكون مزاجه رطبا
حارا كان اكثر للخطر واعم للعرض وان اتفق ان يكون حنجرته خارجة وفكاه متعرين من اللحم

صاحب م

كان

كان ادل على استعداده للسل قال بعض الاوائل من كان من الناس صدره معرى من
اللحم ولحم خديه ملتزقا بعظمه ولحم فخذيه قليل واليته صغيرة وخصيانه مسددين ولونه الى الصفرة
فذلك قد استعد للسل وما يجب ان يكون تدبيره اولا في المطعم والمشرب والمداوات
ان يمنع صاحب هذا المزاج من الرياضة البتة ويومر بالتودع والراحة وان كان ممن
يعمل النار كالحداد والزجاج نقل عن ذلك العمل الى ما هو اوفق ويمنع من الجماع
البتة فان ذلك يتعب صدره وآلات تنفسه ويومر بحفظ الراس من النزلات ويكون
طعامه الفراريج الرطبة الحدث وخصى الديك وصفرة البيض النيمبرشت وجميع ما يعمل له
فينبغي ان يكون بدهن اللوز والحلاوات فبالسكر والخشخاش ويومر في كل عشرين يوما
ان يشرب ثلثة ايام من لبن الاتن وان كان في مزاجه حدة فلا يقطع شرب ماء الشعير
دايما ومن انفع الاشياء له الاحتقان بهذه الحقنة نسختها يوخذ من ماء الشعير المقشر المرضوض
وزن مائة درهم ومن النخالة والخطمي من كل واحد وزن خمسين درهما يصيران في خرقة وكف
سفستان عشرون عنابة وورق الخبازي وورق البنفسج وورق الحشيشة المم وفه ماركوما وهو
عصا الراعي من كل واحد باقة كثيرة سمسم مقوق وزن خمسون درهما يطبخ ذلك كله حتى
يتهرى ثم يوخذ اكارع الحملان والجدا فدق وهي نيئة وكذلك راس حمل رضيع وراس
جدي فيكسر بالساطور ويلقى على جميع ذلك حتى يتهرا ثم يترك حتى يبرد القدر ويوخذ ما طفا
على راسها من الدهن ويصفى من تلك الحقنة المطبوخة وزن ثمانين درهما ويصب عليه
من هذا الماء وزن عشرين درهما الى وزن ثلثين درهما ويرج في الهاون حتى ينعم ويلين
ثم يحقن به بعد ان يصب عليه وزن خمسة دراهم دهن البنفسج يحقن في هذه الحقنة في كل ثلثة
ايام مرة واحدة على الريق ومن اجود ما وصف به جالينوس لاصحاب المزاج الحار
والمستعدين والحماه المحرقة اكارع الخنازير المطبوخة مع الشعير في التنور حتى يتهرى من تلك
المرقة وما اخذ من ذلك الشعير ذكر بعض الافاضل ان المستعدين للسل على ثلثة انواع اما

طويل مجنح الاكتاف عار الصدر والصدغين من اللحم غاير العينين خارج الجبهة طويل الرقبة
كثير النزق ضيق النفس كثير الانين عند الشبع صغير المعدة خارج الفقرتين منه الى المتن
جاف الاثنين حار المزاج او رجل تصيبه الحيضات الكثيرة والنزلات الكثيرة والنزلات
الكثيرة وهو طويل الرقبة مع عناية كثيرا ويكون دايما كان في فمه غوى السمك او رجل
لكون مزاج دماغه رطبا ومزاج كبده يابسا والقلب لا شاهدها اما الكبد في جبهها فلا يعاني
القلب البتة واذا لم تقاوم الدماغ حدث السل لكثرة انصباب المواد الى الجنبين والصدر
وليس الكبد ما يعين نضج ما نصب الى الجنب والصدر موول الى السل يجب على الطبيب
ان نفكر في هذه الابدان الثلثة لسحق معاني الاسباب الفاعلة للسل فانا لو ذهبنا
لشرح ذلك لطال الشرح والوصف وخرج عن طاقة المتعلم الباب الثاني عشر
في الامراض الستة التي تؤول الى السل اذا اسا الطبيب تدبيرها اول هذه الامراض
سوء مزاج فم المعدة او في المعدة فاما ان تقل الشهوة بالواحدة اذا كان سوء مزاج حار
في فم المعدة او فساد هضم الى الدخانية اذا كان سوء المزاج الحار في المعدة كلها فلا تغذي
البدن البتة فيفسد الغذاء او ينزل متشيطا ويذوب البدن وهو العلة الموسومة بالهلاس يقال
لها الهلاس واذا لم يحسن المعالج اصلاح مزاج المعدة ادى الى الذوبان والسل
ونحن نذكر علاج سوء المزاج في المعدة اما بالكيفيتين الفاعليتين والمنفعليتين البسيط منه
والمركب وعند ذكرنا اعلال المعدة والعلة الثانية هي اعلال الكلوة وبول الدم والمدة فان
ذلك اذا طال استفرغ قوة الانسان باستفراغ المدة والدم وذلك يكون اذا انصدع
في الكلوة عرق او انصب اليها مادة او خرج بها خراج او حدث بها سوء مزاج مركب او بسيط
او تجتها حصاة خشنة فتفتقت الكلية وسالت منها مادة كثيرة او الدم فيؤدي ذلك الى
ذوبان البدن واستفراغ الدم الكثير فيؤدي ذلك الى السل والعلة الثالثة هي قرحة في المثانة
او حصاة متشنجة مدعوك الموضع وهذا ايضا مما يذيب البدن لان بروة تاخر والمدة يعظم

وخروج المدة يكثر فيذوب البدن فرط الالم وكثرة سيلان المادة والعلة الرابعة هي
المعروفة ديابيطس فانه لفرط العطش وسرعة نزول البول وحما مزاج الكلوتين وجميع اوجاعها
وعلاج المثانة عند ذكرنا امراض الكلوة والمثانة والعلة الخامسة هي الخراجات العظيمة
في المتن او في الحالبين او بابا الكلوتين فانها اذا كثر سيلان والصديد استفرغ البدن
كله بذلك الطريق فلا يبقى على بدنه لحم ولا رطوبة فيصير سلا ونحن نذكر علاج ذلك في المقالة التي
نصفها في الحس والحركة والعلة السادسة هي ان تحدث في امعائه جرح ومغص وزمن
فيطول به قيام الدم والمدة ولا ينفع بما يعتدي ولانه تحلل لفرط التزحر وقبل ان يهضم كلا
وضعف قواه فيؤدي الذوبان والسل هي العلة التي يعرفها الروس بعارجو ونحن
نذكر علاج ذلك في علاج اعلال الامعاء وجميع هذه الاعلال تؤدي الى السل اذا اساء
الطبيب تدبيرها والمريض ايضا في القبول من الطبيب حتى يكون الجناية اما من الطبيب
او منه واذا احسن تدبيرها لم يؤل الى السل وبرا صاحبها منها الباب الثالث عشر
في تقلص الحجاب الى فوق هذه علة غريبة لم يذكرها احد من الاطباء غير اجانس فانه
رايت مقالة بعض الحرانيين في آلات التنفس واعلال الحجاب المستبطن القص ذكر
ان الحجاب المستبطن للاضلاع والصدر اعني الغشاء ربما انجذب الى فوق حتى يصير
الانسان كانه منتصب لا يقدر ان ينثني ويجمع كتفيه واذا سعل اصابه الغشي او كاد ان يرث
نفسه ويحفظ عناه ويلزمه الحمى المطبقة وربما اختل عقله لمشاركة هذا الغشاء في اتصال الحجاب
المعترض الذي يعرف ديافرغما ومشاركة ذلك الحجاب الدماغ ومن خواص علامة هذه العلة
على ما ذكر ان العليل لا يقدر ان يبلع لسانه والسبب لذلك سوء مزاج حار يابس يصيب هذا
الحجاب فيتقلص ويجذب الى فوق اما تقلصه فلفرط الحرارة وفناء الرطوبة واما انجذابه الى
فوق فلان اصله ومنبته من فوق الاوتار والاعصاب والحجب تتقلص الى عند اصولها وقارة
صاحب هذه العلة حادة ويشبه صلب علاج ذلك استفراغ البدن ان احتاج الى ذلك

للاضلاع والصدر نذكر في رحمتها
انها لا رحجانس نقلها صفوان بن
صح

بالجدوا والعضد ان لم يمنع عنه مانع والزامه ما الشعر وناكل الشعر الذى يسنح ماوه وان لم
يكن هناك اوحما شديده جعل له اكارع الجداء مع الشعير المقشر المرصوص فى التنور وسقى
من مرقته وامرنا بكل ذلك ومرخ صدره ان لم يكن هناك التهاب شديد بالقيروطى
المتخذ بالشمع ودهن البنفسج لسقى ماوه العرع ولعاب بزر القطونا وماعصا الرائب
وما الطلع الرتى فان كانت هناك حمى او حما والتهاب استعمل القيروطى الذى فيه
الدهن واعصر على الخرف المغموسة فى هذه المياه التى ذكرناها فان لم يكن صداع ولا حمى
فى راسه اسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن الطلع ودهن الخلاف الذكى والاشياف
الابيض المذاف بلبن امراة ترضع انثى ومتى اعتلت طبعته او وجه لهيبا فى الاسافل حقن بهذه
الحقنة نسختها يوخذ كف كثير من الشعير المقشر وكف كثير من العناب وكف من البستان
يطبخ ذلك كلا حتى تتهرى ويصير كالحسوم يصفى منه ماء درهم ويصب فى الهاون بياض
ثلث بيضات ووزن خمسة عشر سادهن البنفسج الخالص ويمرخ فى الهاون حتى يختلط ثم
تحقنه وهو بارد لا تحقنه وهو حار ويمرخ قرح الصدر والفقار كله والرقبه
والترقوة ويمنع من الجماع البته ومن الرياضه والمشى فى الشمس والابزن بالمياه الفاتره
اذا لم يكن حمى ولا حماه ولا انحلال الطبيعه فصالح جدا الا ان يكون القوه ضعيفه وذكر فى اخر
هذه المقالة ان هذه العلة اذا صعبت ازالت العقل بالواحده **الباب**
الرابع عشر فى عظم الشى بهذه العلة يشبه تخانوق الكلب لان ذلك دخول بعض
فقارات الرقبه حتى يصير تاما لطول منه بالوض وذلك ان فقار الرقبه وساير
الفقارات كلها من قطعتين ينطبق احديهما على الاخر واحدى القطعتين اذا فارقت
الاخرى واعترضت سميت ذلك الوقت عظم السحايظن العرب ان عظم السحا هو الذى
يلعنها الانسان مع بالوض ومتشبث فى المرى وليس عظم ذلك وانما قال لذلك
العظم المتشبث والسبب الفاعل لزوال هذا العظم عن موضعه ريح غليظه داخل المفصل

الا دة حادة اكالة فتزيل المفصل من موضعه كما يعمل بالنوس ووجع المفاصل علاج ذلك
الفصد والاستفراغ بالحقن اللينة ثم ادخال الاصبع فى الحلق ورد العظم ان امكن رده
الى موضعه فاذا التام الى موضعه غرغر بماء الاس واربان تنزف بما يجتمع فى اشداق
ذلك اليوم واليوم الثانى ثم يدخل شىء فى حلقه آلة معمولة من رصاص شبه الملعقة اذا
انحدرت الملعقة فى مقتضاه الى فيدخل تلك الآلة وقد طلى عليها الورد والاس هدا
دعا ما لحيه اليبس ويرفع بها العظم دفعا قويا ثم يوضع على رقبته اذا العظم الخارج من هذا
الضماد يوخذ من المغاث جزو ومن الاقاقيا جزو ومن الاشراس جزو فيضرب بكله
مع البزر قطونا المضروب ضربا جيدا ثم يضمد الموضع الذى ذكرناه ويمنع من مضغ شى
يكثر بل يعمل له الستايه والمدققه ما الساق ويحمى من ذلك ولا ترك طبعته ان يعتقل
البته وان تطاولت ايام البرء فصد ثانا وثالثا وبجتهد ان لا يكون مما تحاه دهن
او سمن كثير وربما انفجر ذلك الموضع بالمده وعند اكثر الاطبا انه اذا انفجر بالمدة
كان رديا وليس الامر كذلك فانه اذا انفجر نبحت الطبيعه عليه اللحم القوى الذى يشبه
الرديه فيكون اصلب له واشد ومتى حمى فراح صاحب الدم طرق التطفيه وان سخن
المزاج من هذه العله وتودى الى اكثر المدة والالم الشديد **الباب**
الخامس عشر فى ابحا السعال والدبيلات التى تخرج فى الرية قد مضى الكلام فى السعال عند
ذكر النزلات ونفث الدم والمدة ونحن نذكر ههنا جميع الاسباب الموجبة للسعال ذكرا
كليا كسائر ما ذكرناه اذا فصلت داخله هذا القول فنقول السعال هو فعل ينفصل عن الرية
غير طبيعى شبيه ضيق اقسام قصبة الرية فيضرب من الاشيا الخارجة عن الطبيعة وتلك الاسباب
منه فاحدها خشونة قصبة الرية حتى تنفر عن الهوا البارد عند الاستنشاق فيكسر فيه الهوا ودفعه
القوه الدافعه بالشدة على طرق دفع الاذيه فيكون عنه السعال الذى ينفث عنه شى الا ان يكون
هنا قرحا وجع فى قصبة الرية وعلاجه الفصد والاستفراغ وتفقد المزاج فان احتمه سكن

ورب السوس ولعوقات للتخدة ولعاب حب السفرجل والقانيد والكثيرا والصمغ

بماء الشعير ثم على الذي قد حسن بالاشيا الملينة كالكثيرا والصمغ والوز الحلو واشباه ذلك وبالمطبوخ وهو لعوق نتخذ من الطرخشقون الخراساني واللوز المقشر ومن حب السفرجل والنشا والزبيب المنزوع العجم وربما زيد فيه رب السوس وان كانت هناك قرحة فبالاشيا المدملة كالكندر والراتيج مضافة الى سائر ما ذكرناه وربما لم يحتج الى ذلك فان الملين يزيلها والثاني فضل يحصل في الرئة اما ان ينزل من فوق او يدخل من اسفل فيضيق اقسام ورم ويضيق موضع النفس فيكثر الاستنشاق وهو ان يسقط الرئة بادخال فلا يجد الهواء في الرئة موضعا ينبسط فيه وعدد اقسامه قصبة الرئة فيدفعه الطبيعة على سبيل الاذية والرابع هو ان يحمى الكبد فيسخن الدم ويحتد وانما يسخن لمخالطة الصفراء فيصل من ذلك الدم الى الرئة وذلك الحاصل على طريق وصول الغذاء فاذا حمي الدم في الرئة على ارادة من الموضع افتح فمدد فيحدث عنه البثرات وهو بثرات السعال من غير ان يتقدمها
والسبب الخامس هو ان يحدث اقسام قصبة الرئة فيضيق موضع النفس فيكون منه بثرات من السعال مع الم شديد شبيه بالتمدد وعلاج هذين السببين هو الفصد وتسكين المزاج والزام العليل شرب ماء الشعير وتضميد الكبد بالصندلين وماء عنب الثعلب وماء الهندبا واشباه ذلك ولا يبالغ في تبريد مزاج الكبد بل يكون مداواتك لها في التبريد متوسطا ولا تخلي من ضمادات التبريد شيئا يسيرا من الفوفل او الرامك وقصب الذريرة والورد واشباه ذلك وليس لهذين السببين غير الفصد وتسكين مزاج الكبد والمزاج والقوة وتفتق اقسام قصبة الرئة داخلة كلها تحت نفث الدم وقد ذكرنا منه طرفا فكفى فلا حاجة الى اعادتها في هذا الموضع

الباب السادس عشر في الربو

والانتصاب النفس جميع الاطباء المتقدمون الا الفاضل جالينوس قصروا في وصف الربو فذكروا ذكرا كليا فظن المتاخرون من الاطباء ان الربو نوع واحد مع الغلط في معالجاتهم ابدا وربما وقعت فيها وقعت جنايات مهلكة لان الفرق الذي

ورم في الكبد فيحدث المعاليق في جذب الكبد المعاليق فيحدث صح

بين انواعها ليس بالبين ولان معالجاتها متقاربة ايضا ولا اعراض في مداوات انواعها عرض واحد لان من الاعراض الشديدة ومنها التقوية ومنها حفظ العضو ونحن نبين كل نوع على حدته ليكون اسهل للمداوات وابين للمتعلم فنقول الربو اسم للرطوبات الغليظة اذا نفذت في اقسام قصبة الرئة حتى تضيق موضع النفس فلا يجد القلب عند الانبساط لجذب الهواء غذاء في الرئة من الهواء فيضطر حينئذ الى ان تواتر في الانبساط ويزيد في سرعة الانقباض وذكر بعض العلماء ان الربو اسم لارتباء النفس وهو يعسر مع اختصار الموضع هذا الاسم لجملة انواع الربو اجمالا انواعه فثلثة احدها الربو الحقيقي وهو انسداد اقسام قصبة الرئة بالرطوبة الباردة فان كان معه سعال رجي برؤه وان لم يكن معه سعال ادى الى الاستسقاء في اكثر الاحوال وقد يكون مع هذا النوع انتصاب نفس وقد لا يكون والنوع الاخر هو تضايق اقسام قصبة الرئة بورم دبيلي يحدث فيه فلا يجد ولا بد وهي كالورم الحار فيكون بقية نفس صاحب الربو غير انه مع حمى وعطش ولهيب ويكون هذا الورم من دم يحن سوداوي فاسد وربما كان من خلط لشوب الدم حيث فيحدث هذا الورم ولا يكاد يخفى الفرق بين هذا وبين الاول لان النوع الاول مع عدم عطش وسكون النفس والسعال والنفس وربما كانت معه خرخرة في الصدر وهو النوع فان العليل معه منزعج بان كثير العطش لهثان ولا يكون هذا النوع الاحارا ولا يودي الى الاستسقاء الا بعرض آخر من برد بعض الاجزاء ويكون مع هذا انتصاب النفس ووجع وتمدد ويجوز ان لا يكون ذلك اذا كان مقدار الورم يسيرا والنوع الثالث هو اكتناز عضلات الصدر اما من تحلب الاخلاط من الراس او لورم يدخل على الصدر او لفساد مزاج يصيبه حارا او باردا والنفس مع هذا النوع منتصب بالاضطرار ولا يجوز ان يكون بغير انتصاب النفس وقد ينقطع نفس صاحب هذا النوع اذا اشتد به حتى يكون كانه ميت فهذه جملة انواع الربو والنوع الاول هو الربو الحقيقي

هذا النوع ليس يجوز ان يكون البتة الا من رطوبة غليظة نشبت في اقسام قصبة الرية كما يكونا
وعلامته ان يكون بالانسان ضيق النفس وبرد الصدر وتهيج في الوجه وقلة نشاط
ويكون نفسه في تتابع شبيه بنفس من قد عدا او لحقه تعب او صعد نشزا من الارض عدوا
مسرعا ويكون شهوته لاخراج النفس اكثر من شهوته لادخال الهوا علاج ذلك ان
نظر الى العليل فان كان شديد الامتلا فصد من الباسليق وحماه الاطعمة الغليظة
ثم حقنه بالحقن اللينة الا ان يكون فراج العليل باردا في قارورته فحينئذ فلا باس بان يجعل
في حقنته شيء من الجاوشير او السكبينج والبلبا وشيرا حب الى ثم تسقيه من هذا الطبيخ
شراب العسل الذي صفته نسخة الطبيخ اصول السوس المحكوك وزن خمسة دراهم
زبيب طايفي منقى منزوع العجم عشرين درهما فطراساليون وزن خمسة دراهم بزر الكرفس
وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم برسياوشان عشرة دراهم فوديما
وحماما وفاشرستين من كل واحد اربعة دراهم زوفا يابس وزن خمسة دراهم يطبخ
ذلك كله حتى يتهرى على مقدار ما يجب ثم يصفى بعد ان يمرس ويحفظ في اباريج يشرب
في كل يوم وزن عشرين درهما من هذا المطبوخ بوزن خمسة عشر شا من هذا الشراب
نسخته يوخذ من التين الابيض الجيد الجوهر منا بالصغير ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم رطلا
واحدا بالصغير ومن الترنجبين الخراساني وزن مائة درهم يغلي ذلك بسبعة اضعافه ماء حتى يذوب
ويتهرى ثم يصفى ويرمى بالثفل ويرد الى القدر كيلا او وزنا ويطرح عليه مثل نصفه من العسل
السعري ويغلي حتى يصير له قوام السكنجبين القوي وان كان اقوى منه فلا باس وان جعل
منه شيء من الزعفران كان محمودا ويشرب ما ذكرناه وغذاوه فيجب ان يكون من لحم حمل
صغير مطبوخا صحيحا مرش عليها خل الاسقيل فان اثرت فيه هذه المعالجة لم يعدل عنها وان لم ينجح
هذه المعالجة انتقل الى هذا الطريق الاخر ويسمى المعالجة الوسطى وهو ان ياخذ الاسقيل
الكبار الطرية فيقطعها صغارا وينظمها مثل القلايد ويجعل منه ... اكثره بعضها من الحبل

الحاذق ثم يعلق هذه القلايد فيها وهي غايصة في الخل وذكر بعض من يرتضي رايه منه ان
تعليقها من غير ان يغوص في الخل اثر فانها تذوب وتسيل والذي نختاره ان يعلق غايصة
في الخل ثم يطين راسها ويوضع في الشمس خمسة ايام ثم يفتح راسها ويمرس ويصفى ثم يرد
الى القدر وزنا ويطرح على كل رطل خمسة دراهم زوفا يابس وخمسة دراهم وجاوشير وزن
درهم ويغلي غلية قوية ثم يصفى ثانيا ويطرح عليه مثل ربعه من العسل ومن السكر ويغلي حتى
يصير له قوام قوي ثم يسقى منه في كل يوم وزن عشرة دراهم بوزن درهم من هذا السفوف
نسخته يوخذ من الزوفا خمسة دراهم ومن بزر الكرفس وزن درهمين ونصف ومن برسياوشان
درهم وثلث عاقرقرحا وزن درهم ومن الموميج وزن نصف درهم يسحق ذلك كله نعما
ويطرح عليه مثل نصفه من السكر الطبرزد كل يوم وزن درهم منه ويشرب معه ما ذكرناه
من السكنجبين العنصلي ويكون غذاوه زيرباجة محلاة بالعسل يدوم على هذه المعالجة
فان انجح وازال والا انتقل الى هذه المعالجة وهي المعالجة الثالثة يوم ما تقذف ما يثبت
كل خمسة ايام على هذه الصفة يوخذ من الفجل الغلاظ مقطع ومن ورق الشبث كف كثير ومن
الخردل المدقوق كف ثم ينقع ذلك كله في الماء ويترك يومين ثم يجعل منه قدر رطل ويصب
فوقه شيء من الميعة السايلة وصبر قدر دانق فوق شيء خرقة ويطرح معها ويغلي بنار لينة حتى
تتهرى ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه اربع اواق ويصب فوقه اربع اواق من السكنجبين
ووزن دانقين ملح مسحوق ثم يتجرع منه قدحا كثيرا او يومر باستعمال الريشة المغموسة منه
دهن الخروع فاذا قذف جميع ذلك ونقت معدته جرع من ماء الورد المفتر شراما اربع
خمسة ايام وتقذف ثانيا وما بين القذف والقذف يرخ صدره به من الخيري والياسمين الذين
قد اغلي فيهما شيء من المصطكي وشيء من الزوفا وشيء من المر فاذا عالج ثلث دفعات
على ما وصفنا او بان به من تناول هذا المعجون وهو في نهاية الجودة وقد داويت من
هذه العلة بهذا المعجون خلقا كثيرا اكثرهم واسفل حتى كانه لم يكن بهم ربو قط ولا سعال وهذا المعجون

ركبه المايون نسخة يوخذ من البارزد وزن خمسين درهما ومن الزراوند المدحرج
وزن عشرة دراهم ومن الزوفا اليابس واصل السوس عشرة عشرة ومن
الاسقيل المشوي تكشن درهما يسحق ما يسحق منها ثم يوخذ التين اليابس فيطبخ ويخرج
عسله بالمرس والتطفه ويطرح عليه مثل من العسل الابيض ويغلي بنار لينة حتى يبتدى
ينعقد ما يطرح عليه البارزد ويحرك حتى يختلط ثم يطرح سائر الادوية عليه المسحوقة
وتعجن عجنا رقيقا ويستعمل هذا المعجون دائما على الشبع ولا يكثر منه وانها في نهاية
الجودة ومتى نضج فراغ العليل الى الحاجة ترك هذا الطريق وما ينتقل الى التطفه ثم
يعاود عند استقامة بهذه المداوات ومتى بقي من هذه الرطوبات اللزجة بقايا في
اقسام قصبة الرئة في الصدر يسعل ويعرض ذلك النفس ادنى ضيق ثم يهدى فيتبخر بنسخة
يوخذ من الزوفا اليابس والكبريت الذي لم يصبه النار والزرنيخ الاحمر وعلك
الانباط والرامج وبرسياوشان ومصطكي اجزاء سواء ويسحق ما يسحق منها وما لا يسحق
طرح على شحم كلي الماعز لم يصبه الملح الذي بعد ان يذوب حتى يختلط الكل ويطرح الادوية
المدقوقة عليه ويجعل بنادق ثم يوضع على النار في مجمرة مثقوبة ويكون مجمرة فذاك عليها
راس شبيه بالقمع ويكون انبوبة القمع الى فوق لئلا ينبع منه قتاره فيستقبل بفمه ذلك
القتار ويستنشقه فانه نافع جدا وربما برأ اصحاب الربو بهذا البخور دون غيره فان
نغر الحلاط ونقي برد الصدر والرئة موذيين استعملت هذه الحقنة نسختها قنطوريون
دقيق وغليظ من كل واحد كف خطمي ونخالة ثلثة ثلثة تين ابيض اربعين عددا سكبينج وزن
ثلثة دراهم بارزد درهمين جاوشير وزن درهم السداب كف كشنيز يطبخ ذلك كله حتى
تهرى ثم يصفى منه وزن ماية درهم ويطرح عليه شيء من دهن السداب ودهن الخروع
ويحقن به وهو فاتر وهذه الحقنة تذهب بقايا الربو اذا كانت من رطوبات باردة
وبالصداع العتيق المزمن وينفع المشايخ الذين قد بردت اسافل ابدانهم جدا وقد كانت

من سار يستعمل سفوفا في اصحاب الربو والسعال العتيق وخشونة قصبة الرئة وانتصاب
النفس هذه نسخته ياخذ من الزرنيخ الاحمر وزن درهمين فضة ومن الكبريت التي
وزن درهم وثلث ومن ربه القلوص المجفف في الشمس من غير ان يصيبه الملح
وزن خمسة دراهم ومن خرو الارنب وزن ثلثة دراهم ومن زوفا يابس وبرسياوشان
من كل واحد وزن درهم ومن الزراوند المدحرج وزن درهمين كل ذلك يسحق ويطرح
عليه مثله من السكر الطبرزد ويامره ان يستف منه في كل يوم على الريق درهمين ويشرب
عليه من شراب العسل اوقية او من شراب التين وكان يامره باستعمال شراب الحلبة
نسخته يوخذ من بزر الحلبة رطل بالصغير ومن التمر البرني ثلث ارطال يغليان جميعا بخمسة
اضعافهما من الماء حتى تهرى الجميع ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه مثل ربعه من العسل او يغلى
حتى يصير له قوام ويامره باستعمال ذلك دائما وكان يتجل العليل نفعه ولم ازل وفي هذا رجلا
يدبر بهذا التدبير الذي كان يدبره من الربو فلم يبرأ ابرا تاما ذكر افلاطن الصغير المعروف
بالصقلي في كتابه في الكي ان يكون الصدر من علاج الربو في اربع مواضع عن اليمين موضعين
وعن اليسار موضعين تحت ابطيه بكواة عريضة راسها كهيئة الدينار ولم نجد الصدر ولا لنا حاجة
الى الرد عليه ولكننا ان نقول ليس هذا من علاجنا بل هو من علاج المتهورين المجنين
فاما النوع الثاني من السعال والربو الذي يكون من ورم حار يحدث فيه فنقول ان الورم
اذا احدث في الرئة اي ورم كان فاما ان ينضج او يصلب فان صلب فان الوجه في
مداواته التليين والتحليل وان كان حارا فهو من جنس ذات الرئة وان كان رخوا فهو من
جنس الربو والانتفاخ فاما علامته بان الورم فيه يكون معه انتصاب نفس بغير وجع
ولا نفث وان كان رخوا فانتصاب نفس بغير وجع ولا نفث وان كان رخوا فانتصاب
نفس مع الم يسير ونفث البزاق وان كان ورما حارا من جنس الحمرة او من جنس الدبيلات
والعلامة انتصاب النفس مع الالم الشديد وجفاف الريق وحمرة الوجنتين والعطش

والحاجة الى الاستنشاق الشديد وسرعة النبض وتواتره وعلاج هذا النوع وعلاج
ذات الرية واحد وهو الفصد من الباسليق والتلطيف بماء الشعير وتضميد الصدر بدقيق الشعير
المخلوط المذاف بماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي واذا سكن الوجع فتريخ الصدر
بالقيروطي المتخذ من ماء ورادة القرع وماء قداح الخلاف وماء ورق بزر القطونا والخبازي
والشمع والدهن الذي قد شرب وسقي هذه المياه فان كان اللهيب شديدا طبخت
هذه المياه وترك الشمع والدهن وعصرت خرقة في هذه المياه وطرحت على الصدر
ولا يجب ان تغفل طبيعة صاحب هذه العلة البتة فان اعتقلت او زاد لهيبه حقن بهذه
الحقنة يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف ومن النخالة والخطمي من كل واحد
منهما كف بصر آن في خرقة ملتون تيته ومثله عناب كف سبستان ما وكثيرة بر سياوشان
كف صغير من البنفسج يطبخ ذلك كله حتى تهرى ويصبر كالخثوم لصفى منه مقدار حقنة
ويصب فوقه وزن عشرة دراهم دهن البنفسج الخالص ووزن خمسة دراهم سكر ابيض
محلول ويسير جدا من البورق ويمرج في الهاون حتى تحد وتمم ثم يحقن به وهو فاتر يحقن بهذه
الحقنة كلما زاد لهيبه واعتقلت طبيعته وان كانت له قوة عود الفصد ولا يجب ان تتبع
حالان لسى شي من فوق وباقي علاجه فقد مضى في علاج ذات الرية واما النوع الثالث
الذي يكون من استرخا العصب عضلات الصدر فان للصدر عضلات كثيرة الانقباض
والبعض للدفع او للنفث فاذا استرخت هذه العضلات وقعت اجزاء آلته بعضها على
بعض ولم يمكنها الانقباض فحدث انتصاب النفس واعراض الضيق النفس فيحدث به
عند الاستنشاق ما يحدث بالصبي عند البكاء من النحيب فيعرف بنفس البكا وعلاج
هذا النوع علاج الفالج والاسترخا اذا كان المزاج باردا او قل ما يحدث هذه العلة
الا من الرطوبة الباردة وضعف الحرارة والجود ما يستعمل في معالجة بعد الاستفراغ النوعي
شراب التين في الاجاين بالموتبج والعاقرقرحا المذاف بالمنضج وتضميد الصدر بهذا

الضماد تسحق مصطكي وسنبل وقصب الذريرة ومر وصبر اسقوطري ونار مشك اجزاء سواء
تسحق بماء الورد ثم تطلى على خرقة ويضمد به صدره هذا الضماد نافع جدا ومن اعتقلت طبيعته
حقن بالحقن التي وصفناها في باب الفالج والاسترخاء وباقي علاجه يجب ان يكون
ماخوذا من علاج الاسترخاء والفالج والعذا يجب ان يكون ما يليق بهذه المعالجة

الباب السابع عشر في جمود الصدر وقد يحدث بالصدر علة غريبة تعرف ببرد
الصدر وجمود ينقطع منه النفس ويصيب صاحبه حالة شبيهة بالزرق والسبب الذي
يحدث هذه العلة البرد الذي يلحق الصدر واما باستنشاق الهواء البارد او ان يصدمه
الهواء البارد او ان يقع عليه الثلج والدمق فيبرد عضلات الصدر والحجاب والرية
فاذا انبسط ولا ينقبض عن المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالزرق ويتعب النفس
معها وهذه علة تقتل بغتة الا ان تتدارك باسخان الصدر بالادهان المفترة الحارة ووقايته
من البرد فاذا تنفس قليلا ضمد بهذا الدواء نسخته بابونج واكليل الملك وبزر الحلبة
وبزر الكرفس وانيسون ومصطكي وسنبل من كل واحد اجزاء متساوية واما على حسب
ما يراه الطبيب يسحق وينخل ويذاف بدهن الخلوق ودهن البان ويضمد به الصدر
وبذلك باليد مسحا ودلكا ثم يصب عليه الماء الحار وينشف الماء بالمنديل ثم يمرخ بدهن
البلسان فانه ينفعه منفعة بينة وربما زالت العلة من وقته فاما حفظ هذه العلة فانه لا يؤمن
ان يبرد القلب ويبرد الرية او يحتقن الحرارات والبخارات الحارة واذا لم تتنفس الرية
تنفسا طبيعيا فان الانقباض والانبساط فيقتل من وقته او يومه وربما ادت هذه
العلة الى ان يخرج فيحتاج الى ان ينفث برطوبات كثيرة وربما تعفن منه او يصيبه
عرق من وقته فان انحلت العلة وبقيت بقية لا تنحل حقن بالحقن الحارة المذكورة في تقايا
الربو واذا فرغنا من اعلال الرية وانواعها فنحن نذكر اعلال القلب فان اعلاله صعبة
عظيمة الخطر وبعضها تقتل من وقته ومن الاسباب المولدة لاعلاله وكيف يجب ان يحذر

الانسان من وقوعها **الباب ثامن عشر** في العلة التي تعرف بورم اذني
القلب هذه علة تحدث عقب الامراض الحادة والحميات المزمنة ويكون علامتها
انه يجد غث فم المعدة مع الصدر ورائحة ثقلا وحالة تشبيه بالغشا ومن خاص دلائلها ان
عينه تكون دايما تتبعين ووجهه شديد الصفرة وكلما تنفس وجد ثقلا وضعفا من سعال وعند
انبساط القلب يجد انقطاعا في الانبساط فلا تقدر ان يبسط الا في دفعتين او ثلث وهذه العلة الانبساط
ليست قاتلة ما لم يطل وعلاجه ترك الرياضة البتة وصب المياه الفاترة التي قد طبخ فيها
يسير من الكليل الملك مدقوقا معجونه بيسير من الخل والماورد فاذا خفت وزالت الحالة
الشبيهة بالغشي نوقي صدره بدهن الورد المفتر وامر بان يستنشق من دهن الورد في اكثرا
ويعطي من هذا السفوف في كل يوم وزن درهم نسخته بزر الحماض اعني حماض الاترج
نسخة السفوف ورق الباذرنجبويه ولسان الثور من كل واحد وزن درهم ريوند وزن درهمين
خفض وزن ثلثي درهم بزر البقلة درهم ونصف ورق عنب الثعلب مجففا وزن خمسة دراهم
يسحق ذلك كله وينخل ويعطي منه وزن درهم مع وزن سبعة دراهم رب الحماض
والغذا امراقة الطيهوج الذي قد طبخ مع الماش وتسقى منه كل يوم بعد الطعام وزن عشرة
دراهم من شراب الابيض العطر وهذه العلة هي علة الية وليست بسوء المزاج وان طالت
كمنها فقلت **الباب التاسع عشر** في زوال الغطيين الشحمين بلام اليونانيين
الذي في اعلى القلب على مذهب بعض الاوايل ان هذه العلة تحدث ابدا بالمصروعين
ومتى حدثت هذه العلة اشتد تخ العليل والكرب على وجه ولا تقدر ان يتكلم من فرط الالم
وهو يقتل من يومه فان اتفق ان تتاخر قتله لم يتجاوز الاسبوع وقد امر من وصف هذه
العلة ان يسقى الافيون مع الخل اليسير ليخدره ويزيل الالم فانا اقدم على ذلك اضطرار
الماسة من شدة الموت وامر ان يبادر الى فصد شراين الصدغين واخراج دم صالح
ثم كي الموضع ولم يذكر هذه العلة المفردة احد من الاوايل ولم تقع لنا ذلك ويجوز ان يكون

ربع ولم يبين بها العلة وانما ذكرت هذا مع ما وصفه لبعده في جملة الاعلال السريعة القتل
ولا مطمع في معالجته البتة **الباب العشرون** في العلة المعروفة بضغطة القلب
هذه العلة علة سوداوية تصيب القلب بان يرشح اليه يسير من الخلط السوداوي الى دمورث
ضغطا تحس الانسان كانه تضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة ثم يسيل من فمه لعاب كثير وليست
هذه العلة قاتلة بل تزول بسرعة مع استفراغ الخلط السوداوي وتقوية فراخ الدماغ
بالروايح الطيبة كرايحة الفواكه وبعد الاستفراغ يجب ان يعطى يسيرا من الترياق الكبير
واما الاستفراغ فيجب ان يكون بمطبوخ الافتيمون وان كان مزاجه مع ذلك مايلا الى
البرد والرطوبة لم تضر ان يعطى يسيرا من الايارج الفيقرا ويلزم في الغذا اللحم الخفيف
جدا وتسقى اليسير من الشراب العطر الا ان يكون هناك حمى ويعطى في الاحايين من المعجون
المعروف بالمفرح ويمنع من الجماع البتة واستعمال الابزن والاستحمام بالماء الفاتر صالح
لهذه العلة ولا يجب ان تفرط في استعمال ذلك ويستنشق ابدا دهن البنفسج وهو يبرى
بهذه الطرق سريعا **الباب الحادي والعشرون** في العلة المعروفة بالتقشر هذه علة
تحدث الانسان فيهما كان قلبه تقشر ويكاد ان يغشى عليه من نزول من وقته ويحدث
هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي ويخل من راسه فضل حاد فيتكف فينصب على
القلب فيجد كانه تقشر لما يجري عليه من الفضل ثم انقطاع جريان الفضل يقطع ويبطل ذلك
الحس ومن علامات هذه العلة انه يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقشعر في الوجه
ويعرق معه عرق كثير في مواضع مختلفة من بدنه وعلاجه ان يلزم الاغذية المحمودة المولدة
للدم المحمود الصحيح ويستوع راسه بالتعطيس والاستنشاق والوخوه وان كان ينزل
تو فضل ولم تحس ان يجد الدوا الطول بامر به من القيام يسقى حب الايارج وحب الصبر
وعلاجه التام اصلاح دمه بالغذا المحمود ومنع من جميع ما يحد الدم او يفسده ولا باس
بان يفصد من القيفال ويخرج دم صالح ويجوز ايضا ان يفصد صدره ضمادات مرطبة

ودواعه للمفضل مثل ورق الجبارى وورق عنب الثعلب ومن الزعفران اليسير منه يخلط ذلك
كله ويسحق بالشراب الابيض ثم يجفف ويسحق ثانيا ويطرح على الشمع والدهن المعمول
بدهن الورد ويجعل كالمرهم ثم يطلى على خرقة كتان ويوضع على صدره فان ذلك يكسبه
رطوبة ويعدل مزاج صدره **الباب الثاني والعشرون** في العلة الموسومة بقذف القلب
هذه العلة يحس الانسان كان قلبه يخرج من صدره ما القذف لان التهوع والقذف يحس
الانسان انه من المعدة وهذه الحال يحسها في قلبه كان قلبه يندفع ولا يكون هذه الحال
الا مع حدة المزاج وعند ما يريد ان يحدث في القلب سوء مزاج حار فيندفع منبسطا على
طريق دفع الشي الموذي منه دفعه فيخيل كانه يندفع من الصدر والذي يريد ان يحدث
به من سوء المزاج اذا ظهرت هذه العلامات ولم يظهر معها الحمى فهو من تغير الدم ويخوف
وصل الى القلب بطريق الغذا او من خاص دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون
العليل بسبب الاخلاط الموذي المخالط للدم بالاضطرار علاج ذلك الفصد من الباسليق
واصلاح الغذا والاقتصار على الفراريج الرطبة وادمغة الجداء الرضيع والشراب الخوخي
الطيب الرايحة اذا لم يكن حمى ويومر بترك الجماع البتة ولا يترك ان يرتاض رياضة
توثر في جسمه فان كان في بلد جنوبي امر بالانتقال الى بلد شمالي ثم يسقى ان كانت القوة
صالحة المطبوخ الساذج الذي يقع فيه الجعدة والحاشا وهوم المحو من وليست هذه العلة
بقاتلة الا ان يطول مكثها ويضاف اليها اعراض اخر صعبة واكثر الاطبا يظنون
ان هذه العلة علة في فم المعدة الا من حسنت تجربته وصحت تركيبه فداواه من فم المعدة
ما شاء ممتحنة فتزداد العلة ونكى والطرق في معالجتها ما ذكرنا ها واستخراجها والاستدلال
عليها ما قد بيناه **الباب الثالث والعشرون** في العلة الموسومة باحتوا الرطوبة على القلب
هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية
على القلب وقلبه يتحرك لدفع ذلك فيكون كانه يسبح في تلك الرطوبات وهذه

العلة لا يكون الا بمشاركة فم المعدة ولا تحتوي الرطوبات على القلب الا اذا كثرت
في فم المعدة مثلها وليس لها علامة غير ما ذكرناها وذكر ابو ماهر انه راى صاحب هذه
العلة يجهدان ينبض فلم ينبض وكان ساقط القوة ولا يوثر النطق والغلبة وذكر انه بقي زاوية
سنة تامة في فصولها الاربعة فلم تنجع المداوات فيه ثم اتفق انه سافر في الجو واصابه
الجوع والكد فسادوا وقد يهزل وقد زالت العلة فلما استقر في البلد عاودته العلة فجعلت امره
بالرياضة واستفرغه بالحقن المتوسط واضمد صدره بالسنبل والقرنفل والمر والصبر والكشنيز
جعلت ظ
ودهن الناردين فبرا بهذا الطريق وجعلت غذاءه القلايا المزوّرة والشراب الاحمر واوزنك
ومدته وسد ساقه دايما **الباب الرابع والعشرون** في العلة الموسومة بامتلاء غلاف القلب
قد يمتلي غلاف من رطوبات تنحل من الراس ويمتلي ايضا من الدم الغليظ الذي
يفضل من غذا القلب وغذا الرية لان الرية تغتذي من الشريان العرقي بطريق الرشح والقلب
يغتذي بالعوض وربما فضلت فضلات غليظ لا يغتذي بمثلها القلب ولا الرية فيصير الى غلاف
القلب من ضعف لحقه او سوء مزاج وعلامة هذه العلة علامتان ان كان امتلا القلب
من الرطوبات فبطوء النفس وتراخيه واختلافه وكلا الامتلاءين يورثان سوء التنفس
والضغط ويحدث في المنخرين الانتشار علاج ذلك ان كان الامتلاء من الدم والاستدلال
عليه من النبض فالفصد والاستفراغ بماء الفواكه وصبيه الصدر بالاشيا المبردة المحللة لدهن
الشعر والحلبي والصندلين وماء الكزبرة وماء الهندبا واشباه ذلك واصلاح الغذا والزامه شراب
العناب وبزر البقلة والسكنجبين المعمول بعصير اصول الهندبا ويكون طعامه لحم الجدا وقريصا
والسمك الهادي بالرضراضي المغلي بالخل والفراريج المدينة زيرباجا وخير الاطعمة في اصلاح
ذلك بعد الاستفراغ بالاشيا الجيدة الموافقة كماء الفاكهة والمطبوخ اللين وماء الرمانين شحمهما
الزيرباجات القليلة الزعفران والحماضات والابراهيمية بالفراريج والجداء الرضيع
وان ضاقت الحال عن ذلك فالمزورات الزيرباجات والابراهيمية وطعام يتخذ من

من العناب بدهن اللوز يكون كالعصيدة واستحدث هذا الطعام لاصحاب هذه العلة ثم استمر الناس عليه يحلونه كالغذاء واكثر ما يوكل هذا بجرجان ونشابور ونواحيها وان كان الامتلاء من الرطوبة فالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والاطريفل المقوى بالزنجبيل والتربد على مقدار ما يجب قوة العليل وسنه ومزاجه ويلزم تناول الترياق ومعجون مثروديطوس ودواء المسك واشباه ذلك في اوقات مختلفة وضمد الصدر بالمر والصبر والقوفل والمصطكى وسنبل ويلزم دلك الرجلين وشد الساقين والغذاء ينبغي ان يكون القلايا المجففة والعصافير واشباه ذلك ويمنع من الفواكه كلها ويشتهى العليل الزبيب الطائفي والتين السحري ومضغ الكندر والمصطكى والتبزق مما يجتمع في فمه وهذه العلة ليست تخص القلب بل هي من الاعلال التي تتأذى بها القلب بطريق المجاورة

الباب الخامس والعشرون في العلة الموسومة بورم غشاء القلب غشاء يعني كالغشاء وهو غير غلاف القلب وقد قال بعض الاطباء ان هذا الغشاء الى نصف القلب وحكى اصحاب ارسطوطاليس ان هذا الغشاء الى الراس فيصير منه الغشاء الموضوع على الدماغ وعلى القحف من داخل وهذا الغشاء اصل لجميع الاغشية التي في الراس فاذا تورم هذا الغشاء تورم القلب مثلا وضغط القلب وعصره واورث الغشي مع الضغط وربما قتل بغتة لانه لو لم القلب او ينقطع نفسه فيهلك العليل وهذه اذا كانت حادة فانها لا تمهل للمداواة وان كانت متوسطة في الحدة او الورم اليسير فربما برأ العليل منه وعلامة هذه العلة الغشي مع الضغط وصغر النبض واسترخاء القوى كلها وعلاجه ان امهل للعلاج ضمد الصدر بالاشياء المبردة المحللة التي ذكرناها ووضع المحاجم على الساقين والزامه الماء الذي قد طبخ فيه الجمار والحوى والعناب والسبستان ولا يحل طبيعته البتة وان طاوعت القوة وامهلت العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم اليسير ومثل هذه العلة اذا اشتدت فلا تستعمل معالجة العليل ∴

يصعد

المحاجم

الباب السادس والعشرون في العلة الموسومة بالخفقان في القلب

حركة من القلب خارجة عن الطبيعة والسبب الفاعل له اما الامتلاء في البدن كله وهو يجب القوة والامتلاء يجب الاوعية فيحرك القلب حركة مضطربة اختلاجية لدفع الاذية والضيق العروق التي يحويه وربما كان الخفقان من حصول خلط سوداوي لذاع حاد في عروق القلب فيحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية خارجة عن الطبيعة وربما كان الخفقان من نزف يلحق الانسان اما من دم البواسير او كثرة الفصد او سوء التدبير في الماكل والمشرب فنزف الدم ونفد كما يحدث ذلك من ياكل الطين او ياكل الاقسط الكبير وعلاجه بحسب السبب الفاعل فان كان من الامتلاء فالاستفراغ الموافق ونقصان الغذاء والاقتصار على الطف ما يمكن وان صبر على المزورات تخير بالمزورات وان لم يصبر عليها فلا يجاوزه الطيهوج البتة ويمنع من شرب الشراب بالواحدة فان كان من النزف فاكساب البدن الدم الجيد بالاغذية المحمودة كالفراريج والطيهوج والجدايا الصغار الرضع بالمقادير المحتملة وشرب الشراب اللطيف الرقيق الجيد الجوهر والتوقي من التخم البتة وان كان حصول خلط سوداوي وبرد القلب من اجل ذلك حتى اورثه الخفقان فلاصلاح المزاج بالاطعمة المعتدلة والزامه شرب ماء الاصول بدواء المسك اليسير ودهن اللوز ثم اللوزم استفراغه باللوغاذيا والزامه الحمية قبل شربه وبعد شربه ثم اعطاه الترياق ان احتمل مزاجه واعطاؤه الهليلج المربى الاسود والكابلي والاملج المربى ومعجون الافتيمون وهو الاطريفل الصغير زاد فيه كاه اجزائه من الافتيمون فيسر من ورق البادرنجبويه ولسان الثور ومن العود التي الموصوف بالصيني فان له تاثيرا في السودا وما يجري هذا المجرى من التدبير وبالجملة يجب ان يحصل الطبيب الفاعل للخفقان فيقطعه ويسلك في مداواته مداواة السبب وهذه العلة اذا اشتدت ضعف القلب فاورث الغشي وربما مات في الغشي من طريق ضعف القلب وانحلال القوة وقد رايت من اصابه الخفقان فبات الكارة الردية الى ان اصابه الغشي دفعات متواترة ثم مات في الغشي

نظ الاستفراغ

وانتقلت

وقبل موته بموت او قابا رد اكثيرا او اخف اعضاؤه وهلك الباب السابع والعشرون في العلة الموسومة بسوء المزاج يحدث بالقلب مختلفا فان كان سوء المزاج حادا وآل الحال الى حمى الطفس والسل والذوبان واذا كان حارا رطبا فربما برأ العليل بطرق التطفيه واصلاح المزاج بالاستفراغات المحموده وربما قتل بافساد القلب وافساد بنيه وسوء المزاج الذى ذكر جالينوس انه لا برء اذا كان بالقلب سوء مزاج مركب من حراره ويبوسة فاما البسائط من سوء المزاج فانه يبرأ احيانا ويقاوم مات الكبد لا في بالحراره واليبس والقلب اذا كانتا خارجتين عن الاعتدال خروجا كثيرا فاما الدماغ فلو قاوم القلب في هذه الحال لما حدث به سوء المزاج في عضو واحد لا يمكن مداواة الاعضاء واما سائر الاعضاء كلها بان تعدل مزاجها او تشغلها الى صوب الجهة التي خرج اليها العضو وكذلك اذا اردت مداوات القلب عن الحرارة واليبوسة اللتين صارتا سوء مزاج الباب الثامن والعشرون في العلة الموسومة بالطفس القلب هذه العلة ان تشتت الحرارة الخارجة عن الاعتدال في القلب فقط وزعم بعض الافاضل ان هذا ممتنع لان القلب اذا حمى حمت سائر الاعضاء المجاوره له حتى تحمى الاعضاء بحسب الخلط الذى اسخن القلب وهذا كلام ليس فيه خلاف ولكن ذكر من اثبت هذه العلة ان هذه الحمى تشتت بالقلب كما يحدث بعضو من الاعضاء سوء المزاج ولا يمنع ان يمنع فراغ عضو من بين سائر الاعضاء ويحمى سوء مزاج في العضو الفلاني يحدث بالقلب سوء المزاج فيؤدى الى الطفس القلب والذوبان واستدل على جواز ذلك بان قال ذكر روفس الكبير في كتابه في الحميات انه داوى من به الطفس فرد اعضاءه كلها الى المزاج الاصلي ما خلا القلب فانه لم يقدر ان يرده الى المزاج فخف الحمى وعاش الانسان مدة طويلة ثم هلك لسقوط القوه واختلال الطبيعة فقد دل هذا الكلام منه على انه يجوز ان يكون الطفس من القلب فقط والكلام ههنا يطول ولا حاجة بنا الى احتجاج فيه ولكنا نقول ان الطفس

من القلب فقط فقد كان علاجه علاج الطفس من سقى ما الشعير وما القرع المشوى وما الخيار الحامض والسرطانات النهرية والفرخ بماء البارد والطعامه الخس المسلوق والخبازى والاسفاناخ والبقلة اليمانيه وسائرها في علاج الطفس على الاحتياط الذى بيناه وشرحناه في مداوات الحميات في المقالة التي في الحميات من هذا الكتاب الباب التاسع والعشرون في العلة الموسومة بالعلة الدخانية في القلب هذه العلة تتولد من احتراقات الاخلاط فيحس الانسان كان دخانا يرتفع من قلبه يجد حسها في القلب ويورث هذه العلة اذا كثرت الغشي وسوء الفكره وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافيتمون واصلاح الاخلاط بالاغذية المحموده ومن اصابته هذه العلة ثم اصابه الاسهال الذى يخرج الوان مختلفة برأ من العلة سريعا وكذلك ان رعف وان انفجر دم البواسير ومداواته بالجملة اصلاح الاخلاط بالاغذية المحموده والاجتهاد في استفراغ المحترق وهذا العليل ان حدث حدثا اسود برأ وزال ذلك العارض ومثل هذا العارض يحدث من متبدى دور الربع اذا كان خالصا الباب الثلثون في العلة الموسومة بجذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك فضول تحصل في معاليق الكبد فتجذب لطرق التمدد فيلتوى القلب منه حس الانجذاب وربما لحق القلب منه ادنى الم فتبقى الانسان كالمغشي عليه وذلك الفضل يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط فان زوال ذلك الخلط زوال هذا العارض وقد اتينا بعلاج هذا العارض وذكرناه ذكرا يعرفه الطبيب على حسب ما يستدل عليه في لون العليل ونبضه وقارورته وبرازه الباب الحادى والثلثون في العلة الموسومة بتنفس القلب قد يحدث بالانسان ذوبان واسترخاء من غير سبب لو فيه لان هضمه يكون صالحا والذى تنفس به انه يكون من سوء نفس القلب من انواع الاختلافات في النبض وهذه العلة ان لم تدارك

قلت لطرق ضعف القلب وسقوط القوه ويكون ذلك من خلل لحقت وعلى القلب
جميعا حقته وذكر جالينوس انه وجد حديقا له شكوا الذوبان وانحلال القوه والخول
والاسترخا وكان صديقه طبيبا حسن المعرفه بامر النبض وقال اخذ فى نفسى جميع انواع
الاختلاف فذكر جالينوس انه وجد فى عوده ذلك فامر الايام يسيره حتى هلك وهذه
العلة مداواتها مداوات عالى فى اصلاح الغذا والاستفراغ المحمود وضميد الصدر
لما مقابل الاعراض الموذيه فان لم يحس ذلك فما دفع الاشيا التى شكوها العليل
وقد كان من سار قبل موته بسنين وهو متهم بالبصر فوجد هذه الحاله وكان يتول نحل
قواى من غير سبب اعرفه وكان يحس نبضه دايما وامرنى بحسه والاستقصا عليه وكنت اجده
منظما على نوع من الاختلاف فاحترز ولزم الحميه التامه وابتدا اولا فاستفرغ بدنه بمطبوخ
جامع قوى معدته ثم دماغه ثم ضمد قلبه فزال ذلك العارض فقال لى انما تخلصت من هذه
العله الاختلاف فى النبض فعلى هذا يجب ان يكون تدبير من شكو مثل هذه الحال

الباب الثانى والثلثون فى اورام القلب وانواعها التى تقع بالقلب

هذه كلها قاتله
جميع اورام القلب بحسب اورام ساير الاعضا فاما ان يكون حمرة او نملة او ورما رطوبيا
او سوداويا وايتها كان اذا خص القلب معق فيه قتل ولم يمهل للعلاج فان امهل فعلاجه
علاج ساير الاعضا بحسب الورم

الباب الثالث والثلثون فى الجراحات والخدشات

والجراحات التى تقع بالقلب هذه كلها قاتله وبعضها يمهل يسيرا وبعضها تقتل نفسها
الجراحه الى يصل الى احد تجويفى الصدر وذكر بعض الاوايل ان الخراج لا يحدث بالقلب ولا البثور
لان القلب لا يبعث الكبد الغذا اليه الا اصفى ما يكون ولان القلب لا يغتذى الا بالطف
الدم ولان جرمه جرم متلزز لا يقبل الفضول سريعا ولانه اذا ضعف وثقلت او اصابه حال من
الامتلا او غيره لم يمهل الى خروج الخراج بل يقتل قبل ذلك ولان الحراره الغريزيه تدفع
عن القلب الفضول وتحلل ما ينصب اليه من الفضول لرقته وليس يمتنع ان يحدث ذلك

وان كان ما يحدث

الباب الرابع والثلثون فى العلل التى يشاركه فم المعده

كلما
اصاب فم المعده من المرض فان القلب يشاركه مشاركة اختصاص لما منهما من القرب
والمشاركه لطرق الشريان وطرق الغشائين والعصبين ومداواته مداوات فم المعده
الا مرضا واحدا وهو تقذف الطحال السودا الى فم المعده ما كثر ما يجب فيهيج الشهوة الكلبية
لانه يبرد ما كثر مما يجب والقلب لا يشاركه فى هذا البرد البته بل يشاركه اذا اتصل الجوع حتى
يلحق الانسان الغشى الذى يعرف بالغشى الجوعى فيكون مداواته ازالة الجوع بالطعام
المحمود وتقويه القلب بالاشيا المطفيه المعطره لا حاجة بنا الى ان نذكر علة من الاعلال
فم المعده ويكفى ان نذكر جمله فانه متى ما حدث لم يخف على الطبيب مشاركه القلب لذلك
فيكون ما بالقلب بمنزلة المرض وما بفم المعده بمنزلة السبب وما يحدث بالغشى بمنزلة
العرض وان اردت تركيبه باكثر من ذلك امكن

الباب الخامس والثلثون فى العلة

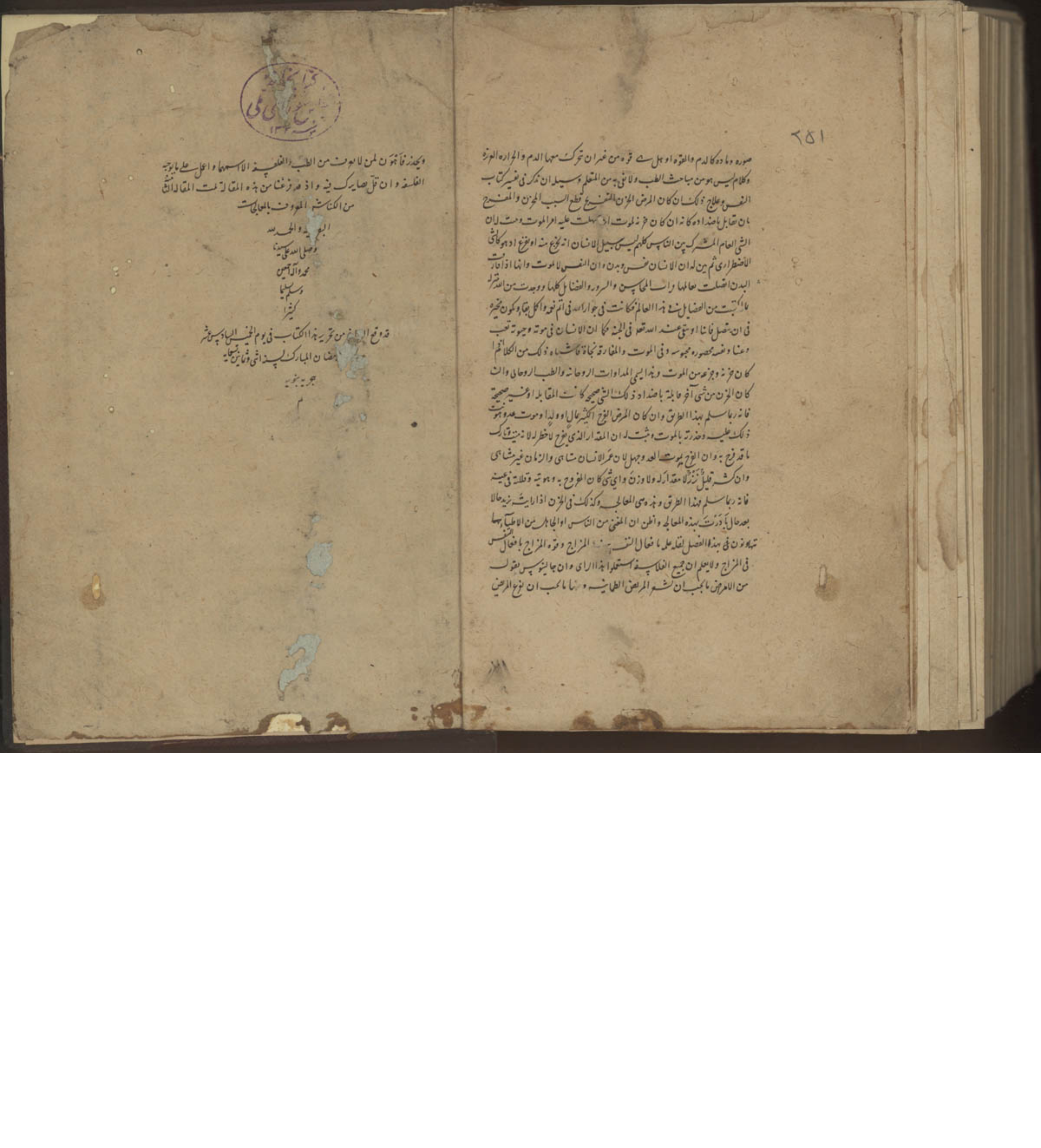
الموسومه بالغشى القلبى ليعلم الطبيب ان كل حال خارجه عن الطبيعه تصيب القلب خاصة فانها تجرى
على مثال وجه اما ان يقتل بغتة او تراخت وقد حرفت من ذلك فيكون اما بالغشى
او بغير غشى واما ان يورث الغشى مقتل او لا يقتل واما ان تؤدى القلب ويضر به فان
اشتد اورث الغشى وان لم تشتد اذاه فكان من ساير الاعراض الذى يكون على القلب
فالاول يسمى موت الفجاة والثانى يسمى غشى القلب والثالث يسمى الاعراض اللاحقة للقلب
فالاولى قاتله بغير شك والمتوسط مورثه للغشى باضطرار وقاتله بهذا الطريق ان لم يهمل
والثالث مورثه للاعراض كالحيات والخفقان والعضو البرد واشباه ذلك مما قدم
فى الابواب التى تداوى القلب منها واسباب الغشى وان كانت كثيره فهى بالعدد كثيره
وبالنوع واحد وهو ما يخص القلب ويولمه والمداوات تكون بحسب الاسباب وليس
هو شى يخفى على الطبيب لانه اذا وقع الغشى بحسب السبب وعرفه باول الوهله فيداويه بقطع السبب
ولو كان مما يخفى سببه لذكرنا واحدا واحدا منه ولكن لما يجب من الطبيب بعرف سبب الغشى



من اول ما يصيبه ذلك تركنا عدها كلها في هذا الموضع وهو ثمانية واربعين سببا ذكرناها
في تفسير كتاب اعلو وستقصي شروحا مستقصى وتعداد كل سبب منها ونحن نعيد
ذلك الفصل لنفع به المتعلم فنقول الاسباب الموجبة للغشي تحت اربع اجناس فالاول
سقوط القوه وكل ما شاكل ذلك كان تحته والثاني الاستفراغات وانواعها كلها
تحته والثالث الآلام كلها تحته والرابع الآفات تقع بالاعضا نفسها فاذا حصلت
هذه الاجناس الاربعه فالاحتيال في رد القوه والاستفراغ والاحتيال في رد
ما يكل والآلام فالاحتيال في تسكينها النكايات التي تقع بالاعضا الباب
السادس والثلثون في العلل الموجبة لمشاركة القلب للعضو الآلم اي عضو كان القلب يشارك
الاعضا المولمه لسته اسباب اما مشاركة من طريق الغشا او من طريق العصب او من
طريق الرباط او بطريق الشرائين والاوراد بحسب الوضع فاي عضو لم يكن بين القلب وبينه
شي من هذه الاسباب السته فلا شاركها ولا يالم بالمه فاما المشاركه التي بحسب الغشا
فالمشاركه التي بينه وبين الرباطات المعده واما المشاركه التي في الشراين فكالمشاركه
التي بين القلب والرحم وبين القلب والعصب واما المشاركه التي بحسب الوضع فكالمشاركه
التي بينه وبين فم المعده والمشاركه التي بين اليدين والرجلين بحاذيه للقلب ولقرب
فم المعده ومداوات كل عضو يكون معلومه اذا عرفت العلل الباب السابع
والثلثون في العلل الموجبة لانقطاع الغذا عن القلب هذه علة عجيبة غريبة يسيار...
مقاله عليها في ورم الكلوتين وهي تحدث مع ورم الكلوتين وصلابتها وذلك انها
اذا تورمت ضغطت العروق التي يصعد منها الى القلب بالغذا فانقطع الغذا عن القلب
فحمي مزاج القلب فيلزم العليل حماء دقيه كالاطفئ ويظن الطبيب ان ذلك لورم
الكلوتين فدق ونحل وذوب فحكم الطبيب الذي لم تدرّبت ولم يعرف الصنعه توهمها
انه قد سل من كلوتيه وان الحمي قد لزمته منها ولا يعلم ان ذلك لانقطاع الغذا عن القلب

ومما يوضح

ومما يوضح ذلك وبينه ان صاحب ورم الكلوتين يكون نبضه سريعا متواترا اذا لم
تنقطع الغذا عن القلب ويكون ضعيفا متفاوتا ناحلا اذا انقطع الغذا عنه فلو كان
الطبيب تميز اعرف ان لتغير النبض سببا اخر غير ورم الكلوتين وعلاج ذلك بضميد
الصدر ابدا بالكعك وسويق الشعير المخلس بماء التفاح الشامي او نحوه من التفاح العطر
فانه يصل من هذا الى القلب قوه غذائه فيفارق العليل الحمي ويداوي كلوتيه بحسب ما يوجب
عليه وهذا من دقيق معالجات الطب العسره واستخراجاتهم غوامض الامراض الباب
الثامن والثلثون في الحالة التي تصيب عند الغضب والغم والفرح قد يصيب القلب حالتان
مختلفتان يموت منهم الانسان وهما رضان وذلك عند الغضب والحزن الشديد
وعند الفرح المفرط وليس كل قلب واحد يصيبه ذلك وانما يصيب من قد ضعفت
بالطبع وضعف القلب بالطبع مرض فاما عند الغضب فلاجل انه يحمى ويغلي دمه المحتبس
بالطبع في احد وعائه فيحتاج الى تنفس يوازي في ادخال الهوا البارد فلا يفي به القلب
لان العاصي واقف متى باكثر مما يجب فيكون كانقطاع النفس لانه اذا احتاج
الى كثير من الهوا البارد على ما يستنشقه اضعافا كثيره ولم يمكن ذلك فهو الزايد كانقطاع
النفس والاختناق واما الحزن فهو حركة الروح الحيواني الى داخل القلب في طبعه الموضوع
ان يتحرك الى خارج القلب وداخله كما تراه من انبساط وانقباضه فاما ان تحركت الى
داخل القلب فرارا من الشي الهايل والحزن لم تخرج حركتها الى خارج القلب فاحتبس في القلب
فينقطع النفس لذلك ويحمى القلب مما يطفيه فيهلك الانسان لذلك واما الفرح
الشديد فان الروح الحيواني تتحرك عند طلبه الى خارج القلب حتى تخرج كلها بالانبساط
فينقطع عن القلب فيهلك الانسان لذلك وهو مقابل السبب الاول في الحزن تحركه
الى داخل القلب حتى انقطعت عن خارجه وفي الفرح انبسطت الى خارج القلب حتى انقطعت
عن داخله هذه جملة القول فاما الكلام في المتحرك من القلب والمتحرك الى القلب هل

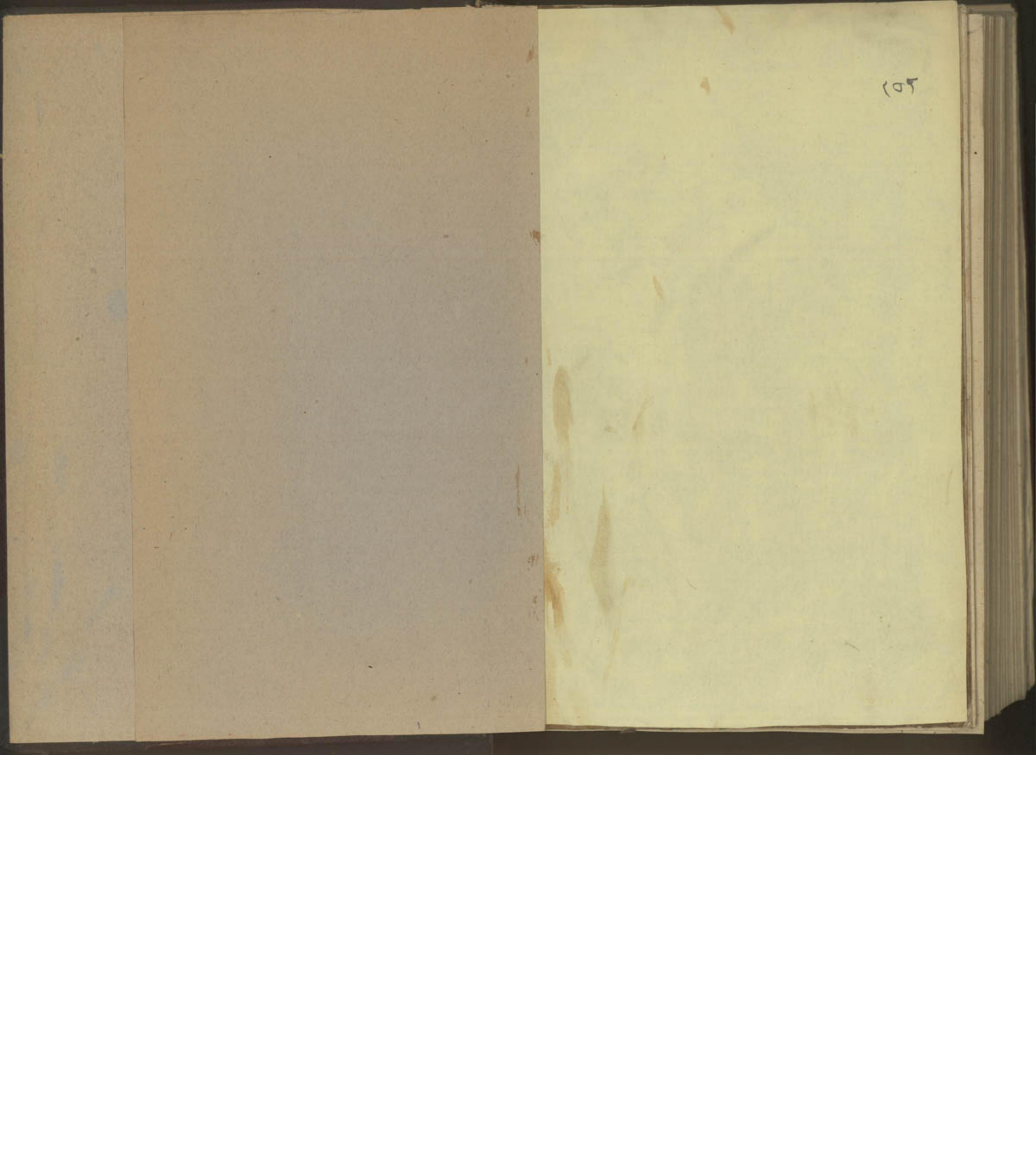


صوره وماده كالدم والقوه او هل سے قوه من غير ان تحرك معها الدم والحراره الوزه
وكلام ليس هو من مباحث الطب ولائق به من المتعلم وسبيله ان يذكر في غير كتاب
النفس وعلاج ذلك ان كان المرض الحزن المفزع قطع السبب المحزن والمفرح
بان يقابل باضداده كانه ان كان حزنه لموت اذ سهلت عليه امر الموت وحث لان
الشي العام المشترك بين الناس كلهم ليس بسبيل للانسان ان يجزع منه او يفزع اذ هو كالشي
الاضطراري ثم بين له ان الانسان نفس وبدن وان النفس لا تموت وانها اذا فارقت
البدن اتصلت بعالمها وان المحاسن والسرور والفضائل كلها ووجدت من الله تعالى
ما اكتسبت من الفضائل في هذا العالم فكانت في جوار الله في اتم نعم واكمل بقاء وكون نحيره
في ان تحصل فانا او نبقى عند الله تعالى في الجنة فكان الانسان في موته وحيوته تعب
وعناء ونفسه محصوره محبوسه وفي الموت والمفارقه نجاة فاشباه ذلك من الكلام ان
كان حزنه وجزعه من الموت وهذا يسمى المداوات الروحانيه والطب الروحاني وان
كان الحزن من شي آخر قابله باضداد ذلك الشي صحيحة كانت المقابلة او غير صحيحة
فانه ربما سلم بهذا الطريق وان كان المرض الفرح الكثير بمال او ولد او موت عدو وهون
ذلك عليه وحذرته بالموت وثبت له ان المقدار الذي يفرح لا خطر له لانه متناه وترك
ما قد فرح به وان الفرح بموت العدو جهل لان عمر الانسان متناه والزمان غير متناه
وان كثر قليل نزر لا مقدار له ولا وزن واي شي كان المفروح به وهونه وقلله في عينه
فانه ربما سلم بهذا الطريق وهذه هي المعالجة وكذلك في الحزن اذا رايته يزيد حالا
بعد حال بادرت بهذه المعالجة واظن ان المغني من الناس او الجاهل من الاطباء بهما
تهاونون في هذا الفصل لقلة علمهما بفعال النفس في المزاج وقوة المزاج بافعال النفس
في المزاج ولا يعلم ان جميع الفلاسفة استعملوا هذا الراي وان جالينوس يقول
من الامراض ما يجب ان تشمر المريض الطابيه وهنا ما يجب ان نوع المرض

ويحذرها جوز لمن لا يعرف من الطب والفلسفة الا اسمهما واعمل على ما يوجبه
الفلسفة وان قل مشاركك فيه واذ قد فرغنا من هذه المقالة تمت المقالة الثانية
من الكناش المعروف بالمعالجات

البقية والحمد لله
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله اجمعين
وسلم تسليما
كثيرا

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب في يوم الخميس السادس عشر
رمضان المبارك لسنه اثني وثمانين وستمايه
هجريه نبويه
م


۲۵۴

